لَمْ يَكُونَا) كُدْ تُووَرَّلِينَتْ تَكِيَّاوِينْ (رَجُلَيْنِ) اَمُوصْنَطْ مَيدَّنْ اَشِّينْ أي الشاهدان (فَرَجُلٌ) ءَادِيزَ ءَالَسْ (وَامْرَأَتَانِ) اَدْ سَنَاطَطْ تَضُوضِينْ ءَازَّكِّيَتْنِينْ أي فليشهد رجل وامرأتان أو فرجل وامرأتان يكفون كائنون "فرجل" رفع بالابتداء "وامرأتان" عطف عليه والخبر محذوف أي فرجل وامرأتان يقومان مقامهما ويجوز النصب في غير القرآن أي فاستشهدوا رجلا وامرأتين (مِمَّنْ تَرْضَوْنَ) ضَغْ شِنَسْطَرْضَمْ دينهم وعدالتهم حال كونهم (مِنَ الشُّهَدَاءِ) ضَغْ تَكِيّوِينْ سَ الدِّينِّيتْ دَ اَلْعَدَالَانِّيتْ وفيه أن المرأتين في الشهادة برجل وأنها لا تجوز شهادة النساء إلا مع الرجل لا وحدهن إلا فيما لا يطلع عليه غيرهن للضرورة واختلفوا هل يجوز الحكم بشهادة امرأتين مع يمين المدعي كما جاز الحكم برجل مع يمين المدعي فذهب مالك والشافعي إلى أنه يجوز ذلك لأن الله سبحانه قد جعل المرأتين كالرجل في هذه الآية وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أنه لا يجوز ذلك وهذا يرجع إلى الخلاف في الحكم بشاهد مع يمين المدعي (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا) التَّعَدُّدْ اَنْ طَضُوضِينْ دِيزَ إِيَّا فَلْ اَدِنْ طَطُّوْ اِيَّتْ ضَغَسْنَتْ تَكِيَّا فَلْ اَفَنَاظْ اَنْتِيتْوِينْ نَسْنَتْ قال أبو عبيد معنى تضل تنسى أي لنقص عقلهن وضبطهن والضلال عن الشهادة إنما هو نسيان جزء منها وذكر جزء (فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا) تَصَّكْتَضُّو اِيَّتْ ضَغَسْنَتْ اَتَتِمُوصَنْ تَاتَكَاطِّطْ أي الذاكرة (الْأُخْرَى) تَاهَضَطْ تَضِينْطَطُّوَطْ أي الناسيةوهذه الآية تعليل لاعتبار العدد في النساء أي فليشهد رجل ولتشهد امرأتان عوضاً عن الرجل الآخر لأجل تذكير إحداهما الأخرى إذا ضلت (وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ) اَدْوَرُوكِينَتْ تَكِيَّوِينْ (إِذَا مَا دُعُوا) ءَامَرْ تَوَغْرَنْ سَاكَّايْ اَنْتَكِيَّا مَدي طيهَكَّيْ نيتْ أي لأداء الشهادة التي قد تحملوها من قبل وقيل إذا ما دعوا

لتحمل الشهادة وتسميتهم شهداء مجاز وظاهر هذا النهي أن الامتناع من أداء الشهادة حرام (وَلَا تَسْأَمُوا) اَدْوَرْتُونَّارَمْ أي لا تملوا ولا تضجروا والخطاب للمؤمنين أو للمتعاملين أو للشهود (أَنْ تَكْتُبُوهُ) ضَغْ اَتَّكَاتَّبَمْ اَوَسْتَتَاكِّيِيمْ فَلَّاسْ أي الدين الذي تداينتم به وقيل الحق وقيل الشاهد وقيل الكتاب، نهاهم الله سبحانه عن ذلك لأنهم ربما ملوا من كثرة المداينة أن يكتبوا ثم بالغ في ذلك فقال (صَغِيرًا) كِّرْزَ اِمُوصْ اَرَطْ دَرُوسَنْ (أَوْ كَبِيرًا) مَدي اِمُوصْ اَرَطْ اَكِّينْ أي لا تملوا في حال من الأحوال سواء كان الدين كثيراً أو قليلاً وعلى أي حال كان الكتاب مختصراً أو مشبعاً (إِلَى أَجَلِهِ) اَكْتَبَتُّوهَارْ اَلْوَقْ وَنْتَمَدُوتْ اَنْ تَمَاصْطَانْتْ اِرْظَمْ امَرَنْ أي إلى محل الدين أو الحق (ذَلِكُمْ) وَدِيدَا اَكَتَابْ أي المكتوب المذكور في ضمير قوله أن تكتبوه (أَقْسَطُ) اَنْتَ أُوكِّرَنْ اَظَلُولَغْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورْ اللهُ أي أعدل وأحفظ وأصح من القسط بالكسر والقسوط الجور والعدول عن الحق (وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ) أُوكِّرْ ضيغينْ تَادْهَلْتْ فَلْ اَظَظَّلُولَغْ اَنْتَكِيَّا فَلَاسْ اَتَضَصَّكْطُو أي أعون على إقامة الشهادة وأثبت لها وهو مبني من أقام وكذلك أقسط مبني من فعله أي أقسط وقد صرح سيبويه بأنه قياسي أي بناء أفعل التفضيل (وَأَدْنَى) أُوكِّرْ اَظَهَظْ (أَلَّا تَرْتَابُوا) سَدْوَرْتَكِيمْ الشَّكْ ضَغْ اَكيتْ نَ اَلْحَقْ دَكيتْ اَنْ تَمَاصْطَانْتْ أي أقرب لنفي الريب في معاملاتكم أي الشك وذلك أن الكتاب الذي يكتبونه يدفع ما يعرض لهم من الريب كائناً ما كان (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً) اَنْدَبَازَ اَتَوَّقَّعْ شِنِّيكِي أي تقع أو توجد تجارة على أن كان تامة والتجارة تقليب الأموال وتصريفها لطلب النماء والزيادة بالأرباح والاستثناء منقطع أي لكن وقت تبايعكم وتجارتكم فإنه يجوز عدم الاستشهاد والكتب فيها وقال أبو البقاء إنه متصل والأول أولى

وقرىء بالنصب على الناقصة أي تكون التجارة تجارة (حَاضِرَةً) تَمّيِكْنيتْ وَرِيهَا اَمَارْوَاصْ بحضور البدلين وهي تعم المبايعة بعين أو دين (تُدِيرُونَهَا) اَزَّتَسَوَّقَّعَمْ (بَيْنَكُمْ) كَرِيوَّنْ سَبَجَانْ وَرْتَتَّهَا طَمَاصْطَانْتْ أي تتعاطونها يداً بيد، فالإدارة التعاطي والتقابض فالمراد التبايع الناجز يداً بيد (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) تَدِيزَ وَرْتِلَّا فَلَّاوَّنْ اَبَكَّاضْ (أَلَّا تَكْتُبُوهَا) ضَغْ اَتَتْوَرْتَكْتِيبَمْ أي فلا حرج عليكم إن تركتم كتابته وإنما رخص الله في ترك الكتابة في هذا النوع من التجارة لكثرة جريانه بين الناس فلو كلفوا الكتابة فيه لشق عليهم ولأنه إذا أخذ كل واحد حقه في المجلس لم يكن هناك خوف الجحود فلا حاجة إلى الكتابة(وَأَشْهِدُوا) تَسَكِّيِيمْ (إِذَا تَبَايَعْتُمْ) ءَامَرْ تَنَمَكَّمْ شِنِّيكِيدِي اَسَكِّيِي اَنْتَ أُوكِّرَنْ اَرَغَامْ نَمَزْرِي قيل معناه هذا التبايع المذكور هنا وهو التجارة الحاضرة على أن الإشهاد فيها يكفي وقيل معناه أي تبايع كان حاضراً أو كالِئاً لأن ذلك أدفع لمادة الخلاف وأقطع لمنشأ الشجار وهذا وما قبله أمر ندب وقد تقدم قريباً ذكر الخلاف في كون هذا الإشهاد واجباً أو مندوباً (وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ) اَدْوَرِيكَامُّو اَنَاكْتِيبْ اَدْوَرْ اِتَاوَكْمُو ضيغينْ (وَلَا شَهِيدٌ) وَلَاضغينْ اَمَكِّيِي اَدْوَرْ اِكَامُّو اَدْوَرْ اِطَاوَكْمُو ضيغينْ يحتمل أن يكون مبنياً للفاعل أو للمفعول فعلى الأول معناه لا يضار كاتب ولا شهيد من طلب ذلك منهما إما بعدم الإجابة أو بالتحريف والتبديل والزيادة والنقصان في كتابته ويدل على هذا قراءة عمر وابن عباس وغيرهما "لا يضارِر" بكسر الراء الأولى وعلى الثاني لا يضارَر كاتب ولا شهيد بأن يدعيا إلى ذلك وهما مشغولان بمهم لهما ويضيق عليهما في الإجابة ويؤذَيا إن حصل منهما التراخي أو يطلب منهما الحضور من مكان بعيد ويدل على ذلك قراءة ابن مسعود "لا

يضار

يضارر" بفتح الراء الأولى وصيغة المفاعلة تدل على اعتبار الأمرين جميعاً (وَإِنْ تَفْعَلُوا) كُدْ تَمُوزَلَمْ اَوسْتَتَوَرْغَمَمْ فَلَّاسْ أي ما نهيتم عنه من المضارة (فَإِنَّهُ) ءَادِيزَ اِلْكَنَاسْ ءَادِي أي فعلكم هذا (فُسُوقٌ) تَلْفَسُوقِيَا (بِكُمْ) تَزِّيبّيتْ ضَغُوَنْ خروج عن الطاعة إلى المعصية ملتبس بكم (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تِكْصَاضَمْ اللهُ ضَغْ اَلامَرْنيتْ اَطَّرَقَّيمْتْ نيتْ في فعل ما أمركم به وترك ما نهاكم عنه (وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ) اِصُّوصَنْكَوَنْ اللهُ اَلْمَصَالِحَنْ اَنْ طَالْغِوِينَّوَنْ ما تحتاجون إليه من العلم حال مقدرة أو مستأنفة وفيه الوعد لمن اتقاه أن يعلمه ومنه قوله تعالى "إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً" وقال القرطبي وعد من الله تعالى بأن من اتقاه علمه أي يجعل في قلبه نورا يفهم به ما يلقى إليه (وَاللَّهُ) الله (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُلَّ نَرَطْ اَدِيرَزْ يَكُلَّ نِيَّنْ سَوَيْوَقَّعَنْ ضَغَسْ هذا آخر آية الدَّين وقد حث الله سبحانه فيها على الاحتياط في أمر الأموال لكونها سبباً لمصالح المعاش والمعاد (282) (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ) كُتُوتَلَّامْ تَمُوصَمْ اِمَشُّوكَالْ تَكَمْ اَلْمُعَامَلَةْ نَمَارْوَاصْ (وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا) وَرْتَكْرِيوَمْ اَنَاكْتِيبْ اَتِّكْتَبَنْ (فَرِهَانٌ) ءَادِيزَ الرَّهَنَنْ (مَقْبُوضَةٌ) اَطِّيرْمَصْنِينْ اَنْتَنَيْ اَزَّتَكِيمْ تَسَفْلَسْتْ لما ذكر سبحانه مشروعية الكتابة والإشهاد لحفظ الأموال ودفع الريب عقب ذلك بذكر حالة العذر عن وجود الكاتب ونص على حالة السفر فإنها من جملة أحوال العذر ويلحق بذلك كل عذر يقوم مقام السفر وجعل الرهان المقبوضة قائمة مقام الكتابة أي فإن كنتم مسافرين ولم تجدوا كاتباً في سفركم فرهان مقبوضة و"على" هنا بمعنى في قال أهل العلم الرهن في السفر ثابت بنص التنزيل وفي الحضر بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين أنه صلى الله عليه وآله وسلم رهن درعاً

له من يهودي وأفاد قوله "مقبوضة" اشتراط القبض في الرهن والاكتفاء به من المرتهن ووكيله وقرأ الجمهور "كاتباً" أي رجلاً يكتب لكموقراءة الجمهور "فرهان" قال الزجاج يقال في الرهن رهنت وأرهنت وكذا قال ابن الأعرابي والأخفش وقال أبو علي الفارسي يقال أرهنت في المعاملات وأما في القرض والبيع فرهنتوالمرتهن الذي يأخذ الرهن والشيء مرهون ورهين وقد ذهب الجمهور إلى أنه يصح الارتهان بالإيجاب والقبول من دون قبض (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) كُدْ إِفْلَسْ اَديسْنَوَنْ ايديسْ فَلْ اَلْحَقْنيتْ اِيقِّيمْ وَرَاسِكَا الرَّهَنْ أي الدائن المديون على حقه فلم يرتهنه يعني إن كان الذي عليه الحق أميناً عند صاحب الحق لحسن ظنه به وأمانته واستغنى بأمانته عن الارتهان (فَلْيُؤَدِّ) ءَادِيزَ اَكْفيتْ من الأداء مهموز وهو جواب الشرط ويجوز تخفيف همزه فتقلب الهمزة واوا ولا تقلب ألفا ولا تجعل بين بين لان الالف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا وهو أمر معناه الوجوب بقرينة الإجماع على وجوب أداء الديون (الَّذِي اوْتُمِنَ) وَدِي اِتَوَفْلَسَنْ اَتِّمُوصَنْ اَلْمَدِينْ وهو المديون (أَمَانَتَهُ) اَمَارْوَاصْ وَطِّيهَنْ أي الدين الذي عليه والأمانة مصدر سُمي به الذي في الذمة وأضافها إلى الذي عليه الدين من حيث أن لها إليه نسبة (وَلْيَتَّقِ اللَّهَ) اِكْصَاضْ اللهُ (رَبَّهُ) دِيمُوصَنْ اَمَلِينِّيتْ ضَغْ طَهَكَّيْى نِّيتْ اَتُووَرْ اِصَكَّرَضْ في أن لا يكتم من الحق شيئاً وفي أداء الحق عند حلول الأجل من غير مماطلة ولا جحود بل يعامله المعاملة الحسنة كما أحسن ظنه فيه وفيه من التحذير والتخويف ما لا يخفى (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ) اَدْوَرْ تَغَابَّرَمْ تَكِيًّا ءَامَرْ تَتَوَغْرَمْ اَسْ تَهَكَّيْ نِّيتْ نهي للشهود أن يكتموا ما تحملوه من الشهادة إذا دعوا لإقامتها وهو في حكم التفسير لقوله "ولا يضار كاتب"

أي لا يضار

أي لا يضارِر بكسر الراء الأولى على أحد التفسيرين المتقدمين (وَمَنْ يَكْتُمْهَا) اِيتَتِغْبَرَنْ يعني الشهادة (فَإِنَّهُ) ءَادِيزَ اِلْكَنَاسْ اَنْتَ (آثِمٌ قَلْبُهُ) اِبّيكَّضْ اَوَلْنيتْ أي فاجر قلبه خص القلب بالذكر لأن الكتم من أفعاله ولكونه رئيس الأعضاء وهو المضغة التي إن صلحت صلح الجسد كله وإن فسدت فسد الجسد كله وإسناد الفعل إلى الجارحة التي تعمله أبلغ وهو صريح في مؤاخذة الشخص بأعمال القلب وارتفاع القلب على أنه فاعل أو مبتدأ وآثم خبره على ما تقرر في علم النحو ويجوز أن يكون قلبه بدلاً من آثم بدل البعض من الكل (وَاللَّهُ) اللهُ (بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ وَرْفَلَّاسْ اِكَّنْتَلْ اَتَلَّانْ فيه وعيد وتحذير لمن كتم الشهادة ولم يظهرها ويقال لهذه الآية آية الدين وعن سعيد ابن المسيب أنه بلغه أن أحدثَ القرآن بالعرش آية الدين وعن ابن شهاب قال آخر القرآن عهداً بالعرش آية الربا وآية الدين (283) (لِلَّهِ) اِلَّيْ يَاللهُ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ مُلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا ملكاً وأهلهما له عبيد وهو مالكهم (وَإِنْ تُبْدُوا) كُدْ تَسَنَّفَاللَمْ (مَا فِي أَنْفُسِكُمْ) اَوَيْهَنْ اِمَانَّوَنْ ضَغْ تَلَّابَسْتْ دَسَكَّتَكِي فَلَّاسْ (أَوْ تُخْفُوهُ) مَدي تَغْبَرَمْتُو (يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) اَكَوَنْ اِحْسَبْ اللهُ فَلَّاسْ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ ظاهره أن الله يحاسب العباد على ما أضمرته أنفسهم وأظهرته من الأمور التي يحاسب عليها (فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) اِصَّورَفْ اِيوَصِرَ منهم ما يغفره منها (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) اَعَّذَّبْ وَصِرَ منهم بما أسر وأظهر منها هذا معنى الآية على مقتضى اللغة العربية قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي "فيغفر- ويعذب" بالجزم عطف على الجواب وقرأ ابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على القطع أي فهو يغفر ويعذب وقد اختلف

أهل العلم في هذه الآية على أقوال منها أن هذه الآية منسوخة قاله ابن مسعود وعائشة وأبو هريرة والشعبي وعطاء ومحمد بن سيرين ومحمد بن كعب وموسى بن عبيدة وهو مروي عن ابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين وهذا هو الحق لما سيأتي من التصريح بنسخها ولما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله غفر لهذه الأمة ما حدثت به أنفسها وعلى كل حال فبعد الأحاديث المصرحة بالنسخ والناسخ لم يبق مجال لمخالفتها ومما يؤيد ذلك ما ثبت في الصحيحين والسنن الأربع من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به" وقيل محكمة لأنه إذا حمل ما في الأنفس على خصوص العزم لم يكن نسخ لأنه مؤاخذ به وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله، مراتب القصد خمس هاجس ذكروا ... وخاطر فحديث النفس فاستمعا ... يليه هم فعزم كلها رفعت ... سوى الأخير ففيه الأخذ قد وقعاً ... (وَاللَّهُ) اللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ قُلْ اَكُلُّ نَرَطْ فيغفر للمؤمنين فضلاً ويعذب الكافرين عدلاً (284) (آمَنَ الرَّسُولُ) اَسِيدَتُّتْ اَنَمَّازُولْ نَ اللهُ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ) اَرَطْ وَدِّيتَوَزَّبِّينْ سَرَسْ (مِنْ رَبِّهِ) غُورْ اَمَلِينِّيتْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَالْمُؤْمِنُونَ) اَدْ مُومَنَنْ اَنْتَنِيدَا سِيدَتِّينْتُو أي بجميع ما أنزل إليه قال الزجاج لما ذكر الله سبحانه في هذه السورة فرض الصلاة والزكاة والصيام وبيّن أحكام الحج والجهاد وحكم الحيض والطلاق والإيلاء وأقاصيص الأنبياء وبيّن حكم الربا ذكر تعظيمه ثم ذكر تصديق نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر تصديق جميع المؤمنين ذلك فقال "آمن الرسول" أي صدق الرسول بجميع هذه الأشياء التي

جرى

جرى ذكرها وكذلك المؤمنون (كُلٌّ) اَكُلٌّ نِيَّنْ ضَغْسَنْ (آمَنَ بِاللَّهِ) اِظِّيْظَنْ سَ اللهُ (وَمَلَائِكَتِهِ) دَنْيَلُوسَنِّيتْ (وَكُتُبِهِ) دَلْكَتَّابَنِّيتْ (وَرُسُلِهِ) اَدْ نَمُّوزَالْ نيتْ يَّاتِّينْ أفرد الضمير في آمن لأن المراد إيمان كل فرد منهم من غير اعتبار الإجتماع كما اعتبر ذلك في قوله "وكل أتوه داخرين" وهذه أربع مراتب من أصول الدين وضرورياته وقوله "وملائكته" أي من حيث كونهم عباده المكرمين المتوسطين بينه وبين أنبيائه في إنزال كتبه وقوله "وكتبه" لأنها المشتملة على الشرائع التي تعبد بها عباده وقوله "ورسله" لأنهم المبلغون لعباده ما نزل إليهم (لَا نُفَرِّقُ) وَرْنَزَمَزِّي وقرأ جمهور الناس "لا نفرق" بالنون والمعنى يقولون لا نفرق فحذف القول وحذف القول كثير قال الله تعالى "والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم" أي يقولون سلام عليكم (بَيْنَ أَحَدٍ) كِّرْ وَلِيَّنْ (مِنْ رُسُلِهِ) ضَغْ نَمُّوزَالْ نيتْ اِقَّلَاسْ نَظِّيْظَنْ سَديسْ نَكْفَارْ سَديسْ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له إن بيت ثابت بن قيس بن شماس يَزْهَرُ كل ليلة بمصابيح قال "فلعله يقرأ سورة البقرة" فسئل ثابت قال قرأت من سورة البقرة "آمن الرسول" نزلت حين شق على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما توعدهم الله تعالى به من محاسبتهم على ما أخفته نفوسهم، فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال "فلعلكم تقولون سمعنا وعصينا كما قالت بنو إسرائيل" قالوا بل سمعنا وأطعنا فأنزل الله تعالى ثناء عليهم "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه" فقال صلى الله عليه وسلم "وحق لهم أن يؤمنوا" (وَقَالُوا) اَنَّنْ مُومَنَنْ (سَمِعْنَا) نَسَالُّو يَوَسْنَتَوَامَرْ تيسَلي تَانْ اَلْقَبُولْ (وَأَطَعْنَا) نَرْضَا سَرَسْ أي أدركناه

بأسماعنا وفهمناه وأطعنا ما فيه وقيل معنى سمعنا أجبنا دعوتك (غُفْرَانَكَ) نَكْمَيْ ضَغَكْ اَصُورَفْ نَكْ مصدر كالكفران والخسران والعامل فيه فعل مقدر تقديره اغفر غفرانك قال الزجاج وغيره نطلب أو أسأل غفرانك (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا وقدم السمع والطاعة على طلب المغفرة لكون الوسيلة تتقدم على المتوسل إليه (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) كَيْ اَزَّاتَكُو طَوَغْلَيْ اَنْتَخَلَّاكْ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ أي المرجع والمآب بالبعث والوقوف بين يدي الله تعالى وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الآية قال له جبريل "إن الله قد أحل الثناء عليك وعلى أمتك فسل تعطه" فسأل إلى آخر السورة (285) (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ) وَرِيسَكَلِّيفْ اللهُ (نَفْسًا) طيمينْتْ (إِلَّا وُسْعَهَا) ءَارْ فَرِّيكَتْ نيتْ أي ما تسعه قدرتها فضلاً منه ورحمةوهذه جملة مستقلة جاءت عقب قوله سبحانه "إن تبدوا ما في أنفسكم" الآية لكشف كربة المسلمين ودفع المشقة عليهم في التكليف بما في الأنفس وهي كقوله سبحانه "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" قال ابن عباس وأكثر المفسرين إن هذه الآية نسخت حديث النفس والوسوسة وفي معنى هذه الآية ما حكاه أبو هريرة رضي الله عنه قال ما وددت أن أحدا ولدتني أمه إلا جعفر بن أبي طالب فإني تبعته يوما وأنا جائع فلما بلغ منزله لم يجد فيه سوى نِحْيِ سَمْنٍ قَدْ بَقِيَ فِيهِ أَثَارَةٌ فشقّه بين أيدينا فجعلنا نلعق ما فيه من السمن والرُّبِّ [7] وهو يقول: ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ... ولا تجود يد إلا بما تجد (لَهَا مَا كَسَبَتْ) اِلَّيْ اِيطَمينْتْ ءَارُوزْ نَوَاتَكْرَزْ ضَغْ مَازَالَنْ وِنُولَغْنِينْ (وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) اِلَّيْ فَلَّاسْ اَبَكَّاضْ نَوَاتَكْرَزْ ضَغْ مَازَالَنْ وِنْوَرْنُولِيغْ فيه ترغيب وترهيب أي لها ثواب

ماكسيت

[7] الرب (بالضم): دبس التمر إذا طبخ

ما كسبت من الخير وعليها وزر ما اكتسبت من الشر وتقديم لها وعليها على الفعلين يفيد أن ذلك لها لا لغيرها وعليها لا على غيرها وهذا مبني على أن "كسب" للخير فقط واكتسب للشر فقط كما قاله صاحب الكشاف وغيره وقيل اللام للخير وعلى للمضرة ولكن ينقض هذا بقوله تعالى "ولهم اللعنة" و"عليهم صلوات" اللهم إلا أن يقال هما يقتضيان ذلك عند الإطلاق بلا ذكر الحسنة والسيئة أو أنهما يستعملان لذالك عند تقاربهما كما في هذه الآيةوقال المهدوي وغيره وقيل معنى الآية لا يؤاخذ أحد بذنب أحد قال ابن عطية وهذا صحيح في نفسه ولكن من غير هذه الآية (رَبَّنَا) طَنِيمْ يَا اَمَلِينَّنَا (لَا تُؤَاخِذْنَا) اَدَانَاوَرْ طَابَظَا سَ اَلْعَذَابْ (إِنْ نَسِينَا) كُدْ نَمُوزَلْ اَرَطْ اَسْ طَطَاتْ (أَوْ أَخْطَأْنَا) مَدي نَمُوزَلْتُو سَ اَلْخَطَا اَمَّكْ اَسْ تَبَظَا سَرَسْ وِنْدَاتْنَا أي لا تؤاخذنا بإثم ما يصدر منا من هذين الأمرين وقد استشكل هذا الدعاء جماعة من المفسرين وغيرهم قائلين إن الخطأ والنسيان مغفوران غير مؤاخذ بهما فما معنى الدعاء بذلك فإنه من تحصيل الحاصل وأجيب عن ذلك بأن المراد طلب عدم المؤاخذة بما صدر عنهم من الأسباب المؤدية إلى النسيان والخطأ من التفريط وعدم المبالاة لا من نفس النسيان والخطأ فإنه لا مؤاخذة بهما كما يفيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وسيأتي تخريجه وقيل إنه يجوز للإنسان أن يدعو بحصول ما هو حاصل له قبل الدعاء لقصد استدامته وقيل إنه وإن ثبت شرعاً أنه لا مؤاخذة بهما فلا امتناع في المؤاخذة بهما عقلاًوالآية تعليم من الله لعباده كيفية الدعاء وهذا من غاية الكرم حيث يعلمهم الطلب ليعطيهم المطلوب (رَبَّنَا) يَا اَمَلِينَّنَا (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا) اَدَانَاوَرْ تَسَكَّلَّفَا (إِصْرًا) اَرَطْ اَسِشِّيقَّا فَلَّانَّا اَدَبَالْ

نيتْ تكرير النداء للإيذان بمزيد التضرّع واللجوء إلى الله سبحانه والإصر العبء الثقيل الذي يأصر صاحبه أي يحبسه مكانه لا يستقل به لثقله والمراد به هنا التكليف الشاق والأمر الغليظ الصعبومعنى الآية أنهم طلبوا من الله سبحانه أن لا يحملهم من ثقيل التكاليف ما حمل الأمم قبلهم (كَمَا حَمَلْتَهُ) اَمَّكْ اَسْتُوتَسَّدْبَلَا (عَلَى الَّذِينَ) اِيونْدِي (مِنْ قَبْلِنَا) اَلَّنِينْ دَاتْنَا اَتَنِمُوصَنْ بَنُو اِسْرَئِيلْ يعني اليهود وذلك أن الله فرض عليهم خمسين صلاة وأمرهم بأداء ربع أموالهم زكاة ومن أصاب منهم ثوبه نجاسة قطعها ومن أصاب ذنباً أصبح وذنبه مكتوب على بابه ونحو هذا من الأثقال والآصار (رَبَّنَا) امَلِينَّنَا (وَلَا تُحَمِّلْنَا) وَرَانَا تَسَكَّلَّفَا (مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ) اَرَطْ اَزْدَانَقُّو وَرْتَلَّا فَرَيكَتْ ضَغْ اِكِينِّيتْ تكرير النداء للنكتة المذكورة قبل هذا والمعنى لا تحملنا من الأعمال ما لا نطيق (وَاعْفُ عَنَّا) طَمَاصَا اِبَكَّاضَنْ نَنَا ضَغْ شِيرَانَّنَا أي عن ذنوبنا يقال عفوت عن ذنبه إذا تركته ولم تعاقبه عليه (وَاغْفِرْ لَنَا) تَصْطَارَا اِبَكَّاضَنْ نَنَا فَلْ شِيطَّاوِينْ اَنْ تَخَلَّاكْ أى استر على ذنوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة والغفر الستر (وَارْحَمْنَا) تَهُّونَنَغَانَا أي تفضل برحمة منك علينا وتعطف بنا (أَنْتَ مَوْلَانَا) كَيْ اَمَلِينَّنَا اَمَارَايْ اَسْ طَالْغِوِينْ نَّنَا أي ولينا وناصرنا وخرج هذا مخرج التعليم كيف يدعون وقيل معناه أنت سيدنا ونحن عبيدك روي عن معاذ بن جبل أنه كان إذا فرغ من قراءة هذا السورة قال آمين قال ابن عطية هذا يظن به أنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك فكمال وإن كان بقياس على سورة الحمد من حيث هنالك دعاء وهنا دعاء فحسن وقال على بن أبي طالب ما أظن أن أحدا عقل وأدرك الإسلام ينام حتى يقرأهما (فَانْصُرْنَا) تَنْصَارَ غَانَا (عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) فَلْ ميدَّنْ

آمُوصِيلْ

اَمُوصْنينْ اِكُوفَارْ سَسَبْدَدْ نَلْهِيگًا دَلْغُولْبَا فإن من حق المولى أن ينصر عبيده والمراد عامة الكفرة وفيه إشارة إلى إعلاء كلمة الله بالجهاد في سبيله (286) وقد قدمنا في شرح الآية التي قبل هذا أنه ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى قال عقب كل دعوة من هذه الدعوات "قد فعلت" فكان ذلك دليلاً على أنه سبحانه لم يؤاخذهم بشيء من الخطأ والنسيان ولا حمل عليهم شيئاً من الإصر الذي حمله على من قبلهم ولا حمَّلهم ما لا طاقة لهم به وعفا عنهم وغفر لهم ورحمهم ونصرهم على القوم الكافرين والحمد لله رب العالمينوقد ثبت عند الشيخين وأهل السنن وغيرهم عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه"

سورة آل عمران

مدنية وهي مائتا آية هي مدنية قال القرطبي بإجماع ومما يدل على ذلك أن صدرها إلى ثلاث وثمانين آية نزل في وفد نجران وكان قدومهم في سنة تسع من الهجرة واسمها في التوراة طيبة حكاه النقاش

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) اللهُ غَاسْ اَيْصَّنَنْ اَوُوطَصْ اَسْوِنْدَا اَلْحَرَفْنْ الله أعلم بمراده بذلك مفتوح الميم موصول عند العامة وإنما فتح الميم لالتقاء الساكنين حرك إلى أخف الحركاتقال الأخفش سعيد ويجوز "الم الله" بكسر الميم لالتقاء الساكنين قال الزجاج هذا خطأ ولا تقوله العرب لثقله قال النحاس القراءة الأولى قراءة العامة وقد تكلم فيها النحويون القدماء فمذهب سيبويه أن

الميم فتحت لالتقاء الساكنين واختاروا لها الفتح لئلا يجمع بين كسرة وياء وكسرة قبلها هذه السورة ورد في فضلها آثار وأخبار فمن ذلك ما جاء أنها أمان من الحيات وكنز للصعلوك وأنها تحاجّ عن قارئها في الآخرة ويكتب لمن قرأ آخرها في ليلة كقيام ليلة إلى غير ذلك (1) (اللَّهُ) اللهُ ابتداء وما بعده خبر والحي القيوم نعت له (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ غَاسْ (الْحَيُّ) اِمُوصْ اَمُودَرْ وَاوَرْنَقْبِيلْ طَمَطَّانْطْ (الْقَيُّومُ) دِيوُكَيَنْ اَمَاكُو ضَغْ تَبَدَّيْ دَتَّدْبِيرْ اَنْ تَخَلَّاكْنِيتْ سَوَصِرَ الجملة مستأنفة أي هو المستحق للعبودية لا يستحقها أحد سواه والحي هو الدائم الباقي الذي لا يصح عليه الموت والقيوم هو القائم بذاته وبتدبير الخلق ومصالحهم فيما يحتاجون إليه في معاشهم ومعادهم وهو فيعول من قام (2) (نَزَّلَ عَلَيْكَ) اِزَزَّبَّدُّو فَلَّاكْ فيه أن وقت نزول هذه الآية لم يكن القرآن تكامل نزوله لأن صيغة التفعيل للدلالة على التنجيم (الْكِتَابَ) اَلْكَتَّابْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ الكتاب القرآن وقدم الظرف على المفعول للاعتناء بالمقدم والتشويق إلى المؤخر والمراد في الماضي والمستقبل (بِالْحَقِّ) اِمِيسَلْسَا اَتِّيدَتْ ضَغْ سَلَانِّيتْ أي متلبساً به في أخباره والحق الصدق وقيل الحجة (مُصَدِّقًا) اَلْحَالْ اَنِّمِيلْنِيتْ اِسِيدَتَّتْ حال آخر من الكتاب مؤكدة وبهذا قال الجمهور وجوز بعضهم أن تكون الحال منتقلة على معنى أنه مصدق لنفسه ولغيره (لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) اَوَيْلَّنْ دَاتَسْ ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ أي من الكتب المنزلة وهو من مجاز الكلام لأن ما بين يديه هو ما أمامه فسمى ما مضى بين يديه لغاية ظهوره واشتهاره واللام في "لما" دعامة لتقوية العامل (وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ) اِزَزَّبَّدُّو التَّوْرِيةْ فَلْ مُوسَى (وَالْإِنْجِيلَ) دَ اَلِانْجِيلْ فَلْ عِيسَى إنما قال هنا أنزل وفيما تقدم

وفيما تقدم نزّل لأن القرآن نزل منجماً مفصلاً في أوقات كثيرة والكتابان نزلا دفعة واحدة ولم يذكر في الكتابين من أنزلا عليه وذكر فيما تقدم أن الكتاب نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن القصد هنا ليس إلا ذكر الكتابين لا ذكر من نزلا عليه وهما اسمان عبرانيان وقيل سريانيان كالزبور وقيل التوراة مشتقة من قولهم ورى الزند إذا قدح فظهر منه نار وقيل من وريت في كلامي من التورية وهي التعريض والإنجيل مشتق من النجل وهو التوسعة والأول أولى (3) (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَلْقُرَانْ أي قبل تنزيل الكتاب يعني القرآن (هُدًى) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ اَمُوصَنْ طَانُورَيْ حال أو مفعول له (لِلنَّاسِ) يَيْتِيدَنْ وِنْ تَنَلِّيلْنِينْ ضَغْ اَخْرُوكْ والمراد بالناس أهل الكتابين أو ما هو أعم لأن هذه الأمة متعبدة بما لم ينسخ من الشرائع قال ابن فورك للناس المتقين (وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ) اِزَزَّبَدُّو اَلْكَتَّابَنْ وِنْزَامَزَّيْنِينْ كَرْ اَلْحَقْ اَدْ بَاطِّيلْ اَمُوصْنِينْ وِنْدَا اَدْ وِيَّاضْ الفارق بين الحق والباطل وهو القرآن وكرر ذكره تشريفاً له مع ما يشتمل عليه هذا الذكر الآخر من الوصف له بأنه يفرق بين الحق والباطلوقيل أراد بالفرقان جميع الكتب المنزلة من الله تعالى على رسله وقيل الزبور لاشتماله على المواعظ الحسنة والأول أولى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلَّكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ قيل أراد بهم نصارى وفد نجران كفروا بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وقيل إن خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ فهو يتناول كل من كفر بشيء من آيات الله (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَلَايَتِينْ نَ اللهُ اَلْقُرَانْ دَاوَرِيمُوصْ أي بما يصدق عليه أنه آية من الكتب المنزلة وغيرها (لَهُمْ) اِلَّاسَنْتُو بسبب هذا الكفر (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (شَدِيدٌ) اِيصَصَنْ أي عظيم في الدنيا بالسيف وفي الآخرة بالخلود في النار (وَاللَّهُ) اللهُ (عَزِيزٌ) اَنَاغْلِبْ

فَلْ طَالْغَانّيتْ وِرْتِلَّا ادَازِّكْدَلَنْ ضَغْ اَسَكَّتَكّي نَرْكَوَالْ نيتْ دَدُوميمْ نيتْ لا يغالبه مغالب (ذُو انْتِقَامٍ) اِمُوصْ مَشّيسْ نَظَظَلْ ضَغْ زَنْكَانّيتْ عظيم النقمة والسطوة يقال انتقم منه إذا عاقبه بسبب ذنب قد تقدم منه (4) (إِنَّ اللَّهَ ثمن اِلّكَنَاسْ اللهُ (لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ) وَرِيكَّنْتَلْ فَلَّاسْ ءَاتِّلَّانْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (وَلَا فِي السَّمَاءِ) وَلَاضَغْ جَنَّاوَنْ هذه الجملة استئنافية لبيان سعة علمه وإحاطته بالمعلومات لعلمه بما يقع في العالم من كلي وجزئي (5) (هُوَ) اَنْتَ اللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (يُصَوِّرُكُمْ) اَكَوَنْ اِصَانَغْرَافَنْ (فِي الْأَرْحَامِ) ضَغْ نَرَ اِيكَلَّا أصل اشتقاق الصورة من صاره على كذا أي أماله إليه فالصورة مائلة إلى شبه وهيئة والتصوير جعل الشيء على صورة والصورة هيئة يكون عليها الشيء بالتأليف والأرحام جمع رحم وأصل الرحم من الرحمة لأنه مما يتراحم به وهذه الجملة مستأنفة مشتملة على بيان إحاطة علمه وإن من جملة معلوماته ما لا يدخل تحت الوجود وهو تصوير عباده في أرحام أمهاتهم من نطف آبائهم (كَيْفَ يَشَاءُ) اَمَّكْ وَصِرَ ضَغْ تِشِيتْ اَنْيَيْ مَدي تَنْتَيْ اَتَّكَوَلْتْ اَتَّمَلَّيْ دَاوَرْنَمُوصْ ءَادِي من حسن وقبيح وأسود وأبيض وطويل وقصير وذكر وأنثى وكامل وناقص قيل وقد كان عيسى ممن صور في الأرحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه كما صور غيره من بني آدم فكيف يكون إلهاً وقد كان بذلك المنزل والمعنى أنه الذي يصوركم في ظلمات الأرحام صوراً مختلفة في الشكل والطبع واللون متفاوتة في الخلقة وذلك من نطفة (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ (الْعَزِيزُ) اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْنيتْ وَرْتِلَّا اَدَاظَّرْنِينْ (الْحَكِيمُ) اَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ لا يعجزه شيء ولا يخرج عن دائرة علمه شيء لا موجود سواه ولا نعبد إلا إياه وبالله التوفيق وهو الهادي إلى

سواء

سواء الطريق (6) (هُوَ) اَنْتَ اللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِي (أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ) اَدِيزَزَّبَيْنْ فَلَّاكْ اَلْكَتَّابْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ أي القرآن واللام للعهد وقدم الظرف وهو عليك لما يفيده من الاختصاص قال القرطبي خرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم "هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب" قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم" (مِنْهُ) اَلَّانَتُّو ضَغَسْ (آيَاتٌ) اَلايَتِينْ (مُحْكَمَاتٌ) اَسِنِيفَالَلْ اَرَطْ وَفَلْ اَصَّنَزْنَطْ (هُنَّ) سَنْتَنَتَيْ (أُمُّ الْكِتَابِ) تَادْرَ نَ اَلْكَتَّابْ تَسِتَاوَسَهَدُّو فَلَّاسْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ وِنْ الدِّينْ اَدْ وِنَ الدَّنيتْ (وَأُخَرُ) اَدْ شِيَّاضْ اَلايَتِينْ جمع أخرى ولم يصرفه لأنه معدول عن الْأُخْر مثل عمر وزفر (مُتَشَابِهَاتٌ) مِيسَلْسَنِينْ اَسْ وَرِينَفَالَلْ اَلْمَعْنَى نَسْنَتْ وَرِيطَوَصَّنْ وقال القرطبي اختلف العلماء في المحكمات والمتشابهات على أقوال عديدة فقال جابر بن عبد الله وهو مقتضى قول الشعبي وسفيان الثوري وغيرهما المحكمات من آي القرآن ما عرف تأويله وفهم معناه وتفسيره والمتشابه ما لم يكن لأحد إلى علمه سبيل مما استأثر الله تعالى بعلمه دون خلقه (فَأَمَّا الَّذِينَ) اَمَّازَ وِنْدِي (فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ) اَسْتِلَّا فَّرُّوغْ ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ الذين رفع بالابتداء والخبر "فيتبعون ما تشابه منه" والزيغ الميل ومنه زاغت الشمس وزاغت الأبصار ويقال زاغ يزيغ زيغا إذا ترك القصد ومنه قوله تعالى "فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم" وهذه الآية تعم

كل طائفة من كافر وزنديق وجاهل وصاحب بدعة وإن كانت الإشارة بها في ذلك الوقت إلى نصارى نجران وقال قتادة في تفسير قوله تعالى "فأما الذين في قلوبهم زيغ" إن لم يكونوا الحرورية وأنواع الخوارج فلا أدري من هم قلت أي القرطبي قد مر هذا التفسير عن أبي أمامة مرفوعا وحسبك (فَيَتَّبِعُونَ) وِنْدِيزَ اَتِيلَالَنْ (مَا تَشَابَهَ مِنْهُ) اَوَيْمَسَلْسَنْ ضَغَسْ (ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ) فَلْ اَيْمَايْ نَ اَلْفِتْنَةْ يَ اَلْجُهَّالْ نَسَنْ (وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) دَيْمَايْ نَ التَّاوِيلْ نيتْ قَالَ شيخنا أبو العباس رحمة الله عليه متبعو المتشابه لا يخلو أن يتبعوه ويجمعوه طلبا للتشكيك في القرآن وإضلال العوام كما فعلته الزنادقة والقرامطة الطاعنون في القرآن أو طلبا لاعتقاد ظواهر المتشابه كما فعلته المجسمة الذين جمعوا ما في الكتاب والسنة مما ظاهره الجسمية حتى اعتقدوا أن البارئ تعالى جسم مجسم وصورة مصورة ذات وجه وعين ويد وجنب ورجل وأصبع تعالى الله عن ذلك أو يتبعوه على جهة إبداء تأويلاتها وإيضاح معانيها أو كما فعل صبيغ [8] حين أكثر على عمر فيه السؤال فهذه أربعة أقسام الأول لا شك في كفرهم وأن حكم الله فيهم القتل من غير استتابة الثاني الصحيح القول بتكفيرهم إذ لا فرق بينهم وبين عبّاد الأصنام والصور ويستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا كما يفعل بمن ارتد الثالث اختلفوا في جواز ذلك بناء على الخلاف في جواز تأويلها وقد عرف أن مذهب السلف ترك التعرض لتأويلها مع قطعهم باستحالة ظواهرها فيقولون أمروها كما جاءت وذهب بعضهم إلى إبداء تأويلاتها وحملها على ما يصح حمله في اللسان عليها من غير قطع بتعيين مجمل منها الرابع الحكم فيه الأدب البليغ كما فعله عمر

[8] صبيغ (وزان أمير) بن شريك بن المنذر بن قطن بن قشع بن عسل (بكسر العين) بن عمرو بن يربوع التميمي، وقد ينسب إلى جده الأعلى فيقال: صبيغ بن عسل. راجع القاموس وشرحة مادة" صبغ وعسل"

بصبيغ وقال أبو بكر الأنباري وقد كان الأئمة من السلف يعاقبون من يسأل عن تفسير الحروف المشكلات في القرآن لأن السائل إن كان يبغي بسؤاله تخليد البدعة وإثارة الفتنة فهو حقيق بالنكير وأعظم التعزير وإن لم يكن ذلك مقصده فقد استحق العتب بما اجترم من الذنب إذ أوجد للمنافقين الملحدين في ذلك الوقت سبيلا إلى أن يقصدوا ضعفة المسلمين بالتشكيك والتضليل في تحريف القرآن عن مناهج التنزيل وحقائق التأويل فمن ذلك ما حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي أنبأنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن صبيغ بن عسل قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن وعن أشياء فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فبعث إليه عمر فأحضره وقد أعد له عراجين من عراجين النخل فلما حضر قال له عمر من أنت قال أنا عبد الله صبيغ فقال عمر رضي الله عنه وأنا عبد الله عمر ثم قام إليه فضرب رأسه بعرجون فشجه ثم تابع ضربه حتى سال دمه على وجهه فقال حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب ما كنت أجد في رأسي وقد اختلفت الروايات في أدبه وسيأتي ذكرها في "الذاريات" إن شاء الله ثم إن الله تعالى ألهمه التوبة وقذفها في قلبه فتاب وحسنت توبته ومعنى "ابتغاء الفتنة" طلب الشبهات واللبس على المؤمنين حتى يفسدوا ذات بينهم ويردوا الناس إلى زيغهم (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ) اَنْتَ وَرِيصّيْنْ التَّاوِيلْ نيتْ (إِلَّا اللَّهُ) ءَارْ اللهُ غَاسْ (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) وِنْدِي اَتِّيتِينِينْ ضَغْ مَصْنَطْ (يَقُولُونَ) كَانَّنْ (آمَنَّا بِهِ) نَظِّيكْظَنْ سَ اَلْمُتَشَابِهْ نَصَّانْ ءَاسْ اللهُ اَدِّيفَلْ مِشَانْ وَرْنَصّيْنْ اَلْمَعْنَانِيتْ اختلف العلماء في "والراسخون في العلم" هل هو ابتداء كلام مقطوع مما قبله أو هو معطوف على ما قبله فتكون الواو

للجمع فالذي عليه الأكثر أنه مقطوع مما قبله وأن الكلام تم عند قوله "إلا الله"وقال مثل هذا عمر بن عبد العزيز وحكى الطبري نحوه عن يونس عن أشهب عن مالك بن أنس و"يقولون" على هذا خبر "الراسخون"ورجح ابن فورك أن الراسخين يعلمون التأويل وأطنب في ذلكوقد قال ابن عباس أنا ممن يعلم تأويله وقرأ مجاهد هذه الآية وقال أنا ممن يعلم تأويله حكاه عنه إمام الحرمين أبو المعاليوفي قوله عليه السلام لابن عباس "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل" ما يبين لك ذلك أي علمه معاني كتابك والوقف على هذا يكون عند قوله "والراسخون في العلم" قال شيخنا أبو العباس أحمد بن عمر وهو الصحيح فإن تسميتهم راسخين يقتضي أنهم يعلمون أكثر من المحكم الذي يستوي في علمه جميع من يفهم كلام العرب وفى أي شيء هو رسوخهم إذا لم يعلموا إلا ما يعلم الجميع لكن المتشابه يتنوع فمنه ما لا يعلم ألبتة كأمر الروح والساعة مما استأثر الله بغيبه وهذا لا يتعاطى علمه أحد لا ابن عباس ولا غيره فمن قال من العلماء الحذاق بأن الراسخين لا يعلمون علم المتشابه فإنما أراد هذا النوع وأما ما يمكن حمله على وجوه في اللغة ومناح في كلام العرب فيتأول ويعلم تأويله المستقيم ويزال ما فيه مما عسى أن يتعلق من تأويل غير مستقيم كقوله في عيسى "وروح منه" إلى غير ذلك فلا يسمى أحد راسخا إلا بأن يعلم من هذا النوع كثيرا بحسب ما قدر له فإن قيل كيف كان في القرآن متشابه والله يقول "وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم" فكيف لم يجعله كله واضحا قيل له الحكمة في ذلك والله أعلم أن يظهر فضل العلماء لأنه لو كان كله واضحا لم يظهر فضل بعضهم على بعض وهكذا يفعل من يصنف

تصنيفا

تصنيفا يجعل بعضه واضحا وبعضه مشكلا ويترك للجثوة موضعا لأن ما هان وجوده قل بهاؤه والله أعلم (كُلٌّ) اَكُلٌّ نِيَّنْ ضَغْ اَلْمُحْكَمْ دَ اَلْمُتَشَابِهْ (مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) اَمَلِينَّنَا اَدِّيفَلْ فيه ضمير عائد على كتاب الله تعالى محكمه ومتشابهه والتقدير كله من عند ربنا وحذف الضمير لدلالة "كل" عليه إذ هي لفظة تقتضي الإضافة ثم قال (وَمَا يَذَّكَّرُ) وَرِيطِيبَظْ اَلْمَاعِظَا (إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) ءَارْ مَصَّاوَصْ اَنْتِيتُّوينْ شِينَنْدَنينْ أي ما يقول هذا ويؤمن ويقف حيث وقف ويدع اتباع المتشابه إلا ذو لب وهو العقل ولب كل شي خالصه فلذلك قيل للعقل لب و"أولوا" جمع ذو (7) (رَبَّنَا) كَانِّينْ ضيغينْ ءَامَرَنَينْ وَيْلِّيلَنْ اَلْمُتَشَابِهْ اَمَلِينَّنَا (لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا) اَدْ وَرْتَصَّفْرَغَا اِيوَلَّنْ نَّنَا فَلْ اَلْحَقْ (بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) دَفَّرْ اَزْدَانَا تَصِّينَرَ سَ اَلْحَقْ في الكلام حذف تقديره يقولون وهذا حكاية عن الراسخين ويجوز أن يكون المعنى قل يا محمد ويقال إزاغة القلب فساد وميل عن الدين أفكانوا يخافون وقد هدوا أن ينقلهم الله إلى الفساد فالجواب أن يكونوا سألوا إذ هداهم الله ألا يبتليهم بما يثقل عليهم من الأعمال فيعجزوا عنه، نحو "ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم" (وَهَبْ لَنَا) تَكْفِيغَانَا (مِنْ لَدُنْكَ) غُورَكْ (رَحْمَةً) الرَّحْمَةْ اَتَتِمُوصَنْ اَرَكُوكْ فَلْ اَلْحَقْ أي من عندك ومن قبلك تفضلا لا عن سبب منا ولا عمل أي كائنة من عندك ومن لابتداء الغاية وفي هذا استسلام وتطارح وفي "لدن" أربع لغات ولعل جهال المتصوفة وزنادقة الباطنية يتشبثون بهذه الآية وأمثالها فيقولون العلم ما وهبه الله ابتداء من غير كسب والنظر في الكتب والأوراق حجاب وهذا مردود ومعنى الآية هب لنا نعيما صادرا عن الرحمة لأن الرحمة راجعة إلى صفة الذات فلا يتصور فيها الهبة (إِنَّكَ) اِلِّكَنَاسْ كَيْ

(أَنْتَ الْوَهَّابُ) كَيْ اَمِيكَتْ اَنْطَهَكْ وَيْهَاكَّنْ دَاتْ مَانْصَايْ لكل مسؤول تعليل للسؤال أو لإعطاء المسؤول (8) (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (إِنَّكَ) اِلِّكَنَاسْ كَيْ (جَامِعُ النَّاسِ) اَدُوتَشِّيدُوَا اَيْتِيدَنْ أي باعثهم ومحييهم بعد تفريقهم وهو من إضافة الفاعل إلى المفعول وفي هذا إقرار بالبعث ليوم القيامة (لِيَوْمٍ) ضَغْ اَزَلْ هو يوم القيامة أي لحساب يوم أو لجزاء يوم على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه (لَا رَيْبَ فِيهِ) اَسْ وَلَ الشَّكْ ضَغَسْ اَتِّمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ تَرَزَغَاسَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَّسَنْ زُونْ اَوَادَ دَاسَنْ تَرْكُوَلَا أي في وقوعه ووقوع ما فيه من الحساب والجزاء والريب الشك (إِنَّ اللَّهَ) اِلِّكَنَاسْ اللهُ (لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) وَرْزَمَّزْرَيْ اَرْكَوَالْ وَيْكَا اَسْ تَنَكْرَا تعليل لمضمون ما قبلها أي إن الوفاء بالوعد شأن الإله سبحانه وخُلفُه يخالف الألوهية كما أنها تنافيه وإظهار الاسم الجليل لإبراز كمال التعظيم والإجلال الناشىء من ذكر اليوم المهيب الهائل والميعاد مِفعال من الوعد بمعنى المصدر لا الزمان والمكان قاله أبو البقاء وإليه أشار في التقرير وفيه التفات من الخطاب ويحتمل أن يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان أن همهم أمر الآخرة ولذلك سألوا الثبات على الهداية لينالوا ثوابها أخرج ابن النجار في تاريخه عن جعفر بن محمد الخلدي قال روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن من قرأ هذه الآية على شيء ضاع منه رده الله عليه ويقول بعد قراءتها يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين مالي إنك على كل شيء قدير (9) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلِّكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ اَضُّوبَظَنْ غُرْ تِزَارَتْ نَزَّمَانْ هَارْ لَكُّومَتْ نَسَنْ المراد بالذين كفروا جنس الكفرة الشامل لجميع الأصناف وقيل وفد نجران وقيل قريظة وقيل النضير وقيل مشركو العرب

(لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ) وَرْزَرْغَمَنْ فَلَّاسَّنْ أي لن تنفع ولن تدفع عنهم (أَمْوَالُهُمْ) هَرْوَانَّسَنْ (وَلَا أَوْلَادُهُمْ) وَلَادَ ءَارَاطَنْ نَّسَنْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اللهُ أي من عذابه (شَيْئًا) ءَاتِّلَّانْ أي شيئاً من الإغناء ومن لابتداء الغاية مجازاً أي لا تغني عند الله شيئا قاله أبو عبيد (وَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمْ) اَنْتَنَيْ (وَقُودُ النَّارِ) اِصُوكَا اَنْتَمْسَيْ وِنَزَّطَرْغُو الوقود اسم للحطب أي هم حطب جهنم الذي تُسَعَّر به والجملة مستأنفة مقررة لقوله "لن تغنى عنهم أموالهم" الآية وقرىء وُقود بضم الواو وهو مصدر أي هم أهل وقود وخرج ابن المبارك من حديث العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله تبارك وتعالى ثم يأتي أقوام يقرءون القرآن فإذا قرءوه قالوا من أقرأ منا من أعلم منا ثم التفت إلى أصحابه فقال هل ترون في أولئكم من خير" قالوا لا قال "أولئك منكم وأولئك من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار" (10) (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ) اَلْعَدَتْ اَنْميدَّنَّكْ زُونْ اَلْعَدَتْ اَنْميدَّنْ ءَانْ فِرْعَوْنَ الدأب الحال والعادة والشأن ودأب الرجل في عمله يدأب دأبا ودءوبا إذا جد واجتهد وَأَدْأَبْتُهُ أَنَا وَأَدْأَبَ بَعِيرَهُ إذا جَهِدَهُ في السير والدائبان الليل والنهار والمراد هنا كعادة آل فرعون وشأنهم وحالهم وقال ابن عباس كفعل آل فرعون وصنيعهم في الكفر واختلفوا في الكاف فقيل دأبهم كدأب آل فرعون مع موسى وقال الفراء كفرت العرب ككفر آل فرعون وأنكره النحاس والقول الأول هو الذي قاله جمهور المحققين ومنهم الأزهري فأما قوله في سورة الأنفال "كدأب آل فرعون" فالمعنى جوزي هؤلاء بالقتل والأسر كما جوزي آل فرعون بالغرق والهلاك (وَالَّذِينَ) اَدْوِنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ)

دَاتْسَنْ أي من قبل آل فرعون من الأمم الكافرة الماضية مثل عاد وثمود وغيرهم أي وكدأب الذين من قبلهم (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوَنْ اَلَايَتِينِينْ لما جاءتهم بها الرسل يحتمل أن يراد بالآيات المتلوة ويحتمل أن يراد بها الآيات المنصوبة للدلالة على الوحدانية ويصح إرادة الجميع وقال في الأنفال "كذبوا" وفي موضع آخر منها "كفروا" تفننا جريا على عادة العرب في تفننهم في الكلام (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ) أُوبَظْطَنْ اللهُ سَ اَلْعَذَابْ (بِذُنُوبِهِمْ) سَسَّبَابْ اَنْ بَكَّاضَنْ نَّسَنْ أي فعاقبهم بسبب تكذيبهم أو المراد سائر ذنوبهم التي من جملتها تكذيبهم (وَاللَّهُ) اللهُ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ اِيوَتِّمَزْرَيَنْ أي شديد عقابه فالإضافة غير محضة وقيل المعنى إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم عند حلول النقمة والعقوبة مثل آل فرعون وكفار الأمم الماضية فأخذناهم فلم تغن عنهم أموالهم ولا أولادهم (11) (قُلْ) اَنُّو يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) اِيونْدِي اَكْفَرْنِينْ اَيَانِينْ ضَغْ اَلْيَهُودَنْ (سَتُغْلَبُونَ) شِيتَيَتْ اَتَّتَوَغْلَبَمْ كَوَنَيْدَا ضَغْ الدَّنِيتْ ءَادَا (وَتُحْشَرُونَ) تَتَوَشِيدَوَمْدُو ضَغْ اَلَاخِرَةْ (إِلَى جَهَنَّمَ) اَسْ جَهَنَّمَ تَيَّزَمْتَتْ قيل هم اليهود وقيل هم مشركو مكة وقد صدق الله وعده بقتل بني قريظة وإجلاء بني النضير وفتح خيبر وضرب الجزية على سائر اليهود ولله الحمد (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) تَلَّابَسْتْ نَصَفْطَغْ تَمُوصْطُو جَهَنَّمْ يعني جهنم هذا ظاهر الآية يحتمل أن يكون من تمام القول الذي أمر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يقوله لهم ويحتمل أن تكون الجملة مستأنفة تهويلاً وتفظيعاً أي بئس ما مهد لهم في النار والمهاد الفراش وقال مجاهد المعنى بئس ما مهدوا لأنفسهم فكأن المعنى بئس فعلهم الذي أداهم إلى جهنم (12) (قَدْ

كان لكم

كَانَ لَكُمْ) إِيَاسْ دَاوَنْتِلَا (آيَةٌ) اَلْمَاعِظَا أي علامة عظيمة دالة على صدق ما أقول لكم وهذه الجملة من تمام القول المأمور به لتقرير مضمون ما قبله والخطاب لليهود وقيل لجميع الكفار وقيل للمؤمنين وعلى الأخيرين تكون الآية مستأنفة غير مرتبطة بما قبلها ولم يقل "كانت" لأن التأنيث غير حقيقي ومعنى الآية قد كان لكم عبرة ودلالة على صدق ما أقول إنكم ستغلبون (فِي فِئَتَيْنِ) ضَغْ صَنَاطَطْ اَلْجَمَاعَتَينْ أي فرقتين وأصلها فيء الحرب لأن بعضهم يفيء إلى بعض أي يرجع والفئة الجماعة ولا واحد لها من لفظتها وجمعها فئات وقد تجمع بالواو والنون جبراً لما نقص وسميت الجماعة من الناس فئة لأنه يفاء إليها أي يرجع في وقت الشدة قاله القرطبي وقال الزجاج الفئة الفرقة مأخوذ من فأوت رأسه بالسيف إذا قطعته (الْتَقَتَا) اَمَّنينينْ اَزَلْ وَانْ بَدَرْ يَنَمَنْقَا يعني المسلمين والمشركين يوم بدر لا خلاف في أن المراد بالفئتين هما المقتتلتان يوم بدر وإنما وقع الخلاف في المخاطب بهذا الخطاب فقيل المخاطب به المؤمنون وبه قال ابن مسعود والحسن وقيل اليهود وفائدة الخطاب للمؤمنين تثبيت نفوسهم وتشجيعها وفائدته إذا كان مع اليهود عكس الفائدة المقصودة بخطاب المسلمين وقيل هو خطاب لكفار مكة (فِئَةٌ) اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ (تُقَاتِلُ) تَمِّيكَرْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ اَبَرَقَّا نَ اللهُ تَلِيلْتْ نيتْ اَتَتِمُوصَنْ النبي صلى الله عليه وسلم اَدْمِيدَاوَنّيتْ أي في طاعة الله وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً سبعة وسبعون رجلاً من المهاجرين ومائتان وستة وثلاثون رجلاً من الأنصار وكان صاحب راية المهاجرين علي بن أبي طالب وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة وكان فيهم سبعون بعيراً وفرسان وكان من السلاح ستة أدرع

وثمانية سيوف وأكثرهم رجالة (وَأُخْرَى) اَلْجَمَاعَةْ تَاهَضَطْ (كَافِرَةٌ) تَكْفَارْ سَ اللهُ تَمِّيكَّرْ فَلْ اَكَّمَايْ نَصَمَّكِي نَ النُّورْ ءَانْ اَظَكَّظَانْ وهم مشركو مكة وكانوا تسعمائة وخمسين رجلاً من المقاتلة وكان رأسهم عتبة بن ربيعة وكان فيها مائة فرس وكانت وقعة بدر أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وفي الكلام شبه احتباك تقديره فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان فحذف من الأول ما يفهم من الثاني ومن الثاني ما يفهم من الأول (يَرَوْنَهُمْ) هَانَّيْنْ كُوفَارْ اِيمُومَنْ (مِثْلَيْهِمْ) اَمُوصَنْ صَنَاطَطْ تُولَاتِينْ نَسَنْ اَقَّلْنْ سَرْسَنْ اَرَطْ اَكِّينْ (رَأْيَ الْعَيْنِ) ضَغْ اَنَايْ اَنْشَطْ اِكَا اللهُ ءَادِي اَلسَّبَابْ نَ النَّصَارَ اَنَّسْلَمَنْ قال أبو علي الفارسي الرؤية في هذه الآية رؤية العين ولذلك تعدت إلى مفعول واحد ويدل عليه قوله "رأي العين" والمراد أنه يرى المشركون المؤمنين مثلى عدد المشركين أو مثلي عدد المسلمين وقد ذهب الجمهور إلى أن فاعل يرون هم المؤمنون والمفعول هم الكفار والضمير في مثليهم يحتمل أن يكون للمشركين أي يرى المسلمون المشركين مثلَي ما هم عليه من العدد وفيه بُعد إذ يلزم أن يكثر الله المشركين في أعين المسلمين وقد أخبرنا أنه قللهم في أعين المؤمنين ويحتمل أن يكون للمسلمين فيكون المعنى يرى المسلمون المشركين مثلي المسلمين ليطمعوا فيهم وقد كانوا علموا من قوله تعالى "فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين" أن الواحد يغلب الإثنين وهذا على قراءة الجمهور بالياء التحتية وأما نافع وَدِي اَيْكَانُّو تَرَوْنَهُمْ اَدِّي اَلْمَعْنَانِّيتْ تَهَانَّيَمْ اِكُوفَارْ يَا اِمُومَنْ اَمُوصَنْ صَنَاطَطْ تُولَاتِينْ اَنَّسْلَمَنْ مِشَانْ اِنْصَرْكَوَنْ اللهُ فَلَّاسَّنْ وأما على قراءة نافع بالفوقية ففيها وجهان

الأول

"الأول" أن يكون الخطاب في ترونهم للمسلمين والضمير المنصوب فيه للكافرين والضمير المجرور في مثليهم أيضاً للمسلمين بطريق الالتفات فيكون المعنى ترون أيها المسلمون المشركين مثليكم في العدد وقد كانوا ثلاثة أمثالهم فقلل الله المشركين في أعين المسلمين فأراهم إياهم مثلي عِدتهم لتقوى أنفسهم "والثاني" أن يكون الضمير المنصوب أيضاً للمسلمين أي ترون أيها المسلمون أنفسكم مثلي ما أنتم عليه من العدد لتقوى بذلك أنفسكم.

وقد قال من ذهب إلى التفسير الأول أعني أنّ فاعل الرؤية المشركون وأنهم رأوا المسلمين مثلي عددهم أنه لا يناقض هذا ما في سورة الأنفال من قوله تعالى "ويقللكم في أعينهم" بل قللوا أولا في أعينهم ليلاقوهم ويجترؤا عليهم فلما لاقوهم كثروا في أعينهم حتى غلبوا ورأي العين مصدر مؤكد لقوله "يرونهم" أي رؤية ظاهرة مكشوفة لا لبس فيها (وَاللَّهُ) اللهُ (يُؤَيِّدُ) اِظَاظَوَاطْ (بِنَصْرِهِ) سَنَّصَارَانّيتْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِرَ أي يقوي من يشاء أن يقويه ولو بدون الأسباب العادية ومن جملة ذلك تأييد أهل بدر بتلك الرؤية (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلّكَنَاسْ اِلَّيْ ضَغَادِي اَدّيتَّمَلَنْ اَدّي أي في رؤية القليل كثيراً (لَعِبْرَةً) تَظَابَظْتْ نَ اَلْمَاعِظَا فعلة من العبور كالجلسة من الجلوس والمراد الاتعاظ والتنكير للتعظيم أي عبرة عظيمة وموعظة جسيمة (لِأُولِي الْأَبْصَارِ) اِيمَصَّاوَصْ اَنْتَصَوَاضينْ شِنْوَلَّنْ عن الربيع يقول قد كان لكم في هؤلاء عبرة وتفكّر أيدهم الله ونصرهم على عدوهم يوم بدر كان المشركون تسعمائة وخمسين رجلاً وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً (13) (زُيِّنَ لِلنَّاسِ) اِتِيوَدْلَكْ يَيْتيدَنْ (حُبُّ الشَّهَوَاتِ) طَرَا نَّوَارَنْ مَانَّسَنْ كلام مستأنف

لبيان حقارة ما تستلذه الأنفس في هذه الدار وتزهيد الناس فيها وتوجيه رغباتهم إلى ما عند اللهوالمراد بالناس الجنس والشهوات جمع شهوة وهي نزوع النفس إلى ما تريده وتوقان النفس إلى الشيء المشتهى والمراد هنا المشتهيات عبر عنها بالشهوات مبالغة في كونها مرغوباً فيها أو تحقيراً لها لكونها مسترذلة عند العقلاء من صفات الطبائع البهيمية ووجه تزيين الله سبحانه لها ابتلاء عباده كما صرح به في الآية الاخرى واتباع الشهوات مرد وطاعتها مهلكة وفي صحيح مسلم "حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات" رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفائدة هذا التمثيل أن الجنة لا تنال إلا بقطع مفاوز المكاره وبالصبر عليها وأن النار لا ينجى منها إلا بترك الشهوات وفطام النفس عنها (مِنَ النِّسَاءِ) اِيمُوصَنْ شِيضُوضينْ بدأ بالنساء لكثرة تشوق النفوس إليهن والإستئناس والإلتذاذ بهن لأنهن حبائل الشيطان وأقرب إلى الافتتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما تركت بعدي فتنة أشد على الرجال من النساء" أخرجه البخاري ومسلم ففتنة النساء أشد من جميع الأشياء ويقال في النساء فتنتان وفي الأولاد فتنة واحدة فأما اللتان في النساء فإحداهما أن تؤدي إلى قطع الرحم لأن المرأة تأمر زوجها بقطعه عن الأمهات والأخوات والثانية يبتلى بجمع المال من الحلال والحرام وأما البنون فإن الفتنة فيهم واحدة وهو ما ابتلي بجمع المال لأجلهم (وَالْبَنِينَ) ضَارَاطَنْ عطف على ما قبله وواحد من البنين ابن خصهم دون البنات لعدم الاطراد في محبتهن ولأن حب الولد الذكر أكثر من حب الأنثى (وَالْقَنَاطِيرِ) اَدْ تَدَبِيدَبَايْ (الْمُقَنْطَرَةِ) دِيبَيْدَبينينْ القناطير جمع قنطار كما قال تعالى "وآتيتم إحداهن قنطارا" وهو العقدة الكبيرة

الكبيرة من المال وقيل هو اسم للمعيار الذي يوزن به كما هو الرطل وقال ابن جرير الطبري معناها المضعفة وقال القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة وقال الفراء القناطير جمع القناطر والمقنطرة جمع الجمع فيكون تسعة قناطير وقيل المقنطرة المكملة كما يقال بَدْرَةٌ مُبَدَّرَةٌ وَأُلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ وبه قال مكي وحكاه الهرويوفي نونه قولان "أحدهما" وهو قول جماعة أنها أصلية وأن وزنه فِعلال كقرطاس "والثاني" أنها زائدة ووزنه فنعال (مِنَ الذَّهَبِ) اَيَانينْ ضَغْ أُورَغْ (وَالْفِضَّةِ) دَظْرَفْ من بيانية وإنما بدأ بالذهب والفضة من بين سائر أصناف الأموال لأنهما قيم الأشياء قيل سمي الذهب ذهباً لأنه يذهب ولا يبقى والفضة لأنها تنفض أي تتفرق (وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ) دَكَّسَانْ وِنْهُوصَينينْ عطف على النساء قيل هي جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط بل مفرده فرس وسميت الأفراس خيلاً لاختيالها في مشيتها وقيل لأن الخيل لا يركبها أحد إلا وجد في نفسه مخيلة أي عجباًواختلفوا في معنى المسومة فقيل هي المرعية في المروج والمسارح يقال سامت الدابة والشاة إذا سرحت وقيل هي المعدة للجهاد وقيل المعلمة من السومة وهي العلامة أي التي يجعل عليها علامة لتتميز عن غيرها وقال عكرمة تسويمها حسنها أي الغرة والتحجيل وقال ابن كيسان البلق (وَالْأَنْعَامِ) اَتَمَنَاسْ هي الإبل والبقر والغنم فإذا قلت نعم فهي الإبل خاصة قاله الفراء وابن كيسان (وَالْحَرْثِ) اَتَّوَكَاسْ اسم لكل ما يحرث وهو مصدر سمي به المحروث تقول حرث الرجل حرثاً إذا أثار الأرض فيقع على الأرض والحرث والزرع قال ابن الإعرابي الحرث التفتيش وفى الحديث "احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا" وفي حديث عبد الله "احرثوا هذا القرآن" أي فتشوه وفي الحديث

"أصدق الأسماء الحارث "لأن الحارث هو الكاسب واحتراث المال كسبه وفي الصحيحين عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم "ما من مسلم غرس غرسا أو زرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" قال العلماء ذكر الله تعالى أربعة أصناف من المال كل نوع من المال يتمول به صنف من الناس أما الذهب والفضة فيتمول بها التجار وأما الخيل المسومة فيتمول بها الملوك وأما الأنعام فيتمول بها أهل البوادي وأما الحرث فيتمول بها أهل الرساتيق [9] فتكون فتنة كل صنف في النوع الذي يتمول فأما النساء والبنون ففتنة للجميع (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي كيتْنيتْ المذكور (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) اَسَتَّمْتَاعْ اَنْتَمَدُّورْتْ تَانْ الدَّنيتْ غَاسْ اَدِيتَوَسَتَمْتَعْ سَرَسْ اِكْمَضْ طَرْمَاضْ أي ما يتمتع به ثم يذهب ولا يبقى وفيه تزهيد في الدنيا وترغيب في الآخرة روى ابن ماجه وغيره عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إنما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شي أفضل من المرأة الصالحة" وفي الحديث "ازهد في الدنيا يحبك الله" أي في متاعها من الجاه والمال الزائد على الضروري قال صلى الله عليه وسلم "ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف [10] الخبز والماء" أخرجه الترمذي من حديث المقدام بن معد يكرب وسئل سهل بن عبد الله بم يسهل على العبد ترك الدنيا وكل الشهوات قال بتشاغله بما أمر به (وَاللَّهُ) اللهُ (عِنْدَهُ) اِلَّاغُورَسْ (حُسْنُ الْمَآبِ) اَهَنْصَاغَلْ وَيْهُوصَّيَنْ اَتِّمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ اِنِيهَكَّا تَجَّضَا ضَغَسْ اَدِلَّانْ ءَاوَرِيمُوصْ ابتداء وخبر والمآب المرجع وهو الجنة يقال آب يؤب إياباً

إغا رجع

---

9 الرساتيق: السواد والقرى واحدها رستاق، وفى ز: البساتين

10 الجلف (بكسر فسكون): الخبز وحده لا أدم معه، وقيل: هو الخبز الغليظ اليابس

إذا رجع وأصل مآب مأوب قلبت حركة الواو إلى الهمزة وأبدل من الواو ألف، مثل مقال وفيه إشارة إلى أن من آتاه الله الدنيا كان الواجب عليه أن يصرفها فيما يكون فيه صلاحه في الآخرة لأنها السعادة القصوى

(14) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَؤُنَبِّئُكُمْ) ءَاكْ وَرَاوَنْزَمَّكْرَدَا اَمَّكْرَدَغِيتَاوَنْ أي أخبركم حزب استفهام تقرير (بِخَيْرٍ) صُوفَانْ (مِنْ ذَلِكُمْ) ضَغْ اَوَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي من الذي تقدم أي بما هو خير لكم من تلك المستلذات ومتاع الدنيا وإبهام الخير للتفخيم، ثم بينه بقوله (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) اَتِّمُوصَنْ ءَاسْ اِلِّيْ اِيوِنْدِي اَسْلِكْنِينْ اَلْكَفَرْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ (جَنَّاتٌ) اَلْجَنَّتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكِايَنْ غَزْرَانْ دَوْكَرُّوسَنْ نَّسْنَتْ خص المتقين لأنهم المنتفعون بذلك ويدخل في هذا الخطاب كل من اتقى الشرك (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّميلْنَسَنْ اَضَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ أي مقدرين الخلود فيها إذا دخلوها (وَأَزْوَاجٌ) اَتَّنَرَاكِينْ (مُطَهَّرَةٌ) تِيوَزَّزْدَكْنِينْ ضَغْ سَكْلَافْ ءَاقَّلَنْ من الحيض والنفاس والمنى والبزاق وغيرها مما يستقذر منتهى الاستفهام عند قوله "من ذلكم" "للذين اتقوا" خبر مقدم و"جنات" رفع بالابتداء وقيل منتهاه "عند ربهم" و"جنات" على هذا رفع بابتداء مضمر تقديره ذلك جنات ويجوز على هذا التأويل "جنات" بالخفض بدلا من "بخير" ولا يجوز ذلك على الأول (وَرِضْوَانٌ) اَطَّرَضُوتْ تَكِّيتْ والرضوان مصدر من الرضا بكسر أوله وضمه لغتان وقد قرىء بهما في السبع في جميع القرآن إلا في المائدة فإنه بالكسر باتفاق السبعة وهو قوله "من اتبع رضوانه" وهما بمعنى واحد وإن كان الثاني سماعياً والأول قياسياً والتنوين للتكثير أي رضاً كثيراً (مِنَ اللَّهِ) اَدُوتَفَالَتْ اللهُ وهو أنه إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى لهم "تريدون شيئا أزيدكم" فيقولون يا ربنا وأى شيء

أفضل من هذا فيقول "رضاي فلا أسخط عليكم بعده أبدا" خرجه مسلم (وَاللَّهُ) اللهُ (بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) اِهَانَّيْ ايكْلَانّيتْ اَدِيرَزْ يَكُّلُّ نِيَّنْ سَمَازَالْ نيتْ أي عالم بمن يؤثر ما عنده ممن يؤثر شهوات الدنيا فيجازى كُلاًّ على عمله فيثيب ويعاقب على قدر الأعمال وقيل بصير بالذين اتقوا فلذلك أعد لهم الجنات (15) (الَّذِينَ) اَتَنِمُوصَنْ وِنْدِي بدل من قوله "للذين اتقوا" وإن شئت كان رفعا أي هم الذين أو نصبا على المدح (يَقُولُونَ) يَّانَّنِينْ (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا أي يا ربنا (إِنَّنَا) اِلّكَنَاسْ نَكَّنَيْ (آمَنَّا) نَظِّيكْظَنْ سَرَكْ كَيْ دَ نَمَّازُولْنَكْ أي صدقنا (فَاغْفِرْ لَنَا) صُورَفَانَا (ذُنُوبَنَا) اِبَكَّاضَنْ نَنَا دعاء بالمغفرة (وَقِنَا) طُوكَظَغَانَا (عَذَابَ النَّارِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ اَنْتَمْسَيْ في ترتيب هذا السؤال على مجرد الإيمان دليل على أنه كاف في استحقاق المغفرة وفيه رد على أهل الاعتزال لأنهم يقولون إن استحقاق المغفرة لا يكون بمجرد الإيمان قاله الكرخي (16) ثم وصف المتقين بقوله (الصَّابِرِينَ) اَمَّظَظِّيضَارْ فَلْ تَلِيلْتْ اَدْ فَلْ شِيَّتْ اَنْ تَمَازْرِيينْ يعني عن المعاصي والشهوات وقيل على الطاعات (وَالصَّادِقِينَ) اَدْوِينَكِّنِينْ تِيدَتْ ضَغْ اَظَكْظَانْ نَسَنْ أي في الأفعال والأقوال (وَالْقَانِتِينَ) اَدْوِينَلِّيلْنِينْ اللهُ الطائعين (وَالْمُنْفِقِينَ) اَدْوِينَّافَّقْنِينْ ضَغْ هَرْوَانْ نَّسَنْ تَاكَّصَنْ طَمَصَّضَكْ اَكَّاطَنْ اِتَلَقَّاوِينْ يعني في سبيل الله ففسر تعالى في هذه الآية أحوال المتقين الموعودين بالجنات واختلف في معنى قوله تعالى (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ) اَدْوِينْ يَّامَّيْنِينْ اَصُورَفْ ضَغْ اللهُ (بِالْأَسْحَارِ) ضَغْ اَلْوَقْ وَانْ دَاتَزَلْ فقال أنس بن مالك هم السائلون المغفرة قتادة المصلون قلت ولا تناقض فإنهم يصلون ويستغفرون وخص السحر بالذكر لأنه مظان القبول ووقت إجابة الدعاء يقال سحر وسحر بفتح الحاء وسكونها وقال الزجاج

الزجاج السحر من حين يدبر الليل إلى أن يطلع الفجر الثاني وقال ابن زيد السحر هو سدس الليل الأخر قلت أي القرطبي أصح من هذا ما روى الأئمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "ينزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر" في رواية "حتى ينفجر الصبح" لفظ مسلم وقد اختلف في تأويله وأولى ما قيل فيه ما جاء في كتاب النسائي مفسرا عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر مناديا فيقول هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى" صححه أبو محمد عبد الحق وهو يرفع الإشكال ويوضح كل احتمال وأن الأول من باب حذف المضاف أي ينزل ملك ربنا فيقول وقد روي "ينزل" بضم الياء وهو يبين ما ذكرنا وبالله توفيقنا وقد أتينا على ذكره في "الكتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى" الاستغفار مندوب إليه وقد أثنى الله تعالى على المستغفرين في هذه الآية وغيرها فقال "وبالأسحار هم يستغفرون" وقال أنس بن مالك أمرنا أن نستغفر بالسحر سبعين استغفارة وقال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك أكيس منك ينادي بالأسحار وأنت نائم" والمختار من لفظ الاستغفار ما رواه البخاري عن شداد بن أوس وليس له في الجامع غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت

أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات من ليله قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة" (17) (شَهِدَ اللَّهُ) إِيَّيتْ اللهُ اِسِنَفَالَلْ اِيتَخَلَّاكْنيتْ سَ الدَّلِيلَنْ أي بين الله وأعلم كما يقال شهد فلان عند القاضي إذا بين وأعلم لمن الحق أو على من هو قال الزجاج الشاهد هو الذي يعلم الشيء ويبينه فقد دلنا الله على وحدانيته بما خلق وبين (أَنَّهُ) ءَاسْ طَالْغَا اَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ سئل بعض الإعراب ما الدليل على وجود الصانع فقال إن البعرة تدل على البعير وآثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة أما يدلان على وجود الصانع الخبير وفي القرآن من دلائل التوحيد كثير طيب وهو دليل على فضل علم أصول الدين وشرف أهله (وَالْمَلَائِكَةُ) اَيَّيينْ ضيغينْ اَنْيَلُوسَنْ سَادِي اَنْتَنيدَا عطف على الاسم الشريف وشهادتهم إقرارهم بأنه لا إله إلا هو (وَأُولُو الْعِلْمِ) اَدْ كَلْ مَصْنَطْ وِنْ النَّبِيتَنْ اَدْ وِنْ مُومَنَنْ كيتْنَسَنْ صِيمَرْكَصَنْ ءَادِي معطوف أيضاً على ما قبله وشهادتهم بمعنى الإيمان منهم وما يقع من البيان للناس على ألسنتهم وعلى هذا لا بد من حمل الشهادة على معنى يشمل شهادة الله وشهادة الملائكة وأولي العلم [11] وقد اختُلف في أولي العلم هؤلاء من هم فقيل هم الأنبياء وقيل المهاجرون والأنصار قاله ابن كيسان وقيل مؤمنو أهل الكتاب قاله مقاتل وقيل المؤمنون كلهم قاله السدى والكلبي

11 وروى ابن السائب أن حبرين من أحبار الشام قدما النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة. فقالا: أنت محمد. قال نعم. قالا: وأحمد. قال: نعم. قالا: نسألك عن الشهادة فإن أخبرتنا بها آمنا بك وصدقناك. فقال: سلاني. فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتب الله .... فنزلت هذه الآية. فأسلما

وهو الحق

وهو الحق إذ لا وجه للتخصيص وفي ذلك فضيلة لأهل العلم جليلة ومنقبة نبيلة لقرنهم باسمه واسم ملائكته والمراد بأولي العلم هنا علماء الكتاب والسنة وما يتوصل به إلى معرفتهما إذ لا اعتداد بعلم لا مدخل له في العلم الذي اشتمل عليه الكتاب العزيز والسنة المطهرة (قَائِمًا بِالْقِسْطِ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَ اللهُ اِضّيلَلْ اَتَّبَدَّيْ دَ اَلْعَدَالَ بالعدل في جميع أموره أو مقيماً له وانتصاب قائماً على الحال من الاسم الشريف (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ كرّر لأن الأولى حلت محل الدعوى والشهادة الثانية حلت محل الحكم وقيل كرره للتأكيد وفائدة تكريرها الاعلام بأن هذه الكلمة أعظم الكلام وأشرفه ففيه حث للعباد على تكريرها والاشتغال بها فإنه من اشتغل بها فقد اشتغل بأفضل العبادات وقوله (الْعَزِيزُ) دِيمُوصَنْ اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ طَغْمَرْنيتْ اِتَكَّانْ اَوَصِرَ (الْحَكِيمُ) اِمُوصْ اَمَظَّليلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ لتقرير معنى الوحدانية (18) (إِنَّ الدِّينَ) اِلّكَنَاسْ الدِّينْ وَسِتَوَرْضَا سَرَسْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُرْ اللهُ جملة مستأنفة وآية مستقلة على قراءة كسر "إن" وأما على قراءة فتحها فهو من بقية الآية السابقة (الْإِسْلَامُ) اَلِاسْلَامْ اَتّمُوصَنْ يعني الدين المرضي هو الإسلام المبني على التوحيد كما قال تعالى "ورضيت لكم الإسلام دينا" قال الزجاج الدين اسم لجميع ما تعبد الله به خلقه وأمرهم بالإقامة عليه والإسلام هو الدخول في السلم وهو الإنقياد في الطاعة وقد ذهب الجمهور إلا أن الإسلام هنا بمعنى الإيمان وإن كانا في الأصل متغايرين كما في حديث جبريل الذي بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم معنى الإسلام والإيمان وصدقه جبريل وهو في الصحيحين وغيرهما ولكن قد يسمى كل واحد منهما باسم الآخر وقد ورد ذلك في الكتاب والسنةوعن الضحاك قال لم يبعث

الله رسولاً إلا بالإسلام وعن الأعمش قال أنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة عند الله وقرأ "إن الدين عند الله الإسلام قالها مراراً" قلت وأنا أيضاً أشهد كما شهد الأعمش وبالله التوفيق (وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ) وَرَمَّزْرَيْنْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنِينْ اَلْكَتَّابْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ دَ النَّصَارَي ضَغْ الدِّينْ (إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ) ءَارْ دَفَّرْ اَسْتَنْضُوطُوصَا مَصْنَطْ اَنْ تِيشِيتْ نَ اللهُ غَاسْنِيتْ (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) فَلْ تَضْلَمْتْ اَدْ مَنْجَاغْ اِلَّانْ كَرِيسَّنْ فيه الإخبار بأن اختلاف اليهود والنصارى كان لمجرد البغي بعد أن علموا بأنه يجب عليهم الدخول في دين الإسلام بما تضمنته كتبهم المنزلة إليهم والكتاب هو التوراة والإنجيل والمراد بهذا الخلاف الواقع بينهم هو خلافهم في كون نبينا صلى الله عليه وسلم نبياً أم لا وقيل في دين الإسلام فقال قوم إنه حق وقال قوم إنه مخصوص بالعرب ونفاه آخرون مطلقاًوقيل في التوحيد فثلثت النصارى وقالت اليهود عزير ابن الله وقيل اختلافهم في نبوة عيسى وقيل اختلافهم في ذات بينهم حتى قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء (وَمَنْ يَكْفُرْ) اِيكْفَرَنْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَلَايَتِينْ نَ اللهُ ءَادِيزَ التَّعَذَّبْ اللهُ الدالة على أن الدين عند الله الإسلام أو بأي آية كانت(فَإِنَّ اللَّهَ) فَلَاسْ اِلْكَنَاسْ اللهُ (سَرِيعُ الْحِسَابِ) اَنَسَيتْرَبْ اَمَّارُوزَتْ يَاسْ يجازيه ويعاقبه على كفره بآياته والإظهار في قوله "فإن الله" مع كونه مقام الإضمار للتهويل عليهم والتهديد لهم (19) (فَإِنْ حَاجُّوكَ) كُوكَيْ ظَمَّظَغَنْ كُوفَارْ ضَغْ الدِّينْيا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أي خاصموك وجادلوك اليهود والنصارى بالشبه الباطلة والأقوال المحرفة بعد قيام الحجة عليهم في أن الدين عند الله هو

الله هو الإسلام (فَقُلْ) طَنَّغَاسَنْ (أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ) نَكْ اَسْلَامَا أُودَمِينْ اَكَّارَ اَسَالْوَايْ (لِلَّهِ) يَ اللهُ أي أخلصت ذاتي لله وانقدت له بقلبي ولساني وجميع جوارحي وعبر بالوجه عن سائر الذات لكونه أشرف أعضاء الإنسان وأجمعها للحواس وقيل الوجه هنا بمعنى القصد (وَمَنِ اتَّبَعَنِ) نَكْ اَدْ وِنْدِيَلْكَمْ نينْ عطف على فاعل أسلمت وجاز للفصل وقال الزمخشري الواو بمعنى مع (وَقُلْ) اَنُّو يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (لِلَّذِينَ) اِيوِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنِينْ اَلْكَتَّابْ اَتَنِمُوصَنَ اَلْيَهُودَنْ دَ النَّصَارَي يعني اليهود والنصارى (وَالْأُمِّيِّينَ) دَيْتْ اَلْأُمَّ اَتَنِمُوصَنْ اَلْمُشْرِيكَنْ نَارَابَنْ أي الذين لا كتاب لهم وهم مشركو العرب وقال ابن عباس هم الذين لا يكتبون (أَأَسْلَمْتُمْ) كَوَنِيكْ اَسْلَمَتْ استفهام تقريري يتضمن الأمر أي أسلموا كذا قال ابن جرير وغيره(فَإِنْ أَسْلَمُوا) كُدْزَ اَسْلَمَنْ (فَقَدِ اهْتَدَوْا) عَادِيزَ اِكَّاسْ اَنَارَنْ دخلت قد على الماضي مبالغة في تحقق وقوع الفعل وكأنه قرب من الوقوع "اهتدوا" أي ظفروا بالهداية التي هي الحظ الأكبر وفازوا بخيري الدنيا والآخرة (وَإِنْ تَوَلَّوْا) كُدْ بَرَكْوَلَنْ فَلْ اَظَكْظَانْ أي أعرضوا عن قبول الحجة ولم يعملوا بموجبها (فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ) عَادِيزَ وَرْتِلَّا فَلَّاكْ عَارْ اَشَشِّيوَضْ وَدِي تَكِيغَاسَنْتُو أي إنما عليك أن تبلغهم ما أنزل إليك ولست عليهم بمسيطر فلا تذهب نفسك عليهم حسرات والبلاغ مصدر بمعنى التبليغ قيل الآية محكمة والمراد بها تسلية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل منسوخة بآية السيف (وَاللَّهُ) اللهُ (بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) اِهَانِّيْ ايكْلَانِّيتْ اَدَاسَنِيرَزْ اَسْ مَازَالَنْ نَّسَنْ فيه وعد ووعيد لتضمنه أنه عالم بجميع أحوالهم (20) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلِّكَنَاسْ وِنْدِي (يَكْفُرُونَ) اَكْفَرْنِينْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَلَايَتِينْ نَ اللهُ ظاهره عدم الفرق بين

آية وآية وهم اليهود والنصارى (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ) نَاقَّنْ النَّبِيتَنْ يعني اليهود قتلوا الأنبياء (بِغَيْرِ حَقٍّ) تينَغَيْ اَصَصَّانَنْ ءَاسْ وَرْتَمُوصْ اَلْحَقْ إنما قيد بذلك للإشارة إلى أنه كان بغير حق في اعتقادهم أيضاً فهو أبلغ في التشنيع عليهم (وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ) نَاقَّنْ وِنْدِي (يَأْمُرُونَ) اَتَنْتَامَرْنِينْ بالمعروف وينهون عن المنكر (بِالْقِسْطِ) سَ اَلْعَدَالَ أي العدل (مِنَ النَّاسِ) ضَغْ اَيْتِيدَنْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ قال المبرد كان ناس من بني إسرائيل جاءهم النبيون فدعوهم إلى الله فقتلوهم فقام أناس من بعدهم من المؤمنين فأمروهم بالإسلام فقتلوهم ففيهم أنزلت الآية قال القرطبي وعن درة بنت أبي لهب قالت جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال من خير الناس يا رسول الله قال "آمَرُهُمْ بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأتقاهم لله وأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ"(فَبَشِّرْهُمْ) وِنْدِي بَشَّرَاسَنْ (بِعَذَابٍ) سَ اَلْعَذَابْ (أَلِيمٍ) نَمَصَّيصْنَنْ خبر لقوله "إن الذين يكفرون" وذهب بعض النحاة إلى أن الخبر قوله "أولئك الذين حبطت أعمالهم" ومنهم سيبويه والأخفش وذكر البشارة تهكم بهم (21) (أُولَئِكَ وِنْدِي (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِنْدِي (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) اَسَبْطَلَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ وِنْهُوصِّينِينْ أي بطلت أعمالهم كصدقة وصلة رحم (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ الدّنيتْ (وَالْآخِرَةِ) دَ اَلَاخِرَةْ أي إنه لم يبق لحسناتهم أثر في الدنيا حتى يعاملوا فيها معاملة أهل الحسنات لعدم الإسلام بل عوملوا معاملة أهل السيئات فلعنوا وحل بهم الخزي والصغار ولهم في الآخرة عذاب النار (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) وَرْتَلِّينْ يَاسَنْ مَاكَاظَنْ اَتَنُوكَظْنِينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ يمنعونهم من العذاب (22) (أَلَمْ تَرَ) ءَاكَ وَرْزَطَصْوَضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (أُوتُوا نَصِيبًا) تَوَكْفَنِينْ تَدَكِّرْتْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكَتَّابْ

وَرَاتَهَا مَصَصْ

التَّوْرِيةْ فيه تعجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو لكل من تصح منه الرؤية من حال هؤلاء وهم أحبار اليهود والكتاب التوراة وتنكير النصيب للتعظيم أي نصيباً عظيماً كما يفيده مقام المبالغة والمراد بذلك النصيب ما بين لهم في التوراة من العلوم والأحكام التي من جملتها ما علموه من نعوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحقية الإسلام فلم ينتفعوا بذلك وذلك بأنهم (يُدْعَوْنَ) تَاوَغْرِينْ (إِلَى كِتَابِ اللَّهِ) سَ اَلْكَتَّابْ نَ اللهُ الذي أوتوا نصيباً منه وهو التوراة قال ابن عباس هذه الآية نزلت بسبب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم إلى الله فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم "إني على ملة إبراهيم" فقالا فإن إبراهيم كان يهوديا فقال النبي صلى الله عليه وسلم "فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم|" فأبيا عليه فنزلت الآية (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) فَلْ اَدِيحْكَمْ كَرِيسَّنْ إضافة الحكم إلى الكتاب هو على سبيل المجاز (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (يَتَوَلَّى) اَتِّيبَرَكْوِلَنْ عن مجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وثم للاستبعاد لا للتراخي في الزمان (فَرِيقٌ مِنْهُمْ) اِيَّاضْ ضَغْسَنْ يعني الرؤساء والعلماء (وَهُمْ مُعْرِضُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ سِكَّامَينْ فَلْ اَلْقَبُولْ نَ اَلْحَكُومْ نيتْ أي والحال أنهم معرضون عن الإجابة إلى ما دعوا إليه مع علمهم به واعترافهم بوجوب الإجابة إليه قال السيوطي نزلت في اليهود زنى منهم اثنان فتحاكموا إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم فحكم عليهما بالرجم فأبوا فجيء بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا (23) (ذَلِكَ) اَسَكُّومِي دِيزَ اِيكَا أي ما مرّ من التولي والإعراض (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (قَالُوا) اَنَّنْ ضَغْ مَنَّانْ نَّسَنْ (لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ)

وَرَانَاظًا طَضَصْ تَمْسَيْ (إِلَّا أَيَّامًا) ءَارْ ضَغْ جِلَانْ (مَعْدُودَاتٍ) دَرُوسْنِينْ أُوكْدَانِينْ دَمَاضِينْ وَاكِنْ مَرْوَتَّنَا اَعْبَادَنْ اَبَرْكَوْ أي أربعين يوماً وهي مقدار عبادتهم العجل (وَغَرَّهُمْ) اِغْدَرْتَنْ (فِي دِينِهِمْ) ضَغْ الدِّينْ نَّسَنْ (مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) اَوَسْتَلَّنْ كَالَّظَنْتِيدْ اَتِّمُوصَنْ طَنَّانَسَنْ وَرَانَازَ تَضَصْ تَمْسَيْ ءَارْ ضَغْ اَرَطْ نَضَانْ من الأكاذيب التي من جملتها هذا القول أو قالوا إن آباءهم الأنبياء يشفعون لهم أو أنه تعالى وعد يعقوب أن لا يعذِّب أولادُه إلا تحلة القسم معنى يفترون يكذبون ويحلفون (24) (فَكَيْفَ) مَنِي اِيسَلَانْ نَسَنْ (إِذَا جَمَعْنَاهُمْ) ءَامَرْ تَنْ دَشَّيدَوَا (لِيَوْمٍ) ضَغْ اَزَلْ (لَا رَيْبَ فِيهِ) ءَاسْ وَلَ الشَّكْ ضَغَسْ هو رد عليهم وإبطال لما غرهم من الأكاذيب باستعظام ما سيقع لهم وتهويل لما يحيق بهم من الأهوال أي فكيف يكون حالهم إذا جمعناهم ليوم الجزاء الذي لا يرتاب مرتاب في وقوعه فإنهم يقعون لا محالة فيه ويعجزون عن دفعه بالحيل والأكاذيب قال الكسائي اللام في قوله ليوم بمعنى "في" وقال البصريون والمعنى لحساب يوم وقال ابن جرير الطبري المعنى لما يحدث في يوم (وَوُفِّيَتْ) اِيتَوَسَنْدُو (كُلُّ نَفْسٍ) يَكُلُّ اَنْطَمِينْتْ من أهل الكتاب وغيرهم (مَا كَسَبَتْ) مَارُوزَتْ نَوَاتَمُّوزَلْ كَرْزَاَلْخَيْرْ وَلَ الشَّرْ أي جزاء ما كسبت من خير وشر على حذف المضاف (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاْس اَنْتَنِيْ اَيْتِيدَنْ كِيتْنَسَنْ وَرْزَ تُوَضْلَمَنْ سَفَنَاظْ نَمَرْكِيدْ وَلَ اَشِيتِي نَبَكَّاضْ بزيادة سيئةولا نقص حسنة من أعمالهم والمراد كل الناس المدلول عليهم بكل نفس (25) (قُلِ) اَنُّو يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (اللَّهُمَّ) يَا اللهُ اختلف النحويون في تركيب لفظة "اللهم" بعد إجماعهم أنها مضمومة الهاء مشددة الميم المفتوحة وأنها منادى قال الخليل وسيبويه وجميع البصريين إن أصل اللهم يا ألله

فلما استعملت الكلمة دون حرف النداء الذي هو"يا" جعلوا بدله هذه الميم المشددة فجاءوا بحرفين وهما الميمان عوضا من حرفين وهما الياء والألف والضمة في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد وقال الكوفيون إنه قد يدخل حرف النداء على "اللهم" وأنشدوا على ذلك قول الراجز إني إذا ما حدث ألما ... أقول يا اللهم يا اللهما قالوا فلو كان الميم عوضا من حرف النداء لما اجتمعا قال الزجاج وهذا شاذ ولا يعرف قائله ولا يترك له ما كان في كتاب الله وفي جميع ديوان العرب، قال النضر ابن شميل من قال "اللهم" فقد دعا الله بجميع أسمائه وقال الحسن "اللهم" تجمع الدعاء (مَالِكَ الْمُلْكِ) دِيمُوصَنْ مَشِّيسْ اَنْ طَغْمَرْ جنس الملك على الإطلاق ومالك العباد وما ملكوا وقيل المعنى مالك الدنيا والآخرة (تُؤْتِي الْمُلْكَ) تَهَاكًا تَغْمَرْنَكْ (مَنْ تَشَاءُ) وَصْطَرِي ضَغْ تَخَلَّاكْ نَكْ (وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ) تَطَابَظَا تَغْمَرْنَكْ (مِمَّنْ تَشَاءُ) ضَغْ وَصْطَرِي المراد بما يؤتيه من الملك وينزعه هو نوع من آنواع ذلك الملك العام قيل نزل لما وعد صلى الله عليه وسلم أمته ملك فارس والروم عن ابن عباس قال اسم الله الأعظم "قل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب" وأخرج ابن أبي الدنيا والطبراني عن معاذ "أنه شكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم دَيناً عليه فعلمه أن يتلو هذه الآية ثم يقول رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم أغنني من الفقر واقض عني الدين" وأخرجه الطبراني في الصغير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ "ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لأداه الله عنك" فذكره وإسناده جيد (وَتُعِزُّ) تَظَاظَوِي (مَنْ

تَشَاءُ) وَصْطَري اَسْ تَهَكَّيْ نّيتْ تَغْمَرْ (وَتُذِلُّ) تَزَازَلًا (مَنْ تَشَاءُ) وَصْطَري سَابَّاظْنيتْ ضَغَسْ أي في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما يقال عز إذا غلب ومنه "وعزني في الخطاب" ويقال ذل يذل ذلاً إذا غلب وقهر (بِيَدِكَ الْخَيْرُ) اَلْخَيْرُ دَ الشَّرْ كُولْ اَلْأَنْتُو ضَغْ طَرْنَانَّكْ أي النصر والغنيمة وقيل الألف واللام تفيد العموم والمعنى بيدك كل الخيرات وتقديم الخبر للتخصيص أي بيدك الخير لا بيد غيرك وذكر الخير دون الشر لأن الخير تفضل محض بخلاف الشر فإنه قد يكون جزاء لعمل من وصل إليه وقيل لأن كل شر من حيث كونه من قضائه سبحانه هو متضمن للخير فأفعاله كلها خير قاله القاضي كالكشاف وقيل إنه حذف كما حذف في قوله "سرابيل تقيكم الحر" قاله البغوي وأصله بيدك الخير والشر وقيل خص الخير لأن المقام مقام دعاء (إِنَّكَ) اِلّكَنَاسْ كَيْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي ءَاطَمُوصَا فَلْ اَكُّلْ نَرَطْ تعليل لما سبق وتحقيق له (26) (تُولِجُ اللَّيْلَ) تَزِيكُوزَ ايهَضْ (فِي النَّهَارِ) ضَغْ اَزَلْ اَدِتِيتِّي اَزَلْ وهو أن تجعل الليل قصيراً وما نقص منه زائداً في النهار حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة وذلك غاية طول النهار ويكون الليل تسع ساعات وذلك غاية قصر الليل وفيه دلالة على أن من قدر على أمثال هذه الأمور العظام المحيرة للعقول والأفهام فقدرته على أن ينزع الملك من العجم ويذلهم ويؤتيه العرب ويعزهم أهون عليه من كل هين يقال ولج يلج من باب وعد ولوجاً ولجة كعدة والولوج الدخول والإيلاج الإدخال (وَتُولِجُ النَّهَارَ) تَزِيكُوزَ ايزَلْ (فِي اللَّيْلِ) ضَغْ اَهَضْ اَدِتِيتِّي اَهَضْ أي تدخل ما نقص من أحدهما في الآخر حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة وذلك غاية طوله ويكون النهار تسع ساعات وذلك غاية قصره (وَتُخْرِجُ الْحَيَّ)

تصايماضطو

تَصَايْمَاضَاضُو اَرَطْ اِدَّارَنْ (مِنَ الْمَيِّتِ) ضَغْ اِيَّنْ اَمّينْ (وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ) تَصَايْمَاضَاضُو اَرَطْ اَمّينْ (مِنَ الْحَيِّ) ضَغْ اِيَّنْ اِدَّارَنْ قيل المراد إخراج الحيوان وهو حي من النطفة وهي ميتة وإخراج النطفة وهي ميتة من الحيوان وهو حي وقيل المراد إخراج الطائر وهو حي من البيضة وهي ميتة وإخراج البيضة وهي ميتة من الدجاجة وهي حية وقال عكرمة النخلة من النواة والنواة من النخلة والحبة من السنبلة والسنبلة من الحبة وعن الحسن قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والمؤمن عبد حي الفؤاد والكافر عبد ميت الفؤاد قلت ويدل له قوله تعالى "أو من كان ميتاً فأحييناه" وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن حاتم وابن مردويه عن عبيد الله بن عبد الله أن خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث دخلت على النبي صلّى الله عليه وآله وسلم فقال من هذه قيل خالدة بنت الأسود قال سبحان الذي يخرج الحي من الميت وكانت امرأة صالحة وكان أبوها كافراً وأخرج ابن سعد عن عائشة مثله (وَتَرْزُقُ) تَرَاظَّغَا (مَنْ تَشَاءُ) اِيوَصْطَري (بِغَيْرِ حِسَابٍ) اَرَّظَغْ وَرْنَلَا دَدِّيقَّلْ أي بغير تضييق ولا تقتير بل تبسط الرزق لمن تشاء وتوسعه عليه كما تقول فلان يعطى بغير حساب إذ المحسوب يقال للقليل (27) (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ) اَدْوَرَكِينْ مُومَنَنْ (الْكَافِرِينَ) اِكُوفَارْ (أَوْلِيَاءَ) اِمَارَايَنْ سَرْسَنْ دَرَكَانْ اَلْمُوَالَ فيه النهي للمؤمنين عن موالاة الكفار بسبب من أسباب المصادقة والمعاشرة كقرابة أو صداقة جاهلية ونحوهما وعن الاستعانة بهم في الغزو وسائر الأمور الدينية ومثله قوله تعالى "لا تتخذوا بطانة من دونكم" الآية وقوله "ومن يتولهم منكم فإنه منهم" وقوله "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء" (مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) اَدِّلَانْ

اِمُومَنَنْ أي متجاوزين المؤمنين إلى الكافرين استقلالاً أو اشتراكاً (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) اِيمُوزَلَنْ ءَادِي اِڤَا اَلْمَوَالَا اَدْكُوفَارْ ڤَرْزَ اِيڤِيْ اَدْ مُومَنَنْ وَلَا وَرْتِيڤَا دَرْسَنْ الاتخاذ المدلول عليه بقوله لا يتخذ (فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ) وَدِي وَرْتِلَّا ضَغْ الدِّينْ نَ اللهُ أي فليس من حزب الله ولا من أوليائه في شي (فِي شَيْءٍ) ضَغْ اَتِّلَانْ وَرِيمُوصْ اَنَسْلَمْ من الأشياء هو منسلخ عنه بكل حال وهذا أمر معقول إذ موالاة الله وموالاة الكفار ضدان لا يجتمعان (إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ) اَنْدَبَازَ اَتَّكْصُوضَمْ ضَغْسَنْ (تُقَاةً) تَكْصَضَا اَدِيزَ تَلَامْ سَ اَلْمَوَالَا دَرْسَنْ سِيلَسْ غَاسْ اَدِيلَّانْ اَوَلْ على صيغة الخطاب بطريق الالتفات أي إلا أن تخافوا منهم أمراً يجب اتقاؤه وهو استثناء مفرغ من أعم الأحوال وتقاة مصدر واقع موقع المفعول به وهو ظاهر قول الزمخشري "تُقاة" مصدر تَقَى على وزن فَعَل وله مصدران آخران تُقى وتَقِيَّة بتشديد الياء وأمال حمزة والكسائي "تقاة" وفخم الباقون الباقون وأصل "تقاة" وُقَيَةٌ على وزن فعلة لأنه من الوقاية قلبت الواو تاء والياء ألفا ويجمع على تُقى كرطبة ورطب قال معاذ بن جبل ومجاهد كانت التقية في جدة الإسلام قبل قوة المسلمين فأما اليوم فقد أعز الله الإسلام أن يتقوا من عدوهم وأخرج عبد بن حميد والبخاري عن الحسن قال التقية جائزة إلى يوم القيامة والتقية لا تحل إلا مع خوف القتل أو القطع أو الإيذاء العظيم ومن أكره على الكفر فالصحيح أن له أن يتصلب ولا يجيب إلى التلفظ بكلمة الكفر بل يجوز له ذلك على ما يأتي بيانه في "النحل" إن شاء الله تعالى وقيل إنها نزلت في عمار بن ياسر حين تكلم ببعض ما أراد منه المشركون (وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ) اِسِّيكْصَضْكَوَنْ اللهُ (نَفْسَهُ) اِمَانِّيطْ ضَغْ اَكَوَنِيكْيَضْ اَسْتَكَمْ اَلْمَوَالَا اَدْ كُوفَارْ أي ذاته المقدسة أن

تعصوه

تعصوه بأن ترتكبوا النهي عنه أو تخالفوا المأمور به أو توالوا الكفار فتستحقوا عقابه على ذلك كله وإطلاق النفس عليه سبحانه جائز في المشاكلة كقوله "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك" وفي غيرها وذهب بعض المتأخرين إلى منع ذلك إلا مشاكلة وقال الزجاج معناه يحذركم الله إياه ثم استغنوا عن ذلك بهذا وصار المستعمل (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) اللهُ اَزَّاتَكُو تُوكَارْتْ اَنْ تَخَلَّاك اِيرَزْ يَكُلّ نِّيَنْ سَمَازَالْ نيتْ أي وإلى جزاء الله المصير وفيه إقرار بالبعث وفي هذه الآية تهديد شديد وتخويف عظيم لعباده أن يتعرضوا لعقابه بموالاة أعدائه (28) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنْ تُخْفُوا) كُدْ تَسَكَّنْتَلَمْ (مَا فِي صُدُورِكُمْ) اَوَتِّيلَّنْ ضَغْ وَلَّنْ نَّوَنْ ضَغْ اَلْمَوَالَا اَدْ كُوفَارْ (أَوْ تُبْدُوهُ) مَدي تَسَنَّفَالَلَمْتُو (يَعْلَمْهُ اللَّهُ) ضَغْ اللهُ اِصَّانْ ضَغَسْ دَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ فيه أن كل ما يضمره العبد ويخفيه أو يظهره ويبديه فهو معلوم لله سبحانه لا يخفى عليه منه شيء ولا يعزب عنه مثقال ذرة (وَيَعْلَمُ) اَنْتَ اللهُ اِصَّانْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّيلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ وَرْفَلَّاسْ اِيكَّنْتَلْ وَلَا مما هو أعم من الأمور التي يخفونها أو يبدونها فلا يخفى عليه ما هو أخص من ذلك (وَاللَّهُ) اللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُلّ نَرَطْ فيكون قادراً على عقوبتكم (29) (يَوْمَ) طَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ (تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ) اَدِينْ ظَاطَاكِظْ اَكّلّ اَنْطَمِينْطْ (مَا عَمِلَتْ) اَوَاتَمُوزَلْ (مِنْ خَيْرٍ) اِمُوصَنْ اَمَازَالْ وَيْهُوصَّيَنْ "يوم" منصوب متصل بقوله "ويحذركم الله نفسه" "يوم تجد" وقيل هو متصل بقوله "وإلى الله المصير" "يوم تجد" وقيل هو متصل بقوله "والله على كل شيء قدير يوم تجد" ويجوز أن يكون منقطعا على إضمار اذكر ومثله قوله "إن الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل

الأرض" (مُحْضَرًا) اِمّيكْنَتْ تَكُولَفْ صَنَيْنّيتْ يوم القيامة ولم يبخس منه شيء قال قتادة محضراً موفراً و"محضرا" حال من الضمير المحذوف من صلة "ما" تقديره يوم تجد كل نفس ما عملته من خير محضرا هذا على أن يكون "تجد" من وجدان الضالة (وَمَا عَمِلَتْ) اَوَاتَمُوزَلْ (مِنْ سُوءٍ) اِمُوصَنْ اَرَطْ وَالَبَاسَنْ محضراً (تَوَدُّ) وَدِي اَتَّسَدِّيرَنْ (لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ) اَدِمُوصَاصْ اِلَّا كَرِيسْ دَرَسْ (أَمَدًا بَعِيدًا) تَمَصْكَطَا تَكُّوكَتْ وَرْنَلَا دَدُوتَقَّلْ الأمد الغاية وجمعه آماد قال السدى أي مكاناً بعيداً قال السيوطي أي غاية في نهاية البعد فلا يصل إليها اهـ، وهو أعم من المكان والزمان وعبارة الخازن أي مكاناً بعيداً كما بين المشرق والمغرب (وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ) اِصّيكْصَضْ كَوَنْ اللهُ (نَفْسَهُ) اِمَانّيطْ كرر للتأكيد وللاستحضار ليكون هذا التهديد العظيم على ذكر منهم لا يغفلون عنه قيل والأحسن ما قاله التفتازاني أن ذكره أولاً للمنع من موالاة الكافرين وثانياً للحث على عمل الخير والمنع من عمل الشر (وَاللَّهُ) اللهُ (رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) اَمِيكَتْ اَنْطَاهَانِينْطْ بِيكْلَانّيتْ ومن رأفته بهم أنه حذرهم نفسه قاله الحسن وفيه دليل على أن هذا التحذير الشديد مقترن بالرأفة منه سبحانه لعباده لطفاً بهم وما أحسن ما يحكى عن بعض العرب أنه قيل له إنك تموت وتبعث وترجع إلى الله فقال أتهددونني بمن لم أر الخير قط إلا منه (30) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنْ كُنْتُمْ) كُتُوتَلَّامْ (تُحِبُّونَ اللَّهَ) طَرَامْ اللهُ (فَاتَّبِعُونِي) ءَادِيزَ تِلَالَمِي (يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) اَكَوَنِيرُ اللهُ اِرَزَاوَنْ الحُبّ والمحبة ميل النفس إلى الشيء لكمال أدركته فيه قال الأزهري محبة العبد لله ولرسوله طاعته لهما واتباعه أمرهما ومحبة الله للعباد إنعامه عليهم بالغفران قيل العبد إذا علم أن الكمال الحقيقي ليس إلا لله وأن كل ما يراه كمالاً من نفسه أو

من غيره فهو من الله وبالله لم يكن حبه إلا لله وفي الله وذلك يقتضي إرادة طاعته والرغبة فيما يقربه إليه فلذلك فسرت المحبة بإرادة الطاعة وجعلت مستلزمة لاتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في عبادته والحث على مطاوعته قاله القاضي وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والحاكم عن عائشة قالت "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل وهل الدين إلا الحب والبغض في الله قال الله تعالى "قل إن كنتم تحبون الله" الآية والمعنى قل إن كنتم صادقين في ادعاء محبة الله فكونوا منقادين لأوامره وأوامر رسوله مطيعين لهما فإن اتباع الرسول من محبة الله وطاعته وفيه حث على اتباعه صلى الله عليه وآله وسلم وإشارة إلى ترك التقليد عند وضوح النص من الكتاب والسنة (وَيَغْفِرْ لَكُمْ) إصْورَفَاوَنْ (ذُنُوبَكُمْ) إبَكَّاضَنْ نَّوَنْ يعني أن من غفر له أزال عنه العذاب (وَاللَّهُ) اللهُ (غَفُورٌ) اَمِيكَتْ نَصُورَفْ إيوَتِّلَيلَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهينَنْ يَاسْ يغفر ذنوب من أحبه ويرحمه بفضله وكرمه وهذا تذييل مقرر لما قبله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "من أراد أن يحبه الله فعليه بصدق الحديث وأداء الأمانة وألا يؤذي جاره" (31) (قُلْ) اَنَّاصَنْ لقريش (أَطِيعُوا اللَّهَ) إلَالَتْ اللهُ (وَالرَّسُولَ) دَنَمَّازُولْ نيتْ ضَغْ اَوَسْكَوَنْ إتَامَرْ ضَغْ اَسَوَّحَّدْ نَ اللهُ حذف المتعلق مشعر بالتعميم أي في جميع الأوامر والنواهي (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُدْ سَكَّمَيَنْ فَلَادِي يحتمل أن يكون من تمام مقول القول فيكون مضارعاً أي تتولوا ويحتمل أن يكون من كلام الله تعالى فيكون ماضياً من باب الالتفات (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ إلَّكَنَاسْ اللهُ (لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) وَرِيرَ

اِكُوفَارْ دِيمُوصَنْ اَدِّي أي لا يرضى بفعلهم ولا يغفر لهم ونفي المحبة كناية عن البغض والسخط ووجه الإظهار في قوله "فإن الله الخ" مع كون المقام مقام إضمار لقصد التعظيم أو التعميم (32) ولما فرغ سبحانه من أن الدين المرضي هو الإسلام وأن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم هو الرسول الذي لا يصح لأحد أن يحب الله إلا باتباعه وأن اختلاف أهل الكتابين فيه إنما هو لمجرد البغي عليه والحسد له شرع في تقرير رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين أنه من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة فقال (إِنَّ اللَّهَ) اِلّكَنَاسْ اللهُ (اصْطَفَى آدَمَ) اِفْرَنْ ءَادَمْ (وَنُوحًا) اَدْ نُوحْ الإصطفاء الإختيار من الصفوة وهي الخالص من كل شيء قال الزجاج اختارهم بالنبوة على عالمي زمانهم وقيل إن الكلام على حذف مضاف أي اصطفى دين آدم وتخصيص آدم بالذكر لأنه أبو البشر وكذلك نوح فإنه آدم الثاني وعمر نوح ألف سنة وخمسون ونوح اسم أعجمي لا اشتقاق له عند محققي النحاة وهو شيخ المرسلين وأول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض بعد آدم عليه السلام بتحريم البنات والأخوات والعمات والخالات وسائر القرابات ومن قال إن إدريس كان قبله من المؤرخين فقد وهم على ما يأتي بيانه في الأعراف إن شاء الله تعالى (وَآلَ إِبْرَاهِيمَ) دِاِبْرَاهِيمْ قيل يعني نفسه وقيل اسمعيل وإسحق ويعقوب وقيل من كان على دينه والثاني أولى وذلك أن الله جعل إبراهيم أصلاً لشعبتين فجعل إسمعيل أصلاً للعرب ومحمد صلى الله عليه وسلم منهم فهو داخل في الاصطفاء وجعل إسحق أصلاً لبني إسرائيل وجعل فيهم النبوة والملك إلى زمن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم جعل له ولأمته النبوة والملك إلى يوم القيامة وعمر إبراهيم مائة وسبعون سنة (وَآلَ عِمْرَانَ) اَدْ

ربع

عِمْرَانْ

عِمْرَانْ قيل هو والد موسى وهارون وقيل هو من ولد سليمان وهو والد مريم والظاهر الثاني بدليل القصة الآتية في عيسى ومريم وحكى السهيلي عمران ابن ماتان وامرأته حنة بالنون وخص هؤلاء بالذكر من بين الأنبياء لأن الأنبياء والرسل بقضهم وقضيضهم من نسلهم وبين العمرانين من الزمن ألف وثمانمائة سنة وعمران اسم أعجمي وقيل عربي مشتق من العمر وعلى كلا القولين ممنوع من الصرف إما للعلمية والعجمة أو لزيادة الألف والنون قاله السمين فلما كان عيسى عليه السلام منهم كان لتخصيصهم بالذكر وجه يعني خص هؤلاء بالذكر لأن الأنبياء والرسل من نسلهم (عَلَى الْعَالَمِينَ) فَلْ تَخَلَّاكْ قد تقدم الكلام على تفسيره أي اختارهم واصطفاهم على العالمين بما خصهم به من النبوة والرسالة والخصائص الروحانية والجسمانية وقيل "على العالمين" على جميع الخلق كلهم إلى يوم الصور وذلك أن هؤلاء رسل وأنبياء فهم صفوة الخلق فأما محمد صلى الله عليه وسلم فقد جازت مرتبته الاصطفاء لأنه حبيب ورحمة قال الله تعالى "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" (33) (ذُرِّيَّةً) الذُّرِّيَّا ءَادِيقيل مشتق من الذرء وهو الخلق فعلى هذا يطلق على الأصول حتى على آدم كما يطلق على الفروع والنصب على البدل من آدم أو من نوح وإليه نحا أبو البقاء أو من الآلين وإليه نحا الزمخشري أو النصب على الحال (بَعْضُهَا) سَديسْنَسَنْ (مِنْ بَعْضٍ) إِيْمَاضُّو ايديسْ معناه متناسلة متشعبة أو متناصرة متعاضدة في الدين قال الأخفش أي في حال كون بعضهم من بعض أي ذرية بعضها من ولد بعض الزجاج بدل أي اصطفى ذرية بعضها من بعض ومعنى بعضها من بعض يعني في التناصر في الدين كما قال "المنافقون والمنافقات بعضهم

من بعض" يعني في الضلالة (وَاللَّهُ) اللهُ (سَمِيعٌ) اِسَالُو يَوَاِيَّانْ (عَلِيمٌ) اِصَّانْ ضَغْ اَوَاتَاكِّنْ إنما يصطفى لنبوته ورسالته من يعلم استقامته قولاً وفعلاً (34) (إِذْ قَالَتِ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَطَنَّاوقال محمد بن زيد تقديره اذكر إذ قالت وقال الزجاج متعلق بقوله "اصطفى" وقيل بقوله سميع عليم (امْرَأَتُ عِمْرَانَ) طَنْطُوطْ اَنْ عِمْرَانْ اَصَّغَا اَتُوشَّرْ طَرَ اَتَّيلُو بَرَارْ طُونْصَيْ اللهُ تَفْرَيْ يَ اَلْحَمَلْ طَنّا اسمها حنة بالحاء المهملة والنون المشددة بنت فاقوذ أم مريم فهي جدة عيسى وعمران هو ابن ماثان جد عيسى وليس نبياً (رَبِّ) اَمَلِينِنْ (إِنِّي) اِلِّكَنَاسْ نَكْ (نَذَرْتُ لَكَ) اَضْوَالَا اَدَاكَكِا هذا النذر كان جائزاً في شريعتهم وتقديم الجار والمجرور لكمال العناية ومعنى لَكَ أي لعبادتك (مَا فِي بَطْنِي) اَوَتِّنْ ضَغْ تَدِيسْتِينْ (مُحَرَّرًا) اِمُوصْ اَرَطْ اِيتِيوَسَلَّلِينْ ضَغْ اَشَّغَلَنْ وِنْ اَلدَّنيتْ اِصْكَاطْ سَشَّغَلْ يَهَنَّكْ بَيْتَ اَلْمَقْدِسْ أي عتيقاً خالصاً لله خادماً للكنيسة والمراد هنا الحرية التي هي ضد العبودية وقيل المراد بالمحرر هنا الخالص لله سبحانه الذي لا يشوبه شيء من أمر الدنيا ورجح هذا بأنه لا خلاف أن عمران وامرأته حران وهلك عمران وهي حامل (فَتَقَبَّلْ مِنِّي) تَقْبَالَا ضَغِي اَضَّوَالِينْدِي التقبل أخذ الشيء على وجه الرضا أي تقبل مني نذري بما في بطني عن ابن عباس قال كانت نذرت أن تجعله في الكنيسة يتعبد بها وقال مجاهد خادماً للبيعة (إِنَّكَ) اِلِّكَنَاسْ كَيْ (أَنْتَ السَّمِيعُ) كَيْ اَيْسَالَّنْ اِطَوَاطْرِوِينِنْ لتضرعي ودعائي (الْعَلِيمُ) طَصَّانَا ضَغْ اَنِّيَطِينْ اَفَاتَ عِمْرَانْ اَبَاتُو اَنْتَ تَحْمَالْ بنيتي وما في ضميري (35) (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا) اَسْتَدُّوتَسَّهَا تَمُوصْ تَبَرَارْتْ اَنْتَ تَغِيلْ اَدِيقَّلْ بَرَارْ فَلَاْس وَرِيتُوَسَلِّيتْ يَشَّغَلْ نَهَنْ ءَارْ بَرَارْ التأنيث باعتبار ما علم من المقام أن الذي في بطنها أنثى أو لكونه أنثى في علم الله أو

يتأويل

بتأويل ما في بطنها بالنفس أو النسمة أو نحو ذلك (قَالَتْ) طَنَّا يعني حنة (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (إِنِّي) اِلَّكَنَاسْ نَكْ (وَضَعْتُهَا) اَسَّهَقَّدُو (أُنْثَى) تَمُوصْ تَنْتَيْ إنما قالت هذه المقالة لأنه لم يكن يقبل في النذر إلا الذكر دون الأنثى فكأنها تحسرت وتحزنت لما فاتها من ذلك الذي كانت ترجوه وتقدره (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) اللهُ أُوكِرْتَتْ مَصْنَطْ نَوَاتَسَّهَا وقرأ الجمهور وضعت بسكون التاء فيكون من كلام الله سبحانه على جهة التعظيم لما وضعته والتفخيم لشأنه والتجهيل لها حيث وقع منها التحسر والتحزن مع أن هذه الأنثى التي وضعتها سيجعلها الله وابنها آية للعالمين وعبرة للمعتبرين ويختصها بما لم يختص به أحداً (وَلَيْسَ الذَّكَرُ) وَرْتِلَّا يَيْ وَاكْمَيَا (كَالْأُنْثَى) أُولَا اَتَّنْتَيْ تَاكْرَوَا فَلَاسْ يَيْ اَنْتَ اَيْتَاوَاطَاصَنْ يَ اَلْخِدْمَةْ أي ليس الذكر الذي طلبت كالأنثى التي وضعت فإن غاية ما أرادت من كونه ذكراً أن يكون نذراً خادماً للكنيسة وأمر هذه الأنثى عظيم وشأنها فخيم فهي خير منه وإن لم تصلح للسدانة فإن فيها مزايا أخر لا توجد في الذكر وعلى هذا: الكلام على ظاهره ولا قلب فيه وهذه الجملة اعتراضية مبينة لما في الجملة الأولى من تعظيم الموضوع ورفع شأنه وعلو منزلته وأما على قراءة أبي بكر وابن عامر فيكون قوله "وليس الذكر كالأنثى" من جملة كلامها ومن تمام تحسرها وتحزنها أي ليس الذكر الذي أردت أن يكون خادماً ويصلح للنذر كالأنثى التي لا تصلح لذلك بل هو خير منها لأنه يصلح لمقصودي دونها وكأنها اعتذرت إلى ربها من وجودها لها على خلاف ما قصدت وعلى هذا في الكلام قلب وكانت مريم من أجمل النساء وأفضلهن في وقتها (وَإِنِّي) اِلَّكَنَاسْ نَكْ (سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ) اَكِيغَاسْ ايصَمْ مَرْيَمَ تعني العابدة مقصودها من هذا الإخبار بالتسمية

التقرب إلى الله سبحانه وأن يكون فعلها مطابقاً لمعنى اسمها فإن معنى مريم خادم الرب بلغتهم فهي وإن لم تكن صالحة لخدمة الكنيسة فذلك لا يمنع أن تكون من العابدات (وَإِنِّي) اِلّكَنَاسْ نَكْ (أُعِيذُهَا بِكَ) اَكْمَايَاضَغَكْ اَتَتَّاكِظَا أي أمنعها وأجيرها بك (وَذُرِّيَّتَهَا) اَنْتَ دَذُّورِّيَّانّيتْ (مِنَ الشَّيْطَانِ) ضَغْ الشَّيْطَانْ (الرَّجِيمِ) دِنَّمَتَّوَزَاكْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "ما من بني آدم من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من نخسه إياه إلا مريم وابنها متفق عليه(36) (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا) اِقْبِلْتَتْ اَمَلِينّيتْ ضَغْ مَاصْ اِقْبِلْ اَضَّوَالْنيتْ (بِقَبُولٍ) سَ اَلْقَبُولْ (حَسَنٍ) اِهُوصَّيَنْ أي رضي بها في النذر وسلك بها مسلك السعداء وقال قوم معنى التقبل التكفل والتربية والقيام بشأنها وليست صيغة التفعل للتكلف كما هو أصلها بل بمعنى الفعل كتعجب بمعنى عجب وتبرأ بمعنى برىء والقبول مصدر مؤكد للفعل السابق والباء زائدة أو هي على حالها (وَأَنْبَتَهَا) اِسَّدْوَلْتَتْ (نَبَاتًا) اَسَدْوَلْ (حَسَنًا) اِهُوصَّيَنْ تُوصَضُّودَرَسْ تَيْوَيْتَتْ اِمَشَّغَلَنْ اَنْ تَمَزْكَدَّا اَمَظَغَنْ ضَغْ وَتَتْزِيسَّدْوَلَنْ فَلَاسْ اَنْتَ اَلّيسْ نَ اَلِامَامْ نَسَنْ هَارْ اَكِنْ شِيشَغيرِينْ اَتَكَلْنَتْ زَكَرِيَّا المعنى أنه سوّى خلقها من غير زيادة ولا نقصان(وَكَفَّلَهَا) اِسَّدْوَلْتَتْ أي ضمها إليه بالقرعة لا بالوحي (زَكَرِيَّا) زَكَرِيَّا بالمد والنصب وقرأ حفص وحمزة والكسائي "زكريا" بغير مد ولا همز ومدّه الباقون وهمزوه وكان من ذرية سليمان بن داود وروى عن ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وناس من الصحابة أن مريم كانت ابنة سيدهم وإمامهم فتشاح عليها أحبارهم فاقترعوا فيها بسهامهم أيهم يكفلها وكان زكريا زوج أختها فكفلها أي جعلها معه في محرابه وكانت عنده وحضنها (كُلَّمَا

دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا) اَكُلُ نِدِيكِّزْ فَلَّاسْ زَكَرِيَّا (الْمِحْرَابَ) ايدَكْ وَاطَهاَ اِتْكَلَنْ اَفَلَّا اَنْ تَمَزْكَدًا يعني الغرفة والمحراب في اللغة أكرم موضع في المجلس قاله القرطبي وسميت محراباً لأنها محل محاربة الشيطان لأن المتعبد فيها يحاربه وكذلك هو في المسجد وكذلك يقال لكل من محال العبادة محراب وقيل إن زكريا جعل لها محراباً لا ترتقي إليه إلا بسلم وكان يغلق عليها حتى كبرت (وَجَدَ عِنْدَهَا) اَضَّاكِظْ غُورَسْ أي أصاب وصادف ولقي فيتعدى لواحد (رِزْقًا) طيطِّيْ أي نوعاً من أنواع الرزق أي كان إذا دخل عليها وجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء قال ابن عباس عنباً في مكتل في غير حينه (قَالَ) اَنَّاصْ (يَا مَرْيَمُ) يَا مَرْيَمَ (أَنَّى لَكِ هَذَا) مَنِسْ كَمْدُوتَكِّزْ تَادَا طيطِّيْ أي من أين يجيء لك هذا الرزق الذي لا يشبه أرزاق الدنيا ومعنى "أنى" من أين قاله أبو عبيدة و"كلما" منصوب ب"وجد" أي كل دخلة (قَالَتْ) طَنَّاصْ دَانْتَ تَمَضْرِي وَرْطيويضْ ايدَكْ نَاوَالْ (هُوَ) اَنْتَ طيطِّيْ دِي (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) اللهُ اَدُوتَفَلْ اِطَاصِيضْ دَرَسْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ فليس ذلك بعجيب ولا مستنكر (إِنَّ اللَّهَ) اِلّكَنَاسْ اللهُ (يَرْزُقُ) اِهَاكُّو الرَّزَغْ (مَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِرَ (بِغَيْرِ حِسَابٍ) الرَّزَغْ ايلْوَانْ وَرْنَلَا دَدِيقَّلْ وَرْنَلَا تَرْسَلْكَامْتْ جملة تعليلية لما قبلها وهو من تمام كلامها ومن قال إنه من كلام زكريا فتكون الجملة مستأنفة وهذا دليل على جواز الكرامة لأولياء الله تعالى (37) طَنْطَا اَلْقِصَّةْ اَنْ زَكَرِيَا دَاوَرْتَرِيزْ تَانْ مَرْيَمَ فَلْ اَصُّوصْ نَ اَلِارْتِبَاطْ اَيْلَّنْ كَرِيسَّنَتْ (هُنَالِكَ) دِينْدَازَ ظرف يستعمل للزمان والمكان وأصله للمكان وقيل إنه للزمان خاصة "وهناك" للمكان وقيل يجوز استعمال كل واحد منهما مكان الآخر واللام للدلالة على البعد والكاف للخطاب (دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ) اَدِيغْرَ زَكَرِيَّا اَمَلِينّيتْ

اَنْتَ وَرِيلَا بَرَارْ يعني أنه دعا في ذلك المكان الذي هو قائم فيه عند مريم أو في ذلك الزمان أن يهب الله له ذرية طيبة والذي بعثه على ذلك ما رآه من ولادة حنة لمريم وقد كانت عاقراً فحصل له رجاء الولد وإن كان كبيراً وامرأته عاقراً أو بعثه على ذلك ما رآه من فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء عند مريم لأن من أوجد ذلك في غير وقته يقدر على إيجاد الولد من العاقر وكان أهل بيته انقرضوا وعلى هذا يكون هذا الكلام قصة مستأنفة سيقت في غضون قصة مريم لما بينهما من قوة الارتباط (قَالَ) اِنَّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (هَبْ لِي) تَكْفِيغِي (مِنْ لَدُنْكَ) غُورَكْ (ذُرِّيَّةً) بَرَارْ (طَيِّبَةً) اِمُوصَنْ الصَّالِحْ الذرية النسل يكون للواحد ويكون للجمع ويدل على أنها هنا للواحد قوله "فهب لي من لدنك ولياً" ولم يقل "أولياء" وتأنيث طيبة لكون لفظ الذرية مؤنثاً والمعنى أعطني يا رب من عندك ولداً مباركاً تقياً صالحاً رضياً كهبتك لحنّة العجوز العاقر مريم (إِنَّكَ) اِلِّكَنَاسْ كَيْ (سَمِيعُ الدُّعَاءِ) مَشِّيسْ نَلْقَبُولْ اَنْ تُوَاطْرِوِينْ أي سامعه ومجيبه دلت هذه الآية على طلب الولد وهي سنة المرسلين والصديقين قال الله تعالى "ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية"وقد ترجم البخاري على هذا "باب طلب الولد" وقال صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة حين مات ابنه "أعرستم الليلة" قال نعم قال "بارك الله لكما في غابر ليلتكما" قال فحملت في البخاري قال سفيان فقال رجل من الأنصار فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرءوا القرآن (38) (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ) اَغْرَنْتُو اَنْكِلُوسَنْ جِبْرِيلْ غَاسْ قرأ حمزة والكسائي "فناداه" بالألف على التذكير ويميلانها لأن أصلها الياء ولأنها رابعة قيل المراد هنا جبريل والتعبير بلفظ الجمع عن الواحد جائز في العربية ومنه

الخ بس

"الذين قال لهم الناس" وقيل ناداه جميع الملائكة وهو الظاهر من إسناد الفعل إلى الجمع والمعنى الحقيقي مقدم فلا يصار إلى المجاز إلا لقرينة (وَهُوَ قَائِمٌ) ضَعْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ اِبْدَادْ زَكَرِيَّا (يُصَلِّي) اِيتِيمُودْ (فِي الْمِحْرَابِ) ضَعْ اَلْمِحْرَابْ ضَعْ تَمَزْيِّدًا أي في المسجد قال السدى المحراب المصلى (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اللهُ (يُبَشِّرُكَ) اَبِيشَّرَاكْ "وهو قائم" ابتداء وخبر "يصلي" في موضع رفع (بِيَحْيَى) اَسْ يَحْيَى هو ممتنع من الصرف لكونه أعجمياً أو لكون وزن الفعل فيه مع العلمية كيعمر ويعيش ويزيد ويشكر وتغلب وقيل أعجمي لا اشتقاق له وهذا هو الظاهر فامتناعه للعلمية والعجمة الشخصية كان اسمه في الكتاب الأول حيا وكان اسم سارة زوجة إبراهيم عليه السلام يسارة وتفسيره بالعربية لا تلد فلما بشرت بإسحاق قيل لها سارة سماها بذلك جبريل عليه السلام فقالت يا إبراهيم لم نقص من اسمي حرف فقال إبراهيم ذلك لجبريل عليهما السلام فقال "إن ذلك الحرف زيد في اسم ابن لها من أفضل الأنبياء اسمه حيي وسمي بيحيى" ذكره النقاش وقال بعضهم سمي بذلك لأن الله تعالى أحيا به الناس بالهدى (مُصَدِّقًا) سَ اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنِيتْ اِسِيدَتَّتْ (بِكَلِمَةٍ) اَسْ تَاوَالْتْ (مِنَ اللَّهِ) اَدُوتَفَالَتْ اللهُ ءَاسْ اَنْتَ رُوحُ اللهِ اَتَتِمُوصَنْ عِيسَى عليه السلام أي بعيسى عليه السلام وسمى كلمة الله لأنه كان بقوله سبحانه "كن" ويحيى أول من آمن بعيسى وصدقه وكان أكبر من عيسى بثلاث سنين وقيل بستة أشهر قال ابن عباس كان يحيى وعيسى ابني الخالة وكانت أم يحيى تقول لمريم إني أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك تصديقه بعيسى في بطن أمه وهو أول من صدق بعيسى وقتل يحيى قبل أن يرفع عيسى (وَسَيِّدًا) اِمُوصْ ءَاغْمَارْ نَيْتِيدَنْ اَسَلْكَامَنْ السيد

الذي يسود قومه وينتهى إلى قوله وأصله سيود قال قتادة في قوله تعالى "وسيدا" قال في العلم والعبادة ابن جبير والضحاك في العلم والتقى (وَحَصُورًا) اِمُوصْ اَمَاكْدَالْ اَمَّانَيطْ اِيتَضُوضِينْ اَسْ طَرَمَّانَيتْدَا والحصور أصله من الحصر وهو الحبس تقول حصرني الشيء وأحصرني إذا حبسك والحصور الذي لا يأتي النساء كأنه تحجم عنهن كما يقال رجل حصور وحصير إذا حبس رفده ولم يخرجه فيحيى عليه السلام كان حصورًا عن إتيان النساء أي محصوراً لا يأتيهن كغيره من الرجال إما لعدم القدرة على ذلك أو لكونه يكف عنهن منعاً لنفسه عن الشهوة مع القدرة وكان اسم أم يحيى اسيع (وَنَبِيًّا) اِمُوصْ النَّبِي (مِنَ الصَّالِحِينَ) اَتِّلَّانْ ضَغْ ايكْلَانْ نَ اللهُ وِنْ الصَّالِحَنْ أي ناشئاً من الصالحين لكونه من نسل الأنبياء وأصلابهم أو كائناً من جملة الصالحين (39) (قَالَ) اِنَّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ) مَانَمَّكْ نَسْدِيتُوزِيمَلْ بَرَارْ (وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ) نَكْ اِيَّاسْ دِيطِيوَاضْ تُوشَرَيْ اَيِي طِيمِيضَيْ نَوَطَيْ اَدْ سَنَاطَطْ طَمَرْوِينْ (وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ) طَاغُرِي ضغينْ تَكِّيكْرَ طِيوَاضْ طَظَايَطْ تَمَرْوِينْ نَوَطَيْ دَطَّامْ ظاهر هذا أن الخطاب منه لله سبحانه وإن كان الخطاب الواصل إليه هو بواسطة الملائكة وذلك لمزيد التضرع والجهد في طلب الجواب عن سؤاله وقيل إنه أراد بالرب جبريل أي يا سيدي والحاصل أنه استبعد حدوث الولد منهما مع كون العادة قاضية بأنه لا يحدث من مثلهما لأنه كان يوم التبشير كبيراً قيل في تسعين سنة وقيل في عشرين ومائة سنة وكانت امرأته في ثمان وتسعين سنة وإنما وقع منه هذا الاستفهام بعد دعائه بأن يهب الله له ذرية طيبة ومشاهدته لتلك الآية الكبرى في مريم استعظاماً لقدرة الله سبحانه لا لمحض الاستبعاد وقيل إنه قد مر

بعد دعائه إلى وقت بشارتها أربعون سنة وقيل عشرون سنة فكان الاستبعاد من هذه الحيثية (قَالَ) إِنَّاصْ اللهُ (كَذَٰلِكَ) طَالْغَا اَنْتَدِّيدَا اَدِّخْلَكْ اللهُ بَرَارْضَغْوَنْ (اللَّهُ) اللهُ (يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) إِتَامَزَالْ اَوَصِرَ من الأفعال العجيبة مثل ذلك الفعل وهو إيجاد الولد من الشيخ الكبير والمرأة العاقر والكاف في قوله "كذلك" في موضع نصب أي يفعل الله ما يشاء مثل ذلك (40) (قَالَ) إِنَّاصْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (اجْعَلْ لِي آيَةً) اَكِي اَلْعَلَامَةْ قُلْ اَلْحَمَلْ اَنْ طَاغُورِي أي علامة أعرف بها صحة الحبل فأتلقى هذه النعمة بالشكر والجعل هنا بمعنى التصييروإنما سأل الآية لأن العلوق أمر خفي فأراد أن يطلع عليه ليتلقى تلك النعمة بالشكر من حين حصولها ولا يؤخره إلى ظهورها المعتاد (قَالَ) إِنَّاصْ (آيَتُكَ) اَلْعَلَامَةْ نَكْ فَلَّاسْ (أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ) ءَاسْ اَدَاكَارْنُو اَوَالْ سَيْتِيدَنْ اَنْدَبَا الذِّكَرْ غَاسْ أي علامتك أن تحبس لسانك عن تكليم الناس ثلاثة أيام لا عن غيره من الأذكار وإنما جعلت آيته ذلك لتخليص المدة لذكر الله سبحانه شكراً على ما أنعم به عليه وقيل كان ذلك عقوبة من الله سبحانه له بسبب سؤاله الآية بعد مشافهة الملائكة إياه حكاه القرطبي عن أكثر المفسرين وقيل أن لا تقدر على تكليمهم وتمنع من كلامهم قهراً بحيث لو حاولت الكلام لم تقدر عليه (ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) هَارْ كَرَاضْ جِلَانْ بلياليها لقوله تعالى في سورة مريم "ثلاث ليال سوياً" (إِلَّا رَمْزًا) اَنْدَبَا شِدُوكَانْ أي إشارة والرمز في اللغة الإيماء بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو اليدين وأصله الحركة وهو استثناء منقطع لكون الرمز من غير جنس الكلام ورجحه القاضي وقيل هو متصل على معنى أن الكلام ما حصل به الإفهام من لفظ أو إشارة أو كتابة وهو بعيد والصواب الأول وبه قال الأخفش والكسائي (وَاذْكُرْ رَبَّكَ) تَطَّفَا الذِّكَرْ

نَمَلِينَّكَ أي باللسان والقلب في مدة الحبسة عن كلامهم شكراً لهذه النعمة (كَثِيرًا) الذِّكْرْ اَيّينْ وقال محمد ابن كعب القرظي لو رخص لأحد في ترك الذكر لرخص لزكريا بقول الله عز وجل "ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا" ولرخص للرجل يكون في الحرب بقول الله عز وجل "إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا" (وَسَبِّحْ) اَتَّتِيمُودَ (بِالْعَشِيِّ) ضَغْ تَدْوِيتْ هو جمع عشية وهي آخر النهار قاله الواحدي وقيل هو واحد وهو المشهور وهو من حين زوال الشمس إلى أن تغيب (وَالْإِبْكَارِ) دَغُورَا بالكسر مصدر استعمل اسماً للوقت الذي هو البكرة وهو من طلوع الفجر إلى وقت الضحى، وقيل المراد بالتسبيح الصلاة

ثم (41) (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَضِنَّا جِبْرِيلْ اِي مَرْيَمَ عطف على إذ قالت امرأة عمران عطفاً لقصة البنت على قصة أمها لما بينهما من كمال المناسبة وقصة زكريا وقعت فاصلة بينهما لمناسبة والمعنى إذ قالت الملائكة مشافهة لها بالكلام (يَا مَرْيَمُ) يَا مَرْيَمَ (إِنَّ اللَّهَ) اِلّكَنَاسْ اللهُ (اصْطَفَاكِ) اِفْرَنْكَمْ اختارك أولاً حيث قبلك من أمك وقبل تحريرك ولم يسبق ذلك لغيرك من الإناث ورباك في حجر زكريا ورزقك من الجنة (وَطَهَّرَكِ) اِزَّزْدَكَّمْ ضَغْ اَضيصْ اَمّيدّنْ يَامْ من مسيس الرجال أو الكفر أو من الذنوب أو من الأدناس على عمومها وكانت مريم لا تحيض أي خلقك مطهرة مما للنساء وبه جزم القاضي كالكشاف وسيأتي في سورة مريم حاضت قبل حملها بعيسى مرتين (وَاصْطَفَاكِ) اِفْرَنْكَمْ قيل هذا الاصطفاء الأخير غير الاصطفاء الاول فالأول هو حيث تقبلها بقبول حسن والأخير لولادة عيسى من غير أب واصطفاها أيضاً بأن أسمعها كلام الملائكة مشافهة ولم يقع لغيرها ذلك وقيل الاصطفاء الآخر تأكيد للاصطفاء الأول

والعراء

والمراد بهما جميعاً واحد (عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) فَلْ تَضُوضِينْ اَنْ تَخَلَّاكْ المراد بهن هنا قيل نساء عالم زمانهم وهو الحق وقيل نساء جميع العالم إلى يوم القيامة واختاره الزجاج (42) (يَا مَرْيَمُ) يَا مَرْيَمَ (اقْنُتِي لِرَبِّكِ) اِلَالْ اَمَلِينَّمْ أي أطيلي القيام في الصلاة أو ادعيه ودومي على طاعته بأنواع الطاعات (وَاسْجُدِي) اَتَّسَاجَادَا (وَارْكَعِي) تَرَاكَّعَا (مَعَ الرَّاكِعِينَ) دَرْ وِنْ رَاكَّعْنِينْ المعنى اَتَّتِيمُودَا دَرْ وِنْ تِيمُودْنِينْ ي صلي مع المصلين أطلق الجزء وأراد الكل وقدم السجود على الركوع لكونه أفضل أو لكون صلاتهم لا ترتيب فيها مع كون الواو لمجرد الجمع بلا ترتيب والظاهر أن ركوعها مع ركوعهم فيدل على مشروعية صلاة الجماعة وقيل المعنى أنها تفعل كفعلهم وإن لم تصل معهم قال الأوزاعي لما قالت الملائكة لها ذلك شفاها قامت حتى تورمت قدماها وسالت دماً وقيحاً وحكي عن مجاهد نحوه وفي المعنى أحاديث كثيرة تفيد أن مريم عليها السلام سيدة نساء عالمها لا نساء العالم ويؤيده ما أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أربع نسوة سادات نساء عالمهن مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وأفضلهن عالما فاطمة (43) (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ اَلْقِصَّةْ تَانْ زَكَرِيَّا اَدْ تَامَّرْيَمَ (مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ) اِلَّيْ ضَغْ سَلَانْ وِنَكَّنْتَلْنِينْ فَلَّاكْ أي أخبار ما غاب عنك، فالإشارة إلى ما سبق من الأمور التي أخبره الله بها (نُوحِيهِ إِلَيْكَ) سَكَّنْتَلَقَّنْدُو سَرَكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم هو أي الأمر والشأن أنا نوحي إليك الغيب ونعلمك به ونظهرك على قصص من تقدم مع عدم مدارستك لأهل العلم والأخبار ولذلك أتى بالمضارع في "نوحيه"(وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ) وَرْتُوتَلِّي

غُورْ سَنْ أي بحضرتهم يعني المتنازعين في تربية مريم وإنما نفى حضوره عندهم مع كونه معلوماً لأنهم أنكروا الوحي فلو كان ذلك الإنكار صحيحاً لم يبق طريق للعلم به إلا المشاهدة والحضور وهم لا يدعون ذلك فثبت كونه وحياً مع تسليمهم أنه ليس ممن يقرأ التوراة ولا من يلابس أهلها (إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ) اَدِّي اَدَكَّارَنْ اِغُونَابْ نَسَنْ ضَغْ ءَامَانْ تَاكَّنْ شِيشَغِيرِينْ فَلْ اَدَاسَنِينَفَيلَلْ في الماء يقترعون والأقلام جمع قلم من قلمه إذا قطعه وهو فعل بمعنى مفعول أي مقلوم والقلم القطع ومنه قلمت ظفري أي قطعته وسويته ومثله القبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض أي أقلامهم التي يكتبون بها وقيل قداحهم ليعلموا (أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ) وَازِّيسَّدْوَلَنْ ضَغْسَنْ مَرْيَمَ أي يربي وذلك عند اختصامهم في كفالتها كما قال تعالى (وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ) وَرْتُوتَلِّي غُورْ سَنْ (إِذْ يَخْتَصِمُونَ) اَدِّي اَدَمَّظَغَنْ ضَغْ وَتَزِّيسَّدْوَلَنْ اَنْكَمْ تَمَّكْرَدَا سَرَسْ بَاتَّارْ تَصَّانَقُّو ضَغْ تَسَدَكْ تَانْ اَلْوَحِي كفالتها فقال زكريا هو أحق بها لكون خالتها عنده فاقترعوا وجعلوا أقلامهم في الماء الجاري على أن من وقف قلمه ولم يجر مع الماء فهو صاحبها فجرت أقلامهم ووقف قلم زكريا وقد استدل بهذا من أثبت القرعة والخلاف في ذلك معروف وقد ثبتت أحاديث صحيحة في اعتبارها (44) (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَضَنَّنْ اَنْكَلُوسَنْ اِي مَرْيَمَ اَتَنِمُوصَنْ جِبْرِيلْ (يَا مَرْيَمُ) يَا مَرْيَمَ (إِنَّ اللَّهَ) اِلِّكَنَاسْ اللهُ (يُبَشِّرُكِ) اِبِيشَّرَامْ (بِكَلِمَةٍ) سَ اَلْكَلِمَةْ (مِنْهُ) اَتِيتَّفَالَتْ اَتَنِمُوصَنْ ءَارَ أي كائنة من عنده وناشئة منه من غير واسطة الأسباب العادية وهي ولد يولد لك من غير بعل ولا فحل وسمى كلمة لأنه وجد بكلمة "كن" فهو من باب إطلاق السبب على المسبب وفي أبي السعود في سورة النساء

يحكى..

يحكى أن طبيباً حاذقاً نصرانياً جاء للرشيد فناظر علي بن الحسين الواقدي ذات يوم فقال له إن في كتابكم ما يدل على أن عيسى جزء من الله وتلا هذه الآية أي قوله "وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه" فقرأ الواقدي وسخر لكم ما في السموات وما فى الأرض جميعا منه فقال إذن يلزم أن يكون جميع تلك الأشياء جزءاً منه سبحانه فانقطع النصراني وأسلم وفرح الرشيد فرحاً شديداً وأعطى للواقدي صلة فاخرة. وذلك الولد (اسْمُهُ) سيصَمْنيطْ (الْمَسِيحُ) اَلْمَسِيحْ (عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) عِيسَى اَبْ مَرْيَمَ المسيح اختلف فيه من ماذا أخذ فقيل من المسح لأنه مسح الأرض أي ذهب فيها فلم يستكن بكنّ وقيل إنه كان لا يمسح ذا عاهة إلا برىء فسمي مسيحاً فهو على هذين فعيل بمعنى فاعل وقيل لأنه كان يمسح بالدهن الذي كانت الأنبياء تمسح به وقيل إنه كان ممسوح الأخمصين وقيل لأن الجمال مسحه وقيل لأنه مسح بالتطهير من الذنوب وهو على هذه الأربعة الأقوال فعيل بمعنى مفعول وأما الدجال فسمى مسيحاً لأنه ممسوح إحدى العينين وقيل لأنه يمسح الأرض أي يطوف بلدانها إلا مكة والمدينة وبيت المقدس وعيسى هو اسم أعجمي مأخوذ من العيس وهو بياض تعلوه حمرةوقال في الكشاف هو معرب من ايشوع انتهى فإن قلت هذه ثلاثة أشياء الاسم والكنية واللقب قلت المراد اسمه الذي يتميز به عن غيره وهو لا يتميز إلا بمجموع الثلاثة وبهذا تعلم أن الخبر عن اسمه إنما هو مجموع الثلاثة من حيث المعنى لا كل واحد منهما على حياله فهذا على حد الرمان حلو حامض وقال "ابن مريم" ولم يقل ابنك كما هو الظاهر إشارة إلى أنه يكنى بهذه الكنية المشتملة على الإضافة للظاهر وخاطبها بنسبته إليها تنبيهاً على أنها تلده بلا أب إذ عادة الناس

نسبتهم إلى آبائهم فأعلمت من نسبته إليها أنه لا ينسب إلا إلى أمه (وَجِيهًا) اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ اِيمُوصْ اَمَصَّرْهَيْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدَّنيتْ اَسْ تَنَّبُوَا اَدْ تَلْمُعْجِيزَاتينْ (وَالْآخِرَةِ) دَ اَلَاخِرَةْ اَسْ تَنَاغينْ دَدَّرَاجَتينْ شِينْ اَتْكَلْنينْ الوجيه ذو الوجاهة وهي القوة والمنعة ووجاهته في الدنيا النبوة وفي الآخرة الشفاعة وعلو الدرجة (وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) اِلَّيْ ضيغينْ ضَغْ وِنْ تَوَظَهَظْنينْ غُورْ اللهُ عند الله يوم القيامة وفيه تنبيه على علو منزلته وأنه رفعه إلى السماء (45) (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ) اِشَاوَالْ سَيْتِيدَنْ (فِي الْمَهْدِ) دَدِيهَا اَصَكَنْصَكَوْ (وَكَهْلًا) اَدَّدِيمُوصْ اَلْكَهَلْ المهد مضجع الصبي في رضاعه قاله ابن عباس ومهدت الأمر هيأته ووطأته والكهل هو من كان بين سن الشباب والشيخوخة أي يكلم الناس حال كونه رضيعاً في المهد قبل وقت الكلام وحال كونه كهلاً بالوحي والرسالة قاله الزجاج وعن ابن عباس قال تكلم عيسى ثم لم يتكلم حتى بلغ مبلغ النطق والذي تكلم به هو قوله "إني عبد الله آتاني الكتاب" الآية وتكلم ببراءة أمه عما رماها به أهل القرية من القذف قال ابن قتيبة لما كان لعيسى ثلاثون سنة أرسله الله فمكث في رسالته ثلاثين شهراً ثم رفعه الله وقال وهب مكث ثلاث سنين وقال الحسن ابن الفضل يكلم الناس كهلاً بعد نزوله من السماء وفيه نص على أنه سينزل من السماء إلى الأرض (وَمِنَ الصَّالِحِينَ) اِلَّيْ ضيغينْ ضَغْ ايكْلَاْن نَ اللهُ وِنْ اَكْمَلْنينْ ضَغْ تَهُوصَّايْ مثل إبراهيم وإسمعيل وإسحق ويعقوب وموسى وغيرهم من الأنبياء (46) (قَالَتْ) طَنَّا مَرْيَمَ على طريقة الاستبعاد العادي (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ) مَانَمَّكْ نَسْدِيتُوزِيمَلْ بَرَارْ كيف يكون لي ولد (وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ) نَكْ وَرِيضِيصْ ءَالَسْ أي والحال أنه على حالة منافية للحالة المعتادة ولم

يصبني

يصبني رجل بتزوج ولا غيره (قَالَ) اِنَّاصْ اللهُ (كَذَلِكِ) ءَادِي اَدكُو سَادِيدَا (اللَّهُ) اللهُ (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) اِخَالَّكْدُو اَوَصِرَ يعني هكذا يخلق الله منك ولداً من غير أن يمسك بشر وعبر هنا بالخلق وفي قصة يحيى بالفعل لما أن ولادة العذراء من غير أن يمسها بشر أبدع وأغرب من ولادة عجوز عاقر من شيخ، فكان الخلق المنبىء عن الاختراع أنسب بهذا المقام من مطلق الفعل (إِذَا قَضَى أَمْرًا) ءَامَرْ أُوطَصْ اَصَوَّقَّغْ اَنْ طَالْغَا هو من كلام الله سبحانه وأصل القضاء الأحكام وقد تقدم وهو هنا الإرادة أي إذا أراد أمراً من الأمور (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ) ءَادِيزَ اِلّكَنَاسْ اَضَاصَنُّو (كُنْ) اَمَلْتُو (فَيَكُونُ) تَمَلْتُو اَدّيدَا من غير عمل ولا مزاولة وهو تمثيل لكمال قدرته (47) (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ) اِصُّوصَنْطُ اللهُ اَكَتَابْ بالنون والياء وعلى كلتا القراءتين هو كلام مستأنف لأن النحاة وأهل البيان نصوا على أن الواو تكون للاستئناف أو عطف على يبشرك أو وجيهاً قال ابن عباس: الكتاب الخط بالقلم وكان أحسن الناس خطاً (وَالْحِكْمَةَ) دَ اَلْحِكْمَةْ اَتَتِمُوصَنْ مَصْنَطْ تَاتَهَا طَنْفَا الحكمة العمل وقيل تهذيب الأخلاق (وَالتَّوْرَاةَ) اِصُّوصَوْنْطُو ضيغينْ التَّوْرِيةْ (وَالْإِنْجِيلَ) دَ اَلِانْجِيلْ (48) (وَرَسُولًا) اِيكِّيْ اَنَّمَازُولْ (إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) اَسْ بَنُو اِسْرَائِيلْ اِيصَّوَضْ جِبْرِيلْ ضَغْ شِنْوِيرِ نَ اَلدَّرَعْ نيتْ تَحْمَلْتُو اَدّيدَا دَفْرَادِي اِزُّوْزَلْتِيدْ اللهُ اَسْ بَنُو اِسْرَائِيلْ اِنَّاصَنْ اِلّكَنَاسْ نَكْ اَنَمَّازُولْ سَرْوَنْ أي ويجعله رسولاً أو يكلمهم رسولاً أو أرسلت رسولاً إليهم في الصبا أو بعد البلوغ (أَنِّي) ءَاسْ نَكْ (قَدْ جِئْتُكُمْ) اِكَّاسْ كَوَنْضُوصي (بِآيَةٍ) اَدْ تَجَاجَبْتْ فَلْ الدَّتُّونِينْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينَّوَنْ يعني بعلامة على صدق قولي ولما قال ذلك لهم قالوا وما هذه الآية قال (أَنِّي) اَتَتِمُوصَنْ تَجَاجَبْتْ دِي ءَاسْ نَكْ (أَخْلُقُ لَكُمْ)

اَدَاوَنْ سَنَّغْرَفَا أي أصور وأقدر لكم خلقاً أو شيئاً (مِنَ الطِّينِ) ضَغْ طَلَاقْ (كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ) اَيْكَانْ تَمَوِيتْ تَانْ اَكِضِيضْ (فَأَنْفُخُ فِيهِ) اَصْوَضَا ضَغَسْ اِمَانْ أي في ذلك الخلق أو ذلك الشيء أو في الطين قيل إنه لم يخلق غير الخفاش لما فيه من عجائب الصنعة فإن له ناباً وأسناناً وأذناً والأنثى منه له ثدي وتحيض وتطهر وتطير قيل إنهم طلبوا خلق الخفاش لما فيه من العجائب المذكورة ولكونه يطير بغير ريش ويلد كما يلد سائر الحيوان مع كونه من الطير ولا يبيض كما يبيض سائر الطيور ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وإنما يرى في ساعتين بعد غروب الشمس ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة وهو يضحك كما يضحك الإنسان وقيل إن سؤالهم له كان على وجه التعنت قيل كان يطير ما دام الناس ينظرونه فإذا غاب عن أعينهم سقط ميتاً ليتميز فعل الله من فعل غيره قال ابن عباس "إنما خلق عيسى طائراً واحداً وهو الخفاش" (فَيَكُونُ طَيْرًا) اِقَّلْ اَكِضِيضْ اسم جنس يقع على الواحد والاثنين والجمع وقرىء طائراً على التوحيد (بِإِذْنِ اللَّهِ) اَسْتُورَاكِتْ نَ اللهُ فيه دليل على أنه لولا الإذن من الله عز وجل لم يقدر على ذلك، وإن خلق ذلك كان بفعل الله سبحانه أجراه على يد عيسى عليه السلام (وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ) زُوزِيَا وَدِّيهُوَنْ وَرِيهَنِّي اَنْكِمِينْ وَاوَرْنَهَنِّي دَفَّرْ اَيْكِنْ (وَالْأَبْرَصَ) اَدْوَيْكْرَوْ اَلْبَرَصْ الأكمه هو الذي يولد أعمى كذا قال أبو عبيدة وقال ابن فارس الكمه العمى يولد به الإنسان وقد يعرض يقال كمه يكمه كمهاً إذا عمي والبرص معروف وهو بياض يظهر في الجلد ولم تكن العرب تنفر من شيء نفرتها منه ويقال له الوضح وفي الحديث "وكان بها وضح" والوضاح من ملوك العرب هابوا أن يقولوا له الأبرص وقد كان عيسى عليه السلام يبريء

من أمراض

من أمراض عدة وإنما خص الله سبحانه هذين المرضين بالذكر لأنهما لا يبرآن في الغالب بالمداواة وقال السيوطي لأنهما داءان أعْيَا الأطباء وكان بعثه في زمن الطب فأبرأ في يوم خمسين ألفاً بالدعاء بشرط الإيمان (وَأُحْيِ الْمَوْتَى) سِيدُورَا اِنَمَّطَّانْقال ابن عباس قد أحيى أربعة أنفس عازر وابن العجوز وابنه العاشر وسام ابن نوح وكلهم بقي وولد له إلا سام قيل وكان دعاؤه بإحيائهم يا حي يا قيوم (بِإِذْنِ اللَّهِ) اَسْتُورَاكِتْ نَ اللهُ كرره لنفي توهم الألوهية فيه لأن الإحياء ليس من جنس الأفعال البشرية فهو رد على النصارى (وَأُنَبِّئُكُمْ) دَاوَنْ تَامَكْرَادَا (بِمَا تَأْكُلُونَ) سَوَاتَطَاطِيمْ (وَمَا تَدَّخِرُونَ) دَوَاتَغَابَّرَمْ (فِي بُيُوتِكُمْ) ضَغْ نَانَّوَنْ أي بما أكلتم البارحة من طعام وما خبأتم منه وفي هذا دليل قاطع على صحة نبوة عيسى معجزة عظيمة له وهذا إخبار من المغيَّبات مع ما تقدم له من الآيات الباهرات وإخباره عن الغيوب بإعلام الله إياه بذلك وهذا مما لا سبيل لأحد من البشر إليه إلا الأنبياء عليهم السلام وأما أخبار المنجم والكاهن فلا بد لكل واحد منهما من مقدمات يرجع إليها ويعتمد في اخباره عليها وقد يخطىء في كثير مما يخبر به (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ اِلَّيْ ضَغَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي (لَآيَةً) تَجَاجَبْتْ (لَكُمْ) يَاوَنْ تَصِّينَرَطْ فَلْ اَدَّتُونِينْ أي عبرة ودلالة على صدقي (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُتُوتَلَّامْ تَظِّيكْظَنَمْ يعني مصدقين بذلك انتفعتم بهذه الآية (49) (وَمُصَدِّقًا) أُوصيقَوَنْدُو ضيغينْ اَلْحَالْ اَنَّميلينْ سِيدَتِّي أي وجئتكم مصدقاً (لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ) اَوَادَاتِي (مِنَ التَّوْرَاةِ) اَتِّمُوصَنْ التَّوْرِيةْ وذلك لأن الأنبياء يصدق بعضهم بعضاً وبين موسى وعيسى ألف سنة وتسعمائة سنة وخمس وسبعون سنة (وَلِأُحِلَّ لَكُمْ) اَدْ فَلْ اَدَاوَنَسَّحْلَلَ (بَعْضَ الَّذِي) ايديسْ نَادِي (حُرِّمَ عَلَيْكُمْ)

إِتَوَسَحْرَمَنْ فَلَّاوَّنْ ضَغْ التَّوْرِيةْ اَتِمُوصَنْ ءَاسْ إِسَّحْلَلَاسَنْ ضَغْ كِيفِيتَنْ اَدْ كَضَاضْ وَاوَرْنَلَا ايشْكَرْ أي لأجل أحل لكم بعض الذي حرم عليكم من الأطعمة في التوراة كالشحوم وكل ذي ظفر كما في قوله تعالى "وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر" الآية وقوله "فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم" (وَجِئْتُكُمْ) أُوصيقَوَنْدُو (بِآيَةٍ) اَتَّجَاجَبْتْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينَّوَنْ هي قوله "إن الله ربي وربكم" وإنما كان ذلك آية لأن من قبله من الرسل كانوا يقولون ذلك فمجيئه بما جاءت به الرسل يكون علامة على نبوته ويحتمل أن تكون هذه الآية هي الآية المتقدمة فيكون تكريراً لقوله "أني قد جئتكم بآية من ربكم إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير" الآية وقيل هذه الجملة تأكيد للأولى وقيل تأسيس لا توكيد (فَاتَّقُوا اللَّهَ) إِكْصَاضَطْ اللهُ يا معشر بني إسرائيل فيما أمركم به ونهاكم عنه (وَأَطِيعُونِ) تِلَالَمِي ضَغْ اَوَسْكَوَنُومَرَ اَتِمُوصَّنْ اَسَوَّحَّدْ نَ اللهُ فيما أدعوكم إليه لأن طاعة الرسول من توابع تقوى الله (50) (إِنَّ اللَّهَ) اِلِّكَنَاسْ اللهُ (رَبِّي) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَمَلِينِينْ (وَرَبُّكُمْ) اِمُوصْ اَمَلِينَّوَنْ (فَاعْبُدُوهُ) سَوَّحَّدَتُّو وجميع الرسل كانوا على دين واحد وهو التوحيد ولم يختلفوا في الله وفيه حجة بالغة على نصارى وفد نجران ومن قال بقولهم (هَذَا) وَادَ اَرَطْ اَسْكَوَنُمَرَ دَا (صِرَاطٌ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ طَارِيتْ (مُسْتَقِيمٌ) تَاتَظَلَالَغَتْ يعني التوحيد، فكذبوه ولم يؤمنوا به (51) (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ) اَصَّغَا اَضِيصَّنْ ضَغْسَنْ عِيسَى (الْكُفْرَ) اَلْكَفَرْ أُوطَصَنْ طِينَغَيْنِيتْ أحس علم ووجد قاله الزجاج وقال الفراء أرادوا قتله وعلى هذا فمعنى الآية فلما أدرك منهم عيسى إرادة قتله التي هي كفر والذين أرادوا قتله هم اليهود وذلك أنهم كانوا عارفين من التوراة بأنه

تصف الحزب

المسيح ١١

المسيح المبشر به في التوراة وأنه ينسخ دينهم فلما أظهر عيسى الدعوة اشتد ذلك عليهم وأخذوا في أذاه وطلبوا قتله وكفروا به فاستنصر عليهم كما أخبر الله عنه بقوله (قَالَ) اِنَّا (مَنْ أَنْصَارِي) مَنِي وِنْدِيزَ اَنْصَرْنِينْ الأنصار جمع نصير (إِلَى اللَّهِ) اَدَكَّا اَدِّينْ نَ اللهُ اَتَّنْصَرَ أي متوجهاً إلى الله وملتجئاً إليه وقال الحسن المعنى من أنصاري في السبيل إلى الله وقيل لما بعث الله عيسى وأمره بإظهار رسالته والدعاء إليه نفوه وأخرجوه من بينهم فخرج هو وأمه يسيحان في الأرض يقول من أنصاري إلى الله (قَالَ الْحَوَارِيُّونَ) اَنَّنْ اَلْحَوَارِيُّونْ جمع حواري وحواري الرجل صفوته وخلاصته وهو مأخوذ من الحور وهو البياض عند أهل اللغة والحواريّ الناصر ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي حواريّ وحواريّي الزبير وهو في البخاري وغيره قال ابن عباس كانوا صيادين وقال الضحاك هم قصارون مر بهم عيسى فآمنوا به وقد اختلف في سبب تسميتهم بذلك فقيل لبياض ثيابهم وقيل لخلوص نياتهم وقيل لأنهم خاصة الأنبياء وكانوا اثني عشر رجلاً وهم أول من آمن به (نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ) نَكَّنَيْ اِمَانْصَارَنْ نَ الدِّينْ نَ اللهُ أي أنصار دينه ورسله (آمَنَّا بِاللَّهِ) نَظِّيكْظَنْ سَ اللهُ استئناف جار مجرى العلة لما قبله فإن الإيمان يبعث على النصرة (وَاشْهَدْ) كِيَتْ يَا عِيسَى أنت يا عيسى لنا يوم القيامة (بِأَنَّا) ءَاسْ نَكَّنَيْ (مُسْلِمُونَ) اِينَسْلَمَنْ نَكَارْ اَسَالْوَايْ يَ الدِّينْ نَ اللهُ أي مخلصون لإيماننا منقادون لما تريد منا إيذاناً بأن غرضهم السعادة الأخروية (52) (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (آمَنَّا) نَظِّيكْظَنْ (بِمَا أَنْزَلْتَ) سَوَدُوتَزَّزَبِّي ضَغْ اَلِانْجِيلْ في كتبك تضرع إلى الله سبحانه وعرض لحالهم عليه بعد عرضها على الرسول مبالغة في إظهار أمرهم (وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ) نَلِيّلْ

اَنَمَّازُولْ نَكْ عِيسَى أي عيسى وحذف المتعلق مشعر بالتعميم أي اتبعناه في كل ما يأتي به (فَاكْتُبْنَا) اَكْتَبَانَا (مَعَ الشَّاهِدِينَ) دَرْ وِنَكِّيَتْنِينْ يَاكْ اَسْ تِيشِيتْ نَكْ غَاسْنَكْ اَكِّيينْ يَنَمَّازُولْ نَكْ سِيكِي اَنْتِيدَتْ لك بالوحدانية ولرسولك بالرسالة فأثبت أسماءنا بأسمائهم واجعلنا في عدادهم ومعهم فيما تكرمهم به أو اكتبنا مع الأنبياء الذين يشهدون لأممهم وقيل مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأمته أنهم شهدوا له أنه قد بلغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا (53) (وَمَكَرُوا) اَكْمَيَنْ كُوفَارْ ءَانْ بَنُو اِسْرَئِيلْ تَكَارْصَيْ تَظَنْقِينْ سَرَسْ عِيسَى أي الذين أحس عيسى منهم الكفر وهم كفار بني إسرائيل إذ وكلوا به من يقتله غيلة أي خفية (وَمَكَرَ اللَّهُ) اِرَزَاسَنْ اللهُ فَلْ اَلْمَكْرُ نَسَنْ اِيكَرْ شَشَّيلَانْ اَنْ عِيسَى فَلْ اِيَّنْ ضَغْسَنْ اَنْفَنْتُو اَغِيلَنْ عِيسَى وقال الزجاج مكر الله مجازاتهم على مكرهم فسمى الجزاء باسم الإبتداء كقوله تعالى "الله يستهزيء بهم" وهو خادعهم وأصل المكر في اللغة الاغتيال والخدع حكاه ابن فارس وعلى هذا فلا يسند إلى الله سبحانه إلا على طريق المشاكلة وقيل مكر الله هنا إلقاء شبه عيسى على غيره ورفع عيسى إليه أخرج ابن جرير عن السدى قال إن بني إسرائيل حصروا عيسى وتسعة عشر رجلاً من الحواريين في بيت فقال عيسى لأصحابه من يأخذ صورتي فيقتل وله الجنة فأخذها رجل منهم وصعد بعيسى إلى السماء فذلك قوله "ومكروا ومكر الله" (وَاللَّهُ) اللهُ (خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) اَنْتَ طُوفُوطْ اَنْ وِينْ اَرَّازْنِينْ يِمَكَّرْصَا اَسْ مَارُوزَتْ تَرْظَامَطْ شِكَارْصِوِينْ نَسَنْ أي أقواهم مكراً وأنفذهم كيداً وأقدرهم على إيصال الضرر بمن يريد إيصاله من حيث لا يحتسب (54) (إِذْ قَالَ اللَّهُ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَضِنَّا اللهُ (يَا عِيسَى) يَا عِيسَى (إِنِّي) اِلِّكَنَاسْ نَكْ

متوفيك

(مُتَوَفِّيكَ) اَكَيْضَابَظَا اَسْ مَانِينْ (وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) اَتَكَلَقَيْدُو اَسْ مَانِينْ ضَغْ الدَّنيتْ شِيوَرْ طَمَطَّانْتْ العامل في "إذ" مكروا أو فعل مضمر وقال جماعة من أهل المعاني منهم الضحاك والفراء في قوله تعالى "إني متوفيك ورافعك إلي" على التقديم والتأخير لأن الواو لا توجب الرتبة والمعنى إنى رافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا ومتوفيك بعد أن تنزل من السماء كقوله "ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى" والتقدير ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان لزاما وقال الحسن وابن جريح معنى متوفيك قابضك ورافعك إلى السماء من غير موت مثل توفيت مالي من فلان أي قبضته وقيل الكلام على حاله من غير ادعاء تقديم وتأخير فيه والمعنى كما قال في الكشاف: مستوفى أجلك ومعناه أني عاصمك من أن يقتلك الكفار ومؤخر أجلك إلى أجل كتبته لك ومميتك حتف أنفك لا قتلا بأيديهم عن مطر الوراق قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت وإنما احتاج المفسرون إلى تأويل الوفاة بما ذكر لأن الصحيح أن الله تعالى رفعه إلى السماء من غير وفاة كما رجحه كثير من المفسرين واختاره ابن جرير الطبرى ووجه ذلك أنه قد صح في الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزوله وقتله الدجال وقيل المراد بالوفاة هنا النوم ومثله "هو الذي يتوفاكم بالليل" أي ينيمكم وبه قال كثيرون وعن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رفعه الله من بيت المقدس ليلة القدر من رمضان وحملت به أمه ولها ثلاث عشرة سنة وولدته بمضي خمس وستين سنة من غلبة الإسكندر على أرض بابل وعاشت بعد رفعه ست سنين وأورد على هذا عبارة المواهب مع شرحها للزرقاني وإنما يكون الوصف بالنبوة بعد

بلوغ الموصوف بها أربعين سنة إذ هو سن الكمال ولها تبعث الرسل، ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الأنبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح والمصرح به في الأحاديث النبوية أنه إنما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم قال الزرقاني وقع للحافظ الجلال السيوطي في تكملة تفسير المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بأن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ويمكث بعد نزوله سبع سنين وما زلت أتعجب منه مع مزيد حفظه وإتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيته في "مرقاة الصعود" رجع عن ذلك انتهى وأورد على قوله "ليلة القدر" أنها من خصائص هذه الأمة وربما يقال في الجواب لعل الخصوصية على الوجه الذي هي عليه الآن من كون العمل فيها خيراً من العمل في ألف شهر ومن كون الدعاء فيها مجاباً حالاً بعين المطلوب وغير ذلك فلا ينافي أنها كانت موجودة في الأمم السابقة لكن على مزية وفضل أقل مما هي عليه الآن (وَمُطَهِّرُكَ) اَسَّكِّفِّيْ أي مبعدك ومخرجك (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ضَغْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ أي من خبث جوارهم وسوء صحبتهم ودنس معاشرتهم برفعك إلى السماء وبعدك عنهم (وَجَاعِلُ الَّذِينَ) اَكَا وِنْدِي (اتَّبَعُوكَ) اَدَاكَلْكَمْنِينْ سِيدَتِّينْ تَنَّبُوَانَّكْ ضَغْ نَسْلَمَنْ دَ النَّصَارَى (فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا) دَنَّكْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ اَسْ تَنَّبُوَانَّكْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ أي الذين اتبعوا ما جئت به وهم خلص أصحابه الذين لم يبلغوا في الغلو فيه إلى ما بلغ من جعله إلها ومنهم المسلمون فإنهم اتبعوا ما جاء به عيسى عليه السلام ووصفوه بما يستحقه من دون غلو فلم يفرطوا في وصفه كما فرطت اليهود ولا أفرطوا كما أفرطت النصارى وقد ذهب إلى هذا كثير من أهل العلم وقيل المراد بالآية أن النصارى الذين هم أتباع عيسى لا يزالون

ظاهرين علي اليهود غالبين لهم قاهرين لمن وجد منهم فيكون المراد بالذين كفروا هم اليهود خاصة وقيل هم الروم لا يزالون ظاهرين على من خالفهم من الكافرين وقيل هم الحواريون لا يزالون ظاهرين على من كفر بالمسيح وقيل هم المسلمون والنصارى وعلى كل حال فغلبة النصارى لطائفة من الكفار أو لكل طوائف الكفار لا ينافي كونهم مقهورين مغلوبين لطوائف المسلمين كما يفيده الآيات الكثيرة بأن هذه الملة الإسلامية ظاهرة على كل الملل قاهرة لها مستعلية عليها وقيل إن الوقف التام عند قوله "ومطهرك من الذين كفروا" قال النحاس وهو قول حسن "وجاعل الذين اتبعوك" يا محمد" فوق الذين كفروا" أي بالحجة وإقامة البرهان وقيل بالعز والغلبة وقال الضحاك ومحمد ابن أبان المراد الحواريون والله تعالى أعلم (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ غاية للجعل أو للاستقرار المقدر في الظرف لا على معنى أن ذلهم ينتهي يوم القيامة بل على معنى أن المسلمين يعلونهم إلى تلك الغاية فأما بعدها فيفعل الله بهم ما يريد كما ذكره بقوله "فأما الذين كفروا" الخ عن ابن زيد قال النصارى فوق اليهود إلى يوم القيامة ليس بلد فيه أحد من النصارى إلا وهم فوق اليهود في شرق ولا غرب وهم في البلدان كلها مستذلون (ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) دَفَّرَادِي نَكْ اَزَّاتَكُو تَوَغْلَيْ نَوَنْ أي مرجع الفريقين الذين اتبعوا عيسى والذين كفروا به والمرجع الرجوع وتقديم الظرف للقصر (فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) اَحْكَمَا كَرِيوَّنْ (فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) ضَغْ اَوَسْتُوتَلَّمْ تَمِيزْرَيَمْ ضَغَسْ ضَغْ طَالْغَا نَ الدِّينْ أي من أمور الدين (55) (فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) اَتِّمُوصَنْزَ اَلْحَكُومْ دِي اَمَّازَ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (فَأُعَذِّبُهُمْ) وِنْدِيزَ اَتَنَعَّذَّبَا (عَذَابًا شَدِيدًا) اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَدَّنِيتَادَا

سَتَوَنْغَا دَتَوَكْفَالْ (وَالْآخِرَةِ) دَ اَلاخِرَةْ اَسْ تَمْسَيْ تفسير للحكم الواقع بين الفريقين إلى آخر الآية وتعذيبهم في الدنيا بالقتل والسبي والجزية والصغار وأما في الآخرة فبعذاب النار (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) وَرَاسَنْتَلّينْ مَاكَاظَنْ اَتَنُوكَظْنِينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اللهُ يمنعونهم من عذابنا من مقابلة الجمع بالجمع (56) (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا) اَمَّا وِنْدِي اَظَّكْظَنّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِمَازَالَنْ وِنْ هُوصّينِينْ (فَنُوَفِّيهِمْ) وِنْدِي اَدَاسَنْ اَسَّنْدَا بالياء والنون (أُجُورَهُمْ) مَارُوزَتْ اَمَّازَالَنْ نَسَنْ أي يعطيهم إياها كاملة موفرة (وَاللَّهُ) اللهُ (لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) وَرِيرَ اِيكُوفَارْ اَلْعَذَابْ اَتَنِتَاكْ نفي الحب كناية عن بغضهم وهي جملة تذييلية مقررة لما قبلها (57) (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ طَالْغَا اَنْ عِيسَى إشارة إلى ما سلف من نبأ عيسى وغيره (نَتْلُوهُ عَلَيْكَ) غَارَّقُّو فَلَّاكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (مِنَ الْآيَاتِ) اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ اِلَّيْ ضَغْ اَلايَتِينْ شِنْ دَزَّبَّتْنِينْ فَلَّاكْ (وَالذِّكْرِ) اِيمُوصْ ضيغِينْ الذَّكَرْ اَلْقُرَانْ (الْحَكِيمِ) دِيوْغَدَنْ وَرْتِيهَا خَانِي المشتمل على الحكم أو المحكم الذي لا خلل فيه (58) (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى) اِلّكَنَاسْ اَلْمِتَالْ اَنْطَالْغَا اَنْ عِيسَى ضَغْ اَجُوجَبْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورْ اللهُ أي شأنه الغريب والجملة مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها تعلقاً صناعياً بل تعلقاً معنوياً (كَمَثَلِ آدَمَ) زُونْ اَلْمِتَالَ نَجُوجَبْ ءَاتِكَا تَخْلَكْ نَادَمْ في الخلق والإنشاء تشبيه عيسى بآدم في كونه مخلوقاً بغير أب كآدم ولا يقدح في التشبيه اشتمال المشبه به على زيادة وهو كونه لا أم له كما أنه لا أب له فذلك أمر خارج عن الأمر المراد بالتشبيه وإن كان المشبه به أشد غرابة من المشبه وأعظم عجباً وأغرب أسلوباً وعبارة الكرخي هو تشبيه الغريب بالأغرب ليكون أقطع للخصم وأوقع في النفس وبه قال السيوطي

(خَلَقَهُ) اِخْلَكْدُو اَزَّاتْ نَادَمْ (مِنْ تُرَابٍ) ضَغْ اَمَضَالْ جملة مفسرة لما أبهم في المثل وخبر مستأنف على جهة التفسير لحال خلق آدم أي أن آدم لم يكن له أب ولا أم بل خلقه الله من تراب وقدره جسداً من طين وفي ذلك دفع لإنكار من أنكر خلق عيسى من غير أب مع اعترافه بأن آدم خلق من غير أب وأم (ثُمَّ قَالَ لَهُ) دَفَّرَادِي اِنَّاصْ (كُنْ) اَمَلْتُو بشراً أي أنشأه خلقاً بالكلمة وكذلك عيسى أنشأه خلقاً بالكلمة (فَيَكُونُ) اَيمَلْتُ اَدِيدَا اَمَكَدِّيزَ عِيسَى اِنَّاصْ اَمَلْتُو شِيوَرَابَّا اِيمَلْتُ اَدِيدَا أي فكان بشراً أريد بالمستقبل الماضي أي حكاية حال ماضية عن ابن عباس أن رهطاً من أهل نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا ما شأنك تذكر صاحبنا قال من هو قالوا عيسى تزعم أنه عبد الله قالوا فهل رأيت مثل عيسى وأنبئت به فخرجوا من عنده فجاء جبريل فقال قل لهم إذا أتوك "إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم" الآية (59) (الْحَقُّ) وَادَ اَرَطْ اَدَّزَارَنْدَا ضَغْ طَالْغَا اَنْ عِيسَى اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَلْحَقْ (مِنْ رَبِّكَ) وَدِيفَلَنْ اَمَلِينَّكْ أي جاءك الحق من ربك يعني الذي أخبرتك به من تمثيل عيسى بآدم هو الحق والجملة على هذا خبر مبتدأ محذوف وقيل مستأنفة برأسها والمعنى أن الحق الثابت الذي لا يضمحل هو من ربك ومن جملة ما جاء من ربك قصة عيسى وأمه فهو حق ثابت (فَلَا تَكُنْ) اَتُورْتَمَلَا (مِنَ الْمُمْتَرِينَ) ضَغْ وِينَكِّنِينْ اَلشَّكْ ضَغَسْ الخطاب إما لكل من يصلح له من الناس أي لا يكن أحد منهم ممترياً أو للرسول صلى الله عليه وسلم ويكون النهي له لزيادة التثبيت لأنه لا يكون منه شك في ذلك (60) (فَمَنْ حَاجَّكَ) اِيكَيْظَمَّظَغَنْ (فِيهِ) ضَغْ عِيسَى "فمن" شرطية وهو الظاهر أو موصولة "حاجّك فيه" أي في عيسى وهو الأظهر وقيل في

الحق وهو الأقرب (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ) دَفَّرْ اَوَكَيْضُوصَنْ (مِنَ الْعِلْمِ) ضَغْ مَصْنَطْ اَنْ طَالْغَاتّيتْ بأن عيسى عبد الله ورسوله ومن للتبعيض أو لبيان الجنس (فَقُلْ) ءَادِيزَ طَنَّغَاسَنْ (تَعَالَوْا) اَيّيوَتْ العامة على فتح اللام لأنه أمر من تعالى يتعالى كترامى يترامى وأصل ألفه ياء وأصل هذه الياء واو لأنه مشتق من العلو وهو الإرتفاع تقول في الواحد تعال يا زيد وفي الجمع المذكور تعالوا وتقول يا زيدان تعاليا ويا هندان تعاليا ويا نسوة تعالين قال تعالى "فتعالين أمتّعكن" (نَدْعُ) اَنَّغْرُو (أَبْنَاءَنَا) مَدَّانَنَا (وَأَبْنَاءَكُمْ) اَدْمَدَّانُوَنْ (وَنِسَاءَنَا) اَتَّضُوضِينْ نَنَا (وَنِسَاءَكُمْ) اَطَّضُوضِينْ نَّوَنْ (وَأَنْفُسَنَا) اَدْ مَاتَّنَا (وَأَنْفُسَكُمْ) اَدْ مَاتَّوَنْ هذا وإن كان عاماً فالمراد الخاص وهم النصارى الذين وفدوا إليه صلى الله عليه وسلم من نجران كما أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا أسلمنا يا محمد صلى الله عليه وسلم فقال كذبتما إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الإسلام قالا فهات قال حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على ذلك الغد فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه وأقرا له فقال "والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما ناراً" قال جابر فيهم نزلت "قل تعالوا ندع أبناءنا" الآية قال جابر "أنفسنا وأنفسكم" رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وأبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة ورواه الحاكم من وجه آخر عن جابر وصححهوالمراد بمجيء العلم هنا مجيء سببه وهو الآيات البينات والمحاجة المخاصمة

والمجادلة

والمجادلة وتعالوا أي هلموا وأقبلواواكتفى بذكر البنين عن البنات إما لدخولهن في النساء أو لكونهم الذين يحضرون مواقف الخصام دونهن ومعنى الآية ليدع كل منا ومنكم أبناءه ونساءه ونفسه إلى المباهلة وفيه دليل على أن أبناء البنات يسمون أبناء لكونه صلى الله عليه وآله وسلم أراد بالأبناء الحسنين كما تقدم وإنما خص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل (ثُمَّ نَبْتَهِلْ) دَفَّرَادِي نَكَلُولَضْ سَ اللهُ ضَغْ طَوَاطْرِوِينْ نتضرع إلى الله وأصل الإبتهال الاجتهاد في الدعاء باللعن وغيره يقال بهله الله أي لعنه والبهل اللعن قال أبو عبيد والكسائي نبتهل نلتعن قال في الجمل وقع البحث عند شيخنا العلامة الدواني قدس الله سره في جواز المباهلة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكتب رسالة في شروطها المستنبطة من الكتاب والسنة والآثار وكلام الأئمة وحاصل كلامه فيها أنها لا تجوز إلا في أمر مهمّ شرعاً وقع فيه اشتباه وعناد لا يتيسر دفعه إلا بالمباهلة فيشترط كونها بعد إقامة الحجة والسعي في إزالة الشبهة وتقديم النصح والإنذار وعدم نفع ذلك ومساس الضرورة إليها انتهى من تفسير الكازروني انتهى (فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ) نَكُو اَللَّعْنَةْ نَ اللهُ (عَلَى الْكَاذِبِينَ) فَلْ وِينَكَّنِينْ بَاهُو سَنَّنُّو اَللَّهُمَّ تَلْعَانَ وِينَكَّنِينْ بَاهُو ضَغْ طَالْغَا اَنْ عِيسَى يعني منا ومنكم بأن نقول اللهم العن الكاذب في شأن عيسى أي الذي يقول إنه ابن الله ويقول إنه إله هذه جملة مبينة لمعناه وفي الآية دليل قاطع وبرهان ساطع على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأنه لم يرو أحد من موافق ومخالف أنهم أجابوا إلى المباهلة لأنهم عرفوا صحة نبوته وما يدل عليها في كتبهم (61) (إِنَّ هَذَا) اِلَّكَنَاسْ وَادَ اَرَطْ اَدِيتَّمَلَنْدَا أي الذي قصه الله على رسوله من نبأ عيسى (لَهُوَ الْقَصَصُ) اَنْتَ

اَيْمُوصَنْ اِسلَانْ (الْحَقُّ) وِينَمُوصْنِينْ اَلْحَقْ وَاوَرِيهَا الشَّكْ القصص التتابع يقال فلان يقص أثر فلان أي يتبعه فأطلق على الكلام الذي يتبع بعضه بعضاً وضمير الفصل للحصر ودخول اللام عليه لزيادة تأكيده وزيادة من في قوله (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) وَرْتِلَّا اَيْمُوصَنْ اَمَلِي لتأكيد العموم والاستغراق (إِلَّا اللَّهُ) ءَارْ اللهُ وهو رد على من "قال" بالتثليث من النصارى (وَإِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اللهُ (لَهُوَ الْعَزِيزُ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْنيتْ أي الغالب المنتقم ممن عصاه وخالف أمره وادعى معه إلهاً آخر (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ أي في تدبيره (62) (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُدْ سَكَّامَيَنْ فَلْ اَظَكْظَانْ أي أعرضوا عن الإيمان ولم يقبلوه (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلْكَنَاسْ اللهُ (عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ) اِصَّانْ ضَغْ اَلْمُفْسِدَنْ دِييَمُوصَنْ دَاسَنِرَزْ أي الذين يعبدون غير الله ويدعون الناس إلى عبادة غيره وفيه وعيد وتهديد لهم شديد (63) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلَ اَلْكَتَّابْ (تَعَالَوْا) اَيِيوَّتْ (إِلَى كَلِمَةٍ) اَسْتَاوَالْتْ (سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) تَصِّيصْوَطْ كِرِينَا دَرْوَنْ قيل الخطاب لأهل نجران بدليل ما تقدم قبل هذه الآية وقيل ليهود المدينة وقيل لليهود والنصارى جميعاً وهو ظاهر النظم القرآني ولا وجه لتخصيصه بالبعض لأن هذه دعوة عامة لا تختص بأولئك الذين حاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواء العدل وقد فسرها بقوله (أَلَّا نَعْبُدَ) اَتَتِمُوصَنْ اَسْ وَرْزَانَعْبَدْ (إِلَّا اللَّهَ) ءَارْ اللهُ أي هي أن لا نعبد (وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا) وَرَازَّانَسَّدْرُو ءَاتِّلَّانْ ضَغْ اَلْعِبَادَ وذلك أن النصارى عبدوا غير الله وهو المسيح وأشركوا به وهو قولهم أب وابن وروح القدس فجعلوا الواحد ثلاثة وقد أخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان أن هرقل دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه

وآله

وآله وسلم فقرىء فإذا فيه "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم (وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا) دَدْوَرِيكًا اَديسْنَنَا ايديسْ (أَرْبَابًا) اِيمَلَانْ تِيوَعْبَدْنينْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اللهُ اَمَّكْ اَسْتَكِمْ اَلْفَقِيتَنْ نَّوْنْ اَدْ نَاعْبِيدَنْ نَّوَنْ اِيمَلَانْ تَنَاسَّبَمْ تَحَلَّيْ اَدْ تَحَّرَمْتْ سَرْسَنْ تبكيت لمن اعتقد ربوبية المسيح وعزير وإشارة إلى أن هؤلاء من جنس البشر وبعض منهم قال ابن جريج لا يطيع بعضنا بعضاً في معصية الله (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُدْ سَكَّامَيَنْ فَلْ اَسَوَّحَّدْ نَ اللهُ وَرَكِيرَنْ اَسَالْوَايْ يَلَمَرْنيتْ اَلِيلَنْ اَلْفَقِيتَنْ نَسَنْ ضَغْ اَوَسْتَنْ تَامَرَنْ سَرَسْ أعرضوا عن التوحيد قال أبو البقاء هو ماض (فَقُولُوا) ءَادِيزَ اَنِيوَطَاصَنْ أي أنت والمؤمنون (اشْهَدُوا) كِيَتَتْ (بِأَنَّا) ءَاسْ نَكَّنِيْ (مُسْلِمُونَ) اِنَسْلَمَنْ نَكَارْ اَسَالْوَايْ يَ اللهُ موحدون لما لزمتكم الحجة فاعترفوا بأنا مسلمون دونكم (64) (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَاكَلَ اَلْكَتَّابْ (لِمَ تُحَاجُّونَ) مَافَلْ تَظَامَظَاغَمْ (فِي إِبْرَاهِيمَ) ضَغْ اِبْرَاهِيمْ تَكَانِّيمْ اِلِّيْ فَلْ الدِّينْ نَّوَنْ (وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ) اَنْتَ وَرْدِيتَوَزَّبَتْ التَّوْرِيةْ (وَالْإِنْجِيلُ) دَ اَلِانْجِيلْ (إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ) ءَارْ دَفَّرْ اِبْرَاهِيمْ سَ الزَّمَانْ زَكْرُوتْنينْ لما ادعت كل طائفة من طائفتي اليهود والنصارى أن إبراهيم عليه السلام كان على دينهم رد الله سبحانه ذلك عليهم وأبان بأن الملة اليهودية والملة النصرانية إنما كانتا من بعده وقد اختلف في قدر المدة التي بين إبراهيم وموسى والمدة التي بين موسى وعيسى قال القرطبي يقال كان بين إبراهيم وموسى ألف سنة وبين موسى وعيسى ألفا سنة وكذا في الكشاف عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنازعوا عنده

فقالت الأحبار ما كان إبراهيم إلا يهودياً وقالت النصارى ما كان إبراهيم إلا نصرانياً فنزل فيهم "يا أهل الكتاب لم تحاجون" الآية وقد روى نحو هذا عن جماعة من السلف (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) ءَاكْ وَرِينْزَ تَكْرِيمْ اَلْبُطْلَا اَنْ طَنَّانَوْنْ أي تتفكرون في دحوض حجتكم وبطلان قولكم حتى لا تجادلوا مثل هذا الجدال المحال (65) (هَا أَنْتُمْ) كَوَنَيْدَا يا (هَؤُلَاءِ) وِنْدَغْدَا الرجال الحمقى (حَاجَجْتُمْ) تَظَامَظَاغَمْ ها للتنبيه وهو موضع النداء والمراد بهم أهل الكتابين والمعنى جادلتم وخاصمتم وفي "هؤلاء" لغتان المد والقصر (فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ) ضَغْ اَرَطْ وَزْدَاوَنْتُوتَلَّا مَصْنَطْ ضَغَسْ ضَغْ طَالْغَا تَانْ مُوسَى اَدْ عِيسَى اَطَّنَّانَوْنْ تَهَامْ اَدِينَّسَنْ المراد هو ما كان في التوراة وإن خالفوا مقتضاه وجادلوا فيه بالباطل (فَلِمَ تُحَاجُّونَ) مَفيلْ طَظَامَظَاغَمْ (فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ) ضَغْ اَرَطْ وَزْدَاوَنْتُووَرْتَلَّا ضَغَسْ مَصْنَطْ اَتَّمُوصَنْ طَالْغَا تَانْ اِبْرَاهِيمْ وهو زعمهم أن إبراهيم كان على دينهم بجهلهم بالزمن الذي كان فيه وفي الآية دليل على منع الجدال بالباطل بل ورد الترغيب في ترك الجدال من المحق كما في حديث "من ترك المراء ولو محقاً فأنا ضمينه على الله ببيت في ربض الجنة" (وَاللَّهُ) اللهُ (يَعْلَمُ) اَنْتَ اَيْصَنَنْ طَالْغَا تَانْ اِبْرَاهِيمْ أي كل شيء فيدخل في ذلك ما حاججتم به دخولاً أولياً (وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) كَوَنِي وَرْتَتَصّينَمْ أي محل النزاع أو شيئاً من الأشياء التي من جملتها ذلك (66) (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ) اِنَّا اللهُ ضَغْ اَسَبَّرِّي نِي اِبْرَاهِيمْ وَرْتِلَّا اِبْرَاهِيمْ (يَهُودِيًّا) اِمُوصْ اَكْ اَلْيَهُودْ (وَلَا نَصْرَانِيًّا) وَلَادَ اَكْ اَلنَّصَارَي (وَلَكِنْ كَانَ) مِشَانْ اِلَّيْ (حَنِيفًا) اِفْرَاغْ فَلْ الدِّينَنْ وِنْ بَاطِّيلْ اَسْ وَيْظَلَالَغَنْ (مُسْلِمًا) اِمُوصْ اَنَسْلَمْ اِسِيوَحَّدَنْ اللهُ يعني مائلاً عن الأديان كلها إلى الدين المستقيم وهو الإسلام قال الشعبي أكذبهم الله وأدحض

حجتهم

حجتهم في هذه الآية (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَرْتِلًا ضَغْ اَلْمُشْرِيكَنْ دِيتَمُوصَمْ اَدِّي فيه تعريض بكون النصارى مشركين لقولهم بأن المسيح ابن الله وكذلك اليهود حيث قالوا عزيز ابن الله (67) (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ) اِلْكَنَاسْ وُوكِرَنْ ءَارَّايْ اَيْتِيدَنْ (بِإِبْرَاهِيمَ) سِي اِبْرَاهِيمْ (لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) وِنْدِي اَتَّلِيلْنِينْ ضَغْ تَمَتِّيْ نِّيتْ أي أحقهم به وأخصهم الذين اتبعوا ملته واقتدوا بدينه (وَهَذَا النَّبِيُّ) اَدْوَادَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم يعني محمداً صلى الله عليه وسلم أفرده بالذكر تعظيماً له وتشريفاً وأولويته صلى الله عليه وسلم بإبراهيم من جهة كونه من ذريته ومن جهة موافقته لدينه في كثير من الشريعة المحمدية (وَالَّذِينَ آمَنُوا) اَدْوِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ ضَغْ تَمَتِّيْ اَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم معه من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (وَاللَّهُ) اللهُ (وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) اَمَانْصَارْ اَمُّومَنَنْ نَنَاحْفِظْ نَسَنْ بالنصر والمعونةوأخرج ابن أبي حاتم عن الحكم بن ميناء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش إن أولى الناس بالنبي المتقون فكونوا أنتم سبيل ذلك فانظروا أن لا يلقاني الناس يحملون الأعمال وتلقوني بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي ثم قرأ إن أولى الناس بإبراهيم الآية وقال الحسن كل مؤمن ولي إبراهيم ممن مضى وممن بقى (68) (وَدَّتْ طَائِفَةٌ) تَسَدَّارَنْ اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) ضَغْ كَلْ اَلْكَتَّابْ (لَوْ يُضِلُّونَكُمْ) اَكَوَنَسَّخْرَكَنْ الطائفة هم يهود بني النضير وقريظة وبني قينقاع حين دعوا جماعة من المسلمين إلى دينهم وقيل هم جميع أهل الكتاب فتكون "من" لبيان الجنس ولو مصدرية أي تمنت وأحبت إضلالكم أو حرف امتناع لامتناع والجواب محذوف أي لسروا بذلك وفرحوا قاله السمين (وَمَا يُضِلُّونَ) اَنْتَ وَرْسَخْرِيكَنْ (إِلَّا

أَنْفُسَهُمْ) ءَارْ إِمَانْ نَّسَنْ فَلَاسْ اَبَكَّاضْ نَصَخْرَكْ نَسَنْ إِقَّالْتَنْدُو اِيمُومَنَنْ وَرَاسَنْ ظَرْضِينْ سَ اَلْكَفَرْ جملة حالية للدلالة على ثبوت قدم المسلمين في الإيمان فلا يعود وبال من أراد فتنتهم إلا عليه (وَمَا يَشْعُرُونَ) وَرَصّينَنْ ضَغَادِي أن وبال الإضلال يعود عليهم (69) (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلَ اَلْكَتَّابْ (لِمَ تَكْفُرُونَ) مَفَلْ تَكَافَّرَمْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَ اَلَايَتِينْ نَ اللهُ اَتَنَتِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ المراد بآيات الله ما في كتبهم من دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم (وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ) كَوَني تَكِّييمْ تَصَّانَمْ ءَاسْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ ما في كتبكم من ذلك ثم تكفرون به وتنكرونه ولا تؤمنون به وأنتم تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل النبي الأميوعن ابن جريج قال وأنتم تشهدون على أن الدين عند الله الإسلام ليس لله دين غيره (70) (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ اَلْكَتَّابْ (لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ) مَفَلْ تَصَارْطَايَمْ اَلْحَقْ (بِالْبَاطِلِ) اَدْبَاطِّيلْ سَ التَّحْرِيفْ دَ التَّزْوِيرْ لبس الحق بالباطل خلطه بما يتعمدونه من التحريف (وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ) تَغَابَّرَمْ اَلْحَقْ اَتِّمُوصَنْ اَلصَّيْفَةْ اَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم شأن محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز "تكتموا" على جواب الاستفهام (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كَوَنَيْ طَصَّانَمْ ءَاسْ النَّبِي وَانْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ جملة في موضع الحال أي تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل (71) (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ) طَنَّا اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) ضَغْ كَلْ اَلْكَتَّابْ يَديسْ نَسَنْ أُوطَاصَنْ سَادِي التَّلْبِيسْ فَلْ نَسْلَمَنْ (آمِنُوا) ظَكْظَنَطْ (بِالَّذِي) سَادِي (أُنْزِلَ) اَدِّيتَوَزَّبِّينْ (عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا) فَلْ وِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَجْهَ النَّهَارِ) ضَغْ تِزَارَتْ نَزَلْ (وَاكْفُرُوا) تَكْفَرَمْ سَرَسْ (آخِرَهُ) ضَغْ لَكُّومَتْ نَزَلْ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) اَنْكَمَاكْ اَنْتَنَيْ اِيمُومَنَنْ اَدَّقَّلَنْ فَلْ الدِّينْ نَسَنْ فَلَاسْ اَضَنِّينْ

وَرَءَ قِلَتَه

وَرْدَقِّيلَنْ وِينْدَا دَفَّرْ اِيكُوزْ نَسَنْ ضَغَسْ اَنْتَنَيْ اَمُوصَنْ كَلْ مَصْنَطْ ءَارْ قُلْ اَصَصَّنَنْ ضَغْ اَلْبُطْلَاتِيتْ هم رؤساؤهم وأشرافهم قالوا للسفلة من قومهم هذه المقالة ووجه النهار أوله وسمي وجهاً لأنه أحسنه أمروهم بذلك لإدخال الشك على المؤمنين لكونهم يعتقدون أن أهل الكتاب لديهم علم فإذا كفروا بعد الإيمان وقع الريب لغيرهم واعتراه الشك وهم لا يعلمون أن الله قد ثبّت قلوب المؤمنين ومكّن أقدامهم فلا تزلزلهم أراجيف أعداء الله ولا تحركهم ريح المعاندين عن ابن عباس قال قال عبد الله ابن الصيف وعدي بن زيد والحرث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فأنزل الله عليهم هذه الآية إلى قوله "واسع عليم" (72) (وَلَا تُؤْمِنُوا) اَنَّنْ تُولَسْ اَدْوَرْ تَظَاكْظَانَمْ ءَاسْ اَدِيتُوَكْفُو وَلِيَّنْ تُولَاتْ نَوَاتَتَوَكْفَمْ هذا من كلام اليهود بعضهم لبعض أي ما قال الرؤساء للسفلة (إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ) اَنْدَبَازَ اِيلِّيلَنْ الدِّينْ نَّوَنْ اَنْتَ غَاسْ اَزِّيتُوَكْفِينْ تُولَاتْ نَوَاتَتَوَكْفَمْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّ الْهُدَى) اِلِّكَنَاسْ طَانُورَيْ (هُدَى اللَّهِ) طَانُورَيْ تَانْ اللهُ اَتَتِمُوصَنْ اَلِاسْلَامْ ءَاوَرْطَمُوصْ كُولْ ءَاخْرُوكْ (أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ) ءَاسْ اَدِيتُوَكْفُو وَلِيَّنْ (مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ) تُولَاتْ نَوَاتَتَوَكْفَمْ (أَوْ يُحَاجُّوكُمْ) اَدْوَرْ طَظَّكْظَنَمْ ضيغينْ ءَاسْ اَكَوَنْ ظَمَّظَغَنْ مُومَنَنْ (عِنْدَ رَبِّكُمْ) غُورْ اَمَلِينَّوَنْ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ فَلَاسْ كَوَنِي تُوكَّرَمْتَنْ اَصَّاهَطْ ضَغْ الدِّينْ قال الواحدي وهذه الآية من مشكلات القرآن وأصعبه تفسيراً وإعراباً ولقد تدبرت أقوال أهل التفسير والمعاني في هذه الآية فلم أجد قولاً يطرد في الآية من أولها إلى آخرها مع بيان المعنى وصحة النظم انتهى وقد لخصه من كلام الناس

الشيخ سليمان الجمل مع اختلافه فمن شاء فليرجع إليه وقال القرطبي وهذه الآية أشكل ما في السورة فروي عن الحسن ومجاهد أن معنى الآية ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ولا تؤمنوا أن يحاجوكم عند ربكم لأنهم لا حجة لهم فإنكم أصح منهم دينا و"أن" و"يحاجوكم" في موضع خفض أي بأن يحاجوكم أي باحتجاجهم أي لا تصدقوهم في ذلك فإنهم لا حجة لهم (أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم) من التوراة والمن والسلوى وفرق البحر وغيرها من الآيات والفضائل. فيكون" أن يؤتى " مؤخرا بعد" أو يحاجوكم"، وقوله "إن الهدى هدى الله" اعتراض بين كلامين (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّ الْفَضْلَ) اِلّكَنَاسْ مَكَّتْ يعني التوفيق للإيمان والهداية للإسلام (بِيَدِ اللَّهِ) تَلَّيْ ضَغْ اَفُوصْ نَ اللهُ (يُؤْتِيهِ) اِهَاكّيتْ (مَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِرَ مِنِيسْ كَوَنْ دِيكَّزْ ءَاسْ وَرْزِيتَوَكْفُو وَلِيَّنْ تُولَاتْ نَوَاتَتَوَكْفَمْ أي من أراده من خلقه وفيه تكذيب اليهود في قولهم أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم (وَاللَّهُ) سِكَادِي اللهُ (وَاسِعٌ) مَشِّيسْ اَمَّكَّتْ تيلْوَاتْ أي ذو سعة يتفضل على من يشاء (عَلِيمٌ) اِصَّانْ ضَغْ وَيْمُوصَنْ اَمَهُورْ دَرَسْ بمن هو أهله (73) (يَخْتَصُّ) اِصْاكَطْ (بِرَحْمَتِهِ) سَ اَلرَّحْمَةْ نيتْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِرَ تَتَّبُووَ دَاوَرْطَمُوصْ قيل هي الإسلام وقيل هي القرآن وقيل هي النبوة وقيل أعم منها وهو رد عليهم ودفع لما قالوه ودبروه وفيه دليل على أن النبوة لا تحصل إلا بالاختصاص والتفضل لا بالاستحقاق (وَاللَّهُ) اللهُ (ذُو الْفَضْلِ) مَشِّيسْ اَنْ مَّكَّتْ (الْعَظِيمِ) مَقَّرَتْ اِهَاكَّيطْ اِيوَصِرَ أصل الفضل في اللغة الزيادة والفاضل الزائد على غيره في خصال الخير (74) (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) اِلَّيْ ضَغْ كَلْ اَلْكَتَّابْ (مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ) وَاسْ كُوتُوتَفْلَسَا (بِقِنْطَارٍ) فَلْ اَظْرَفْ اَكّيِنْ (يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) دَاكَّكْفُو اَسْتَغْرَانّيتْ فَلْ تَافْلَسْتْ نيتْ (وَمِنْهُمْ) اِلَّيْ

ضَغْسَنْ (مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ) وَاسْ كْتُوتَفْلَسَا (بِدِينَارٍ) فَلْ اَدِينَارْ اِيَّنْدَا (لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) وَرَاگُوزَكْفُو هذا شروع في بيان خيانة اليهود في المال بعد بيان خيانتهم في الدين ومعنى الآية أن أهل الكتاب فيهم الأمين الذي يؤدي أمانته وإن كانت كثيرة وفيهم الخائن الذي لا يؤدي أمانته وإن كانت حقيرة ومن كان أمينا في الكثير فهو في القليل أمين بالأولى ومن كان خائناً في القليل فهو في الكثير خائن بالأولى وقال عكرمة المؤدي النصارى والذي لا يؤدي اليهود (إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا) ءَارْ سَتَّغْلَالَ تَبْدَادَ فَلَّاسْ اَسْ وَرْتَكِي ءَادِي اَكَيِينْكَرْ استثناء مفرغ أي لا يؤده إليك في حال من الأحوال إلا ما دمت مطالباً له مضيقاً عليه متقاضياً لرده (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَتِّمُوصَنْ شِيَّتْ اَنْطَهَكَّيْ نيتْ اَلَامَانَةْ اِيكَا أي ترك الأداء المدلول عليه بقوله لا يؤده (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (قَالُوا) اَنَّنْ (لَيْسَ عَلَيْنَا) وَرْتِلَّا فَلَّانَّا (فِي الْأُمِّيِّينَ) ضَغْ اَيْتَّ اَلْامُّ اَنَّارَابَنْ دَكُّلْ نِيوَرْنَهَا الدِّينْ وَنَّنَا (سَبِيلٌ) طَارِيطْ سَنِيبَطْ اَبَكَّاضْ ضَغْ طَطَّيْ نَرِيصَّنْ فَلَاسْ حَلَالَ يَانَا الأميون هم العرب الذين ليسوا بأهل كتاب أي ليس علينا فيما أصبنا من مال العرب سبيل قاله قتادة أو ليس علينا في ظلمهم حرج لمخالفتهم لنا في ديننا وادعوا لعنهم الله أن ذلك في كتابهم فرد الله سبحانه عليهم بقوله (وَيَقُولُونَ) كَانَّنْ (عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) فَلْ اللهُ بَاهُو ضَغْ النِّسْبَةْ نَادِي سَرَسْ (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) اَنْتَنَيْ اَصَّانَنْ ءَاسْ بَاهُو ءَاكِنْ عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذب أعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي هاتين إلا الأمانة فإنها مؤداة إلى البر والفاجر أخرجه الطبراني وغيره مرسلاً (75) (بَلَى) اَوَلَّا اَنَّاصَنْ تَلَّيْ فَلَّاوَّنْ طَارَّيْطْ سَنِيبَطْ ضَغْسَنْ عليهم سبيل بكذبهم واستحلالهم أموال

العرب فقوله "بلى" إثبات لما نفوه من السبيل قال الزجاج تم الكلام بقوله بلى ثم قال (مَنْ أَوْفَى) اِيسَّنْدَنْ "من" رفع بالابتداء وهو شرط و"أوفى" في موضع جزم و"اتقى" معطوف عليه أي واتقى الله (بِعَهْدِهِ) سَرْكَوَالْ وَيْكَا يَ اللهُ زُونْ اَضَّوَالْ مَدي وَتِيزَّلْزَمْ اللهُ زُونْ اَمُودْ الذي عهد إليه في التوراة من الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبأداء الأمانة إلى من ائتمنه وقيل الضمير راجع إلى الموفي (وَاتَّقَى) اِكْصُوضْ اللهُ اَسْ شِيَّتْ اَنْتَمَازْرِيتْ دَمَازَالْ اَنْتَلِيلْتْ الشرك أي فليس هو من الكاذبين (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلّكَنَاسْ اللهُ (يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) اِيرَيْ فَلَاسْ اللهُ اِيرَ وِنْطَكْصُوضْ نِينْ الذين يتقون الشرك وعموم المتقين قائم مقام العائد إلى "من" أي فإن الله يحبه وفيه وضع الظاهر موضع المضمر للإعتناء بشأنهم وإشارة إلى عمومه لكل متق (76) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلّكَنَاسْ وِنْدِي (يَشْتَرُونَ) اَدُوسَامَسْكَالْ نِينْ أي يستبدلون كما تقدم تحقيقه غير مرة (بِعَهْدِ اللَّهِ) ضَغْ اَدَكْ نَرْكَوَالْ نَ اللهُ وَتَنِيزَّلْزَمْ اَتِمُوصَنْ اَظَكْظَانْ سَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم اَطَّهَكَّيْ نَ اَلَامَانَةْ هو ما عاهدوه عليه من الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم (وَأَيْمَانِهِمْ) اَتَّهُوضْ نَسَنْ سَ اللهُ فَلْ بَاهُو سَمَّسْكَلَنْ ءَادِي هي التي كانوا يحلفون إنهم يؤمنون به وينصرونه (ثَمَنًا قَلِيلًا) اَلتَّمَنْ دَرُوسَنْ اَتِمُوصَنْ الدَّنيتْ اَدَرْتُوكْدَا أي شيئاً يسيراً من حطام الدنيا وذلك أن المشتري يأخذ شيئاً ويعطي شيئاً فكل واحد من المعطى والمأخوذ ثمن للآخر فهذا معنى الشراء قال عكرمة نزلت في أحبار اليهود ورؤسائهم وقيل الأقرب حمل الآية على الكل ويدخل فيه جميع ما أمر الله به وجميع العهود والمواثيق المأخوذة من جهة الرسل وما يلزم الرجل نفسه من عهد وميثاق فكل ذلك يجب الوفاء به وهو الأولى

<أولئك>

(أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ الموصوفون بهذه الصفة (لَا خَلَاقَ لَهُمْ) وَلَا تَذَكَّرْتْ يَاسَنْ لا نصيب لهم (فِي الْآخِرَةِ) ضَغْ اَلاخِرَةْ في نعيم الآخرة (وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ) وَرْسَرْسَنْ زِيشِّيوَلْ اللهُ فَلْ أُوكْيَاضْ نَسَنْ بشيء أصلاً كما يفيده حذف المتعلق من التعميم أو لا يكلمهم الله بما يسرهم وقيل هو بمعنى الغضب (وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ) وَرْسَرْسَنْ زِيصْوَضْ اَصَوَاضْ وَانْ طَهَانِينْتْ نظر رحمة (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ (وَلَا يُزَكِّيهِمْ) وَرْتَنْ زِيزَّزْدَكْ يطهرهم من دنس الذنوب بالعذاب المنقطع ولا يثني عليهم بجميل بل يسخط عليهم ويعذبهم بذنوبهم كما يفيده قوله (وَلَهُمْ) اَلَّاسَنْتُو (عَذَابٌ أَلِيمٌ) اَلْعَذَابْ وَانْ اَمَصِّيصْنَنْ مؤلم (77) (وَإِنَّ مِنْهُمْ) اِلِّكَنَاسْ اِلَّيْ ضَغْ كَلْ اَلْكَتَّابْ (لَفَرِيقًا) اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ أي طائفة من اليهود (يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ) تِيكُورُوطْنِينْ اِلَسَاوَنَّسَنْ (بِالْكِتَابِ) دَ اَلْكَتَّابْ وَدِّيفَلَنْ اللهُ سِيبَرَكْوِيلَنْتُو سَرَطْ وَارَنْ أصل اللّيّ الميل والفتل تقول لَوَى برأسه إذا أماله أي يميلون ويحرفون ويعدلون به عن القصد ويعطفون وتحريف الكلام تقليبه عن وجهه لأن المحرف يلوي لسانه عن سنن الصواب بما يأتي به من عند نفسه والألسنة جمع لسان وهذا على لغة من يذكره وأما على لغة من يؤنثه فيقول هذه لسان فإنه يجمع على ألسن وقال الفراء لم نسمعه من العرب إلا مذكراً (لِتَحْسَبُوهُ) فَلْ اَتُوتَارْدِيمْ اَرَطْ وَضَّكُورِينْ اَدِّي أي لتظنوا أن المحرف الذي جاؤوا به (مِنَ الْكِتَابِ) اِلَّيْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ وَدِّيفَلَنْ اللهُ الذي أنزله الله على أنبيائه (وَمَا هُوَ) اَنْتَ بَاهُو ءَادِي وَرْتِلَّا أي الذي حرفوه وبدلوه (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكَتَّابْ وَدِيزَّبَّتْ اللهُ في الواقع وفي اعتقادهم أيضاً والجملة حالية (وَيَقُولُونَ) كَانَّنْ على طريقة التصريح لا بالتورية والتعريض مع ما ذكر من اللّيّ والتحريف (هُوَ) اَنْتَ أي المحرف (مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ) اللهُ اَدِّيفَلْ (وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) بَاهُنَّسَنْ وَرْدِيفيلْ اللهُ والحال أنه ما هو من عند الله (وَيَقُولُونَ) يَّانِّينْ (عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) فَلْ اللهُ بَاهُو أي الأعم مما ذكر من التحريف واللي (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) سِيَّادِي اَصَّانَنْ ءَاسْ بَاهُو ءَاكِّنْ أنهم كاذبون مفترون قال ابن عباس نزلت في اليهود والنصارى جميعاً وذلك أنهم حرفوا التوراة والإنجيل وألحقوا في كتاب الله ما ليس منه (78) (مَا كَانَ) وَرِيمَّكَّنْ أي ما ينبغي ولا يستقيم (لِبَشَرٍ) يَوَيْدَنْ أي جميع بني آدم ولا واحد للفظ بشر كالقوم والرهط بيان لافترائهم على الأنبياء إثر بيان افترائهم على الله (أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ) اَتَّكْفُ اللهُ اَلْكَتَّابْ الناطق بالحق (وَالْحُكْمَ) دَكِّرِّي نَ الشَّرِيعَ يعني الفهم والعلم (وَالنُّبُوَّةَ) اَتَّنَّبُوَ يعني المنزلة الرفيعة (ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ) دَفَّرَادِي اَدِيَّانُّو يَيْتِيدَنْ (كُونُوا) اَقَّلَتْ (عِبَادًا لِي) ايكْلَانِينْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَّغْدُو يَ اللهُ أي هذه المقالة وهو متصف بتلك الصفة وفيه بيان من الله سبحانه لعباده أن النصارى افتروا على عيسى ما لا يصح عنه ولا ينبغي أن يقوله (وَلَكِنْ) مِشَانْ اَدَاسَنِيَّانُّو يقول (كُونُوا) اَقَّلَتْ (رَبَّانِيِّينَ) اِيمُوصَنَنْ اَمُّوزَلْنِينْ اَسْ مَصْنَطْ نَسَنْ قال سيبويه الرباني منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة كما يقال لعظيم اللحية لحياني ولعظيم الجمة جماني ولغليظ الرقبة رقباني وقيل الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كبارهوقيل العالم الحكيم أي كونوا ربانيين بسب كونكم عالمين فإن حصول العلم للإنسان والدراسة له يتسبب عنهما الربانية التي هي التعليم للعلم وقوة التمسك بطاعة اللهوقيل الرباني العالم الذي يعمل بعلمه وقيل العالم بالحلال والحرام والأمر والنهي (بِمَا كُنْتُمْ) سَسَّبَابْ نَميلْنَوَنْ (تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ) تَصَّانَمْ اَلْكَتَّابْ مَدي سَسَّبَابْ نَميلْنَوَنْ

تَسِيطُونَهُمْ

تَسِيصُونَمْ اَلْكَتَّابْ ضَغِيَّتْ تيغَرَيْ بالتخفيف والتشديد قال مكي التشديد أبلغ لأن العالم قد يكون عالماً غير معلّم فالتشديد يدل على العلم والتعليم والتخفيف إنما يدل على العلم فقط ويؤيد الأولى (وَبِمَا كُنْتُمْ) اَدْ سَسَّبَابْ نَميلْنَوَنْ (تَدْرُسُونَ) تَغَارِمْتُو اَنْتَ اَلْفَيْدَةْ اَنْ تَغَرَيْ اَتَّمَازَالَ سَرَسْ بالتخفيف والحاصل أن من قرأ بالتشديد لزمه أن يحمل الرباني على أمر زائد على العلم والتعليم هو أن يكون مع ذلك مخلصاً أو حكيما أو حليماً حتى تظهر السببية ومن قرأ بالتخفيف جاز له أن يحمل الرباني على العالم الذي يعلّم الناس فيكون المعنى كونوا معلمين بسبب كونكم علماء وبسبب كونكم تدرسون العلم وفي هذه الآية أعظم باعث لمن علم على أن يعمل وإن من أعظم العمل بالعلم تعليمه والإخلاص لله سبحانه والدراسة مذاكرة العلم والفقه فدلت الآية على أنّ العلم والتعليم والدراسة توجب كون الإنسان ربانياً فمن اشتغل بها لا لهذا المقصود فقد ضاع علمه وخاب سعيه (79) (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) وَرْكَوَنُوميرْ اللهُ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بالنصب عطفا على"أن يؤتيه" (أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ) اَتَّكِيمْ اَنْ كِلُوسَنْ (وَالنَّبِيِّينَ) دَ النَّبِيتَنْ (أَرْبَابًا) اِمَلَانْ تَعْبَادَمْ أي ليس له أن يأمر بعبادة نفسه ولا أن يأمر باتخاذ الملائكة والنبيين أرباباً بل ينهى عنه والمعنى يقول ويأمر وقيل ولا أن يأمركم وقرأ الباقون على الاستئناف برفع الراء أي لا يأمركم الله أو محمد أو عيسى أو الأنبياء (أَيَأْمُرُكُمْ) تُورْدَامَاسْ اللهُ اَكَوَنَامَرْ (بِالْكُفْرِ) سَ اَلْكَفَرْ (بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ) دَفَّرْ اَسْتُوتَلَّامْ (مُسْلِمُونَ) تَمُوصَمْ اِينَسْلَمَنْ قاله على طريق التعجب والإنكار يعني لا يقول هذا ولا يفعله وقد استدل من قال إن سبب نزول الآية استئذان من استأذن النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين في أن

يسجدوا له (80) (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَضُوبَظْ اللهُ (مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ) اَرْكَوَالْ اِظِيظَوِينْ فَلْ اَلنَّبِيتَنْ (لَمَا آتَيْنَاكُمْ) ءَارْ ءَادِي اَكَوَنكَفي بفتح اللام للابتداء وتوكيد معنى القسم الذي في أخذ الميثاق وبكسرها متعلقة بأخذ وما موصولة على الوجهين أي للذي آتيتكم (مِنْ كِتَابٍ) اِمُوصَنْ اَلْكَتَّابْ (وَحِكْمَةٍ) دَ اَلْحِكْمَةْ (ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ) دَفَّرَادِي أُوصِيوَنْضُو اَنَمَّازُولْ (مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ) اِيسِيدَتَّينْ اَوَتِّيلَّنْ دَرْوَنْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ دَ اَلْحِكْمَةْ اَتِّمُوصَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم وجواب القسم لتؤمنن به ولتنصرنه قد اختلف في تفسير هذه الآية فقال سعيد بن جبير وقتادة وطاوس والحسن والسدى إنه أخذ الله ميثاق الأنبياء أن يصدق بعضهم بعضاً بالإيمان ويأمر بعضهم بعضاً بذلك فهذا معنى النصرة له والإيمان به وهو ظاهر الآية فحاصله أن الله أخذ ميثاق الأول من الأنبياء أن يؤمن بما جاء به الآخر وينصره إن أدركه وإن لم يدركه يأمر قومه بنصرته إن أدركوه فأخذ الميثاق من موسى أن يؤمن بعيسى ومن عيسى أن يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم قيل إنما أخذ الميثاق في أمر محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وبه قال علي وابن عباس وقتادة والسدى وقيل أخذ الميثاق على الأنبياء وأممهم جميعاً في أمره صلى الله عليه وسلم فاكتفى بذكر الأنبياء لأن العهد مع المتبوع عهد مع الأتباع وبه قال علي بن أبي طالب والأول أولى وبه قال كثير من المفسرين والرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي ذكر في التوراة والإنجيل وصفه وشرح فيهما أحواله قال البغوي أخذ الله هذا الميثاق منهم حين استخرج الذرية من صلب آدم وقال الرازي هذا الميثاق ما قرر في عقولهم من الدلائل الدالة على أن الانقياد لله واجب والأول أولى وهو الظاهر

الظاهر من الآية (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ) ءَارْ اَتَّظَّيْظَنَمْ سَرَسْ (وَلَتَنْصُرُنَّهُ) وَلَارْ اَتُوتَنْصَرَمْ اَسْتِيطُّوكَظَمْ (قَالَ) اِنَّاصَنْ اللهُ دِيتْكَلَنْ الله تعالى للنبيين (أَأَقْرَرْتُمْ) ءَاكْ طَرْضَامْ تَقِيرَّمْ سَادِي بالإيمان به والنصر له (وَأَخَذْتُمْ) تَبَاظَمْ (عَلَى ذَلِكُمْ) فَلْ ءَادِي (إِصْرِي) اَرْكَوَالِنْ اِظِيظَوِينْ طَطَّافَمْ اَزَلْزَمْ وَدَاوَنْتَكِي أي عهدي والإصر في اللغة الثقل سمي العهد إصراً لما فيه من التشديد (قَالُوا) اَنَّنْ (أَقْرَرْنَا) نَقِيرَّ نَرْضَا بما ألزمتنا من الإيمان برسلك (قَالَ) اِنَّاصَنْ اللهُ دِيتْكَلَنْ الله تعالى (فَاشْهَدُوا) كِيَّتَتْ فَلْ مَانَّوَنْ دَ اَلاَتْبَاعْ نَوَنْ ءَاسْ طَرْضَامْ أي أنتم على أنفسكم أو ليشهد بعضكم على بعض (وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) نَكْ اَلِيقُّو دَرْوَنْ ضَغْ وِينَكِّيَتْنِينْ فَلَّاوَّنْ اَدْ فَلَّاسَّنْ أي على إقراركم وشهادة بعضكم على بعض من الشاهدين هذا هو الخبر لأنه محط الفائدة (81) (فَمَنْ تَوَلَّى) اِيسَكَّامَيَنْ أي أعرض عما ذكر (بَعْدَ ذَلِكَ) دَفَّرْ وَدِيدَا اَلْمِيثَاقْ اِظَظَّوِينْ اَدِّي الميثاق (فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الْفَاسِقُونَ) اَنْتَنِّيْ اَلْفَاسِيقَنْ وِنْتِيدَتْ أي الخارجون عن الطاعة والغائصون في الكفر وأعاد الضمير في "تولى" مفرداً على لفظ "من" وجمع أولئك حملاً على المعنى (82) (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ) اَوَاكْ ءَاوَرْنَمُوصْ الدِّينْ وَانْ اللهُ (تَبْغُونَ) ءَاتَكَامَّيَمْ اَتُوتَكِيمْ الدِّينْ عطف على مقدر أي تتولون فتبغون غير دين الله وتقديم المفعول لأنه المقصود بالإنكار (وَلَهُ أَسْلَمَ) سِكَادِي اللهُ اَنْتَ اَسِيكَرْ اَسَالْوَايْ والحال أنّ له أسلم أي خضع وانقاد (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِنْتَلَّنِينْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) اَدْ وِنْتَلَّنِينْ ضَغْ اَمَضَالْ (طَوْعًا) اِيَّاضْ اَصْطَرَامَّانْ ضَغْ كَلْ جَنَّاوَنْ كُولْ دَدِيسْ اَنْ كَلْ اَمَضَالْ (وَكَرْهًا) اِيَّاضْ اَسْ تَدَانْكِيتْ ضَغْ اَدِيسْ اَنْ كَلْ اَمَضَالْ أي طائعين ومكرهين والطوع الانقياد والاتباع بسهولة والكره ما فيه مشقة وهو من

أسلم مخافة القتل وعن قتادة قال أما المؤمن فأسلم طائعاً فنفعه ذلك وقبل منه وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله فلم ينفعه ولم يقبل منه فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤا في أذنه أفغير دين الله يبغون وأخرج ابن السني في "عمل يوم وليلة" عن يونس بن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقرأ في أذنها أفغير دين الله يبغون الآية إلا ذلت بإذن الله عز وجل (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) اَنْتَ اَزَّتَقَلَّمْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ اِرَزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَوَنْ أي مرجع الخلق كلهم إلى الله يوم القيامة ففيه وعيد عظيم لمن خالفه في الدنيا (83) (قُلْ) اَنُّو يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (آمَنَّا) نَكَّنَيْ نَظِّيكْظَنْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ (وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا) دَوَدِّي تَوَزَّزَبّيْنْ فَلّانَا اَتَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) دَوَدِّي تَوَزَّزَبّيْنْ فَلْ اِبْرَاهِيمْ (وَإِسْمَاعِيلَ) دِاِسْمَاعِيلْ (وَإِسْحَاقَ) دِاِسْحَاقْ (وَيَعْقُوبَ) اَدْ يَعْقُوبْ وَالْأَسْبَاطِ) اَدْ مَدَّانَسْ اَنْ يَعْقُوبْ مَدي اَوَتِيضِيكْمَضَنْ ضَغْ اَلنَّبِيتَنْ (وَمَا أُوتِيَ مُوسَى) دَوَيْتَوَكْفَا مُوسَى (وَعِيسَى) اَدْ عِيسَى (وَالنَّبِيُّونَ) دَوَاتَوَكْفَنْ اَلنَّبِيتَنْ (مِنْ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ إخبار منه صلى الله عليه وآله وسلم عن نفسه وعن أمته وإنما خص هؤلاء بالذكر لأن أهل الكتاب يعترفون بوجودهم ولم يختلفوا في نبوتهم وعدّى الإنزال هنا بعلى وفي البقرة بإلى لأنه يصح تعديته بكل والأسباط كانوا اثني عشر وهم أولاد يعقوب وهم بالنسبة لإبراهيم أحفاده لأنهم أولاد ولده فالمراد بالأسباط هنا الأحفاد لا المعنى اللغوي وهم أولاد البنات (لَا نُفَرِّقُ) وَرْنَزَمَزِّي (بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ) كِرْ وَلِيَّنْ ضَغْسَنْ اَدْ وَاهَضَنْ كما فرقت اليهود والنصارى فآمنوا

بيمص

ببعض وكفروا ببعض وقد تقدم تفسير هذه الآية (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) نَكَّنَيْ نَكَارْ اَسَالْوَايْ يَ اللهُ نَزِيزْدَكَاسْ ضَغْ اَلْعِبَادَة أي منقادون مخلصون موحدون (84) ونزل في من ارتد ولحق بالكفار وهم اثنا عشر أسلمو بالمدينة ولحقو بأهل الكفر في مكة (وَمَنْ يَبْتَغِ) اِيكْمَيَنْ (غَيْرَ الْإِسْلَامِ) ءَاوَرْنَمُوصْ اَلِاسْلَامْ العامة على إظهار هذين المثلين لأن بينهما فاصلاً وهو الياء فلم يلتقيا في الحقيقة وروي الإدغام مراعاة للفظ (دِينًا) اَتَّكُ اَلدِّينْ (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ) ءَادِيزَ وَرْزِيتُوَقْبَلْ ضَغَسْ يعني أن الدين المقبول عند الله هو دين الإسلام وأن كل دين سواه غير مقبول لأن الدين الصحيح ما يرضي الله عن فاعله ويثيبه عليه (وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ) اَنْتَ ضَغْ اَلَاخِرَةْ (مِنَ الْخَاسِرِينَ) اَتِيمَلْ ضَغْ وِينَكْمَلْنِينْ ضَغْ تَغَاسِيرْتْ فَلْ تُوكَارْتْ نِيتْ اَسْ تَمْسَيْ اَظِيغْلَلْ ضَغَسْ أي الواقعين في الخسران يوم القيامة وهو حرمان الثواب وحصول العقاب(85) (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ) مَانَمَّكْ نَظِيصَّنَرْ اللهُ هذا الاستفهام معناه الجحد أي لا يهدي الله ونظيره قوله تعالى "كيف يكون للمشركين عهد عند الله" أي لا عهد لهم ويجوز أن يكون الاستفهام للتعجب والتعظيم لكفرهم بعد الإيمان أو للاستبعاد والتوبيخ فإن الجاحد عن الحق بعد ما وضح له منهمك في الضلال بعيد عن الرشاد (قَوْمًا) ميدَّنْ إلى الحق (كَفَرُوا) اَكْفَرْنِينْ (بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) دَفَّرْ اَظْكْظَانَّسَنْ (وَشَهِدُوا) اَدَّفَّرْ تَكِيَّانَسَنْ وبعد ما شهدوا (أَنَّ الرَّسُولَ) ءَاسْ اَنَمَّازُولْ (حَقٌّ) اَلْحَقْ (وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) اَدَّفْرْ اَسْتَنْضُوصَانْ اَلْهِيكَّاتَنْ نِفَالَلْنِينْ فَلْ اَدَّتُّونِيتْ وبعدما جاءهم البينات من كتاب الله سبحانه ومعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَاللَّهُ) اللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَرْزِيصَّنَرْ ميدَّنْ اَمُوصْنِينْ اِكُوفَارْ ضَغْ مَصْنَطْنِيتْ أي كيف

يهدى المرتدين والحال أنه لا يهدي من حصل منهم مجرد الظلم لأنفسهم ومنهم الباقون على الكفر ولا ريب أن ذنب المرتد أشد من ذنب من هو باق على الكفر لأن المرتد قد عرف الحق ثم أعرض عنه عناداً وتمرداً (86) (أُولَئِكَ) وِنْدِي أي المتصفون بتلك الصفات السابقة (جَزَاؤُهُمْ) مَارُوزَتْ نَسَنْ (أَنَّ عَلَيْهِمْ) ءَاسْ اِلَّيْ فَلَّاسَّنْ (لَعْنَةَ اللَّهِ) اَللَّعْنَةْ نَ اللهُ (وَالْمَلَائِكَةِ) دَنْ كِّلُوسَنْ (وَالنَّاسِ) دَيْتِيدَنْ (أَجْمَعِينَ) كِيتْنَسَنْ (87) (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ اَضَغْلَلَنْ ضَغَسْ اَللَّعْنَةْ دِي مَدي تِيمْسَيْ أي اللعنة أو النار المدلول بها عليها (لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ) وَرِيتَوَصَفْصِيصْ فَلَّاسَّنْ اَلْعَذَابْ (وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) وَرْتَلِّينْ اَدَاسَنِيتَوَصَوَخَّرْ اِيتَتُوبْتْ وَلَ اِيكِي نَصَارُو يوْخرون ويمهلون (88) ثم استثنى التائبين فقال (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) اَنْدَبَازَ وِنْدِي اَتُوبْنِينْ (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) دَفَّرَادِي الارتداد (وَأَصْلَحُوا) اَكْنَنْ اَمَازَالْ نَسَنْ بالإسلام ما كان قد أفسدوه من دينهم بالردة وفيه دليل على قبول توبة المرتد إذا رجع إلى الإسلام مخلصاً ولا خلاف في ذلك فيما أحفظ وقيل ضمّوا إلى التوبة الأعمال الصالحة لأن التوبة وحدها لا تكفي حتى يضاف إليها العمل الصالح وقيل أصلحوا باطنهم مع الحق بالمراقبات وظاهرهم مع الخلق بالعبادات والطاعات والأول ألصق بظاهر الآية (فَإِنَّ اللَّهَ) وِنْدِيزَ اِلِّكَنَاسْ اللهُ (غَفُورٌ) اَنَصّيرَفْ يَاسَنْ لقبائحهم في الدنيا بالستر وقيل بإزالة العذاب (رَحِيمٌ) نَمَهّينَنْ يَاسَنْ في الآخرة بالعفو، وقيل بإعطاء الثواب (89) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلِّكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ اَسْ عِيسَى بعيسى (بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) دَفَّرْ اَظَكْظَانَّسَنْ اَسْ مُوسَى بموسى (ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا) دَفَّرَادِي اَشْوتَنْ اَلْكَفَرْ اَسْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قال قتادة وعطاء

الخراساني

الخراساني والحسن نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد إيمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا بإقامتهم على كفرهم كفراً بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وقيل ازدادوا كفراً بالذنوب التي اكتسبوها ورجحه ابن جرير الطبري وجعلها في اليهود خاصة وقيل نزلت في جميع الكفاروقيل نزلت في أحد عشر رجلاً من أصحاب الحارث بن سويد الذين ارتدوا عن الإسلام فلما رجع الحارث أقاموا على كفرهم بمكة وقد استشكل جماعة من المفسرين قوله تعالى (لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ) وَرْزَاتَتَوَقْبَلْ تَتُوبْتْ نَسَنْ غُورْ اَلْغَرْغَرَة اِيكُوزْ نَ اَلْحَالْ مع كون التوبة مقبولة كما في الآية الأولى وكما في قوله تعالى "هو الذي يقبل التوبة عن عباده" وغير ذلك فقيل المعنى لن تقبل توبتهم عند الموت قال النحاس وهذا قول حسن كما قال تعالى "وليست التوبة للذين يعملون السيآت حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن" وبه قال الحسن وقتادة وعطاء والسدي ومنه حديث "إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر"وقال مجاهد لن تقبل توبتهم إذا ماتوا على الكفر وقال ابن جرير هو الازدياد على الكفر بعد الكفر لا يقبل الله منه توبة ما أقام على كفره (وَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الضَّالُّونَ) اَنْتَنَيْ اِمَاخْرَاكَنْ اَسْتِيدَتْ أي هم الذين ضلوا عن سبيل الحق وأخطئوا منهاجه والمراد هؤلاء الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً والأولى أن يحمل عدم قبول التوبة في هذه الآية على من مات كافراً غير تائب فكأنه عبر عن الموت على الكفر بعدم قبول التوبة (90) ويكون قوله (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (وَمَاتُوا) اَمَينْ (وَهُمْ كُفَّارٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَمُوصَنْ اِكُوفَارْ في حكم البيان لهاوقيل نزلت فيمن مات كافراً من جميع أصناف الكفار من أهل الكتاب

وعبدة الأصنام فالآية عامة فيهم (فَلَنْ يُقْبَلَ) ونْدِي وَرْزِتَوَقْبَلْ (مِنْ أَحَدِهِمْ) ضَغْ اِيَّنْ ضَغْسَنْ (مِلْءُ الْأَرْضِ) اِيَّتْ نَمَضَالْ (ذَهَبًا) نُورَغْ اَصِكَاطْ سَرَسْ الملء بالكسر مقدار ما يملأ الشيء والملء بالفتح مصدر ملأت الشيء والمعنى مقدار ما يملأ الأرض مشرقها ومغربها ذهباً مع أنه أعز الأشياء وقيمة كل شيء (وَلَوِ افْتَدَى بِهِ) وَلَاغَاسْ اِفْدَيْدُو سَرَسْ اَغَلَاكْنِيتْ دَفَّرَسْ قيل الواو زائدة مقحمة وقيل الواو للعطف والمعنى وكذلك لو افتدى من العذاب في الآخرة بملء الأرض ذهباً لن يقبل منه وهذا آكد في التغليظ لأنه تصريح بنفي القبول في جميع الوجوه أو المراد بالواو التعميم في الأحوال كأنه قيل لن يقبل منهم في جميع الأحوال ولو في حال افتدائه نفسه في الآخرة (أُولَئِكَ) ونْدِي إشارة إلى من مات على الكفر (لَهُمْ) اِلَّاسَنْتُو أي استقر لهم (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصّيصْنَنْ موْلم (وَمَا لَهُمْ) وَرَاسَنْتَلّينْ أي ما استقر لهم (مِنْ نَاصِرِينَ) مَاكَاظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ يمنعونهم من العذاب، وأتى بناصرين جمعاً لتوافق الفواصل (91)

تم بعون الله تعالى

الجزء الأول

من تفسير القرآن الكريم "بلغة تماجق"

يتلوه إن شاء الله تعالى

الجزء الثاني

وأوله قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

الفهرس

المقدمة ٢

سورة الفاتحة ٢

سورة البقرة ٦

الم ٧

الكلام على المتشابه ٢٦

واذ قلوا ٥٧

تسريح البقرة ٩٣

سيقول ١١٥

مذاهب الأيمة في تقديم الصلاة أول الوقت وتأخيرها ١٢٣

الكلام على التقليد ١٤٢

واذكروا الله ١٩٥

الكلام على المتشابه ٢٠٣

الكلام على الصلاة الوسطى ٢٥٥

الكلام على الأبدال ٢٧١

تلك الرسل ٢٧٢

الكلام على معنى الحكمة ٣٠٠

سورة آل عمران ٣٢٩

الكلام على المتشابه ٣٣٤

قل أوتيكم ٣٤٧

فضل الاستغفار ٣٤٨

فاية قضاء التعيين ٣٥٧

الكلام على جواز المباهلة وعدمها ٣٩١

قال ابن عطية وهذه أفضل جملة في هذين ٢٧٩

الجزء الثاني

حل وتفسير

معاني القرآن الكريم

(بلغة تماجق)

من الحزب السابع الآية ٩٢ سورة آل عمران

إلى آخر الحزب الثاني عشر

وأنا أسأل الله أن ينفع به وأن يجعله مقصودا به وجهه الكريم

ليكون لي حجة يوم الدين آمين

بمنه وكرمه إنه الكريم الوهاب

قال الإمام أبو زاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان

المتوفى سنة ٣٢٥ هجرية

في منظومته الخاقانية

وَأَوَّلُ عِلْمِ الذِّكْرِ إِتْقَانُ حِفْظِهِ وَمَعْرِفَةٌ بِاللَّحْنِ مِنْ فِيكَ إِذْ يَجْرِي

فَكُنْ عَارِفا بِاللَّحْنِ كَيْمَا تُزِيلُهُ وَمَا لِلَّذِي لاَ يَعْرِفُ اللَّحْنَ مِنْ عُذْرِ

يعتبر موسى أول من صنف في التجويد

وَمَا نَزَلَتْ كَلاَّ بِيَثْرِبَ فَاعْلَمَنْ وَلَمْ تَأتِ فِي الْقُرْآنِ فِي نِصْفِهِ الْأَعْلَى

لن تنالوا

(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ) وَرْزَاتَكْرَوَمْ ءَارْوزْ أَنْ تَلِيلْتْ أَتِّمْوْصَنْ الْجَنَّةْ خطاب للمؤمنين عقب ذكر ما لا ينفع الكفار (حَتَّى تُنْفِقُوا) إِيكِيتْ وَرْتَنِفُقَمْ أي تصدّقوا وحتى بمعنى إلى (مِمَّا تُحِبُّونَ) ضَغْ أَرَطْ وَادَا طَرَمْ ضَغْ هَرْوَانْ نَوَنْ (وَمَا تُنْفِقُوا) ءَاتَنَفَقَمْ (مِنْ شَيْءٍ) أِيْمْوصَنْ أَرَطْ أَيْقَّلْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ إِلِّكَنَاسْ اللهْ (بِهِ عَلِيمٌ) إِيصَّانْ ضَغَسْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ (كُلُّ الطَّعَامِ) أَكُّولُّو نَرَطْ وْيَتَامَتْشِنْ أي المطعوم (كَانَ حِلًّا) إِيَّلِّي إِيمُوصْ أَرَطْ حَلَالَنْ (لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) أِي بَنُو إِسْرَائِيلْ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَأْكُلُ لُحُومَ الْإِبِلِ وَأَلْبَانَهَا وَأَنْتَ تَأْكُلُهَا فَلَسْتَ عَلَى مِلَّتِهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَانَ ذَلِكَ حَلَالًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ" فَقَالُوا كُلُّ مَا نُحَرِّمُهُ الْيَوْمَ كَانَ ذَلِكَ حَرَامًا عَلَى نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ "كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ" يُرِيدُ سِوَى الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَلَالًا قَطُّ (إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ) أَنْدَبَا أَوَيْسَّحَّرَمْ إِسْرَائِيلْ وَهُوَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (عَلَى نَفْسِهِ) قُلْ مَانِيطْ أَصَّغَا أَدَاسْ دُوتَحْصَلْ طُورْنَا ءَانْ عَرْقَ النَّسَا كَرْكَنُو (مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ) هَرْوَا وَرْدِيتَوَزَبَّتْ التَّوْرِيَةْ قَالَ الضَّحَّاكُ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وسلم (قُلْ) أَنَاصَنْ (فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ) ءَاصِيوَطْطُو دَ التَّوْرِيَةْ (فَاتْلُوهَا) تَغْرِيمْتُو أَتَّنَفِيلَلْ تِيدَتْ نَوَنْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كَتُوتَلَّامْ تَدِّيتِّيمْ ضَغَسْ أَدِّيزَا أَدْ كَلَاكَلَنْ روى أنهم لم يجسروا على إخراج التوراة فلم يأتوا بها وخافوا الفضيحة وبُهِتُوا قال الزجاج في هذه الآية أَعْظَمُ دِلَالَةٍ لِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كِتَابِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَأَبَوْا يَعْنِي عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بِالْوَحْيِ (٩٣) (فَمَنِ افْتَرَى) إِيدِّيكْلَظَنْ (عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) قُلْ اللهُ

بالهدى

بَاهُو (مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ) دَفَّرْ أَنْفِيلَالْ نْلْهِيكًا دِي أي مِنْ بعد ما تبيَّن له الحقّ وقيامُ الحُجَّة (فَأُولَٰئِكَ) وِنْدِيزَ (هُمُ الظَّالِمُونَ) أَنْتَنِّي ءَاصُّورَفْ نِيْنْ ٱلْحَقّ أَسْ بَاطِيلْ (٩٤) (قُلْ) أَنَاصَنْ (صَدَقَ اللَّهُ) إِدِّيتَّتْ اللهْ ضَغْ أَوِّينَّا دَا أُمَّكْ أَسِّيدَّتَتْ ضَغْ أَكُولُّو نَوسِيمَّكْرَدْ سَرْسْ (فَاتَّبِعُوا) إِيلَالَتْ (مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) الدِّينْ وَنِّي إِبْرَاهِيمْ دِي أَسْ تَلِّي فَلَّاسْ (حَنِيفًا) ٱلْحَالْ أَنْمِيلْبِيتْ إِيفْرَاغْ فَلْ أَكُولُّو نْ الدِّينْ أَسْ وَيْظَلَالغَنْ (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَرْتِيلَّا ضَغْ ٱلْمُشْرِيكَنْ دِي تَمُوصَمّ (٩٥) قال مجاهد افتخر المسلمون واليهودُ فقالت اليهود بيت المقدس أفضل وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ مُهَاجَرُ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وقال المسلمون الكعبة أفضل فنزلت (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ) إِلْكَنَاسْ تِيزَارَتْ نَهَنْ (وُضِعَ لِلنَّاسِ) أَدِّيتَوكَّنْ يِيتِيدَنْ إِيدِكْ نَ الْعِبَادَ ضَغْ أَمَضَالْ (لَلَّذِي بِبَكَّةَ) وَدِي أَتِّيلَنّ ضَغْ مَاكَطْ (مُبَارَكًا) الْحَالْ انْمِيلْنِ نِيتْ إِتِيوَكَّا ضَغَسْ الْبَرَاكَا طَاوَكَّاصَنْ بَكَّاضَنْ سَهَكَّنِيتْ (وَهُدًى) إِيمُوصْ طَانُورَيْ (لِلْعَالَمِينَ) إِيتَخَلَّاكْ لِأَنَّهُ قِبْلَةُ الْمُؤْمِنِينَ (٩٦) (فِيهِ آيَاتٌ) أَلَانْتُو ضَغَسْ تَجُوجَابْ (بَيِّنَاتٌ) نِيفَالْنِينْ (مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ) إِيلِّيْ ضَغَسْنَتْ الْمَقَامْ إِنِّي إِبْرَاهِيمْ تَهُونتْ تَفْلِيبَّادْ أَصَّغَا أَدِيكَارَّصْ إِيهَنْ (وَلِلَّهِ) إِيلِّيْ يَ اللهُ (عَلَى النَّاسِ) فَلْ أَيْتِيدَنْ (حِجُّ الْبَيْتِ) أَهَكِّكْ نَهَنْ (مَنِ اسْتَطَاعَ) وَيْفْرَكَنْ (إِلَيْهِ سَبِيلًا) ءَاكَّايْ أَنْ طَارِّيتْ سَرْسْ (وَمَنْ كَفَرَ) إِيكْفَرَنْ سَ اللهْ مَدِيُّ إِيكْفَرْ سَوَيْصَّفَرَضْ فَلَّاسْ ضَغْ أَهَكِّكْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ إِلْكَنَاسْ اللهْ (غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) إِيغْنَا فَلْ تَخَلَّاكْ وَرْتُوزَاطَنْفُو تَلِيلْتْ نَسَنْ وَلَا طَكْمَيْ تَمَازْرِيتْ نَسَنْ (٩٧) ثم رجع الحقّ تعالى إلى معاتبة أهل الكتاب فقال (قُلْ) أَنُّو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عليه وسلم (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ الْكَتَّابْ (لِمَ تَكْفُرُونَ) مَفَلْ تَكَافَّرَمْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَلَايِيتِبِنْ نْ اللهُ (وَاللَّهُ شَهِيدٌ) اللهْ أَمِّكِّيَيْ أَيْمُوصْ (عَلَى مَا تَعْمَلُونَ) فَلَّ اوَاتَنَامَازَالَمْ

أَدَاوَنِيرَزْ فَلَاسْ (٩٨) (قُلْ) أَنَاصَنْ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ الْكَتَّابْ (لِمَ تَصُدُّونَ) مَفَلْ تَكَّاغَمْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَنْ اللهْ (مَنْ آمَنَ) وَيَنْظَكْظَنِّينْ (تَبْغُونَهَا) تَكَامَّيَمْ أَطَّمُوصْ طَارَّيْتْ دِي (عِوَجًا) أَرَطْ إِيفْرَاغَنْ فَلْ الْحَقْ (وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ) كَوَنَيْ تَكِّيمْ طَصَّانَمْ عَاسْ أَنَتَ الدِّينْ وَيْظَلَالَغَنْ (وَمَا اللَّهُ) وَرْتِيلَّا اللهْ (بِغَافِلٍ) إِيزْلَالِينْ (عَمَّا تَعْمَلُونَ) فَلْ أَوَانَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَاسْ (٩٩) ثم نهى المؤمنين عن اتباع هؤلاء الصادّين عن سبيله بقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظْكَظَنِّينْ هَا الأوس والخزرج (إِنْ تُطِيعُوا) كَدْ تَلِّيلَمْ (فَرِيقًا) إِيَّاضْ (مِنَ الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوْكَفِنِينْ الْكَتَّابْ (يَرُدُّوكُمْ) أَكَوَنَكِينْ (بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) دَفَّرْ أَظْكَظَانْ نَوَنْ (كَافِرِينَ) إِيكُوفَارْ (١٠٠) ثُمَّ قَالَ اللهُ تَعَالَى عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ) مَزَّا تَكْفَرَمْ وَرَاوَنِيمَّكَنْ الْكُفْرْ (وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ) كَوَنَيْ تَاوَغْرِنَتْ فَلَاوَّنْ (آيَاتُ اللَّهِ) الآيِتِينْ نَ اللهْ (وَفِيكُمْ رَسُولُهُ) إِيهِيوَنْ أَنَمَّازُولْ نِيتْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ) إِيِّطْفَنْ سَ الدِّينْ نَ اللهْ (فَقَدْ هُدِيَ) عَادِيزَ إِيكَاسْ إِيطِيوَصَنَرْ (إِلَى صِرَاطٍ) أَسْ طَارَّيْتْ (مُسْتَقِيمٍ) تَاتَظَلَالَغَتْ تُوغَدَتْ (١٠١) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظْكَظَنِّينْ هَا هذا خطاب للمؤمنين (اتَّقُوا اللَّهَ) إِكْصَاضَتْ اللهْ (حَقَّ تُقَاتِهِ) تَكْصَضَا تَدَرِيهُورْ (وَلَا تَمُوتُنَّ) أَدْ وَرْ طَمِّيمْ (إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) عَارْ ضَغْ الْحَالَاسْ كَوَنَيْ تَسِيوَحَّدَمْ اللهْ (١٠٢) (وَاعْتَصِمُوا) أَطَّفَتْ أي تمسكوا يا معشر المسلمين (بِحَبْلِ اللَّهِ) الدِّينْ وَنْ اللهْ كَظَمْظَمَتْ ضَغَسْ (جَمِيعًا) كِيتْنَوَنْ (وَلَا تَفَرَّقُوا) أَدْ وَرْتَمَّزْرَيَمْ دَفَّرْ الإِسْلَامْ (وَاذْكُرُوا) أَكْطِيوَتْ وَالْمُرَادُ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ وَالآيَةُ تَعُمُّ (نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) النِّعْمَةْ نَ اللهْ فَلَاوَّنْ (إِذْ كُنْتُمْ) أَدِّي أَتُوتَلَّمْ دَاتْ الإِسْلَامْ (أَعْدَاءً) تَمُوصَمْ إِيزَّنْكَا كَرِيوَّنْ في الجاهلية متقاتلين (فَأَلَّفَ بَيْنَ

نص

قلوبكم

قُلُوبِكُمْ) اِيشْيَدُوْ بِرْ وَلَنْ نَوَنْ (فَأَصْبَحْتُمْ) أَفُّوكَوَنْدُو ومعنى أصبحتم صرتم (بِنِعْمَتِهِ) سَسَّبَابْ نَ النِّعْمَةْ نِيتْ (إِخْوَانًا) تَمُوصَمْ اِيشَقَّاغَنْ تَتِينَمَنْصِيرَمْ (وَكُنْتُمْ) تَلَّامْتُو أَسْ تِيزَارَتْ يا معشر الأوس والخزرج (عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ) فَلْ أَفَيْ أَنْ تَغُوزَيَ (مِنَ النَّارِ) أَنْ تَمْسَيْ وَشفا كُلِّ شيء حَرْفُه وَكَذَلِكَ شَفِيرُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ" (فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) اِيسَقَّلَّسْ كَوَنْ ضَغَسْ سَظَكْظَانْ (كَذَلِكَ) أَمَّكْ أَسْ دَاوَ نِيسَنَّفَالَلْ اللَّهُ أَوَدِيتَّمَلَنْ دَا (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ) أَسْ دَاوَنِيسَنِيفِيلِيلْ (آيَاتِهِ) الايِتِينِّيتْ (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) أَنْ كَمَاكْ كَوَنْيْ أَطَنَرَمْ (١٠٣) (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ) تَمَلِيتُّ ضَغْوَنْ (أُمَّةٌ) تَمَتَّيْ (يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) غَارِّبِنْ سَ الْخِيرْ أَتِمُّوصَنْ الدِّينْ وَنْ الإِسْلَامْ (وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) تَامَرَنْ سَ الْمَعْرُوفْ (وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) رَاقَمَنْ فَلْ الْمُنكَرْ (وَأُولَئِكَ) وَنْدِيزَ أَكِنِينْ عَادِي (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) أَنتَنِيْ اِيمَاوَاتَنْ نَكْلَافْ سَ الْجَنَّةْ دَغَلَّسْ ضَغْ تَمْسَيْ (وَلَا تَكُونُوا) أَتُوَ وَرْتَمَلَّمْ تَمُوصَمْ (كَالَّذِينَ) زُونْ وِنْدِي (تَفَرَّقُوا) أَظُونِّينْ ضَغْ الدِّينْ (وَاخْتَلَفُوا) أَمَّزْرَيَنْ هم اليهود والنصارى عند جمهور المفسرين (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) دَفَّرْ أَسْ تَنضُوصَانْ الدَّلِيلَنْ وِينْ جَوَدَّجْبِنِينْ أَنَمَنَّاكْ (وَأُولَئِكَ) وِنْدِيزَ (لَهُمْ) اِيلَّاسَنْتُو (عَذَابٌ عَظِيمٌ) الْعَذَابْ مَقَّرَنْ (يَوْمَ) ضَغْ أَزَلْ (تَبْيَضُّ وُجُوهٌ) أَتِّيمْلَالَنْ أُودْمَاوَنْ نِّيَاضْ أَيْتِيدَنْ (وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) تِيكْوَالَنْ أُودْمَاوَنْ نِيَاضْ أَيْتِيدَنْ أَتِمُّوصَنْ أَزَلْءَانْ تَبَدِّيْ (فَأَمَّا الَّذِينَ) أَمَّازَا وِنْدِي (اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) أَسْكَوَالَا أُودْمَاوَنْ نَسَنْ أَتِنِمُوصَنْ اِيكُوفَارْ وِينْ دِي أَتُّوكَرَنْ ضَغْ تَمْسَيْ اِيطُونَّاصَنْ (أَكَفَرْتُمْ) كَوَنِيْ عَادِيسْ الْكُفَرْ عَاتَكَمْ (بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) دَفَّرْ أَظَكْظَانْ نَوَنْ غُورْ عَابَّاظْ نَ الْمِيثَاقْ فَلَّاوَنْ (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) اِيطُونَّاصَنْ كَظَنْكِيظَطَتْ الْعَذَابْ (بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) سَسَبَّابْ نَ الْكُفَرْ نَوَنْ (وَأَمَّا الَّذِينَ) أَمَّا وِنْدِي (ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ) أَسْمَلُّولَا

أَوْدْمَاوْنْ نَسَنْ أَتَنِمُوصَنْ إِيمُومَنَنْ (فَفِي رَحْمَةِ اللهِ) وِنْدِي أَتَمَلَنْ ضَغْ الرَّحْمَةْ نَ اللهِ أَتَتِمُوصَنْ الْجَنَّةْ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) أَنَتَنِيْ أَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ (١٠٧) (تِلْكَ) شِندَغْ الآيَتِيْنْ (آيَاتُ اللهِ) الآيَتِيْنْ نَ اللهْ (نَتْلُوهَا عَلَيْكَ) غَارَّقَنَتْ فَلَاكْ أي نعرّفك إياها (بِالْحَقِّ) أَسْ تِيدَتْ (وَمَا اللهُ) وَرْتِيلَا اللهْ (يُرِيدُ ظُلْمًا) أُوطَاصْ تَاضْلَمْتْ (لِلْعَالَمِينَ) إِيتَخَلَاكْ سَتَنِيطَابَظْ شِيوَرْ أَبَكَّاضْ (١٠٨) (وَلِلَّهِ) إِيلِّيْ يَ اللهِ وَحده (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوَتِّيلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَنْ ضَغْ أَمَضَالْ ملكا وخلقا وعبيدا (وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) الله أَزُّوكَارْنَتْ طَالْغِوِيْنْ أَن تَخَلَاكْ كُولْ فيجازي كلا بما وعد له وأوعد (١٠٩) (كُنْتُمْ) تَلَّامْتُو يَا تَمَتِّيْ أَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (خَيْرَ أُمَّةٍ) تَمُوصَمْ طُوفُوتْ أَنْ تَمَتِّيْ هذا كلام مستأنف (أُخْرِجَتْ) أَدُوتَتِيوَسَنَفَالَتْ أي أظهرت (لِلنَّاسِ) يَيْتِيدَنْ أي لنفعهم ومصالحهم في جميع الأعصار ثم بيّن وجه فضلهم فقال (تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) تَتَامَرَّمْ سَ الْمَعْرُوفْ (وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) تَرَاقَّمْ فَلْ الْمُنكَرْ (وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ) تَظِّيكْظَنَمْ سَ اللهْ (وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ) النَّارْ أَظِّيكْظَنَنْ كَلْ الْكَتَّابْ أي اليهود والنصارى إيماناً كإيمان المسلمين بالله ورسله وكتبه (لَكَانَ) أَتِّيمَلْ أَظْكْظَانْ دِي (خَيْرًا لَهُمْ) أُوفَاصَنْ ثم بين حال أهل الكتاب بقوله (مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ) الآنتو ضَغْسَنْ إِيِّيَاضْ أَمُوصْنِيْنْ إِيمُومَنَنْ (وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) الأَكْثَرْ نَسَنْ إِيكُوفَارْ (١١٠) (لَنْ يَضُرُّوكُمْ) وَرْكَوَنْ زَكْمِينْ سَاتِّيلَّانْ (إِلَّا أَذًى) عَارْ طَكْمَا سِيلَسْ غَاسْ (وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ) كُودَرْوَنْ نَمَنقَنْ (يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ) أَكَونَكْفِينْ شِيغَرْدِيْنْ الرِّيظَنْ (ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ) دَفَّرَادِي وَرْزَاتُونَصَرَنْ فَلَاوَّنْ (١١١) (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) إِتِّيوَتْ فَلَاسَّنْ الذِّلَّة (أَيْنَ مَا ثُقِفُوا) إِيدَكْ ضَغِينْ طَوَاكِظَنْ (إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ) أَنْدَبَازَ أَدْ مِيَسْلَسَنْ دَرْكَوَالْ أَدِّيفَالَنْ

الله أعلى

اللهُ أي إلاَّ أن يعتَصِمُوا بعهدِ اللهِ وهو الإسلامُ (وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ) دَرْكَوَالْ أَدِّيفَالَنْ أَيْتِيدَنْ يعني تحت قوم يؤدون إليهم الجزية فإن لم يكن لهم عهد قتلوا (وَبَاءُوا) أَكْوِرَنْ (بِغَضَبٍ) مِيسَلْسَنْ دُوكْيَاضْ (مِنَ اللهِ) أَدِّيفَالَنْ اللهُ (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ) إِتِّيوَتْ فَلَّاسَّنْ اللَّقُّو ثُمَّ أَخْبَرَ لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ فَقَالَ (ذَلِكَ) ءَادِيزَ أَدِّيتَّمَلَنْ أَدِّي أُوكْيَاضْ دِي دَلَّقُّو دِي إِيكَا (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ أَنْتَنِّي أي بسبب أنهم (كَانُوا) أَلَّانْتُو (يَكْفُرُونَ) أَكْفَارَنْ (بِآيَاتِ اللهِ) سَلَايَتِينْ نَ اللهُ (وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ) نَاقِّنْ النَّبِيتَنْ (بِغَيْرِ حَقٍّ) طِينَغِي أَسَّصَانَنْ ءَاسْ وَرْتَمُوصْ الْحَقِّ (ذَلِكَ) ءَادِيزَ إِيكَا أي الكفر وقتل الأنبياء (بِمَا عَصَوْا) سَسَّبَابْ أَنْ تَمَازِرِيتْ نَسَنْ الْأَمَرْ نَ اللهُ (وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) دَمِيلْ نَسَنْ أَصُّورَفَنْ تَسَابْدَتْ تَيْكَا اللهُ (١١٢) ولمّا كان من اليهود مَن أسلم وحسُن إسلامه استثناه الله تعالى فقال (لَيْسُوا) وَرْتَلِّينْ كَلْ الْكَتَّابْ (سَوَاءً) سَوَاطَنْ ضَغْ الْعَقِيدَةْ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) إِيلِّيْ ضَغْ كَلْ الْكَتَّابْ (أُمَّةٌ) تَمَتِّيْ (قَائِمَةٌ) تَظِيلَالَغَتْ تَرْكَاكَتْ فَلْ الْحَقِّ (يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ) غَارِّنْ الْآيَتِينْ نْ اللهُ أي يقرؤن كتابه (آنَاءَ اللَّيْلِ) ضَغْ السَّعَتِينْ نَهَضْ في ساعات الليل (وَهُمْ يَسْجُدُونَ) ضَغْ الْحَالَاسْ أَنْتَنِّي تِيمُودَنْ أي وهُمْ يُصَلُّونَ لِأَنَّ التِّلَاوَةَ لَا تَكُونُ فِي السُّجُودِ (١١٣) (يُؤْمِنُونَ بِاللهِ) أَظِّيكْظَنَنْ سَ اللهُ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ أَيْلْكَمَنْ (وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) تَامَرَنْ سَ الْمَعْرُوفْ أي باتِّباعِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم (وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) رَاقَّمَنْ فَلْ الْمُنْكَرْ (وَيُسَارِعُونَ) سَاتْرَابَنْ (فِي الْخَيْرَاتِ) ضَغْ أَمَازَالْ أَنْ تَلِيلِينْ (وَأُولَئِكَ) وِنْدِي تَوَوَصَّفْنِينْ سَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا (مِنَ الصَّالِحِينَ) أَلَّانْتُو ضَغْ الصَّالِحَنْ وِنَكْمَلْنِينْ (١١٤) (وَمَا تَفْعَلُوا) ءَاتَمَّوزَلَمْ (مِنْ خَيْرٍ) إِيمُوصَنْ أَمَازَالْ أَنْ تَلِيلْتَ أَيْقَلْ (فَلَنْ تُكْفَرُوهُ) ءَادِيزَ وَرَاوَنْ زَا تَتَوَكِّدَلْ مَارُوزَتْبِيتْ بَاتَّارْ أَدَاوِنِيتَوَرَزْ فَلَّاسْ (وَاللهُ عَلِيمٌ) اللهُ أَنْتَ

أَيْصَّنَنْ (بِالْمُتَّقِينَ) ضَغْ وِينْ تَكْصُوضْبِنِينْ (١١٥) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِلِّكْنَاسْ
وِينْدِي أَكْفَرْبِنِينْ (لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ) وَرْزَرْغَمَنْ فَلَّاسَّنْ (أَمْوَالُهُمْ) إِهَرْوَانْ نَسَنْ
(وَلَا أَوْلَادُهُمْ) وَلَادَ ءَارَاطَنْ نَسَنْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ الْعَذَّابْ نَ اللَّهْ (شَيْئًا) أَتِيلَّانْ
(وَأُولَئِكَ) وِنْدِي (أَصْحَابُ النَّارِ) أَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ أَنْ تَمْسَيْ (هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ) أَنْتَنَيْ أَدْغَلَّنْ ضَغَسْ (١١٦) (مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ) الْمِتَالْ نَوَانَافَّقَنْ
(فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَادِ تَمَدُّورْتْ نَ الدِّنِيتَا ضَغْ الْعَدَاوَا نَ النَّبِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدِّي طَاكُوطِي (كَمَثَلِ رِيحٍ) الْمِتَالِنِيتْ دَانَّاضُو (فِيهَا
صِرٌّ) أَدَقُّو تَلَّا تَنَصْمُوضْتْ تَصَصَتْ مَدِّي طُوكُصَيْ تَصَصَتْ (أَصَابَتْ)
إِينَّهَلَنْ ءَاضُودِي (حَرْثَ قَوْمٍ) تَوكُوسْتْ أَنْمِيدَّنْ (ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) أَضْلَمِنِينْ
إِيمَانَّصَنْ سَ الْكَفَرْ أَدْ تَمَازْرِيتْ (فَأَهْلَكَتْهُ) إِهْلَكَتْ (وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ)
وَرْتَنِضْبِلِيمْ اللَّهْ سَادِي بأن لم يقبل نفقاتهم (وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) مِيشَانْ
إِيمَانَّسَنْ ءَاضْلَمْنَ سَ الْكَفَرْ دِي إِيجَوَّدْجَبَنْ تَبَانِّينْتْ نَسْنَتْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا) يَاوِنْدِي أَظْكُظْنِينْ هَا (لَا تَتَّخِذُوا) أَدْ وَرْتَتَاكِيمْ (بِطَانَةً) إِيمَسَّارْ(مِنْ
دُونِكُمْ) وَرْطَمُوصَمْ أي سواكم أي من دون المسلمين (لَا يَأْلُونَكُمْ) سَنَتَيْ
وَرْزَكْزِيلَنْ يَاوَنْ (خَبَالًا) ضَغْ الْفَسَادْ معناه لا يقصّرون لكم فيما فيه فسادٌ
عليكم تقُول ما أَلَوْتُ فِي كَذَا أيْ ما قصّرت بل اجتهدت (وَدُّوا) سِيدَارَنَنْ
(مَا عَنِتُّمْ) أَكَوَنِضْكَاظَنْ (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ) إِيكَاسْ إِينِيفَالَلْ إِكْصَانْ نَوَنْ (مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ) ضَغْمَاوَنْ نَسَنْ (وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ) أَوَاغْبَرَنْ وَلَّنْ نَسَنْ من
العداوة والغيظ (أَكْبَرُ) أُوكَرْ تَزَوَّرْتْ مما يظهرونه ثمَّ قال سبحانه للمؤمنين
(قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ) إِيكَاسْ دَاوَنْ سِينَفَالَلَا الْعَلَامَتِينْ فَلْ الْعَدَاوَانَسَنْ يَاوَنْ
(إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) كُو تَتَلَّامْ تَكَارِّيمْ ما يبين لكم (١١٨) (هَا أَنْتُمْ) كَوَنِيْ دَا
(أُولَاءِ) يَاوِينْ دَغْدَا (تُحِبُّونَهُمْ) طَرَامْ طَنْ فَلْ أَهَاظِي نَسَنْ يَاوَنْ (وَلَا

قلوبكم

يُحِبُّونَكُمْ) أَنتَنِي وَرْكَونَرِينْ فَلَاسْ تَمِيزْرَيمْ دَرْسَنْ ضَغْ الدِّينْ (وَتُؤْمِنُونَ) تَظِّيكْظَنَمْ (بِالْكِتَابِ) سَ الْكَتَّابَنْ (كُلِّهِ) كِيتْنَسَنْ أَنتَنِي وَرَظَّكْظَنَنْ سَ الْكَتَّابْ وَنُّونْ (وَإِذَا لَقُوكُمْ) ءَامَرْ دَرْوَنَمَّنَيْنَ (قَالُوا) أَدَاوَنِكَاتِّنْ نفاقاً وتقية (آمَنَّا) نَظِّيكْظَنْ (وَإِذَا خَلَوْا) ءَامَرْ أَقَّلَّنْ أَصُّوفَنْ ضَغْوَنْ (عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ) أَدَدَّادَنْ فَلَاوَّنْ إِيضَضْوَانْ نَسَنْ (مِنَ الْغَيْظِ) فَلْ أَصُّوصْ نَلْهَمْ (قُلْ) أَنَّاصَنْ (مُوتُوا) مَطَّطْ (بِغَيْظِكُمْ) دَتْكَرْ نَوَنْ وَرْزَاتَنِيمْ ءَاطَرَامْ ضَغْنَا (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ الله (عَلِيمٌ) أَمُوصَنْ أَيْمُوصْ (بِذَاتِ الصُّدُورِ) ضَغْ أَوَيْهَنْ إِيوَلَّنْ أَن تَخَلَّاكْ (١١٩) (إِنْ تَمْسَسْكُمْ) كُوكَوَنْ تَضَصْ (حَسَنَةٌ) تَنَافِلِيتْ زُونْ النَّصَارَ أَدْ تِكْلَافِيْنْ (تَسُؤْهُمْ) أَتَنْ تَشَمَّغَلْشَتْ تُحْزِنْهُمْ (وَإِنْ تُصِبْكُمْ) كُوكَوَنْ تَنَّهَلْ (سَيِّئَةٌ) تَنَلَّابُوسْتْ زُونْ أَتُورْظَا مَدِّيَ مِنَّا (يَفْرَحُوا بِهَا) أَدَكُّولَفَنْ سَرَسْ (وَإِنْ تَصْبِرُوا) كُوْدْ تَظِّيضَرَمْ فَلْ طَكْمَانَسَنْ أي عَلَى أَذَاهُمْ (وَتَتَّقُوا) تَكْصُوضَمْ الله ضَغْ الْمَوَالَاةَ دَرْسَنْ (لَا يَضِرْكُمْ) وَرْكَوَنْ زَاطَكْمُو أَيْ لَا يَنْقُصُكُمْ (كَيْدُهُمْ) تَكَارْصَيْ نَسَنْ (شَيْئًا) سَتِّيلَّانْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ الله (بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) تَسِيفَرَكْ مَصْنَتْ بِيتْ يَوَاتَامَازَالَنْ أَدَاسِنِيرَزْ فَلَّاسْ (١٢٠) (وَإِذْ غَدَوْتَ) تَكْطَا تَمَلَا أَدِّي أَتَنَّزِيَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ (مِنْ أَهْلِكَ) غُورْ أَغَلَاكْ نَكَّ ضَغْ الْمَدِينَةْ (تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ) تَزَازَبِّيلِ إِيمُومَنَنْ (مَقَاعِدَ) ضَغْ دِكَّنْ وِينْ ضَغْ زَبْدَدَنْ (لِلْقِتَالِ) يَنَمَنَفَا أَدْ كُوفَارْ أَزَلْ وَانَّ أَحَدْ (وَاللَّهُ سَمِيعٌ) الله إِيسَالُّو إِيطَنَّوِينْ نَوَنْ (عَلِيمٌ) إِيصَّانْ ضَغْ الْحَالَنْ نَوَنْ (١٢١) (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ) أَدِّي أَدْكَمِّينَتْ صَنَاطَتْ الْجَمَاعَتِينْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (أَنْ تَفْشَلَا) أَدَبْكَبْكِنَتْ فَلْ أَنَمَنَغَا أَتَنِطِيمُوصَنْ بَنُو سَلَمَةَ أَدْ بَنُو حَارِثَةَ سَنَتَتِيَ ءَامُوصْنِينْ إِيفْرُوطَنْ نَكِنْ وَانَّ النَّبِيَّ ﷺ إِيسَّرْكِكَّنْ الله وَرْ بَرْكُولَنْ (وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا) الله أَمَانَصَارْ نَسَنْ (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) سَهَّدِينِيتْ مُومَنَنْ فَلْ الله غَاسْ أَدِّيلَّانْ

إيوَرْيمُوصْ يعني على المؤمنين أن يتوكلوا على الله (١٢٢) ثم ذكَّرهم تعالى أمر بَدْر فقال تعالى (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إيكَاسْ كَوَنِينْ صَارْ اللهْ (بِبَدْرٍ) ضَغْ بَدَرْ وَبَدْرٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ (وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ) ضَغْ الْحَالَاسْ كَوَنَيْ وَرْتَكِّتَمْ زَا وَرْتَبِلِيمْ تَظُولِي (فَاتَّقُوا اللَّهَ) إكْصَاضَتْ اللهْ أي أطيعوهُ فيما يأمرُكم (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) أَنِكَمَاكْ كَوَنْي دَاسْ تَكُّوضَيمْ النِّعْمَتِينِّيتْ أي ما أنعم عليكم من نصرته (١٢٣) (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ) أَدِّي أَتِّكَاتَّا يمُومَنَنْ (أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ) أَوَاكْ وَرْكَوَنِيكِّدَا (أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ) أَكَوَنِيدْهَلْ أَمَلِي نَوَنْ (بِثَلَاثَةِ آلَافٍ) أَسْ كَرَاضْ كِيمْ (مِنَ الْمَلَائِكَةِ) ضَغْ أَنْكَلُوسَنْ (مُنْزَلِينَ) أَلْحَالْ أَنِّمِيلْ نَسَنْ تِيوَزَبِّينْدُو (١٢٤) (بَلَى) أَوَلَّا إِكْدَاوَنْ ءَادِي مَدَى أَوَلَّا أَكَوَنِّدْهَلَا (إِنْ تَصْبِرُوا) كُودْ تَظَظِّيضَرَمْ فَلْ أَمَنِي أَدْ مَلُّوكَا (وَتَتَّقُوا) تَكْصُوضَمْ الله (وَيَأْتُوكُمْ) أَوصنكَوَنضُو كُوفَارْ (مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا) ضَغْ الْوَقْ نَسَنْ وَادَا (يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ) أَكَوَنِدْهَلْ أَمَلِي نَوَنْ (بِخَمْسَةِ آلَافٍ) أَسْ صَمُّوصْ كِيمْ (مِنَ الْمَلَائِكَةِ) ضَغْ أَنْكَلُوسَنْ (مُسَوَّمِينَ) أَسْ تِيوَكَّنَتْ الْعَلَامَتِينْ مَدَى تِيوَصَاصِنِينْ الآدَابْ نَمَكَرْ (١٢٥) ثم ذكر الحقُّ تعالى حكمة إمداده لهم فقال (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ) وَرِيكَا الله الْمَدَدْ دِي تَادْهَلْتْ دِي (إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ) ءَارْ فَلْ تَبُوشِّيرْتْ يَاوَنْ (وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ) أَدْ فَلْ أَدَرَرَنْ وَلَّنْ نَوَنْ سَرَسْ (وَمَا النَّصْرُ) وَرْتِيلَّا النَّصَارَ (إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) ءَارْ وَّدِيفَلَرَّاللهْ وَرْكِي إِيكَتْ نَكِنْ أَيْنَاصَّرَنْ اللهْ أَيْنَاصَّرَنْ (الْعَزِيزِ) دِنَّمَصَّرَنِيْ (الْحَكِيمِ) دِنَّمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوِيتَاكْ (١٢٦) (لِيَقْطَعَ) إِنْصَرْكَوَنْ اللهْ زَ فَلْ أَدِيخْتَسْ (طَرَفًا) أَكِنَّا (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ضَغْ وِينْدِي أَكْفَرْنِينْ (أَوْ يَكْبِتَهُمْ) مَدِّي إِيزَّلِّينْ (فَيَنْقَلِبُوا) مَلِّينْ أي فيرجعوا (خَائِبِينَ) إِكِّيوَنْ وَرَكْرِيوَنْ أَوَارَنْ (١٢٧) وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أنس أن النبي ﷺ كسرت رباعيّته يوم أحد

وشجّ في وجهه حتى سال الدم فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فأنزل الله (لَيْسَ لَكَ) وَرَاكِيلاً (مِنَ الْأَمْرِ) ضَغْ طَالْغَا (شَيْءٌ) ءَاتِيلَانْ طَالْغَا شِينْ نَ اللهُ كِيتْبِينْ ظَظِيضَرّ غَاسْ (أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) هَارْ تَنَكْفُو تَتُوبْتْ بِالإسلام (أَوْ يُعَذِّبَهُمْ) مَدِيْ أَعَذَّبْتَنْ بالقتل والأسر والنهب (فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) فَلَاسْ إِلِّكَنَاسْ أَنتَنِيْ إِنَاضْلَامَنْ بالكفر (١٢٨) ولما نفى الأمر عن نبيه أثبت أن جميع الأمور إليه بقوله تعالى (وَلِلَّهِ) اللهْ غَاسْ أَسْ تِيلاَّ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ أَمَضَالْ خلقاً وملكاً (يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) إِيصِيرُوفْ إِيوَصِيرَ غفرانه (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) إِتَاعَذَّابْ وَصِيرَ تعذيبه ولا يجب عليه شيء (وَاللهُ غَفُورٌ) اللهْ أَنَصِّيرَفْ أَيمُوصْ بِيمَارَايَنْ سَرْسْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّينْ بِيكَلْ تَلِيلْتْ نِيتْ (١٢٩) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظْكِظَنِّينْ هَا (لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا) أَدْ وَرْتَطَاطِمْ الرِّبِي (أَضْعَافًا) إِيمُوصْ إِينَطْفِيصَنْ (مُضَاعَفَةً) أَنَيْطَفْصَنِينْ سَتَّشَاتِيمْ ضَغْ أَهَرْيْ غُورْ تَمَدَوْتْ أَنَ تَمَاصَطَانْتْ تَصَاوَخَّارَمْ ضَغْ أَكِمَايْ نَمَارْوَاصْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) إِكْصَاضَطْ اللهْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) أَنكِمَاكْ كَوَنِيْ أَتَوَّتَمْ ءَاكِلَافْ (١٣٠) ثُمَّ خَوَّفَهُمْ فَقَالَ (وَاتَّقُوا النَّارَ) إِكْصَاضَطْ تِيمْسِيْ (الَّتِي) دِي (أُعِدَّتْ) تَتَوَسَمْكِنِيتْ (لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ (١٣١) ثُمَّ قَالَ (وَأَطِيعُوا اللَّهَ) إِيلَالَتْ اللهْ يَعْنِي أَطِيعُوا اللهَ فِي الْفَرَائِضِ (وَالرَّسُولَ) دَنَمَّازُولْ نِيتْ ضَغْ أَوَسْكَوَنُومَرَّنْ دَوَسْكَوَنِزْ غَمَنْ فَلَاسْ (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) أَنكِمَاكْ أَدَاوَنِيطَوهُونَنْ (١٣٢) (سَارِعُوا) سَتْرَبَتْ (إِلَى مَغْفِرَةٍ) سَسَّبَابْ وَكَوَنْ زَكْفِينْ أَصُورَفْ (مِنْ رَبِّكُمْ) أَدِّيفَالَنْ أَمَلِينَّوَنْ (وَجَنَّةٍ) دَرَطْ وَكَوَنْ زَاوِيَنْ سَ الْجَنَّةْ أي وسارعوا إلى جنة (عَرْضُهَا) سَكَوِيرْنِيتْ إِيلِوِينِّيتْ أي عرض الجنة (السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) أُوكِّدَا دَكِوِيرْ أَن جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ أَسُو صَغَنْ (أُعِدَّتْ)

تصد

تَتِيوَسَمَكْنَتْ هذه الجنة التي هذا وصفها وهذه سعتها (لِلْمُتَّقِينَ) إيوينَكْصَوضْبنيْنْ اللهُ (١٣٣) ووصف الله تعالى المتقين بقوله (الَّذِينَ) أَتَنِمُوصَنْ وِنْدِي (يُنْفِقُونَ) نَافَّقْتِيْنْ إيهَرْوَانَّسَنْ ضَغْ تَلِيلْتْ نَ اللهُ (فِي السَّرَّاءِ) ضَغْ الْحَالَةْ تَانْ تَمَشَالْويتْ (وَالضَّرَّاءِ) أَدْتَانْ تَمَغَاتِيرْتْ (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ) أَدْ وِينْ رَاقَّمْنِيْنْ ءَاتْكَرْ نَسَنْ (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) أَدْ وِينْ صِيرُوفْنِيْنْ فَلْ أَيْتِيدَنْ (وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) اللهُ إِيرَا وِينْ سِيهُوصِّينِيْنْ أَسْ وِينَدَ إِيمَازَالَنْ إِيزَّازَاسَنْ سَ الْجَنَّةْ (١٣٤) (وَالَّذِينَ) أَدْ وِنْدِي ويجوز أن يكون والذين مبتدأ خبره أولئك (إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً) سَامَرَّمُوزَلَنْ الْفَاحِشَةْ أَبَكَّاضْ وَازُّوَرَنْ (أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) مَدِىْ أَضْلَمَنْ إِيمَانَّسَنْ سَسَمُّوزَلَنْ أَدِيلَّانْ الْكَبَايِرْ (ذَكَرُوا اللهَ) أَضَكْطِينْ أَدُومِيمْ نَ اللهِ (فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ) أَكْمَيَنْ أَصُورَفْ يِبَكَّاضَنْ نَسَنْ (وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ) وَرِيصُورُوفْ إِيبَكَّاضَنْ (إِلَّا اللهُ) ءَارْ اللهُ (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا) وَرَغْلِيلَنْ فَلْ اَوَامُّوزَلَنْ بَاتَّارْ اَرَزَنْ ضَغَسْ (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) سِيكَادِي اَنْتَنِيْ أَصَّانَنْ ءَاسْ أَوَاكَنْ أَدِّي تَمَازْرِيتْ (١٣٥) (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ (جَزَاؤُهُمْ) مَارُوزَتْ نَسَنْ (مَغْفِرَةٌ) تَصُورِيفْتْ (مِنْ رَبِّهِمْ) أَدُوتِكْمَاضَطْ أَمَلِينَّسَنْ (وَجَنَّاتٌ) دَلْجَنَّتِيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوسَنْ نَسَنَتْ بِيشْكَانْ نَسَنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نَسَنْ أَدَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ (وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) أَوَانْ تَهُوصَّايْ نَرُوزْ اَلَانْتُو وِينَمُّوزَلَنِيْنْ أَسْ تَلِيلْتْ أَتَمُّوصَنْ وَادَغَارُوزْ (١٣٦) (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ) إِيكَاسْ أَكْلَانَتْ دَاتُونْ (سُنَنٌ) طَارَّيِنْ ضَغْ كُوفَارْ سَتَّاخِيرْ يَاسَنْ دَفَّرَادِي أُوبَظْطَنْ اللهُ (فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ) شِيكَلَتْ ضَغْ أَمَضَالْ يَا إِيمُومَنَنْ (فَانْظُرُوا) تَصُوضَمْ تَنِيَمْ (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) تَمُويتْ تَفَلْتُوتَمَلْ تَتَلْكُومْتْ أَنْ وِينْ سَبَّهُونِيْنْ إِينَمُّوزَالْ

أَتَتِمُوصَنْ

أَتَيْمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ (١٣٧) (هَذَا) وَادَ الْقُرَانْ (بَيَانٌ) أَسَنَّفِيلَلْ آيْمُوصْ نَ الْحَقْ أَدْ بَاطِّيلْ (لِلنَّاسِ) يَيْتِيلِدَنْ كِيتْنَسَنْ عَامَّةً (وَهُدًى) إِيمُوصْ طَانُورِيْ ضَغْ أَخْرُوكْ (وَمَوْعِظَةٌ) إِيمُوصْ الْمَاعِظَا (لِلْمُتَّقِينَ) إِيوِينَكْصُوضْنِيلْ اللهُ خَاصَّةً (١٣٨) ثم عَزَّاهُمْ وَسَلَّاهُمْ بِمَا نَالَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجِرَاحِ وَحَثَّهُمْ عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْعَجْزِ وَالْفَشَلِ فَقَالَ (وَلَا تَهِنُوا) أَدْوَرْطَرْكَمَمْ فَلْ أَنَمَنْقَا أَدْ كُوفَارْ (وَلَا تَحْزَنُوا) أَدْوَرْ تَمَغْلِشِيمْ فَلْ أَوَكَوَنِينَّهَلَنْ (وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ) كَوَنَيْ ءَازِيوَرَنْ أَفَلَّا (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُوتَلَّامْ تَظِّيكْظَنَمْ أَسْتِيدَتْ (١٣٩) (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ) كُوكَوَنْ تَضَصْ تَظُّورْتْ ضَغْ أُحُدْ كقتل أو جرح (فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ) ضَغْ إِيكَاسْ تَضَاصْ تَظُّورْتْ مِيدَّنْ وِينْ كُوفَارْ ضَغْ بَدَرْ (مِثْلُهُ) تَمُوصَتْ تُولَاتْ أَنْ تَدِيدَا (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ) وِنْدِيدَغْ إِيجِيلَانْ (نُدَاوِلُهَا) سِيمَلِّيقَنْ (بَيْنَ النَّاسِ) كِرْ أَيْتِيلِدَنْ أَزَلْ أَنْ وَا أَزَلْ أَنْوَا فَلْ أَدَبَظَنْ الْمَاعِظَا (وَلِيَعْلَمَ اللهُ) أَدْ فَلْ أَدِيصَّنْ اللهُ مَصْنَتْ تَانْ أَنَفِيلَلْ (الَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي أَزَّزْدِكْنِيلْ ضَغْ أَظَكْظَانْ (وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ) أَكُو ضَغْ وَنْ (شُهَدَاءَ) إِيمَقَّجَا أَزِّيسَلَّتْ سَقَّجُو (وَاللهُ) اللهُ (لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) وَرِيرَ إِيكُوفَارْ الْعَذَابْ أَتَنِيتَاكْ (١٤٠) (وَلِيُمَحِّصَ اللهُ) أَدْ فَلْ أَدِيزَّزْدَكْ اللهُ (الَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي أَظَّكْظَنِينْ ضَغْ بَكَّاضَنْ نَسَنْ سَوَتِنِينَّهَلَنْ (وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ) إِهْلَكْ إِيكُوفَارْ (١٤١) (أَمْ حَسِبْتُمْ) ءَادِيسْ تُورْدَا ءَاتِكِمْ يَا إِيمُومَنَنْ (أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ) أَتَّكِزَّمْ الْجَنَّةْ (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ) أَنْتَ هَرْوَاضَا وَرِيصَّلِينْ اللهُ مَصْنَتْ تَانْ أَوَقَّعْ أَيْ وَلَمْ يَعْلَمِ اللهُ (الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ) وِنْدِي أَزَّا مَجِيهَدْنِينْ ضَغْ وَنْ (وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) إِيصَّنْ وِينْ زَاظَظِّيضَرْنِينْ ضَغْ تَصُّوصِلِينْ (١٤٢) (وَلَقَدْ كُنْتُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ تُوتَلَّامْ (تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ) تَسَادَارَانَمْ تَمَطَّانْتْ (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ) هَرْوَا وَرْدَرْسْ طَمَّنَيمْ (فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ) إِيكَاسْ تَنَايَمْ أَسَّبَابْ نِيتْ

أَتَنِمُوصَنْ أَمَكَّرْ يَعْنِي أَسْبَابَهُ (وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) كَوَنَيْ تَصْوَاضَمْ أَسْ شِيطَّاوِيْنْ نَوْنْ تَزَاكِزْدَمْ أَمَّكْ وَفَلْ تُوزِيمَلْ الْحَالْ مَفْلْ تَطَارَظِيمْ زَ (١٤٣) ثم وبَّخهم على ما وقع لهم من الفشل حين سمعوا بموت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (وَمَا مُحَمَّدٌ) وَرِيمُوصْ مُحَمَّدٌ ﷺ (إِلَّا رَسُولٌ) عَارَ أَنَمَّازُولْ وَرْكِيْ أَمَلِي أَيْمُوصْ إِيتِيوَعْبَدَنْ (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) إِيكِيَاسْ أَكِلَانْ نَمَّوزَّالْ دَاتَسْ (أَفَإِنْ مَاتَ) عَادِيسْ كُودْ إِيمَّوطْ (أَوْ قُتِلَ) مَدِي إِيتَوَنْقَا زُونْ أَوَيْكِا إِيوَرِيمُوصْ (انْقَلَبْتُمْ) أَتَمَلِّلِيمْ (عَلَى أَعْقَابِكُمْ) فَلْ إِيرْزَانْ نَوْنْ تَقَّلَمْ الْكَفَرْ (وَمَنْ يَنْقَلِبْ) إِيمَلِلَّنْ (عَلَى عَقِبَيْهِ) فَلْ إِيرْزَانِّيتْ إِيقَّلْ الْكَفَرْ بارتداده (فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا) عَادِيزَ وَرَزْكَمَا اللهُ سَتِّيلَّانْ (وَسَيَجْزِي اللَّهُ) شِيتِكَتْ أَدِيرَزْ اللهُ (الشَّاكِرِينَ) إِيوِينَكِّوضَنِينْ النِّعْمَةْ نِيتْ أَتَتَكْفُو أَتِيتِي فَلْ اظَكْظَانْ (١٤٤) (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ) وَرِيمَّكَّنْ إِيطَمِينْتْ (أَنْ تَمُوتَ) أَطَّمَّتْ (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) عَارْ صَاطَّاصْ نَ اللهُ أي بِقَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ (كِتَابًا) إِيمُوصْ عَادِي اَرَطْ إِكْتَابْ اللهُ (مُؤَجَّلًا) إِيلَانْ تَمَاصْطَانْتْ تَاغُورْ زَكُو اَرْمَادْ دَّازِّيزَارْ زَا وَرَازِّيلْكَمْ (وَمَنْ يُرِدْ) إِيوَطَصَنْ سَمَازَالْ نِيتْ (ثَوَابَ الدُّنْيَا) عَارُوزْ وَنَ الدَّنِيتْ (نُؤْتِهِ مِنْهَا) أَتَّكْفَا ضَغَسْ اَوَدَاصُوطَصَا (وَمَنْ يُرِدْ) إِيوَطَصَنْ سَمَازَالْ نِيتْ أي بعمله (ثَوَابَ الْآخِرَةِ) عَارُوزْ وَنْ الاَخِرَةْ وَهُوَ الْجَنَّةْ (نُؤْتِهِ مِنْهَا) أَتَّكْفَا ضَغَسْ دَرْ أَكَرُّونِيتْ اَوَدَاسِيتَوَاطَصَنْ ضَغْ وَنَ الدَّنِيتْ (وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) شِيتِكَتْ أَدَرَزَا إِيوِينَكِّوضَنِينْ النِّعْمَتِينْ (١٤٥) ثم ضَرَب سبحانه المثل للمؤمنين بمَنْ سَلَف مِنْ صالح الأمم الذين لم يَثْنِهِمْ عن دينهم قَتْلُ الكُفَّار لأنبيائِهِمْ فقال (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ) إِيكِتْ النَّبِي (قُتِلَ مَعَهُ) إِتِيوَنْقَنْ مَدِي أَسْتِيوَنْقَنَتْ دَرَسْ (رِبِّيُّونَ) الْجَمَاعَتِينْ (كَثِيرٌ) أَكِّوتْنِينْ فقوله «قُتِلَ» قال فيه جماعةٌ من المفسّرين منهم الطَّبريُّ إنه مستند إلى ضمير «نَبِيٍّ» والمعنى عندهم

آل النبي صلى الله عليه وسلم

أنَّ النبيَّ قُتِلَ ونحا إليه ابنُ عَبَّاس وإذا كان هذا ف «رِبِّيُّونَ» مرتفعٌ بالظرف بلا خلاف وهو متعلِّق بمحذوفٍ وليس متعلِّقاً ب «قُتِلَ» وقال الحَسَن بْنُ أبي الحَسَن وجماعة إنَّ «قُتِلَ» إنما هو مستندٌ إلى قوله «رِبِّيُّون» وهم المقتولُونَ قال الحَسَن وابنُ جُبَيْر لم يُقتل نبيٌّ في حَرْبٍ قطُّ قال ع فعلى هذا القول يتعلَّق قوله «مَعَهُ» ب «قُتِلَ» ورجح الطبريّ القول الأوّل بدلالة نازلة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وذلك أنَّ المؤمنين إنما تخاذلوا يَوْم أحد لما قِيلَ قُتِلَ محمدٌ فضرب المَثَل بنَبِيٍّ قُتِلَ وترجيحُ الطبريِّ حسن ويؤيّد ذلك ما تقدَّم من قوله أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ (فَمَا وَهَنُوا) ضَغْ وَرْكِيمَنْ وَرَبَّكِبَكِنْ أَيْ فَمَا جَبُنُوا (لِمَا أَصَابَهُمْ) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَوتَنِينَّهَلَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرقَّا نَ اللهُ ضَغْ بُوسَنْ دَتُونْقَا نَ النَّبِيتَنْ نَسَنْ أَدْ مِيدَاوَنْ نَسَنْ (وَمَا ضَعُفُوا) وَرَرْكِيمَنْ فَلْ الْجِهَادْ (وَمَا اسْتَكَانُوا) وَرَ سَلَّسَوَيَنْ بِيزَنْكَا نَسَنْ (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) اللهُ إِيرَا وِينْ ظَاظَيْضَارْنِيْنْ فَلْ الْبَلَاتَنْ إِيرَّازَاسَنْ (١٤٦) (وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ) وَرْتَمُوصْ طَنَّا نَسَنْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) عَارْ أَصَنَّنْ (رَبَّنَا) أَمَلِينَّنَا (اغْفِرْ لَنَا) تَصَّورَفَغَانَا (ذُنُوبَنَا) إِيبَكَّاضَنْ نَنَّا أي الصغائر (وَإِسْرَافَنَا) دَاكَّايْ نَنَا تَسَابْدَتْ (فِي أَمْرِنَا) ضَغْ طَالْغَانَنَا (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا) تَسِّيرْكَكَا إِيطَفْرَانْ نَنَا سَ الْقَوَّةْ فَلْ الْجِهَادْ (وَانْصُرْنَا) تَنْصَارَغَانَا (عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) فَلْ مِيدَّنْ وِينْ كُوفَارْ (١٤٧) (فَآتَاهُمُ اللَّهُ) إِيكْفِيْنْ اللهُ (ثَوَابَ الدُّنْيَا) عَارُوزْ وَنْ الدَّنِيتْ أَتَّمُوصَنْ النَّصَارَ (وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ) دَمَهُّوصِي نَرُوزْ وَنْ الاَخِرَهْ أَتَّمُوصَنْ الْجَنَّةْ (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) اللهُ إِيرَ وِينْ صَيهُوصِّينِيْنْ بِيمَانَّصَنْ سَسْتَاكَّنْ إِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيْنْ (١٤٨) لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالِاقْتِدَاءِ بِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَنْصَارِ الْأَنْبِيَاءِ حَذَّرَ طَاعَةَ الْكَافِرِينَ فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَّكْظَنِّيْنْ هَا (إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا)

كُدْ تَلِّيلَمْ وِنْدِي أَكْفَرْنِيْنْ ضَغْ أَوَسْكَوَنْتَامَرَنْ (يَرُدُّوكُمْ) أَكَوَنْصُّوغَلَنْ (عَلَى أَعْقَابِكُمْ) فَلْ إِيرُزَانْ نَونْ أَيْ إِلَى الْكُفْرِ (فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) تَمَلِّيمْ تَقِّيسَّرَمْ ضَغْ الدِّنْيَتْ دَ الآخِرَةْ (١٤٩) ثُمَّ قَالَ (بَلِ اللَّهُ) بَاتَّارْ اللهُ (مَوْلَاكُمْ) أَنْتَ أَمَانْصَارْ نَونْ (وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ) أَنْتَ تُوفُوطْ أَنْ وِينَّاصَّرْنِيْنْ أَنْتَ غَاسْ أَيْفُرْكِنْ أَدِينْصَرْ (١٥٠) (سَنُلْقِي) شِيتِكِتْ آدِكِرَا (فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا) ضَغْ وَلَّنْ أَنْوِنْدِي أَكْفَرْنِيْنْ (الرُّعْبَ) طَصَا فَلْ تَكْصَضَا نَونْ (بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ) سَسَّبَابْ نَسَدْرُونَّسَنْ يَ اللهُ (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا) أَرَطْ أَسَّدُو وَرِيزَزَّبَّتْ إِيمُوصَنْ الدَّلِيلْ وَلِيَّنْ فَلْ الْعِبَادَانِيتْ (وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) أَسَكَّارُو نَسَنْ تِيمْسَيْ أي مسكنهم (وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) أَوَانْ تَلَّابَسْتْ إِيكِيتْ أَسَكَّارُو أَنْ كُوفَارْ أَتِّمُوصَنْ تِيمْسَيْ (١٥١) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أُحُدٍ وَقَدْ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَيْنَ أَصَابَنَا هَذَا؟ وَقَدْ وَعَدَنَا اللَّهُ النَّصْرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ) تَاهُوضَيْ عَارْ إِيكَاسْ دَاوَنِيكَا اللهُ تِيدَتْ (وَعْدَهُ) ضَغْ أَرْكَوَالْ نِيتْ يَاوَنْ النَّصَارَ (إِذْ تَحُسُّونَهُمْ) أَدِّي أَتَنْ طَنَاقِيمْ (بِإِذْنِهِ) سَاطَّاصْبِنِيتْ بِقَضَاءِ اللَّهِ (حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ) هَارْ أَصَّغَا وَتَّبَّكْبَكَمْ (وَتَنَازَعْتُمْ) تَمَّزْرَيمْ كِرِيوَّنْ (فِي الْأَمْرِ) ضَغْ الأَمَرْ وَكَوَنِيكَا النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْ تَبَدَّيْ ضَغْ أَدَكْ وَادَا ضَغْ أَزْكِدَا نَضْغَاغْ (وَعَصَيْتُمْ) تَمَّزْرَيمْتُو يَعْنِي الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَالَفْتُمْ أمره (مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ) دَفَّرْ أَسْ كَوَنِيصِّيكْنَا اللهُ (مَا تُحِبُّونَ) أَرَطْ وَادَاطَرَمْ ضَغْ النَّصَارَ (مِنْكُمْ) إِيلِّي ضَغُونْ (مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا) إِيوَطَاصَنْ الدِّنْيَتْ أُوِيَّا إِيدَكْ وَدَقِّيسَّبَدْ النَّبِي ﷺ إِيكَمِّي شِيكْلَافِينْ (وَمِنْكُمْ) إِيلِّي ضَغُونْ (مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) إِيوَطَاصَنْ الآخِرَةْ إِيبَدْ أَدِيدَا هَارْ إِيطَوْنقَا (ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ) دَفَّرَادِي

إِيسْتَرْبُولْ

إِيسَبَّرْكُوْلْ كَوَنْ إِيصَّوغَلْ كَوَنْ فَلاَّسَنْ طَرَّظَمْ أَيْ رَدَّكُمْ عَنْهُمْ بِالْهَزِيمَةِ (لِيَبْتَلِيَكُمْ) فَلْ أَكَوَنْجَرَّبْ إِينَفِيلَلْ وَيْزَّزْدَكِنْ يَ اللهُ ضَغْ وَاوَرِيمُوصْ (وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ) مِيشَانْ إِيكَاسْ إِيصَّورَفْ فَلاَّوَنْ اللهُ أَوَاتَكَمْ أَدِّي (وَاللهُ) اللهُ (ذُو فَضْلٍ) مَشِّيسْ أَنْ مَكَّتْ أَيْمُوصْ (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ مُومَنَنْ بِالعفو (١٥٢) (إِذْ تُصْعِدُونَ) تَكْطِيمْ أَدِّي أَتَضَّكِّكَمْ (وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ) وَرُوتَصَكَّضَمْ ضَغْ وَلِيَّنْ (وَالرَّسُولُ) أَنَمَّازُولْ مُحَمَّدْ ﷺ (يَدْعُوكُمْ) إِيغْرِيوَنْ (فِي أُخْرَاكُمْ) ضَغْ لَقَّامْ نَوَنْ إِيكَاتَّاوَنْ إِلِيّ عباد الله (فَأَثَابَكُمْ) إِيرَزَاوَنْ اللهْ (غَمًّا) أَمَضَمَّضْ حين صرفكم عنهم بالهزيمة (بِغَمٍّ) فَلْ إِيَّنْ أَمَضَمَّضْ مَدِيَاكْ إِيرَزَاوَنْ أَمَضَمَّضْ سَسَّبَابْ نَسَمَّضَمَّوضِي نَوَنْ النَّبِي ﷺ (لِكَيْلَا تَحْزَنُوا) إِيصَّورَفَاوَنْ زَ فَلْ أَدْ وَرْتَمَغَلْشِيمْ (عَلَى مَا فَاتَكُمْ) فَلْ أَوَكَوَنْفَّاتَنْ ضَغْ تَكْلَافِينْ (وَلَا مَا أَصَابَكُمْ) وَلَادَ فَلْ أَوَكَوَنِيَّنْهَلَنْ ضَغْ تَنَغِيْ دَطُورْظَا (وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) اللهُ إِيصَّانْ ضَغْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلاَّسْ (١٥٣) ثم أنزل على أهل أحد الأمن والطمأنينة بعد الشدة والمحنة كما أشار إلى ذلك بقوله تعالى (ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ) دَفَّرْدِّي إِيزَّزَّبَدُّوْ فَلاَّوَنْ أيها المؤمنون(مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ) دَفَّرْ أَمَضَمَّضْ الذي أصابكم بموت إخوانكم والإرجاف بقتل نبيكم (أَمَنَةً) تَافْلَسَتْ أَسْ كَوَنْ تَكَمَضْ طَصَا (نُعَاسًا) تَمُوصَتْ أَنَدَّمْ (يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ) إِيسَاكَلْمَاسَنْ يَ الْجَمَاعَةْ ضَغْوَنْ (وَطَائِفَةٌ) الْجَمَاعَةْ إِيَّتْ هم المنافقون (قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) إِيكَاسْ تَتْ صِيمَضَمَّاضِلِينْ مَانَّصَنْ وَرَالِينْ أَمَضَمَّضْ عَارْ تَغَالِّيسْتْ نَسَنْ (يَظُنُّونَ بِاللهِ) أَوْرْدَانْ يَ اللهْ (غَيْرَ الْحَقِّ) مَرْدَا وَرْنَمُوصْ وَانْ الْحَقْ (ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ) زُونْ مَرْدَا وَاكِنْ الْجَاهِلِيَة إِيكُوفَارْ عَانْ مَاكَطْ عَاسْ النَّبِي ﷺ وَرْزِيتَوَنْصَرْ (يَقُولُونَ) كَانِّينْ الْمُنَافِقَنْ أي بعضهم لبعض (هَلْ لَنَا) نَكَّنِيْ وَرَانَقِّيلاَّ (مِنَ الْأَمْرِ) ضَغْ النَّصَارَ وَدَانَغِيرْكَوْلْ النَّبِي صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْ شَيْءٍ) ءَاتِيلَّانْ (قُلْ) أَنَاصَنْ (إِنَّ الْأَمْرَ) إِلِّكَنَاسْ طَالْغَا (كُلَّهُ) يُتْبَيْتْ (لِلَّهِ) تَلِّيَّ يَ اللهُ إِيتَاكْ أَوَصِيرَ (يُخْفُونَ) غَابَّرَنْ أي يضمرون (فِي أَنْفُسِهِمْ) ضَغْ مَانَّصَنْ (مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ) أَرَطْ أَدَاكْ وَرْسَنَفِيلَنْ خوفاً من السيف (يَقُولُونَ) كَانِّينْ (لَوْ كَانَ لَنَا) النَّارَانَقِيلَّا (مِنَ الْأَمْرِ) ضَغْ طَالْغَا تَنْ طَنَاضِلْنْ (شَيْءٌ) أَتِيلَّانْ (مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا) كُدْ نَطَوَنْقَا ضَغْ أَدَكَّا (قُلْ) أَنَاصَنْ (لَوْ كُنْتُمْ) كُو تُوتَلَّامْ (فِي بُيُوتِكُمْ) ضَغْ نَانَّوَنْ إِيمُوصَاصْ إِيهِيوَنْ إِيسْدِتِيوَكْتَبْ فَلَّاسْ ءَاسْ أَدِيتَوَنْقُو (لَبَرَزَ الَّذِينَ) أَدَقَّبَنْ وِنْدِي (كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ) أَسِيتَوَكْتَبْ فَلَّاسَّنْ ءَاسْ أَتَّوَنْقِينْ (إِلَى مَضَاجِعِهِمْ) أَسْ دَكِّنْ وِينْ ضَغْ ظَمِّينْ تَوَنْقِينْ ضَغْسَنْ فَلَاسْ الْحَكْمْ وَنْ اللهُ وَرْزَقَّامْ وَرِيكَا (وَلِيَبْتَلِيَ اللهُ) إِيكَا اللهُ أَرَطْ وَدِي إِيكَا ضَغْ أُحُدْ فَلْ أَدَجَّرَّبْ (مَا فِي صُدُورِكُمْ) أَوَيْهَنْ إِيوَلَّنْ نَوَنْ ضَغْ الإِخْلَاصْ دَ النِّفَاقْ (وَلِيُمَحِّصَ) أَدْ فَلْ أَدِيسَنَّفِيلْ (مَا فِي قُلُوبِكُمْ) أُوِّيهَنْ إِيوَلَّنْ نَوَنْ (وَاللهُ عَلِيمٌ) اللهُ أَمُوصَنْ أَيْمُوصْ (بِذَاتِ الصُّدُورِ) ضَغْ أَوَيْهَنْ إِيوَلَّنْ أَنْ تَخَلَّاكْ وَرْ فَلَّاسِيكَّنْتَلْ أَتِيلَّانْ (١٥٤) ثم ذكر الحق تعالى علة انهزام من انهزم فقال (إِنَّ الَّذِينَ) إِلِّكَنَاسْ وِنْدِي (تَوَلَّوْا) بَرَكْوَلْنِنْ أَيِ انْهَزَمُوا (مِنْكُمْ) ضَغُونْ فَلْ أَنَمْنَقَا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) أَزَلْ أَدَمَّنَيَنَتْ تَاكِّالِينْ تَانَّسْلَمَنْ أَدْ تَانْ كُوفَارْ ضَغْ أُحُدْ (إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ) إِلِّكَنَاسْ إِيسَرَّابَتَّنْ الشَّيْطَانْ فأطاعوه (بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا) سَسَّبَابْ نَدِيسْ نَوَاكَّرَزَنْ ضَغْ بَكَّاضَنْ أَتِّمُوصَنْ أَمَزْرِينَّسَنْ الأَمَرْ نَ النَّبِي ﷺ (وَلَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ) تَا هُوَضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ إِيصَّوَرَّفْ اللهُ فَلَّاسَّنْ فِيمَا فعلوا من الفرار لتوبتهم واعتذارهم (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهُ (غَفُورٌ) أَنَصَّيَرَّفْ لمن تاب وأناب (حَلِيمٌ) نَنَزَّمُورْ وَرِيسَتْرِيبْ الْعَذَابْ فَلْ نَمَزْرَايْ (١٥٥) ثم حذّر من التشبه بالمنافقين فى ضعف اليقين وما ينشأ عنه من مقالة الجاهلين فقال

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظِّكْظَنِّينْ هَا (لَا تَكُونُوا) أَتَوَ وَرْتَمَلَّمْ (كَالَّذِينَ كَفَرُوا) تَمُوصَمْ زُونْ وِنْدِي أَكْفُرِّنِينْ أَتَنِمُوصَنْ الْمُنَافِقَنْ (وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ) أَنِّنِينْ ضَغْ بَاتُو أَنْ شَقَّاغَنْ نَسَنْ فِي النفاق أو في النسب (إِذَا ضَرَبُوا) ءَامَرْ أَشُّوكَلَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ أَمِّينِينْ (أَوْ كَانُوا غُزًّى) مَدِيْ اَلَّاتُو أَبَاكِنْ تَوْنْقِنِينْ (لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا) النَّارْ تَلَّانْ غُوْرْنَا أي مقيمين (مَا مَاتُوا) وَرْظَمِّينْ (وَمَا قُتِلُوا) وَرْزَا تَوْنِقِينْ (لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ) فَلْ أَدَكُو اللهُ تَدِيدَ طَنَّا يَعْنِي ظَنَّهُمْ (حَسْرَةً) تَزَرْيَامَاتْ تَكَلَّامَاتْ أَيْ نَدَامَةً (فِي قُلُوبِهِمْ) ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ (وَاللَّهُ يُحْيِي) اللهُ أِسِّيدُورَنْ (وَيُمِيتُ) إِينَاقُوأَيْ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ وَيُمِيتَ مَنْ أَقَامَ فِي أَهْلِهِ (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) اللهُ إِيهَانِّيْ أَوَانْتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ (١٥٦) ثُمَّ أَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَوْتَ فِيهِ خَيْرٌ من جمع الدنيا (وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ) تَاهُوضَيْ أَتَتَوْنْقَمْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَّقَّا نَ اللهُ الْجِهَادْ (أَوْ مِتُّمْ) وَلَادَ طَمِّيمِينْ ضَغَسْ (لَمَغْفِرَةٌ) ءَارْ أَصُورَفْ وَازَتِكْرُومْ (مِنَ اللَّهِ) غُورْ اللهُ يِيبَكَّاضَنْ نَوَنْ فِي الْعَاقِبَةِ (وَرَحْمَةٌ) أَدْ طَهَانِينْتْ أَدَاوَنْزَكُو فَلَادِي (خَيْرٌ) أُوفَا (مِمَّا تَجْمَعُونَ) ضَغْ أَوَاتِشَّادَاوَمْ ضَغْ الدَّنْيَتْ (١٥٧) (وَلَئِنْ مِتُّمْ) تَاهُوضَيْ أَدْطَمِّيمْ أَسْ صَصُّومَا (أَوْ قُتِلْتُمْ) مَدِيْ تَتَوْنْقَمْ ضَغْ الْجِهَادْ مَدِيْ ءَاوَرِّيمُوصْ (لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) ءَارَ اللهُ أَزَّاتَتَوَشِيدَوَمْ أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ إِيرَزَاوَنْ أَسْ مَازَالَنْ نَوَنْ (١٥٨) (فَبِمَا رَحْمَةٍ) سَسَّبَابْ نَ الرَّحْمَةْ (مِنَ اللَّهِ) أَدُوتَفَالَتْ اللهُ (لِنْتَ لَهُمْ) فَلْ طَلَمِّيضَا يَاسَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ أَيْ سَهُلَتْ لَهُمْ أَخْلَاقُكَ (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا) النَّارْ تُوتَبَلِّيْ تَمُوصَا فَظِّينْ نَنَلَّابُوسْ أَنْ سَخْلَاكَنْ (غَلِيظَ الْقَلْبِ) أَسْكِرْمَمْ أَوْلِنِيتْ تَسَكِّرْمَمَغَاسَنْ (لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) أَدَبِّزِينْ غُورَكْ (فَاعْفُ عَنْهُمْ) صُورَفْ فَلَّاسَنْ (وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ) تَكْمِيَا غَاسَنْ أَصُورَفْ ضَغْ اللهُ سبحانه

(وَشَاوِرْهُمْ) أَتَنْ تتَاشَوَّارَ (فِي الْأَمْرِ) ضَغْ طَالْغِوِينْكْ (فَإِذَا عَزَمْتَ) مِيشَانْ ءَامَرْ تَسَبَّتَبَّكَى فَلْ أَسَبْكِلِي نَوَاطُوطَصَا (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) وَدِيزَ تَسَهَّدَا فَلْ اللهْ غَاسْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَاسْ اللهْ (يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) إِيرَا وِينْ أَوَّكَلْنِينْ فَلَّاسْ في جميع أمورهم (١٥٩) ولما أمر نبيّه عليه الصلاة والسلام بالتوكل رغب فيه جميع عباده فقال: (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ) كُوكَوَنِينْصَرْ اللهْ (فَلَا غَالِبَ لَكُمْ) ءَادِيزَ وَرْتِيلَّا إِيفْرَاكِنْ أَكَوَنِيغْلَبْ (وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ) كُوكَوَنِيشَّرْنَشْضْ أُويَّا النَّصَارَانَوْنْ (فَمَنْ ذَا الَّذِي) ءَادِيزَ مَنِي وَدِي (يَنْصُرُكُمْ) أَكَوَنْ زِينْصَرَنْ استفهام إنكاري (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرْ أَشَّرْنَشْضْ وَكَوَنِيكَا (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) سَهَّدِينِيتْ مُومَنَنْ فَلْ اللهْ غَاسْ وَرْكِي إِيوَرِيمُوصْ (١٦٠) (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ) وَرِيمَّكَنْ يَ النَّبِي ﷺ (أَنْ يُغَلَّ) أَدِيتَوَنْسَبْ ءَاسْ إِيكَا الْغْلُولْ شِيكْرَا ضَغْ تَكْلَافِينْ مَدِيكْ وَرِيمَّكَنْ يَ النَّبِي ﷺ أَدِيتَاكَدَّالْ ضَغْ تَكْلَافِينْ (وَمَنْ يَغْلُلْ) إِيوكَرَنْ ضَغْ تَكْلَافِينْ (يَأْتِ بِمَا غَلَّ) أَضَّاصُو دَرَطْ وُوكَرْ ضَغْ تَكْلَافِين إِيوَيْتُو فَلْ إِيرِينِيتْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (ثُمَّ تُوَفَّى) دَفَّرَادِي إِيتَوَسَنْدُو (كُلُّ نَفْسٍ) يَكُّولُّو أَنْ طَمِينْتْ (مَا كَسَبَتْ) مَارُوزَتْ نَوَاتَكَرَزْ (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ضَغْ الْحَالَاسْ أَنْتَنَيْ وَرْزَاتُوضْلَمَنْ سَتِّيلَّانْ (١٦١) (أَفَمَنِ اتَّبَعَ) تُورْدَامَاسْ وَيْلِّيلَنْ (رِضْوَانَ اللَّهِ) تَرَضَوْتْ نَ اللهْ وَرِيكَا الْغْلُولْ (كَمَنْ بَاءَ) أُولَا أَدْ وَيْكُورَنْ (بِسَخَطٍ) إِيمِيسَلْسَا ضُوكْيَاضْ أي بغضب (مِنَ اللَّهِ) أَدِّيفَالَنْ اللهْ فَلْ تَمَازْرِيتْ نِيتْ يَاسْ (وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ) أَسَّكَّارُونِيتْ جَهَنَّمَ (وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) تَلَّابَسْتْ نَسَّكَّارُو تَمُوصْطُو جَهَنَّمَ (١٦٢) (هُمْ) أَنْتَنَيْ أَيْتِيدَنْ (دَرَجَاتٌ) مَصَّاوَصْ نَ الدَّرَاجِتِينْ ءَامُوصَنْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورْ اللهْ أَمِّيزْرَيَنْ الْمَنَازِيلَنْ نَسَنْ (وَاللَّهُ) اللهْ (بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) إِيهَانِّيْ أَوَاتَامَازَالَنْ أَدَاسَنِيرَزْ فَلَّاسْ (١٦٣) ثم ذكر موجب التعظيم للرسول عليه الصلاة والسلام

والسلام وهو كونه نعمة مهداة فقال (لَقَدْ مَنَّ اللهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ إِيمِّيكَّتْ اللهَ (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ مُومَنَنْ (إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا) أَدِّي أَدِّيزُّوزَلْ ضَغْسَنْ إِنَمَّازُولْ (مِنْ أَنْفُسِهِمْ) إِيمُوصَنْ إِيِّنْ ضَغْسَنْ (يَتْلُو عَلَيْهِمْ) إِيغَارَّنْ فَلَّاسَّنْ (آيَاتِهِ) الْآيَتِينْ نِيتْ الْقُرَانْ (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) إِيصُوصُوطَنْ الْقُرَانْ (وَالْحِكْمَةَ) دَ السُّنَّةْ مَصْنَتْ تَاطَهَا طَنْفَا (وَإِنْ كَانُوا) إِلْكَنَاسْ أَنْتَنِي الْآنْتُو (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اتُوزُوزَالْنِيتْ (لَفِي ضَلَالٍ) ضَغْ أَخْرُوكْ (مُبِينٍ) إِينِيفَاللَنْ (١٦٤) (أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ) أَوَاكْ كَوَنِي ءَادِيسْ أَصَّغَا أَكَوَنْ تَنَّهَلْ (مُصِيبَةٌ) الْمَصِّيبَةْ ضَغْ أَحَدْ (قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا) سِيكَاسْ تِنِّيهَلَمْ صَنَاطَتْ تُولَإِتِينِّيتْ يَوْمَ بَدْرٍ (قُلْتُمْ) أَفَلْ طَنَّمْ (أَنَّى هَذَا) مَنِيسْ دَانَادِيكَّزْ وَادَ أَرَطْ تِكَرَانْشِيتْ (قُلْ) أَنَّاصَنَّ (هُوَ) أَنْتَ تِكَرَانْشِيتْ دِي (مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ) إِيمَانَّوَنْ دَا أَدُوتِكْمَضْ أَسْ إِشِيَّتْ نَوَنْ الْمَرْكَزْ وَدَقَّونِيسَّبْدَدْ النَّبِي ﷺ يَعْنِي مُخَالَفَةَ الرَّمَاةِ (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَاسْ اللهَ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أَمَرْنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكُّولُّ نَرَطْ (١٦٥) (وَمَا أَصَابَكُمْ) أَوَكَونِينَّهَلَنْ (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) أَزَلْ أَدَمَّنَيْنَطْ تَاكَّالِينْ ضَغْ أُحُدْ تَانَّسْلَمَنْ أَدْ تَانْ كُوفَارْ (فَبِإِذْنِ اللَّهِ) ءَادِيزَ إِينِّيهَلْكَوَنْ سَاطَّاصْ نَ اللهَ أَيْ بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ (وَلِيَعْلَمَ) أَدْ فَلْ أَدِيصَّنْ اللهَ مَصْنَتْ تَانْ أَنَفِيلَالْ (الْمُؤْمِنِينَ) وَينَمُوصْنِينْ ضَغْوَنْ إِيمُومَنَنْ أَسْ تِيدَتْ (١٦٦) (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا) أَدْ فَلْ أَدِيصَّنْ وِنْدِي أَمُوصْنِينْ الْمُنَافِقَنْ أَيْ لِيَمِيزَ (وَقِيلَ لَهُمْ) أَدْ وِنْدِي أَصِيطَوَنَّا أَصَّغَا أَدْبَرْكُولَنْ فَلْ أَنَمَنْقَا (تَعَالَوْا) أَيِّيوَّتْ (قَاتِلُوا) نَمَنْقِيوَتْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّانَ اللهَ (أَوِ ادْفَعُوا) مَدِلْ طَرْغَمَمْ فَلَّانَا مِيدَّنْ سَسِكِي نِيظْضَافْ (قَالُوا) أَنَنَّ (لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا) النَّارْ نَصَّانْ أَمَكَرّ (لَاتَّبَعْنَاكُمْ) أَدَاوَنَّلَكَمْ (هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ) أَنْتَنِي أَزَلْدِي أُوكَرّ أَهَاظِي ءَاكِنْ سَ الْكَفَرْ ءَاكِنْ سَظَكْظَانْ فَل أَسَنَّفِيلَلْ نَسَنْ أَشَكَّرَنْشَضْ أَنْ مُومَنَنْ ضَغْ أَزَلْدِي

دَاتَادِي أُوكَرَنْ أَهَاظِي سَظْكْظَانْ ضَغْ الظَّاهِرْ غَاسْ (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ) كَاتَّنْ أَسْ مَاوَنْ نَسَنْ (مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) أَرَطْ وَرْنَهَا إِيوَلَّنْ نَسَنْ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) اللهُ إِيصَّانْ أَوَاغَّابَّرَنْ ضَغْ تَلْمَنُوفَقَا (١٦٧) (الَّذِينَ) أَتَنِمُوصَنْ وِنْدِي بدل من الذين نافقوا (قَالُوا) أَنَّنِلِنْ (لِإِخْوَانِهِمْ) يِيشَقَّاغَنْ نَسَنْ وِينَكِّنِنْ الْجِهَادْ تَوَنْقَنْ (وَقَعَدُوا) ضَغْ الْحَالَاسْ أَنْتَنِّي إِيكَاسْ دِينَقِّيمَنْ فَلْ الْجِهَادْ وَرْطَكِّنْ (لَوْ أَطَاعُونَا) النَّارْ أَنَّالِّيلَنْ أَقِّيمَنْ وَرَكْلِنْ (مَا قُتِلُوا) وَرْزَا تَوَنْقِينْ (قُلْ) أَنَّاصَنْ (فَادْرَءُوا) أَرْغَمَتْ (عَنْ أَنْفُسِكُمُ) فَلْ مَانَّوَنْ (الْمَوْتَ) تَمَطَّانْتْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلَّامْ تَدِّيتِّيمْ ضَغَاسْ تَغِيمِيتْ تَصَاغَلَّاسْ ضَغْ طَمَطَّانْتْ (١٦٨) ثم أخبر سبحانه عن الشهداءِ أنهم في الجنَّة أحياءٌ يرزقون فقال (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) أَدْ وَرْتَارْدَا وِنْدِي (قُتِلُوا) تَوَنْقَنِلِنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّانَ اللهُ (أَمْوَاتًا) أَمُوصَنْ إِينَمَّطَانْ (بَلْ أَحْيَاءٌ) بَاتَّارْ أَنْتَنِّي أَدَّارَنْ أي بل هم أحياء (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ أَمِّلِينَّسَنْ (يُرْزَقُونَ) تَاوَكْفِينْ الرَّظَغْ الْجَنَّةْ (١٦٩) (فَرِحِينَ) أَكُّولَفَنْ حال من الضمير في يرزقون (بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ) سَوَتِّيكْفَا اللهُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتْ نِلِتْ (وَيَسْتَبْشِرُونَ) أَنْتَنِّي ضِلِغِينْ تُولَسْ أَكُّولَفَنْ (بِالَّذِينَ) أَسْ وِنْدِي (لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ) أَتَنِينْ وَرْنِيلِيضْ هَرْوَاضَا أي بإخوانهم المؤمنين الذين لم يقتلوا فيلحقوا بهم (مِنْ خَلْفِهِمْ) دَفَرَّسَنْ أي الذين من خلفهم زماناً أو رتبة (أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) عَاسْ وَلَا طَصَا فَلَّاسَّنْ (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتِّلِنْ ضِلِغِينْ أَدْمَغَّلِنِينْ ضَغْ الآخِرَةْ (١٧٠) ثم أكد تعالى استبشارهم بقوله (يَسْتَبْشِرُونَ) أَكُّولَفَنْ أَسَّيدَنْ (بِنِعْمَةٍ) سَ النِّعْمَةْ تَمُوصَتْ عَارُوزْ (مِنَ اللَّهِ) أَدِّيفَالَنْ اللهُ (وَفَضْلٍ) دَشِيتِي فَلَّاسْ (وَأَنَّ اللَّهَ) أَسَّيدَنْ ضِلِغِينْ عَاسْ اللهُ (لَا يُضِيعُ) وَرْزِيسَّبَّنْ (أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) عَارُوزْ أَنْ مُومَنَنْ أَدَا سَنِيرَزْ (١٧١) (الَّذِينَ)

حزب

وِنْدِي

وِنْدِي (اسْتَجَابُوا) أَكْوَنِّيْنْ (لِلَّهِ) يَ اللهْ (وَالرَّسُولِ) دَنَمَّازُولْ نِيتْ أَسْتَغَرَيْ تَتَنِيكَا أَدِّي (مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ) دَفَّرْ أَسْ تَنْ تَضَاصْ طَظُّورْتْ ضَغْ اُحُدْ (لِلَّذِينَ) إِيلِّيْ إِيوِنْدِيزَ (أَحْسَنُوا مِنْهُمْ) صَهَّاصِّينِيْنْ ضَغَسَنْ (وَاتَّقَوْا) أَسْلِكَنْ تَمَازِرِيتْ نِيتْ (أَجْرٌ عَظِيمٌ) ءَارُوزْ مَقَّرَنْ (١٧٢) (الَّذِينَ) وِنْدِي (قَالَ لَهُمُ النَّاسُ) أَصَنَّنْ أَيْتِيدَنْ أَتَنِمُوصَنْ نُعَيْمْ بْنْ مَسْعُودْ وَأَرَادَ بِالنَّاسِ نُعَيْمَ بْنَ مَسْعُودٍ (إِنَّ النَّاسَ) إِلِّكَنَاسْ أَيْتِيدَنْ أَبُو سُفْيَانْ أَدْ مِيدَّنَبِّيتْ (قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) إِيكَاسْ دَاوَنَشِّيدُونْ إِيكَنَانْ فَلْ أَدَّلْبِيَينْ إِيكَيْنَوَنْ (فَاخْشَوْهُمْ) إِكْصَاضَطَنْ أَتَنْ وَرْطَكِّيمْ (فَزَادَهُمْ) إِيشُّوتَاسَنْ ءَادِي أي ذلك القول (إِيمَانًا) أَظَكْظَانْ سَ اللهْ دَسَلِّيكَنْ (وَقَالُوا) أَنَّنْ (حَسْبُنَا اللَّهُ) أَمْكِدِينَّنَا اللهْ ضَغْ طَالْغَانَّسَنْ (وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) شِيهُوصَّايْ نَمَارَايْ أَسْ طَالْغِوِينْ نَلَيْ أَتِمُّوصَنْ اللهْ (١٧٣) أَكْمَضَنْ دَرْ النَّبِي ﷺ (فَانْقَلَبُوا) مَلِّيَنْدُو ضَغْ بَدْرٌ (بِنِعْمَةٍ) اَلَّانْتُو دَ النِّعْمَةْ تَمُوصَتْ السَّلَامَةْ لَمْ يَلْقَوْا عَدُوًّا (مِنَ اللهِ) أَدُو تَفَالَتَ اللهْ (وَفَضْلٍ) دَ الرِّبَحْ أي تِجَارَةٍ وَرِبْحٍ (لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ) ضَغْ الْحَالَاسْ وَرْتَنْ طَضِيضْ تَلَّابَسْتْ وَلِيَّتْ (وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ) أَلِّيلَنْ تَرَضَوْتْ نَ اللهْ دَنَمَّازُولْ نِيتْ أَسْ تَلِيلْتْ نِيتْ ضَغْ أَكِمَاضْ وَاكِنْ أَدِّي إلى بدر الصغرى (وَاللَّهُ) اللهْ (ذُو فَضْلٍ) مَشِّيسْ أَنْ مَكَّتْ (عَظِيمٍ) مَقَّرَتْ (١٧٤) (إِنَّمَا ذَلِكُمُ) إِلِّكَنَاسْ وِدِي أَدَاوَنِيكَاتِّنْ ءَادِي أي المثبط لكم (الشَّيْطَانُ) الشِّيطَانْ (يُخَوِّفُ) أَكَوَنِيصَاكْصَضَنْ (أَوْلِيَاءَهُ) إِيمَارَايَنْ سَرَسْ (فَلَا تَخَافُوهُمْ) أَتَنْ وَرْتِيكْصَاضَمْ (وَخَافُونِ) إِكْصَاضَطِي نَكْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُو تَلَّامْ تَظِّيكْظَنَمْ (١٧٥) ثم هوّن شأن الكفار وأمّن المسلمين من ضررهم فقال (وَلَا يُحْزِنْكَ الَّذِينَ) أَكَيْ وَرْ شَمَّغَلِّسِينْ وِنْدِي (يُسَارِعُونَ) طِيفَطِقِيتْبَلِينْ (فِي الْكُفْرِ) ضَغْ الْكَفَرْ (إِنَّهُمْ) لِلِّكَنَاسْ أَنْتَنَيْ (لَنْ يَضُرُّوا اللهَ شَيْئًا) وَرْزَكْمِينْ اللهْ سَتِّيلَّانْ (يُرِيدُ

اللَّهُ) أَوطَاصْ اللهُ (أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ) أَسَّ دَاسَنْ وَرْزَكِو (حَظًّا) تَدَكَرْتْ (فِي الْآخِرَةِ) ضَغْ الْآخِرَةْ (وَلَهُمْ) إِيلَّاسَنْتُو (عَذَابٌ عَظِيمٌ) الْعَذَابَ مَقَرَّنْ في النار (١٧٦) ثم كرر شأنهم تأكيدا فقال (إِنَّ الَّذِينَ) إِلْكَنَاسْ وِنْدِي (اشْتَرَوُا الْكُفْرَ) أَدُوسَمْسْكَلْنِينْ الْكَفَرْ (بِالْإِيمَانِ) ضَغْ أَدَكْ نَظْكُظَانْ (لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ) وَرْزَكِمِينْ اللهُ سَ الْكَفَرْ نَسَنْ (شَيْئًا) سَتِيلَّانْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ) إِيلَّاسَنْتُو الْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصِّيصْنَنْ (١٧٧) (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَدُوَرَّأَرْدِينْ وِنْدِي أَكْفَرْنِينْ (أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ) ءَاسْ التَّاخِيرْ وَدَا سَنَكِي (خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ) أَرَطْ أُوفَانْ يِيمَانَصَنْ (إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ) إِلْكَنَاسْ التَّاخِيرِينْ يَاسَنْ إِيكَا (لِيَزْدَادُوا إِثْمًا) فَلْ أَدَشِّيتِينْ إِبَكَّاضْنْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ) إِيلَّاسَنْتُو الْعَذَابْ (مُهِينٌ) أَتِنْزِيزَّلِينْ في الآخرة (١٧٨) (مَا كَانَ اللَّهُ) وَرْتِيلَّا اللهُ كلام مستأنف (لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ) أَدِيوِّ إِيمُومَنَنْ (عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ) فَلْ أَوَسْتُوتَلَّمْ فَلَّاسْ يَا أَيْتِيدَنْ ضَغْ طَرْطِيفْ أَنْ وَيْزَّزْدَكِنْ يَ اللهُ أَدْ وَدَاسْ وَرْنَزَّزْدَكْ (حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ) هَارْ إِيسَنَّفِيلَلْ وَيْمُوصَنْ الْمُنَافِقْ (مِنَ الطَّيِّبِ) ضَغْ وَيْمُوصَنْ أَمُومَنْ سَ التَّاكَالِيفَنْ أَشِّيقَنِينْ وِينْ سِينَفِي لِيلْنِينْ ءَادِي (وَمَا كَانَ اللَّهُ) وَرْتِيلَّا اللهُ (لِيُطْلِعَكُمْ) أَكَوَنِيسَسْكِو (عَلَى الْغَيْبِ) فَلْ أَكَنْتُولْ أَنْكِمْ تَصَّنَمْطُو هَرْوَا وَرْتِيسَنَّفَالَلْ (وَلَكِنَّ اللَّهَ) مِيشَانْ اللهُ (يَجْتَبِي) إِيفَارَّنْدُو (مِنْ رُسُلِهِ) ضَغْ نَمُّوزَالْ نِيتْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَ إِيسَسْكِيَّ فَلْ أَكَنْتُولْ نِيتْ (فَآمِنُوا بِاللَّهِ) ظَكُظَنَتْ سَ اللهُ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمُّوزَالْنِيتْ (وَإِنْ تُؤْمِنُوا) كُدْ تَظَّكُظَنَمْ إيماناً حقيقياً (وَتَتَّقُوا) تَسْلَكِمْ تَلْمَنُوفَقَا النفاق والشرك (فَلَكُمْ أَجْرٌ) ءَادِيزَ إِيلَّاوَنْتُو أَرُوزْ (عَظِيمٌ) مَقَرَّنْ عند الله (١٧٩) (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) أَدْ وَرَّارْدِينْ وِنْدِي (يَبْخَلُونَ) بَاخْلَنِينْ (بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ) سَوَتَنِيكْفَا اللهُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِّتِيتْ كَادَّلَنْ تَمَصَّضَكْ نَوَتَنِيكْفَا (هُوَ) أَنْتَ الْبَخَلْ دِي (خَيْرًا لَهُمْ) إِيمُوصْ أَرَطْ

أَدَاصْتُوقْ

أَدَاصَنُوفَانْ (بَلْ هُوَ) بَاتَارْ أَنْتَ (شَرٌّ لَهُمْ) الشَّرْ يَاسَنْ (سَيُطَوَّقُونَ) شِيتَكَتْ أَدَاسَنْتَتَوَكُّو طَكَظَا (مَا بَخِلُوا بِهِ) سَرَطْ وَسَبْخَلَنْ أَسْ تَمَصَّدَكْ نِيتْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ عَانْ تَبَدَّي (وَلِلَّهِ) إِيلِّيْ اللهُ (مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ) تَكَاصِيتْ أَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ دَفَّرْ أَغَارِيدْ أَنْ مَصَّوْصَنْ (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) اللهُ إِيصَّانْ ضَغْ الْبَاطِنْ نَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ (١٨٠) (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ) تَاهُوضَيْ عَارْ إِلِّكَاسْ إِيسَالُّو اللهُ (قَوْلَ الَّذِينَ) إِيطَنَّا نْوِنْدِي (قَالُوا) أَنَّنِينْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهُ (فَقِيرٌ) إِكِّينْظَا (وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) نَكَّنَيْ عَاكِّرْكَسْبِنِينْ أَتِنَمُوصَنْ الْيَهُودَنْ (سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا) شِيتَكَتْ أَدَكْتَبَا أَوَانَّنْ ضَغْ شِيرَ أَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ فَلْ أَدَاسَنَرَزَا فَلَّاسْ (وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ) أَكْتَبَا طِينَغَيْ نَسَنْ النَّبِيتَنْ (بِغَيْرِ حَقٍّ) طِينَغَيْ أَسَصَّانَنْ ضَغْ الِاعْتِقَادْ نَسَنْ دَا عَاسْ وَرْتَمُوصْ الْحَقْ (وَنَقُولُ) أَنَّغَاسَنْ ضَغْ الْآخِرَةْ فَلِيلَسْ نَنْكَلُوسَنْ (ذُوقُوا) كَظَنْكِيظَطْ (عَذَابَ الْحَرِيقِ) الْعَذَابْ عَانْ تَمْسَيْ (١٨١) (ذَلِكَ) عَادِيزَ إِيكَا إشارة إلى العذاب (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ) سَسَّبَابْ نَوَدْزُوزَّرَنْ فَصَّنْ نَوَنْ ضَغْ أَرَكْ مَازَالَنْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسْ اللهْ (لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) وَرْتِيلَّا إِيمُوصْ مَشِّيسْ أَنْ تَضْلَمْتْ نِيكْلَانِيتْ أَنْكِمْ أَعَذَّبْتَنْ شِيوَرْ أَبَكَّاضْ (١٨٢) (الَّذِينَ) وِنْدِي (قَالُوا) أَنَّنِينْ إِي مُحَمَّدْ ﷺ جماعة من اليهود وهم كعب بن الأشرف ومالك بن صيفي وحيي بن أخطب وفنحاص بن عازوراء ووهب بن يهوذا (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهْ (عَهِدَ إِلَيْنَا) إِيكَاسْ دَانَغِيصِيمَطَرْ ضَغْ التَّوْرِيَةْ (أَلَّا نُؤْمِنَ) أَسْ وَرْزَانَظَّكَظَنْ (لِرَسُولٍ) يَنَمَّازُولْ (حَتَّى يَأْتِيَنَا) إِيكِيتْ وَرَانَاضُوصَا (بِقُرْبَانٍ) أَدْ تَنِيهَظْتْ (تَأْكُلُهُ النَّارُ) أَزَّاتَتْشُو تَمْسَيْ وَرْسَرَكْ زَانَظَّكَظَنْ هَارَانَادُوطَاصَا دَرَسْ (قُلْ) أَنَّاصَنْ (قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ) إِيكَاسْ كَوَنْضُوصَانْ نَمُّوزَالْ (مِنْ قَبْلِي) دَاتِي كيحيى بن زكريا وشعياء (بِالْبَيِّنَاتِ) أَدْ

تَلْمُعْجِيزَاتِينْ أي الدلالات الواضحات على صدقهم (وَبِالَّذِي قُلْتُمْ) أَوصَانْ كَوَنْضُو ضِيغِينْ دَرَطْ وَدِي طَنَّمْ أي بالقربان دَاتَنْقَمْتَنْ (فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ) مَفَلْ تَنْ تَنَاقِيمْ أراد بذلك فعل أسلافهم (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلَّمْ تَدِّيتِيمْ ضَغَاسْ أَسْ كَوَنْ ضُوصَنْ دَ الْقُرْبَانْ أَطَّظِّكْظَنَمْ (١٨٣) ثم سلّى الحقّ نبيّه عليه الصلاة والسلام بقوله (فَإِنْ كَذَّبُوكَ) كُوْد أَغْلَلَنْ فَلْ أَسَبَّهُونَّكْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ هؤلاء اليهود (فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ) عَادِيزَ ظَظِّيضَرْ إِيكِيَاسْ تِيوَسَبَهَوَنْ نَمَّوزَالْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ) أَضَّوصَابِنِينْ أَدْ تَلْمُعْجِيزَاتِينْ (وَالزُّبُرِ) أَدْ شِيرَ زُونْ شِينِّي إِبْرَاهِيمْ (وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) دَ الْكَتَّابَنْ مِيلَوْلَوْنِينْ أَتِنْمُوصَنْ التَّوْرِيَةْ دَ الإِنْجِيلْ (١٨٤) (كُلُّ نَفْسٍ) أَكُّولُّو أَنْ طَمِينْتْ مبتدأ والخبر (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) أَتَكَظَنْكِيظَتْ طَمَطَّانْتْ وجاز الابتداء بالنكرة لما فيه من العموم (وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ) إِلِّكَنَاسْ أَدَاوَنِيتَوَسَنْدُو (أُجُورَكُمْ) مَا رُوزَتْ أَنْ مَازَالَنْ نَوَنْ ضَغْ الْخِيرْ دَ الشَّرْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَدَاوَنِتَتَوَسَنْدُو ضَغْ أَزَلْ عَانْ تَبَدِّيْ دَوتِّيطَوشَشَاوَضَنْ أَتِّمُوصَنْ عَاظَكَّا (فَمَنْ زُحْزِحَ) إِيتَوَسَكِّكَنْ الزحزحة التنحية والإبعاد (عَنِ النَّارِ) فَلْ تَمْسَيْ (وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ) إِيتَوزَاكِزْ الْجَنَّةْ (فَقَدْ فَازَ) وَدِيزَ إِيكِيَاسْ إِيوَاتْ عَاكْلَافْ (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) وَرْتَمُوصْ تَمَدُّورْتْ عَانْ الدِّنْيِتْ (إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) عَارَ إِيسَتَّمْتَاعْ نَتَوغْدَارْ (١٨٥) لَمَّا ذكر الله الجنّة أتى عَقِبَهَا بما يدعو إليها ويُوجِبُها فقال (لَتُبْلَوُنَّ) تَاهُوضَيْ عَارْ أَتَتَوَجَرَّبَمْ (فِي أَمْوَالِكُمْ) ضَغْ هَرْوَانْ نَوَنْ سَ الْجَايِحَاتَنْ دَتُّوصَفَرَضَنْ فَلَّاوَّنْ ضَغْسَنْ أَرَطَنْ زُونْ تَمَصَّضَكْ (وَأَنْفُسِكُمْ) أَدْ مَانُّونْ سَ الْعِبَادَاتَنْ دَ الْبَلَاتَنْ (وَلَتَسْمَعُنَّ) تَاهُوضَيْ عَارْ أَتَّسَالَّمْ (مِنَ الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوكْفَنِينْ الْكَتَّابْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ (وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا) أَدْ ضَغْ وِنْدِي أَكِنِينْ أَمَادْرَاوْ يَ اللهْ أي سائر الطوائف الكفرية من غير أهل الكتاب (أَذًى كثيرا

ربع

كَثِيرًا) أَتَسْلِيمْ ضَغْسَنْ إِيطكْمَا تَكِّيتْ تَمُوصَتْ أَسَعْيَبْ نَوَنْ أَدْ شِيدْكِيتْ ضَغْ
وَنْ (وَإِنْ تَصْبِرُوا) كُودْ تَظَظَّيْضَرَمْ فَلَادِي أي على ذلك البلاء (وَتَتَّقُوا)
تَكْصُوضَمْ اللهْ أي مخالفة أمر الله (فَإِنَّ ذَلِكَ) عَادِيزَ إِلِّكَنَاسْ عَادِي يعني
الصبر والتقوى (مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) إِيلِّيْ ضَغْ طَالْغِوِينْ شِينْ يَتَكَتَّبْلِينْ فَلَاوَنْ
(١٨٦) (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ) تَكْطَا تَمَلَا أَدِّي أَضُوبَظْ اللهْ (مِيثَاقَ الَّذِينَ) أَرْكَوَالْ
إِظِيظَوِينْ فَلْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَبِينْ الْكَتَّابْ ضَغْ التَّوْرِيَةْ (لَتُبَيِّنُنَّهُ)
عَارْ أَتُوتَسَنَّفِيلَمْ (لِلنَّاسِ) يِيْتِيلَدَنْ (وَلَا تَكْتُمُونَهُ) وَرْتُوزَاطَغْبَرَمْ (فَنَبَذُوهُ)
أَكِّرَنْتِينْ أَرْكَوَالْ دِي (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) دَفَّرْ رُورَانْ نَسَنْ وَرْسَرَسَمُّوزَلَنْ
(وَاشْتَرَوْا بِهِ) سَمَّسْكَلَدُوضَغْ أَدِكْنِيلْتْ (ثَمَنًا قَلِيلًا) التَّمَنْ دَرُوسَنْ أَتِمُّوصَنْ
الدِّنِيتْ تَاطَابَظَنْ ضَغْ السَّفَلَةْ نَسَنْ (فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ) تَلَّابَسْتْ أَنَّزَّانْ
أَكَانْتِدُو إِنَّزَّانْ نَسَنْ وِنْدَا (١٨٧) (لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) أَدْ وَرَارْدِينْ وِنْدِي
(يَفْرَحُونَ) أَكُولَفِنِينْ (بِمَا أَتَوْا) سَوَاكِّنْ أَيْ بِمَا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْكَذِبِ
وَالْكِتْمَانِ (وَيُحِبُّونَ) أَرَانْ (أَنْ يُحْمَدُوا) أَدْتَاتَمَالَنْ (بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) سَرَطْ
وَرَمُّوزَلَنْ (فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ) وِنْدِي أَتَنْ وَرْتَارْدَا (بِمَفَازَةٍ) اَلَّانْتُو ضَغْ أَدَكِّدْ
أَدَغِقِّيلَّسَنْ (مِنَ الْعَذَابِ) ضَغْ الْعَذَابْ ضَغْ الْاخِرَةْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ) إِلَّاسَنْتُو
الْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَبِّيصْنَنْ (١٨٨) (وَلِلَّهِ) إِيلِّيْ يَ اللهْ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) تَغْمَرْ
أَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ إِيكِنْدَاوِينْ كُونَاكَنْ أَدْ وِينْ الرَّظَغْ كُولْ إِينِّيتْ
(وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اللهْ أَمَرْنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكُولُّو نَرَطْ (١٨٩) (إِنَّ
فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ) إِلِّكَنَاسْ إِيلِّيْ ضَغْ تَخْلَكْ أَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ
دَوَطَنِيهَنْ ضَغْ الْعَجَايِبَنْ (وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ) دُمَزْرِي نَهَضْ (وَالنَّهَارِ) دَزَلْ
إِكَالُّو وَا إِيطَاصَضُّو وَا إِيتِيتِّي وَا إِيفَانَّظْ وَا (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ أَصِّينَزْنِينْ
فَلْ طَرْنَا نَ اللهْ (لِأُولِي الْأَلْبَابِ) إِيمَصَّاوَصْ أَنْ تَيْتُوِينْ شِينَكْمَلْنِينْ (١٩٠)

(الَّـذِينَ) أَتَنِمُوصَـنْ وِنْـدِي (يَـذْكُرُونَ اللهَ) كَـاطَّبْنِيْنْ اللهْ (قِيَامًـا) دَدَّبَـدَنْ (وَقُعُودًا) أَدْ دَدَقِّيمَنْ (وَعَلَى جُنُوبِهِمْ) أَدْ دَدَسْرَدَنْ المراد بالذكر هنا ذكره سبحانه في هذه الأحوال من غير فرق بين حال الصلاة وغيرها (وَيَتَفَكَّرُونَ) صَامَضْرَانَنْ (فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ) ضَغْ تَخْلَكْ أَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ تَاكِّنْ الدَّلِيلْ سَرَسْ فَلْ طَرْنَا نَ اللهْ (رَبَّنَا) كَانِّينْ أَمِلِينَّنَا (مَا خَلَقْتَ هَذَا) وَرْوتَخْلِيكَا وَادَ ارَطْ أي الخلق الذي نراه (بَاطِلًا) عَا خْلُوكْ إِيمُوصَنْ الدَّلْ (سُبْحَانَكَ) تَنِيمَكِّكَا دَ الدَّلْ ضَغْ أَوَاتَتَاكَّا (فَقِنَا) طُوكَاظَغَانَا (عَذَابَ النَّارِ) ضَغْ الْعَذَابْ أَنْ تَمْسَيْ (١٩١) (رَبَّنَا) أَمِلِينَّنَا (إِنَّكَ) إِلِّكَنَاسْ كَيْ (مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ) وَاتَزُّوكَزَا بِتِيمْسَيْ (فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) وَدِي إِيكَاسْ تُوتَشِيكَرْنَشَضَا (وَمَا لِلظَّالِمِينَ) وَرْتِيلاَّ يِي كُوفَارْ (مِنْ أَنْصَارٍ) إِيمَاكَظَنْ أَتَنُوكَظْبِنِيْنْ ضَغْ الْعَذَبْ (١٩٢) (رَبَّنَا) أَمِلِينَّنَا أي يقولون رَبَّنَا (إِنَّنَا) إِلِّكَنَاسْ نَكَّنَيْ (سَمِعْنَا مُنَادِيًا) نَشْلاَ يَمَصَكُورَيْ (يُنَادِي) إِيصِيكَارَيْنْ إِيغَارُّو أَيْتِيلَدَنْ (لِلْإِيمَانِ) سَظَكْظَانْ (أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ) عَاسْ ظَكْظَنَطْ سَمِلِينُّوَنْ (فَآمَنَّا) نَظَّكْظَنْ (رَبَّنَا) أَمِلِينَّنَا (فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا) صُورَفَنَا إِيبَكَّاضَنْ نَنَا وِينْ الْكَبَايِرَنْ (وَكَفِّرْ عَنَّا) تَكَّاصَا فَلَّانَا (سَيِّئَاتِنَا) إِيبَكَّاضَنْ نَنَاَ وِينْ الصَّغَايِرَنْ دَا قيل المراد بالذنوب هنا الكبائر وبالسيآت الصغائر والظاهر عدم اختصاص أحد اللفظين بأحد الأمرين والآخر بالآخر بل يكون المعنى في الذنوب والسيآت واحداً والتكرير للمبالغة والتأكيد كما أن معنى الغفر والكفر الستر (وَتَوَفَّنَا) تَسِيفَاتَغَانَا أي اجْعَلْ أرواحنا (مَعَ الْأَبْرَارِ) ضَغْ الْجُمْلَةْ أَنْ وِينْ كَيِّلِيلْبِنِيْنْ أَتِنِمُوصَنْ النَّبِيتَنْ دَ الصَّالِحَنْ (١٩٣) (رَبَّنَا) أَمِلِينَّنَا (وَآتِنَا) تَكْفِيغَانَا (مَا وَعَدْتَنَا) أَوَدَانَاتَرْكُولاَ (عَلَى رُسُلِكَ) فل اَلْسَاوَنْ نَمُوزَالْ نَكْ (وَلَا تُخْزِنَا) وَرَانَاتَشَكِّرْنَشَضَا (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ عَانْ تَبَدِّيْ (إِنَّكَ) إِلِّكَنَاسْ كَيْ (لَا

تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) وَرْزَا تَمَزْرَيَا أَرْكَوَالْ وَاتِجِلِي أَسْ طَنَكْرَا أَدْ مَارُوزَتْ (١٩٤) (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ) إِيكُّونَاصْنْ أَمِلِينَّسْنْ إِيقَبْلْ طَوَاطْرِيَّ نَسَنْ (أَنِّي) عَاسْ نَكُّ أَيْ بِأَنِّي (لَا أُضِيعُ) وَرَ زَاسَبَّنَا (عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ) أَمَازَالْ أَنْ وَيْمُّوزَلَنْ ضَغْوَنْ (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى) كَرْزَ إِيقَّلْ يَيْ وَلَا تَنْتَيَ (بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) إِيدِيسْ نَوَنْ أَرَطْ ضَغْ دِيسْ دَا أي رجالكم مثل نسائكم في ثواب الطاعة والعقاب ونساؤكم مثل رجالكم فيهما (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا) وِنْدِي أَهُّوجَرْنِينْ ضَغْ مَاكَطْ سَ الْمَدِينَةْ (وَأُخْرِجُوا) تَوَكَّصَنْ (مِنْ دِيَارِهِمْ) ضَغْ كُودَارْ نَسَنْ في طاعة الله عز وجل (وَأُوذُوا) تَتَوَكَّاسَنْ طْكَمَا (فِي سَبِيلِي) فَلْ أَسَطَّافَنْ الدِّينِينْ (وَقَاتَلُوا) نَمَنْقَنْ أَدْ كُوفَارْ (وَقُتِلُوا) طَوَنْقَنْ أَيْ فِي سَبِيلِي (لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ) تَاهُوضَيْ عَارْ أَدَكَصَا فَلَّاسَنْ (سَيِّئَاتِهِمْ) إِيبَكَّاضَنْ نَسَنْ (وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ وَلَارْ أَتَنْزُوكِزَا (جَنَّاتٍ) الْجَنَّتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوصَنْ نَسَنَتْ دِيشْكَانْ نَسَنَتْ (ثَوَابًا) إِيمُوصْ عَادِي عَارُوزْ (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) أَيِفَالَنْ اللَّهُ (وَاللَّهُ عِنْدَهُ) اللَّهُ تَلَّا غُورَسْ (حُسْنُ الثَّوَابِ) مَارُوزَتْ تَاطَهُوصَّيَتْ (١٩٥) (لَا يَغُرَّنَّكَ) أَكَيْ وَرِيغْدَرْ (تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَمَرْجِيوَلْ أَنْوِنْدِي أَكْفَرْنِينْ (فِي الْبِلَادِ) ضَغْ كَلَّنْ أَنِّيفْلَنِينْ (١٩٦) (مَتَاعٌ قَلِيلٌ) عَادِي إِيسْتَّمْتَاعْ دَرُوسْبِينْ أَرَطْ نَضَانْ عَانْ الدِّنِيتْ غَاسْ طَرْمَاضْ أَظِّيغْرَدْ عَادِي (ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) دَفَّرَادِي أَسَكَّارُونَسَنْ تِيمْسَيْ (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) تَلَّابَسْتْ نَصَفْطَغْ تَمُوصْطُو تَمْسَيْ (١٩٧) (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) مِيشَانْ وِنْدِي أَكْصُوضْبِينْ أَمِلِينَّسْنْ (لَهُمْ جَنَّاتٌ) أَلَّانَتَاسَنْتُو الْجَنَّتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوصَنْ نَسَنَتْ دِيشْكَانْ نَسَنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) الْحَالْ أَنِّيلْ نَسَنْ أَضَغْلَنْ ضَغَسَنَتْ (نُزُلًا) إِيمُوصْ عَادِي أَمَكَارُو النزل ما يهيأ للنزيل ويعد للضيف (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) أَدِّيفَالَنْ اللَّهُ (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ) أَوَيْلَنْ

نص

غُورْ اللهُ ضَغْ أَرُوزْ (خَيْرٌ) أُوفَا (لِلْأَبْرَارِ) إِيوِينْ تَلِيلْبْنِينْ أَكْصُوضَنْطُو مما يحصل للكفار من الربح في الأسفار (١٩٨) ثمَّ ذكر مؤمني أهل الكتاب فقال (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) إِلِّكِنَاسْ إِيلِّيْ ضَغْ كَلْ اَلْكِتَّابْ (لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) إِيسَّاضْ أَظِّيكْظَنِّينْ سَ اللهُ ورسوله إيماناً حقيقياً (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) دَوِّيتَوَزَّبِّينْ سْرُونْ من القرآن (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ) دَوِّيتَوَزَّبِّينْ سَرْسَنْ من التوراة والإنجيل (خَاشِعِينَ لِلَّهِ) أَلْحَالْ أَنْمِيلْ نَسَنْ أَزِّينَزَنْ يَ اللهُ (لَا يَشْتَرُونَ) وَرُوسَمَسْكِيلَنْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) ضَغْ أَدَكْ نَ الآيِتِينْ نَ اللهُ التي عندهم في التوراة والإنجيل (ثَمَنًا قَلِيلًا) التَّمَنْ دَرُوسَنْ من الدنيا بالتحريف والتبديل كما يفعله سائرهم (أُولَئِكَ) وَنَكِنِينْ ءَادِي (لَهُمْ أَجْرُهُمْ) إِيلَّاسَنْتُو أَرُوزْ أَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ أَمِلِينَّسَنْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكِنَاسْ اللهُ (سَرِيعُ الْحِسَابِ) أَنَّيْتَرَبْ نَ الْحِسَابْ أَدِيحْسَبْ تَاخْلَكْ كُولْ ضَغْ أَدَكِلْشَا (١٩٩) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظِّيكْظَنِّينْ هَا (اصْبِرُوا) ظَظِّيضَرتْ فَلْ تَلِيلِينْ دَلْمَصِّيبِتِينْ أَدْ فَلْ شِيتْ أَنْ تَمَازِرِيِينْ (وَصَابِرُوا) تَمَظِّيضَرمْ أَدْ كُوفَارْأَكَوَنْ وَرَاكَرَنْ تَظِيضَارتْ (وَرَابِطُوا) تَغْلَمْ فَلْ الْجِهَادْ أي أقيموا في الثغور مرابطين خيلكم فيها كما يربطها أعداؤكم (وَاتَّقُوا اللَّهَ) طِيكْصَاضَمْ اللهُ ضَغْ أَغُورْدْ نَلْحَالَنْ نَوَنْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) أَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ أَتُّوتَمْ ءَاكِلَافْ سَ الْجَنَّةْ تَقَلَّسَمْ ضَغْ تَمَسِّيّ

سُورَةُ النِّسَاءِ

مِائَةٌ وَسَبْعُونَ وَسِتُّ آيَاتٍ مَدَنِيَّة وَمُضَمَّنُهَا الأمْرُ بحفظ ستة أمور حفظ الأموال وحفظ الأنساب وحفظ الأبدان وحفظ الأديان وحفظ اللسان وحفظ الإيمان بعد أن قدّم الأمر بالتقوى التي هى ملاك ذلك كله فقال

بسم الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِنْدَا أَيْتِيدَنْ (اتَّقُوا رَبَّكُمُ) إِكْصَاضَطْ أَمَلِينَّوَنْ سَتُوتِيلَالَمْ (الَّذِي خَلَقَكُمْ) دِي أَكَوَنْدِيخْلَكَنْ (مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) ضَغْ طَمِيطْ إِيدَّا آدَمْ (وَخَلَقَ مِنْهَا) إِيخْلَكْدُو ضَغَسْ (زَوْجَهَا) طَاغُورَسْ حَوَّاءَ (وَبَثَّ) إِيزَبَّزَتْ (مِنْهُمَا) ضَغَسَنْ (رِجَالًا كَثِيرًا) مِيدَّنْ أَكُّوتْبِنْ (وَنِسَاءً) أَطَّضُوضِنْ أَكُّوتْبِنْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) طِكْصَاضَمْ اللهْ (الَّذِي) دِي (تَسَّاءَلُونَ) أَسْ تِتِينَمَنْصِيمْ (بِهِ) فَلُودَمْ نِيتْ ضَغْ أَوَاكِرِيُّونْ أي يسأل بعضكم بعضاً فيقول أسألك بالله العظيم أن تفعل كذا وما أشبهه (وَالْأَرْحَامَ) طِكْصَاضَمْ اَلْحَقْ أَنَّ طَمِيطِنْ ضَغْ أَتَنَطَّخْتَسَمْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكِنَّاسْ اللهْ (كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) إِيلِّيْ إِيمُوصْ أَمَكِّي فَلَّاوَنْ إِحْفَاظْ إِيمَازَالَنْ نَوَنْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَّاسَّنْ (١) ثم شرع تعالى فى الكلام على حفظ الأموال وبدأ بأموال اليتامى اعتناء بهم لضعفهم فقال (وَآتُوا الْيَتَامَى) تَكْفِيمْ إِيكُوكِيلَنْ (أَمْوَالَهُمْ) إِيهَرْوَانْ نَسَنْ ءَامَرْ أَكَلَّفَنْ أَمُوصَنْ الرَّشِيدَنْ (وَلَا تَتَبَدَّلُوا) أَدْ وَرْ تَسَامَسْكَالَمْ (الْخَبِيثَ) أَرَطْ وُوكَلَنْ ضَغْ هَرْوَانْ نَوَنْ (بِالطَّيِّبِ) أَسْ وِيهُوصَّنْ ضَغْ أَهَرَيْ وَانَّكُوكِيلْ (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ) أَدْ وَرْ تَطَاطِّمْ إِيهَرْوَانْ أَنْ كُوكِيلَنْ (إِلَى أَمْوَالِكُمْ) تَصِّيرْطَيَمْ طَنْ أَدْ وِينَّوَنْ (إِنَّهُ) إِلِّكِنَّاسْ أَنْتَ طِيطِّيْ نَهَرِّيْ نْكُوكِيلْ (كَانَ حُوبًا) تَلِّيْ طَمُوصْ أَبَكَّاضْ (كَبِيرًا) زُوَّرَنْ الحُوب والحَوْب واحد وهو الإثم (٢) ولما كان الأولياء إذا كانت تحتهم يتيمة لها مال وخافوا أن يدخل معهم أجنبى تزوجوها أو زوجوها من أبنائهم حرصا على أكل مالها ولا يقسطون لها فى صداقها وربما أساءوا عشرتها انتظارا لموتها فنهاهم الله عن ذلك بقوله (وَإِنْ خِفْتُمْ) كُدْ تَكْصُوضَمْ (أَلَّا تُقْسِطُوا) أَدْ وَزْرَتَعْدَلَمْ (فِي الْيَتَامَى) ضَغْ كُوكِيلَنْ تَكْصُوضَمْ أَبَكَّاضْ ضَغْ طَالْغَا نَسَنْ ءَادِيزَ إِيكْصَاضَطْ أَنْتَادَا أَدْ وَرْ تَعْدِيلَمْ كِرْ تَضُوضِنْ

شِينْ تَكْوِيلِينْ أَسْ تَنَتْزَلْفَمْ يقال للإناث اليتامى كما يقال للذكور وهو جمع يتيمة ويتيم (فَاتْكِحُوا) ضَغَادِي أَزْلَفَتْ (مَا طَابَ لَكُمْ) أَوَدَاوَنِيكِنْ (مِنَ النِّسَاءِ) ضَغْ تَضُوضِلِينْ شِينْ وَرْمُوصَنَتْ (مَثْنَى) صَنَاطَتْ صَنَاطَتْ (وَثُلَاثَ) مَدِيْ كَرَاضَتْ كَرَاضَتْ (وَرُبَاعَ) مَدِيْ أَكُّوظَتْ أَكُّوظَتْ (فَإِنْ خِفْتُمْ) كُودْ تَكْصُوضَمْ (أَلَّا تَعْدِلُوا) أَسْ وَرْزَاتَعْدَلَمْ ضَغَسْنَتْ (فَوَاحِدَةً) ءَادِيزَ أَزْلَفَتْ إِيدَّا (أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) مَدِيْ تَزَّكْزَلَمْ فَلْ اَوَالَنْ غَلَنَّوَنْ ضَغْ تَاكْلَابِتِينْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطْ أَتُّمُوصَنْ أَزَلَافْ نَكُّوظَطْ مَدِيْ إِيِّدَّا مَدِيْ أَزَكْزَلْ فَلْ أَوَالَنْ غَلَّنْ نَوَنْ (أَدْنَى) أَنْتَ أُوكَرَنْ أَهَاظِي (أَلَّا تَعُولُوا) سَدْ وَرْ تَكِيمْ الْجَوْرْ (٣) ولما أمر بالنكاح أمر ببذل الصداق فقال (وَآتُوا النِّسَاءَ) تَكْفِيمْ شِيضُوضِلِينْ (صَدُقَاتِهِنَّ) تَاكِّالِينْ نَسْنَتْ (نِحْلَةً) طِيهَكِّيْ تَكِاتْ أَشِّيظَاضَا أَنْ مَانْ (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ) كُودْ أَوَنْظُوضْ نَطْ (عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ) فَلْ أَرَطْ ضَغْ تَاكِّالْتْ (نَفْسًا) ضَغْ مَانْ نَسْنَتْ أَكْفَنْتَاوَنْتُو أَسْ مَرْضَا أَنْ مَّانْسَّنَتْ (فَكُلُوهُ) ءَادِيزَ أَدْ شِيوَتُو (هَنِيئًا) اَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نِيتْ إِيظُوضْ (مَرِيئًا) لَمِّيضْ سَلَمَاظْ (٤) لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِدَفْعِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ "وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ" وَإِيصَالِ الصَّدُقَاتِ إِلَى الزَّوْجَاتِ بَيَّنَ أَنَّ السَّفِيهَ وَغَيْرَ الْبَالِغِ لا يجوز دفع ماله إليه بقوله (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ) أَدْ وَرْتَهَّاكِّيمْ السُّفَهَا التي تحت حضانتكم (أَمْوَالَكُمُ) إِيهَرْوَانَ نَسَنْ وِينَهَنِينْ إِيفَصَّنْ نَوَنْ (الَّتِي) وِنْدِي (جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ) إِيكَا اللَّهْ يَاوَنْ (قِيَمًا) أَرَطْ إِيبْدَادَنْ أَدْ سُودَارْ نَوَنْ دَمَكْنَوْ أَنْ فَرُوغَنْ نَوَنْ (وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا) أَتَنْتَشَاتْشِيمْ ضَغْسَنْ (وَاكْسُوهُمْ) تَسَالْسِيمْتَنْ ضَغْسَنْ (وَقُولُوا لَهُمْ) طَنِّيمَاصَنْ (قَوْلًا مَعْرُوفًا) طَنَّا تَتِيوَصَّنَتْ سَدَاصَنْطِنِّيمْ إِينَّوَنْدَا كَوَنَيْدَا أَسْتَنُّوكِظْ (٥) ثم ذكر الحق تعالى وقت دفع أموال اليتامى لهم فقال (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى) تَجَّرَّبَمْ إِيكُوكِيلَنْ تَصَّنَمْ أَصَّانَنْ التَّصْرِيفْ مِيْ فَلْ أَتَصَّنَمْ

نصف

أَرْشَاءَنْ

أَرْشَادَنْ مِيْ وَرْشِيَدَنْ (حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ) هَارَاوَضَنْ شِهْرَاطْ دَزْلَافْ أَيِ الْحُلُمَ (فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ) كُودْ تَنَيَمْ ضَغْسَنْ (رُشْدًا) تَرْشُودِيَا (فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ) عَادِيزَ أَكْفِيوَتَّنْ إِيهَرْوَانْ نَسَنْ (وَلَا تَأْكُلُوهَا) أَتَنْ وَرْتَطَاطِّمْ يَا مَعْشَرَ الْأَوْلِيَاءِ (إِسْرَافًا) طِيطِّيْ وَرْنَمُوصْ الْحَقْ (وَبِدَارًا) أَتَنْ وَرْتَتْشِيمْ ضِيغِنْ تَدِيمَّنْدَمِيمْ طِيطِّيْ نَسَنْ (أَنْ يَكْبَرُوا) فَلْ طَكْصَضَا نَدُوشَارَنْ إِلْزَمْ كَوَنْ أَدَاسَنْ تَنْ تَكْفِيمْ (وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا) إِيتِّيلَّانْ ضَغْ الْوَلِيتَنْ إِيمُوصْ الْغَنِي (فَلْيَسْتَعْفِفْ) عَادِيزَ إِيرْغَمْ إِيمَانِّيطْ فَلْ أَهَرِي نَكُوكِيلْ (وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا) إِيتِّيلَّانْ إِيكِّينْظَا أي مُحْتَاجًا إِلَى مَالِ الْيَتِيمِ وَهُوَ يَحْفَظُهُ ويتعهده (فَلْيَأْكُلْ) عَادِيزَ أَتْشِيتْ ضَغْسْ (بِالْمَعْرُوفِ) سَرَطْ وَيْمُوصَنْ الْمَعْرُوفْ طِيفِيرْتْ نَشَّغَلْنِيتْ مَدِيْ أَتِّدِيلَّانْ (فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ) عَامَرْ تَنْتَكْفَمْ أَنْتَنَيْ إِيكُوكِيلَّنْ (أَمْوَالَهُمْ) إِيهَرْوَانْ نَسَنْ (فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ) عَادِيزَ تَسَكِّيمْ فَلَّاسَّنْ عَاسْ تَكْفَامَاسَنْتَنْ (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِّكْدِي إِيكِّيْ اللهُ (حَسِيبًا) ضَغْ تِيشِيتْ نَنَاحْسِيبْ أَنْ مَازَالَنْ نِيكْلَانِّيتْ (٦) ولمّا أمر الحق تعالى بحفظ أموال اليتامى أمر بحفظ أموال النساء وذكرهن بعدهم لمشاركتهن لهم فى الضعف فقال (لِلرِّجَالِ) إِيلِّيْ إِيبَرَارَنْ وِينْ مِيدَّنْ (نَصِيبٌ) تَدَكَرْتْ (مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ) ضَغْ أَوَدُّوِيَّنْ مَرْوَنَّصَنْ (وَالْأَقْرَبُونَ) أَدْ نَمِّيهَظَنْ نَسَنْ مِنَ الْمِيرَاثِ (وَلِلنِّسَاءِ) إِيلِّيْ إِيطَضُوضِنْ أي لِلْإِنَاثِ مِنْهُمْ (نَصِيبٌ) تَدَكَرْتْ (مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ) ضَغْ أَوَدُّوِيَّنْ مَرْوَنَّسَنْتْ (وَالْأَقْرَبُونَ) أَدْ نَمِّيهَظَنْ نَسَنْتْ كالإخوة والأخوات (مِمَّا قَلَّ) ضَغْ أَوَادَرُوسَنْ (مِنْهُ) ضَغْ أَهَرِّي (أَوْ كَثُرَ) مَدِيْ أَوَاكِّينْ (نَصِيبًا) إِيمُوصْ عَادِي تَدَكَرْتْ (مَفْرُوضًا) أَدَاسَنْ تَتِيوَكَرَمِّيتْ ضَغْ التَّرِكَةْ واجبًا محتمًا (٧) (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ) عَامَرْ يَمَّكِنْتْ إِيطَظُونْتْ نَ التَّرِكَةْ (أُولُو الْقُرْبَى) مَصَّاوَصْ أَنْ طَنِيهَظْتْ ضَغْ وِينْ وَرْنَطْكُوصُوتْ (وَالْيَتَامَى)

أَدْ كُوكِيلَنْ (وَالْمَسَاكِينُ) أَدْ طَلَقَّاوِيْنْ من الأجانب (فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ) عَادِيزَ أَكْفَتَّنْ ضَغْسْ أَرَطْ دَاتْ طَظُونْتْ (وَقُولُوا لَهُمْ) طَنِّيمَاصَنْ كُودْ إِيمَكُّوصَا إِيمَضْرُورْنِينْ (قَوْلًا مَعْرُوفًا) طَنَّا تَتِيوَصَّنَتْ سَدَاصَنْ طَنِّيمْ إِيهَرِيْ أَنَمْضَرَايْ أَوَا(٨) ثم حثّ الأوصياء على الرفق بأولاد الناس الذي هم فى حجرهم فقال (وَلْيَخْشَ) إِكْصَاضِنِيطْ فْلْ كُوكِيلَنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (لَوْ تَرَكُوا) أَصِيهُوظْ أَدَيِّينْ(مِنْ خَلْفِهِمْ) دَفَّرْسَنْ أي بعد موتهم (ذُرِّيَّةً) الذُّرِّيَّةْ عَارَاطَنْ (ضِعَافًا) أَرْكَمْنِينْ(خَافُوا عَلَيْهِمْ) إِكْصَاضَنْ فَلَّاسَّنْ الفقر والضياع (فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ) إِيكْصَاضِنِيتْ اللهُ زَا أَنْتَنِيدَا ضَغْ طَالْغَا أَنْ كُوكِيلَنْ وِينْ غُورْ سَنَلَّبِينْ أَكِينَاسَنْ أَوَصَرَنْ أَدِيتَوكُّو يَ الذُّرِّيَانَسَنْ دَفَّرْسَنْ (وَلْيَقُولُوا) أَنِّينْ يَنَمَّيطَّزْهَرُوَا إِيدَّارْ أي للمحتضر (قَوْلًا سَدِيدًا) طَنَّا طَظِيلَالَغَتْ سَتَّامَرَنْ سَضِيكَطْ سَ التَّلَتْ نَهَرَيْنِيتْ غَاسْ (٩) ثم ذكر الحق تعالى وعيد من يأكل مال اليتيم فقال (إِنَّ الَّذِينَ) إِلِّكَنَاسْ وِنْدِي (يَأْكُلُونَ) طَاطَّبِينْ (أَمْوَالَ الْيَتَامَى) إِيهَرُّوَانْ أَنْ كُوكِيلَنْ مَدِيْ هَالَّاكَنْ تَنْ (ظُلْمًا) فَلْ طَضْلَمْتْمِنْ غير موجب شرعي (إِنَّمَا يَأْكُلُونَ) وِنْدِي إِلِّكَنَاسْ عَاطَّنْ (فِي بُطُونِهِمْ) ضَغْ تَدُوسِينْ نَسَنْ (نَارًا) تِيمْسَيْ فَلْ تُوكَارْتْ نَسَنْ سَرَسْ (وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) شِيتَكِتْ أَدَكَّزَنْ تِيمْسَيْ تَاطَصَّتْ (١٠) ثم بيَّن الحقّ تعالى قسمة التركة فقال (يُوصِيكُمُ اللَّهُ) أُومَارْكَوَنْ اللهُ أي يأمركم (فِي أَوْلَادِكُمْ) ضَغْ طَالْغَا أَنْ مَدَّانْوَنْ سَوَازَتَّمَلَنْ دَا ضَغْ طَالْغَ أَنْ طَكَاصِيتْ (لِلذَّكَرِ) أَتِّمُوصَنْ عَاسْ إِيلِّيْ إِيوَنَّالَسْ (مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) تُولَاتْ أَنْ تَدَكَرْتْ أَنْ صَنَاطَتْ تَضُوضِلِينْ ثم ذكر حكم البنات إذا انفردن فقال (فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً) كُودْ تَلَّانْ عَارَاطَنْ أَمُوصَنْ شِيضُوضِلِينْ غَاسْ (فَوْقَ اثْنَتَيْنِ) أُوكَرْنِينْ صَنَاطَتْ مَدِيْ أَمُوصِنِينْ صَنَاطَتْ (فَلَهُنَّ) عَادِيزَ إِيلَّاسْنْتُو (ثُلُثَا مَا تَرَكَ) تُولُوتَانِي نَوَدُّويَّا أَنَمَّيطَّنْ مِن المال (وَإِنْ كَانَتْ

واحدة

تمس

وَاحِدَةً) كُوتُوتَلاَّ تَبَرَّارْتْ تَمُوصْ إِيبِّدَّا (فَلَهَا النِّصْفُ) عَادِيزَ إِيلاَّسْتُ النَّصَفْ ضَغْ أَوَدُّوِيَّا عَابَّانِيتْ مَدِي مَاصْ وتمَّ بيان ميراث الأولاد ثمَّ قال (وَلِأَبَوَيْهِ) إِيلِّيَّ يِيمَرْوَنْ نَنَمِّيطَّنْ (لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا) إِيلِّيَّ يَكُّولُّونِّيَنْ ضَغْسَنْ (السُّدُسُ) السَّدَسْ (مِمَّا تَرَكَ) ضَغْ أَوَدُّوِيَا (إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ) كَدَاسْتِيلاَّ عَارَ إِيمُوصَنْ يَيَّ مَدِي تَنْتَيْ أو وَلَدُ ابنٍ (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ) كَدَاسْتُو وَرِيلاَّ عَارَ المعنى ولاَ وَلَدُ وَلَدٍ ذكراً كان أو أنثى (وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ) أَكُّوصِلِنْطُو مَرْوَنِّيتْ غَاسْ مَدِي دَرْ أَنَرَاكْ مَدِي تَنَرَاكْ (فَلِأُمِّهِ) عَادِيزَ إِيلِّيَّ إِيمَاصْ (الثُّلُثُ) التَّلَتْ نَهَرِيَّ كِيتْنِيتْ كُوتُو وَرِيلاَّ أَنَرَاكْ وَلاَ تَنَرَاكْ مَدِي أَوَدِّيكُّولَزَنْ دَفَّرْ أَنَرَاكْ مَدِي تَنَرَاكْ كُوتِّيلاَّ إِنَّنْ ضَغْسَنْ (فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ) كُوَدَاسْ تَلاَّنْ شَقَّاغَنْ الشِّينْ مَدِي أَتَنُوكَّرَنْ أَمُوصْنِنْ يَنَّنْ مَدِي تَنْتَاوِينْ (فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ) عَادِيزَ إِيلِّيَّ إِيمَاصْ السَّدَسْ أَوَدِّيكُّولَزَنْ دَفَّرْسْ إِينَّابَّا (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ) تَكَاصِيطْ أُدُوتَتَّمَلَتْ دَا زَ تَتَاكْ دَفَّرْ أَسَكِتَكِي نَمَطِيرْ (يُوصِي بِهَا) أَسِيصِمَطَرْ دَرْسْ أَنَمِّيطَّنْ (أَوْ دَيْنٍ) مَدِي دَفَّرْ أَرُّوظْمَاطَنْ نَمَارْوَاصْ أَتِّيلاَّنْ فَلاَّسْ مِيشَانْ أَمَارْوَاصْ أَزَّارْ فَلْ أَمَطِيرْ (آبَاؤُكُمْ) إِيمَرْوَنْ نَوَنْ (وَأَبْنَاؤُكُمْ) أَدْ مَدَّانْوَنْ يَعْنِي الَّذِينَ يَرِثُونَكُمْ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ (لَا تَدْرُونَ) وَرْتَبِّصِنَمْ (أَيُّهُمْ) أَيمُوصْ ضَغْسَنْ (أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا) وَاسْ تَنْفَانِّيطْ تُوكِرْ أَهَاظِي سَرْوَنْ (فَرِيضَةً) إِيقَدَّرَاوَنْ اللهْ تَكَاصِيطْ أَدُوتَتَّمَلَتْ دَا التِّيقْدَارْ (مِنَ اللَّهِ) أَدِّيفَالَنْ اللهْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهْ (كَانَ عَلِيمًا) إِيلِّيَّ إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْنِيتْ أي بالمصالح (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَدَاسْنِيتَاكْ (١١) ثم ذكر ميراث الزوج والزوجة فقال (وَلَكُمْ) إِيلاَّوَنْتُو (نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ) النَّصْفْ نَوَدُّوِّينَتْ تَنَرَاكِينْ نَوَنْ (إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ) كُودْ وَرِلِينَتْ عَارَا (فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ) كَدَاسْ نَتِّيلاَّ عَارَا (فَلَكُمُ الرُّبُعُ عَادِيزَ إِيلاَّوَنْتُو الرُّبُو (مِمَّا تَرَكْنَ) ضَغْ أَوَدُّوِّينَتْ مِن المال (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ)

دَفَّرْ أَمَطِيْرْ (يُوصِينَ بِهَا) أَسْ صِيمَطَرْنَتْ دَرَسْ (أَوْ دَيْنٍ) مَبِدْيْ دَفَّرْ أَرُّوظْمَاطَنْ نَمَارْوَاصْ أَتِّيلَّانْ فَلَّاسَّنَتْ (وَلَهُنَّ الرُّبُعُ) إِيلِّيْ إِيتَنَرَاكِيْنْ أَمُوصْنِينْ إِيِّيدَّا مَبِي أَتَتُوكِرَنْ الرَّبُوْ (مِمَّا تَرَكْتُمْ) ضَغْ أَوَدُوتُوَيَّمْ (إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ) كَدَاوَنْتُوْ وَرِيلَّا عَارَا ذَكَرٌ أو أنثى أو وَلَد ابن منهنَّ أو غيرهن (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ) كَدَاوَنْتِيلَّا عَارَا صَغَسَّنَتْ مَبِدْيْ ضَغْ شِينْ وَرَمُوصَنَتْ (فَلَهُنَّ الثُّمُنُ) عَادِيزَ إِيلَّاسَّنَتُوْ التُّمُنْ (مِمَّا تَرَكْتُمْ) ضَغْ أَوَدُوتُوَيَّمْ (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ) دَفَّرْ أَمَطِيْرْ (تُوصُونَ بِهَا) أَسْ تَصِيمَطَرَمْ دَرَسْ (أَوْ دَيْنٍ) مَبِدْيْ دَفَّرْ أَمَارْوَاصْ ثم ذكر ميراث الأخ للأخ فقال (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ) كُوتِّيلَّا عَالَسْ وَيْمُوصَنْ أَنَمِّيطَّنْ (يُورَثُ) إِيتِوَكُوصُوتْ (كَلَالَةً) تَكَاصِيتْ تَنْ الْكَلَالَةْ (أَوِ امْرَأَةٌ) مَبِدْيْ طَانْطُونتْ تِتِوَكُوصُوتْ تَكَاصِيتْ تَنْ الْكَلَالَةْ والكَلَالَةُ خُلُوُّ المَيِّتِ عَنِ الوَالِدِ والوَلَدِ هذا هو الصحيحُ (وَلَهُ) إِيلِّيْ إِيوَيْتِيوَكُوصِلْنْ أَدِّي سَ الْكَلَالَةْ (أَخٌ) أَشَقَّاغْ سَ الأُمّْ (أَوْ أُخْتٌ) مَبِي تَشَقَّاقْ سَ الأُمّْ أَرَادَ بِهِ الْأَخَ وَالْأُخْتَ مِنَ الْأُمِّ بِالِاتِّفَاقِ (فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا) عَادِيزَ إِيلِّيْ يَكُولُّونِّيْنْ ضَغْسَنْ (السُّدُسُ) السَّدَسْ (فَإِنْ كَانُوا) كُوتِّلَّانْ شَقَّاغَنْ سَ الأُمّْ (أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ) أُوكِرَنْ إِيِّيْنْدَا (فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ) عَادِيزَ أَنْتَنِيْ إِيمَادْرَاوَنْ ضَغْ التِّلَتْ صَوَا ضَغْسَ يَيْ أَدْتَنْتَنِيْ (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ) دَفَّرْ أَمَطِيْرْ (يُوصِي بِهَا) أَسِيصِيمَطَرْ دَرَسْ أَنَمِّيطَّنْ (أَوْ دَيْنٍ) مَبِدْيْ دَفَّرْ أَمَارْوَاصْ (غَيْرَ مُضَارٍّ) الْحَالْ أَنَمِّيلْنِيتْ وَرِيزُّوكْزُطْكُمَا فَلْ مَكُّوصَا سَصَمَّطَرْ سُوكِرَنْ التِّلَتْ (وَصِيَّةً) إِصِيمَطَرْكَوَنْ اللهْ أَمَطِيْرْ (مِنَ اللهِ) أَدِّيفَالَنْ اللهْ (وَاللهُ) اللهْ (عَلِيمٌ) أَمُوصَنْ أَيْمُوصْ ضَغْ أَوِيتَاكْ إِيتَخَلَّاكْنِيتْ أي بمصالح عباده يقسم المال على حسب المصلحة (حَلِيمٌ) نَنَزْمُورْسَ التَّاخِيرْ نَ الْعَذَابْ فَلْ وَتِّيمْزَرَيْنْ (١٢) ثم حذَّر الحق- تعالى- من مخالفة ما حدّ فى الوصايا والمواريث فقال (تِلْكَ) وِينْدِيدَا

ربع

الْحَكُومَنْ أَدَّتَمَّلْبِنْ أَدِّي (حُدُودُ اللهِ) أَنْتَنِيَ إِيَّاكَاطَنْ وِينِيكَا اللهُ بِيكَلَانَّيْتْ أَتَنْ وَرَصَّوَرَفَنْ (وَمَنْ يُطِعِ اللهَ) إِيلِّيلَنْ اللهُ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ ضَغْ أَوَسِحْكَمْ (نُدْخِلْهُ) أَتَّزَّوْكِزَا (جَنَّاتٍ) الْجَنَّتِيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَوْ كَرَّوصَنَ نَسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) الْحَالْ أَنَّمِيلْ نَسَنْ أَدَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وَدِي أَرَطْ أَنْتَ ءَاكْلَافْ وَامَقَّرَنْ (١٣) (وَمَنْ يَعْصِ اللهَ) إِيمَّزَّرَنْ اللهُ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ (وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ) إِيصَّوَرَفْ إِيَّاكَاطَنْ وِينِيكَا اللهُ (نُدْخِلْهُ) أَتَّزَّوْكِزَا (نَارًا) تِيمْسَيْ (خَالِدًا فِيهَا) أَزَّيْغَلَّ ضَغَسْ (وَلَهُ) إِيلَّاسْتُو ضَغَسْ (عَذَابٌ) الْعَذَابْ (مُهِينٌ) وَنْ أَزَزَّلِّي (١٤) لما ذكر سبحانه في هذه السورة الإحسان إلى النساء وإيصال صدقاتهن إليهن وميراثهن مع الرجال ذكر التغليظ عليهن فيما يأتين به من الفاحشة لئلا يتوهمن أنه يسوغ لهن ترك التعفف بقوله تعالى (وَاللَّاتِي) شِنْدِي (يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ) تَاكَّنِيْنْ الْفَاحِشَةْ (مِنْ نِسَائِكُمْ) ضَغْ طَضُوضِيْنْ نَوَنْ (فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ) سَكِّيَتَتْ فَلَاَّسَنَتْ (أَرْبَعَةً) أَكُّوظْ تَكِيُّوِينْ (مِنْكُمْ) ضَغْ مِيدَّنْ نَوَنْ (فَإِنْ شَهِدُوا) كُودْ زَ أَكِيِّينْ فَلَاَّسَنَتْ سَرَّ كَشَّغَلْ (فَأَمْسِكُوهُنَّ) ءَادِيزَ أَوَغَتَّنَتْ (فِي الْبُيُوتِ) ضَغْ نَانْ تَكْدَلَمَاسْنَتْ ضَغْ طَرْطِيطْ دَيْتِيدَنْ (حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ) هَارْ تَنَتَسَّفِيتُو طَمَطَّانْتْ (أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) مَدِيْ أَكَاسْنَتْ اللهْ طَارِّيْتْ سَكَمَاضْ كتعيين الحد المخلّص من السجن تَدِي إِيكَاسْنَتَّاللهْ (١٥) (وَاللَّذَانِ) وِينْدِي مِيدَّنْ أَمَرَنْ (يَأْتِيَانِهَا) تَاكَّنِيْنْ الْفَاحِشَةْ اللِّوَاطْ (مِنْكُمْ) ضَغْ وَنْ (فَآذُوهُمَا) وِنْدِي أَكَمَطَّنْ أَسْ تَكَكَّارْ أَدْ تَمِكِيرْتْ أَسْ غَتِيمَنْ أَدْ تَنَبَّاسْ نَمَضَالْ (فَإِنْ تَابَا) كُوَدْتُوبَنْ من الفاحشة (وَأَصْلَحَا) أَكْنَنْ أَمَازَالْ نَسَنْ (فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا) ءَادِيزَ سَكُومِيَتْ فَلَاَّسَنْ (إِنَّ اللهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهْ (كَانَ تَوَّابًا) إِيلَّيْ إِيمُوصْ أَمِيكِتْ نَلْقَبُولْ أَنْ تَتُوبْتْ فَلْ وَيْتُوبَنْ (رَحِيمًا) نَمَهِّينَنْ يَاسْ

(١٦) (إِنَّمَا التَّوْبَةُ) إِلَّكِنَاسْ تَتُوبْتْ (عَلَى اللهِ) تَدِي أَسِيكْتَبْ اللهُ فَلْ مَابِّيطْ
الْقَبُولْ نِيتْ أَسْ مَكَّتْ نِيتْ (لِلَّذِينَ) تَلِّي إِيوِينْدِي (يَعْمَلُونَ السُّوءَ)
تَامَازَالْنِينْ تَمَازْرِيتْ (بِجَهَالَةٍ) ضَغْ الْجَهَالَةْ كُودِّيْ أَصَّانَنْ فَلَاسْ أَمَازَالْ أَنْ
تَمَازْرِيتْ عَادِي الْجَهَلْ دَا (ثُمَّ يَتُوبُونَ) دَفْرَادِي أَتُوبَنْ (مِنْ قَرِيبٍ) ضَغْ
أَهَاظِي دَاتْ الْغَرْغَرَةْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ) أَدِقْبَلْ اللهُ تَتُوبْتْ
نَسَنْ (وَكَانَ اللهُ) إِيلِّيْ اللهُ (عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْنِيتْ (حَكِيمًا)
نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوِيتَاكْ) (١٧) (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ) وَرْتُوتَلَّا تَتُوبْتْ مقبولة
(لِلَّذِينَ) إِيوِنْدِي (يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) تَامَازَالْنِينْ إِيمَازَالَنْ وِينْ وَرْنُولِيغِينْ
(حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ) هَارْ عَامَرُّوطُوصَا طَمَطَّانْتْ إِيَّنْ ضَغْسَنْ
(قَالَ) أَضَنُّو (إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) نَكْ أَتُوبَا أَمَرَدَّا (وَلَا الَّذِينَ) وَرْتُوتَلَّا تَتُوبْتْ
ضِيغِينْ إِيوِينْدِي (يَمُوتُونَ) أَمُّوطْنِينْ (وَهُمْ كُفَّارٌ) ضَغْ الْحَالَاسْ أَنْتَنَيْ
أَمُوصَنْ إِيكُوفَارْ عَامَر أَتُوبَنْ ضَغْ الَاخِرَةْ غُورْ التَّعِينْ نَ الْعَذَابْ (أُولَئِكَ
وِينْدِي (أَعْتَدْنَا لَهُمْ) سِيمِكْنِيْ غَاسَنْ (عَذَابًا أَلِيمًا) الْعَذَابْ نَمَصِّيصْنَنْ (١٨)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظْكَظْنِينْ هَا (لَا يَحِلُّ لَكُمْ) وَرَاوَنْ حَلَالْ (أَنْ
تَرِثُوا النِّسَاءَ) أَتِّيكُوصِيمْ الذَّاتْ أَنْ طَضُوضِينْ (كَرْهًا) سَشِّيلْ (وَلَا
تَعْضُلُوهُنَّ) أَدْ وَرْتَصَالَرَارَمْ شِينَرَاكِينْ نَوَنْ دَفَّرْ إِيكْصَنْ نَسَنَتْ تَكْدَلَمَاسْنَتْ
ضَغْ أَتَنَتَزْلَفَنْ إِيَّاضْ (لِتَذْهَبُوا) فَلْ أَتَّكْلِيمْ (بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ) دَدِيسْ
نَوَتَنَتَّكَفِيمْ ضَغْ تَاكَّالْتْ (إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ) عَارْ سَضُوصَانَتْ دَ الْفَاحِشَةْ
(مُبَيِّنَةٍ) إِينِيفَالَلَنْ ثم أمر الحقّ تعالى بحسن العشرة مع النساء فقال
(وَعَاشِرُوهُنَّ) سَهَّرَكِتَّتْ (بِالْمَعْرُوفِ) سَ الْمَعْرُوفْ إِيكَانْ ضَغْ طَنَّا دَ
النَّفَقَةْ أَدْ تَلَسَّيْ (فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ) كُوتَنَطَّكْصَنَمْ (فَعَسَى) عَادِيزَ تَظَّيضَرَمْ
إِيهَامِيجَاسْ (أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا) أَطَّكْصَنَمْ أَرَطْ (وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا) أَيَاوَنْ

نص

الله ضغس

اللهُ ضَغَسْ الْخَيْرْ (كَثِيرًا) أَكِّينْ (١٩) (وَإِنْ أَرَدْتُمُ) كُوتُّو طَصَمْ (اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ) أَسَمَّسْكَلْ أَنْ تَنَرَاكْ (مَكَانَ زَوْجٍ) ضَغْ أَدَكِّ نِيَّتْ تَنَرَاكْ سَدَاسْ تَلَّفَمْ (وَآتَيْتُمْ) ضَغْ الْحَالَاسْ إِيكَاسْ تَكْفَامْ (إِحْدَاهُنَّ) إِيَّتْ ضَغَسْنَتْ (قِنْطَارًا) إِيهَرَيْ أَكِّينْ ضَغْ تَاكَّالْتْ (فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا) ءَادِيزَ أَدْ وَرْطَابَظَمْ ضَغَسْ آتِيلَّانْ (أَتَأْخُذُونَهُ) ءَاطَرَمْ أَتُوتَابَظَمْ (بُهْتَانًا) أَسْ طَضْلَمْتْ (وَإِثْمًا مُبِينًا) ضَبَكَّاضْ إِينِيفَاللَنْ (٢٠) (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ) مَانَمَّكْ نَسْتُوزَاطَابَظَمْ (وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ) آنْتَ إِيكَاسْ إِيوِّيصَّلْ أَبِيسْ نَوَنْ (إِلَى بَعْضٍ) سَدِيسْ نَسْنَتْ سَ الْجِمَاعْ (وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ) أَبَاظْنَتْ ضَغْوَنْ (مِيثَاقًا) أَرْكَوَالْ (غَلِيظًا) إِيصَصَنْ (٢١) كان الرَّجل من العرب يتزوَّج امرأة أبيه من بعده وكان ذلك نكاحاً جائزاً في العرب فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى (وَلَا تَنْكِحُوا) أَدْ وَرْتَزَّالْفَمْ (مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ) أَوَازْلَفَنْ مَرْوَنْ نَوَنْ (مِنَ النِّسَاءِ) ضَغْ طَضُوضِلِينْ (إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) أَنْدَبَا أَوَاسْ إِيكَاسْ دَزَّارْ (إِنَّهُ) إِلِّكِنَاسْ أَنْتَ أَزَلَافْ نَوَازْلَفَنْ مَرْوَنَّوَنْ (كَانَ فَاحِشَةً) إِيلِّيْ إِيمُوصْ أَرَطْ لَبَاسَنْ (وَمَقْتًا) إِيمُوصْ السَّبَابْ نُوكْيَاضْ نَ اللهُ (وَسَاءَ سَبِيلًا) أَوَانْ تَلَّابَسَتْ أَنْ طَارِّيتْ إِيمُوصَطَتْ ءَادِي (٢٢) ولما ذكر في أول السورة نكاح ما طاب أي حل من النساء وذكر بعض ما حرم قبل هذا وهو نساء الآباء ذكر المحرمات الباقيات (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ) إِيتِيوَسْحَرَمْ فَلَّاوَنْ (أُمَّهَاتُكُمْ) أَزَلَافْ أَنْ مَطِّيوَّنْ (وَبَنَاتُكُمْ) دِيشِّيكَّوَنْ (وَأَخَوَاتُكُمْ) أَدْ تَشَقَّاغِينْ (وَعَمَّاتُكُمْ) أَدْ تَلْعَمَّابِتِين نَوَنْ (وَخَالَاتُكُمْ) أَدْ تَلْخَالَابِينْ نَوَنْ (وَبَنَاتُ الْأَخِ) دِيشِّيتْ أَشَقَّاغْ (وَبَنَاتُ الْأُخْتِ) دِيشِّيتْ تَشَقَّاقْ (وَأُمَّهَاتُكُمْ) أَدْ مَطِّيوَّنْ (اللَّاتِي) شِينْدِي (أَرْضَعْنَكُمْ) أَكَوَنْ أَصَّنْكَصْنِينْ (وَأَخَوَاتُكُمْ) أَدْ تَشَقَّاغِينْ نَوَنْ (مِنَ الرَّضَاعَةِ) ضَغْ أَمَنْكَصْ (وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ) أَدْ مَطِّيصْ أَنْ طَضُوضِلِينْ نَوَنْ (وَرَبَائِبُكُمْ) أَدْ تَكُولِيِينْ نَوَنْ (اللَّاتِي) شِينْدِي (فِي حُجُورِكُمْ) أَدْ وَلْبِينْ

ضَغْ بَادَانْ نَوَنْ أَدْ شِينْ وَرْنَدْوِيلْ ضَغْ بَادَانْ دَا (مِنْ نِسَائِكُمُ) شِيكُولَيِينْ إِيرَوْنَتْ طَضُوضِيْنْ نَوَنْ (اللَّاتِي) شِينْدِي (دَخَلْتُمْ بِهِنَّ) أَسْ تَكَّزَمْ دَرَسْنَتْ (فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا) كُوتُو وْرْتَلِّيمْ (دَخَلْتُمْ بِهِنَّ) تَكَّازَمْ دَرَسْنَتْ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) ءَادِيزَ وَلَا أَبَكَّاضْ فَلَّاوَنْ ضَغْ أَزَلَافْ نِيشِّيسَّنَتْ أَسْ تَنَتَّزَمَّزَيَمْ (وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ) إِتِيوَسْحَرَمْ فَلَّاوَنْ ضِيغِيْنْ أَزَلَافْ أَنْ تَمِيحْلَلِيْنْ أَنْ مَدَّانْوَنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (مِنْ أَصْلَابِكُمْ) أَضَّكْمَضْنِيْنْ إِيرُورَانْ نَوَنْ سَمَزْرِي أَنْ وِينَسْتَكَمْ التَّبَنِّي (وَأَنْ تَجْمَعُوا) إِتِيوَسْحَرَمْ فَلَّاوَنْ ضِيغِيْنْ أَتَّشِّيدُومْ (بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ) كَرْ تَشَقَّاغِيْنْ كِرْزَ شِينْ النَّسَبْ وَلَا شِينْ أَمَنْكَصْ (إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) أَنْدَبَا أَوَاسْ إِيكَاسْ دَزَّارْ ضَغْ الْجَاهِلِيَّةْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكِنَاسْ اللَّهْ (كَانَ) إِيلِّي (غَفُورًا) إِيمُوصْ أَمِيكِتْ نَصُورَفْ نَوَدَّزَارَنْ دَاتْ طَرَقِّيمْتْ (رَحِيمًا) نَمَهِّينْ يَاوَنْ ضَغَادِي (٢٣) (وَالْمُحْصَنَاتُ) إِتِيوَسْحَرَمْ فَلَّاوَنْ أَزَلَافْ أَمَّصَّاوَطِيصْ أَنْ نَّرَاكِنْ (مِنَ النِّسَاءِ) ضَغْ تَضُوضِيْنْ (إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) أَنْدَبَازَ أَوَالَنْ غَلَّنْ نَوَنْ ضَغْ تَاكْلَاتِيْنْ شِنْدِيزَ تَلَامْ سَلْوَطِي نَّسَنَتْ كُوبِّي الَانَتْ إِينَرَاكِنْ ضَغْ كَلْ أَكِزَّارْ مِيشَانْ دَفَّرْ الِاسْتِبْرَا (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) إِكْتَابْ اللَّهْ فَلَّاوَنْ ءَادِي أَكْتَابْ (وَأُحِلَّ لَكُمْ) إِيسِّيحْلَلَاوَنْ (مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ) أَوَادَنَّكِدِّي (أَنْ تَبْتَغُوا) فَلْ أَتَّكْمِيمْ شِيضُوضِيْنْ (بِأَمْوَالِكُمْ) أَسْ هَرْوَانَّنَوَنْ سَزَلَافْ مَدِي سَ التَّمَنْ (مُحْصِنِينَ) الْحَالْ أَنَّمِيلْ نَوَنْ تَزْلَافَمْ تَنَتْ مَدِي تَكَّامْتَنَتْ ضَغْ نَانْ كُودْ تَاكْلَاتِيْنْ (غَيْرَ مُسَافِحِينَ) وَرْتَتَكِّيمْ أَرْكَشَّغَلْ دَرَسْنَتْ (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ) شِينْدِي أَسْ تَسَتَّمْتَعَمْ دَرَسْنَتْ (مِنْهُنَّ) ضَغَسْنَتْ سَ الْوَطِي أَمُوصَنَتْ شِينَرَاكِينْ (فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) شِنْدِي أَكْفَتَّنَتْ تَاكَّالِيْنْ نَسَنَتْ (فَرِيضَةً) شِينْ دَاسْ نَتَّقَّدَرَمْ التِّقْدَارْ (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) وَلَا أَبَكَّاضْ فَلَّاوَنْ ولا عليهن (فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ) ضَغْ أَوَسْ تَنَمَرْضَمْ كَوَنِي دَرَسْنَتْ (بِهِ) فَلَّاسْ (مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ) دَفَّرْ أَتَوَقَّدَارْ أَنْ

تَاكَّالْتْ ضَغْ أَصَرْطَكْنِيتْ كِيتْنِيتْ مَدِي إِيدِيسْ نِيتْ مَدِي أَشِيتِي فَلَّاسْ (إِنَّ اللَّهَ) لِلْكَنَاسْ اللهُ (كَانَ عَلِيمًا) إِيلِّيْ إِيمُوصْ أَمُوصَنْ بالأشياء قبل خلقها (حَكِيمًا) نَمَظْلِيلْغْ ضَغْ أَوِيتَاكْ (٢٤) ثم ذكر حكم من عجز عن صداق الحرة فقال (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ) إِيوَرْنَفْرِيكْ ضَغُونْ (طَوْلًا) تَاكَّالْتْ (أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ) ضَغْ أَدِيزْلَفْ شِيلَّاتِنْ (الْمُؤْمِنَاتِ) أَظِيكْظَنِينْ مَدِي أَشِّيتْ الْكَتَّابْ (فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) ءَادِيزَ أَزْلَفَتْ ضَغْ أَوَالَنْ غَلَّنْ نَوَنْ (مِنْ فَتَيَاتِكُمُ) ضَغْ تَشْكِيوِينْ نَوَنْ أَيْ مملوكاتكم (الْمُؤْمِنَاتِ) شِينَظْكِظَنِينْ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ) اللهُ أَنْتَ أَيْصَّنَنْ ضَغْ أَظَكْظَانْ نَوَنْ تَلِّيْ تَكْلِيتْ طُوفَاتْ تَلِّيتْ ضَغْ أَظَكْظَانْ (بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) إِيدِيسْ نَوَنْ ضَغِيدِيسْ صَوَاكَوَنْ دَرَسْنَتْ ضَغْ أَظَكْظَانْ (فَانْكِحُوهُنَّ) أَزْلَفَتِّنَتْ (بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ) أَسْتُورَاكَتْ أَنْ مَصَّاوَصْنَتْ (وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) تَكْفِيمْتَنَتْ تَاكَّالِينْ نَسْنَتْ أي مهورهن (بِالْمَعْرُوفِ) شِيوَرْ أَصَكَّرَضْ وَلَا أَفْنَاظْ (مُحْصَنَاتٍ) الْحَالْ أَنْمَيْلْ نَسْنَتْ أَرْغَامْنَتْ إِيمَّانَّسْنَتْ (غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ) وَرَمُوصَنَتْ شِينْ تَاكِّنِينْ أَرْكَشَّغْلْ ضَغْ أَنْفِيلَالْ (وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ) وَلَا شِينْ تَاكِّنِينْ أَرَكْ مِيدَاوَنْ ضَغْ السِّرْ أَسْ تَاكَّنَتْ دَرْسَنْ الزَّنَا (فَإِذَا أُحْصِنَّ) ءَامَرْ أَزْلَفْنَتْ (فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ) ءَادِيزَ كُودُّوصَنَتْ دَ الْفَاحِشَةَ الزَّنَا (فَعَلَيْهِنَّ) ءَادِيزَ إِيلِّيْ فَلَّاسَّنَتْ (نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ) النَّصَفْ نَوَتِّيلَّنْ فَلْ تَلَّاتِينْ أَنْ تَلْبَكْرِينْ ءَامَرْ أَزْنَنَتْ (مِنَ الْعَذَابِ) ضَغْ الْحَدْ (ذَلِكَ) أَزَلَافْ أَنْ تَاكْلَاتِينْ دِيزَ غُورِ إِيبَا أَنْ تَاكَّالْتْ (لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ) إِيلِّيْ إِي وَيْكْصُوضَنَ أَرْكَشَّغْلْ (مِنْكُمْ) ضَغُونْ (وَأَنْ تَصْبِرُوا) أَتَظَلِّيضَرَمْ تَيِيمْ أَزَلَافْ أَنْ تَاكْلَاتِينْ (خَيْرٌ لَكُمْ) أُوفَاوَنْ فَلْ أَدُورْقِيلَنْ ءَارَاطَنْ إِيكْلَانْ (وَاللَّهُ غَفُورٌ) اللهُ أَنْصِيرَفْ لمن لم يصبر (رَحِيمٌ) نَمَّهِينَنْ يَاسْ بأن رخص له (٢٥) (يُرِيدُ اللَّهُ) أُوطَاصْ اللهُ (لِيُبَيِّنَ لَكُمْ) أَدَاوَنِيسَنَّفِيلَلْ

الشَّرِيعَاتَنْ نَ الدِّينْ نَوَنْ (وَيَهْدِيَكُمْ) إِيصَّنَرْكَوَنْ (سُنَنَ الَّذِينَ) أَسَّ طَارَّيِينْ أَنْ وِنْدِي (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ ضَغْ النَّبِيتَنْ تِيلَالَمْتَنْ (وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ) إِيقَبَلْ تَتُوبْتْ نَوَنْ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) اللهُ أَمُوصَنْ ضَغْوَنْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَدَاوَنِيتَادَبَّارْ (٢٦) (وَاللَّهُ يُرِيدُ) اللهُ أُوطَاصْ (أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ) أَدِقْبَلْ تَتُوبْتْ نَوَنْ (وَيُرِيدُ الَّذِينَ) أُوطَاصَنْ وِنْدِي (يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ) إِلِّيلْنِينْ أَوَارَنْ مَانَّصَنْ (أَنْ تَمِيلُوا) أَطَّفَرْغَمْ فَلْ اَلْحَقْ (مَيْلًا عَظِيمًا) فَرُّوغْ زُوَّرَنْ (٢٧) (يُرِيدُ اللَّهُ) أُوطَاص اللهُ (أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) أَدِيصَّفْصَصْ فَلَّاوَنْ إِيصَّلْمَضَاوَنْ الْحَكُومَنْ وِينْ الشَّرِيعَا (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ) إِتِيوَخْلَكْدْ أُوِيدَنْ (ضَعِيفًا) إِيرَّكَمْ وَرِيفْرِيكْ إِيضُوفْ أَنْ مَانِّيطْ فَلْ أَوَارَنْ (٢٨) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَّكْظَنِّينْ هَا شروع في بيان بعض المحرمات المتعلقة بالأموال والأنفس إثر بيان المحرمات المتعلقة بالأبضاع (لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ) أَدْ وَرَطَطَاطَّمْ إِيهَرْوَانْ نَوَنْ (بَيْنَكُمْ) كَرِيوَّنْ (بِالْبَاطِلِ) طِيطَّيْ تَمُوصَتْ بَاطِّيلْ يعني بالحرام الذي لا يحل في الشرع والباطل ما ليس بحق ووجوه ذلك كثيرة (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً) أَنْدَبَازَ أُطُوَّقْ شِينِّيكِي أي لكن إن وجدت تِجَارَة صحيحة (عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ) تَكَاتْ سَنَمَّرْضَا ضَغْوَنْ أَدْ شِيظَاضَا أَنْ مَانْ تَدِيزَ تَلَامْ سَتَّتِّشِيمْ (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) أَدْ وَرْتَنَاقِّمْ إِيمَانْ نَوَنْ سَمَازَالْ نَودُوزَاوِينْ سَهْلُوكْ نَسَنْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَّنَاسْ اللهُ (كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) إِيلِّيَّ إِيمُوصْ أَمَهِّينَنْ يَاوَنْ (٢٩) (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) إِيمُّوزَلَنْ عَادِي أَتِّمُوصَنْ أَوَسِيطَوَرْغَمْ فَلَّاسْ (عُدْوَانًا) الْحَالْ أَنَّمِيلْ نِيتْ إِيصُّورَفْ تَحَلِّيَّ (وَظُلْمًا) إِيضْلَامْ ضِيغِينْ (فَسَوْفَ نُصْلِيهِ) وَدِي أَتَزُّوكَزَا (نَارًا) تِيمْسَيْ أَزِّيقَّدْ ضَغَسْ (وَكَانَ ذَلِكَ) إِيلِّيْ عَادِي أي إصلاؤه النار (عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) إِيمُوصْ أَرَطْ لَمِّيضَنْ فَلْ اللهُ (٣٠) (إِنْ تَجْتَنِبُوا) كُوُدْ تَسْلَكَمْ (كَبَائِرَ مَا

نص

تنهون

تُنْهَوْنَ عَنْهُ) إِيزُوَّارَنْ نَوَسْتَتُّرْغَمْ فَلَّاسْ (نُكَفِّرْ عَنْكُمْ) أَدَكَّصَا فَلَّاوَّنْ (سَيِّئَاتِكُمْ) إِيبَكَّاضَنْ نَوَنْ (وَنُدْخِلْكُمْ) أَزُّوكَزَقَّوَنْ (مَدْخَلًا) أَهَنْزَاكَزْ (كَرِيمًا) إِيلِّيلِّيْنْ أَتِمُّوصَنْ الْجَنَّةْ (٣١) (وَلَا تَتَمَنَّوْا) أَدْ وَرْتَسَادَارَانَمْ (مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ) أَوَسِيصَّصَّافَا سَرَسْ اللهْ (بَعْضَكُمْ) إِيدِيسْ نَوَنْ (عَلَى بَعْضٍ) فَلْ أَدِيسْ ضَغْ تَسَدَكْ تَانْ الدِّنِيتْ مَدِيُ تَانْ الدِّينْ (لِلرِّجَالِ) إِيلِّيْ إِيمِيدَّنْ (نَصِيبٌ) تَدَكَرْتْ (مِمَّا اكْتَسَبُوا) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَوَدَّكَرْزَنْ ضَغْ الْجِهَادْ دَاوَرِيمُوصْ (وَلِلنِّسَاءِ) إِيلِّيْ إِيطُضُوضِلِّيْنْ (نَصِيبٌ) تَدَكَرْتْ (مِمَّا اكْتَسَبْنَ) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَوَدَّكَرْزَنْتْ ضَغْ تَلِيلْتْ أَنْ نَرَاكَنْ نَسَنَتْ دَلْحِفَاظَا أَنْ ظَلَّمَنْ نَسْنَتْ مَعْنَاهُ أَنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ فِي الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ سَوَاءٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَسَنَةَ تَكُونُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا يَسْتَوِي فِيهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَإِنْ فُضِّلَ الرِّجَالُ فِي الدُّنْيَا عَلَى النِّسَاءِ (وَاسْأَلُوا اللَّهَ) تَانْصِيمْ اللهْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِّتْ نِيلْتْ إن احتجتم إلى مَا لِغَيركم فيعطيكم من فضله (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَّنَاسْ اللهْ (كَانَ) إِيلِّيْ أي لم يزل (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ أَكُّولُّو نَرَطْ عالماً من أعمالِ الرجال والنِّساء (٣٢) ثم تكلم على ميراث الحليف على ما كان في أول الإسلام فقال (وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا) إِلِّيْ يَكُّولُّو نِّيَنْ ضَغْ مِيدَّنْ أَدْ طَضُوضِلِّيْنْ (مَوَالِيَ) الْعَصَبَا أَزَّاتَاوَكْفِنِيْنْ (مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ) ضَغْ أَوَدُّوِيَّنْ مَرْوَنَّسَنْ (وَالْأَقْرَبُونَ) أَدْ نَمِّيهَظَنْ نَسَنْ ضَغْ أَهَرَيْ (وَالَّذِينَ) وِنْدِي مبتدأ (عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) أَسْ صَّمَّرْكَصَنْ فَصَّنْ نَوَنْ دَرْسَنْ أَنَمَدْهَالْ (فَآتُوهُمْ) وِنْدِي أَكْفَتَّنْ خبر دخلت الفاء لما في المبتدأ من العموم (نَصِيبَهُمْ) تَدَكَرْتْ نَسَنْ أَتِتِمُوصَنْ السَّدْسْ ضَغْ تِيزَارَتْ نَ الْإِسْلَامْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَّنَاسْ اللهْ (كَانَ) إِيلِّيْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) إِيمُوصْ أَمَكِّي فَلْ أَكُّولُّو نَرَطْ (٣٣) (الرِّجَالُ) مِيدَّنْ (قَوَّامُونَ) إِيمَانْكَايَنْ أَبَدَادْنِيْنْ تِيوَسَكَصَطِنِّيْنْ (عَلَى النِّسَاءِ) فَلْ طَضُوضِلِّيْنْ

شَارَفْشِيْنْ تَنَتْ طَابَظَنْ إِيفَصَّنْ نَّسْنَتْ فَلْ أَرَطَنْ وِينْ وَرْنُولِيْغْ (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ) سَسَّبَابْ نَصَصِّيفِي أَيْكَا اللهُ (بَعْضَهُمْ) إِيدِيْسْ نَسَنْ (عَلَى بَعْضٍ) فَلْ أَدِيْسْ (وَبِمَا أَنْفَقُوا) أَدْ سَّسَبَابْ نَوانْفَقَنْ فَلَّاسَّنَتْ (مِنْ أَمْوَالِهِمْ) ضَغْ هَرْوَانْ نَسَنْ ضَغْ تَاكَّالْتْ دَ النَّفَقَةْ أَدْ تَلَسَّيْ (فَالصَّالِحَاتُ) شِينَمُوصِنِيْنْ تَصَّالِجِيْنْ ضَغَسَّنَتْ أي المحسنات العاملات بالخير من النساء مبتدأ وما بعده أخبار عنه (قَانِتَاتٌ) شِينْدِي اَلِّيلْنَتْ إِينَرَاكَنْ نَسْنَتْ (حَافِظَاتٌ) أَحْفَاظْنَتْ ظَلَّمَنْ نَسْنَتْ دَاوَرَمُوصَنْ (لِلْغَيْبِ) ضَغْ الْحَالْ وَنَّكَنْتَلْ أَنْ نَرَاكَنْ نَسْنَتْ فَلَّاسَّنَتْ (بِمَا حَفِظَ اللَّهُ) سَسَّبَابْ نَلْحِفَاظَا وَتَنَتِيكَا اللهُ أَدِّي أَدِيصَمَّطَرْ فَلَّاسَّنَتْ إِينَرَاكَنْ نَسْنَتْ (وَاللَّاتِي) شِنْدِي (تَخَافُونَ) أَسَّ تَكْصُوضَمْ هذا خطاب للأزواج (نُشُوزَهُنَّ) أَكَمَاضْنَسَنَتْ فَلْ تِلِيلْتْ نَوَنْ (فَعِظُوهُنَّ) شِنْدِي أَكِتَاسْنَتْ الْمَاعِظَا طَرْغَمَمْتَنَتْ فَلَادِي (وَاهْجُرُوهُنَّ) دَفَّرَادِي أَسْوَرْ طَهَاطَنْفَا ءَادِي تَانَكَمْ تَنَتْ (فِي الْمَضَاجِعِ) ضَغْ دَكَّنْ وِينِّيطَصْ تَسَمَّلِّيمْ أُودْمَاوَنْ نَوَنْ فَلَّاسَّنَتْ (وَاضْرِبُوهُنَّ) دَفَّرَادِي أَسْوَرْطَهَا طَنْفَا ءَادِي تُوتَمْ تَنَتْ تِيُوتَيْ وَرَنَمُوصْ تَاتِكَتْ الْعِيبْ (فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ) كُوكَوَنَلِّيلْنَتْ ضَغْ أَوَاطَرَمْ ضَغَسَّنَتْ (فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا) ءَادِيزَ أَدْ وَرْتَكْمِيمْ طَارِّيتْ إِيِّتْ أَدُوتَلُّومِيمْ فَلَّاسَّنَتْ سَدَاسْنَتَّخْشَدَمْ أَرَطْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلِّكَنَاسْ اللهُ (كَانَ عَلِيًّا) إِيلِّي إِيمُوصْ أَمَتْكُولْ (كَبِيرًا) أَزُّوَرْ أَكِيتْنِيتْ إِيكْصَاضَطُّو ضَغْ أَكَوَنَعَّبْ أَسْ تَنَطَّضْلَمَمْ (٣٤) ولمّا تكلم على حكم المرأة الطائعة والناشزة تكلم على ما إذا أشكل الأمر فقال (وَإِنْ خِفْتُمْ) كُودْ طَكْصُوضَمْ يَا ولاة الأمر (شِقَاقَ بَيْنِهِمَا) أَمَزْرِي كَرْ نَرَاكَنْ (فَابْعَثُوا) ءَادِيزَا سَنْكَرَضُّو (حَكَمًا) أَنَاحْكِيمْ (مِنْ أَهْلِهِ) إِيوَارَنْ أَكَنَّا وَنَّالَسْ (وَحَكَمًا) دَنَاحْكِيمْ إِيَّنْ (مِنْ أَهْلِهَا) إِيوَارَنْ أَكَنَّا وَانْ طَنْطُوتْ أَكِينْ الِاجْتِهَادْ نَسَنْ ضَغْسَنْ أَكَنِينْطَنْ أَسِمَّكَنْ ءَادِي مَدِيْ زَمَّزِّينْتَنْ كُودْ وَرِيمَّكَنْ (إِنْ يُرِيدَا)

كُوءُوكَاصَنْ

كُودُوطَاصَنْ أي الحكمان (إصْلَاحًا) أَمَكْنَوْ (يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا) أَدِيسَنَّمَنَّكْ اللهُ بِرِيسَّنْ (إنَّ اللَّه) لِلكَنَّاسْ اللهُ (كَانَ عَلِيمًا) إِيلَّيْ إِمُوصْ أَمُوصَنْ (خَبِيرًا) نَمُوصَنْ ضَغْ كَنْتُولَنْ أَمَّكْ أَصِيصَّنْ ضَغْ الظَّوَاهِرَنْ (٣٥) ولما فرغ الحق ﷻ من الكلام على حفظ الأموال وحفظ الأنساب وبعض حفظ الأبدان شرع يتكلم على حفظ الأديان وما يتعلق بذلك فقال (وَاعْبُدُوا اللَّه) تَعْبَدَمْ اللهُ يَا الْمُكَلَّفَنْ (وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) أَدَاسْ وَرْتَسَّدْرُومْ أَتِّيلَّانْ ضَغْ الْعِبَادَ (وَبِالْوَالِدَيْنِ) تَصَهُّوصِّيمْ بِيمَرُّونْ (إحْسَانًا) أَصَهُّوصِّي (وَبِذِي الْقُرْبَى) تَصَهُّوصِّيمْ بِيمَشِّيسْ أَنْ تِنِيهَظْتْ نَوَنْ (وَالْيَتَامَى) أَدْ كُوكِيلَنْ (وَالْمَسَاكِينِ) أَدْ طَلَقَّاوِينْ (وَالْجَارِ) دَنَرَاكْ (ذِي الْقُرْبَى) وَمَّشِّيسْ نَهَاظِي ضَغْ أَهَرُوكْ مَدِيُ النَّسَبْ (وَالْجَارِ الْجُنُبِ) دَنَرَاكْ وَكِيكُّوكَنْ ضَغْ أَهُرُوكْ مَدِيُ النَّسَبْ (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) دَمِيدِينَّكْ وَيْلَّنْ دَكِمَانَّكْ ضَغْ أَشِيكَلْ مَدِيُ ضَغْ الشَّغَلْ (وَابْنِ السَّبِيلِ) دَمَشَّاكُولْ (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) تَصَهُّوصِّيمْ ضِيغِينْ يَوَالَنْ غَلَّنْ نَوَنْ ضَغِيكَلَانْ أي من الإماء والعبيد (إنَّ اللَّه) لِلكَنَّاسْ اللهُ (لَا يُحِبُّ) وَرِيرَا (مَنْ كَانَ) وَتِّيلَّنْ (مُخْتَالًا) إِيمُوصْ مَشِّيسْ أَنْ تَمُوكَالْ (فَخُورًا) نَنَسَّبِيْ فَلَيْتِيدَنْ سَوْيَتَوكَفَا ضَغْ النِّعْمَتِينْ (٣٦) ثم بيّن حال أضداد هؤلاء فقال (الَّذِينَ) وِنْدِي بدل من «مَن كان» (يَبْخَلُونَ) كَادَّلِنِينْ أَوَيْ وَّدْجَبَنْ فَلَاسَّنْ (وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ) تَامَرَنْ أَيْتِيدَنْ (بِالْبُخْلِ) سَكَدَالِنِيتْ (وَيَكْتُمُونَ) غَابَّرَنْ (مَا آتَاهُمُ اللَّهُ) أَوَتَنِيكَفَا اللهُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتِنِيتْ (وَأَعْتَدْنَا) سِيمَّكِنِي (لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ كِيتَنَسَنْ (عَذَابًا مُهِينًا) الْعَذَابْ أَتِنْزِيزَلِّينْ (٣٧) (وَالَّذِينَ) أَدْ وِنْدِي عطف على الأولى أو مبتدأ حُذف خبره أي الشيطان قرينهم (يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ) نَافَّقِنِينْ إِيهَرْوَانْ نَسَنْ (رِئَاءَ النَّاسِ) فَلِيكِي أَنْصُوكِنِي يَيْتِيدَنْ (وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) وَرَظَّكِظَنَنْ سَ اللهُ (وَلَا بِالْيَوْمِ

الْآخِرِ) وَلَادَ سَزَلْ أَيْلَكَمَنْ لأنهم لو آمنوا بربهم لعملوا له لا لمخلوقاته (وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ) إِيسْتِيلَّا الشَّيْطَانْ (لَهُ قَرِينًا) إِيمُوصْ أَمِيدِينِّيتْ إِيتَامَازَالْ سَوسْتُومَرْ (فَسَاءَ قَرِينًا) وَدِي أَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَمِيدِي إِيلَّي أَطِّمُوصَنْ الشَّيْطَانْ (٣٨) (وَمَاذَا عَلَيْهِمْ) مَتُو زِيمَلَنْ فَلَّاسَّنْ مَتَنْ زِيكْرُونْ (لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ) النَّارْ أَظِّيكْظَنَنْ سَ اللهُ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ أَيْلَكَمَنْ (وَأَنْفَقُوا) أَنْفَقَنْ (مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ) ضَغْ أَوَتَنِيكْفَا اللهُ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّي اللهُ (بِهِمْ عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْسَنْ أَدَاسَنِيرَزْ أَسَّ مَازَالَنْ نَسَنْ (٣٩) ثم رغّب الحق- تعالى- فى الإنفاق مع الإخلاص فقال (إِنَّ اللَّهَ) إِلَّكَّنَاسْ اللهُ (لَا يَظْلِمُ) وَرِيضَلَّمْ وَلِيَّنْ (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) سُوكْدَانْ دَ الْوَزَنْ نَ الذَّرَّة (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً) كُوتُوتَمَلْ تَمَازَالْتْ تَهُوصَّيَتْ ضَغْ أَمُومَنْ (يُضَاعِفْهَا) أَتَتِيصَنَّطْفَصْ اللهُ (وَيُؤْتِ) أَكْفَيْ (مِنْ لَدُنْهُ) غُوَرْ مَانِّيطْ معناه مِنْ عنده (أَجْرًا عَظِيمًا) عَارُوزْ مَاقَّرَنْ أَسَ وَرِيصِّينْ وَلِيَّنْ التِّقْدَارْ نِيتْ (٤٠) (فَكَيْفَ) مَنِي إِيسَالَانْ أَنْ كُوفَارْ (إِذَا جِئْنَا) عَامَرْ ضُوصِلِي (مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ) ضَغْ أَكُّولُّو أَنْ تَمَتَّيَ (بِشَهِيدٍ) دَمَكِّيَيْ إِيكِّيبِينْ فَلَّاسْ أَسَ مَازَالَنْ نِّيتْ (وَجِئْنَا بِكَ) أُوصِيضُو دَرَكْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ (عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) تَمُوصَا أَمَكِّيَيْ فَلْ وِينْ ضَغْ دَا أي على هؤلاء المنافقين والمشركين شهيداً تشهد عليهم بما فعلوا (٤١) (يَوْمَئِذٍ) أَزَلْدِيزَا (يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَدْ سَدِّيرَنَنْ وِنْدِي أَكْفَرْنِينْ (وَعَصَوُا الرَّسُولَ) أَمِّيزْرَيَنْ أَنَمَّازُولْ (لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ) أَفَلَّاسَّنِيمَلَّمُولْتْ أَمَضَالْ (وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ) وَرْزَغْبَرَنْ يَ اللهُ (حَدِيثًا) أَيْمُوصَنْ أَسَلِي وَلِيَّنْ (٤٢) ثم تكلم على عماد الدين وهى الصلاة فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظِّيكْظَنِّينْ هَا (لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) أَدْ وَرْتَطِيهَاظَمْ عَامُودْ أَيْ مواضع الصَّلاة أيْ المساجد (وَأَنْتُمْ سُكَارَى) إِيمُوصَاصْ كَوَنَيْ تَمِّيسْوَدَمْ فَلْ طَصَّيْ نُوسْمَدْ

حتى

(حَتَّى تَعْلَمُوا) هَارْ طَصَّنَمْ (مَا تَقُولُونَ) أَوَاتَكَاتِّمْ (وَلَا جُنُبًا) أَدْ وَرْتَطِيهَاظَمْ عَامُودْ تَمُوصَمْ إِينَ الْجَنُوبَنْ (إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ) عَارْ صَطَّمُوصَمْ إِيمَشُّوكَالْ أي إلاَّ إذا عبرتم المسجد فدخلتموه من غير إقامةٍ فيه (حَتَّى تَغْتَسِلُوا) هَارْ تَشِّيرَدَمْ مِن الجنابة وَقِيْلَ معنى الآيةِ لا تُصَلُّوا وأنتم جُنُبٌ إلا أن تكونوا مسافرينَ لا تجدون الماءَ فتيمَّمون وتصلُّون (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى) كُوتُو تَلَّامْ تَمُوصَمْ إِيمِيرَنَنْ طُورْنَا أَكْمَانْ عَامَانْ (أَوْ عَلَى سَفَرٍ) مَدِي تَلَّامْتُو تَمُوصَمْ إِيمَشُّوكَالْ (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ) مَدِي أُوصَضُّو إِيتَّنْ ضَغْ وَنْ (مِنَ الْغَائِطِ) إِيفَالْدُو أَكُورَاسْ المعنى إِيحْدَثْ إِيتَّنْ ضَغُّونْ (أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ) مَدِي تَنَمَضَصَمْ أَدْ طَضُوضِينْ مِيشَانْ سَ الشَّرَضْ نَ اللَّذَّةْ غُورْ مَالَكْ (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً) وَرْتَكْرِيُومْ عَامَانْ يَشِيرَدْ مَدِي يَلُوَلَّا كُوكَوَنْ وَرَكْمِينْ (فَتَيَمَّمُوا) عَادِيزَ عَاطَصَطْ أَكِّيُوطْ كُودْ إِيهَا الْوَقْ (صَعِيدًا) طَغَرْغَرْتْ (طَيِّبًا) زَدِّيكَتْ ثم علّم الكيفية فقال (فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ) تَمْسَحَمْ أُودْمَاوَنْ نَوَنْ (وَأَيْدِيكُمْ) أَدْ فَصَّنْ نَوَنْ دَرْ تَغَمَّارْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَّاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلَّيْ (عَفُوًّا) إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَصُورَفْ (غَفُورًا) نَمِيكَتْ نَصَّطَرْ أَنْ بَكَّاضَنْ فلذلك يسّر عليكم ورخّص لكم في التيمم (٤٣) (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكَ وَرْزَاطَصَوَضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِينْدِي أَتَنِمُوصَنْ الْيَهُودْ دَ النَّصَارَى (أُوتُوا نَصِيبًا) تَوَكْفَنِينْ تَدَكَّرْتْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ مَصْنَطْ نَ الْكَتَّابْ التّوراة والإنجيل (يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ) سَامَسْكَالَنْدُو عَاخْرُوكْ ضَغْ أَدَكْ أَنْ طَنُورَيْ (وَيُرِيدُونَ) أَرَانْ (أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ) أَطَّخْرَكَمْ كَوَنِيدَا إِيطَارَّيطْ تَاتَظَلَالَغَتْ (٤٤) (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) اللهُ أَنْتَ أَيَّصَنَنْ ويجوزُ أن يكون أعْلَمُ بمعنى عَلِمَ (بِأَعْدَائِكُمْ) ضَغْ زَنْكَانَوَنْ إِيتَامْكَرَادَاوَنْ سَرْسَنْ فَلْ أَتَنْ تَسْلِكَمْ أيها المؤمنون (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانْ نِّيكْدِي إِيكَّيْ اللهُ (وَلِيًّا) ضَغْ تِيشِيتْ نِيتْ أَنَاحْفِيظْ نَوَنْ ضَغْسَنْ (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانْ نِّيكْدِي

إِيكِّيْ اللهُ (نَصِيرًا) ضَغْ تِيشِيتْ نِيْتْ أَمَاكَاظْ نَوْنْ (٤٥) ثم بيّنهم أو ذكر حال فريق منهم فقال (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا) إِيلِّيْ ضَغْ وِينْدِي أَمُوصْنِيْنْ الْيَهُودَنْ مِيَّدْنْ (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) سِيمَلِّلِينِيْنْ تَاوَالِيْنْ شِينْهِنِيْنْ التَّوْرِيةْ (عَنْ مَوَاضِعِهِ) ضَغْ دِكِّنْ وِينْ ضَغْتَتِيَّصْنَصَا اللهُ (وَيَقُولُونَ) كَانِّيْنْ يَ النَّبِي ﷺ (سَمِعْنَا) نَسَالُّو إِيطَنَّاكْ (وَعَصَيْنَا) مِيشَانْ نَمِّيزْرِيْ الاَمَرْ نَكْ (وَاسْمَعْ) أَسْلُو (غَيْرَ مُسْمَعٍ) وَرْتَتَوَسَّسْلاَ كَانِّينَاسْ أَوَا ضَغْ الْبَاطِنْ وَرْكِيْ ضَغْ الظَّاهِرْ (وَرَاعِنَا) كَانِّينَاسْ ءَاوَلاَنَا أَنْتَ طِيوَرْغَمَنْ فَلْ الْخِطَابْ نِيْتْ سَادِي فَلاَسْ تَكِّيْرْتْ أَيْمُوصْ غُورْسَنْ (لَيًّا) فَلْ أَكَارُو نَاوَالْ دَسَبَرْكُوْلْ نِيتْ (بِأَلْسِنَتِهِمْ) سَلْسَاوَنْ نَسَنْ (وَطَعْنًا فِي الدِّينِ) أَدْ شِيدْكِيتْ ضَغْ الدِّينْ (وَلَوْ أَنَّهُمْ) النَّارْ أَنْتَنَيْ (قَالُوا) أَنَّنْ (سَمِعْنَا) نَسَالُّو إِيطَنَّاكْ (وَأَطَعْنَا) نَرْضَا سَ الاَمَرْ نَكْ مكان سمعنا وعصينا (وَاسْمَعْ) تَسْلاَ يَوَانْكَانُّو (وَانْظُرْنَا) تَصَوَضَاضُو ضَغْنَاَ مكان راعنا (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) أَتِّيمَلْ ءَادِي أُوفَاصَنْ (وَأَقْوَمَ) أُوكَرّْ أَظَلُولَغْ (وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللهُ) مِيشَانْ اللهُ أَتَنِيسَّكَكِنْ فَلْ الرَّحْمَةْ نِيتْ إِيلْعَنْتَنْ (بِكُفْرِهِمْ) سَسَّبَابْ نَ الْكُفَرْ نَسَنْ (فَلاَ يُؤْمِنُونَ) وَرْزَ أَظْكَظْنَنْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارَ ءَادَرُوسَنْ ضَغْسَنْ غَاسْ أَيْظْكَظْنَنْ (٤٦) ثم دعاهم إلى الإيمان بعد أن وسمهم بالعصيان فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) يَاوِنْدِي تَوَكْفِنِيْنْ الْكَتَّابْ من اليهود والنصارى (آمِنُوا) نْظَكْظَنَطْ (بِمَا نَزَّلْنَا) سَوَدُو زَزَّبِّيْ من القرآن على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم (مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ) الْحَالْ أَنِّمِيلْنِيتْ إِيسِيَدَّتْ أَوَتِيلْ نْدَرْوَنْ من التوراة والإنجيل (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا) هَرْوَا وَرْسَمَلَّمَّالِيْ أُودْمَاوَنْ نَوَنْ (فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا) أَصُّوغَلَّقَنْ فَلْ تَغَرْدِيْنْ نَسَنْ شِّيلاَ أُودْمَاوَنْ أَدْ طَمَكَّرِضِيْنْ (أَوْ نَلْعَنَهُمْ) مَدِيْ سَبَّدِيَقَّنْ أَكِقَّنْ كَيَاتَنْ (كَمَا لَعَنَّا) أَمَّكْ أَسَّبَدَيَا (أَصْحَابَ السَّبْتِ) مَصَّاوَصْ نَ السَّبَتْ ضَغْسَنْ فمسخناهم قردة

وخنازير

وخنازير (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ) إِيلَيَّ الْحَكَمْ وَانْ اللهُ (مَفْعُولًا) وَرْزَقَّامْ وَرِيكَا (٤٧) ولمَّا دعاهم إلى الإيمان أخبرهم أنهم إن داموا على الكفر لا مطمع لهم فى الغفران فقال (إِنَّ اللَّهَ) إِلَّكَنَّاسْ اللهُ (لَا يَغْفِرُ) وَرْ زِيصَّورَفْ (أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) أَدَاسِيتَوَّكُّو أَمَادْرَاوْ (وَيَغْفِرُ) إِيصُورُوفْ (مَا دُونَ ذَلِكَ) أَوَّدِيلَّنْ ءَادِي من الكبائر والصغائر تاب أم لا (لِمَنْ يَشَاءُ) إِيوَصِيرَ ولما حتّم سبحانه على أنه لا يغفرُ الشّرك ذكر قُبْحَ موقعه وقَدْرِهِ في الذُّنُوبِ فقال (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ) إِيسَّدْرَوَنْ يَ اللهُ إِيوَرِيمُوصْ ضَغْ اَلْعِبَادَ (فَقَدِ افْتَرَى) ءَادِيزَ إِيكَاسْ دِكْلَاظْ (إِثْمًا عَظِيمًا) أَبَكَّاضْ مَقَّرَنْ (٤٨) ثم عاتبهم على تزكية أنفسهم بالدعوى فقال (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكْ وَرْزَا تَصْوَضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ) زَازْدَاكْنِينْ إِيمَانَّصَنْ أَمَّالَنْتَنْ وهم اليهود لعنهم الله وتزكيتهم قولهم نحن أبناء الله وأحباؤه وقيل مدحهم لأنفسهم وفي معناهم من زكّى نفسه وأثنى عليها يقولُ الله تعالى (بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي) بَاتَّارْ اللهُ أَنْتَ أَيْزَازْدَاكِنْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَا تنبيه على أن تزكيته تعالى هي المعتد بها دون تزكية غيره فإنه العالم بما ينطوي عليه الإنسان من حسن وقبيح (وَلَا يُظْلَمُونَ) وَرَاسَنْ زِيطُوفْنَظْ ضَغْ مَازَالَنْ نَسَنْ أي هؤلاء المزكون (فَتِيلًا) وَلَا أُوكْدَانْ أَتَّلَّيْ تَاطَلَاطْغَتْ ءَامَّاصْ نَكَبْ (٤٩) (انْظُرْ) أَصْوَضْ تَاجَبَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ) أَمَّكْ وَسْدُو كَالَّظَنْ فَلْ اللهُ (الْكَذِبَ) بَاهُو سَادِي (وَكَفَى بِهِ) أَوَانْ نِيكْدِي إِيكَيْ ءَادِي أي بافترائهم (إِثْمًا) ضَغْ تِيشِيتْ نَبَكَّاضْ (مُبِينًا) إِينِيفَالَنْ (٥٠) (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكْ وَرْزَا تَاجَبَا تَصْوَضَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (أُوتُوا نَصِيبًا) تَوَكْفَنِينْ تَدَكَرْتْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ الْكَتَّابْ ءَانْ التَّوْرِيَةْ يعني علماء اليهود (يُؤْمِنُونَ) أَنْتَنَيْ أَدْ ظَاكْظَانَنْ (بِالْجِبْتِ) سَ الْجِبْتُ وهو في الأصل اسم صنم فاستعمل في كل ما عُبد من دون الله

(وَالطَّاغُوتِ) دَ الطَّاغُوتْ كل باطل والآية أجْمَعَ المتأوّلون أنَّ المراد بها طائفةٌ من اليهود والقَصَصُ يبيّن ذلك سببها أنَّ قريشاً قالَتْ لِكَعْبِ بْنِ الأشْرَفِ حين وَرَدَ مكَّة أنْتَ سَيِّدُنَا وَسيِّدُ قَوْمِكَ إنَّا قومٌ نَنْحَرُ الكَوْمَاءَ (الناقة العظيمة) وَنَقْرِي الضَّيْفَ وَنَصِلُ الرَّحِمَ وَنَسْقِي الحَجِيجَ وَنَعْبُدُ آلِهَتَنَا الَّتِي وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وهَذَا محمدٌ قَدْ قَطَعَ الرَّحِمَ فَمَنْ أَهْدَى نَحْنُ أوْ هُوَ فَقَالَ كَعْبٌ أَنْتُمْ أهْدَى مِنْهُ وَأَقْوَمُ دِيناً فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ قاله ابنُ عبَّاسٍ (وَيَقُولُونَ) كَاتِّينْ الضمير عائد على كعْبٍ وعلى الجماعةِ الَّتي معه من اليهودِ المُحَرِّضين على قتال النبيّ ﷺ (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) إِيونْدِي أَكْفَرْنِينْ أي لأبي سُفيانَ وأصحابه كانيناسن (هَؤُلَاءِ) وِينْ دَغْدَا أَتَنِمُوصَنْ كَوَنَيْ والإشارة ب «هؤلاء» إلي كفار قريش (أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا) أُوكَرِّنْ أَظْلُولَغْ أَنْ طَارِّيتْ ضَغْ وِنْدِي أَظَّكْظَنِّينْ (٥١) قال الله تعالى (أُولَئِكَ وِنْدِيزَ (الَّذِينَ) أَنْتَتِّي وِنْدِي (لَعَنَهُمُ اللَّهُ) إِيلْعَنْ اللهُ أي أبْعَدَهُمْ من رحمتِهِ (وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ) أَنْتَ وَيْلْعَنْ اللهُ (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ) وَرَاسِينْ زَاطَاكَظَا (نَصِيرًا) إِيطُّوكَظَنْ ضَغْ الْعَذَابْ (٥٢) ثم ردّ الحق تعالى على اليهود حيث ادعوا أن المُلك سيصير إليهم فقال (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ) مِيْغَاكْ تَدَكَّرْتْ أَدَاسَنْتُوتَلَّتْ (مِنَ الْمُلْكِ) ضَغْ تَغْمَرْ كَلَا وَرَا سَنْتُوتَلَّا (فَإِذًا) النَّارْ إِيكَا ءَادِي أَتِّمُوصَنْ أَدَاسَنْتُوتَلَّا تَدَكَّرْتْ ضَغْ تَمْغَرْ (لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ) وَرْزَكْفِينْ أَيْتِيدَنْ يعني محمداً وأصحابَه (نَقِيرًا) أُوكْدَانْ أَدْتَتَبَقِّيتْ تَاتَلَاطَّغَتْ إِيكَبْ ضَغْ طَمَّضْرِيتْ (٥٣) ولمّا كان الحسد والبخل رذيلتين متناهيتين فى الذم وصفهم الحق تعالى أيضا به أي بالحسد فقد ذكر البخل فى الآية السابقة فقال (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ) بَاتَّارْ أَرَطْ وَيْكَنْ ءَاسْ مَنْجَاغْ ءَاكَنْ أَيْتِيدَنْ أي محمداً صلى الله عليه وسلم (عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ) قَلْ أَوَتِّيكْفَا اللهُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتْبِيتْ أَدْ

سَادَارَانَنْ أَكِمَاضْ نَ النِّعْمَةْ دِي فَلَّاسْ واختلف في المراد ب «الناس» هنا فقال ابن عبّاس وغيرُه هو النبيّ ﷺ والفَضْلُ النبوَّةُ فقط حسدت اليهود محمّداً عليه السّلام على ما آتاه الله من النُّبوَّة وما أباح له من النِّساء وقالوا لو كان نبيّاً لشغله أمر النُّبوَّة عن النِّساء فقال الله تعالى (فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ) إِيكَاسْ أَكْفِلْ إِبْرَاهِيمْ دِيمُوصَنْ الْجَدْ نِيتْ أَنْتَا دِيوَرِيمُوصْ ضَغْ النَّبِيتَنْ (الْكِتَابَ) الْكَتَّابَنْ (وَالْحِكْمَةَ) أَدْ التَنَّبُوو (وَآتَيْنَاهُمْ) أَكْفِلِقَّنْ (مُلْكًا عَظِيمًا) طَمْغَرْ زُوَّرَتْ قال ابنُ عبَّاس "هُوَ مُلْكُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُمَائَةِ مَهْرِيَّةٍ - أيْ مَمْهُورَةٍ - وَثَلَاثُمِائَةِ سَرِيَّةٍ ولداود مِائَةُ امْرَأَةٍ فَأَقَرَّتِ الْيَهُودُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بذلِكَ فَقَالَ لَهُمْ " أَلْفُ امْرَأَةٍ عِنْدَ رَجُلٍ وَمِائَةُ امْرَأَةٍ عِنْدَ رَجُلٍ أَكْثَرُ أَمْ تِسْعُ نِسْوَةٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ" فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ سَكَتُوا والمعنى فَلِمَ يحصُّونه بالحَسَد (٥٤) (فَمِنْهُمْ) إِيلِّيْ ضَغْ كَلْ الْكَتَّابْ أي من اليهود (مَنْ آمَنَ بِهِ) إِييظِّيكْظَنَنْ أَسْ مُحَمَّدْ ﷺ (وَمِنْهُمْ) إِيلِّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ صَدَّ عَنْهُ) إِيسِيكَامَيَنْ فَلَّاسْ وَرِيظِّكْظَنْ سَرَسْ (وَكَفَى بِجَهَنَّمَ) أَوَانِّ نِيكْدِي تَكَيْ جَهَنَّمَ (سَعِيرًا) ضَغْ تِيشِيتْ أَنْ تَمْسَيْ تَرْغَاتْ إِيوَاوَرْ نَظِّكْظَنْ (٥٥) ثم بيَّن مآل مَن كفر فقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِلِّكَنَّاسْ وِنْدِي أَكْفَرْنِينْ (بِآيَاتِنَا) سَ الآيَتِينِينْ (سَوْفَ نُصْلِيهِمْ) شِيتَكَتْ أَتَنَزُّوكِزَا (نَارًا) تِيمْسَيْ (كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) أَكُولُّو نِيدْكَوَيَنْ كَشْكَانْ نَسَنْ (بَدَّلْنَاهُمْ) أَدَاسَنْ سَمَّسْكَلَا (جُلُودًا غَيْرَهَا) إِيكَشْكَانْ إِيَّاضْ وَرْنَمُوصْ وِينْدِي مَدِلْ يَاكْ وِنْدِيدَ مِيشَانْ سَ الصَّيْفَةْ إِيَّتْ (لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ) فَلْ أَدْكَظَنْكِيظِلِينْ الْعَذَابْ عافانا الله من عذابه برحمته (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَّاسْ اللهْ (كَانَ عَزِيزًا) إِيلِّيْ إِيمُوصْ أَمَصَّرْنَيْ أَسْتُوَ وَرِيلَّا أَتِزِّيعْجَزَنْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَيْتَاكْ (٥٦) ولما ذكر سبحانه وعيدَ الكُفَّار عَقَّبَ بوَعْد المُؤْمنين بالجَنَّة على

الإيمان والأعمال الصالحة (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي أَظَّكْظَنِّينْ وهو مبتدأ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمَّوْزَلَنْ إِيمَازَالَنْ وِيْنْ هُوصَّيْنِيْنْ خبره قوله تعالى (سَنُدْخِلُهُمْ) شِيتِكَتْ أَتَنَزُّوكَزَا (جَنَّاتٍ) الْجَنَّتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوصَنْ نَسَنَتْ دِيْشْكَانْ نَسَنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) الْحَالْ أَنَمِّيلْ نَسَنْ أَضَغْلَلَنْ ضَغْ اَسْنَتْ(أَبَدًا) هَارْ فَوْ (لَهُمْ فِيهَا) إِيلَّاسَنْتُو ضَغَسْنَتْ (أَزْوَاجٌ) شِينَرَاكِينْ (مُطَهَّرَةٌ) تِيوَزْزَكِنِينْ ضَغْ أَكَلُّوْ نَوَيْسَنَّكْلَفَنْ (وَنُدْخِلُهُمْ) أَزُّوكَزَقَّنْ (ظِلًّا ظَلِيلًا) بِيلَيْ تِدِيلَاجِيتْ تَغْلَالْ وَرْتَتِينْ زَا تَنْسَخْ طَفُوكْ اللهم ارزقنا ذلك بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين (٥٧) (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهْ (يَأْمُرُكُمْ) أُومَارْكَوَنْ (أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ) أَتَّكْفِيمْ شِيغُولَافْ شِينْ تَكَمْ دَلْحَقَنْ وِينْ كَوَنَهَنِينْ (إِلَى أَهْلِهَا) إِيمَصَّوْصَنْ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ أُمَّهَاتِ الْأَحْكَامِ تَضَمَّنَتْ جَمِيعَ الدِّينِ وَالشَّرْعِ (وَإِذَا حَكَمْتُمْ) أُومَارْكَوَنْ ضِيغِينْ ءَاسْ ءَامَرْ تَحَاكَّمَمْ (بَيْنَ النَّاسِ) كَرْ أَيْتِيدَنْ (أَنْ تَحْكُمُوا) أَتَّحَكَّمْ كَرِيَّسَنْ (بِالْعَدْلِ) سَ الْعَدَالَا أي بالسوية والإنصاف (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهْ (نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ) شِيهُوصَّايْ نَرْطْ إِيتَاكَّاوَنْ سَرَسْ الْمَاعِظَا أَتِمُّوصَنْ طِيهَكَّيْ نَ الْأَمَانَةْ دَلْحَكُومْ سَ الْعَدَالَا (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهْ (كَانَ) إِيلَّيْ (سَمِيعًا) إِيسَالُّوْ يَوَاتَكَانِّمْ (بَصِيرًا) إِيهَانَّيْ أَوَاتَتَامَازَلَمْ (٥٨) ثم أمر الحقّ تعالى بطاعة الأمراء الذين أمرهم بالعدل وأداء الأمانة فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِيَ أَظَّكْظَنِّينْ هَا (أَطِيعُوا اللَّهَ) إِيلَالَتْ اللهْ (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) تِيلَالَمْ أَنَمَّازُولْنِيتْ (وَأُولِي الْأَمْرِ) تِيلَالَمْ مَصَّاوَصْ أَنْ طَالْغَا (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ ءَامَرْ كَوَنُومَرَنْ أَسْ تَلِيلْتْ نَ اللهْ دَنَمَّازُولْنِيتْ (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ) كُودْ طَمَّظَغَمْ (فِي شَيْءٍ) ضَغْ أَرَطْ أَيْ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ (فَرُدُّوهُ) تَصُّوغَلَمْتُو (إِلَى اللَّهِ) سَ الْكَتَّابْ نَ اللهْ (وَالرَّسُولِ) دَنَمَّازُولْنِيتْ كُودْ ضَغْ تَمَدُّورْتْ نِيتْ دَ السُّنَّةْ نِيتْ كُودْ دَفَرَسْ (إِنْ كُنْتُمْ

تؤمنون

تُؤْمِنُونَ) كُوتُوتَلَّامْ تَظِّيكْظَنَمْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ أَيْلْكَمَنْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطْ أَطِّمُوصَنْ طِيُوغْلَيْ سَ الْقُرَانْ دَ الْحَدِيثْ (خَيْرٌ) أُوفَاوَنْ طَمَظَاقْ أَدْ طَنَّا سَ الرَّأْيُونَوَنْ (وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) أُوفَا ضِيغِنْ ضَغْ أَهَنْسَاكِرْ أَدْ تَتَلْكُومْتْ معناه مآلاً في قول جماعة وقال قتادةُ وغيره المعنى أحْسَنُ عاقبةً (٥٩) ثم ذكر الحقّ تعالى من أعرض عن حكم الله ورسوله ورضى بحكم غيرهما فقال (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكْ وَرْزَاطَصُوضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ طَالْغَا أَنْ وِنْدِي (يَزْعُمُونَ) تَادَعَنِنْ (أَنَّهُمْ) عَاسْ أَنْتَنَيْ (آمَنُوا) أَظِّيكْظَنَنْ (بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) سَوَدِّيتَوَزَزَبِّينْ سَرَكْ (وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ) دَوَدِّيتَوَزَزَبِّينْ دَاتَكْ (يُرِيدُونَ) أَرَانْ (أَنْ يَتَحَاكَمُوا) أَتَّاوَيَنْ الْحَكُومَنْ نَسَنْ أَدْ تَمَظَاغِنْ نَسَنْ (إِلَى الطَّاغُوتِ) سَمِيكِيتْ نَصَّيكِي أَتِّمُوصَنْ كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفْ الْيَهُودِي (وَقَدْ أُمِرُوا) أَنْتَ إِيكَاسْ تِيوَامَرَنْ (أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) سَدَكْفَرَنْ سَرَسْ وَرْدَرَزِّكِينْ الْمَوَالَا (وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ) إِيرَا الشَّيْطَانْ (أَنْ يُضِلَّهُمْ) أَتَنِيصَّخْرَكْ (ضَلَالًا بَعِيدًا) عَاخْرُوكْ إِيكُّوكَنْ فَلْ الْحَقْ (٦٠) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) عَامَرَاسَنِيطَوَنَّا (تَعَالَوْا) أَبِيُّوتْ (إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) أَكِّيوَضُّو أَوَدِّيزَزَبِّتْ اللهُ ضَغْ الْقُرَانْ (وَإِلَى الرَّسُولِ) طَكِّيمْضُو أَنَمَّازُولْنِيتْ فَلْ أَدِيحْكَمْ كَرِيوَّنْ (رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ) أَتِّيَا الْمُنَافِقَنْ (يَصُدُّونَ عَنْكَ) سِيكُومِينْ فَلَّاكْ سِيوَرْطَمُوصَا (صُدُودًا) أَسَكُّومِي (٦١) (فَكَيْفَ) مَنِي إِيسَلَانْ نَسَنْ مَازَكِينْ (إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ) عَامَرْ تَنْتَنَّهَلْ الْمَصِّيبَةْ (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) سَسَّبَابْ نَوَدِّزُوزَرَنْ فَصَّنْ نَسَنْ ضَغْ الْكَفَرْ أَدْ تَمَازْرِيلِينْ أَدِي أَوَاكْ أَضَارْنِينْ فَلْ أَسَكُّومِي مِلَى كَلَا وَرْفَلَّاظَّارْنِينْ وتمّ الكلام ههنا ثمَّ عطف على معنى ما سبق فقال (ثُمَّ جَاءُوكَ) دَفَّرْأَسَكُّومِي وَاكَنْ أَكَيْضُوطَاصِينْ (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ) أَهَّاضَنَاكْ سَ اللهِ (إِنْ أَرَدْنَا) كُودْ نُوطَاصْ سَدَكَالْ نَلْحَكُومْ سِيوَرْ طَمُوصَا (إِلَّا إِحْسَانًا) عَارْ

أَمَكْنَوْ (وَتَوْفِيقًا) دَسَنَّمَنْكَرْ أَيْتِيدَنْ دَسَلَّمْ نَسَنْ وَرْكِي ءَاكَّايْ نَسَنْ فَلْ أَنِيصْمَمْ نَ الْحَقّ إِيكْزْ أَلْهَمْ وَفِلِيتَوَحْكَمْ (٦٢) (أُولَئِكَ) وِنْدِي (الَّذِينَ) أَنْتَنَيْ وِنْدِي (يَعْلَمُ اللَّهُ) أَصِيصَّنْ اللهُ (مَا فِي قُلُوبِهِمْ) أَوَيْهَنْ إِيوَلَّنْ نَسَنْ ضَغْ النِّفَاقْ أَدْ بَاهْ نَسَنْ ضَغْ الْعَدَرْ نَسَنْ (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) سَكُّومِي فَلَّاسَّنْ الْمَظَاصَنْ تَصَّكْصَضَقَّنْ اللهُ أَكَاسَنْ الْمَاعِظَا (وَقُلْ لَهُمْ) طَنَّغَاسَنْ (فِي أَنْفُسِهِمْ) ضَغْ طَالْغَا أَنْ مَانَّصَنْ أي في حق أنفسهم الخبيثة (قَوْلًا بَلِيغًا) طَنَّا أَزَّاتَزَدَّرَزَتْ ضَغْ سَنْ (٦٣) ثم أعاد الأمر بطاعة الرسول وتحكيمه فى جميع الأمور ترهيبا وترغيبا فقال (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ) وَرْزُّوزَلَا أَيْمُوصَنْ أَنَمَّازُولْ (إِلَّا لِيُطَاعَ) ءَارْ فَلْ أَدِيتَاوَلَالْ ضَغْ أَرْطْ وَسِيتَامَرْ أَدْوَسِيحَاكَّمْ (بِإِذْنِ اللَّهِ) سَ أَلَامَرْ نَ اللهُ (وَلَوْ أَنَّهُمْ) أَلنَّارْ أَنْتَنَيْ أَيْ المنافقين (إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) أَدِّي أَدَضْلَمَنْ إِيمَانَّصَنْ سَدَكَالْ نَسَنْ الْحَكُومْ سَ الطَّاغُوتْ (جَاءُوكَ) أَوَصَنْكَيْضُو أَتُوبَنْ أَيُّهَا الرسُولُ (فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) أَكْمَيَنْ أَصُورَفْ ضَغْ اللهُ (وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ) إِيكْمَيَاسَنْ أَنَمَّازُولْ أَصُورَفْ (لَوَجَدُوا اللَّهَ) أَدِينُوكَظَنْ اللهُ (تَوَّابًا) إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَ الْقَبُولْ أَنْ تَتُوبْتْ فَلَّاسَّنْ (رَحِيمًا) نَمَهَّانَنْ يَاسَنْ (٦٤) (فَلَا وَرَبِّكَ) كَلَا تَاهُوضَيْ سَمَلِينَّكْ (لَا يُؤْمِنُونَ) كُودْ أَظَّظْكَظَنْ أَظَكْظَانْ إِينْدَانْ (حَتَّى يُحَكِّمُوكَ) إِيكِيتْ وَرْكَيْسَّحْكَمَنْ (فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) ضَغْ أَوَيْوتَاوَقَّاعَنْ كَرِيسَّنْ (ثُمَّ لَا يَجِدُوا) دَفْرَّادِي وَرِينْ ظَاكَظَنْ (فِي أَنْفُسِهِمْ) ضَغْ مَانَّصَنْ (حَرَجًا) أَيْمُوصَنْ كَرَّيظَطْ وَلَا الشَّكْ (مِمَّا قَضَيْتَ) ضَغْ أَوَسْ تَحْكَمَا سَرَسْ (وَيُسَلِّمُوا) أَكَرَنْ أَسَالْوَايْ يَ الْحَكُومْ نَكْ (تَسْلِيمًا) تَكُّورْ نَسَالْوَايْ تَنْدَاتْ وَرِيهَا أَصَلْكَضْ (٦٥) (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا) أَلنَّارْ نَكْ أَصِيفْرَضَا (عَلَيْهِمْ) فَلَّاسَّنْ أي على هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك أي المتحاكمين إلى الطاغوت (أَنُ اقْتُلُوا

أَنْفُسَكُم) عَاسْ أَنْقَتْ إِيمَانْ نَوَنْ كما كتبناه على بني إسرائيل (أَوُ اخْرُجُوا) مَدِىُ طَكْمَضَمْ (مِنْ دِيَارِكُمْ) ضَغْ غَوْنَاتَنْ نَوَنْ كما خرج بنو إسرائيل حين أمرناهم بالهجرة من مصر(مَا فَعَلُوهُ) كُودْ أَكِنْ عَادِي (إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ) أَنْدَبَا عَادَرْرُوسَنْ ضَغْسَنْ ممن أنار الله بصيرته (وَلَوْ أَنَّهُمْ) أَلنَّارْ أَنْتَتِيْ (فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ) أَكِنْ أَرَطْ وَسْتَاوَامَارَنْ سَرَسْ ضَغْ تَلِيلْتْ نَنَمَّازُولْ (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) أَتِّيَمَلْ عَادِي أُوفَاصَنْ في الدارين (وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا) أُوكِرْ أَصَّوصْ نَسَرْكِكْ ضَغْ أَظْكَظَانْ نَسَنْ (٦٦) (وَإِذًا) إِدِّي النَّارْ أَرْكَاكِنْ فَلْ أَظْكَظَانْ نَسَنْ (لَآتَيْنَاهُمْ) أَتَنَكِفَىْ (مِنْ لَدُنَّا) غُورِي (أَجْرًا عَظِيمًا) عَارُوزْمَقَّرَنْ (٦٧) (وَلَهَدَيْنَاهُمْ) وَلَارْ أَتَنْصَنَارَا (صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) أَسْ طَارَّيْتْ تَظِيلَالَغَتْ (٦٨) (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ) إِيلِّيلَنْ اللهْ (وَالرَّسُولَ) دَنَمَّازُولْنِيتْ ضَغْ أَوَسْتَامَرَنْ سَرَسْ (فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (مَعَ الَّذِينَ) أَتَّمَلَنْ دَرْ وِنْدِي (أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) أَسِنْعَمْ اللهْ فَلَاسَّنْ (مِنَ النَّبِيِّينَ) أَمُوصْنِينْ النَّبِيتَنْ (وَالصِّدِّيقِينَ) دَالصِّيدِّيقَنْ أفاضل أصحاب الأنبياء (وَالشُّهَدَاءِ) أَدْ مَقَّجَا (وَالصَّالِحِينَ) دَالصَّالِحَنْ وِينَبْدَنْبِنْ دَلْحَقَنْ نَ اللهْ دَلْحَقَنْ نِيكْلَانِيتْ (وَحَسُنَ أُولَئِكَ) أَوَانْتَهُو صَّايْ أَكِانْتَتْ وِنْدِي (رَفِيقًا) ضَغْ تِيشِيتْ أَنْمِيدَاوَنْ ضَغْ الْجَنَّةْ (٦٩) (ذَلِكَ) عَادِيزَ أَدِّيتَّمَلَنْ أَدِّي أَطِّمُوصَنْ أِيمِيلْ نَسَنْ دَرْ وِينْدِي (الْفَضْلُ) مَكِّتْ عَادِي (مِنَ اللَّهِ) أَدُوتَفَالَتْ اللهْ تفضّل به على مَنْ أطاعه (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِّيكْدِي إِيكِيَّ اللهْ (عَلِيمًا) ضَغْ تِيشِيتْ نَمُوصَنْ ضَغْ أَوَسْ دَاوَنِيتَامَكْرَادْ (٧٠) ثم رغّب في الجهاد الذي هو المقصود فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظْكِظَّنِيْنْ هَا (خُذُوا حِذْرَكُمْ) أَكِنِّيكْ أَطَفَطْ أَنْكُودْ نَوَنْ ضَغْ زَنْكَاتَوَنْ (فَانْفِرُوا) تَقَّبَمْ سَ الْجِهَادْ (ثُبَاتٍ) طَظُونَمْ طَمُوصَمْ شِيمَاغْلِيِنْ جمع ثبة أي جماعة من الرجال (أَوِ انْفِرُوا) مَدِىُ طَقَّبَمْ (جَمِيعًا) تَدِيوَمْ تَمُوصَمْ أِيكَنْ (٧١) (وَإِنَّ مِنْكُمْ) إِلِّكَّنَاسْ

إِيلَّيْ ضَغْوَنْ (لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ) إِيبَّاضْ أَكَّاغْنِيْنْ أَيْتِيدَنْ فَلْ الْجِهَادْ (فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ) كُوكَوَنْ تَنَّهْلْ (مُصِيبَةٌ) تَمَنَّهَلْتْ زُونْ أَتَوْنْقَا دَطُورَظَا (قَالَ) أَضَنُوّ أي هذا المنافق (قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ) إِيكَاسْ إِنْعَامْ اللهْ فَلِّي (إِذْ لَمْ أَكُنْ) أَدِّي أَتُوَوَرِّلِّي (مَعَهُمْ شَهِيدًا) أَمِّيكْنِيلِ دَرْسَنْ تَنَّهَلِي الْمَصِّيبَةْ أَتَتَنَّهَلَتْ (٧٢) (وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ) تَاهُوضَيْ أَكَوَنْتَنَّهَلْ مَكِّتْ (مِنَ اللَّهِ) أَدُوتَفَالَتْ اللهْ زُونْ أَمَتْشِي نَّكَالْ (لَيَقُولَنَّ) أَضِينَّا هذا الْمُبْطِئُ (كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ) زُونْ غَاسْ وَرِيلاَّ كَرِيوَّنْ دَرْسْ (مَوَدَّةٌ) أَمُوصَنْ أَنَمَرَا تَمَزْدِيتْ وَلاَ تَمِّيدُوَا جملة معترضة بين العامل ومعموله فلا يجوز الوقف عليها (يَا لَيْتَنِي) دِيرَانِينْ (كُنْتُ مَعَهُمْ) أَتَلِّيدَرْسَنْ أي في تلك الغزوة (فَأَفُوزَ فَوْزًا) كَلُوفِيلِ عَاكْلاَفْ (عَظِيمًا) مَقَرَّنْ (٧٣) (فَلْيُقَاتِلْ) إِينَمَنْقِيتْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّانَ اللهْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) أَدِينْزَازِنِينْ تَمَدُّورْتْ تَانْ الدُّنِيتْ (بِالْآخِرَةِ) سَ الاَخِرَةْ (وَمَنْ يُقَاتِلْ) إِينَمَنْقَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّانَ اللهْ فَلْ أَكِمَايْ نَتْكُولْ أَنْتَاوَالتْ تَنْ اللهْ (فَيُقْتَلْ) إِيطُونْقَا أي فيستشهد (أَوْ يَغْلِبْ) مَدِى إِيغْلَبْ يعني يظفر بعدوه من الكفار (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ) وَدِي شِيتَكِتْ أَتَكَّفَا في كلتا الحالتين الشهادة أو الظفر (أَجْرًا عَظِيمًا) عَارُوزْ أَكِّينْ (٧٤) ثم عاتب العباد على عدم النهوض إلى الجهاد فقال (وَمَا لَكُمْ) مَكَوَنِيكْرَوَنْ يَا معشر المسلمين (لَا تُقَاتِلُونَ) أَسْ وَرْزَاطَنَمَنْقِيمْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّانَ اللهْ (وَالْمُسْتَضْعَفِينَ) أَدَضَغْ أَصَغَّسْ أَنْ وِينْ تَوَصَرْكَمْ نِينْ (مِنَ الرِّجَالِ) ضَغْ مِيدَّنْ (وَالنِّسَاءِ) أَدْ طْضُوضِينْ (وَالْوِلْدَانِ) أَدْ بَرَارَنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي يسألون الله (يَقُولُونَ) كَانِّبِنِينْ (رَبَّنَا) أَمَلِينَّنَا (أَخْرِجْنَا) تَكَّاصَغَانَا (مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ) ضَغْ تَادَا طَاغْرَمْتِيغْنُونَ مَكَّةَ (الظَّالِمِ أَهْلُهَا) أَسَمُوصَنْ مَصَّاوَصْ إِينَاضْلاَمَنْ سَ الْكَفَرْ (وَاجْعَلْ لَنَا) تَكِيلْغَانَا (مِنْ لَدُنْكَ) غُورَكْ (وَلِيًّا) أَمَارَايْ

ربع

أورابن

أُوَرَايَنْ أَسْ طَالْغِيوِينْ نَّنَا أَيْ ولِّ علينا رجلاً من المؤمنين يوالينا (وَاجْعَلْ لَنَا) تَكِيغَانَا (مِنْ لَدُنْكَ) غُورَكْ(نَصِيرًا) أَمَانْصَارْ أَدَانَغُوكَظَنْ ضَغْسَنْ فاستجابَ اللهُ دعاءَهم وجعلَ لَهم النبيَّ ﷺ حافِظاً وناصِراً بفتحِ مكة على يديهِ (٧٥) ثم حثّ أولياءَهُ من أهل الإيمان أن يقاتلوا أولياءَ الشيطان فقال (الَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي أَظَّكْظَنِّينْ (يُقَاتِلُونَ) طِينَمَنْقِينْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا وَنْ اللهُ يعني في طاعة الله وإعلاء كلمته (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي أَكْفَرْنِينْ (يُقَاتِلُونَ) طِينَمَنْقِينْ أَنْتَنِيَ (فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ) ضَغْ طَارَّيْتْ تَنْ الشَّيْطَانْ (فَقَاتِلُوا) نَمَنْقِيوتْ (أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ) أَدْ مَارَايَنْ نَ الشَّيْطَانْ أَتَنْ تَغْلَبَمْ وهم الكفار (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ) إِلِّكَنَاسْ تَكَارْصَيْ تَنْ الشَّيْطَانْ (كَانَ ضَعِيفًا) تَلِّيْ طَرْكَمْ وَرْزَاتَنَّغْلَبْ أَدَّتَنْ اللهُ (٧٦) ثم عاتب الحقّ ﷻ قوما طلبوا فرض الجهاد فلما فرض عليهم خطر ببالهم شيء من طبع البشر الذي هو الخوف من الموت فقال (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكْ وَرْزَا طَصْوَضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (قِيلَ لَهُمْ) أَسِيطَوَنَّا (كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ) أَرْغَمَتْ إِيفَصَّنْ نَوَنْ فَلْ أَنَمَنْقَا أَدْ كُوفَارْ (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) تَظَظَّلُولَغَمْ ءَامُودْ (وَآتُوا الزَّكَاةَ) تَكْفِيمْ تَمَصَّضَكْ وَاشتغلوا بما أُمِرتم به من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ) أَسِيطَوصَفَرَضْ فَلَاسَّنْ أَنَمَنْقَا (إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ) إِيهِينِينْ إِيهَاكْدُو ءَاسْ إِيَّاضْ ضَغْ سَنْ (يَخْشَوْنَ النَّاسَ) أَكْصُوضَنْ أَتَنَنْقِينْ أَيْتِيدَنْ أي يخافون مشركي مكة (كَخَشْيَةِ اللَّهِ) زُونْ تَكْصَضَا تَاكِنْ يَ الْعَذَابْ نَ اللهُ (أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً) مَدِلْ تَكْصَضَا تُوكَرَتْ تَاكِنْ يَ الْعَذَابْ نَ اللهُ (وَقَالُوا) أَنَّنْ فَلْ تَغِيشَّاتْ (رَبَّنَا) أَمَلِيَّنَنَا (لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ) مَفَلْ تَصَافَّرَاضَا فَلَّانَا أَنَمَنْقَا (لَوْلَا أَخَّرْتَنَا) مَفِيلْ تَصَوَّخَّرَغَانَا (إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ طَهُوظَتْ (قُلْ) أَنَاصَنْ (مَتَاعُ الدُّنْيَا) أَوَسِيتَاوَسَتَمْتَاعْ سَرَسْ ضَغْ الدَّنِيتْ (قَلِيلٌ)

إِيدَرُوسَنْ ضَغْ أَيْنَا وَنْ اَلاَخِرَةْ طَرْمَاضْ أَزْمَنْدُو (وَالْآخِرَةُ) الآخِرَةْ أي ثوابها (خَيْرٌ) طُوفَا (لِمَنِ اتَّقَى) إِيوَيْكْصُوضَنْ الْعَذَابْ نَ اللهُ أُوِيَا تَمَازِرِيتْ نِيتْ (وَلَا تُظْلَمُونَ) وَرْزَاتَتَوَضْلَمَمْ سَفَنَاظْ أَنْ مَازَالَنْ نَوَنْ (فَتِيلًا) أُوكْدَانْ أَتَتَلِّي تَاطَلَاطْغَتْ أَصَارُّو نَكَبْ (٧٧) ثم أخبر أن الحذر لا ينجي من القدر بقوله (أَيْنَمَا تَكُونُوا) أِيَدَكْ أَدَقُّوتَلَّمْ (يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) أَكَوَنْطَاوَضْ طَمَطَّانْتْ (وَلَوْ كُنْتُمْ) وَلَاغَاسْ تَلَّامْتُو (فِي بُرُوجٍ) ضَغْ دَرْنِيتَنْ أي حصونٍ (مُشَيَّدَةٍ) أَهُّوكَطْنِينْ ظِيظِوِينْ ثم حكى مقالتهم الدالة على نفاقهم فقال (وَإِنْ تُصِبْهُمْ كُودْ تَنْ تَنَّهَلْ يعني المنافقين واليهود (حَسَنَةٌ) تَنَافِلِيتْ زُونْ إِيلْوِي دَكَصَا (يَقُولُوا) أَضَنِّينْ (هَذِهِ) تَاضَغْدَا (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) اللهُ أَدُوتَفَلْ (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ) كُوتَنَّهَلْ تَمَغَاتِيرْتْ (يَقُولُوا) أَضَنِّينْ (هَذِهِ) تَاضَغْدَا (مِنْ عِنْدِكَ) كَيْ غُورُو طَكْمَضْ السَّبَابْ نِيتْ كَيْ أي من شؤم محمد وأصحابهِ أي نسبوها إلى رسول الله ﷺ وذلك أن النبي ﷺ لمَّا قدم المدينة وكفرت اليهود أمسك الله عنهم ما كان قد بسط عليهم فقالوا ما رأينا أعظم شؤماً من هذانقصت ثمارُنا وغلت أسعارُنا منذ قدم علينا فرَدّ الله ذلك عليهم بقوله (قُلْ) أَنَّاصَنْ (كُلٌّ) أَكُلُّونَرَطْ وَانْ تَنَافِلِيتْ أَدْ وَانْ تَمَغَاتِيرْتْ (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) اللهُ أَدِّيفَلْ ثم عيّرَهُمْ بالجهل وعدم الْفَهْمِ فقال (فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ) أَنَسْ طَاغَرَا أَنْ وِينْدَا مِيدَّنْ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ (لَا يَكَادُونَ) أَدِينْ وَرْنَهُوظْ (يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) أَدْكِرِينْ أَيْمُوصَنْ إِيسَلَانْ وِينْ دَاسَنْ تَاوَكَّنِينْ دَا (٧٨) (مَا أَصَابَكَ) أَكِيِنَّهَلَنْ يَا وَاضَغْ أُوِيدَنْ يا إنسان خطاباً عاماً (مِنْ حَسَنَةٍ) إِيمُوصَنْ أَرَطْ وَاطْرِى (فَمِنَ اللَّهِ) وَدِي اللهُ أَدِّيفَلْ فَلْ مَكَّتْ نِيتْ (وَمَا أَصَابَكَ) أَكِيِنَّهَلَنْ (مِنْ سَيِّئَةٍ) إِيمُوصَنْ أَرَطْ وَاوَرْطْرِى (فَمِنْ نَفْسِكَ) وَدِي كَيْ أَضِّيكْمَضْ السَّبَابْ نِيتْ إِيبَكَّاضَنْ نَكْ (وَأَرْسَلْنَاكَ) أَزُّوزَلَقِّيدُو يَا مُحَمَّدْ ﷺ (لِلنَّاسِ) سَيْتِيدَنْ (رَسُولًا)

نص

تموصا

تَمُوصَا أَنَمَّازُولْ (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِّيكْدِي إِيكِّي اللهُ (شَهِيدًا) ضَغْ تِيشِيتْ أَنْ تَكِيًّا فَلْ تِيشِيتْ نَكْ أَنَمَّازُولْنِيتْ (٧٩) (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ) وَيْلِّيلَنْ أَنَمَّازُولْ ضَغُونْ (فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) وَدِي إِيكَاسْ إِيلِّيلْ اللهُ (وَمَنْ تَوَلَّى) وَيْبَرْكُولَنْ فَلْ تَلِيلْتْ نَنَمَّازُولْ (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ) وَدِي أَكِيْ وَرِيسَمَّضَمُّوضَطْ فَلَّاسْ وَرْكِيْ دَزُّوزَلاَ سَيْتِيدَنْ (عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) تَمُوصَا أَنَاحْفِيظْ فَلَّاسَّنْ أَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ وَرْكِيِيوِيرْ كَيْ ءَارْ أَشَّشِّيوَضْ وَدِي تِيكِيغَاسَنْتُو (٨٠) ثم ذكر أحوال أهل النفاق فقال (وَيَقُولُونَ) كَانِّينْ الْمُنَافِيقَنْ أَسْ كَيْ ضُوصَنْ (طَاعَةٌ) نَلِّيلْكَيْ نَرْضَا سَوَاطَنِّيْ (فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ) ءَامَرْ أَقَّبَنْ غُورَكْ (بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) أَتَّسَنَّفِيلْ الْجَمَاعَةْ إِتِيَّتْ ضَغْسَنْ (غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ) طَنَّا وَرْنَمُوصْ تَدَا كَاتَّنْ أَتِتْمُو صَنْ تَمَازْرِيتْ نَكْ ءَازَّاسَنَّفِيلَنْ (وَاللَّهُ يَكْتُبُ) اللهُ إِيتَامَرْ سَكَتَابْ (مَا يُبَيِّتُونَ) نَوَدُوسِينَفِيلِيلَنْ أَدِّي ضَغْ شِيرَانَّسَنْ فَلْ أَدَاسَنِيرَزْ فَلَّاسْ (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) سَكُّومِي فَلَّاسَّنْ سَلَمَاظْ يَاسَنْ وَلاَ تبال بهم (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) تَسَهَّدَا فَلْ اللهُ إِلِّكَّنَاسْ أَنْتَ أَكِيكْدُو (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِّيكْدِي إِيكِّي اللهُ (وَكِيلًا) ضَغْ تِيشِيتْ نِيتْ الْوَكِيلْ إِيوِيصَصَّارَنْ سَرَسْ طَالْغِيوِينِّيتْ (٨١) ثم دلّهم على ما فيه دواءُ مرَضِ قلوبهم فقال (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) أَوَاكْ مَفِيلْ أَدْ صَامَضْرَانَنْ ضَغْ الْقُرَانْ دَوَطِّيهَنْ ضَغْ الْمَعْنَاتَنْ أَجُّوجَبْنِينْ (وَلَوْ كَانَ) اَلنَّارْ تِيلَّاَ الْقُرَانْ (مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ) إِيفَالْدُو إِيوَرْنَمُوصْ اللهُ كما يزعمون (لَوَجَدُوا فِيهِ) أَدِينُوكَظَنْ ضَغَسْ (اخْتِلَافًا) أَمَزْرِي دَتَّنَاقُضْ (كَثِيرًا) أَكِّينْ (٨٢) (وَإِذَا جَاءَهُمْ) ءَامَرْ تَنْضُوطُوصَا (أَمْرٌ) طَالْغَا إِيتِّيتْ تَمُوصَطْ إِيسَلَانْ أَنْ تَمَاغْلِيِينْ نَ النَّبِي ﷺ (مِنَ الْأَمْنِ) تَمُوصَتْ النَّصَارَا نَسَنْ (أَوِ الْخَوْفِ) مَدِى طِيرْظَيْ نَسَنْ (أَذَاعُوا بِهِ) أَتُوزَوَّزِيوزَنْ ضَغْ أَيْتِيدَنْ أي تكلموا به وشهّروه قبل أن يعلموا صحته وكان في إذاعتهم له مفسدة على

المسلمين مع ما في ذلك من العجلة وقلة التثبيت فأنكر الله ذلك عليهم (وَلَوْ رَدُّوهُ) أَنْتَالنَّارْ أَصُّوغَلَنْ إِيسَلَانْ (إِلَى الرَّسُولِ) سَنَمَّازُولْ حتى يكون هو الذي يتحدث به (وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ) أَدْ مَصَّاوَصْ أَنْ طَالْغَا شِينَا ضِلْنْ شِينْ ظَلَالَغْبِلْنْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ أَتَنِمُّوصَنْ إِيزُّوَّارَنْ نَ الصَّحَابَاتَنْ (لَعَلِمَهُ) أَتَنَصَّنَنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (يَسْتَنْبِطُونَهُ) كَامَّيْنِينْ مَصْنَطْ نَسَنْ بتدبّرهم وصحة عقولهم (مِنْهُمْ) أَبَظْنْضُو مَصَنَطْ نَسَنْ غُورْ أَنَمَّازُولْ ﷺ أَدْ مَصَّاوَصْ أَنْ طَنَاضِلْنْ شِين ظَلَالَغْبِلْنْ والمعنى أنهم لو تركوا إذاعة الأخبار حتى يكون النبي ﷺ هو الذي يذيعها (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ) أَنْدَبَا مَكَّتْ نَ اللهُ (عَلَيْكُمْ) فَلَّاوَنْ من إرسال رسوله (وَرَحْمَتُهُ) دَ الرَّحْمَةْ نِيتْ يَاوَنْ (لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ) أَدْ تَلِّيلَمْ الشَّيْطَانْ ضَغْ أَوَسْكَوَنِيتَامَرْ (إِلَّا قَلِيلًا) عَارْ عَادَرُوسَنْ ضَغْ وَنْ (٨٣) لمّا ذكر في الآي قبلها تثبّطهم عن القتال وإظهارَهُمْ الطاعةَ وإضمارَهم خلافَها قال (فَقَاتِلْ) نَمَنْقُو يَا مُحَمَّدْ ﷺ أَدْ كُوفَارْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ تقديره إذا كان الأمر ما ذكر من عدم طاعة المنافقين فقاتل (لَا تُكَلَّفُ) وَرْ تَتَوَسَكَّلْفَا (إِلَّا نَفْسَكَ) عَارْ إِيمَانَّكْ أَكَيْ وَرِتَضْكَظْ تَغِيمِيتْ نَسَنْ فَلَّاكْ نَمَنْقُو دَرْسَنْ كُودِّى غَاسْنَكْ (وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ) تَجُّوجَضَا إِيمُومَنَنْ ضَغْ أَنَمَنْقَا أَدْ كُوفَارْ (عَسَى اللَّهُ) إِيهَا مِيجَاسْ اللهُ (أَنْ يَكُفَّ) أَضِيرْغَمْ (بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا) تَزَاكْ أَنْ وِنْدِي أَكْفَرْبِنْ فَلَّاوَنْ (وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا) اللهُ أُوكِرْ أَصُّوصْ أَنْ تَزَاكْ ضَغْ كُوفَارْ (وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا) أُوكَرْتَنْ فِرِّيكِتْ نَزَعَّذَّبْ (٨٤) (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً) إِيبُوغَنْ شِينَاغِينْ كَرَيْتِيدَنْ (حَسَنَةً) هُوصَّيْنِينْ نِيمَنَّكْنِينْ دَالشَّرِيعَا سَصِيكْنَا كَرِيسَّنْ (يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ) أَدَاسْتُوتَمَلْ تَدَكَرْتْ ضَغْ أَرُوزْ (مِنْهَا) سَسَّبَابْ نَسْنَتْ مَدِى طَنَّا أَدَاسْتُوتَمَلْ تَدَكَرْتْ ضَغْ أَرُوزْ أَنْ تَنَاغِينْ دِي (وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً) إِيبُوغَنْ شِينَاغِينْ (سَيِّئَةً) لَبَاسْنِينْ إِيكَا عَاوَالْ

إِحْشَاءَ

إِخْشَادَنْ كَرِيتِيدَنْ إِمِّيزْرَيْنْ الشَّرِيعا يريد بها فسادًا بين الناس (يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ) أَدَاسْتُوتَمَلْ تَدَكَّرْتْ ضَغْ أَبَكَّاضْ (مِنْهَا) سَسَّبَابْ أَنْ طَنَاغِينْ دِي مَدِى أَدَاسْتُوتَمَلْ تَدَكَّرْتْ ضَغْ أَبَكَّاضْ أَنْ تَنَاغِينْ دِي (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيَّ اللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا) إِيمُوصْ أَمَّرْنِي فْلْ أَكُّولُّو نَرَطْ أي مقتدرًا مُجَازِياً بِالْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ (٨٥) (وَإِذَا حُيِّيتُمْ) عَامَرْ تَتَوَسَّلَمْ أي سُلِّمَ عليكم (بِتَحِيَّةٍ) سَّ السَّلَامْ (فَحَيُّوا) عَادِيزَا صُوغَلَتْ السَّلَامْ دِي (بِأَحْسَنَ مِنْهَا) سِيطُّوفَانْ (أَوْ رُدُّوهَا) مَدِى تَصُّوغَلَمْتُو أَسَّ طَغْرَانِيتْ أَسْ تَمُويتْ تَزْدَاوَنْتِيكَا (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلِّيَّ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) إِيمُوصْ أَنَاحْسِيبْ فَلْ أَكُّولُّو نَرَطْ إِيرَّازْ فَلَّاسْ (٨٦) ولما ذكر أمر الحساب ذكر وقته فقال (اللَّهُ) اللهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلَّا أَمَتَّوْعْبَادْ سَ الْحَقْ عَارْ أَنْتَ (لَيَجْمَعَنَّكُمْ) تَاهُوضَيْ عَارْ أَكَوَنْدِيشِّيدُو ضَغْ ظَكُّوَانْ نَوَنْ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ضَغْ أَزَلْ عَانْ تَبَدَّيْ أي يوم القيام (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَلَا الشَّكْ ضَغَسُّوهذه الآية نزلت في منكري البعث (وَمَنْ أَصْدَقُ) وَرْتِيلَّا إِيُوكَرَنْ أَدَّتُّو (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ اللهُ (حَدِيثًا) ضَغْ سَلَانْ وِينِيكَا (٨٧) (فَمَا لَكُمْ) أَنَّسْ طَاغَرَانَوَنْ مَكَوَنِيكَرَوَنْ أَسَ تَقَلَّمْ (فِي الْمُنَافِقِينَ) ضَغْ الْمُنَافِيقَنْ أي في أمرهم وشأنهم (فِئَتَيْنِ) صَنَاطَتْ الْجَمَاعَتِينْ إِيَّاضْ أَرَانْ أَضَمِّينْ إِيَّاضْ أَرَانْ أَتَوِيِّنْو حاصله الإنكار على المخاطبين أن يكون لهم شيء يوجب اختلافهم في شأن المنافقين (وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ) اللهْ أَنْتَ أَتَنِيصَفَّطَقِينْ إِصُّوغَلْتَنْ إِيرِيصْ (بِمَا كَسَبُوا) سَسَّبَابْ نَوَدَّكَرَزَنْ (أَتُرِيدُونَ) أَوَاكْ طَرَا عَاتِكَمْ (أَنْ تَهْدُوا) أَطَّصَّنَرَمْ (مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ) وَيْصَّخْرَكْ اللَّهْ هذا خطاب للفئة التي دافعت عن المنافقين (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ) وَيْصَّخْرَكْ اللهُ عن الهدى (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ) وَدِي وَرَازَّتَكْرُوَا (سَبِيلًا) طَارَّيْتْ طَكَّاطْ طَانُورَيْ (٨٨) (وَدُّوا) سِيدَارَنَنْ الضمير للمنافقين (لَوْ

تَكْفُرُونَ) أَطْكْفَرَمْ (كَمَا كَفَرُوا) أَمَّكْ أَصَكْفَرَنْ (فَتَكُونُونَ) تَمَلَمْتُو كَونَيْ دَرْسَنْ (سَوَاءً) صَوَاكَوَنْ ضَغْ الْكَفَّرْ فَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فَقَالَ (فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ) أَدَوَرْ تَكِيمْ ضَغْسَنْ (أَوْلِيَاءَ) إِيمَارَايَنْ سَرْوَنْ دَرْ تَكَامْ الْمَوَالَا تَسَاسَكِّيمْتَنْ فَلْ السِّيرَنْ نَوَنْ (حَتَّى يُهَاجِرُوا) إِيكِيتْ وَرَهْوجَرَنْ (فِي سَبِيلِ اللهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ الْهِجْرَةْ طَصَّوهِيتْ تَحِيقَّقَتْ أَظَكْظَانْ نَسَنْو المراد بالهجرة هنا الخروج مع رسول الله ﷺ للقتال في سبيله مخلصين صابرين محتسبين قال عكرمة هي هجرة أخرى (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُودْ بَرَكْوَلَنْ فَلْ عَادِي أَغْلَلَنْ فَلْ الكَفَرْ نَسَنْ وَرْنَمَنْغَنْ ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ (فَخُذُوهُمْ) عَادِيزَ أَبَظَطَنْ سَكَفَالْ (وَاقْتُلُوهُمْ) تَنْقِيمْتَنْ (حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) إِيَدكْ أَدَقَّنِينْ طُوكَظَمْ (وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ) أَدْ وَرْ تَكِيمْ ضَغْسَنْ (وَلِيًّا) أَمَارَايْ أَدَرْ زَاتَكِيمْ الْمَوَالَا (وَلَا نَصِيرًا) وَلَا أَمَانْصَارْ أَزَّاتَكِمِيمْ النَّصَارَا فَلْ زَنْكَانَوَنْ (٨٩) ثُمَّ اسْتَثْنَى فَقَالَ (إِلَّا الَّذِينَ) أَنْدَبَازَ وِنْدِي (يَصِلُونَ) سَهَّدَنِينْ (إِلَى قَوْمٍ) أَسْ مِيدَنْ (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ) أَسِيلَّا كِرِيوَّنْ دَرْسَنْ (مِيثَاقٌ) أَرْكَوَالْ أَسْ تَافْلَسَتْ فيدخلون فيهم بالحلف فلا تقتلوهم فإن العهد يشملهم ثم ذكر قومًا آخرين نهى عن قتالهم فقال (أَوْ جَاءُوكُمْ) مَدِي وِنْدِي أَكَوَنْضُوصَنِينْ عطف على الصلة أي أو الذين جاءوكم (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) ضَغْ الْحَالَاسْ كَرُوظَا كِيكَارْ نَسَنْ (أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ) فَلْ أَدَرْوَنْ نَمَنْقِينْ أَوَرَنْ أَكَنَّا أَنْ مِيدَنْ نَسَنْ (أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ) مَدِي نَمَنْقِينْ أَدْ مِيدَنْ نَسَنْ أَوَرَنْ أَكَنَّا نَوَنْ فضاقت صدورهم عن قتال الطائفتين وكرهوا ذلك وِنْدِيزَ اَدَاسَنْ وَرْطَصَّلْكَضَمْ سَا بَاظْ وَلَا طِينْغَيْ وهذا بيان أنَّ مَن انضمَّ إلى قومٍ ذوي عهد مع النبي ﷺ فله مثلُ حكمهم في حقن الدم والمال ثمَّ نُسخ هذا كلُّه بآية السَّيف في أول سورة براءة ثمَّ ذكر الله تعالى مِنَّته بكفِّ بأس المعاهدين فقال (وَلَوْ شَاءَ اللهُ) اَلنَّارْ إِيرَ اللهُ

أَصَكْضَنْ

أَصَكَّصْطَنْ نَسَنْ فَلاَّوَّنْ (لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ) أَتَنِيصَكَّصْطَنْ فَلاَّوَّنْ سَدِيصَصُّوهَطْ إِيوَلَّنْ نَسَنْ (فَلَقَاتَلُوكُمْ) نَمَنْقِينْ دَرْوَنْ مِيشَانْ وَرِيكَا ءَادِي إِيكَرْ ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ الرُّعْبَا (فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ) كُوكَوَنَسَلَكِنْ وِينْدِي (فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ) وَرْ دَرْوَنْ نَمَنْقَنْ (وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ) أَكِرَنَاوَنْ أَسَالْوَايْ طَكْنَمْ دَرْسَنْ (فَمَا جَعَلَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ) وِينْدِيزَ وَرِيكَا اللهُ يَاوَنْ فَلاَّسَّنْ (سَبِيلًا) طَارَّيْتْ تَنَّابَّاظْ نَسَنْ وَلاَ تَنْ طَنَغَيْ نَسَنْ (٩٠) ثمَّ أمره بقتال مَنْ لم يكن على مثل سبيل هؤلاء فقال (سَتَجِدُونَ آخَرِينَ) شِيتَكِتْ أَدِينْطَاكَظَمْ إِيَّاضْ مِيدَّنْ (يُرِيدُونَ) أَرَانِينْ (أَنْ يَأْمَنُوكُمْ) أَدِيمُوصَاصْ تَكَامْ تَافْلَسْتْ دَرْسَنْ سَسَنَّفِيلَلْ نَظَكْظَانْ (وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ) أَكِرْوَنْ ضِيغِينْ تَافْلَسْتْ غُورْ مِيدَّنْ نَسَنْ سَ الْكَفَرْ ءَامَرْ سَرْسَنَقَّنْ فيظهرون لكم الإسلام ويظهرون لقومهم الكفر ليأمنوا من كلا الطائفتين وهم قوم من أهل تهامة طلبوا الأمان من رسول الله ﷺ ليأمنوا عنده وعند قومهم (كُلَّ مَا رُدُّوا) أَكُّولُّ نِّيطَوَغْرَنْ (إِلَى الْفِتْنَةِ) سَ الْكَفَرْ (أُرْكِسُوا فِيهَا) أَدْ فَطِقِّينْ ضَغْسَ أَفَطِقِّي وَيْصَصَنْ ومعنى الارتكاس الانتكاس (فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ) كُوكَوَنْ وَرْسَلِّيكَنْ وِينْدِي أَسَ شِيَّتْ نَنَمَنْقَا دَرْوَنْ (وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ) وَرَاوَنِكِيرَنْ أَسَالْوَايْ (وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ) وَرْرَغِيمَنْ إِيفَصَّنْ نَسَنْ فَلاَّوَّنْ (فَخُذُوهُمْ) وِينْدِي أَبَظَطَّنْ سَكَفَالْ (وَاقْتُلُوهُمْ) طَنْقِيمَتَنْ (حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) إِيدَكِّ أَدَقَّنِينْ طُوكَظَمْ (وَأُولَئِكُمْ) وِينْدِي الموصوفون بتلك الصفات (جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ) أَكِي غَاوَنْ فَلاَّسَّنْ (سُلْطَانًا) أَلْهِيكَا (مُبِينًا) إِينِيفَاللَنْ فَلْ طَنَغَيْ نَسَنْ دَكَفَالْ نَسَنْ (٩١) ولما فرغ من حفظ الأديان تكلم على بقية حفظ الأبدان فقال (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ) وَرِيمَّكَّنْ يَمُومَنْ (أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا) أَضَنْقُو أَمُومَنْ أَلْبَتَّةَ (إِلَّا خَطَأً) ءَارْ سَطِّينْقَا ضَغْ الْخَطَا بغير قصد منه (وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا) إِينْقَنْ أَمُومَنْ (خَطَأً) طِينَغَيْ نَ الْخَطَا وحقيقة الخطأ أن لا يقصده

بالقتل ووجوه الخطأ كثيرة لا تحصى يربطها عدم القصد مثل أن يقصد بالرَّمي غيره فأصابه (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) وَدِيزَا إِيلَّيْ فَلَّاسْ أَسَدَّرْفِي أَنْ طَكَرَطْ (مُؤْمِنَةٍ) طَظِّيكْظَنَطْ سالمة من العيوب (وَدِيَةٌ) دَ الدِّيَّةْ (مُسَلَّمَةٌ) أَزَّاتَتَوَسَلَّمَتْ (إِلَى أَهْلِهِ) يَغَلَاكْنِيتْ أَيْ إِلَى أَهْلِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَرِثُونَهُ وهي على العاقلة كما بيّن الرسول عليه الصلاة والسلام (إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا) أَنْدَبَازَ أَدَكَّاطَنْ فَلَّاسْ سَرَسْ (فَإِنْ كَانَ) كُوْد تِيلَّا وَيْتَوَنْقَنْ (مِنْ قَوْمٍ) ضَغْ مِيلَّدَنْ (عَدُوٍّ لَكُمْ) أَمُوصْنِينْ إِيزَكَا نَوَنْ أي محاربين لكم (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) أَنْتَ إِيظِّيكْظَنْ (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) عَادِيزَ إِيلَّيْ فَلْ وَطِّينْقَنْ أَسَدَّرْفِي أَنْ طَكَرَطْ (مُؤْمِنَةٍ) طَظِّيكْظَنَطْ (وَإِنْ كَانَ) كُوْد تِيلَّا وَيْتَوَنْقَنْ (مِنْ قَوْمٍ) ضَغْ مِيلَّدَنْ (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ) أَسِيلَّا كَرِيوَّنْ دَرْسَنْ (مِيثَاقٌ) تَافْلَسَتْ أَمَانَا أي عهد (فَدِيَةٌ) عَادِيزَ إِيلَّيْ فَلْ وَطِّينْقَنْ أَدَكْفُو الدِّيَّةْ (مُسَلَّمَةٌ) أَزَّاتَتَوَسَلَّمَتْ مؤداة (إِلَى أَهْلِهِ) يَغَلَاكْ نِيتْ لأجل معاهدتهم والمقتول على هذا مؤمن ولذلك قال مالك لا كفارة في قتل الذمي ولفظ الآية مطلق إلا أَنْ قَيَّدَه قَوْلُه وهو مؤمن في الآية التي قبلها وقرأ الحسن هنا وهو مؤمن (وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) دَسَدَّرْفِي أَنْ طَكَرَطْ (مُؤْمِنَةٍ) طَظِّيكْظَنَطْ على قاتله كما تقدم (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ) إِيوَرْ نَكَرِيوْ طَكَرَطْ (فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ) عَادِيزَ إِيلَّيْ فَلَّاسْ أَظُومْ أَنْ صَنَاطَتْ تِلِيلْ (مُتَتَابِعَيْنِ) نِيمَلَّلْنِينْ أَمُوصَنَطْ تَكَافَّارْتْ (تَوْبَةً) فَلْ تَدَمِيلْتْ أَنْ تَتُوبْتْ أي شرع ذلك لكم قبولاً لتوبتكم (مِنَ اللَّهِ) أَدُوتَفَالَتْ ضَغْ اللَّهْ يَاوَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ اللَّهْ (عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَيْتَادَبَّارْ يِيكْلَانِيتْ أي فيما حكم به عليه من الدية والكفارة (٩٢) (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا) إِيِينْقَنْ أَمُومَنْ (مُتَعَمِّدًا) سَتَّنَكْمُورْ إِيصَانْ ضَلِيغِينْ ضَغْ أَظَكْظَانِيتْ (فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) وَدِي مَارُوزَتْ نِيتْ جَهَنَّمَ (خَالِدًا فِيهَا) الْحَالْ

أَنْمِيلْ نِيتْ أَضِيغَلْ ضَغَسْ ءَامَرْ إِيسَّحْلَلْ ءَادِي مَدِى ءَادِيدَا أَيْمُوصَنْ مَارُوزَتْ نِيتْ كُوَاسِيرَّازْ اللهُ (وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ) إِيغِينَاوَتْ اللهُ فَلَّاسْ (وَلَعَنَهُ) إِيسِّيكَكُّو ضَغْ الرَّحْمَةْ نِيتْ (وَأَعَدَّ لَهُ) إِيسِيمْكَنْتَاسْ (عَذَابًا عَظِيمًا) الْعَذَابْ زُوَّرَنْ ضَغْ تَمَّسَيْ (٩٣) ثم إن اللسان ترجمان القلب فمن أظهر الإيمان حرم التعرض له كما أشار إلى ذلك الحقّ ﷻ بقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِينْدِي أَظْكَظَنِّينْ هَا (إِذَا ضَرَبْتُمْ) ءَامَرْ تَشُّوكَلَمْ سَ الْجِهَادْ أَيْ سرتم في الأرض (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ (فَتَبَيَّنُوا) ءَادِيزَ أَتَّسَانَكْرِيمْ هَارَّاوَنْ تَنَفِيلَلْ الْحَقِيقَةْ أَنْ طَالْغَا (وَلَا تَقُولُوا) أَدْ وَرْتَكَانِّيمْ (لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ) إِيوَدَاوَنِيكَرَنْ أَسَالْوَايْ مَدِى إِيوَدَاوَنِيكَرَنْ السَّلَامْ (لَسْتَ مُؤْمِنًا) وَرْطَمُوصَا أَمُومَنْ (تَبْتَغُونَ) تَكْمَايَمْ (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أَمَصِّيلْكَضْ يَكَمَاضْ ءَانْ تَمَدُّورْتْ ءَانْ الدَّنِيتْ أَتِّمُوصَنْ كَايَاطَنْ نِّيتْ (فَعِنْدَ اللَّهِ) إِيلَّا غُورْ اللهُ (مَغَانِمُ) شِيكْلَافِينْ (كَثِيرَةٌ) أَكُّوتْنِينْ أَكَوَنَغْنَانِينْ فَلَادِي (كَذَلِكَ كُنْتُمْ) كَوَنَيْدَا ءَادِيدَ أَفَلْتُوتَلَّمْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَا وَا (فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ) إِيمَّكِّيتْ اللهُ فَلَّاوَنْ سَسِيسَنَّفَالَلْ أَظْكَظَانْ نَوَنْ اللهُ ثُمَّ أعاد الأمرَ بالتبيُّن فقال (فَتَبَيَّنُوا) سَانَكْرَتْ أَدْ وَرْ تَنْقِيمْ أَمُومَنْ ضَغْ الْخَطَا (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلِّيْ (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) إِيصَّانْ ضَغْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَا وَنِيرَزْ فَلَّاسْ (٩٤) ولما نهى عن العجلة نهّضهم إلى الجهاد لئلا يتوهم أنها مذمومة حتى في الجهاد فقال (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ) وَرُولِينْ وِينْ دَقِّيمْ نِينْ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُومَنَنْ فَلْ الْجِهَادْ (غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ) وَرْنَمُوصْ مَصَّاوَصْ نَلَّرَارْ زُونْ طُوَرْنَا مَدِي طَضُّرْغَلْتْ (وَالْمُجَاهِدُونَ) وَرُولِينْ زَا أَدْ وِينْ مَجَاهَدْنِينْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ (بِأَمْوَالِهِمْ) أَسْ هَرْوَانْ نَسَنْ (وَأَنْفُسِهِمْ) أَدْ مَانَّصَنْ (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ) إِيصَّيَّصَّافَا اللهُ وِينْ مَجَاهَدْنِينْ

(بِأَمْوَالِهِمْ) أَسْ هَرْوَانْ نَسَنْ (وَأَنْفُسِهِمْ) أَدْ مَانَّصَنْ (عَلَى الْقَاعِدِينَ) فَلْ وِينْ دَقِّيمْ نِيْنْ فَلْ اللَّرَارْ (دَرَجَةً) إِيَّصِيصَافِيْنْ سَ الدَّرَاجَةْ (وَكُلًّا) أَكُّولُّو نِيَّنْ ضَغْسَنْ مفعول أول لقوله (وَعَدَ اللَّهُ) إِيرْكِيوَلَاسْ اللهُ (الْحُسْنَى) الْجَنَّةْ (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ) إِيصِيصَافَا اللهُ وِينْ مَجَاهَدْنِينْ (عَلَى الْقَاعِدِينَ) فَلْ وِينْ دَقِّيمْ نِيْنْ شِيوَرْ اللَّرَارْ الذين لا عذر لهم ولا ضرر (أَجْرًا عَظِيمًا) سَرُوزْ مَقَّرَنْ (٩٥) (دَرَجَاتٍ) إِيمُوصَنْ الدَّرَاجَتِيْنْ (مِنْهُ) الدَّفَالْنِيْنْ اللهُ (وَمَغْفِرَةً) إِيصُّورَّفَاصَنْ أَصُورَفْ (وَرَحْمَةً) إِيهُّونَنَاصَنْ طَهَانِينَّتْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّي اللهُ (غَفُورًا) إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَصُورَفْ بِيمَارَايَنْ سَرَسْ (رَحِيمًا) نَمَهِّينَنْ يَاسَنْ (٩٦) ثم ذكر حكم من تخلف عن الهجرة والجهاد حتى مات فقال (إِنَّ الَّذِينَ) إِلِّكَنَّاسْ وِنْدِي (تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ) أَسَّفَاتِنْ أَنْ كَلُوسَنْ إِيمَانَّصَنْ (ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) اَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نَسَنْ أَضْلَامَنْ إِيمَانْ نَسَنْ أَسْ تَمَظْضُوقْ دَرْ كُوفَارْ أَدْ شِيِّيتْ نَ الْهِجْرَةْ (قَالُوا) أَدَاصَنِّينْ أَنْ كَلُوسَنْ (فِيمَ كُنْتُمْ) مَدَقُّ تَلَّمْ كَوَنَيْ نَا ضَغْ طَالْغَا نَ الدِّينْ نَوَنْ (قَالُوا) أَنِّينْ على وجه الكذب معتذرين (كُنَّا) نَلِّيْ (مُسْتَضْعَفِينَ) نَتِيوَصَرْكَمْ عاجزين عن الهجرة (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَاضَالْ ءَانْ مَاكَطْ (قَالُوا) أَنِّينَاصَنْ أَنْ كَلُوسَنْ (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ) أَوَاكْ وَرْكِيلْ إِيلِّيْ أَمَضَالْ نَ اللهُ (وَاسِعَةً) إِيمُوصْ أَرَطْ أَيْلُوَانْ (فَتُهَاجِرُوا فِيهَا) تَهُّوجَرَمْ ضَغْ أَمَضَالْ وَنْ الْكَفَرْ سَكَالْ إِيِّيَنْ وَتخرجوا من بين أظهر المشركين قال الواحدي فيه إن الله لم يرض بإسلام أهل مكة حتى يهاجروا (فَأُولَئِكَ) وِينْدِيزَ (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) أَسَكَّارُو نَسَنْ تِيمْسَيْ (وَسَاءَتْ مَصِيرًا) أَوَانْ تَلَّابَسْتْ تَكِيتْ ضَغْ تِيشِيتْ نَسَكَّارُو (٩٧) ثم استثنى من صدق في أنه مستضعف فقال (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ) أَنْدَبَازَ وِينْ تَوَصَرْكَمْ نِيْنْ (مِنَ الرِّجَالِ) ضَغْ مِيدَّنْ (وَالنِّسَاءِ) أَدْ تَضُوضِيْنْ (وَالْوِلْدَانِ)

أَمْ يَرَارَنْ

أَدْ بَرَارَنْ أي مَنْ كَانَ مُسْتَضْعَفًا حَقِيقَةً مِنْ زَمْنَى الرِّجَالِ وَضَعَفَةِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ كَعَيَّاشِ بن أبي ربيعة وسلمة ابن هِشَامٍ وَغَيْرِهِمُ (لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً) وَرَنْفُرِيكْ الْحِيلَةْ وَلِيَيَّتْ (وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا) وَرَنِيرَنْ ضَيْغِينْ أَسْ طَارَّيْتْ نَمَضَالْ وَنْ الْهِجْرَةْ وَرَصِّينَنْ طَارَّيْتْ نِيتْ (٩٨) (فَأُولَئِكَ) وِينْدِيزَ (عَسَى اللَّهُ) إِيهَا مِيجَاشْ اللهُ (أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ) أَدَاسَنِيصُّورَفْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيْ اللهُ (عَفُوًّا) إِيمُوصْ أَمِيكِتْ نَصُورَفْ (غَفُورًا) نَنَصِّيرَفْ (٩٩) ثم رغّب فى الهجرة فقال (وَمَنْ يُهَاجِرْ) إِيهُّوجَرَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ لإعلاء كلمة الله (يَجِدْ فِي الْأَرْضِ) أَدِينَاكَظْ ضَغْ أَمَضَالْ (مُرَاغَمًا) أَيْدَكْ أَنْ تَهَاجَرَا (كَثِيرًا) أَكِّينْ والحاصل في معنى الآية أن المهاجِر يجد في الأرض مكاناً يسكن فيه على رغم أنف قومه الذين هاجرهم (وَسَعَةً) دِيلْوِي ضَغَ الرَّظَغْ (وَمَنْ يَخْرُجْ) إِيبِكْمَضَنْ (مِنْ بَيْتِهِ) ضَغْ أَهَنِّيتْ (مُهَاجِرًا) الْحَالْ أَنَّمَيْلْ نِيتْ إِهُّوجَرْ (إِلَى اللَّهِ) سَ اللهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْ نِيتْ (ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ) دَفَّرَادِي طِيوَضْطُو طَمَطَّانْتْ ضَغْ طَارَّيْتْ هَرْوَا وَرِيوَّصَّلْ (فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) وَدِي إِيكَاسْ إِيرْكَاكْ أَرُوزْ نِيتْ فَلْ اللهُ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيْ اللهُ (غَفُورًا) إِيمُوصْ أَمِيكِتْ نَصُورَفْ (رَحِيمًا) نَمَهِّينَنْ يِمُومَنَنْ (١٠٠) ثم ذكر ما يتعلق بالسفر من قصر وغيره فقال (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ) ءَامَرْ تَشُوكَلَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) ءَادِيزَ وَلَا أَبَكَّاضْ فَلَّاوَنْ أَيْ حَرَجٌ وَإِثْمٌ (أَنْ تَقْصُرُوا) ضَغْ أَطَّفَنْظَمْ (مِنَ الصَّلَاةِ) ضَغْ أَمُودْ صَنَاطَتْ الرَّكَاعَتِينْ يَعْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِلَى رَكْعَتَيْنِ وَذَلِكَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعَشَاءِ وقال بعض العلماء إن القصر في السفر حال الخوف فحسب وأما في الأمن فلا قصر في السفر ورووا عن النبي صلوات الله تعالى وسلامه عليه القصر حال الخوف والأمنِ في السفر

ربع

وعلى ذلك الأكثرون (إنْ خِفْتُمْ) كُودْ تَكْصُوضَمْ (أَنْ يَفْتِنَكُمُ) أَكَوَنَّهَلَنْ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِينْدِي أَكْفَرْنِينْ سَرَطْ وَرْطِرِيمْ بأن يؤذوكم وقت الصلاة (إنَّ الْكَافِرِينَ) إِلِّكِنَاسْ إِيكُوفَارْ (كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا) أَلَّانْتُو أَمُوصَنْ إِيزَنْكَا نَوَنْ (مُبِينًا) أَسِينِيفَالَلْ أَزَّنْكُو نَسَنْ يَاوَنْ (١٠١) ثم ذكر صلاة الخوف فقال (وَإِذَا كُنْتَ) ءَامَرْ تُوتَلِّي أيها الرسول ﷺ وقت القتال وحان وقت الصلاة (فِيهِمْ) تَمِّيكْنِي ضَغْسَنْ تَهِيقَنْ تَكْصُوضَمْ إِيمَلُّوكَا (فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ) تَسَّبْدَغَاسَنْ ءَامُودْ تِكَّزَمْ شِينْ نَمُودْ (فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ) ءَادِيزَ تَبْدَدِيتْ الْجَمَاعَةْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ فليصلوا (مَعَكَ) دَرَكْ تَوَخَّرْ إِيِّتْ الْجَمَاعَةْ أي بعد أن جعلتهم طائفتين ولتقف الطائفة الأخرى بإزاء العدو ليحرسوكم منهم وإنما لم يصرح به لظهوره (وَلْيَأْخُذُوا) أَبَظَنْ وِينْ وَرْنَبْدِيدْ يَمُودْ (أَسْلِحَتَهُمْ) شِيظُولِيَاوِينْ نَسَنْ دَرْسَنْ وقيل الأمر بأخذ السلاح للمصلين فيأخذون سيوفهم ورماحهم وخناجرهم استعداداً للدفاع إذا دهمهم العدو وقت الصلاة (فَإِذَا سَجَدُوا) ءَامَرْ أَصَّنْطَنْ ءَامُودْ أي شرعوا في الصلاة (فَلْيَكُونُوا) أَمَلَنْتُو أي الطائفة الحارسة (مِنْ وَرَائِكُمْ) دَفَّرْوَنْ أي من وراء المصلين للمحافظة عليهم فإذا صلَّت أي الطائفة الأولى نصف الصلاة مع الإمام قضت في صلبه ما بقي لها وذهبت تحرس (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى) تَاصَضّْ الْجَمَاعَةْ طَاهَضْتْ تَاتِيوَلَتْ إِيزَنْكَا أَسْ تِيزَارَتْ (لَمْ يُصَلُّوا) وِينْ وَرْنَمُّودْ بَعْدُ لأنهم كانوا قائمين بحراسة المصلين (فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ) أَمُّودِينْ دَرَكْ النِّصْفْ الباقي فإذا سلمت قضوا ما بقي لهم ثم أمر الطائفة الحارسة بأخذ السلاح والحذر من العدو فقال (وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ) أَبَظَنْ أَنْكُودْ نَسَنْ (وَأَسْلِحَتَهُمْ) أَدْ طَظُولِيَاوِينْ نَسَنْ دَرْسَنْ هَارْ إِيغْرَدْ أَمُودْ ثم ذكر عِلَّةَ الحذر فقال (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) سِيدَارَنَنْ وِنْدِي أَكْفَرْنِينْ (لَوْ تَغْفُلُونَ) أَدِينْ تَغْفَلَمْ ءَامَرْ تَبْدَدَمْ سَمُودْ

عواسلحتكم

(عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ) فَلْ تَظُولِيَاوِلْ نَوَنْ (وَأَمْتِعَتِكُمْ) أَدْ كَايَاطَنْ نَوَنْ (فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ) أَكِّدَنْدُو سَرْوَنْ (مَيْلَةً وَاحِدَةً) شِيكِّيتْ إِيِّدَا أَبَظَنْكَوَنْ ثم رخَّص لهم في وضع السلاح لعذرٍ فقال (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) وَلاَ أَبَكَّاضْ فَلَّاوَّنْ (إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى) كُودْ تِلَّا ضَغُوْنْ أَكَوَنِيكْمَانْ (مِنْ مَطَرٍ) إِيمُوصَنْ أَكُونَاكْ (أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى) مَدِلْ تَلَّامْتُو تَمُوصَمْ إِيمِيرَنَنْ وَرْتَفْرِيكِمْ ءَاكِّايْ أَنْطَظُولِي (أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ) ضَغْ أَطَّصَّنْصِيمْ طَظُولِي نَوَنْ وَرْتَتِّيْوَايَمْ ثم أمرهم بأخذ الحذر فقال (وَخُذُوا حِذْرَكُمْ) طَطَّفَمْ أَنَّكُودْ نَوَنْ ضَغْ زَنْكَانَوَنْلِلا يأتيكم العدو على غرة وأنتم غافلون ثم هوَّن شأن الكفار بعد أن أمر بالحذر منهم فقال (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكِنَّاسْ اللهْ (أَعَدَّ) إِسِيمَكِّنَتْ (لِلْكَافِرِينَ) يِيكُوفَارْ (عَذَابًا مُهِينًا) الْعَذَابْ وَتِّنْزِيزَزَّلِّينْ (١٠٢) ثم ذكر ما يعين على الحضور ويتحصن به من العدو الكفور وهو ذكر الله فقال (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ) ءَامَرْ تَغْرَدَمْ ضَغْ أَمُودْ (فَاذْكُرُوا اللَّهَ) طَكْطِيمْ اللهْ طَطَّفَمْ الذِّكَرْ(قِيَامًا) دَتَّبْدَدَمْ (وَقُعُودًا) أَدْ دَتَّقِّيمَمْ (وَعَلَى جُنُوبِكُمْ) أَدْ دَتَّسْرَدْمْ فَلْ تَسَكْوِلْنْ نَوَنْ في جميع الأحوال حتى في حال القتال وقيل معناه صَلُّوا قِيَاماً للصحيحِ وقُعُوداً للمريضِ وَعَلَى جُنُوبكُم للمرضَى والجرحَى الذين لا يستطيعون الجلوسَ (فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ) ءَامَرْ تَفْلَسَمْ طَكْمَضْ كَوَنْ طَصَا (فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) أَدِّي طَظَظُولَغَمْ ءَامُودْ تَكْفِيمْتْ أَسْ تَمُوِيتْ نِيلْتْ أي أتِمُّوها أربعاً بركوعِها وسُجودِها (إِنَّ الصَّلَاةَ) إِلِّكِنَّاسْ ءَامُودْ (كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا) إِيلِّيْ إِيمُوصْ أَرَطْ إِيكْتَابَنْ فَلْ مُومَنَنْ (مَوْقُوتًا) إِيلَانْ أَلْوَقْ وَضَغِيتَاكْ وَرْحَلَالْ التَّاخِيرْ نِيلْتْ فَلَّاسْ (١٠٣) ثم حذرهم من الوهن فى أمر الجهاد فقال (وَلَا تَهِنُوا) أَدْ وَرْ طَرْكَمَمْ (فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ) ضَغْ أَكِمَايْ أَنْمِيلَّنْ وِينْ كُوفَارْ يَدَرْ سَنْ تَنَمَنْقِيمْ (إِنْ تَكُونُوا كُوتَوتَلَّامْ (تَأْلَمُونَ) تَظُّورَمْ (فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ) إِلِّكَّنَاسْ أَنْتَنِيدَا أَظُّورَنْ (كَمَا

تَأْلَمُونَ) أَمَّكْ أَسْ تَظُّورَمْ آهَانْطَنْ بُوسَنْ أَمَّكْ أَسْ كَوَنَهَنْ بُوسَنْ(وَتَرْجُونَ) تُورَّدَامْ كَوَنَيْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ اللهُ (مَا لَا يَرْجُونَ) ءَاوَرْوَرْبِيْنْ أَنْ تَنَيْ وَذَلِكَ أَنَّ من لا يؤمن بالله لا يرجون مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فأنتم أحق بالصبر منهم (وَكَانَ اللهُ) إِيلِّيْ اللهُ (عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ أَكُّولُّو نَرَطْ (حَكِيمًا) نَمَظَّبِيْلَغْ ضَغْ أَوَيْتَاكْ (١٠٤) ثم ذكر ما يتعلق بحفظ اللسان وهو الأمر الخامس من مضمون السورة فقال (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) إِلِّكَّنَاسْ نَكْ زَزَّبِيْدُو سَرَكْ أَلْكَتَّابْ (بِالْحَقِّ) أَزَزَبِّي إِيمُوصَنْ أَلْحَقْ (لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ) فَلْ أَتَّحَاكَّمَا كَرِّيْتِيْدَنْ (بِمَا أَرَاكَ اللهُ) سَوَكَيِيصُّوصَنْ اللهُ ضَغَسْ قال ابن عباس نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار يقال له طعمة بن أبيرق من بني ظفر بن الحارث سرق درعا من جار له يقال له قتادة بن النعمان وكانت الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى إلى داره ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين فالتمست الدرع عند طعمة فحلف بالله ما أخذها وما له بها من علم فقال أصحاب الدرع لقد رأينا أثر الدقيق حتى دخل داره فلما حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق إلى منزل اليهودي فأخذوه فقال اليهودي دفعها إليّ طعمة بن أبيرق زاد في الكشاف وشهد له جماعة من اليهود قال البغوي وجاء بنو ظفر قوم طعمة إلى رسول الله ﷺ وسألوه أن يجادل عن صاحبهم طعمة فهم رسول الله ﷺ أن يعاقب اليهودي وأن يقطع يده فأنزل الله هذه الآية (وَلَا تَكُنْ) أَتُوَوَرَّتَمَلَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا) تَمُوصَا أَنَمَظَغْ فَلْ مَكَّدَّالْ طَوَارَ أَكِنَّا نَسَنْ وفيه دليل على أنه لا يجوز لأحد أن يخاصم عن أحد إلا بعد أن يعلم أنه مُحِقّ (١٠٥) (وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ) أَكْمِي أَصُورَفْ ضَغْ اللهُ ضَغْ أَرَطْ وَزَّمَا أَتُوتَكِيْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَّنَاسْ اللهُ (كَانَ غَفُورًا) إِيلِّيْ إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَصُورَفْ لِمَنْ يستغفرُهُ

(رَحِيمًا) نَمَهِّيلَنْ بالتَّائبين (١٠٦) ثم نهاه عن الذبّ عنهم فقال (وَلَا تُجَادِلْ) أَدْ وَرْطَظَامَظَاغَا (عَنِ الَّذِينَ) طَوَارَ أَكِنَّا أَنْ وِنْدِي (يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ) تَاكَدَّالْبِيلَنْ إِيمَانَّصَنْ أَسْ تَمَازْرِيبِلَنْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهُ (لَا يُحِبُّ) وَرِيرَا (مَنْ كَانَ) وَتِّيلَّنْ (خَوَّانًا) إِيمُوصْ أَمِيكِتْ أَنْ تَكَادِّيلْتْ (أَثِيمًا) نَنَصْبَكَّاضْ اَلْعَذَابْ أَتِّيتَاكْ (١٠٧) ثم فضح سِرّهم فقال (يَسْتَخْفُونَ) لَاقَّسَنْ غَابَّرَنْ إِيمَانَّصَنْ (مِنَ النَّاسِ) فَلْ تَكْصَضَا أَنْ طَكَرَاكِيتْ ضَغْ أَيْتِيلَنْ (وَلَا يَسْتَخْفُونَ) وَرْلَقَّسَنْ (مِنَ اللَّهِ) فَلْ طَكَرَاكِيطْ ضَغْ اللهُ وهو أحقّ أن يُستحيا منه (وَهُوَ مَعَهُمْ) سِيكَادِي أَنْتَ اللهُ إِيلِّي دَرْسَنْ أَسْ مَصْنَطْ نِيتْ (إِذْ يُبَيِّتُونَ) أَدِّي أَدَنْصَنْ فَلْ أَضَنِّينْ (مَا لَا يَرْضَى) أَرَطْ أَسْ وَرِيرْضَا اللهُ (مِنَ الْقَوْلِ) ضَغْ ءَاوَالْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيْ اللهُ (بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا) تَسِيفَرَكْ مَصْنَطْ نِيتْ يَوَاتَامَازَالَنْ (١٠٨) (هَا أَنْتُمْ) كَوَنِيدَا (هَؤُلَاءِ) يَا وِينْدَغْدَايعني القوم الذين جادلوا عن صاحبهم السارق (جَادَلْتُمْ) تَمَّظَغَمْ (عَنْهُمْ) فَلْ طُعْمَةُ أَدْ مِيلَّنْ نِيتْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ ءَانْ الدِّنِيتْ (فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ) مَنِي زَا وَازِيظَّمَّظَغَنْ اللهُ (عَنْهُمْ) فَلَاسَّنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ وَانْ تَبَدَّيْ ءَادِيَّا وَرْدِيخْلِيكْ (أَمْ مَنْ يَكُونُ) وَلَا ضِلِيغِيلَنْ مَنِي وَتُو زِيمَلَنْ (عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) إِيمُوصْ اَلْوَكِيلْ فَلَاسَّنْ أُورَايَنْ أَسْ طَالِّغِيوِيلَنْ نَسَنْ لِكِّدَلَاسَنْ اَلْعَذَابْ (١٠٩) ثمَّ عرض التَّوبة على طعمة وقومه بقوله (وَمَنْ يَعْمَلْ) إِيمَّوزَلَنْ (سُوءًا) أَبَكَّاضْ إِيكْمَانْ إِيوَرِيمُوصْ هذا من تمام القصة السابقة (أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ) مَدِلْ إِيضْلَمْ إِيمَانِّيطْ سَبَكَّاضْ وَتُوَ وَرْنُوكَايْ (ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ) دَفَّرَادِي إِيكِّمَيْ أَصُورَفْ ضَغْ اللهُ (يَجِدِ اللَّهَ) أَدِينَاكَظْ اللهُ (غَفُورًا) إِيمُوصْ أَمِيكِتْ نَصُورَفْ لذنبه (رَحِيمًا) نَمَهِّيلَنْ يَاسْ وفيه ترغيب لمن وقع منه السرقة من بني أبيرق أن يتوب إلى الله ويستغفره فالاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص

السبب فهي لكل عبد من عباد الله أذنب ذنباً ثم استغفر الله سبحانه (١١٠) (وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا) إِيدِّيكْرَزَنْ أَبَكَّاضْ (فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ) ءَادِيزَ إِلِّكَّنَاسْ كَافَا نَكْرُوزْ نِيتْ (عَلَى نَفْسِهِ) إِيلِّيْ فَلْ مَانِّيطْ وَرْزَكْمُو إِيوَرِيمُوصْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيْ اللَّهْ (عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ بما في قلب عبده عند إقدامه على التوبة (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوِيتَاكْ بَكِيتْنِيلْتْ أي لا يُعاقِب بالذنب غيرَ فاعله (١١١) ثم عاتب رهط السارق على رميهم الغير بالسرقة فقال (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً) إِيدِّيكْرَزَنْ أَبَكَّاضْ وَانْ ضَرَّنْ (أَوْ إِثْمًا) مَدِىْ أَبَكَّاضْ وَازُوَّرَنْ وقيل الخطيئة هي المختصة بفاعله والإثم المتعدي إلى الغير (ثُمَّ يَرْمِ بِهِ) دَفَّرَادِي إِيزْكِنْ سَرَسْ (بَرِيئًا) إِيبِّيرَّنْ ضَغَسْ (فَقَدِ احْتَمَلَ) ءَادِيزَ إِيكَاسْ أِيوَايْ (بُهْتَانًا) ءَاكْلَظْ (وَإِثْمًا) دَبَكَّاضْ (مُبِينًا) إِنِيفَالَلَنْ (١١٢) ثم شهد لرسوله بالهداية والعناية فقال (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ) أَنْدَبَا مَكِّتْ نَ اللَّهْ فَلَّاكْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (وَرَحْمَتُهُ) دَ الرَّحْمَةْ نِيتْ يَاكْ سَسْكَيِيكَا الْمَعْصُومْ (لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) أَتَكِّمَيْ أَلْجَمَاعَةْ ضَغْسَنْ أي من الجماعة الذين عضدوا بني أبيرق (أَنْ يُضِلُّوكَ) أَكَيْسَّخْرَكَنْ فَلْ أَلْحُكُومْ سَ أَلْحَقْ (وَمَا يُضِلُّونَ) وَرْ صَخْرِيكَنْ (إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) ءَارْ إِيمَانَّصَنْ لأن وبال ذلك عائد عليهم (وَمَا يَضُرُّونَكَ) وَرْ كَيْ ظَكَّمِينْ (مِنْ شَيْءٍ) سَتِّيلَّانْ لأن الله سبحانه هو عاصمك من الناس (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ) إِيزِّزَّبَدُّو فَلَّاكْ اللَّهْ أَلْكَتَّابْ أَلْقُرَانْ قيل هذا ابتداء كلام وقيل الواو للحال أي وما يضرونك من شيء حال إنزال الله عليك القرآن (وَالْحِكْمَةَ) دَوَطِيهَنْ ضَغْ أَلْحُكُومَنْ (وَعَلَّمَكَ) إِيصُّوصَنْكَيْ (مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ) أَوَسْتُوْ وَرْتَلِّىْ تَصَّانَقُّو (وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ) تَلِّيْ مَكِّتْ نَ اللَّهْ فَلَّاكْ (عَظِيمًا) تَمُوصْ أَرَطْ مَقَّرَنْ (١١٣) ولما ظهرت السرقة على طعمة كثر في شأنه التناجي والخوض فيما لا يعني فنهاهم الحقّ عن ذلك فقال

لا خير

(لَا خَيْرَ) وَرْتِيلاًّ أَلْجَيْرْ (فِي كَثِيرٍ) ضَغْ ءَاكِّيْنْ (مِنْ نَجْوَاهُمْ) ضَغْ أَكُّولُّو نَوسَكَّاتَنْ أَيْتِيدَنْ أَهَلْ سَرْسْ كِرِيسَّنْ (إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ) أَنْدَبَازَ إِيوِيتْ نَهَلْ نَوِيدَنْ وُومَرَنْ أَسْ طَكُوطَيْ (أَوْ مَعْرُوفٍ) مَدِلَى أَمَازَالْ أَنْ تَلِيلْتْ (أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ) مَدِيْ أَمَكْنَوْ كِرَيْتِيدَنْ وَدِي غَاسْ إِيوِيتْبِيتْ أَهَلْ أَيْهُوصَّيْ ثُمَّ بيَّن أن ذلك إنما ينفع مَن ابتغى به ما عند الله فقال (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) إِيمُّوزَلَنْ ءَادِي أَرَطْنْ دِي أَنْ كَرَاضْ دِي (ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) فَلْ أَكِمَايْ أَنْ طَرَضَوْتْ نَ اللهُ (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ) وَدِي شِيتَكِتْ أَتَّكَّفَا فِي الآخرة (أَجْرًا عَظِيمًا) ءَارُوزْ مَقَّرَنْ (١١٤) ثم نزل فى شأن طعمة لما هرب وارتدّ مشركا (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) إِيمَّزْرَيَنْ أَنَمَّازُولْ نَ اللهُ ضَغْ أَوَسْ ضُوصَا دَرَسْ (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى) دَفَّرْ أَسْ دَاسِينِيفَالَلْ أَلْحَقْ أَسْ تَلْمَعْجِيزَابَتْ (وَيَتَّبِعْ) إِيلِّيلْ (غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) ءَاوَرْ نَمُوصْ طَارَّيْتْ تَنْ مُومَنَنْ (نُوَلِّهِ) أَتُوصَّصِيرِيَا (مَا تَوَلَّى) سَوَسِّيصَصَّارَيْ إِيمَابَّيْطْ أَفَلَا كِرِيسْ دَخْرُوكْ (وَنُصْلِهِ) أَزُّوكَزَقُّو ضَغْ الآخِرَةَ (جَهَنَّمَ) تِيلْمَسَيْ (وَسَاءَتْ مَصِيرًا) أَوَانْ تَلَّابَسْتْ تَكِيلْتْ ضَغْ شِيتْ نَسَكَّارُو (١١٥) (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَّنَاسْ اللهُ (لَا يَغْفِرُ) وَرْزِيصُّورَفْ (أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) أَدَاسِتَوَكُّو أَمَادَّرَاوْ كُودْ تَبَا فَلَّاسْ (وَيَغْفِرُ) إِيصُورُوفْ (مَا دُونَ ذَلِكَ) أَوَدِّلَّنْ ءَادِي (لِمَنْ يَشَاءُ) إِيوَصِرَ كُودْ تَبَا شِوَرْ تَتُوبْتْ من أهل التوحيد (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ) إِيسَّيدْرَوَنْ يَ اللهُ إِيوَرِيمُوصْ ضَغْ أَلْعِبَادَ (فَقَدْ ضَلَّ) ءَادِزَ إِيكَاسْ إِيخْرَاكْ (ضَلَالًا بَعِيدًا) ءَاخْرُوكْ إِكُّوكَنْ فَلْ أَلْحَقْ (١١٦) ثم قبّح شأن الشرك وشنّع قبحه فقال (إِنْ يَدْعُونَ) وَرَعْبِيدَنْ الْمُشْرِيكَنْ (مِنْ دُونِهِ) صَادَغْدُو يَ اللهُ (إِلَّا إِنَاثًا) ءَارْ الصَّنَمَنْ أَسْ تَاكَّنْ التَّوْصِيفَنْ وِينْ طَضُوضِيْنْ اللاَّتَ والعزَّى ومناة كان كل حي من العرب له صنم يسمونه أنثى بني فلان وكانوا يقولون عنهن

هن بنات الله (وَإِنْ يَدْعُونَ) وَرَعْبِيدَنْ سَ الْعِبَادَا نَسَنْ يَاسَنْ (إِلَّا شَيْطَانًا) عَارْ الشَّيْطَانْ (مَرِيدًا) إِيظِلَنْظَالِينْ إِيكِمَاضَنْ فَلْ تَلِيلْتْ (وَقَالَ) إِينَّا الشَّيْطَانْ يعني إبليس (لَأَتَّخِذَنَّ) تَاهُوضَيْ عَارْ أَدَكَا يِيمَانِينْ (مِنْ عِبَادِكَ) ضَغْ إِكْلَانْ نَكْ بِاغوائي (نَصِيبًا) تَدَكَرْتْ (مَفْرُوضًا) أَدُوتَتِيوَغْتَسَتْ ضَغْسَنْ تَمُوصَطْ أَيْدِيْسْ نَسَنْ من قولهم فرض له في العطاء أي قطع (١١٨) (وَلَأُضِلَّنَّهُمْ) تَاهُوضَ عَارْ أَتَنَصَّخْرَكَا (وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ عَارْ أَتَنْ سَاسَرْدَا أَكَّارَا ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ تَزَّكَرْتْ أَنْ تَمَدُّورْتْ دَاسْ وَرْتُوتَلَّا تَنَكْرَا وَلَا أَلْحِسَابْ (وَلَآمُرَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ ضِيغِينْ عَارْ أَتَنَامَرَ أي بالبَتْكِ (فَلَيُبَتِّكُنَّ) أَدْ غَاتَّسَنْ (آذَانَ الْأَنْعَامِ) شِيمَظُّوكِينْ أَنْ تَمَنَاسْ (وَلَآمُرَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ عَارْ أَتَنْ تَامَرَا أي بالتغيير (فَلَيُغَيِّرُنَّ) أَدْ صَامَطَّايَنْ (خَلْقَ اللَّهِ) أَلدِّينْ نَ اللهُ سَ أَلْكَفَرْ دَسَحْلَلْ نَوَيْسَحْرَمْ دَسَحْرَمْ نَوَيْسَحْلَلْ مَدِى تَاهُوضَيْ عَارْ أَتَنْ تَامَرَ سَصَمَّطِي أَنْ تَخْلَكْ نَ اللهُ سِيجْوَلَنْ نُودَمْ مَدِى عَاوَرْمُوصَنْ ثم حذّر منه فقال (وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ) إِيكِنْ الشَّيْطَانْ (وَلِيًّا) أَمَارَايْ سَرَسْ إِيلِّيلْتُو (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اللهُ (فَقَدْ خَسِرَ) عَادِيزَ إِيكَاسْ إِغِّيسَّرْ (خُسْرَانًا مُبِينًا) تَغَاسِّيرْتْ تَنِيفَالَلَتْ (١١٩) (يَعِدُهُمْ) إِتَارْكَوَلَاسَنْ الشَّيْطَانْ تَزَّكَرَتْ أَنْ تَغْرَسْتْ (وَيُمَنِّيهِمْ) إِيسَاسَرْدِينْ أَكَرَاوْ أَنْ دِيرَانَنْ نَسَنْ (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ) وَرْتَنِيسَسَرْدُو أَلشَّيْطَانْ وَلَا إِيتَارْكَوَلَاسَنْ (إِلَّا غُرُورًا) عَارَ أَرَطْ إِمُوصَنْ بَاهُو (١٢٠) (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ لَتَنِمُوصَنْ إِيمَارَايَنْ سَ الشَّيْطَانْ (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) أَسَكَّارُو نَسَنْ تِيمْسَيْ (وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا) وَرِينْ زَاكَظَنْ إِيَمُوصَنْ أَصَضَارَّكْ فَلَّاسْ (١٢١) ثم ذكر ضد أهل الشرك فقال (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي أَظْكِظَنِّينْ بالله ووحّدوه (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمُّوزَلَنْ إِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِينْ التي كُلِّفوا بها بيان لوعد الله المؤمنين عقب بيان وعد الشيطان للكافرين

(سَنُدْخِلُهُمْ) شِيتَكِتْ أَتَنزُوكِزَا (جَنَّاتٍ) أَلْجَنَّبِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَوْ كَرُّوسَنْ نَسْنَتْ دِيشْكَانْ نَسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) أَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نَسَنْ أَدَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (وَعْدَ اللَّهِ) إِيرُّكِيوَلْ اللهْ ءَادِي أَرْكَوَالْ (حَقًّا) إِيمُوصَنْ أَلْحَقّ إِيسِيرْكِكُّو أَسَرْكِكْ (وَمَنْ أَصْدَقُ) وَرْتِيلَّا إِيوْكِرَنْ الدَّتُّو (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ اللهْ (قِيلًا) ضَغْ طَنَّا (١٢٢) (لَيْسَ) وَرْتُوتَلَّا طَالْغَا تَمِيعَلَّقْ أي ليس دخول الجنة (بِأَمَانِيِّكُمْ) أَدّ دِيرَانَنْ نَوَنْ (وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ) وَلَا دِيرَانَنْ أَنْ كَلْ أَلْكَتَّابْ بَاتَّارْ تَمِيعَلَّقْ دَمَازَالْ وَيْهُوصَّيَنْ (مَنْ يَعْمَلْ) فَلَاسْ إِيمُّوزَلَنْ (سُوءًا) أَمَازَالْ لَبَاسَنْ (يُجْزَ بِهِ) أَدَاسِيتَوَرَزْ فَلَاسْ (وَلَا يَجِدْ لَهُ) وَرِينْ زَاكِطْ بِيمَانِّيطْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اللهْ (وَلِيًّا) أَمَارَايْ أَتِّيحْفَظَنْ (وَلَا نَصِيرًا) وَلَا أَمَانْصَارْ أَتَوَّكِظَنْ ضَغْ أَلْعَذَابْ (١٢٣) ثُمَّ بيَّن فضيلة المؤمنين على غيرهم بقوله (وَمَنْ يَعْمَلْ) إِيمُّوزَلَنْ أَرَطْ (مِنَ الصَّالِحَاتِ) ضَغْ مَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِينْ (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى) كَرْزَ إِيقَّلْ يَيْ وَلَا تَنْتِّيْ (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) ضَغْ أَلْحَالَاسْ أَنْتَ إِيظِّيكْظَنْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِيزَ إشارة إلى العامل المتصف بالإيمان (يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) أَدَكَّزَنْ أَلْجَنَّةْ (وَلَا يُظْلَمُونَ) وَرَزَاطُوضْلَمَنْ (نَقِيرًا) سُوكِّدَانْ أَطَّطَبَقِّيتْ تَاتَكَّارَتْ أَرُورُو نَكَبْ (١٢٤) ثم فضل دين الإسلام على سائر الأديان فقال تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ) وَرْتِيلَّا إِيوكِرَنْ شِيهُوصَّايْ (دِينًا) نَ الدِّينْ (مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ) ضَغْ وَيْسَلَمَنْ إِيمَانِّيطْ إِيزَّزْدَكْ أَمَازَالْ بِتْ (لِلَّهِ) يَ اللهْ (وَهُوَ مُحْسِنٌ) ضَغْ أَلْحَالَاسْ أَنْتَ إِيسِيوَحَّدْ اللهْ (وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) إِيلِّيلْ طَارَّيْتْ تَنِّي إِبْرَاهِيمْ (حَنِيفًا) أَلْحَالْ أَنَّمِيلْ بِيتْ إِيفْرَاغْ فَلْ الدِّينَنْ أَسْ وَيْظَلَالَغَنْ ثم ذكر ما يحث على اتباع ملته فقال (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ) إِيكَا اللهْ إِبْرَاهِيمْ (خَلِيلًا) أَمَرِينِّيطْ (١٢٥) (وَلِلَّهِ) إِيلِّيْ يَ اللهْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ)

دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ أَمَضَالْ مُلكاً وخلقا وعبيدا (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ إِللهُ (بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا) تَسِيفَرَكْ مَصْنَطْ نِيتْ أَدْ طَرْنَابْتِتْ يَكُولُوْ نَرَطْ (١٢٦) ومما يتعلق بحفظ اللسان الفتوى بما يطابق الحق ولذلك ذكره بعد الأمر بالحكم بالعدل وما بينهما اعتراض انجرّ الكلام إليه فقال (وَيَسْتَفْتُونَكَ) كَامَّيْنْ ضَغَكْ أَشَفْتَاوْ (فِي النِّسَاءِ) ضَغْ طَالْغَا أَنْ تَضُوضِيْنْ أَدْ تَكَاصِيطْ نَسْنَتْ كانت العرب لا تورث النّساء والصّبيان شيئاً من الميراث (قُلِ) أَنَّاصَنْ (اللَّهُ يُفْتِيكُمْ) اللهُ أَدَاوَنَشَّفْتَوْ (فِيهِنَّ) ضَغْ بَاتُو نَسْنَتْ أي يبيّن لكم حكم ما سألتم عنه سبب نزول هذه الآية سؤال قوم من الصحابة عن أمر النساء وأحكامهن في الميراث وغيره (وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) أَشَّفْتَوَاوَنْ ضَغَّسْنَتْ ضِيغِينْ أَوَيْتَاوَغْرِينْ فَلَاوَّنْ عطف على اسم الله أي يفتيكم الله والمتلوّ عليكم (فِي الْكِتَابِ) ضَغْ أَلْكَتَّابْ أي القرآن (فِي يَتَامَى النِّسَاءِ) إِشَّفْتَوَاوَنْ ضَغْ تَكُوكِيلِينْ أَنْ طَضُوضِينْ لأنّها نزلت في قصّة أم كجّة التي ذكرنا في أول السورة وكانت لها بنات (اللَّاتِي) شِينْدِي (لَا تُؤْتُونَهُنَّ) وَرْطَهَكِّيمْ (مَا كُتِبَ لَهُنَّ) أَوَدَاسْ نَدِّيطَوَصَفَرَضَنْ ضَغْ طَكَاصِيطْ دَكُولَزْ نَ أَلْحَقَنْ نَسْنَسَنَتْ زُونْ تَاكِّيلِينْ (وَتَرْغَبُونَ) طَفْرَاغَمْ يَا أَلْوَلِيتَنْ (أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) ضَغْ أَتَنَتَزَّلَفَمْ فَلْ تَلَازَا نَّسَنَتْ أي لدمامتهنّ إِشِّيفْتَوَاوَنْ اللهُ زَا عَاسْ أَدْ وَرْ تَلَسَمْ إِيكِينَّادِي (وَالْمُسْتَضْعَفِينَ) إِيشِّيفْتَوَاوَنْ ضِيغِينْ ضَغْ وِينْ تَوَصَرْكَمْ نِينْ (مِنَ الْوِلْدَانِ) ضَغْ بَرَارَنْ عَاسْ هَاكِّيوَطَّنْ أَلْحَقَنْ نَسَنْ عَطْفٌ على «يتامى النساء» والَّذي يتلى في المستَضْعَفِينَ مِنَ الولدان هو قولُهُ تعالى يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ ... الآية (وَأَنْ تَقُومُوا) أُومَارْكَوَنْ اللهُ ضِيغِينْ سَتَّبَادَّمْ (لِلْيَتَامَى) يِيكُوكِيلَنْ (بِالْقِسْطِ) دَ الْعَدَالَا وهو خطاب للأئمة أن ينظروا لهم بالمصلحة ثم وعدهم بالثواب على ذلك فقال (وَمَا تَفْعَلُوا) عَاتَمَّوزَلَمْ (مِنْ خَيْرٍ)

إيموصن أمازال

إِيمُوصَنْ أَمَازَالْ أَنْ تَلِيلْتْ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزَ إِلَّكَنَاسْ اللهُ (كَانَ بِهِ عَلِيمًا) إِيلَّيْ
إِيصَّانْ ضَغَسْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَاسْ (١٢٧) ثم أمر بالصلح بين الزوجين عند
خوف النشوز فقال (وَإِنِ امْرَأَةٌ) كُوْدْ طَانْطُوتْ (خَافَتْ) تَكْصُوضْ (مِنْ
بَعْلِهَا) ضَغْ أَنَرَاكْ نِيلْتْ (نُشُوزًا) أَهَاكُو فَلَاسْ سَسْ دَاسْ وَرِيكَا أَهَرُوكْ
أُولَاغَنْ (أَوْ إِعْرَاضًا) مَدِى طَكْصُوضْ ضَغْ أَنَرَاكْ نِيلْتْ أَسَكُّومِي نُودَمْ نِيلْتْ
فَلَاسْ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) ءَادِيزَ وَلَا أَبَكَّاضْ فَلَاسَّنْ (أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا)
ضَغْ أَدَكِنِينْ نَمَكِّينْ أَلصَّلَحْ كَرِيسَّنْ وَادَازَ إِيَّنْ ضَغْ أَلْحَقْ نِيلْتْ وَادَا إِيَّنْ ضَغْ
أَلْحَقْ نِيلْتْ ثم رغَّب في الصلح فقال (وَالصُّلْحُ) أَمَكْنَوْ (خَيْرٌ) أُوفَا ضَغْ أَمَزِّي
دَالنُّشُوزْ دَسَكُّومِي (وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ) تِيوَسَمَكْنِينْ مَانْ (الشُّحَّ) يَوَّلِي أَدَ
طَرَا نَرَطْ تِيوَخْلَكَنْ دُو فَلَاسْ (وَإِنْ تُحْسِنُوا) كُودْ تَصَهَّاصَّتِمْ أَسَهَّرَكْ أَنْ
تَضُوضِلِينْ (وَتَتَّقُوا) تَسْلَكِمْ أَلْجَوْرْ فَلَاسَّنَتْ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزَ إِلَّكَنَاسْ اللهَ
(كَانَ) إِيلَّيْ (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) إِيصَّانْ ضَغْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَاسْ
(١٢٨) ثم أمر بالعدل بين النساء فقال (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا) وَرْتَفْرِيكَمْ (أَنْ
تَعْدِلُوا) أَتَشَشَّكْدِيمْ (بَيْنَ النِّسَاءِ) كَرْ طَضُوضِلِينْ ضَغْ طَرَا (وَلَوْ حَرَصْتُمْ)
وَلَاغَاسْ تَجُّوضَمْ فَلَادِي (فَلَا تَمِيلُوا) ضَغَادِي أَدْ وَرْ تَفَّارَّغَمْ أَسْ تَاطَرَمْ (كُلَّ
الْمَيْلِ) فَرُّوغْ كِيتِلِينْ فِي الْقَسْمِ وَالنَّفَقَةِ (فَتَذَرُوهَا) تَيِّيمْ تَاوَرْ طِرِيمْ
(كَالْمُعَلَّقَةِ) تَمُوصْ زُونْ غَاسْ إِيكِيرَيْرَيْنْ أَرْمَادْ طَصْرَايْ زَا وَرْ تَلَا
أَنَرَاكْ(وَإِنْ تُصْلِحُوا) كُودْ طَكْنَمْ سَ أَلْعَدَالَا ضَغْ تَظُونْتْ (وَتَتَّقُوا) تَسْلَكِمْ
الْجَوْرُ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزَ إِلَّكَنَاسْ اللهَ (كَانَ) إِيلَّيْ (غَفُورًا) إِيمُوصْ أَمِيكَتْ
نَصُورَفْ نَوَتِّيلَّنْ ضَغْ وَلَّنْ نَوَنْ ضَغْ فَرُّوغْ (رَحِيمًا) نَمَهِّينَنْ يَاوَنْ
ضَغَادِي(١٢٩)(وَإِنْ يَتَفَرَّقَا) كُودْ أَمَزَّيَنْ نَرَاكَنْ سِيلُوفْ أي لم يتصالحا
(يُغْنِ اللهُ) أَضْغَنَا اللهَ (كُلًّا) أَكُّولُّو نِيَّنْ ضَغْسَنْ (مِنْ سَعَتِهِ) ضَغْ مَكِّتْ نِيلْتْ

دِي بِيْلْوَتْ سَضِيرْظَغْ يَكُولُّو نِّيَّنْ ضَغْسَنْ أَنَرَّاكْ إِيِّنُوفي هذا تسلية لكل واحد من الزوجين بعد الطلاق (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ اللهُ (وَاسِعًا) تِيلْوَا مَكَّتْ نِيتْ فَلْ تَخَلَّاكْ نِيتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَادَا سَنِيتَادَبَّارْ (١٣٠) (وَلِلَّهِ) إِيلَّيْ يَ اللهُ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ أَمَضَالْ مُلْكا وخلقا وعبيدا ولمّا جرى الكلامُ على شأن النساء وهن حبائل الشيطان تشغل فتنتهن عن ذكر الرحمن حذَّر الحق تعالى من فتنتهن كما هو عادته تعالى في كتابه عند ذكرهن وأمر بالتقوى التي هي حِصْن من كل فتنة فقال (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ صِيمَطَرَا وِينْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنِيْنْ أَلْكَتَّابَنْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ مِن اليهود والنصارى وأصحاب الكتب القديمة (وَإِيَّاكُمْ) أَدْ كَوَنَيْ دَرْسَنْ يَا كَلْ الْقُرَانْ (أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ) ءَاسْ إِيكْصَاضَطْ اللهُ سَتُوتِيلَالَمْ (وَإِنْ تَكْفُرُوا) أَبَّيْغَاسَّنْ كَوَنَيْ دَرْسَنْ كُودْ تَكْفَرَمْ سَوَسْ كَوَنْ صَامَطَارَا دَرَسْ (فَإِنَّ لِلَّهِ) ءَادِيزَ وَرْطُوظَكُّمُو أَلْكَفَرْ نَوَنْ فَلَاسْ إِلَّكَنَّاسْ إِيلَّيْ يَ اللهُ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ أَمَضَالْ خلقاً وملكاً وعبيداً (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ اللهُ (غَنِيًّا) إِيمُوصْ أَمَغْنِي فَلْ أَيْكَلَانِيتْ (حَمِيدًا) نَمَتَّوَدَوَا ضَغْ أَوَيْتَاكُّو كِيتْبِينْ (١٣١) (وَلِلَّهِ) إِيلَّيْ يَ اللهُ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ أَمَضَالْ ذكره ثالثاً للدلالة على كونه غنياً حميداً فإن جميع المخلوقات تدل بحاجتها على غناه (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِّيكْدِي إِيكَيْ اللهُ (وَكِيلًا) ضَغْ تِيشِيتْ نِيتْ أَمَكِّيَيْ فَلْ ءَادِي (١٣٢) (إِنْ يَشَأْ) أَيْصِيرَ اللهُ ءَادِي (يُذْهِبْكُمْ) أَكَوَنِيكَّصْ يَغْنِي بِالْمَوْتِ (أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَ أَيْتِيدَنْ يُرِيدُ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ (وَيَأْتِ) ءَاصَضُّو (بِآخَرِينَ) ضِيَّاضْ ضَغْ أَدَكْ نَوَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ اللهُ (عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا) إِيمُوصْ أَمَرْنِي فَلَادِي (١٣٣)

ولمّا قرر أن المُلك كلّه بيده رغّب الناس فى رفع حوائجهم إليه فقال (مَنْ كَانَ) إِيتِّيلاَّنْ (يُرِيدُ) أُوطَاصّ سَمَازَالْنِيْتْ (ثَوَابَ الدُّنْيَا) عَارُوزْ وَنْ الدَّنْيْتْ (فَعِنْدَ اللَّهِ) عَادِيزَ اللهُ غُورّ إِيلاَّ (ثَوَابُ الدُّنْيَا) أَرُوزْ وَنْ الدَّنْيْتْ (وَالْآخِرَةِ) أَدْ وَنْ اَلاَخِرَةْ إِيوَتِّيكْمَيَنْ مَفْلِي كَامَّيْ زَا وُوكَلَنْ أَتِّمُوصَنْ وَنْ اَلدَّنْيْتْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ اللهُ (سَمِيعًا) إِيسَالُّو يَكُّولُّونَرَطْ (بَصِيرًا) إِيهَانَّيْطُو (١٣٤) ولما أمر بالعدل بين النساء أمر بالعدل فى الأحكام كلها فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَّكْظَنِّيْنْ هَا (كُونُوا) أَمَلَتُّو (قَوَّامِينَ) تَبْدَادَمْ صيغة مبالغة (بِالْقِسْطِ) دَ الْعَدَالاَ (شُهَدَاءَ) تَتَاكِيِّيمْ سَ أَلْحَقّ (لِلَّهِ) فَلْ اللهِ غَاسّ (وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ) وَلاَغَاسّ تَلَّيْ تَكِيَّادِي تَكِا فَلْ مَانَّوَنْ (أَوِ الْوَالِدَيْنِ) مَدِىْ فَلْ مَرْوَنْ نَوَنّ (وَالْأَقْرَبِينَ) أَدْ نَمِّيْهَظَنْ نَوَنْ (إِنْ يَكُنْ) كُدْ تِيلاَّ وَسِيتَوَكِيتْ فَلاَّسّ (غَنِيًّا) إِيمُوصْ أَلْغَنِي فَلا يراعى لأجل غنائه استجلاباً لنفعه (أَوْ فَقِيرًا) مَدِيْ إِيمُوصْ أَمَكُّونْظِي فلا يراعى لفقره رحمة له (فَاللَّهُ) عَادِيزَ اللهُ (أَوْلَى بِهِمَا) أُورَايْ سَرْسَنْ ضَغُّونْ أَنْتَ أَيْصَّنَنْ ضَغْ الْمَصَالِحَنْ وِينْ اَلْغْنِي دِي أَدْ وِينْ أَمَكُّونْظِي (فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى) أَدْ وَرْ تِيلاَلَمّ اَلْهَوَى ضَغْ تَكِيًّا نَوَنْ (أَنْ تَعْدِلُوا) فَلْ أَدْ وَرْتَفْرِيغَمْ فَلْ اَلْحَقْ مَدِىْ فَلْ أَتَّعْدَلَمْ (وَإِنْ تَلْوُوا) كُودْ طَكُّورِيمْ تَكِيًّا (أَوْ تُعْرِضُوا) مَدِي تَسَكَّامَيَمْ فَلْ طَهَكَّيْنِيْتْ عَامَضَالْ (فَإِنَّ اللَّهَ) عَادِيزَ إِلَّكَنَّاسّ اللهُ (كَانَ) إِيلَّيْ (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) إِيصَّانْ ضَغْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلاَّسّ (١٣٥) ولما فرغ مما يتعلق بحفظ اللسان تكلم على حفظ الإيمان وهو الأمر السادس مما تضمنته السورة فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَّكْظَنِّيْنْ هَا (آمِنُوا) كَوَنِيْكْ أَغْلَتْ فَلْ أَظَكْظَانْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْ نِيْتْ (وَالْكِتَابِ الَّذِي) دَ اَلْكَتَّابْ وَدِي (نَزَّلَ) أَدِيْزَزَبَّتْ (عَلَى رَسُولِهِ) فَلْ أَنَمَّازُولْ نِيْتْ مُحَمَّدْ ﷺ (وَالْكِتَابِ الَّذِي) دَلْكَتَّابَنْ وِنْدِي

(أَنْزَلَ) أَدِّيزَزَّبَّتْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَسْ فَلْ نَمُّوزَالْ (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ) إِيكْفَرُّسَ اللهُ (وَمَلَائِكَتِهِ) دَنْكِلُوسَنْ نِّيْتْ (وَكُتُبِهِ) دَلْكَتَّابَنْ نِّيْتْ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمُّوزَالْ نِيْتْ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ أَيْلْكَمَنْ (فَقَدْ ضَلَّ) وَدِيزَ إِيكَاسْ إِيخْرَاكْ (ضَلَالًا بَعِيدًا) ءَاخْرُوكْ إِيكُّوكَنْ فَلْ أَلْحَقّ (١٣٦) ثم ذكر وعيد من ارتد عن الإيمان فقال (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) إِلِّكَنَاسْ وِنْدِي أَظُّكْظَنِّينْ أَسْ مُوسَى أَتَنِمُوصَنْ أَلْيَهُودَنْ (ثُمَّ كَفَرُوا) دَفَّرَادِي أَكْفَرَنْ سَ أَلْعِيَادَ نَبَرْكَوْ (ثُمَّ آمَنُوا) دَفَّرَادِي أَظُّكْظَنَنْ دَفَّرْ أَلْعِبَادَانَسَنْ أَبَرْكَوْ أَقَّلَنْدُو فَلَاسْ (ثُمَّ كَفَرُوا) دَفَّرَادِي أَكْفَرَنْ أَسْ عِيسَى (ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا) دَفَّرَادِي أَشُّوتَنْ أَلْكَفَرْ أَسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَمْ يَكُنِ اللهُ) وَرْتِيلَّا اللهُ سُبْحَانَهُ (لِيَغْفِرَ لَهُمْ) أَدَاسَنِيصُّورَفْ إِيكِيلْتْ أَغُلَالَنْ فَلْ ءَادِي (وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ) وَلَادَ أَتِّنِيصَنَرْ (سَبِيلًا) أَسْ طَارَّيْتْ تَانْ أَلْحَقّ (١٣٧) ثَمَّ ألحق المنافقين بهم لأنهم كانوا يتولونهم فقال (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ) بَشَّرْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ يَ الْمُنَافِيقَنْ (بِأَنَّ لَهُمْ) ءَاسْ إِيلَّاسَنْتُو (عَذَابًا أَلِيمًا) أَلْعَذَابْ نَمَصِّيصْنَنْ (١٣٨) ثم نعت المنافقين فقال (الَّذِينَ) وِنْدِي (يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ) تَاكِّنِينْ إِيكُوفَارْ (أَوْلِيَاءَ) إِيمَارَايَنْ سَرْسَنْ دَرَكَانْ أَلْمُوَالَا (مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) أَدِّيلَّانْ إِيمُومَنَنْ وقد كان الكفار قبل ظهور الإسلام لهم الصولةُ والجاهُ فطلب المنافقون أن ينالوا بولايتهم ومصادقتهم العزّ منهم فردَّ الله عليهم بقوله (أَيَبْتَغُونَ) أَوَاكْ أَكِمَايْ ءَاتَاكَّنْ (عِنْدَهُمُ) غُورْ سَنْ (الْعِزَّةَ) أَظُّوِي (فَإِنَّ الْعِزَّةَ) أَظُّوِي وَرْغُورْ سَنِيلَّا فَلَاسْ إِلِّكَنَاسْ أَظُّوِي (لِلَّهِ) إِيلَّيْ يَ اللهُ (جَمِيعًا) بِيلْتْ نِيلْنِيتْ ضَغْ أَلدَّنِيلْتْ دَ الْآخِرَةْ وَرْتِيكِرُّوْ ءَارْ إِيمَارَايَنْ سَرَسْ (١٣٩) ثم نهى عن صحبة أهل الخوض فقال (وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ) أَنْتَ إِيكَاسْ دِيتِيوَزَزَبَّتْ فَلَّاوَنْ أيها المؤمنون (فِي الْكِتَابِ) ضَغْ أَلْكَتَّابْ ضَغْ الآيَةْ تَانْ سُورَةْ الْأَنْعَامْ (أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ) ءَاسْ ءَامَرْ تَسْلَمْ (آيَاتِ

اللَّهِ) يَلَايَتِيلْ نْ اللهْ (يُكْفَرُ بِهَا) إِيتَاوَكْفَارْ سَرَسْنَتْ (وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا) إِيتَاوَدَّالْ سَرَسْنَتْ (فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ) ءَادِيزَ أَدْوْرْ تَقَّامِيمْ غُوْرْ كُوفَارْ وِينْ تَادَلْنِيْنْ سَ الْقُرَانْ (حَتَّى يَخُوضُوا) هَارْ أَشَّفَينْ (فِي حَدِيثٍ) ضَغْ سَلَانْ إِيتَاضْ (غَيْرِهِ) وَرْنَمُوصْ أَدَّلْ سَ الْقُرَانْ (إِنَّكُمْ) إِلِّكِّنَاسْ كَوَنَيْ (إِذًا) أَدِّي أَتَّنَّغَامَمْ دَرْسَنْ (مِثْلُهُمْ) تُولَامْ دَرْسَنْ ضَغْ أَبَكَّاضْ أي في الإثم إن لم ترضوا أو في الكفر إن رضيتم بخوضهم وفي هذه الآية دليل أن من جلس في مجلس المعصية ولم ينكر عليهم يكون معهم في الوزر سواء (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكِّنَاسْ اللهْ (جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ) أَدِّيشِّيدُو اَلْمُنَافِيقَنْ (وَالْكَافِرِينَ) أَدْ كُوفَارْ (فِي جَهَنَّمَ) ضَغْ جَهَنَّمَ (جَمِيعًا) كِيتْنَسَنْ (١٤٠) (الَّذِينَ) وِنْدِي صفة المنافقين (يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ) أَسِّيكَدْنِيْنْ يَكَوَنَنَّهْلْنَتْ تَمَغْلَلِّيْنْ نَ الزَّمَانْ (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ) مِيشَانْ كُدَا وَنِّيَمَلْ اَلنَّصَارَ أَدْ تَكِّلَافِيْنْ (مِنَ اللَّهِ) أَدَّفَالْنِيْنْ ضَغْ اللهْ (قَالُوا) أَضَاوَنَنِّيْنْ (أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ) وَرْكِيْ نَلِّيْ دَرْوَنْ ضَغْ اَلدِّينْ دَ اَلْجِهَادْ أَكْفَتَانَا ضَغْ تَكِّلَافِيْنْ (وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ) كُوْدْ تِيمَلْ بِيكُوفَارْ (نَصِيبٌ) تَدَكَرْتْ ضَغْ اَلنَّصَارَ فَلَّاوَنْ (قَالُوا) أَضَنِّيْنْ أي قال المنافقون للكافرين (أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ) أَوَاكْ وَرْكِيْ نَكَا اَلِاسْتِيلَا فَلَّاوَنْ نُورْنَا فَلْ طَنَغَيْتَوَنْ نَهُّونَنَاوَنْ وَرْكَوَنَنْقَا (وَنَمْنَعْكُمْ) نَكِّدْلْكَوَنْ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُومَنَنْ ضَغْ أَدَنْصَرَنْ فَلَّاوَنْ قال الله تعالى (فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) وبينهم اللهْ أَدِيحْكَمْ كِرِيُّونْ دَرْسَنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ (وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ) وَرْزَكُو اللهْ (لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ مُومَنَنْ (سَبِيلًا) طَارَّيْتْ تَنْ أَلَبَايْ نَكَيْنِّسَنْ (١٤١) ثم ذكر أحوالهم الشنيعة فقال (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ) إِلِّكِّنَاسْ أَلْمُنَافِيقَنْ (يُخَادِعُونَ اللَّهَ) تَاكَرَّاصَنْ اللهْ أَغِيلَنْ سَسَنَّفِيلَلْ نَسَنْ أَمَزْرِي نَوَاصَمَّرْكَصَنْ (وَهُوَ خَادِعُهُمْ) أَنْتَ اللهْ إِيزَّازَاسَنْ فَلْ طَكَرَّاصْ نَسَنْ إِيكَاشَّفْتَنْ ضَغْ الدَّنْيِتَادَا إِيسَاسِكُّو اَلنَّبِي نِيتْ فَلْ أَوَاغْبَرَنْ

(وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ) ءَامَرْ أَبْدَدَنْ يَمُودْ دَرْ مُومَنَنْ (قَامُوا) أَدَبْدَدَنْ (كُسَالَى) إِيهِيْنْ سَنْدَادْ (يُرَاءُونَ النَّاسَ) صَاكَنَنْ أَيْتِيلَدَنْ ءَاسْ تِيمُودِنْ (وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ) وَرَكَطِّينْ اَللهْ وَرْتَمُودِينْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ إِيكَانْ فَلْ صُوكْنِي (١٤٢) (مُذَبْذَبِينَ) مِيقَقَّلَنْ (بَيْنَ ذَلِكَ) كَرْ نَسْلَمَنْ أَدْ كُوفَارْ (لَا إِلَى هَؤُلَاءِ) أَرْمَادْ أُورَاوِيْ أَسْوِينْ (وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ) وَرُورَايَنْدَ أَسْوِينْ (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ) وَيْصَخْرَكْ اللهُ (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) وَرَازَّاتَكْرُو طَارَّيْتْ طَكَّاتْ طَانُورَيْ (١٤٣) ثم نهى المؤمنين عن موالاة الكفار لئلا يتشبهوا بالمنافقين فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَّكْظَنِّينْ هَا (لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ) أَدْ وَرْتَتَاكِّيمْ إِيكُوفَارْ (أَوْلِيَاءَ) إِيمَارَايَنْ سَرُّونْ (مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) أَدِّيلَّانْ إِيمُومَنَنْ (أَتُرِيدُونَ) أَوَاكْ طَرَ ءَاتَكَمْ (أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ) أَتَّكِيمْ يَ اللهُ (عَلَيْكُمْ) فَلَّاوَنْ (سُلْطَانًا مُبِينًا) اَلْهِيكَّا إِينِيفَالَلَنْ أَسْ كَوَنِيعَّذَّبْ (١٤٤) ثم بين مأوى المنافقين في الآخرة فقال تعالى (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ) إِلِّكَّنَاسْ اَلْمُنَافِيقَنْ (فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ) اَلَّانْتُو ضَغْ أَدَنْكَايَا وَنْ أَرِيصْ (مِنَ النَّارِ) ضَغْ تَمْسَيْ (وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ) وَرَاسَنِينْ زَا طَاكِظَا (نَصِيرًا) أَمَاكَاظْ أَتَوكَظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (١٤٥) (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) أَنْدَبَازَ وِينْدِي أَدَّقْلْ نِيلْ فَلْ تَلْمَنُوفَقَانَسَنْ (وَأَصْلَحُوا) أَكْنَنْ أَمَازَالْ نَسَنْ (وَاعْتَصَمُوا) أَطَّفَنْ وَلِّيلْ (بِاللَّهِ) الدِّينْ نَ اللهُ (وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ) أَزَّزْدَكِنْ الدِّينْ نَسَنْ (لِلَّهِ) يَ اللهُ ضَغْ صُوكْنِي (فَأُولَئِكَ) وِينْدِيزَ الذين اتصفوا بالصفات السابقة الأربعة (مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) أَتَّمَلَنْ دَرْ مُومَنَنْ ضَغْ أَوَازَاتَوكَفِينْ ثم بين ما أعدّ الله للمؤمنين الذين هؤلاء معهم فقال (وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ) شِيتَكِتْ أَدَكْفُو اللهُ إِيمُومَنَنْ (أَجْرًا عَظِيمًا) ءَارُوزْ مَقَّرَنْ ضَغْ الآخِرَةْ (١٤٦) (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ) مَيْكَّا اللهُ يَ الْعَذَابْ نَوَنْ (إِنْ شَكَرْتُمْ) كُودْ طَكُّوضَيَمْ النِّعْمَتِينِّيتْ (وَآمَنْتُمْ) تَظَّكْظَنَمْ سَرَسْ وَرِيكَّا

آيتها ٥

أَتِيلَّاْنْ يَ اَلْعَذَابْ نَوَنْ (وَكَانَ اللهُ) إِيلَّيْ اَللهُ (شَاكِرًا) إِيمُوصْ أَمَكُّوضَيْ أَنْ مَازَالَنْ أَنْ مُومَنَنْ (عَلِيمًا) نَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ (١٤٧) ومن علامة تصفيته الباطنَ من الرياء والنفاق تلبس الظاهر بأحسن الأخلاق ولذلك ذكره بأثره فقال (لَا يُحِبُّ اللهُ) وَرِيرَا اللهُ (الْجَهْرَ) أَسَنَّفِيلَلْ أي الإجهار (بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ) أَنْطَنَّا أَزَّاطَكْمِيتْ أَوِيدَنْ وَلَاضِلِيغِينْ أَمَازَالْ أَطُوظَكْمِينْ (إِلَّا مَنْ ظُلِمَ) أَنْدَبَازَ وَيْطَضْلِمَنْ وَدِيزَ وَرْطُوظَابَظْ أَسَنَّفِيلَلْ نِيلْتْ زُونْ ءَاكَّايْ أَنْ تَبْكِّيشْتْ (وَكَانَ اللهُ) إِيلَّيْ اللهُ (سَمِيعًا) إِيسَالُّو يَوَاتَكَانَّمْ أي لشكوى المظلوم (عَلِيمًا) إِيصَّانْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أي بظلم الظالم (١٤٨) ثم بعد أن أباح للمظلوم أن يجهر بالسوء نَدَبَ إلى ما هو الأوْلَى والأفضلُ فقال (إِنْ تُبْدُوا) كُودْ تَسَنَّفَالَلَمْ (خَيْرًا) أَمَازَالْ أَنْ تَلِيلْتْ أَيْقَلَّلْ (أَوْ تُخْفُوهُ) مَدِيلْ تَكِمْتُو ضَغْ أَكَنْتُولْ (أَوْ تَعْفُوا) مَدِيلْ تَصَّورَفَمْ (عَنْ سُوءٍ) فَلْ طَضْلَمَتْ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزَ أَدِيصَّورَفْ فَلَاوَّنْ اللهُ فَلَّاسْ إِيلِّيكَّنَاسْ اللهُ (كَانَ عَفُوًّا) إِيلَّيْ إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَصُورَفْ (قَدِيرًا) أُورْنَا فَلْ أَكُّولُّو نَرَطْ (١٤٩) ولما قدّم أقبح الكفر وهو كفر المنافقين ذكر ما يليه وهو كفر اليهود فقال (إِنَّ الَّذِينَ) إِلِّكَنَّاسْ وِينْدِي (يَكْفُرُونَ بِاللهِ) أَكْفَرْنِينْ سَ اللهُ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمُّوزَالْ نِيلْتْ هم اليهود كفَرُوا بعيسى عليه السَّلام والإنجيل ومحمدٍ عليه السَّلام والقرآن (وَيُرِيدُونَ) أَرَانْ (أَنْ يُفَرِّقُوا) أَدْ زَمَّزِّيَنْ (بَيْنَ اللهِ) كِرْ اَللهُ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمُّوزَالْ نِيلْتْ سَدَظَّكْظَنَنْ سَ اللهُ أَدِيلَّانْ إِينَمُّوزَالْ (وَيَقُولُونَ) كَانِينْ (نُؤْمِنُ) نَظِّيكْظَنْ (بِبَعْضٍ) سَدِيسْ أَنْ نَمُّوزَالْ (وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ) نَكْفَارْ سَدِيسْ نَسَنْ (وَيُرِيدُونَ) أَرَانْ (أَنْ يَتَّخِذُوا) أَدَكِينْ (بَيْنَ ذَلِكَ) كِرْ اَلْكَفَرْ دَظَكْظَانْ (سَبِيلًا) طَارَّيْتْ أَزَّاوِيَنْ (١٥٠) (أُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْكَافِرُونَ) أَنْتَنَيْ إِيكُوفَارْ (حَقًّا) أَسْ تِيدَتْ ثم ذكر وعيدهم فقال (وَأَعْتَدْنَا) سِيمَكْنِيلْ (لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ (عَذَابًا

مُهِينًا) اَلْعَذَابْ أَتَنْ زِيزَزَّلِّينْ حين يُكرِّم أولياءَه ويرفع أقدارَهم جعلنا الله منهم آمين (١٥١) ثمَّ نزل في المؤمنين (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي أَظَّكْظَنِّينْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمَّوزَالْ نِيلْتْ كِيلْتَنسَنْ (وَلَمْ يُفَرِّقُوا) وَرْ زَمَّزَّيَنْ (بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ) كَرْ وَلِيَّنْ ضَغْسَنْ أَدْ وَاهَضَنْ في الإيمان والتصديقِ (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ يعني أهل هذه الصفة (سَوْفَ نُوتِيهِمْ) شِيتَكِتْ أَتَنَكْفَا (أُجُورَهُمْ) مَارْوزَتْ أَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيَّ اللهُ (غَفُورًا) لِيمُوصْ أَمِيكِتْ نَصُورَفْ يَ لْوَلِيتَنْ نِيلْتْ (رَحِيمًا) نَمَهِّينَنْ إِيكَلْ تَلِيلْتْ نِيلْتْ (١٥٢) ثم ذكر مساوئ اليهود وذلك أنّ كعب بن الأشرف وفنحاص بن عازوراء وغيرهم من اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت نبيا فأتنا بكتاب جملة من السماء كما أتى به موسى عليه السلام فأنزل الله عليه (يَسْأَلُكَ) كَامِّينْ ضَغَكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَهْلُ الْكِتَابِ) كَلْ أَلْكَتَّابْ أَكِمَايْ وَنْ أَظَلَنْظُولِي (أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ) أَدُوزَّزَّبِّيلْ فَلَّاسَّنْ (كِتَابًا) أَلْكَتَّابْ (مِنَ السَّمَاءِ) أَدِّيفَالَنْ إِيجَنَّاوَنْ إِيمِي إِيَّنْ أَمَّكْ أَزْدِيزَّبَّتْ اَلتَّوْرِيَةْ إِيمِي إِيَّنْ فَلْ مُوسَى ثم قال سبحانه على جهة التسلية لنبيّه صلّى الله عليه وسلّم (فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى) كُوْدْ زَزْوَارْ عَاتَكِيلْ عَادِي عَادِيزَ إِيكَاسْ أَكْمَايَزْمَرْوَنْ نَسَنْ ضَغْ مُوسَى (أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ) أُوكِرَنْ تَزَوَّرْتْ عَادِي ثم فسّرَ سؤالهم بقوله (فَقَالُوا) أَنَنَّاصْ (أَرِنَا اللَّهَ) صَكْنَانَا اللهُ (جَهْرَةً) أَتُونَنِي سَنَفِيلَالْ أي عيانًا (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ) تَبَظْطَنْ تَزَرَيَّاتْ تَمُوصَتْ اَلْعَذَابْ نَسَنْ إِمِّيَّنْ أَدِّيدَا (بِظُلْمِهِمْ) سَسَّبَابْ أَنْ طَضْلَمْتَ نَسَنْ إِيمَانَّصَنْ (ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ) دَفَّرَادِي أَكِنْ أَبَرْكَوْ أَمَتَّوعْبَادْ نَسَنْ (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ) دَفَّرْ أَسْ تَنْ ضُوصَاتَطْ تَلْمُعْجِيزَاتِينْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اللهُ غَاسْنِيتْ (فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ) أَصُّورَفَا فَلَادِي أَصَّغَا أَدَتُوبَنْ وَرْدَلْ بَايَا إِيكَيْ نَسَنْ (وَآتَيْنَا مُوسَى) أَكْفِيلْ

موسى

مُوسَى (سُلْطَانًا مُبِينًا) أَلْهِيكًا إِينِيفَاللَنْ فَلَّاسَّنْ (١٥٣) (وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ) صَهَّاكِلْ دَنَّكْسَنْ عَاضْغَاغْ المسمى بالطور حين امتنعوا من قبول شريعة التَّوراة (بِمِيثَاقِهِمْ) سَسَّبَابْ نَابَّاظْ نَرْكَوَالْ فَلَّاسَّنْ (وَقُلْنَا لَهُمُ) أَنِّيغَاسَنْ على لسان موسى (ادْخُلُوا الْبَابَ) أَكِّزَتْ إِيمِي نَغْرَمْ أي باب القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون إليها فإنهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام (سُجَّدًا) تَكِّينَيْنَيْمْ تَسِّيجَدَمْ يَ اللهُ وهذا نوع من سجدة الشكر التي قد فعلها كثير من العلماء ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان مالك بن أنس رحمه الله لا يراها فخالفوا ودخلوا وهم يزحفون على أستاههم (وَقُلْنَا لَهُمْ) أَنِّيغَاسَنْ (لَا تَعَدُّوا) أَدْ وَرْطَضْلَمَمْ إِيمَانَّوَنْ (فِي السَّبْتِ) ضَغْ أَزَلْ نَ السَّبَتْ أَسْ تَكْمَرْتْ أَنْ كِيفِيتَنْ ضَغَسْ وقلنا لهم ذلك على لسان داود عليه السلام فاعْتَدَوْا فيه بالاصطياد فمسخناهم قردةً وخنازير (وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ) أَبَظَا ضَغْسَنْ (مِيثَاقًا) أَرْكَوَالْ (غَلِيظًا) إِيظِيظَوِينْ فَلَادِي كله فنقضوا جميع ذلك أو ميثاقًا غليظًا في التوراة لئن أدركوك ليؤمنُنّ بك وليُبيّنن صفتك للناس فنقضوا وكتموا والله تعالى أعلم (١٥٤) ثم ذكر عقوبة اليهود حيث نقضوا العهود فقال (فَبِمَا نَقْضِهِمْ) سَسَّبَابْ نَطَرْطَرْ نَسَنْ زَا (مِيثَاقَهُمْ) أَرْكَوَالْ وَتَنَزَّلْزَمَا أَنْتَ أَفَلْ تَنَلْعَنَا (وَكُفْرِهِمْ) أَدْ سَّسَّبَابْ نَ الْكَفَرْ نَسَنْ (بِآيَاتِ اللهِ) سَلَايَتِينْ نَ اللهِ (وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ) أَدْ طَنَغَيْ نَسَنْ النَّبِيتَنْ والمراد بالأنبياء يحيى وزكريا (بِغَيْرِ حَقٍّ) أَصَصَّانَنْ عَاسْ وَرْطَمُوصْ الْحَقْ (وَقَوْلِهِمْ) أَدْ طَنَّا نَسَنْ أي لنبيهم أو للرسول صلى الله عليه وسلم (قُلُوبُنَا) إِيوَلَّنْ تَّنَا (غُلْفٌ) أَهَارَنْ وَرْحَفَّظَنْ أَوَاتَكَانَّا (بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا) كَلَا وَرِيكَادِي بَاتَّارْ اللهُ أَيْهَرَنْ فَلْ وَلَّنْ نَسَنْ (بِكُفْرِهِمْ) سَسَّبَابْ نَ الْكَفَرْ نَسَنْ (فَلَا يُؤْمِنُونَ) فَلَادِي عَاسْ

وَرَظَّكْظَنَنْ زَا وَرْ ظَظَّكْظَنَنْ (إِلَّا قَلِيلًا) أَنْدَبَا ءَادَرُوسَنْ ضَغْسَنْ (١٥٥) (وَبِكُفْرِهِمْ) أَدْ سَسَّبَابْ نَ الْكَفَرْ نَسَنْ تَمَرَّهَلْتْ تَانْ صَنَاطَتْ أَسَّ عِيسَى (وَقَوْلِهِمْ) أَدْ طَنَّانَسَنْ (عَلَى مَرْيَمَ) فَلْ مَرْيَمَ (بُهْتَانًا) ءَاكْلَظْ (عَظِيمًا) مَقَرَّنْ (١٥٦) (وَقَوْلِهِمْ) أَدْ طَنَّا نَسَنْ اَلْحَالْ أَنَمِّيلْ نَسَنْ اَسِّيبَيْنْ (إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ) إِلِّكِنَاسْ نَكَّنَيْ نَنْقَا الْمَسِيحْ (عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) أَتِمُّوصَنْ عِيسَى أَكْ مَرْيَمْ (رَسُولَ اللَّهِ) دِيمُوصَنْ أَنَمَّازُولْ أَنْ مَشِّينَا ضَغْ طَنَّا نِّيتْ ذَكَرُوهُ بالرسالة استهزاء وقد أوضح الله الأمْرَ وجلاّه وبيّنه وأظهره في القرآن العظيم الذي أنزله على رسوله الكريم المؤيد بالمعجزات والبينات والدلائل الواضحات فقال تعالى وهو أصدق القائلين وربُّ العالمين (وَمَا قَتَلُوهُ) أَرْمَادْ طَنْقَانْ (وَمَا صَلَبُوهُ) وَرْطَصْلِيبْنْ (وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) مِيشَانْ أَتَوَشِّيلاَ أَدَاسَنِيكَا أَمِيدِي نَسَنْ أَدْ عِيسَى أُورَدَنْتُ لِيمُوصْطُو أَنْقَنْتُو (وَإِنَّ الَّذِينَ) إِلِّكِنَاسْ وِينْدِي (اخْتَلَفُوا فِيهِ) أَمَّزْرَيْنِينْ ضَغْ عِيسَى أي في شأن عيسى وهم النصارى فقال بعضهم قتلناه وقال مَنْ عاين رَفْعَه إلى السماء ما قتلناه (لَفِي شَكٍّ) أَلَّانْتُو ضَغْ اَلشَّكْ (مِنْهُ) ضَغْ طَنَغَيْ نِّيتْ أَدِّي أَضَنَّنْ أُودَمْ زَا لِينْ عِيسَى طَاغَسَّا وَرْكِيلْ شِينْ عِيسَى كَلَاكَلَنْ (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ) وَرَاسَنْتُوتَلَّا أَيْمُوصَنْ مَصْنَطْ ضَغْ طَنَغَيْ نِّيتْ (إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ) أَنْدَبَا تِيلَالْتْ أَنْ تُورْدَا مَرْدَانَّسَنْ غَاسْ ءَالِّيلَنْ لا يقال إن اتباع الظن ينافي الشك الذي أخبر الله عنهم بأنهم فيه لأن المراد هنا بالشك التردد كما قدمنا والظن نوع منه وليس المراد به هنا ترجح أحد الجانبين قال الله تعالى (وَمَا قَتَلُوهُ) وَرْطَنْقِينْ (يَقِينًا) إِلِّيكَنْ ءَادِي ءَاسْ وَرْطَنْقِينْ (١٥٧) (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ) بَاتَّارْ إِيتْكَلْتْ اَللَّهْ (إِلَيْهِ) سَدَكْ وَانْ طَرَضَوْتْ نِيتْ إِيجَنَّاوَنْ وِينْ الشِّينْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيْ اَللَّهْ (عَزِيزًا) إِيمُوصْ أَمَّصْرَنِيْ ضَغْ طَغْمَرْ نِيتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ

أَوَيْتَابْ (١٥٨) لمَّا ذكرَ اللهُ تعالى اختلافَ اليهودِ والنَّصارى في عيسَى بَيَّنَ بعدهُ أن هذا الشّكَّ سيزولُ عن كل كتابيٍّ فقالَ تعالى (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) وَرْتِيلاًّ وَلِيَّنْ ضَغْ كَلْ اَلْكِتَّابْ أي اليهود والنصارى (إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ) ءَارْ تَاهُوضَيْ ءَارْ أَدِيظْكِظْنْ أَسْ عِيسَى (قَبْلَ مَوْتِهِ) دَاتْ طَمَطَّانْتْ نِيلْتْ مَدِيْ يَاكْ دَاتْ طَمَطَّانْتْ أَنْ عِيسَى والضميرفي "قبل موته" راجع إلى الكتابي أي وإن من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن بعيسى بأنه عبد الله ورسوله قَبْلَ مَوْتِهِ أي قبل خروج نفس ذلك الكتابي إذا عاين المَلَك فلا ينفعه حينئذٍ إيمانُه لأن كل من نزل به الموت لم تخرج نفسه حتى يتبين له الحق من الباطل وقال ابن عباس قبل موت عيسى وذلك حين نزوله من السماء رُوِيَ أنه ينزل من السماء حين يخرج الدجال فيهلكه ولا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا ويؤمن به حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الإسلام (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ (يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) أَتِيَمَلْ عِيسَى إِيمُوصْ أَمَكِّيَيْ فَلَاسَّنْ سَوَامُّوزَلَنْ أَصَّغَا أَدِيتَوَزَازَلْ سَرْسَنْ أي يشهد على اليهود بالتكذيب له والطعن فيه وعلى النصارى بالغلوّ فيه حتى قالوا هو ابن الله (١٥٩) ثم ذكر وبالَ ظلمهم وعدوانهم فقال (فَبِظُلْمٍ) سَسَّبَابْ أَنْ طَضَّلَمْتْ زَا (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا) أَكِنْ وِينْدِي أَمُوصِنِينْ الْيَهُودَنْ (حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ) فَلْ أَسَحْرَمَا فَلَاسَّنْ (طَيِّبَاتٍ) إِيظَظَاضْ (أُحِلَّتْ لَهُمْ) دَاسَنْ تِيوَسَحَلَلْنِينْ أَسْ تِيزَارَتْ كالشحوم وكلّ ذي ظفر وغير ذلك من لذيذ الطيبات (وَبِصَدِّهِمْ) أَدْ سَسَّبَابْ نَوِيغْ نَسَنْ أَيِقِيدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللهِ) فَلْ اَلدِّينْ وَنْ اللهْ (كَثِيرًا) إِيُوِيغْ أَكِّينْ (١٦٠) (وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا) دَابَّاظْ نَسَنْ اَلرِّبِي (وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ) أَنْتَ إِيكَاسْ تِيوَرْ غَمَنْ فَلَاسْ ضَغْ التَّوْرِيَةْ (وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ) أَدْ طَطَّيْ نَسَنْ إِيهَرْوَانْ نَيْتِيدَنْ (بِالْبَاطِلِ) أَسْ بَاطِّيلْ كالرشوة (وَأَعْتَدْنَا) سِيمِكِّينِيْ

(لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ أَدْ وِينْ تَنَهُّورَطْ بِنِيْنْ (عَذَابًا أَلِيمًا) الْعَذَابْ نَمَصِّيصَنَنْ (١٦١) ثم استثنى من تاب من اليهود فقال (لَكِنِ الرَّاسِخُونَ) مِيشَّانْ وِينْ أَتِّيتَيْ نِيْنْ (فِي الْعِلْمِ) ضَغْ مَصْنَتْ (مِنْهُمْ) ضَغْ كَلْ اَلْكَتَّابْ وهم عبد الله بن سلام ومُخَيْرِيق ومن جرى مجراهما والذين آمنوا من أهل الإنجيل ممّن قَدِمَ مع جعفر من الحبشة (وَالْمُؤْمِنُونَ) آدْ مُومَنَنْ يعني المهاجرين والأنصار (يُؤْمِنُونَ) أَظِّيكْظَنَنْ (بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) سَوَدِّيتَوَزَزَبِّينْ سَرَكْ (وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ) دَوَدِّيتَوَزَزَبِّلِن دَاتَكْ يعني سائر الكتب المنزلة (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ) أَدْ وِينْزِيظَلُولُوغْنِيْنْ ءَامُودْ ونَصْبُ مقيمين على قراءة الجمهور هو على المدح والتعظيم عند سيبويه وهو أولى الأعاريب (وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) أَدْ وِينْ هَاكِّنِيْنْ طَمَصَّضَكْ عطف على والمؤمنون (وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) أَدْ وِينْ أَظِّكْظَنِّينْ سَ اللهْ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ أَيْلْكَمَنْ هم مؤمنو أهل الكتاب وُصِفُوا أولاً بالرسوخ في العلم ثم بالإيمان بكتب الله وأنهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون بالله واليوم الآخر وقيل المراد بهم المؤمنون من المهاجرين والأنصار من هذه الأمة كما سلف وأنهم جامعون بين هذه الأوصاف (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ (سَنُؤْتِيهِمْ) شِيتَكِتْ أَتَنْكَفَا (أَجْرًا عَظِيمًا) ءَارُوزْ مَقَّرَنْ (١٦٢) ثم أجاب أَهْلَ الكتاب عن سؤالهم أن ينزل عليهم كتابًا من السماء فقال (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) إِلَّكَّنَاسْ أَكِيدُو الْوَحِي سَرَكْ (كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ) أَمَكْ أَسْ دَكِيلِ الْوَحِي أَسْ نُوحْ (وَالنَّبِيِّينَ) دَ النَّبِيتَنْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرْسْ كَهُودْ وصالح وشعيب وغيرهم (وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ) دَمَّكْ أَسْ دَكِيلِ الْوَحِي تُولَسْ سِي إِبْرَاهِيمْ (وَإِسْمَاعِيلَ) دِ إِسْمَاعِيلْ وبعث بعده إسمعيل فمات بمكة قال ع ابنه الأكبر إسماعيلُ هو الذبيح في قول المحقّقين (وَإِسْحَاقَ) دِ إِسْحَاقْ أي ثم بعث

أخاه

أخاه إسحق فمات بالشام (وَيَعْقُوبَ) أَدْ يَعْقُوبْ وهو إسرائيل ابن إسحق ثم يوسف بن يعقوب (وَالْأَسْبَاطِ) أَدْ مَدَّانَسْ أَنْ يَعْقُوبْ هم أولاد يعقوب وكانوا اثني عشر ومنهم يوسف نبي رسول باتفاق وفي البقية خلاف (وَعِيسَى) أَدْ عِيسَى (وَأَيُّوبَ) دَايُّوبْ (وَيُونُسَ) أَدْ يُونُسْ (وَهَارُونَ) أَدَّ هَارُونْ (وَسُلَيْمَانَ) أَدْ سُلَيْمَانْ (وَآتَيْنَا دَاوُودَ) أَكْفِلِي دَاوُدْ عَابًا أَنْ سُلَيْمَانْ (زَبُورًا) الزَّبُورْ أَمَتَوْكْتَابْ أي كتاباً مزبوراً (١٦٣) (وَرُسُلًا) أَزُّوزَلَادُو إِينَمُّوزَالْ إِيَّاضْ (قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ) سِيكَاسْ أَصُّوغَلَا فَلَّاكْ إِيسَلَانْ نَسَنْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَاوَا من قبل هذه السورة (وَرُسُلًا) أَزُّوزَلَادُو إِينَمُّوزَالْ إِيَّاضْ (لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ) أَسْ وَرَصُّوغَلَا إِيسَلَانْ نَسَنْ فَلَّاكْ (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى) إِيشِّيُولْ اَللهُ أَسْ مُوسَى شِيوَرْ الْوَاسِطَةْ أي أزال عنه الحجاب حتى سمع كلام الله سبحانه والمعنى أن التكليم بغير واسطة منتهى مراتب الوحي خصّ به موسى من بينهم ولم يكن ذلك قادحاً في نبوة سائر الأنبياء (تَكْلِيمًا) عَاوَالْ مصدر مؤكد (١٦٤) ثم ذكر حكمة إرسال الرسل فقال (رُسُلًا) أَمُوصَنْ إِينَمُّوزَالْ (مُبَشِّرِينَ) تَابَشَّارْ نِيلْ إِيوِينَظَّكْظَنْ نِّينْ سَ الْجَنَّةْ (وَمُنْذِرِينَ) أَكَّاتَنْ أَكُورَيْ إِيوِينْ وَرْنَظَّكْظَنْ أَسْ تَمْسَيْ (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ) أَزُّوزَلَقَنْدُو زَا فَلْ أَتُو وَرِيلَّا يَيْتِيدَنْ (عَلَى اللَّهِ) فَلْ اَللهُ (حُجَّةٌ) اَلْهِيكَّا وَلِيَّنْ إِيكِي نَّصَارُو (بَعْدَ الرُّسُلِ) دَفَّرْ أَزُوزَلْ أَنَمُّوزَالْ سَرْسَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ اَللهُ (عَزِيزًا) إِيمُوصْ أَمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْ نِيلْتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَيْتَاكُو (١٦٥) ثم شهد لرسوله بالوحى والرسالة فقال (لَكِنِ اللَّهُ) مِيشَانْ اَللهُ (يَشْهَدُ) إِيكَّيَتَ إِيسِينَفَالَلْ تَنَبُّوَانَّكْ (بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ) سَسَّبَابْ نَوَدِّيزَزَّبَّتْ سَرَكْ ضَغْ الْقُرَانْ دِيجَّعْجَزَنْ أَكُولُّو نَلْمَخْلُوقْ (أَنْزَلَهُ) إِيزَزَّبَّتِّيدْ (بِعِلْمِهِ) إِيمِيسَلْسَا أَدْ مَصَنَطْ نِيلْتْ (وَالْمَلَائِكَةُ) أَنْكَلُوسَنْ ضَيغِينْ (يَشْهَدُونَ) أَنْتَنَيْدَا أَكَّيْنَاكْ

(وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِيكْدِي إِيكَيْ اَللهُ (شَهِيدًا) ضَغْ تِيشِيتْ أَنْ تَكِيًّا فَلَادِي (١٦٦) ثم ذكر وعيد مَنْ أعرض عن هذه الشهادة فقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِلِّكْنَاسْ وِينْدِي أَكْفَرْنِيْنْ (وَصَدُّوا) أُوَغَنْ أَيْتِيدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ اَلدِّينْ وَنْ اَللهْ أَتِّمُوصَنْ الْإِسْلَامْ (قَدْ ضَلُّوا) إِيكَاسْ أَخْرَاكَنْ (ضَلَالًا بَعِيدًا) ءَاخْرُوكْ إِيكُّوكَنْ فَلْ اَلْحَقْ (١٦٧) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِلِّكْنَاسْ وِينْدِي أَكْفَرْ نِيْنْ سَ اَللهُ (وَظَلَمُوا) أَضْلَمَنْ النَّبِينِّيْتْ سَغَبَارْ نَ الصَّيْفَةْ نِيتْ يعني اليهود (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ) وَرْتِيلَّا اَللهْ (لِيَغْفِرَ لَهُمْ) أَدَا سَنِيصُّورَفْ (وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ) وَلَادَ أَتَنِيصَّنَرْ (طَرِيقًا) سَاطَقَّلْ طَارَّيْتْ يوصلهم إلى الإيمان والجنة (١٦٨) (إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ) أَنْدَبَا أَسَ طَارَّيْتْ تَانْ جَهَنَّمَ الذي سلكوه واختاروه لأنفسهم (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ أَنَمِّيلْ نَسَنْ أَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (وَكَانَ ذَلِكَ) إِيلِّيْ ءَادِي (عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) إِيمُوصْ أَرَطْ لَمِّيضَنْ فَلْ اَللهْ (١٦٩) ولما قرر أمر النبوة وبيّن الطريق الموصل إلى العلم بها وأوعد من أنكرها خاطب الناس بالدعوة إليها فقال (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَا أَيْتِيدَنْ هَا خطاب عام (قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ) إِيكَاسْ كَوَنْضُوصَا أَنَمَّازُولْ يريد محمدا عليه الصلاة والسلام (بِالْحَقِّ) دَ اَلْحَقْ (مِنْ رَبِّكُمْ) أَدِيفَالَنْ أَمَلِينِّوَنْ (فَآمِنُوا) ظَكْظَنَطْ (خَيْرًا لَكُمْ) أَتِّيمَلْ ءَادِي أُوفَاوَنْ في الكلام إضمار أي وأتوا خيرا لكم هذا مذهب سيبويه وعلى قول أبي عبيدة يكن خيرا لكم قال ابن عجبة وهو أظهر من جهة المعنى (وَإِنْ تَكْفُرُوا) كُودْ تَكْفَرَمْ سَرَسْ (فَإِنَّ لِلَّهِ) ءَادِيزَ أَصَّنَطَاصْ إِيلِّيْ يَ اَللهْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ مُلْكا وخلقا وعبيدا وَرْطُوظَكْمُو اَلْكَفَرْ نَوَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيْ اَللهْ (عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَدَا سَنِيتَاكْ (١٧٠) ثم خَصَّ أهل الكتاب بالخطاب والعتاب فقال (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ اَلْكَتَّابْ (لَا

تغلوا

تَغْلُوا) أَدْ وَرْ طَاكِيمْ تَسَابْدَتْ (فِي دِينِكُمْ) ضَغْ اَلدِّينْ نَوَنْ (وَلَا تَقُولُوا) أَدْ وَرْتَكَانِّيمْ (عَلَى اللهِ) فَلّ اَللهُ (إِلَّا الْحَقَّ) ءَارّ طَنَّا طَمُوصَطْ اَلْحَقّ وهو ما وصف به نفسه ووَصَفَتْهُ به رُسُلُهُ ولا تصفوه بما يستحيل اتصافه من الحلول والاتحاد واتخاذ الصاحبة والولد بل نزّهوه عن جميع ذلك (إِنَّمَا الْمَسِيحُ) لِّلِّكَنَاسْ اَلْمَسِيحْ (عِيسَى) أَتِّمُوصَنْ عِيسَى (ابْنُ مَرْيَمَ) أَكْ مَرْيَمَ (رَسُولُ اللهِ) أَنَمَّازُولْ أَنْ مَشِّينَا إِيمُوصْ فمن زعم غيْرَ هذا فقد أشرك وكفر (وَكَلِمَتُهُ) إِيمُوصْ اَلْكَلِيمَةْ نِيلْتْ (أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ) أَدِّيكِرْ أَسْ مَرْيَمَ سَصُوَضْ أَنْ جَبْرِيلْ ضَغْ شِينْوِيرِي أَنْ طَكَطْكَطْ أَنْ مَرْيَمْ (وَرُوحٌ) إِيمُوصْ مَشِّيسْ نَ الرُّوحْ (مِنْهُ) أَدِّيفَالَنْ اَللهُ وسمي روحاً لأنه حصل من الريح الحاصل من نفخ جبريل في جيب درع مريم فحملت بإذن الله (فَآمِنُوا بِاللهِ) ظَكْظَنَتْ سَ اَللهُ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمُّوزَالْ نِيلْتْ (وَلَا تَقُولُوا) أَدْ وَرْتَكَاتِّمْ آلهتنا (ثَلَاثَةٌ) إِيمَلَانْ نَّنَا كَرَاضْ (انْتَهُوا) أَرَزَتْ ضَغَادِي (خَيْرًا لَكُمْ) أَتِّيمَلْ ءَادِي أُوفَاوَنْ (إِنَّمَا اللهُ) لِّلِّكَنَاسْ اَللهُ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) أَمَلِي إِيَّيْنْدَا أَيْمُوصْ (سُبْحَانَهُ) إِينِيمَكَّنْ (أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ) فَلْ أَدَاسْتِيلاَّ ءَارّا (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ) إِيلاَّسْتُو أَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ أَمَضَالْ مُلكاً وخلقاً وعبيداً (وَكَفَى بِاللهِ) أَوَانِّيكْدِي لِيكِّيْ اَللهُ (وَكِيلًا) ضَغْ تِيشِيتْ نَمَكِّيَيْ فَلَادِي (١٧١) ولما قالت نصارى نجران للنبي صلّى الله عليه وسلم إنك تعيب صاحبَنا فقال عليه الصلاة والسلام ومَنْ صاحبُكم قالوا عيسى قال وأيّ شيء أقولُ قالو تقول إنه عبد الله قال لهم عليه الصلاة والسلام «ليس بعارٍ أن يكون عيسى عبدا لله» أنزل الله تعالى (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ) وَرِيتْكِيلْ اَلْمَسِيحْ أَنَّكْ مَرْيَمَ شِينْجَارْ (أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ) فَلْ أَتِّيلاَّ إِيمُوصْ ءَاكْلِي نَ اَللهُ (وَلَا الْمَلَائِكَةُ) وَلَادَغْ أَنْكْلُوسَنْ (الْمُقَرَّبُونَ) وِينْ

تَوَظَهَظْيِنْ غُورْ اللهُ ثم ذكر وعيد من استنكف عن عبوديته تعالى فقال (وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ) إِيِيتْكَلَنْ شِينْجَارْ (عَنْ عِبَادَتِهِ) فَلْ اَلْعِبَادَإِنِّيتْ (وَيَسْتَكْبِرْ) إِيزَّزْوَرْ إِيمَاتِّيطْ (فَسَيَحْشُرُهُمْ) وِينْدِي شِيتَكْتْ أَتَنْدِيشِّيدُو اَللهُ إِيصُّوغَلْتَنْ (إِلَيْهِ) سَرَسْ (جَمِيعًا) كِيتْنَسَنْ ضَغْ الآخِرَةْ (١٧٢) (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا) أَدِّيزَ أَمَّازَا وِينْدِي أَظَّكْظَنِّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمُّوزَلَنْ إِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيْنْ ولم يستنكفوا عن عبادته (فَيُوَفِّيهِمْ) وِينْدِي أَدَاسَنَسَّنْدُو (أُجُورَهُمْ) مَارُوزَتْ أَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ (وَيَزِيدُهُمْ) إِيشِّيتَاسَنْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِّتْنِيتْ ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا) أَمَا وِينَتْكَلْ نِيْنْ شِينْجَارْ (وَاسْتَكْبَرُوا) أَزَّزْوَرَنْ إِيمَانْ نَصَنْ فَلْ الْعِبَادَ نَ اللهُ (فَيُعَذِّبُهُمْ) وِينْدِي أَتَنَعَّذَّبْ (عَذَابًا أَلِيمًا) اَلْعَذَابْ نَمِصَّيْصْنَنْ (وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ) وَرِينْ ظَاكِظَنْ يِيمَانَّصَنْ (مِنْ دُونِ اللهِ) سَاضَغْدُو يَ اللهُ (وَلِيًّا) أَمَارَايْ سَرْسَنْ (وَلَا نَصِيرًا) وَلاَ أَمَانْصَارْ أَتَنُوكَظَنْ (١٧٣) ثم دعا الكل إلى كتابه والإيمان برسوله فقال (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَا إِيَّيْدَنْ خطاب للكافة (قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ) إِيكَاسْ كَوَنْضُوصَا اَلدَّلِيلْ فَلاَّوَنْ (مِنْ رَبِّكُمْ) أَدِّيفَالَنْ أَمَلِينَّوَنْ أَتَمُوصَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ) زَزَّبِّيدُو سَرْوَنْ (نُورًا مُبِينًا) النُّورْ إِينِيفَالَنْ والنور المنزل هو القرآن (١٧٤) (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا) أَمَّازَا وِينْدِي أَظَّكْظَنِّيْنْ (بِاللهِ) سَ اللهُ أي صدّقوا بوحدانيته وبما أرسل من رسول (وَاعْتَصَمُوا بِهِ) أَطَّفَنْ اَلدِّينْ وَنْ اَللهُ (فَسَيُدْخِلُهُمْ) وِنْدِي شِيتَكْتْ أَتَنِيزُّوكَزْ اَللهُ (فِي رَحْمَةٍ) ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (مِنْهُ) أَتِيتَّفَالَتْ (وَفَضْلٍ) دَشِيتِي فَلاَّسْ يتفضل به عليهم بعد إدخالهم الجنة كالنظر إلى وجهه الكريم وغيره من مواهب الجنة (وَيَهْدِيهِمْ) إِيصَّنَرْطَنْ (إِلَيْهِ) سَرَسْ قال أبو علي الفارسي الهاء في (إليه) راجعة إلى ما تقدم من اسم

الله وقيل

الله وقيل إلى القرآن وقيل إلى الفضل وقيل إلى الرحمة والفضل لأنهما بمعنى الثواب (صِرَاطًا) أَسْ طَارَّيْتْ (مُسْتَقِيمًا) تَظِيلَالَغَتْ (١٧٥) ثم ختم السورة بميراث الكلالة لأن آخِرَ أحوال الإنسان الموتُ فيورث مالُه وكان المناسب ذكر يوصيكم هنا لكنه أدرجه فى حفظ الأموال لكونه أنسب فقال (يَسْتَفْتُونَكَ) كَامَّيَنْ ضَغَكْ أَشَفْتَاوْ ضَغْ تَكَاصِيطْ تَنْ أَلْكَلَالَةْ وجملة ما في هذه السورة من آيات المواريث ثلاثةٌ الأولى في بيان إرث الأصول والفروع والثانية في بيان إرث الزوجين والإخوة والأخوات من الأم والثالثة وهي هذه في إرث الإخوة والأخوات الأشقاء أو لأب وأما أولو الأرحام فمذكورون في آخر الأنفال والمستفتِي هو جابر بن عبد الله كان مريضًا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني كلالة فكيف أصنع في مالي فنزلت وهي آخِرُ ما نزل من الأحكام (قُلِ) أَنَّاصَنْ (اللَّهُ) اللهُ (يُفْتِيكُمْ) أَدَاوَنْشَفْتَوْ (فِي الْكَلَالَةِ) ضَغْ تَكَاصِيطْ انَ الْكَلَالَةْ تَاوَرِيهَا أَمَارَاوْ وَلاَ ءَارَا وسميت هذه الآية بآية الصيف لأنها نزلت في زمن الصيف وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن عمر قال ثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عهد إلينا فيهن عهداً ننتهي إليه الجدّ والكلالة وأبوابٌ من أبواب الربا ثم بيَّن الفتوى فيها فقال (إِنِ امْرُؤٌ) أَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ كُودْ ءَالَسْ (هَلَكَ) أَبَاتُو (لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ) وَرِيلاَ ءَارَا وَلاَ أَمَارَاوْ بل انقطع نسبه من الجهتين (وَلَهُ أُخْتٌ) إِيلاَ تَشَقَّاقْ أَسْ مَرْوَنْ مَدِي سَابَّا (فَلَهَا) ءَادِيزَ إِيلاَّسْتْ (نِصْفُ مَا تَرَكَ) اَلنَّصَفْ نَوَدُّوِيَّا والباقي للعصبة ولا ميراث لها مع الأب أو الابن (وَهُوَ) أَنْتَ أَشَقَّاغْ نِيتْ (يَرِثُهَا) إِيتِيكُوصُوطْ ءَاغْرُودْ نَهَرَيْنِيتْ أَسْ تَتَبَا (إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ) كُدْ وَرْتَلاَّ ءَارَا فإن كان لها ولد ذكر فلا شيء له أو أنثى فله ما فضل عن نصيبها ولو

لا بحب الله

كانت الأختُ أو الأخُ مِنْ أمّ ففرضه السدس كما تقدم في أول السورة (فَإِنْ كَانَتَا) كُدْ تَلَّانَتْ تَشَقَّاغِيْنْ أَسْ مَرْوَنْ مَبِدِيْ سَابَّا (اثْنَتَيْنِ) أَمُوصْنَطْ صَنَاطَتْ مَبِدِيْ أَتَنَتُوكَرِنْ لأنها نزلت في جابر وقد مات عن أخوات سبع أو تسع (فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ) عَادِيزَ تَلَّاسْنَتُّو تُلْتَانِي (مِمَّا تَرَكَ) ضَغْ أَوَدُّوِيَّا أَشَقَّاغْ نَسْنَتْ دِي (وَإِنْ كَانُوا) كُوْدْ تَلَّانْ مَكُّوصَا (إِخْوَةً) أَمُوصَنْ إِيشَقَّاغَنْ أي وأخوات (رِجَالًا وَنِسَاءً) أَمُوصْنِيْنْ مِيدَنْ أَدْ طَضُوضِيْنْ (فَلِلذَّكَرِ) أَدِّيزَ إِيلِّيْ يَالَسْ ضَغْسَنْ (مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) تُولَانَتْ أَنْتَدَكَّرْتْ أَنْ صَنَاطَتْ طَضُوضِيْنْ تعصيباً (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ) إِيسِينَفِيلِيلْ اللهُ يَاوَنْ الشَّرِيعَتَنْ نَ الدِّينْ نَوَنْ (أَنْ تَضِلُّوا) فَلْ تَكْصَضَا نَ تَّخْرَكَمْ وقال الكسائي المعنى لئلا تضلوا (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اللهُ أَمُوصَنْ أَيَمُوصْ ضَغْ أَكُّولُّو نَرَطْ يعلم مصالح العباد في المبدأ والمعاد وفيما كلّفهم من الأحكام وفي المحيا والممات اللهم أحينا حياة طيبة وأمتنا موتة حسنة في عافية وستر جميل يا أرحم الراحمين يا رب العالمين وروي أنه صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت سورة النصر عاش عاماً ونزلت بعدها براءةٌ وهي آخر سورة نزلت كاملة فعاش صلى الله عليه وسلم بعدها ستة أشهر ثم نزلت في طريق حجّة الوداع "يستفتونك" الآية فسُمّيت آيةَ الصيف لأنها نزلت في الصيف ثم نزلت وهو واقف بعرفة "اليوم أكملت لكم دينكم" فعاش بعدها واحداً وثمانين يوماً ثم نزلت آيةُ الربا ثم نزلت "واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله" فعاش بعدها واحداً وعشرين يوماً وهذا آخر تفسير سورة النساء والله أعلم بمراده وأسرار كتابه (١٧٦)

سورة المائدة (٥)

ربه يسر

رب يسر تفسير سورة المائدة بحول الله تعالى وقوته

هي مائة وثلاث وعشرون آية قال القرطبي هي مدنية بالإجماع وهى مكملة لما تضمنته سورة النساء من عقود الأحكام الستة ولذلك افتتحها بالتوصية على الوفاء بها فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظِّكْظِنِّيْنْ هَا (أَوْفُوا) سَاتْدِيوَتْ (بِالْعُقُودِ) أَرْكَوَالَنْ وِينْ كَوَنِيزِّلْزَمْ اللهُ أَدْ وِينْ تَزِّلْزَمْ إِيمَانَّوَنْ كِرِيْوَّنْ دَيْتِيْدَنْ ثَمَّ ابتدأ كلاماً آخر فقال (أُحِلَّتْ لَكُمْ) إِيتِيوَسَحُّلَاوَنْ الخطاب للذين آمنوا خاصة (بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ) طِيطِّيْ أَنْ تَلْبَهَايِيمِيْنْ شِينْ تَمِّيْنِيْسِينْ دَفَّرْ أَكِزَامْ أَدْشِيدْكِيتْ (إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) أَنْدَبَازَ أَوَزِّي تَوَغْرُو فَلَاوَّنْ تَحَرَّمْتِيْتْ أستثناء من قوله "أحلت لكم بهيمة الأنعام" أي إلا مدلول ما يتلى عليكم فإنه ليس بحلال والمتلوّ هو ما نص الله على تحريمه نحو قوله تعالى "حرّمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به" وذلك عشرة أشياء أولها الميتة وآخرها ما ذبح على النصب قال ابن عباس هذا ما حرم الله من بهيمة الأنعام ويلحق به ما صرحت السنة بتحريمه (غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ) الْحَالْ أَنِّمِّيْلْ نَوَنْ وَرْتَسَّحْلَلَمْ تَاكِمَرْتْ (وَأَنْتُمْ حُرُمٌ) ضَغْ أَلْحَالَاسْ كَوَنِيْ تَحْرَامَمْ يَهَكِّكْ مَدِيْ الْعُمْرَةْ مَدِيْ تَهَامْ الْحَرَمْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَّنَاسْ اللهُ (يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ) إِيحَاكَّمْ سَوَصِيرَ ضَغْ التَّحْرِيمْ دَاوَرِيمُوصْ (١) ولما نهى عن التعرض للصيد فى الحرم نهى عن تغيير المناسك والتعرض للحجّاج لأنه من تعظيم حرمة الحرم فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظِّكْظِنِّيْنْ هَا (لَا تُحِلُّوا) أَدْ وَرْ طَصَافْصَاصَمْ (شَعَائِرَ اللَّهِ) ضَغْ طَصُّونِيْنْ نَ أَلِّدِينَ نَ اللهُ كِرْزَ

الْمَأْمُورَاتْ وَلاَ الْمَنْهِيَّاتْ (وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ) أَدْ وَرْ تَسَاحْلَالَمْ أَنْتَادَا تَالِّيتْ تَاتَلَتْ الْحُرْمَا سَنَمْنَقَا ضَغَسْ (وَلَا الْهَدْيَ) أَدْ وَرْ تَسَاحْلَالَمْ أَسَلْكَضْ يَ الْهَدِيتَنْ وِينْدُو تَوَصَاكِنِينْ الْحَرَمْ كُودِّيْ الاَنْتَنْ كُوفَارْ (وَلَا الْقَلَائِدَ) وَلاَ شِيكَظْوِينْ نَ الْهَدِيتَنْ أَنْكِمِينْ الْهَدِيتَنْ إِيمَانَّصَنْ (وَلَا آمِّينَ) أَدْ وَرْ تَسَاحْلَالَمْ ضِيغِينْ أَسَلْكَضْ إِيوِينُوطَصْنِينْ (الْبَيْتَ الْحَرَامَ) إِيهَنْ إِيَّلَّنْ الْحُرْمَا أَحْرَامْنْ دُو يَهَكِّكْ مَدِي الْعُمْرَةْ (يَبْتَغُونَ) كَامِّتَنْ (فَضْلًا) الرَّظَغْ (مِنْ رَبِّهِمْ) أَدِّيفَالَنْ أَمِلِينَّسَنْ أَسْ تَتِيكِّيرْتْ (وَرِضْوَانًا) أَدْ طَرَضَوْتْ غُورَسْ ضَغْ أَوَاغِيلَنْ أي بزعمهم لأنهم كانوا كُفَّارًا (وَإِذَا حَلَلْتُمْ) ءَامَرْ طُورَمْ ضَغْ اَلِاحْرَامْ (فَاصْطَادُوا) ءَادِيزَ أَكْمَرَتْ كُودْ ءَادِي ءَاطَرَمْ (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ) أَكَوَنْ وَرَاوِي (شَنَآنُ قَوْمٍ) إِيكْصَانْ أَنْ مِيدَّنْ مصدر مضاف لمفعوله لا إلى فاعله (أَنْ صَدُّوكُمْ) فَلَ أَسْ كَوَنْ ضُوغَنْ (عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) فَلْ تَمَزْكِدَّا تَاتَلَتْ الْحُرْمَا (أَنْ تَعْتَدُوا) سَتَّعَدِّيمْ فَلَاَّسَنْ أَسْ طَنَغَيْ دَا وَرْطَمُوصْ ولما نهاهم عن الاعتداء أمرهم بالتعاون على البر والتقوى فقال (وَتَعَاوَنُوا) نَمَدْهَلَتْ (عَلَى الْبِرِّ) فَلْ تَلِيلْتْ أَمَازَالْ نَرَطْ وَسْتَتَوَامَرَمْ (وَالتَّقْوَى) دَ التَّقْوَى نَ اللهِ (وَلَا تَعَاوَنُوا) أَدْ وَرْتَتِينَمَدْهِيلَمْ (عَلَى الْإِثْمِ) فَلْ أَرَطْ وَيْمُوصَنْ تَمَازْرِيتْ (وَالْعُدْوَانِ) دَصُورَفْ نِيَّاكَاطَنْ وِينِيكِا اَللهَ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) إِيكْصَاضَطْ اَللهَ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهَ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) أَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ إِي وَتِّيمَّزْرَيَنْ (٢) ثم بيّن ما وعد به في قوله "إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ" وهو ما كان أهل الجاهلية يأكلونه فقال (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ) إِتِيوَسَحْرَمْ فَلَاَّوَنْ (الْمَيْتَةُ) طِيطَّيْ أَنْ تَمَخْسَيْتْ (وَالدَّمُ) أَدْ طَطَّيْ نَزْنِي وَنْ أَمَانْكَايْ وَرْكِيلِ طَصَا وَلَا أَوْصَا (وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ) أَدْ صَانْ نَ الْخِنْزِيرْ وَلَا غَاسْ إِيكْزَامْ وكذا شحمه وسائر أجزائه المتصلة بخلاف الشعر المجزوّ (وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) دَوَسِيتَوَصَكَارَيْ فَلَاَّسْ غُورْ

نص

أَيْكْزَامْ

أَكِزَامْ نِيتْ سَاوَرْنَمُوصْ إِيصَمْ نَ اللهُ سَسِي طَوَغْرَا فَلَّاسْ إِيصَمْ نَ الصَّنَمْ (وَالْمُنْخَنِقَةُ) أَدْ تَاطَنْقَا تَمَاغَيْتْ كِرْزَا أُوغَايِسْ أَوِيدَنْ وَلَا أُوغَايَاسْ أَصَرْفِنِيتْ هَارْ طَمُّوطْ (وَالْمَوْقُوذَةُ) أَدْ تَاتَتُّوِيتْ مَدِى تَتَوَكَرْ أَسْ تَبُورَكْ مَدِى تَهُونْتْ (وَالْمُتَرَدِّيَةُ) أَدْ تَاتَغَرُورَوتْ ضَغْ أَفَلَّا سَرِيصْ طَمُّوطْ (وَالنَّطِيحَةُ) أَدْ تَاتَدَكْ تَمِيدِيتْنِيكْ سَصَكْنِيتْ طَمُّوطْ "النطيحة" فعيلة بمعنى مفعولة وهي الشاة تنطحها أخرى أو غير ذلك فتموت قبل أن تذكى (وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ) أَدْ تَيْتْشَا بَرْوَقَّاسْ وفي الكلام إضمار أي وما أكل منه السبع لأن ما أكله السبع فقد فني فلا حكم له إنما الحكم للباقي منه (إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) أَنْدَبَازَ أَوَسْطُوكَظَمْ ضَغَسْنَتْ أَكِزَامْنِيتْ تَكْزَمَمْتُو قال الثعالبي واختلف العلماءُ في قوله تعالى "إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ" فقال ابنُ عباس وجمهورُ العلماء الاستثناءُ من هذه المذْكُوراتِ فما أُدْرِكَ مِنْهَا يَطْرِفُ بِعَيْنٍ أو يُحَرِّكُ ذَنَباً وبالجُمْلة ما يتحقَّق أنه لم تَفِضْ نفسه بل له حياةٌ فإنه يذكى على سُنَّة الذَّكَاة ويُؤْكَلُ وما فَاضَتْ نفسه فهو الميتَةُ وقال مالكٌ مرَّةً بهذا القَوْلِ وقال أيضاً وهو المشهور عنه وعن أصحابه مِنْ أهْل المدينة إنَّ قوله تعالى "إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ" معناه مِنْ هذه المذْكُورات في وَقْتٍ تَصِحُّ فيه ذَكاتُها وهو ما لم تنفذ مقاتِلها ويتحقَّق أنها لا تَعِيشُ ومتى صارَتْ في هذا الحَدِّ فهي في حُكْمِ المَيْتَة فالاستثناءُ عند مالك مُتَّصِلٌ كقول الجمهور لكنه يُخَالِفُ في الحَالِ التي يَصِحُّ فيها ذَكاةُ هذه المذكورات (وَمَا ذُبِحَ) دَوَيْتَوَكْزَمَنْ (عَلَى النُّصُبِ) فَلْ النُّصُبْ شِيهُونْ أَصَّخْتَنْ غُورْ الصَّنَمَنْ أَدْ كَازَّمَنْ فَلَّاسَنَتْ أَرَطْ وَسَكَنْ طَنِيهَظْطْ سَرَسْ يَاسَنْ مَدِى دَوَيْتَوَكْزَمَنْ يَ الصَّنَمَنْ إِيمَانَّصَنْ وقيل "على" بمعنى اللام أي وما ذُبِحَ للنُّصُب فليس هذا مكرراً مع ما سبق إذ ذاك فيما ذكر عند ذبحه اسم الصنم وهذا قصد بذبحه تعظيم الصنم من غير ذكره

قال ابنُ زَيْدٍ مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصُبِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ شيْءٌ واحدٌ (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا) إِتِيوَسَحْرَمْ فَلَّاوَّنْ ضِلْيغِيْنْ أَتَّكَامَّيَمْ اَلْحَكُومَنْ (بِالْأَزْلَامِ) أَسْ تَكَوَاطِيْنْ وأَزْلَامُ العَرَبِ على أنواعٍ منْها الثلاثةُ الَّتي كان يتَّخِذُها كلُّ إنسانٍ لنفسه على أحَدِهَا «افعل» وعلى الآخر «لاَ تَفْعَلْ» وثالثٌ مهملٌ لا شيْءَ عليه فيجعلها في خريطَةٍ معه فإذا أراد فِعْلَ شيءٍ أدخَلَ يده وهي متشابهَةٌ فأخْرَجَ أحدَها وَأْتَمَرَ لَهُ وانتهى بحسب ما يَخْرُجُ له وإنْ خرج القِدْحُ الذي لا شَيْءَ فيه أعاد الضَّرْبَ وهذه هي التي ضرب بها سراقة بن مالك بن جعشم حين اتبع النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وقت الهجرة (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ أَرَطْ أَتِّمُوصَنْ أَسَحْكَمْ نَ الاَزْلَامْ إشارة إلى الاستقسام بالأزلام خاصة أو إلى جميع المحرمات المذكورة هنا (فِسْقٌ) تَلْفَسُوقِيَا أَكَمَاضْ فَلْ تَلِيلْتْ ولمَا حرم الله تعالى هذه الاشياء حصل للمشركين الإياس من موافقة المسلمين لهم في دينهم فلذلك ذكره الحق تعالى بإثر تحريمها فقال (الْيَوْمَ) أَزَلَا (يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَكَاَصَنْ وِينْدِي أَكْفَرْنِيْنْ أَطَّمَا (مِنْ دِينِكُمْ) ضَغْ اَلدِّيْنْ نَّوَنْ أَدُوطَقَّلَمْ فَلَّاسْ فَلْ أَوَانَيَنْ ضَغْ اَلْقُوَّةْ نِيْتْ (فَلَا تَخْشَوْهُمْ) أَتَنْ وَرْتِيكْصَاضَمْ (وَاخْشَوْنِ) إِيكَصَاضَطِي نَكْ (الْيَوْمَ) أَزَلَا (أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) أَسِّيكْمَلَغَاوَنْ الدِّيْنْ نَّوَنْ قال الجمهور المراد بالإكمال هنا نزول معظم الفرائض والتحليل والتحريم قالوا وقد نزل بعد ذلك قرآن كثير كآية الربا وآية الكلالة ونحوهما وقيل لم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام ولا شيء من الفرائض هذا معنى قول ابن عباس قال سعيد بن جبير وقتادة معناه أي حيث لم يحج معكم مشرك وخلا الموسم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللمسلمين نزلت هذه الآية في يوم الجمعة بعد العصر في يوم عرفة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء فكادت

عضد الناقة تندق وبركت لثقل الوحي وذلك في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة (وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ) أَسْنَدَا فَلَّاوَنْ (نِعْمَتِي) النِّعْمَتِينْ قال ع فَفِي ذلك اليَوْم عِيدَانِ للإسلامِ إلى يومِ القِيامةِ وإتمامُ النعمة هو في ظُهُور الإسلام ونُورِ العقائدِ وكمالِ الدِّينِ وسعةِ الأحوالِ وغيرِ ذلكَ ممَّا اشتملت عليه هذه المِلَّةُ الحنيفيَّة إلى دخولِ الجَنَّة والخلودِ في رَحْمَةِ الله سبحانه جَعَلَنَا اللهُ مِمَّنْ شَمِلَتْهُ هذه النعمة (وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ) أَفْرَنْغَاوَنْ اَلِاسْلَامْ (دِينًا) أَكِلِ غَاوَنْتُو اَلدِّينْ ثم استثنى من تلك المحرمات حالة المضطر فقال (فَمَنُ اضْطُرَّ) إِيتَوَضْكِظَنْ (فِي مَخْمَصَةٍ) ضَغْ أَصُّوصْ أَنْ كِلَكْ أَسْ طَطَّيْ نَرَطْ ضَغْ أَوَيْتُوَسَحْرَمَنْ فَلَّاسْ أَضُّوبَظَنْ غُورْ الْمَيْتَةْ إِيتْشَيْ يعني من دعته ضرورة إلى أكل الميتة وسائر المحرمات في هذه الآية (غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) اَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نِيتْ وَرِيفْرِلِغْ سَبَكَّاضْ وَرْتِيدَرَنْ فَايَتْ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزَ إِلِّكَّنَاسْ اَللهُ (غَفُورٌ) أَنَصِّلِيرَفْ يَاسْ أَوَيْتْشَا (رَحِيمٌ) نَمَهِّينَنْ يَاسْ ضَغْ أَسَحْلَلْ نِيتْ يَاسْ (٣) ولما ذكر ما حرّم عليهم ذكر ما أحلّ لهم فقال (يَسْأَلُونَكَ) صَاصْطَانَنْكَيْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِأَنَّنَاكْ (مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ) مَدَا سَنِي تَوَسَحْلَلَنْ ضَغْ شَتْشَا (قُلْ) أَنَّاصَنْ (أُحِلَّ لَكُمُ) تِيوَسَحْلَلَنَاوَنْ (الطَّيِّبَاتُ) أَرَطَنْ وِينْ تَوَظَظَضْنِينْ ضَغْ اَلشَّرِيعَا كُولْ وهو عند مالك ما لم يدل دليل على تحريمه من كتاب ولا سنة وعند الشافعي الحلال ما يستلذه الطبع السليم ولم يفرّ عنه فحرّم كل مستقذر كالخنافس والضفادع وشبهها لأنها من الخبائث (وَمَا عَلَّمْتُمْ) أَدْ تِكْمَرْتْ تَدَاوَنَنْقَنْ أَرَطَنْ وِينْ طَصُّوصَنَمْ (مِنَ الْجَوَارِحِ) أَمُوصْنِينْ الْجَوَارِحَنْ إِيضَانْ أَدْ نُولَّامَنْ (مُكَلِّبِينَ) الْحَالْ أَنَّمِيلْ نَوَنْ تَزُّوزَلَمْتُو كَوَنَيْ دَا فَلْ تِكْمَرْتْ وَرْكِلَى شِينْ مَابِّيطْ أَسْ تِتِيزِكْ (تُعَلِّمُونَهُنَّ) اَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نَوَنْ تَصُّوصَنَمْطَنْ أي تؤدبونهن آداب أخذ الصيد

(مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ) ضَغْ أَوَكَوَنِيصِّوصَنْ اَللهُ ضَغْ الآدَابُّ أَنْ تَكْمَرْتْ (فَكُلُوا) أَتَشْتْ (مِمَّا أَمْسَكْنَ) ضَغْ أَوَاطَّفَنْ (عَلَيْكُمْ) فَلاَّوَّنْ أَوَدَاوَنَنْقَنْ هذه الجوارح وإنْ قتلن إذا لم يأكلن منه فإذا أكلن فالظَّاهر أنَّه حرام لقوله صلّى الله عليه وسلّم «وإن أكَلَ فلاَ تَأكُل فَإنَّما أمسكَ عَلَى نَفسِه» وهو مذهب الشافعي وقال مالك يؤكل مطلقًا لما في بعض الأحاديث «وإن أكلَ فكُل» وقال بعضهم لا يشترط ذلك في سباع الطير لأن تأديبها إلى هذا الحد متعذر (وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ) تَغْرِيمْ إِيَصَمْ نَ اَللهُ (عَلَيْهِ) فَلاَّسْ غُورْ أَزْوَزَلْ نِيتْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تِيكْصَاضَمْ اَللهُ فيما أحل لكم وحرم عليكم واحذروا مخالفة أمره في هذا كله (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَّاسْ اَللهُ (سَرِيعُ الْحِسَابِ) أَنَسِّيتْرَبْ نَ اَلْحِسَابْ (٤) (الْيَوْمَ) أَزَلاَ أي الآن (أُحِلَّ لَكُمُ) إِتِيوَسَحْلَلاَوَنْ (الطَّيِّبَاتُ) أَرَطَّنْ وِينْ أَظَوضْنِينْ هذه الجملة مؤكدة للجملة الأولى وهي قوله "أحل لكم الطيبات" وقد تقدم بيان الطيبات ويحتمل أن يراد باليوم اليوم الذي أنزلت فيه (وَطَعَامُ الَّذِينَ) إِيشَتْشَا أَنْ وِينْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنِينْ اَلْكَتَّابْ شِينَاكْزَامِينْ نَسَنْ (حِلٌّ لَكُمْ) تِيوَسَحْلَلْنَاوَنْ (وَطَعَامُكُمْ) إِيشَتْشَانَوَنْ ضِغِينْ (حِلٌّ لَهُمْ) تِيوَسَحْلَلْنَاسَنْ ثم تكلم على ما بقي من حفظ الأنساب وهو جواز نكاح الكتابية إذ لم يتكلم عليه في سورة النساء فقال (وَالْمُحْصَنَاتُ) إِيتِيوَسَحْلَلاَوَنْ أَنْتَادَا أَزَلاَفْ أَنْ تَلَلاَّتِينْ (مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ) أَنْ طَمُومَنِينْ دون الإماء إلا لخوف العنت أو العفيفات دون البغايا فإن نكاحها مكروه (وَالْمُحْصَنَاتُ) أَدْ تَلَلاَّتِينْ أي الحرائر (مِنَ الَّذِينَ) ضَغْ وِينْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنِينْ اَلْكَتَّابْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ أَنْتَنْتَيْدَا حَلاَلاَوَنْ أَتَنَتَّزْلَفَمْ فأحل الله نكاح اليهودية والنصرانية الحُرتين دون إمائهم هكذا قال الجمهور (إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ) ءَامَرْ تَنَتَّكْفَمْ (أُجُورَهُنَّ) تَاكِّلِينْ نَّسَنَتْ فلا يجوز

نكاح

نكاح الكتابية إلا بصداق شرعي (مُحْصِنِينَ) أَلْحَالْ أَنْمِيلْ نَوَنْ تَزْلَافَمْتَنَتْ (غَيْرَ مُسَافِحِينَ) وَرْكِلْ أَرْكَشَّغَلْ ءَاتَتَاكِّيمْ دَرْسَنَتْ وَيْنَفَاللَنْ (وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ) وَرْتَكِيلْمْ ضْلِيغِينْ شِيمِيدَاوِينْ ضَغَسْنَتْ دَرْتَتَاكِّيمْ أَرْكَشَّغَلْ وَيْكَّنْتَلَنْ والمعنى أحللنا لكم نكاح الكتابيات توسعة عليكم لتتعففوا عن الزنى سرًّا وجهرًا (وَمَنْ يَكْفُرْ) إِيكْفَرَنْ (بِالْإِيمَانِ) فَلْ أَظْكْظَانْ إِيمَرْتَدَّاَ (فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) وَدِي إِيكَاسْ إِيبِّيَنَّنْ أَمَازَالْنِيتْ (وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ) أَنْتَ ضَغْ اَلَاخِرَةْ (مِنَ الْخَاسِرِينَ) إِيلَّيْ ضَغْ وِينَكْمَلْ نِلِنْ ضَغْ تَغَّاسِّيرْتْ إذا مات عليه يعني أن تزوّج المسلمين إياهن ليس بالذي يخرجهن من الكفر (٥) ثم تكلم على ما بقي من حفظ الأديان وهو الوضوء إذ لم يتكلم عليه فى النساء فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِينْدِي أَظْكْظَنِّيْنْ هَا (إِذَا قُمْتُمْ) ءَامَرْ طُوطَصَمْ تِيلِبَدِّيْ (إِلَى الصَّلَاةِ) يَمُودْ وَرْكَوَنِيوِيرْ اَلْوَلَّاَ (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) ءَادِيزَ شِيرَدَتْ أُودْمَاوَنْ نَوَنْ (وَأَيْدِيَكُمْ) أَدْ فَصَّنْ نَوَنْ (إِلَى الْمَرَافِقِ) هَارْ طَغَمَّارْ يعني مع المرفقين (وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ) تَمْسَحْم إِيغَفَاوَنْ نَوَنْ وقد كثر الاختلاف حول هذه الباء فقال بعضهم هي زائدة وقال بعضهم هي للتبعيض واختار ابن هشام والزمخشري أن تكون الباء للإلصاق وماسح بعضه ومستوعبه بالمسح كلاهما ملصق للمسح بالرأس فأخذ مالك وأحمد بالاحتياط فأوجبا الاستيعاب وأخذ الشافعي باليقين فأوجب أقل ما يقع عليه اسم المسح وأخذ أبو حنيفة ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روي أنه مسح على ناصيته وقدّر الناصية بربع الرأس (وَأَرْجُلَكُمْ) تَشِّيرَدَمْ إِيضَارَنْ نَوَنْ (إِلَى الْكَعْبَيْنِ) هَارْ طَلَظِّيْنْ أي معهما قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص "وأرجلكم" بنصب اللام وقرأ الآخرون "وأرجلكم" بالخفض فمن قرأ "وأرجلكم" بالنصب فيكون عطفا على قوله "فاغسلوا

وجوهكم وأيديكم" أي واغسلوا أرجلكم ومن قرأ بالخفض فقد ذهب قليل من أهل العلم إلى أنه يمسح على رجلين وذهب عامة أهل العلم من الصحابة والتابعين وغيرهم إلى وجوب غسل الرجلين وهنا تمَّتْ أحكامُ الحَدَثِ الأَصْغَرِ ثم قال (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا) كُوتُوتَلَّمْ طَمُوصَمْ إِينَ اَلْجَنُوبَنْ (فَاطَّهَّرُوا) عَادِيزَ شِيرَدَتْ كُوتُوتَلَّمْ تَتِيمُودِيمْ أي فاغسلوا أبدانكم (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى) كُوتَّلَّمْ طَمُوصَمْ إِيمِيرَنَنْ طُوَرْنَا أَكْمَانْ عَامَانْ (أَوْ عَلَى سَفَرٍ) مَدِىٰ طَمُوصَمْ إِيمَشُّوكَالْ وَرْتَلِيمْ عَامَانْ ولم تجدوه (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ) مَدِىٰ أُوصَضُّوإِيَّنْ ضَغُونْ (مِنَ الْغَائِطِ) إِيفَالْدُو أَكُورَاسْ وهو كناية عن قضاء الحاجة أي أو كنتم فى الحضر وجاء أحد من الغائط (أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ) مَدِى طَضَصَمْ شِيضُوضِنْ بالجماع أو غيره (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً) وَرْتَكْرِيُومْ عَامَانْ دَفَّرْ أَكَمَايْ نَسَنْ (فَتَيَمَّمُوا) عَادِيزَ أَكِيَّوَطْ عَاطَصَتْ (صَعِيدًا) طَغَرْغَرْتْ (طَيِّبًا) زَدِّيكَتْ أَتِتَمُوصَنْ أَمَضَالْ غَاسْ غُورْ الشَّافِعِي مَدِىٰ أَوَتِّيلَّنْ فَلْ اَلظَّاهِرْ نَمَضَالْ غُورْ مَالَكْ دَبُو حَنِيفَةَ (فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ) تَمْسَحْم أُوْدْمَاوَنْ نَوَنْ (وَأَيْدِيكُمْ) أَدْ فَصَّنْ نَوَنْ (مِنْهُ) ضَغْ طَغَرْغَرْتْ دِي وفي قوله تعالى منه دليل على أنه يجب مسح الوجه واليدين بالصعيد وقيد الحضر بفقد الماء دون السفر لأن السفر مظنة إعوازه فالآية نص في تيمم الحاضر الصحيح للصلوات كلها قال البيضاوي وإنما كرر التيمم يعني مع ما في النساء ليتصل الكلام في بيان أنواع الطهارة هـ (مَا يُرِيدُ اللَّهُ) وَرُوطِيْصْ اَللَّهْ (لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ) أَدَكُو فَلَّوَّنْ أي بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم (مِنْ حَرَجٍ) أَيْمُوصَنْ كَرِّيْظَطْ أي من ضيقٍ في الدِّين ولكنْ جعله واسعاً بالرُّخصة في التَّيمُّم ويَجْرِي مع معنى هذه الآية قولُ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم «دِينُ اللَّهِ يُسْرٌ» (وَلَكِنْ يُرِيدُ) مِيشَانْ أُوطَاصْ اَللَّهْ

(لِيُطَهِّرَكُمْ) أَكَوَنِيزَّزْدَكِّ ضَغْ اَلْحَدَثَنْ أَدْ بَكَّاضَنْ (وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ) أَدْ فَلْ أَدَسَّنْدُوَ اَلنِّعْمَةْ نِيتْ فَلَاوَّنْ أي بالترخيص في التيمم عند المرض والسفر وقيل بتبيان الشرائع وقيل بغفران الذنوب وفي الخبر "تمام النعمة دخول الجنة والنجاة من النار" و (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) أَنَكِّمَاكْ كَوَنَيْ أَطَّكِّوْضِيمْ النِّعْمَتْنِيتْ (٦) ثم ذكّرهم الحقّ جلّ جلاله العهد الذي اخذه عليهم في الجهاد والطاعة حين بايعوا نبيه عليه الصلاة السّلام فى العقبة وغيرها فقال (وَاذْكُرُوا) طَكَّطِيمْ (نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ) اَلنِّعْمَةْ نَ اَللهُ فَلَاوَّنْ (وَمِيثَاقَهُ) دَرْكَوَالْنِيتْ (الَّذِي) وَدِي (وَاثَقَكُمْ بِهِ) أَسِينَمَرْكَوَلْ دَرْوَنْ فَلَاسْ (إِذْ قُلْتُمْ) أَدِّي أَطَّنَّمْ يَ النَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْوَقْ وَتُوتَبُّوَيَعَمْ في بيعة العقبة وبيعة الرضوان على الجهاد وإظهار الدين (سَمِعْنَا) نَسَالُّو إِيطَنَّانَكْ (وَأَطَعْنَا) نَرْضَا سَوَاطَنِّيْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) طِكْصَاضَمْ اَللهُ فيما أخذه عليكم من الميثاق فلا تنقضوه (إِنَّ اللَّهَ) لِلِّكَنَاسْ اَللهُ (عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) إِيصَانْ ضَغْ أَوَيْهَنْ لِيوَلَّنْ أَنْكِمِينْ زَا أَوَيْنَفَالَلَنْ (٧) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَّكِّظَبِّيْنْ هَا شروع في بيان الشرائع المتعلقة بما يجري بينهم وبين غيرهم إثر بيان ما يتعلق بأنفسهم (كُونُوا) أَمَلَتُّو (قَوَّامِينَ) تَبْدَادَمْ (لِلَّهِ) دَلْحَقَنْ نَ اَللهُ (شُهَدَاءَ) تَمُوصَمْ لِيمَكِّيَا (بِالْقِسْطِ) سَ اَلْعَدَالَا (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ) أَكَوَنْ وَرَاوِي (شَنَآنُ قَوْمٍ) لِكْصَانْأَنْ مِيدَّنْ (عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا) فَلْ أَدْ وَرْتَعْدِيلَمْ ضَغْسَنْ (اعْدِلُوا) أَعْدَلَتْ ضَغْ وَيْمُوصَنْ أَزَنْكِوْ نَوَنْ أَدْ وَيْمُوصَنْ أَمَرِينَّوَنْ (هُوَ) أَنْتَ اَلْعَدَالَا (أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) أَوْكِرَنْ إِهَاظِي سَ اَلتَّقْوَى (وَاتَّقُوا اللَّهَ) طِكْصَاضَمْ اَللهُ (إِنَّ اللَّهَ) لِلِّكَنَاسْ اَللهُ (خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) إِيصَّنْ ضَغْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَاسْ (٨) ثم ذكر ثواب من امتثل فقال (وَعَدَ اللَّهُ) لِرْكِيَوَلْ اَللهُ (الَّذِينَ آمَنُوا) لِيونْدِي أَظَّكِّظَبِّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمَّوزَلَنْ إِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيْنْ

(لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) إِرْكِيوَلَاسَنْ أَرْكَوَالْ إِيهوُصَّيْنْ أَتِّمُوصَنْ ءَاسْ إِيلَّاسَنْتُوُ أَصُورَفْ (وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) دَرُوزْ مَقَّرَنْ (٩) ثم ذكر وعيد ضدهم فقال (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي أَكْفَرْنِيْنْ (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوَنْ اَلَايِتِيْنِينْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي (أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) أَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ أَنْ تَمْسَيْ (١٠) ثم أمر نبيه صلى الله عليه وسلّم بشكر نعمة حفظه ورعايته وتنسحب على الأمراء من بعده إذ لا يخلو أحد منهم من عدو أو حاسد فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَّكْظَنِّيْنْ هَا (اذْكُرُوا) أَكْطِيوَطْ (نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ) اَلنِّعْمَةْ نَ اَللهُ فَلَّاوَنْ بحفظه إياكم من عدوكم (إِذْ هَمَّ قَوْمٌ) أَدِّي اَدَكْمَيَنْ إِيَيَّاضْ مِيُدَّنْ أي حين هَمَّ الكفار (أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ) أَضَظَّلَنْ سَرَوَنْ (أَيْدِيَهُمْ) إِيفَصَّنْ نَسَّنْ فَلْ أَكَوَنَنْقِينْ ضَغْ طَغْدَرْتْ (فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ) إِيرْغَمْ اَللهُ إِيفَصَّنْ نَسَنْ (عَنْكُمْ) فَلَّاوَنْ وَرَاوَنَغْشِيْدَنْ أَوَصُوطَصَنْ دَاوَنْ تَغْشَدَنْ وهي إشارة إلى ما همت به بنو قريظة من قتله صلّى الله عليه وسلّم وقيل نزلت في صلاة الخوف حين همَّ المشركون أن يُغيرُوا على المسلمين في الصلاة فالله تعالى أعْلَمُ ثم قال تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ) إِكْصَاضَطْ اَللهُ أَسْ تَكِّوُرْ نَسَالْوَايْ يَ اَلَاوَامْرِنِيْتْ دَسَلُوكْ نَنَّوَاهِيتَنْ نِيْتْ (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) سَهَّدِّينِيْتْ مُومَنَنْ فَلْ اَللهُ غَاسْ وَرْكِيْ فَلْ إِيوَرِيمُوصْ فإنه الكافي لإيصال الخير ودفع الشر (١١)

ربع (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ) تَاهُوضَيْ عَارْ إِيكَاسْ أُوبَاظْ اَللهُ (مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) أَرْكَوَالْ إِيظِيظَوِيْنْ فَلْ بَنُو إِسْرَائِيلْ سَوَازَتَّمَلَنْ دَا كلام مستأنف يتضمن ذكر بعض ما صدر من بني إسرائيل من الخيانة (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ) أَكِيْ ضَغْسَنْ (اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) مَرَاوْ اَنَّقُبَا دَشِّينْ وقد روي "أن النبي صلى الله عليه وسيلم جعل الأنصار ليلة العقبة اثنى عشر نقيبا" وفائدة النقيب أن القوم إذا علموا أن عليهم نقيبا كانوا أقرب إلى الاستقامة والنقيب والعريف

تكثيران

نظيران (وَقَالَ اللَّهُ) إِينَّااللَّهُ يَ النُّقَبَا (إِنِّي مَعَكُمْ) إِلِّكَنَاسْ نَكْ أَلِّيقُّ دَرْوَنْ أَسْ تَدْهَلْتْ دَ النَّصَارَ وقيل هو خطاب لجميع بني إسرائيل ضمن لهم النصر على عدوهم بالشرائط التي شرطها عليهم بقوله تعالى (لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ) تَاهْوضِّي أَتَّظَظَّلَالَغَمْ ءَامُودْ يا معشر بني إسرائيل (وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ) تَكْفِيمْ طَمَصَّضَكْ تَاتَتَوَصفَرَضَطْ فَلَاوَّنْ (وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي) تَظَّكْظَنَمْ أَسْ نَمُّوزَالِينْ (وَعَزَّرْتُمُوهُمْ) تَزَّزْوَرَمْتَنْ تَنْصَرَمْطَنْ (وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ) تَزَبَنِيمْ يَ اللَّهُ (قَرْضًا حَسَنًا) أَزَبَنَا إِيهُوصَّيَنْ سَ الإِنْفَاقْ ضَغْ أَبَرَقَّانِّيتْ (لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ) أَدَكَّصَا فَلَاوَّنْ (سَيِّئَاتِكُمْ) إِيبَكَّاضَنْ نَوَنْ (وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ) وَلَارْ أَكَوَنَزُّوكِزَا (جَنَّاتٍ) الْجَنَّتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)أَسَنْكِايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوصَنْ نَسْنَتْ (فَمَنْ كَفَرَ) إِيكْفَرَنْ (بَعْدَ ذَلِكَ) دَفَرْ وَدِيدَ الْمِيثَاقْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (فَقَدْ ضَلَّ) وَدِيزَا إِيكَاسْ إِيخْرَاكْ (سَوَاءَ السَّبِيلِ) إِيطَارِّيطْ تَاطَظَلَالَغَتْ (١٢) ثم إن بني إسرائيل نقضوا المواثيق التي أُخذت عليهم فكفروا وقتلوا الأنبياء قال تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ) سَسَّبَابْ نَطَرْطَرْ نَسَنْ زَا (مِيثَاقَهُمْ) أَرْكَوَالْ نَسَنْ دِي (لَعَنَّاهُمْ) أَنْتَ أَفَلْ تَنَلْعَنَا أَسَكِّكَقَّنْ الرَّحْمَتِينْومسخناهم قردة وخنازير (وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ) أَكِلِ إِيوَلَّنْ نَسَنْ (قَاسِيَةً) أَرَطْ إِقُّورَنْ ثم بيَّن نتيجة قسوة قلوبهم فقال (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) سِمَلِّيِّينْ شِيفِيرِنْ (عَنْ مَوَاضِعِهِ) فَلْ دَكِّنْ وِينْ ضَغْ قَنَطِيصَّنْصَا اللَّهُ فَلْ اَلْمَعْنَاتَنْ وِينْ دَاسْنَتِيكَا اللَّهُ ولا قسوة أعظم من الجرأة على تغيير كتاب الله وتحريفه (وَنَسُوا حَظًّا) أُوِيَّنْ تَدَكَرْتْ (مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) ضَغْ أَوَسْتَوَامَرَنْ سَرَسْ ضَغْ التَّوْرِيَةْ (وَلَا تَزَالُ) وَرْزَا تَمَّزَيَا يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تَطَّلِعُ) إِيدْ تَتَاكَّا (عَلَى خَائِنَةٍ) فَلْ تَكَادِّيلْتْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ مثل ما خانوك حين همُّوا بقتلك (إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) أَنْدَبَا ءَادَرُوسَنْ ضَغْسَنْ لم ينقضوا العهد (فَاعْفُ عَنْهُمْ) صُورَفْ فَلَاسَّنْ (وَاصْفَحْ) طَلْمَظَغَاسَنْ (إِنَّ

اللَّهُ) إِلِّكِنَّاسْ اَللهُ (يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) إِيرَ وِينْ صِيهُوصِّينِيْنْ (١٣) ولما ذكر نقض اليهود ذَكَرَ نقض النصارى فقال (وَمِنَ الَّذِينَ) أَبَظَا ضَغْ وِينْدِي (قَالُوا) أَنَّيْنْ (إِنَّا نَصَارَى) إِلِّكِنَّاسْ نَكَّنَيْ النَّصَارَا (أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ) أَبَظَا فَلَّاسَّنْ زَا الْمِيثَاقْ إِيظِظُوِيْنْ زُونْ وَادَ أَبَظَا فَلْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (فَنَسُوا) أُوِيَّنْ من الميثاق المأخوذ عليهم (حَظًّا) تَذَكَّرْتْ (مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) ضَغْ أَوَسْتَوَامَرَنْ سَرَسْ ضَغْ الإِنْجِيلْ من الإيمان بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم (فَأَغْرَيْنَا) صَطَّقِّيْ (بَيْنَهُمُ) كَرِيْسَّنْ (الْعَدَاوَةَ) الزَّنْكُو (وَالْبَغْضَاءَ) دِنَمَكْصَانْ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هَارْ أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ ثم توعَّدهم بعذابِ الآخرة إذْ صُنْعهم كُفْرٌ يوجب الخُلُود في النار فقال (وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ) شِيتَكِتْ أَدَاسَنَّمَكْرَدْ اَللهُ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) سَوَسْتَلَّنْ أَكَانْتُو ضَغْ الَّذِيتْ إِيرَزَاسَنْ فَلَّاسَّنْ (١٤) ثم دعا أهل الكتابين إلى الإيمان برسوله صلّى الله عليه وسلّم فقال (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ اَلْكَتَّابْ الْيَهُودَنْ دَ النَّصَارَ (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا) إِيكَاسْ كَوَنْضُوصَا أَنَمَّازُولِينْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُبَيِّنُ لَكُمْ) أَدَا وَنِيسِينَفِيلِلَنْ (كَثِيرًا) ءَاكِّيْنْ (مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ) ضَغْ أَوَسْتُوتَلَّمْ تَغَابَّرَمْتُو كآية الرجم وقصة أصحاب السبت الممسوخين وكبشارة عيسى بأحمد التي فى الإنجيل (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ الْكَتَّابْ وَنْ التَّوْرِيَةْ أَدْ وَنْ اَلإِنْجِيلْ (وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) إِيصَّيْرُوفْ فَلْ ءَاكِّيْنْ وَرْتِسَنَفِيلِيلْ ولا يعاقبكم عليه يعني مما لم يؤمر ببيانه (قَدْ جَاءَكُمْ) إِيكَاسْ كَوَنْضُوصَا (مِنَ اللَّهِ نُورٌ) النُّورْ أَدِّيفَالَنْ اَللهُ (وَكِتَابٌ مُبِينٌ) دَ اَلْكَتَّابْ إِينِيفَالَلَنْ يبين الحلال والحرام والأمر والنهي قال الزجاج النور محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الإسلام والكتاب المبين القرآن فإنه المبين (١٥) (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ) إِسِّيصَانَارْ سَرَسْ اَللهُ (مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ) وَيْلِيلَنْ تَرَضَوْتْ نِيتْ سَسِيظِّكْظَنْ (سُبُلَ السَّلَامِ) إِيصَانَارْطُو زَا أَسْ طَارَّيِيْنْ

سبل السلامة

شِنْ السَّلَامَةْ (وَيُخْرِجُهُمْ) إِيصَاكْمَاضْ طَنْ (مِنَ الظُّلُمَاتِ) ضَغْ شِيَّايْ عَانْ
اَلْكَفَرْ (إِلَى النُّورِ) سَ النُّورْ عَانْ أَظَكْظَانْ (بِإِذْنِهِ) سَاطَّاصْنِيتْ (وَيَهْدِيهِمْ)
إِيصَانَارْطَنْ (إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) أَسْ طَارَّيْتْ تَظِيلَالَغَتْ (١٦) ثم ذكر
مساوي أهل الكتاب وضلالتهم تحريضا على قتالهم إن لم يسلموا أو يعطوا
الجزية فقال (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ) تَاهُوضَيْ عَارَ إِيكِيَاسْ أَكْفَارَنْ وِنْدِي (قَالُوا)
أَنَّيْنْ (إِنَّ اللهَ) إِلِّكَّنَاسْ اَللهُ (هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) أَنْتَا دَا الْمَّسِيحْ أَنْ أَكْ
مَرْيَمَ ثم رد عليهم بقوله (قُلْ) أَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَمَنْ
يَمْلِكُ) مَنِي وَيْفْرَكَنْ (مِنَ اللهِ) أَضِرْغَمْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اللهُ (شَيْئًا) أَتِيلَّانْ (إِنْ
أَرَادَ) أَسِيمُوصَاصْ أُوطَاصْ (أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ) أَدِهْلَكْ الْمَسِيحْ أَنْ
أَكْ مَرْيَمَ (وَأُمَّهُ) أَدْ مَاصْ (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) أَدْ وِينْ تَلَّنِينْ ضَغْ أَمَضَالْ
(جَمِيعًا) كِيتْنَسَنْ ثم أزال شبهتهم بحجة أخرى فقال (وَلِلَّهِ) إِيلِّيْ يَ اَللهُ
(مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) طَنَايَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا)
دَوَاكِرِيسَّنْ إِيطَاصَرَّافْ ضَغَسَّنْ سَوَصِيرَ (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) إِيخَالَّكْدْ أَوَصِيرَ
(وَاللهُ) اَللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أَمَرْنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكُولُّو نَرَطْ وُوطَصْ
(١٧) ثم ذكر مقالة أخرى لليهود والنصارى فقال (وَقَالَتِ الْيَهُودُ) أَنَّنْ
اَلْيَهُودَنْ (وَالنَّصَارَى) دَ النَّصَارَ (نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ) نَّكَّنَيْ زُونْ مَدَّانَسْ نَ اَللهُ
عَانَمُوصْ ضَغْ أَهَاظِينِّيتْ (وَأَحِبَّاؤُهُ) نَمُوصْ ضِيغِينْ إِيمَرَانِّيطْ أي أولاد بنيه
فاليهود يقولون نحن أولاد عزير والنصارى يقولون نحن أشياع عيسى
وهذه دعوى ردَّها عليهم بقوله (قُلْ) أَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ) مَفَلْ كَوَنِيتَاعَذَّابْ زَا (بِذُنُوبِكُمْ) أَسْ بَكَّاضَنْ نَوَنْ زَمَا طَمُوصَمْ
مَدَّانَسْ أَنْ مَرَانِّيطْ وقد اعترفتم أنه يعذبكم بالنار أيامًا معدودة (بَلْ أَنْتُمْ
بَشَرٌ) بَاتَّارْ كَوَنَيْ أَيْتِيدَنْ (مِمَّنْ خَلَقَ) أَتَلَّابِينْ ضَغْ وِينْ دِيخْلَكْ (يَغْفِرُ لِمَنْ

يَشَاءُ) إِيصِيرُوفْ إِيوَصِيرَ أَصُورَفْ يَاسْ بفضله وهو من آمن منهم بالله ورسله (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) إِيتَاعَذَّابْ وَصِيرَ أَتَّعَذَّبْ بعدله وهو من مات منهم على كفره فأنتم كسائر البشر لا مزية لكم عليهم (وَلِلَّهِ) إِيلِّيْ اللهْ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) التَّصْرِيفْ إِينْدَانْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ سَوَصِيرَ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِرِيسَنْ (وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) أَنْتَ أَزَّاتِكُو تُوكَارْتْ أَنْ تَخَلَّاكْ إِيرَزْ يَكُوْلُّو نِّيَنْ سَمَازَالْنِيتْ (١٨) ثم دعاهم إلى اتباع رسوله عليه الصلاة والسلام فقال (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ أَلْكَتَّابْ (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا) إِيكَاسْ كَوَنْضُوصَا أَنَمَّازُولِينْ (يُبَيِّنُ لَكُمْ) أَدَاوَنِسِينَفِيلِيلَنْ الشَّرِيعَاتَنْ نَ الدِّينْ (عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) دَفَّرْ أَغَتَسْ أَنْ نَّمُّوزَالْ سَزَّمَانْ زَكْرُوتِّنِيلْ متعلق بجاء أي جاءكم على حين فترة وانقطاع من الوحي (أَنْ تَقُولُوا) قَلْ أَدْ وَرْطِنِّيمْ عَامَرْ كَوَنِيغَّذَّبْ أي أرسلناه كراهية أن تقولوا أو لئلا تقولوا (مَا جَاءَنَا) نَكَّنَيْ وَرَانَاضُوصَا (مِنْ بَشِيرٍ) أَيْمُوصَنْ أَنَبِّيشَّرْ (وَلَا نَذِيرٍ) وَلَا أَمَاوَاتْ نَكُورَيْ فتعتذروا بذلك (فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ) أَنْتَنَيْ أَدِّي إِيكَاسْ كَوَنِينُوصَا أَنَبِّيشَّرْ (وَنَذِيرٌ) دَمَاوَاتْ نَكُورَيْ وَرْتَلِيمْ أَلْعَدَرْ وَلِيِّنْ أَمَرَّدَّا (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أَللهْ أَمَرْنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكُوْلُّو نَرَطْ فيقدر على الإرسال من غير فترة كما في أنبياء بني إسرائيل فقال (وَإِذْ قَالَ مُوسَى) طَكْطَا تَمَلَا أَدِّي أَضِينَّا مُوسَى (لِقَوْمِهِ) إِيمِيدَّنْ نِّيتْ ناصحاً لهم (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ) أَكْطِيوَتْ النِّعْمَةْ نَ أَللهْ (عَلَيْكُمْ) فَلَاوَّنْ (إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ) أَدِّي أَدِيكَا ضَغْوَنْ (أَنْبِيَاءَ) النَّبِيتَنْ كلما مات نبي خلفه نبي فقد شرّفكم بهم دون غيركم (وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا) إِيكِيوَنْ زُونْ مَّنُوكَالَنْ تَلَامْ إِيمَشَّغَلَنْ تَلَامْ دُوكَرِيتَنْ (وَآتَاكُمْ) إِيكُّفِيوَنْ (مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا) عَاوَرِيكْفَا وَلِيِّنْ (مِنَ الْعَالَمِينَ) ضَغْ تَخَلَّاكْ وهو فلق البحر وتظليل الغمام وإنزال المن والسلوى والحَجَر ونحوها فيما قال

مجاهد وقال غيره كثرة الأنبياء (٢٠) ثم أمرهم بجهاد عدوّهم فقال (يَا قَوْمِ) يَامِيدَّنِينْ (ادْخُلُوا الْأَرْضَ) أَكِّزَتْ أَمَضَالْ (الْمُقَدَّسَةَ) إِيتِوَزْزَكَنْ قدسها الله حيث جعلها قرار أنبيائه ومسكن المؤمنين وفي مدحها أحاديث كثيرة (الَّتِي) دِي (كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) أَسْ كَوَنُومَرْ اللهُ سِيكِوْزْنِيتْ وقال السدي أمركم الله بدخولها وقال قتادة أمروا بها كما أمروا بالصلاة أي فرض عليكم (وَلَا تَرْتَدُّوا) أَدْ وَرْتَقَلَّمْ (عَلَى أَدْبَارِكُمْ) فَلْ تَغَرْدِينْ نَوَنْ طَرِّيظَمْ (فَتَنْقَلِبُوا) تَبَرَكِوْلَمْ (خَاسِرِينَ) تَقِيَّسَرَمْ لخيري الدنيا والآخرة (٢١) ثم ذكر عز وجل أنهم تعنّتوا ونكصوا (قَالُوا) أَنَّنْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (إِنَّ فِيهَا قَوْمًا) إِلِّكَنَاسْ أَلَّانْتُو ضَغَسْ مِيدَّنْ (جَبَّارِينَ) أَمُوصْبِينْ إِيمَدَّنْكَايْ زَكْرُوتْبِينْ أَنْكُولُوزَنْ أَنْ عَادْ أقوياء لا طاقة لنا بمقاومتهم وقيل هم من ولد عيص بن اسحق وقيل هم من الروم ويقال إن منهم عوج بن عنق المشهور بالطول المفرط وعنق بنت آدم قيل كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلثمائة وثلاثة وثلاثين ذراعاً وثلث ذراع قال ابن كثير وهذا شيء يستحي من ذكره ثم هو مخالف لما ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق آدم وطوله ستون ذراعاً ثم لم يزل الخلق ينقص (وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا) إِلِّكَنَاسْ نَكَّنَيْ وَرْتُوزَانَكِّزْ (حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا) إِيكِيتْ وَرَكْمِيضَنْ ضَغَسْ بأمر سماوي أو يُسلط عليهم مَن يُخرجهم من غيرنا (فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا) كُودْ أَكِمَضَنْ ضَغَسْ (فَإِنَّا دَاخِلُونَ) أَدِّي نَكَّنَيْ أَتُونَكِّزْ (٢٢) (قَالَ رَجُلَانِ) أَنَّنْ أَلِشِّينْ مِيدَّنْ كالب بن يوقنّا ويوشع بن نون ابن آخت موسى وخادمه وكانا من الاثني عشر نقيباً (مِنَ الَّذِينَ) أَتَلَّابِينْ ضَغْ وِنْدِي (يَخَافُونَ) أَكْصُوضْبِينْ الْأَمَرْ نَ اللهُ أو رجلان من الجبابرة أسلما وصارا إلى موسى (أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا) أَسِنْعَمْ اللهُ فَلَّاسَنْ بالإسلام والتثبت قالا

(ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ) أَكِّزْتَ فَلَاسَّنْ إِيمِي نَّغْرَمْ (فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ) عَامَرْتُو تَكِّزَمْ (فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ) عَادِي إِلِّكَّنَاسْ كَوَنِيْ أَتَنْ تَغْلَبَمْ ثم قال (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا) تَسَهَّدِّيمْ فَلْ اَللهُ غَاسْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُوتَلَّامْ تَظِّيكْظَمْ إذ الإيمان به يقتضي التوكل عليه (أَبَدًا) هَارْ كُوكْ (مَا دَامُوا فِيهَا) إِيكِيتْ أَغْلَالَنْ ضَغَسْ جُوبَّارَنْ (فَاذْهَبْ أَنْتَ) أَكْلُو كَيْ الفاء فصيحة أي فإذا كان الأمر كذلك فاذهب أنت (وَرَبُّكَ) دَمَلِينَّكْ (فَقَاتِلَا) نَمَنْقِيوَتْ دَرْسَنْ كَوَنِيْ (إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) إِلِّكَّنَاسْ نَكَّنِيْ أَدْوَنَقَّامْ دَادَ منتظرين (٢٤) ولما سمع موسى عليه السلام مقالة قومه له غضب ودعا ربه فقال (قَالَ) إِينَّا مُوسَى (رَبِّ) أَمَلِينِنْ (إِنِّي) إِلِّكَّنَاسْ نَكْ (لَا أَمْلِكُ) وَرْأَلِى (إِلَّا نَفْسِي) عَارْإِمَانِينْ وَرَفْرِيكَا عَارْ ضَغْ مَانِينْ (وَأَخِي) مَدِى أَشَقَّاغِينْ هَارُونْ وَرَفْرِيكَا ضَغْ بَنُو إِسْرَائِيلْ أَنْكَمْ أَتَنْ تَادَنْكَايَا ثم دعا عليهم فقال (فَافْرُقْ) زَمَّزِّي (بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) كَرِينَا أَدْ مِيدَّنْ وِينْ اَلْفَاسِيقَنْ سَدَانَاتَحْكَمَا سَوَانَسَتَّحَقَّا تَحْكَمَغَاسَنْ سَوَاسَتَّحَقَّنْ إِيكَا عَادِيدَا (٢٥) (قَالَ) إِينَّا اَللهُ تَعَالَى لموسى (فَإِنَّهَا) إِلِّكَّنَاسْ أَنْتَ أى الأرض المقدسة (مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ) إِتِيوَسَحْرَمْ فَلَاسَّنْ أَتَكِّزَنْ (أَرْبَعِينَ سَنَةً) أَدَكِينْ أَكُّوظَطْ طَمَرْوِينْ نَوَطَيْ (يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ) مِيقَقَّلَنْ ضَغْ أَمَضَالْ يحتمل أن يكون «أربعين» متعلقًا بمُحرّمة فيكون التحريم عليهم مؤقتًا غير مؤبد فيوافق ظاهر قوله "الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ" ويحتمل أن يكون «أربعين» متعلقًا ب (يتيهون) فيكون التحريم مؤبدًا وعلى هذا لم يبق أحد ممن دخل التيه إلا يوشع وكالب ولم يدخل الأرض المقدسة أحد ممن قال له (اذهب أنت وربك ...) بل كلهم هلكوا في التيه وإنما دخلها أشياعهم رُوِي أن موسى عليه السلام لما حضره الموت في التيه أخبرهم بأن يوشع بعده نبي وأن الله أمره بقتال الجبابرة فسار بهم يوشع وقاتل الجبابرة ثم

قال تعالى

قال تعالى لموسى عليه السلام (فَلَا تَأْسَ) أَدْ وَرْتَمَغْلْشِلْي (عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) فَلْ مِيْدَّنْ أَمُوصِنِيْن الْفَاسِيقَنْ خاطبه الحق تعالى بذلك لمَّا ندم على الدعاء عليهم فقال له إنهم أحق بذلك لفسقهم وعصيانهم (٢٦) (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ) أَغْرُو فَلْ مِيْدَّنْ نَكْ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ) إِيسَلَانْ أَنْ مَدَّانَسْ نَادَمْ هَابِيلْ أَدَ قَابِيلْ (بِالْحَقِّ) طِيْغَرَيْ تَكَاتْ سَ الْحَقْ وجه اتصال هذا بما قبله التنبيه من الله على أن ظلم اليهود ونقضهم المواثيق والعهود هو كظلم ابن آدم لأخيه فالداء قديم والشر أصيل (إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا) أَدِّي أَدِيكَا أَكُوْلُونِّيْنْ ضَغْسَنْ طَنِيهَظْتْ يَ اللهُ (فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا) تَتَوَقْبَلْ طَنِيهَظْتْ ضَغْ إِيَّنْ ضَغْسَنْ أَتَمُوصَنْ هَابِيلْ (وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ) وَرْتَتَوَقْبَلْ ضَغْ وَاهَضَنْ أَتَمُوصَنْ قَابِيلْ (قَالَ) إِينَّا قَابِيلْ إِيهَابِيلْ (لَأَقْتُلَنَّكَ) تَاهُوضَيْ عَارْ أَكَيْنْقَا إِيمَنْجَقُّو فَلْ أَسْ وَرْتَتَوَقْبَلْ ضَغَسْ طَنِيهَظْتْ (قَالَ) إِينَّاصْ هَابِيلْ مَا ذنبي في ذلك (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ) إِلِّكَّنَاسْ إِيقَابَّلْ اللهُ طَنِيهَظْتْ (مِنَ الْمُتَّقِينَ) ضَغْ وِينْ طَكْصُوضْنِيْنْ (٢٧) (لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ) تَاهُوضَيْ أَدُوطَظَّلَا سَرِي أَفُوصْنَكْ (لِتَقْتُلَنِي) فَلْ أَدِيطَنْقَا (مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ) كُودْ تَلِّيْ نَكْ أَضِينَظَّلَا أَفُوصِينْ سَرَكْ (لِأَقْتُلَكَ) فَلْ أَكَيَنْقَا قال قابيل ولم ذلك قال (إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ) إِلِّكَّنَاسْ نَكْ أَكْصُوضَا اللهُ (رَبَّ الْعَالَمِينَ) دِينَّمَلِي أَنْ تَخَلَّاكْ قيل كان المقتول أقوى من القاتل وأبطش منه ولكنه تحرّج عن قتل أخيه فاستسلم له خوفاً من الله لأن الدفع لم يكن مباحاً في ذلك الوقت (٢٨) ثم قال له هابيل (إِنِّي أُرِيدُ) إِلِّكَّنَاسْ نَكْ أُوطَاصَا (أَنْ تَبُوءَ) أَدْطَقَّلَا (بِإِثْمِي) دَبَكَّاضْ أَنْ طَنَغَيْنِيْنْ (وَإِثْمِكَ) دَبَكَّاضْ نَكْ وَاتِكِلْي دَاتْ عَادِي زُونْ تَبُودَارْ نَابَّانَكْ (فَتَكُونَ) تَمَلَقُّو (مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) ضَغْ مَصَّاوَصْ أَنْ تَمْسَيْ (وَذَلِكَ) عَدِيدَا أَدِيتَّمَلَنْ أَدِّي أَتَمُوصَنْ يِمْسَيْ (جَزَاءُ الظَّالِمِينَ) أَنْتَ أَيْمُوصَنْ

مَارُوزَتْ نَ اَلظَّالِيمَنْ (٢٩) (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) أَدْلَكِنَاسْ مَابْيْطْ (قَتْلَ أَخِيهِ) طِينَغِي نَشَقَّاغْنِيتْ (فَقَتَلَهُ) إِينْقَيْ قال ابن جريج ومجاهد وغيرهما روي أنه جهل كيف يقتل أخاه فجاءه ابليس بطائر أو حيوان غيره فجعل يشدخ رأسه بين حجرين ليقتدي به قابيل ففعل وقيل غير ذلك مما يحتاج إلى تصحيح الرواية وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفْل من دمها لأنه أول من سن القتل" وكان عمر هابيل يوم قتل عشرين سنة (فَأَصْبَحَ) أَفُوتِيدُو (مِنَ الْخَاسِرِينَ) إِيلِّيْ ضَغْ وِينَقَّسْرْنِيْنْ قال ابن عباس خسر دنياه وآخرته أما دنياه فأسخط والديه وبقي بلا أخ وأما آخرته فأسخط ربه وصار إلى النار (٣٠) (فَبَعَثَ اللَّهُ) إِيزُّوزَلْدُو اَللهْ (غُرَابًا) عَاغْرُوتْ (يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ) إِيتِيجَرْكِّيْنْ أَمَضَالْ أَسْ ضَارَنْبْطْ (لِيُرِيَهُ) فَلْ أَطَّصَّكِّنُو اَللهْ أو الغراب (كَيْفَ يُوَارِي) أَمَّكْ وَظِّينْبَلْ (سَوْءَةَ أَخِيهِ) تَافَكَّا نَشَقَّاغْنِيتْ قيل إنه لما قتل أخاه لم يدر كيف يواريه لكونه أول ميت مات من بني آدم فبعث الله غرابين أخوين فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه فحفر له ثم حثى عليه فلما رآه قابيل (قَالَ) إِينَّا قَابِيلْ (يَا وَيْلَتَا) أَوَانَّزْكَنَايْنِينْ ضَغِيضُوظْ نَاكِّينِّيتْ تَافَكَّا نَشَقَّاغْ نِيلْتْ (أَعَجَزْتُ) أَوَاكْ اَلْعَجَزْ عَاكِيْ (أَنْ أَكُونَ) ضَغْ أَتَّمَلاَ (مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ) أَمُوصَا تُولَاتْ أَنْوَادَا عَاغْرُوتْ (فَأُوَارِيَ) أَنْبَلاَ (سَوْءَةَ أَخِي) تَافَكَّا نَشَقَّاغِينْ يعني فأستر جيفته وعورته عن الأعين (فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) أَفُوتِيدُو ضَغْ وِينَمَّكْرَظْبِنْ فَلاَّكِّايْ وَتِّيكَا (٣١) ثم ذكر وبال مَن قتل نفسا بغير حق كما فعل قابيل فقال (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَادِيزَ إِيكَا قَابِيلْ أَدِّي ضَغْ الْفَسَادْ (كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) أَنَتَ فَلْ أَكْتَبَا فَلْ بَنُو إِسْرَائِيلْ فِي التوراة الذي حكمه متصل

بشريتنكم

بشريعتكم أي فرضنا وأوجبنا عليهم يعني أن نبأ ابني آدم هو الذي تسبب عنه الكتب المذكورة على بني إسرائيل وعلى هذا جمهور المفسرين وفي السيد على الكشاف وخص بني إسرائيل مع أن الحكم عام لكثرة القتل فيهم حتى إنهم تجرؤوا على قتل الأنبياء إهـ وقيل غير ذلك (أَنَّهُ) ءَاسْ طَالْغَا أَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا) إِينَقَنْ طِيمِيُنْطْ واحدة ظلماً (بِغَيْرِ نَفْسٍ) شِيَورْ طَمِيُنْطْ طَنْقَا توجب القصاص (أَوْ فَسَادٍ) مَدِيُ شِيوَرْ اَلْفَسَادْ تَكَا (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ فيستحق به القتل (فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ) وَدِي زُونْ غَاسْ إِينْقَا أَيْتِيدَنْ (جَمِيعًا) كِيتَنْسَنْ أي في الذنب قاله الحسن واختلف المفسرون في تحقيق هذا التشبيه للقطع بأن عقاب من قتل الناس جميعاً أشد من عقاب من قتل واحداً منهم فروي عن ابن عباس أنه قال المعنى من قتل نبياً أو إمام عدل فكأنما قتل الناس جميعاً (وَمَنْ أَحْيَاهَا) إِيسُودَرَنْ طِيمِينْطْ سَسُوكَيْ ضَغْ طَنَغَنِيتْ (فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ) وَدِي زُونْ غَاسْ إِيسُودَرْ أَيْتِيدَنْ (جَمِيعًا) كِيتَنْسَنْ أي في الأجر قاله الحسن وقال ابن زيد المعنى أن من قتل نفساً فيلزمه من القود والقصاص ما يلزمه من قتل الناس جميعاً ومن أحياها أي من عفا عمن وجب قتله فله من الثواب مثل ثواب من أحيا الناس جميعاً وحكي عن الحسن أنه العفو بعد القدرة يعني أحياها وروي عن مجاهد أن إحياءها إنجاؤها من غرق أو حرق أو هدم أو هلكة قال ابن جزي والقصد بالآية تعظيم قتل النفس والتشديد فيه ليزدجر الناس عنه وكذلك الثواب في إحيائها كثواب إحياء الجميع لتعظيم الأمر والترغيب فيه هـ. فما كتبه الله على بني إسرائيل هو أيضًا شرع لنا ثم عاتب بني إسرائيل على سفك الدماء والإفساد في الأرض بعد ما حرّم ذلك عليهم في التوراة فقال (وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) تَاهُوضَيْ عَارْ إِيكَاسْ

تَنْضُوصَانْ نَّمُّوزَالِينْ (بِالْبَيِّنَاتِ) أَدْ تَلْمُعْجِيزَابِينْ نِيفَاللَّبْنِينْ (ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ) دَفَّرَادِي إِلِّكَّنَاسْ ءَاكِّينْ ضَغْسَنْ (بَعْدَ ذَلِكَ) دَفَّرَادِي أي ما ذكر مما كتبه الله على بني إسرائيل من تحريم القتل (فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ) أَوكَايَنْ تَسَابْدَتْ ضَغْ أَمَضَالْ سَ اَلْكَفَرْ أَدْ طَنَغَيْ (٣٢) ثم ذكر وبال المسرفين من بنى إسرائيل وغيرهم فقال (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ) إِلِّكَّنَاسْ مَارُوزَتْ أَنْ وِينْدِي (يُحَارِبُونَ اللَّهَ) أَصَّنْصَنِينْ أَكَزَّارْ يَ اَللهُ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْ بِنِيتْ سَسَقَّلَنْ الْمُحَارِيبَنْ قد اختلف الناس في سبب نزول هذه الآية فقال مالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي إنها نزلت فيمن خرج من المسلمين يقطع الطريق ويسعى في الأرض بالفساد (وَيَسْعَوْنَ) تَازَلَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ (فَسَادًا) سَ اَلْفَسَادْ سَغَتَاسْ أَنْ طَارَّيْطْ قال ابن جزي هو بيان للحرابة وهي درجات فأدناها إخافة الطريق ثم أخذ الأموال ثم قتل النفس. فجزاؤهم (أَنْ يُقَتَّلُوا) مَارُوزَتْ نَسَنْ أَطَّوَنْقِينْ (أَوْ يُصَلَّبُوا) مَدِيْ تَوَصْلَبَنْ فقيل يقتل ثم يصلب إرهابًا لغيره وهو قول أشهب وقيل يصلب حيًا ويُقتل في الخشبة وهو قول ابن القاسم (أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ) مَدِيْ تَوَغْتَسَنْ فَصَّنْ نَّسَنْ (وَأَرْجُلُهُمْ) أَدْ ضَارَنْ نَسَنْ (مِنْ خِلَافٍ) ضَغْ أَمَزْرِي فيقطع يده اليمنى ورجله اليسرى (أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) مَدِيْ تُوَزَكِّنْ ضَغْ أَمَضَالْ وَدِي سِلِينْ ومذهب مالك أن الإمام مخير في المحارب بين ما تقدم إلا أنه قال إن كان قتل فلا بد من قتله وإن لم يقتل فالأحسن أن يؤخذ فيه بأيسر العقاب (ذَلِكَ) تَدِيدَا مَارُوزَتْ أَدْوَتَتَّمَلَتْ أَدِّي (لَهُمْ خِزْيٌ) تَكْرَانْشِيطْ يَاسَنْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدَّنِيَتَادَا (وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) إِيلَّاسَنْتُوْ ضَغْ اَلآخِرَةْ (عَذَابٌ عَظِيمٌ) اَلْعَذَابْ مَقَّرَنْ لعظم ذنوبهم (٣٣) استثنى الله سبحانه التائبين من عموم المعاقبين بالعقوبات السابقة فقال (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) أَنْدَبَازَا وِنْدِي أَتُوبْنِينْ ضَغْ

اَلْمُحَارِبِيْنْ

ٱلْمُحَارِبَنْ (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ) دَاتْ أَسْطُورْنَامْ فَلَأَسَّنْ بأن جاءوا تائبين (فَاعْلَمُوا) وِنْدِيزَا أَصَنَطْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ اللهُ (غَفُورٌ) أَنَصِّيرَفْ يَاسَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيلَنْ يَاسَنْ فيسقط عنهم حكم الحرابة (٣٤) ثم حَضَّ على التقوى التي هي مجمع الخير والفوز من كل شر فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَّكْظَبِّيلْنْ هَا (اتَّقُوا اللَّهَ) إِكْصَاضَطْ اللهُ أَكِيوَتْ ءَاغَرْ بِرَيْوَنْ دَ ٱلْعَذَابْ نِيلْتْ (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) تَكْمِيمْ طَارِّيتْ تَكَوَنْ زَا طَظَّهَظَطْ سَ اللهُ أَتَتِمُوصَنْ تَلِيلْتْ نِيلْتْ وعطف وابتغوا إليه الوسيلة على يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله يفيد أن الوسيلة غير التقوى وقيل هي التقوى لأنها ملاك الأمر وكل الخير فتكون الجملة الثانية على هذا مفسرة للجملة الأولى والظاهر أن الوسيلة التي هي القربة تصدق على التقوى وعلى غيرها من خصال الخير التي يتقرب العباد بها إلى ربهم (وَجَاهِدُوا) تَمَجِيهَدَمْ (فِي سَبِيلِهِ) ضَغْ طَارِّيتْ نَ اللهُ فَلْ أَسَهُّوكِي أَنْتَاوَالْتْ تَانِيلْتْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) أَنْكِمَاكْ كونيك كَوَنَيْ أَتُّوتَمْ ءَاكْلَافْ سِيكُوزْ نَ الْجَنَّةْ دَغَظَّسْ ضَغْ تَمَسَيْ (٣٥) ثم ذكر ضد أهل التقوى فقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِلْكَنَاسْ وِنْدِي اكْفَرْنِيلْنْ (لَوْ أَنَّ لَهُمْ) اَلنَّارْ إِيمُوصَاصْ إِلَّاسَنْتُو حين يشاهدون العذاب (مَا فِي الْأَرْضِ) أَوَتِّلَنْ ضَغْ أَمَضَالْ (جَمِيعًا) يِلِيتْنِيلْتْ من الأموال والعقار (وَمِثْلَهُ مَعَهُ) أَدْ تُولَاتْنِيلْتْ دَرَسْ (لِيَفْتَدُوا بِهِ) فَلْ أَدَفْدِينْ سَرَسْ إِيمَانَّصَنْ (مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ضَغْ ٱلْعَذَابْ أَنْ نَّزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ) وَرْزِي تَوَقْبَلْ ضَغَسَنْ ذلك الفداء ولا ينفعهم (وَلَهُمْ عَذَابٌ) إِلَّاسَنْتُو ٱلْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصِّيصْنَنْ (٣٦) (يُرِيدُونَ) أَرَانْ أي يطلبون أو يتمنون (أَنْ يَخْرُجُوا) أَضَّكْمَضَنْ (مِنَ النَّارِ) ضَغْ تَمَسَيْ (وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا) وَرْتَبِّلِيلْنْ أَضَّكْمَضَنْ ضَغَسْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ) إِلَّاسَنْتُو الْعَذَابْ (مُقِيمٌ) إِغْلَالَنْ (٣٧) لما

ذكر سبحانه حكم من يأخذ المال جهاراً وهو المحارب عقبه بذكر من يأخذ المال خفية وهو السارق فقال (وَالسَّارِقُ) أَبَيْدَكْ (وَالسَّارِقَةُ) أَدْ تَبَيْدَكْ وذكر السارقة مع السارق لزيادة البيان لأن غالب القرآن الاقتصار على الرجال في تشريع الأحكام (فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) وِنْدِي أَخْتَسَتْ إِيفَصَّنْ نَسَنْ أي أيمانهما من الرسغ بشروط، منها ألاَّ يكون مضطرًا بالجوع على قول مَالك ومنها ألاَّ يكون السارق أبًا أو عبدًا سرق مال ولده أو سيده ومنها أن يكون سرق من حرز وأن يكون نِصَابًا وهو ربع دينار أو ثلاثة دراهم أو ما يساويهما عند مالك والشافعي وقال أبو حنيفة لا قطع في أقل من عشرة دراهم (جَزَاءً) إِيتِيوَرَزَاسَنْ سَادِي مَارُوزَتْ (بِمَا كَسَبَا) سَسَّبَابْ نَوَدَّكَّرَزَنْ (نَكَالًا) إِيمُوصْ عَادِي التَّأَدِيبْ نَسَنْ (مِنَ اللَّهِ) أَدِّيفَالَنْ اَللهُ (وَاللَّهُ عَزِيزٌ) اَللهُ أَمَصَّرْنَيْ أَيْمُوصْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوِيتَاكْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيلْتْ أي فيما أوجبه من قطع يد السارق فإن قلت ما الحكمة في قطعها في ربع دينار مع أن دِيتَهَا إن قطعت خمسمائة دينار قلت ذلّ الخيانة أسقطت حرمتها بعد عز الصيانة فافهم حكمة الباري (٣٨) (فَمَنْ تَابَ) إِيتُوبَنْ ضَغْ شِيكْرَا (مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ) دَفَّرْ شِيكْرَطِينْ شِينِيكَا دَاتْ عَادِي (وَأَصْلَحَ) إِيكْنَا أَمَازَالْنِيلْتْ اللفظ عام فيشمل السارق وغيره من المذنبين والاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (فَإِنَّ اللَّهَ) عَادِيزَ لِلِّكَنَّاسْ اَللهُ (يَتُوبُ عَلَيْهِ) أَدَاسِيقْبَلْ تَتُوبْتْ (إِنَّ اللَّهَ) لِلِّكَنَّاسْ اَللهُ (غَفُورٌ) أَنَصِّيرَفْ لمن تاب (رَحِيمٌ) نَمَهِّيلَنَنْ فيتقبل توبته فلا يعذبه في الآخرة وأما القطع فهل يسقط وهو مذهب الشافعي لظاهر الآية أو لا يسقط وهو مذهب مالك لأن الحدود لا تسقط عنده بالتوبة إلا عن المحارب للنص عليه قاله ابن جزي تبعًا لابن عطية وفيه نظر فإن مشهور مذهب الشافعي موافق لمالك ولعله تصحف عنده

الشاوي

الشافعي بالشعبي كما نقل الثعلبي عنه والله أعلم (٣٩) (أَلَمْ تَعْلَمْ) اَوَاكْ وَرْكِيْ طَصَّانَا (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللهْ (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) تَلَّاسْتُو طَنَايَا أَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ إِيتَامَازَالْ ضَغْسَنْ أَوَصِيرَ (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) إِيتَاعَذَّابْ وَصِيرَ (وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) إِيصُورُوفْ إِيوَصِيرَ (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَللهْ أَمَرْنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكُوْلُوْ نَرَطْ (٤٠) (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ) يَا ربع وَادَ أَنَمَّازُولْ أَنْ مَشِّينَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا يُحْزِنْكَ الَّذِينَ) أَكَيْ وَرِيضْكَظْ أَرَطْ وَاتَاكَّنْ وِينْدِي (يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) طِيفَطَقِّيطْنِينْ ضَغْ اَلْكَفَرْ أَسْ تَرَوَّبْ سِنِفِيلِلَنْتُوْ أَسْكَرَوَنْ ءَافُورْ ثم بيّنهم بقوله (مِنَ الَّذِينَ) أَمُوصْنِينْ وِينْدِي (قَالُوا) أَنَّنِينْ ضَغْ مَانْ نَسَنْ (آمَنَّا) نَظِّيكْظَنْ (بِأَفُّوَاهِهِمْ) أَسْ مَاوَنْ نَسَنْ غَاسْ (وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ) إِيوَلَّنْ نَسَنْ وَرَظَّكْظَنَنْ هم المنافقون (وَمِنَ الَّذِينَ) أَكَانِينْ ضِيغِينْ ضَغْ وِينْدِي (هَادُوا) أَمُوصْنِينْ اَلْيَهُودَنْ (سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ) أَمُوصَنْ إِيمِيكَّتَنْ تَنْتَصَّمْ إِيبَاهُو وَدُوكَّالْظَنْ أَلْفَقِّيتَنْ نَسَنْ (سَمَّاعُونَ) أَنْمِيكَّتَنْ نَصَصَمْ ضَغَكْ أي لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجل الكذب عليه (لِقَوْمٍ آخَرِينَ) فَلْ تَدَمِيلْتْ أَنْ مِيدَّنْ إِيبَّاضْ ضَغْ اَلْيَهُودَنْ وهم يهود خيبر (لَمْ يَأْتُوكَ) أَكَيْ دُو وَرْنُوصَا أَيْ هم عيونٌ لأولئك الغُيَّبِ ينقلون إليهم أخبارك (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) سِيمَلِّيْنْ شِيفِيرْ اللَّفَضَنْ وِينْ تَلَّنِينْ ضَغْ التَّوْرِيَةْ (مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) دَفَّرْ دَكَّنْ وِينْ دَقَّنِّيكَا اَللهْ (يَقُولُونَ) كَانِّينْ أي الذين لم يأتوا النبي صلى الله عليه وسلّم وهم يهود خيبر كَانِّينْ إِيوِينْزُوزُلْنْ أَتَنِمُوصَنْ بَنِي قُرَيْظَةَ (إِنْ أُوتِيتُمْ) كُودْزَ تَتَوَكْفَمْ (هَذَا) وَادَ الْحَكُومْ نَ الْمُحَرَّفَنَا وأفتاكم محمد بما يوافقه (فَخُذُوهُ) ءَادِيزَ أَبَظَطُّو أَقْبَلَتُّوْ (وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ) كُوتُو وَرْتَتَوَكْفَمْ سَسْدَاوَنِيشَّفْتَوْ سَمَزْرِينِّيتْ بأن أفتاكم بغيره (فَاحْذَرُوا) ءَادِيزَ أَنْكَدَتْ ضَغْ أَتَوْ تَقْبَلَمْ وسبب نزولها أن شريفًا مِن يهود

خَيْبَرَ زنى بِشريفة منهم وكانا مُحصنَين وكرهوا رجمهما فأرسلوا مع رَهطٍ منهم إلى بَني قريظة ليسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقالوا لهم إن أمَرَكُم بالجَلد والتَّحمِيم فَاقبلُوا وإن أمَرَكُم بالرَّجم فاحذروا أن تقبلوه منه فأتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالزَّانِيين ومعَهما ابن صوريا فاستفتوه صلّى الله عليه وسلّم فقال لابن صوريا أنشُدكَ الله الذي لاَ إله إلاَّ هُو الذِي فَلَق البَحرَ لمُوسى ورفع فوقكم الطور وأنجاكُم وأغْرَقَ آلَ فِرعَونَ والذِي أنزل علَيكُم كِتَابه وأحلَّ حَلاله وحرَّم حرامه هل تجد فيه الرَّجمَ على من أحصن فقال نعم فوثبوا عليه فقال خِفتُ إن كَذبتَه أن ينزل علينا العذاب فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالزَّانِيين فرُجِمَا عندَ باب المسجد وفي رواية دعاهم إلى التوراة فأتوا بها فوضع ابن صوريا يده على آية الرجم وقرأ ما حولها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فإذا آية الرجم تلوح فرجما وفي القصة اضطراب كثير ولعل القضية تعددت (وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ) وَصُوطَصْ آللهُ (فِتْنَتَهُ) أَصَخْرَكْ نِيْتْ (فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا) وَدِي وَرَازَّا تَفْرِيكِا أَتِيلَّانْ غُورْ آللهُ ضَغْ أَرَاغَامْ نِيْتْ فَلَاسْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي الإشارة إلى ما تقدم ذكرهم (الَّذِينَ) أَنْتَنَيْ وِينْدِي (لَمْ يُرِدِ اللَّهُ) أَسْ وَرُوطِيْصْ آللهُ (أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ) أَدِيزَّزْدَكْ إِيوَلَّنْ ضَغْ آلْكُفْرَ (لَهُمْ فِي الدُّنْيَا) إِيلَّاسَنْتُوْ ضَغْ الدِّنِيتْ (خِزْيٌ) تَكِرَانْشِيطْ الذُّلَّا بضرب الجزية والخوف من المؤمنين (وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) إِيلَّاسَنْتُوْ ضَغْ الآخِرَةْ (عَذَابٌ عَظِيمٌ) الْعَذَابْ مَقَّرَنْ وهو الخلود في النيران (٤١) (سَمَّاعُونَ) أَنْتَنَيْ زَ إِيمِيكِتَنْ نَصَصَمْ (لِلْكَذِبِ) إِيبَاهُو كرر للتأكيد ومثله (أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ) إِيمِيكِتَنْ أَنْ طَطَّيْ نَ آلْحَرَامْ زُونْ الرَّشْوَا دَالرِّبِي ثم خيَّر نبيه عليه الصلاة والسّلام في الحكم بينهم فقال (فَإِنْ جَاءُوكَ) كُوكَيْ ضُوصَنْ يَتَّحْكَمَا كَرِيسَّنْ (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ) عَادِيزَ أَحْكَمْ كَرِيسَّنْ

أو أعرض

(أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ) مَدِيْ تَسَكِّومِيَا فَلَّاسَنْ وقيل نسخ بقوله "وَأَنُ احْكُمْ بَيْنَهُمْ" (وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ) كُودْ تَسَكِّامَيَا فَلَّاسَنْ (فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا) ءَادِيزَا وَرْكَيْ زَكْمِينْ سَاتِّيلَّانْ فإن الله يعصمك من الناس (وَإِنْ حَكَمْتَ) كُودْ تَحْكَمَا أي اخترت الحكم بينهم (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ) ءَادِيزَ تَحْكَمَا إِكْرِيْسَنْ (بِالْقِسْطِ) سَ اَلْعَدَالَا (إِنَّ اللَّهَ) إِلَّكَنَاسْ اَللهُ (يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) إِيرَ وِينْ عَادَّلْنِيْنْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ نَسَنْ (٤٢) (وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ) مَانَمَّكْ نَسَكَيْ سَاحْكَامَنْ عجَّب الله نبيه عليه السلام من تحكيم اليهود إيَّاه بعد علمهم بما في التَّوراة من حكم الزَّاني وحَدِّه (وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ) أَنْتَ إِيلَّا غُورْ سَنْ التَّوْرِيَةُ (فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ) أَسْتِيلَّا ضَغْسْ الْحَكُومْ نَ اَللهُ سَرَجَامْ (ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ) دَفْرَادِي أَدْ سِيكُومِينْ عن العمل بها (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) دَفْرْ وَدِيدَ أَسَحْكَمْ أَكَيْكَنْ أَدِّي وإنما قصدوا به ما يكون عونًا لهم على هواهم وإن لم يكن حكم الله في زعمهم (وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) وَرْتَلِّيْنْ وِينْدِي أَظِّيكْظَنَنْ كَرْزَ سَ اَلْكَتَّابْ وَانَّسَنْ وَلَا وَانَّكْ بل أولئك هم الفاسقون التابعون لأهوائهم (الَّذِينَ أَسْلَمُوا) وِينْدِي أَكَّرْنِيْنْ أَسَالْوَايْ يَ اَللهُ (لِلَّذِينَ هَادُوا) حَاكَّمَنْ سَرَسْ إِيوِينْدِي أَمُوصْنِيْنْ اَلْيَهُودَنْ متعلق بيحكم (وَالرَّبَّانِيُّونَ) أَدْ مُوصَنَنْ أَنْتَنَيْدَا حَاكَّمَنْ سَرَسْ (وَالْأَحْبَارُ) دَلْفَقِّيتَنْ أَنْتَنَيْ دَا حَاكَّمَنْ سَرَسْ إِيوِينَمُوصْنِيْنْ اَلْيَهُودَنْ أي زهادهم وعلماؤهم السالكون طريقة أنبيائهم (بِمَا اسْتُحْفِظُوا) سَسَّبَابْ نَادِي أَسْ دَغْسَنِيتَوَكْمَيْ أَتَّحْفَظَنْ (مِنْ كِتَابِ اللَّهِ) إِمُوصَنْ اَلْكَتَّابْ نَ اللهُ أَتُو وَرْسَمَّسْكَلَنْ (وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ) أَلَّانْتُو أَمُوصَنْ إِيمَكَّانْ فَلَّاسْ أي رقباء فلا يتركون من يُغيّرها أو يحرّفها ولما طال العهد عليهم حرّفوا وغيّروا بخلاف كتابنا حيث تولى حفظه الحقّ ربّنا فلا يزال محفوظًا لفظًا ومعنى إلى قيام الساعة قال تعالى إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ فللّه

الحمد. ثم خاطب الحكام فقال (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ) أَدْ وَرْطِيكْصَاضَمْ أَيْتِيدَنْ يَا اَلْيَهُودَنْ ضَغْ أَسَنَّفِيلَلْ نَوْيْلَّنْ غُورُونْ ضَغْ اَلصَّيْفَةْ أَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَاخْشَوْنِ) إِيكْصَاضَطِي نَكْ ضَغْ أَغَبَارْنِيتْ وفي المخاطبين بهذا قولان أحدهما أنهم رؤساء اليهود قيل لهم فلا تخشوا الناس في إظهار صفة محمد صلى الله عليه وسلم والعمل بالرجم واخشوني في كتمان ذلك قال مقاتل الخطاب ليهود المدينة قيل لهم لا تخشوا يهود خيبر أن تخبروهم بالرجم ونعت محمد واخشوني في كتمانه والثاني أنهم المسلمون قيل لهم لا تخشوا الناس كما خشيت اليهود الناس فلم يقولوا الحق ذكره أبو سليمان الدمشقي وقد يدخل بالمعنى كل من كتم حقا وجب عليه ولم يظهره (وَلَا تَشْتَرُوا) أَدْ وَرْتَسامَسْكَالَمْ (بِآيَاتِي) ضَغْ أَدَكِّ نَ اَلايَيْتِينِنْ (ثَمَنًا قَلِيلًا) اَلتَّمَنْ دَرُوسَنْ تَغَّبَّرَمْتَنَتْ كالرشوة والجاه (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ) إِيوَرْنَحْكِيمْ (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) سَوَدِّيزَزَّبَّتْ اللهُ مستهينًا به ومنكرًا له (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْكَافِرُونَ) أَنْتَنِّي ءَاكْفَرْنِينْ سَرَسْ لاستهانتهم به قال ابن عباس نزلت الثلاثة في اليهود الكافرون والظالمون والفاسقون وقد رُوِي في هذا أحاديثُ عن النبي صلى الله عليه وسلّم وقالت جماعة هي عامة فكل من لم يحكم بما أنزل الله من اليهود والمسلمين وغيرهم إلا أن الكفر في حق المسلمين كفر معصية (٤٤) ثم بيَّن الحق تعالى ما كتب على بني إسرائيل في التوراة فقال (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ) أَسَّفَرْضَا فَلَّاسَّنْ (فِيهَا) ضَغْ اَلتَّوْرِيَةْ (أَنَّ النَّفْسَ) ءَاسْ إِيمَانْ طَاوَنْقِينْ تقتل (بِالنَّفْسِ) أَسْ مَانْ إذا قتلتها بالعمد إن كان المقتول مسلمًا حرًا فلا يقتل مسلم بكافر إلا إن قتله غيلة ولا حر بعبد للحديث (وَالْعَيْنَ) شَطْ تَطَاوَلْفَاظْ تُفقأ (بِالْعَيْنِ) أَسْ شَطْ ءَامَرْ تَتَّلْفَظْ (وَالْأَنْفَ) دَاسْ شِينْجَارْ تِيوَكَرَمِّيتْ نَتْ تُجدع (بِالْأَنْفِ) أَسْ شِينْجَارْ

والعين

(وَالْأُذُنَ) دَاسْ طَمَظُّوكْ تَتِيوَكَرَمِّيتْ تُصلم (بِالْأُذُنِ) سِيَّتْ طَمَظُّوكْ (وَالسِّنَّ) أِيشِلِينْ إِيتَاتَلْبَايْ تُقلع (بِالسِّنِّ) سِيَّنْ أِيشِينْ (وَالْجُرُوحَ) دَاسْ إِيبُوسَنْ يشمل الأطراف (قِصَاصٌ) إِيلِّيْ اَلْقِصَاصْ يَرِيسَّنْ إلا ما يُخاف منه كالمأمومة والجائفة وكسر الفخذ فيعطي الدية (فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ) إِيِيكَطَنْ سَ الْقِصَاصْ سَسِيسَمَّكَّنْ ضَغْ مَاتِّيطْ إِيتَوَكَّاضَغَسْ اَلْقِصَاصْ (فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ) ءَادِيزَ تَكَافَّارْتْ يَاسْ ءَادِي (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ) إِيوَرْنَحْكِيمْ (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) سَوَدِّيزَزَّبَّتْ اللهُ ضَغْ الْقِصَاصْ دَا إِوَرِيمُوصْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الظَّالِمُونَ) أَنْتَنَيْ إِينَاضْلَامَنْ أَنْ مَانَّصَنْ وما كتب الله على بني إسرائيل هو أيضًا مكتوب علينا لأن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ ولا ناسخ هنا بل قررته السنة والإجماع والله تعالى أعلم (٤٥) ولما فرغ من الكلام مع اليهود شرع يتكلم مع النصارى فقال (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ) أُوصِلِيضُو ضَغْ دَرْزَانْ نَسَنْ (بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) أَدْ عِيسَى أَكِّ مَرْيَمَ أَسَّلْكَمَغَاسَنْتُو (مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) إِيسِيدَتَّتْ أَوَيْلَّنْ دَاتَسْ (مِنَ التَّوْرَاةِ) أَتِّمُوصَنْ التَّوْرِيَةْ (وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ) أَكْفِيقُّو اَلإِنْجِيلْ (فِيهِ هُدًى) أَسْتُوتَلاَّ ضَغَسْ طَنُورَيْ (وَنُورٌ) دَ اَلنُّورْ إِسِنَفِّيلِلَ نْ اَلْحَكُومَنْ (وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) إِيسِيدَتَّتْ أَوَيْلَّنْ دَاتَسْ (مِنَ التَّوْرَاةِ) إِيمُوصَنْ اَلتَّوْرِيَةْ بتقرير أحكامها والشهادة على صحتها (وَهُدًى) إِيمُوصْ طَانُورَيْ (وَمَوْعِظَةً) دَالْمَاعِظَا (لِلْمُتَّقِينَ) إِيوِينَكْصُوضْنِينْ اَللهْ ثم أمر الله أهل الإنجيل بالحكم بما فيه فقال (٤٦) (وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ) أَنِّيغَاسَنْ أَحْكَمَنِيتْ كَلْ اَلإِنْجِيلْ (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) سَوَدِّيزَزَّبَّتْ اللهْ (فِيهِ) ضَغَسْ ضَغْ الْحَكُومَنْ (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ) إِيوَرْنَحْكِيمْ (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) سَوَدِّيزَزَّبَّتْ اللهْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْفَاسِقُونَ) أَنْتَنَيْ ءَاكِّمَضْنِينْ فَلْ تَلِيلْتْ أَكْمَالَنْ ضَغْ تَلْفَسُوقِيَا (٤٧) ثم شرع يتكلم مع الأمة الإسلامية

المحمدية فقال (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) زَزَّبِّيدُو سَرَكْ اَلْكَتَّابْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِالْحَقِّ) إِيمِيسَلْسَا دَ الْحَقْ مَدِي أَزَبِّي إِيكَانْ سَ اَلْحَقْ (مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) أَلْحَالْ أَنَّمَّيْلْنِيتْ إِيسِيدَتَّتْ أَوَيْلَّنْ دَاتَسْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ اْلَكَتَّابَنْ (وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) إِيمُوصْ أَمَكَّيَّئْ فَلَاَّسَّنْ أي عاليا عليها ومرتفعا وهذا وصف خاص للقرآن دون ما سواه وهيمن عليه والمهيمن الرقيب (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ) أَحْكَمْ كَرْ كُلْ الْكَتَّابْ أَزْ دَتْكَلَنْ الْحَكُومْ نَسَنْ سَرَكْ (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) سَوَدِّيزَزَّبَّتْ اَللَّهُ سَرَكْ فِي القرآن لاشتماله على جميع ما شرعه الله لعباده في جميع الكتب السابقة عليه (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) أَدْ وَرْتِيلَالَا الْهَوَاتَنْ نَسَنْ (عَمَّا جَاءَكَ) إِيمُوصَاصْ طَفْرَاغَا فَلْ أَوَكَيْضُوصَنْ (مِنَ الْحَقِّ) ضَغْ اَلْحَقْ (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ) أَكِي يَكُولُّو نِّيَّنْ ضَغُونْ يَا شِيمَاتِّيوِينْ (شِرْعَةً اَلشَّرِيعَا (وَمِنْهَاجًا) أَدْ طَارَّيْتْ أَزَّاجُونْكِينْ فَلَاَّسْ يقول جعلنا لكل نبي شريعة والإيمانُ واحد ولم يختلف الرسل في الإيمان وإنما اختلفوا في الشرائع فللتَّوراة شريعة وللإنجيل شريعة وللقرآن شريعة (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) النَّارْ إِيرَ اَللَّهْ عَادِي (لَجَعَلَكُمْ) أَكَوَنِيكَا (أُمَّةً وَاحِدَةً) تَمَتِّيْ إِيتَّدَّا فَلْ اَلشَّرِيعَا إِيتَّنْدَا متفقة على دين واحد (وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ) مِيشَانْ إِيكِيوَنْ شِيزُونَاوِينْ فَلْ أَكَوَنْ أَجَرَّبْ (فِي مَا آتَاكُمْ) ضَغْ أَوَكَوَنِيكْفَا ضَغْ اَلشَّرِيعَاتَنْ فَلْ أَدِينَفِيلَلْ وَتِّيلِّيلَنْ ضَغُونْ ثم قال (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) دَمَنْدَمَتَتْ اَمَازَالْ اَنْتَلِيلِينْ هَرُوا تَفْرَاكَمْ عَادِي يعني بادروا بالطاعات وبالأعمال الصالحة وإلى الصف المقدم والتكبيرة الأولى ثم قال (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ) اَللَّهْ أَزَّاتَكُو طَوَغْلَيْ نَوَنْ لا إلى غيره (جَمِيعًا) كِيتْنَوَنْ أَسْ طَنَكْرَ (فَيُنَبِّئُكُمْ) أَمَّكْرَدَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) سَوَسْتُوتَلَّمْ تَمِّيزْرَيَمْ ضَغَسْ ضَغْ طَالْغَانْ الدِّينْ إِيرَزْ يَكُّولُّو نِّيَّنْ سَمَازَالْنِيتْ أَكْفُو عَارُوزْ وَتِّيلِّيلَنْ أَعَذَّبْ وَتِّيمَّزْرَيَنْ (٤٨) ولما قصدت اليهود أن يفتنوا النبي صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلّم بأن يحكم لهم بما يشتهون أنزل الله تعالى (وَأَنُ احْكُمْ بَيْنَهُمْ) دَاسْ أَحْكَمْ بِرِيسَنْ عطف على الكتاب أي وأنزلنا إليك الكتاب والحكم بينهم (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) سَوِّيزَبَّتَ اللهُ فَلَاكَ (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) أَدَ وَرْتِيلَالَا اَلْهَوَاتَنْ نَسَنْ أي فيما أمروك به وليس في هذه الآية تكرار لما تقدم وإنما أنزلت في حكمين مختلفين أما الآية الأولى فنزلت في شأن رجم المحصن وأن اليهود طلبوا منه أن يجلده وهذه الآية نزلت في شأن الدماء والديات حين تحاكموا إليه في أمر قتيل كان بينهم (وَاحْذَرْهُمْ) أَنْكَدَاسَنْ (أَنْ يَفْتِنُوكَ) أَكَيْ وَرَصْخْرَكَنْ (عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ) فَلْ أَدِيْسْ نَوَدِّيزَبَّتْ اَللهُ سَرَكْ ولو كان أقل قليل بتصوير الباطل بصورة الحق ثم قال تعالى لنبيه عليه الصلاة السّلام (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُودْ سَكَّامَيَنْ فَلْ الْحَكُومْ وَدِّيزَبَّتْ اللهُ أُوطَصَنْ إِيوَرِيمُوصْ (فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) عَادِيزَ أَصَّانَاصْ أُوطَصْ اللهُ (أَنْ يُصِيبَهُمْ) أَتَنَنَّهَلْ سَ الْعُقُوبَةْ ضَغْ اَلذَّنْبِيْتَادَا (بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ) سَدِيْسْ أَنْ بَكَّاضَنْ نَسَنْ وِينَكَنْ وهو ذنب التولي عنك والإعراض عما جئت به ويدخر جُلَّها للآخرة وقد أنجز الله وعده فأجلى بني النضير وقتل بني قريظة وسبا نساءهم وذراريهم وباعهم في الأسواق وفتح خيبر وضرب عليه الجزية (وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ) إِلِّكَنَّاسْ عَإِكِّينْ ضَغْ أَيَّبِيدَنْ (لَفَاسِقُونَ) الْفَاسِيقَنْ عَامُوصَنْ أَكِمَاضِنِينْ فَلْ تَلِيلْتْ (٤٩) (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ) عَادِيسْ اَلْحَكُومْ وَنَّ الْجَاهِلِيَّةْ عَاكَامَّيَنْ الاستفهام للإنكار والتوبيخ (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا) آَنْتَ وَرْتِيلَاَّ إِيوكَرَنْ شِيهُوصَّايْ نَ الْحَكُومْ ضَغْ اللهُ (٥٠) ونزل نهيا عن موالاة أعداء الدين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظِّكْظَنِّينْ هَا (لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ) أَدْ وَرْ تَتَاكِّيمْ الْيَهُودَنْ (وَالنَّصَارَى) دَ النَّصَارَى (أَوْلِيَاءَ) إِيمَارَايَنْ سَرْوَنْ دَرْتَكَامْ الْمَوَالَا طَنِيمَرَمْ دَرْسَنْ ثم علل

النهي بقوله (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) إِيدِيسْ نَسَنْ إِيمَارَايَنْ سَدِيسْ فَلَاسْ نِيمَنَّكَنْ ضَغْ اَلْكَفَرْ وكلهم أعداء المؤمنين (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ) إِيدَرْسَنِيگَنْ اَلْمَوَالاَ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) عَادِيزَ إِلِّكَّنَاسْ أَنْتَ إِيَّنْ ضَغْسَنْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَّنَاسْ اللهْ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَرِيصَنِيرْ مِيدَّنْ أَمُوصْنِيَنْ الظَّالِيمَنْ سَ الْمَوَالاَ أَدْ كُوفَارْ (٥١) (فَتَرَى الَّذِينَ) تَنَايَا وِنْدِي (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أَسْتِيلاَّ رَكَّمْ نَظْكْظَانْ ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ وهم المنافقون (يُسَارِعُونَ) طِيفَطَّقِيَّنْ (فِيهِمْ) ضَغْ الْمَوَلاَنَّسَنْ (يَقُولُونَ) كَانِّينْ (نَخْشَى) نَكَّنَّيَ طَكْصَضَانَكَا (أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ) أَدَانَاتَنَّهَلْ تَمَغْلَلِيَّتْ نَ الزَّمَانْ نَكْصُوضْ عَاسْ وَرْزَاتَنْدُو طَالْغَا أَنْ مُحَمَّدْ أَدِيتُوَغْلَبْ رُوِي أن عبادة بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلّم إن لي مواليا من اليهود كثير عددهم وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولايتهم فقال ابن أبيّ إني امرؤ أخاف الدوائر لا أبرأ من ولاية موالي فنزلت الآية قال تعالى ردًا عليه (فَعَسَى اللَّهُ) إِيهَامِيجَا عَاسْ اَللهُ (أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ) أَضَّاصُو دَ النَّصَارَ نَ النَّبِينِيَّتْ سَسَنَّفِيلَلْ نَ اَلدِّينِيَّتْ (أَوْ أَمْرٍ) مَدِى عَاصَضُّو أَدْطَالْغَا إِيتَّ (مِنْ عِنْدِهِ) أَتِيتَّفَالَتْ سَكَشَافْ نَ اَلسِّيرَنْ نَ الْمُنَافِيقَنْ (فَيُصْبِحُوا) إِيفَوْتَنْ دُو أي هؤلاء المنافقون (عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ) أَمِّيكْرَظَنْ فَلْ أَرَطْ وَاغَبَّرَنْ ضَغْ مَانَسَنْ أَتِّمُوصَنْ اَلشَّكْ دَ الْمَوَالاَ أَدْ كُوفَارْ (يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا) كَانِّينْ وِنْدِي أَظْكْظَنِّينْ عَامَرْيِتَوَكْشَفْ السَّتَرْ نَ الْمُنَافِينْ كلام مبتدأ مسوق لبيان ما وقع من هذه الطائفة حين فتح الله على رسوله وفضح سريرة المنافقين (أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ) عَادِيشْ وِنْدَغْ دَا وِنْدِي (أَقْسَمُوا) أَهَّاضْنِينْ (بِاللَّهِ) سَ اللهْ (جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) تَزَرَزْتْ أَنْطَهُوضْ نَسَنْ (إِنَّهُمْ) عَارْ إِلِّكَّنَاسْ أَنْتَنِّي (لَمَعَكُمْ) الأَنْتُو دَرْوَنْ يقوله المؤمنون بعضهم لبعض تعجبًا من حال المنافقين وتبجحًا بما منَّ الله عليهم

عليهم من الإخلاص (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) اَبْطَالَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ (فَأَصْبَحُوا) اَفْوَتَنْ دُو (خَاسِرِينَ) اِقِّيسَّرَنْ يحتمل أن يكون من كلام المؤمنين أو من قول الله تعالى شهادة عليهم بحبوط أعمالهم (٥٣) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظْكُظَنِّينْ هَا (مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ) اِيمَرْتَدَّنْ ضَغُونْ (عَنْ دِينِهِ) فَلْ اَلدِّينِيتْ اِيقَلْ اَلْكَفَرْ (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ) عَادِيزَ شِيتَكِتْ اَضَّاصُو اَللَّهْ ضَغَامَسَّكَلْ نَسَنْ (بِقَوْمٍ) آدْ مُيدَّنْ اِيَّاضْ (يُحِبُّهُمْ) اِيرَا (وَيُحِبُّونَهُ) اَرَانْطُو ومحبة الله للعبد توفيقه وعصمته وتقريبه من حضرته ومحبة العبد لله طاعته والتحرز من معصيته ثم وصفهم بقوله (أَذِلَّةٍ) اَلِّيرَصْنِينْ اِيمَانَّصَنْ (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) يِيمُومَنَنْ كالولد لوالده والعبد لسيّده (أَعِزَّةٍ) كِرْمُومْنِينْ اَصُّوهِينْ (عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلْ كُوفَارْ كالسَّبع على فريسته قال الله تعالى "أشداء على الكفار رحماء بينهم (يُجَاهِدُونَ) تِيمَجِيهِيدْنِينْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ اَبَرَقَّا نَ اَللَّهْ فَلْ اَتْكُولْ اَنْ تَاوَالْتْ تَنَّ اللَّهْ (وَلَا يَخَافُونَ) وَرْ اَكْصُوضَنْ ضَغَسْ (لَوْمَةَ لَائِمٍ) تَكْنَا نَمَشِّيكْنِي اَيْقَلْ بخلاف المنافقين يخافون الدوائر (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ اَتَّوْصِيفَنْ دِي اَنْ صَضِيصْ دِي (فَضْلُ اللَّهِ) مَكِّتْ نَ اَللَّهْ (يُؤْتِيهِ) اِيهَاكِيطْ (مَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (وَاسِعٌ) مَشِّيسْ اَنْ مَّكِّتْ تِيلَّوَاتْ (عَلِيمٌ) نَمُوصَنْ ضَغْ وَيْمُوصَنْ اَمَهُورْ دَرَسْ (٥٤) ولمّا نهى عن موالاة الكفار ذكر من هو أهل للموالاة فقال (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ) اِلِّكَنَّاسْ اَمَارَايْ سَرْوَنْ (اللَّهُ) اَللَّهْ اَطِّيمُوصَنْ نزلت لمّا هجر اليهود مَنْ أسلم منهم فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله إنَّ قومنا قد هجرونا وأقسموا ألا يجالسونا فنزلت هذه الآية فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء (وَرَسُولُهُ) دَنَمَّازُولْ نِيتْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) آدْ وِنْدِي اَظْكُظَنِّينْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) زِيظْلُولْغِنِينْ عَامُودْ هَاكَّنْطُو سَ اَشَّرَصَّنْ نِّيتْ (وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) هَاكِّينْ تَمَصَّضَكْ (وَهُمْ رَاكِعُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنِّي تَاكِنْ اَلْخَشُوعْ ضَغْ آمُودْ مَدِي تِيمُودَنْ اَنَّافِيلَاتَنْ صلاة التطوع بالليل والنهار قاله ابن عباس رضي الله عنهما (٥٥) (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ) اِيِيكَنْ اَلْمُوَالَا دَ اَللَّهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْ نِيتْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) آدْ وِنْدِي اَظْكُظَنِّينْ (فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) عَادِيزَ اِلِّكَنَّاسْ اَنْتَنِّي اَظْغُلَبْ نِينْ فَلَاسْ اَلَّانْتُو ضَغْ اَلْحَزَبْ وَنَّ اَللَّهْ سَنْتَا اَظِّيغْلَبَنْ (٥٦) روي عن ابن عباس رضي الله عنه أن قوما من اليهود والمشركين ضحكوا من المسلمين وقت سجودهم فأنزل الله تعالى

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظْكِظَنِّيْنْ هَا (لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ) آدْ وَرْتِكِيمْ وِنْدِي (اتَّخَذُوا دِينَكُمْ) آكِنَيْنْ اَلِّدِيْنْ نَوَنْ (هُزُوًا) اَرَطْ اَسْ تِّنِيكْلُوكُوشَّنْ (وَلَعِبًا) آكِنْتُو آدَلّْ من شدة كفرهم وغلبة سفههم (مِنَ الَّذِينَ) آمُوصْنِيْنْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكُّفَنِيْنْ اَلْكَتَّابْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ (وَالْكُفَّارَ) آدْ وَرْتِكِيمْ ضَيغِيْنْ اِكُوفَارْ آتِنْمُوصَنْ اَلْمُشْرِيكَنْ (أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايَنْ سَرْوَنْ دَرْتِكَامْ اَلْمُوَالَا ثم قال (وَاتَّقُوا اللَّهَ) طِيكْصَاضَمّْ اَللَّهْ اَسْ شِّيتْ نَ اَلْمُوَالَا دَرْسَنْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُو تَلَّامْ تِدِّيتِّيمْ ضَغْ اَظْكِظَانْ نَّوَنْ فإن الإيمان يقتضي الوقوف عند الأمر والنهي وكيف توالون من يستهزىء بدينكم

(٥٧) (وَإِذَا نَادَيْتُمْ) آدْ وِنْدِي سَامَرْ طَغْرَمْ آيْتِيدَنْ (إِلَى الصَّلَاةِ) سَمُودْ سِيكِي نَّغُورَ أي دعوتم الناس بالأذان (اتَّخَذُوهَا) آدَكِيْنْ عَامُودْ دِي (هُزُوًا) اَرَطْ اَسْ شِّيكْلُوكُوشَنْ (وَلَعِبًا) تَادَّلَنْ سَرَسْ ضَاظِّيْنْ تضاحكوا فيما بينهم (ذَلِكَ) عَادِيزَ اَتِّمُوصَنْ اِيكِينَّسَنْ عَامُودْ اَرَطْ اَسْ تَادَّلَنْ اِيكَا (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ آنْتَنَيْ (قَوْمٌ) لِيدَّنْ عَامُوصَنْ (لَا يَعْقِلُونَ) وَرْنَكْرَا اَتِّيلَانّْ ضَغْ اَلدِّيْنْ وَرْصَمَضْرِينَنْ ضَغْ تَزَوَّرْتْ نَ اَللَّهْ فإن السفه يؤدي إلى الجهل بالحق والهزء به والعقل يمنع منه (٥٨) (قُلْ) عَانَّصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ اَلْكَتَّابْ (هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا) آوَاكْ تَشَّاكَمْ ضَغْنَا أي تكرهون من أوصافنا وأحوالنا (إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ) عَارَ اسْ نَظِّيكْظَنْ سَ اَللَّهْ (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا) دَوِّيتَوَزَّبِّينْ سَرْنَا (وَمَا أُنْزِلَ) دَوِّيتَوَزَّبِّينْ سَ اَلنَّبِيتَنْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ نَا (وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ) دَاسّْ اَلَاكْثَرْ نَوَنْ (فَاسِقُونَ) اِينَاكِمَاضَنْ فَلْ تَلِيلْتْ آكِمَاضْنِيْنْ قُلْ طَارِّيتْ تَانّْ اَلْحَقْ أي ما تنقمون منا إلا الجمع بين إيماننا وبين تمردكم وخروجكم عن الإيمان وقيل هو على تقدير محذوف أي واعتقادنا أن أكثركم فاسقون وقيل غير ذلك (٥٩) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (هَلْ أُنَبِّئُكُمْ) مِيقَّلّْ اَدَاوَنَّكْرَدَا (بِشَرٍّ) سِيوكِرّْنْ عَاكَّالْ (مِنْ ذَلِكَ) ضَغْ مَصَّاوَصْ نَرَطْ وَدِي تَشَّكَمْ ضَغْنَا (مَثُوبَةً) ضَغْ مَارُوزَتْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورْ اَللَّهْ (مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ) اَتِّمُوصَنْ زَا وِينْدِي اِلْعَنْ اَللَّهْ (وَغَضِبَ عَلَيْهِ) اِيغَنَاوَتْ فَلَاسّْنْ (وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ) اِيكَا ضَغْسَنْ كَيَاتَنْ (وَالْخَنَازِيرَ) آدْ ظُوبَرَانْ (وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ) آدْ وِينْعَبْدْ نِيْنْ اَلطَّاغُوتْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي (شَرٌّ مَكَانًا) أُوكِرّْنْ عَاكَّالْ ضَغْ اَلْمَنْزِلَةْ (وَأَضَلُّ) أُوكِرّْنْ عَاخْرُوكْ (عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) فَلْ طَارِّيتْ تَاظَظَلَالَغَتْ (٦٠) (وَإِذَا جَاءُوكُمْ) عَامَرْ كَونْضُوصَنْ اَلْمُنَافِيقَنْ نَ

اَلْمَصُوعَنْ

الْيَهُودَنْ (قَالُوا) أَدَاوَنْكَانِّينْ (آمَنَّا) نَكَّنَيْ نَظِّيكْظَنْ (وَقَدْ دَخَلُوا) سِيكَادِي إِيكَاسْ دَكَّازَنْ غُوْرَوَنْ (بِالْكُفْرِ) دَالْكَفَرْ (وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا) أَنْتَنَيْ ضِيغِينْ إِيكَاسْ أَكْمَاضَنْ غُوْرَوَنْ (بِهِ) مِيسَلْسَنْدَ الْكَفَرْ هذه صفة المنافقين والمعنى أنهم لم ينتفعوا بشيء مما سمعوه بل دخلوا كافرين وخرجوا كافرين (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) اللهُ أَنْتَ أَيْصَنَنْ (بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ) ضَغْ أَوَسْتَنَّنْ أَغْبَارَنْتُو أي من نفاقهم (٦١) ثم ذكر بقية مساوي اليهود فقال (وَتَرَى) تَنَايَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو يا مَن تصح منه الرؤية (كَثِيرًا) ءَاكِّينْ (مِنْهُمْ) ضَغْ الْيَهُودَنْ (يُسَارِعُونَ) طِيفَطَقِّينْ أَسْ تَرُّوبْ (فِي الْإِثْمِ) ضَغْ أَبَاكَّا ءَانْ بَاهُو (وَالْعُدْوَانِ) أَدْ طَضْلَمْتْ (وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ) طِيفَطَقِّينْ ضِيغِينْ ضَغْ طَطَّيْ نَسَنْ الْحَرَامْ وَالْمِيضَنْ زُونْ الرَّشْوَةْ والربا ثمَّ ذمَّ فعلهم بقوله (لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) تَلَّابَسْتْ نَرَطْ أَلَّانْتُو تَامَازَالَنْتُو أَمَازَالْ نَسَنْ وَادَا من المعصية ومجاوزة الحد (٦٢) (لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ) مَفِيلْ أَرْغَمَنَاسَنْ مُوصَنَنْ نَسَنْ (وَالْأَحْبَارُ) دَلْفَقِّيتَنْ نَسَنْ (عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ) فَلْ طَنَّانَسَنْ بَاهُو (وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ) أَدْ طَطَّيْ نَسَنْ الْحَرَامْ وَالْمِيضَنْ وهو الرشا وما كانوا يأكلونه من غير وجهه (لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) تَلَّابَسْتْ نَرَطْ أَكِّانْتُو الْفَقِّيتَنْ نَسَنْ أَتَّمُوصَنْ شِيَّتْ أَنْ طَرَقِّيمْتْ نَسَنْ قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما في القرآن آيةٌ أشد توبيخاً للعلماء من هذه الآية (٦٣) (وَقَالَتِ الْيَهُودُ) أَنَّنْ الْيَهُودَنْ إِيَّاضْ أَصَّغَا أَدِيطَوَظَكْرَظْ فَلَّاسَّنْ أَهَرَيْ سَسَبَابْ نَسَبَّهُو نَسَنْ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَدُ اللَّهِ) أَفُوصْ نَ اللهُ (مَغْلُولَةٌ) إِيقَّانْ إِيكِيبَظَّطْ فَلَّانَا فَلْ الْبَخَلْ قال عكرمة إنما قال هذا فنحاص بن عازوراء لعنه الله وأصحابه وكان لهم أموال فلما كفرُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قَلَّ مَالُهُم فقالوا إن الله بخيل ويد الله مقبوضة عنا في العطاء فالآية خاصة في

بعضهم وقيل لما قال قوم هذا ولم ينكر الباقون صاروا كأنهم بأجمعهم قالوا هذا قال تعالى (غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ) أَقَنَّنْ فَصَّنْ نَسَنْ فَلْ أَمَازَالْ نَ الْخِيْرْ أَيْقَلّْ دعاء عليهم بالبخل ومن ثم كانوا أبخل خلق الله(وَلُعِنُوا) تَوَلْعَنَنْ (بِمَا قَالُوا) سَسَّبَابْ نَوَانَّنْ أَدِّي ثم رد الله سبحانه عليهم بقوله (بَلْ يَدَاهُ) بَاتَّارْ إِيفَصَّنْ نَ اللهُ (مَبْسُوطَتَانِ) أَسْرَادَنْ أَسَارَّادْ وَانْ طَهَكَّيْ هذه عبارة عن الجود وكثرة العطية لمن يشاء كما يقال فلان بسط اليدين وباسط اليدين إذا كان جوادا يعطي يمنة ويسرة (يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) إِينَافَّقْ أَمَّكْ وَصِيرَا أي هو مختار في إنفاقه يوسع تارة ويضيق تارة أخرى على حسب مشيئته ومقتضى حكمته ثم قال تعالى لنبيّه عليه السلام (وَلَيَزِيدَنَّ) تَاهَوضَيْ عَارْ أَدِيشِّيتُو (كَثِيرًا مِنْهُمْ) يَاكِّيْنْ ضَغْسَنْ (مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) أَوَدِّيتَوَزَبِّيْنْ سَرَكْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ أَمَلِينَّكْ (طُغْيَانًا) أَصَصِّيكِي (وَكُفْرًا) دَ الْكَفَرْ كلَّما أنزل عليك شيءٌ من القرآن كفروا به فيزيد كفرهم (وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ) أَكِرَا كَرِيسَّنْ الْعَدَاوَا (وَالْبَغْضَاءَ) دَنَمَكْصَانْ يعني بين اليهود والنصارى قاله الحسن ومجاهد وقيل بين طوائف اليهود جعلهم الله مختلفين في دينهم متباغضين (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هَارْ أَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا) أَكَوَّلُو نِيدَصَّرْ غَنْ تِيمْسَيْ (لِلْحَرْبِ) يَمَكَرْ نَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَطْفَأَهَا اللهُ) أَتَتِيصَمَّكَطْ اللهْ فكان شأنهم الفساد ولذلك قال تعالى فيهم (وَيَسْعَوْنَ تَازَلَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ (فَسَادًا) الْحَالْ أَنَّمِيلْ نَسَنْ فَاسَّدَنْ أَسْ تَمَازْرِيِينْ (وَاللهُ) اللهْ (لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) وَرِيرَا وِينْ فَاسَّدْبِينْ الْعَذَابْ أَتِنِيتَاكِّوْ (٦٤) ثم ندبهم إلى الإسلام فقال (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ) النَّارْ كَلْ الْكَتَّابْ الْيَهُودْ والنصارى (آمَنُوا) أَظَّكْظَنَنْ أَسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَاتَّقَوْا) أَسْلَكِنْ الْكَفَرْ (لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ) أَدَكَّصَا فَلَاسَّنْ (سَيِّئَاتِهِمْ) إِيبَكَّاضَنْ

تسن

نَسَنْ (وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ) وَلَارْ أَزْوِكَزَقَّنْ (جَنَّاتِ النَّعِيمِ) الْجَنْتَيْنْ ءَانْ تَنَافْلِيتْ مع المؤمنين وفيه تنبيه على أن الإسلام يَجُبّ ما قبله ولو عظُم وأن الكتابي لا يدخل الجنة إلا أن يسلم (٦٥) (وَلَوْ أَنَّهُمْ) النَّارْ أَنْتَنَيْ (أَقَامُوا التَّوْرَاةَ) زَظَّلَالَغَنْ التَّوْرِيَةْ (وَالْإِنْجِيلَ) دَ اَلِانْجِيلْ سَمَازَالْ سَوَتِّيلَّنْ ضَغْسَنْ (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ) دَوَدِّيتَوَزَزَبِّيْنْ سَرْسَنْ ضَغْ الْكَتَّابَنْ (مِنْ رَبِّهِمْ) غُورْ أَمَلِينَّسَنْ يعني بسائر الكتب المنزلة ومن جملتها القرآن العظيم فإنهم لما كلفوا بالإيمان بها صارت كأنها منزلة عليهم فلو فعلوا ذلك (لَأَكَلُوا) أَدَتْشَنْ الرَّظَغْ لِيفَّايَنْ (مِنْ فَوْقِهِمْ) فَلْ أَفَلَّ نَسَنْ (وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) أَدْ دَوْ ضَارَنْ نَسَنْ ذكر فوق وتحت للمبالغة في تيسر أسباب الرزق لهم وكثرتها وتعدد أنواعها أي لوسعنا عليهم أرزاقهم وبسطنا عليهم النعم (مِنْهُمْ) اَلَّانْتُو ضَغْسَنْ (أُمَّةٌ) تَمَتِّيْ (مُقْتَصِدَةٌ) تَظِيلَالَغَتْ تَمُّوزَلَتْ سَ الْقُرَانْ جواب سؤال مقدر كأنه قيل هل جميعهم متصفون بالأوصاف السابقة أو البعض منهم دون بعض فقال منهم أمة عادلة كعبد الله بن سلام ومن تبعه وطائفة من النصارى (وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ) ءَاكِّينْ ضَغْسَنْ (سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ) تَلَّابَسْتْ نَرَطْ تَامَازَالَنْتُو وهم المصرون على الكفر مثل كعب بن الأشرف ورؤساء اليهود (٦٦) ثم أمر رسوله بالتبليغ من غير مبالاة بأهل التشغيب فقال (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ) يَا وَادَا أَنَمَّازُولْ (بَلِّغْ) شَشِّيوَضْ (مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) ءَاغْرُودْ نَوَدِّيتَوَزَزَبِّيْنْ سَرَكْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ أَمَلِينَّكْ أَدَغَسْ وَرْتَغْبَرَا وَلَا (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ) كُودْ وَرْ تَكِيلِغْ ءَادِي بل كتمت ولو بعضاً من ذلك (فَمَا بَلَّغْتَ) ءَادِيزَ وَرْتَشَشَّاوَضَا أَتِّيلَّانْ (رِسَالَاتِهِ) ضَغْ مَازَالَنْ نِيتْ فَلَاسْ أَغْبَارْنَدِيسْ نِيتْ زُونْ أَغْبَارْ نَغْرُودْ نِيتْ ولا يمنعك أيها الرسول عن التبليغ خوفُ الإذاية (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ) اللهُ أَكِيحْفَظْ (مِنَ النَّاسِ) ضَغْ أَيْتِيلَدَنْ وَرَاكْ زَخْشَدَنْ أَرَطْ (إِنَّ اللَّهَ) لِلِّكَنَاسْ اللهُ

(لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) وَرْزِيصَّنَرْ مِيْدَّنْ أَمُوصْبِنِيْنْ إِيكُوفَارْ وَرْتَنْ زِيصَّنَرْ سَكِرَاوْ نَرَطْ وَاكَامَّيْنْ ضَغَكْ فَلَاسْ اللهُ أُوكَاظْ كَيْ ضَغْسَنْ (٦٧) ثم أبطل دين من حاد عن رسالة نبيه فقال (قُلْ) أَنُّو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ اَلْكَتَّابْ (لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ) وَرْتُو تَلِّيمْ فَلْ أَتِيلَّانْ ضَغْ الدِّينْ (حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ) إِيكِيتْ وَرْتَزَظَّلَاغَمْ التَّوْرِيَةْ (وَالْإِنْجِيلَ) دَ اَلِنْجِيلْ (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) دَوَدِّيتَوَزَزَبِّينْ سَرْوَنْ (مِنْ رَبِّكُمْ) غُورْ أَمَلِينَّوَنْ قيل هو القرآن فإن إقامة الكتابين لا تصح بغير إقامته ثم ذكر عتوّ اليهود وطغيانهم فقال (وَلَيَزِيدَنَّ) تَاهُوضَيْ عَارْ أَدِيشِّيتُو (كَثِيرًا مِنْهُمْ) يَاكِّينْ ضَغْسَنْ (مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) أَوَدِّيتَوَزَزَبِّينْ سَرَكْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ أَمَلِينَّكْ (طُغْيَانًا) أَصَصِّيكِي (وَكُفْرًا) دَ الْكَفَرْ فَلْ الْكَفَرْ نَسَنْ سَرَكْ (فَلَا تَأْسَ) أَدْ وَرْتَمَغَلْشِى (عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) فَلْ مِيْدَّنْ أَمُوصْبِنِينْ إِيكُوفَارْ (٦٨) ثم رغب أهل الملل فى الإسلام فقال (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) إِلِّكَّنَاسْ وِينْدِي أَظَّكْظَنِّينْ لفظٌ عامٌّ لكلِّ مؤمنٍ من مِلَّةِ نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم ومِنْ غَيْرِها من المِلَلِ فكأنَّ ألفاظ الآية حُصِرَ بها الناسُ كلُّهم وبُيِّنَتِ الطوائفُ على اختلافها وهذا هو تأويلُ الجمهور (وَالَّذِينَ هَادُوا) أَدْ وِينْدِي أَمُوصْبِنِينْ الْيَهُودَنْ (وَالصَّابُونَ) أَدْ وِينَمُوصْبِنِينْ الصَّابِئَنْ (وَالنَّصَارَى) أَدْ وِينَمُوصْبِنِينْ النَّصَارَى (مَنْ آمَنَ) وَيْظَّكْظَنَنْ ضَغْسَنْ زَا (بِاللهِ) سَ اَللهُ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَ زَلَ أَيْلْكَمَنْ (وَعَمِلَ صَالِحًا) إِيمُّوزَلْ أَمَازَالْ وَيْهُوصَّنْ سَ اَلشَّرِيعَا وَانْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَّرْ أَتُوزُوزَالْ نِيتْ (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وِنْدِيزَ وَلَا طَصَا فَلَّاسَنْ حيث يخاف أهل النار (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتَيِّلِّينْ أَدْ مَغَلْشِينْ ضَغْ اَلْآخِرَةْ حيث يحزن أهل النار (٦٩) ثم خص اليهود بالعتاب لعظم جرأتهم فقال (لَقَدْ أَخَذْنَا) تَاهُوضَيْ عَارْ إِيكَاسْ أَبَاظَا (مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) أَرْكَوَالْ

إِيضِيفُولْ

إِيظِيظَوِينْ قَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أن يعملوا بأحكام التوراة (وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا) أَزْوَلَادُو سَرْسَنْ إِينَمُّوزَالْ يجددون العهد ويحثون على الوفاء به ثم إنهم طغوا وعتوا (كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ) أَكُّولُّو نِيتَنْضُوصَا أَنَمَّازُولْ من عند الله (بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ) دَرْطْ وَرَارِينْ مَانَّصَنْ ضَغْ الْحَقْ (فَرِيقًا كَذَّبُوا) إِيَّاضْ ضَغْسَنْ سَبَّهَوَنْتَنْ (وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ) إِيَّاضْ ضَغْسَنْ أَنْقَنْتَنْ أي كذبوا فريقًا كداود وسليمان وفريقًا قتلوهم بعد تكذيبهم كزكريا ويحيى وقصدوا قتل عيسى عليه السلام فليس ما فعلوا معك ببدع منهم فلهم سلف في ذلك (٧٠) (وَحَسِبُوا) أُورْدَانْ دَرْ عَادِيدَا أي ظنوا (أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ) أَسْ وَرْزَوَّقَعْ فَلَاسَّنْ الْعَذَابُ فَلْ أَسَبَّهُو أَنْ نَمُّوزَالْ أَدْ طَنغَيْ نَسَنْ (فَعَمُوا) أَضَّرْغَلَنْ فَلْ الْحَقْ وَرْطُوهَنِّيَنْ (وَصَمُّوا) مَظُوكَا فَلْ تَسَلَّيْ يَاسْ وَرَاسَّلِّينْ (ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) دَفَّرَادِي أَتُوبَنْ إِقْبَلْ اللهُ تَتُوبْتْ فَلَاسَّنْ في الكلام إضمار أي أوقعت بهم الفتنة فتابوا فتاب الله عليهم (ثُمَّ عَمُوا) دَفَّرَادِي أَضَّرْغَلَنْ تُولَسْ (وَصَمُّوا) مَظُوكَا فَلْ تَسَلَّيْ يَ الْحَقْ (كَثِيرٌ مِنْهُمْ) عَاكِّينْ ضَغْسَنْ إِضِّرْغَلَنْ مَظُكْ (وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) اللهُ إِيهَاتِّيْ أَوَاتَامَازَالَنْ أَدَاسَنِيرَزْ فَلَاسَّنْ (٧١) ثم ذكر مساوي النصارى فقال (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ) تَاهُوضَيْ عَارْ إِيكَاسْ أَكْفَارَنْ وِينْدِي (قَالُوا) أَنَّنِينْ (إِنَّ اللَّهَ) لِلِّكَّنَاسْ اللهُ (هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) أَنْتَ الْمَسِيحْ أَنَّكْ مَرْيَمَ لِما رأوا على يديه من الخوارق (وَقَالَ الْمَسِيحُ) سِيكَادِي الْمَسِيحْ أَدَاصَنِينَّا (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) يَا مَدَّانَسْ نِي إِسْرَائِيلْ (اعْبُدُوا اللَّهَ) أَعْبَدَتْ اللهُ (رَبِّي) دِيمُوصَنْ أَمَلِينِينْ (وَرَبَّكُمْ) إِيمُوصْ أَمَلِينَّوَنْ نَكْ عَاكْلِي عَامُوصَا وَرَمُوصَا أَمَلِي ثم هدّدهم عيسى على الشرك فقال (إِنَّهُ) إِلِّكَّنَاسْ طَالْغَا أَتَمُوصَنْ عَاسْ (مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ) يِيسِّدْرَوَنْ ىَ اللهُ إِيوَرِيمُوصْ ضَغْ الْعِبَادَ (فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) عَادِيزَ إِيكَاسْ إِيسِّيحْرَمْ

اَللهُ فَلاَّسْ اَلْجَنَّةْ (وَمَأْوَاهُ النَّارُ) أَسَكَّارُونِّيْتْ بِيْمْسَيْ (وَمَا لِلظَّالِمِينَ) وَرْتِيلاَّ بِيكُوفَارْ (مِنْ أَنْصَارٍ) إِيمَاكَاظَنْ أَتَنُوكَظُّبِيْنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (٧٢) ثم ذكر تعالى صنفًا آخر منهم فقال (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ) تَاهُوضَيْ عَارْ إِيكَاسْ أَكْفَارَنْ وِنْدِي (قَالُوا) أَنَنِّيْنْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اَللهُ (ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ) وَانْ كَرَاضْ أَنْ مَالاَنْ كَرَاضْ أي أحد ثلاثة عيسى وأمه وهو ثالثهم ثم رد الله سبحانه عليهم هذه الدعوى الباطلة فقال (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) وَرْتِيلاَّ أَمَلِي (إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ) عَارْ أَمَلِي إِيبِّنْدَا في ذاته وصفاته وأفعاله لا شريك له في ألوهيته متصلاً ولا منفصلاً (وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا) كُودْ وَرَرِيْزَنْ (عَمَّا يَقُولُونَ) فَلْ أَوَاكَاتِّنْ أَدِّي من هذه المقالة الخبيثة (لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) عَارَ أَدِيضَصْ وِنْدِي أَكْفَرْنِيْنْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ (عَذَابٌ أَلِيمٌ) الْعَذَابْ نَمَبِّيْصْنَنْ أَتِّمُوصَنْ بِيْمْسَيْ (٧٣) (أَفَلَا يَتُوبُونَ) أَوَاكْ وَرْزُوتَابَنْ من قولهم بالتثليث (إِلَى اللَّهِ) سَ اَللهُ (وَيَسْتَغْفِرُونَهُ) أَكْمِيَنْ ضَغَسْ أَصُورَفْ بالتوحيد والتوبة عن الاتحاد والحلول فإن تابوا غفر الله لهم (وَاللَّهُ غَفُورٌ) اَللهُ أَنَبِّيْرَفْ أِيُوْيْتُوبَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيْنَنْ يَاسْ (٧٤) ثم رد عليهم بقوله (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) وَرِيمُوصْ الْمَسِيحْ أَنَكْ مَرْيَمَ (إِلَّا رَسُولٌ) عَارْ أَنَمَّازُولْ (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) سِيكَاسْ أَكْلاَنْ دَاتَسْ نَمُّوزَالْ أَنْتَادَا أَدِكْلُو أَمَّكْ أَسَكْلَنْ وَرِيمُوصْ أَمَلِي (وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ) مَاصْ أَنْتَادَا طَمَاكَيْتْ نَمَاكُو ضَغْ إِيكِي أَنْتِيدَتْ ضَغْ الْعِبَادَ نَ اَللهُ (كَانَا) أَلاَّنْتُو (يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ) طَاطَّنْ طِيطِّيْ أُولاَنْ دِيوَرْمُوصَنْ ضَغْ الَحَيَوَانَاتْ أي من كان يأكل الطعام كسائر المخلوقين فليس برب بل عبد مربوب ولدته النساء وأما قولكم إنه كان يأكل الطعام بناسوته لا بلاهوته فهو كلام باطل يستلزم اختلاط الإله بغير الإله ولو جاز اختلاط القديم بالحادث لجاز أن يكون القديم حادثاً ولو صحّ هذا في حق عيسى

لصح

لصح في حق غيره من العباد (انْظُرْ) أَصْوَضْ تَاجَبَا (كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ) أَمَّكْ وَسْدَاسَنْ سِينَفِيلِيلاَ الدَّلِيلَنْ أَنْ تِيشِيتِّينْ غَاسِينْ (ثُمَّ انْظُرْ) دَفْرَادِي تَصْوَضَا تَاجَبَا (أَنَّى يُؤْفَكُونَ) سَسَدَكِنْ كِرَّانْ نَسَنْ فَلْ اَلْحَقّ دَرْ تَبَدِّيْ أَنْ وِينْدَا الدَّلِيلَنْ (٧٥) ثم أبطل عبادتهم لعيسى عليه السلام فقال (قُلْ) أَنَّاصَنْ (أَتَعْبُدُونَ) عَادِيسْ أَتَّعْبَادَمْ (مِنْ دُونِ اللهِ) صَاضَغْدُوْ يَ اللهُ (مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ) أَرَطْ أَدَاوَنْ وَرْنَفْرِيكْ (ضَرًّا) أَرَاغَامْ أَنْ طَكْمَا (وَلَا نَفْعًا) وَلاَ عَاكِّايْ أَنْ طَنْفَا ثم هددهم بقوله (وَاللهُ هُوَ السَّمِيعُ) اَللهُ أَنْتَ أَيْسَالَّنْ إِيطَنَّاوِيْنْ نَوَنْ (الْعَلِيمُ) إِيصَّانْ ضَغْ الْحَالَنْ نَوَنَّا (٧٦) ثم نهى أهل الكتاب عن الغلو فى عيسى فقال (قُلْ) آنُّو (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلَ اَلْكَتَّابْ أي النصارى (لَا تَغْلُوا) أَيَتْ عَاكَّايْ أَنْ تَسَابْدَتْ (فِي دِينِكُمْ) ضَغْ الدِّينْ نَوَنْ وَلاَ تقولوا قولاً (غَيْرَ الْحَقِّ) وَرْنَمُوصْ الْحَقْ وهو اعتقادكم في عيسى أنه إله (وَلَا تَتَّبِعُوا) أَدْ وَرْتِيلاَلَمْ (أَهْوَاءَ قَوْمٍ) اَلْهَوَاتَنْ أَنْ مِيدَنْ سلفوا قبلكم وهم أنمتكم في الكفر (قَدْ ضَلُّوا) سِكَّاسْ أَخْرَاكَنْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ أَوَا أي من قبل مبعث محمد صلّى الله عليه وسلّم (وَأَضَلُّوا كَثِيرًا) أَصَّخْرَكَنْ عَاكِّينْ ضَغْ أَيْتِيدَنْ (وَضَلُّوا) أَخْرَكَنْ (عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) فَلْ طَارِّيتْ تَاتَظَلاَلْغَتْ وهو الإسلام بعد مبعثه صلّى الله عليه وسلّم (٧٧) ولما ذكر مساوي النصارى ذكر مساوي اليهود فقال (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) تِيوَلْعَنَنْ تِيوَزَكَنْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ وِنْدِي أَكْفَرْنِينْ (مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) ضَغْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ) فَلْ إِيلَسْ أَنْ دَاوَدْ إِيطَّرْ فَلاَّسَنْ أَقَلَّنْ كَيَاتَنْ (وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) تِيوَلْعَنَنْ ضِغْنِينْ وِنْدِي أَكْفَرْنِينْ فَلْ إِيلَسْ أَنْ عِيسَى إِيطَّرْ فَلاَّسَنْ أَقَلَّنْ إِيظُوبَرَاطَنْ (ذَلِكَ) أَتَوَلْعَانْ دِيزَ إِيكَا (بِمَا عَصَوْا) سَسْبَابْ أَنْ تَمَازِرِيتْ نَسَنْ (وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) دَمِيلْ نَسَنْ أُوكَايَنْ تَسَابْدَتْ ثم بين سبحانه المعصية والاعتداء بقوله (٧٨)

(كَانُوا) أَلَاتْتُوَ (لَا يَتَنَاهَوْنَ) وَرْتَتَرْغِيمَنْ وَرْيَرَقَّمْ أَبِيْسْ نَسَنْ أَيِدِيْسْ (عَنْ مُنْكَرٍ) قَلْ الْمُنْكَرْ (فَعَلُوهُ) أَمْوَزَلَنْ ثم إن الله سبحانه قال مقبحاً لعدم التناهي عن المنكر (لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) تَلَّابَسْتْ نَرَطْ اَلَّاتْتُوَ تَامَازَالَنْتُوَ أَتَمْوصَنْ إِيبَانْ طَرَقِّيمْتْ نَسَنْ (٧٩) (تَرَى) تَنَايَا (كَثِيرًا مِنْهُمْ) عَاكِّينْ ضَغْسَنْ أي من اليهود مثل كعب بن الأشرف وأصحابه (يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِيكَا اَلْمَوَالاَ أَدْوِنْدِي أَكْفَرْنِيْنْ ضَغْ كَلْ مَاكَطْ بُغضًا للرسول صلّى الله عليه وسلّم وللمؤمنين (لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ) تَلَّابَسْتَ نَرَطْ أَزُّوزَرَنَاسَنْتِينْ مَانَّصَنْ إِجِيوَدْجَبَنْ (أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) أَدِيكْيَضْ اللهُ فَلَّاسَّنْ (وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ) أَنْتَنَيَ ضِيْغِينْ أَغْلَنْ ضَغْ الْعَذَابْ أي بئس ما قدموا أمامهم وهو سخط الله والخلود في النار والعياذ بالله (٨٠) (وَلَوْ كَانُوا) النَّارْ تَلَّانْ (يُؤْمِنُونَ) أَظِّيكْظَنَنْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ (وَالنَّبِيءِ) دَالنَّبِي كما يزعمون إن كان المراد الأسلاف فالنبي داود وعيسى وإن كان المراد معاصري نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالمراد ب «النبي» هو صلى الله عليه وسلم (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ) دَوَدِّيتَوَزَبِّينْ سَرَسْ من التوراة وغيره (مَا اتَّخَذُوهُمْ) وَرْزَكِينْ إِيكُوفَارْ (أَوْلِيَاءَ) إِيمَارَايَنْ سَرْسَنْ دَرَكَانْ اَلْمَوَالاَ لأن النبي لا يأمر بموالاة الكفار (وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ) مِيشَّانْ عَاكِّينْ ضَغْسَنْ كَلْ اَلْكَتَّابْ نَا (فَاسِقُونَ) إِينَاكِمَاضَنْ فَلْ طَارَّيْتْ تَانْ اَلْحَقْ تَنْ أَظِكْظَانْ

فهرس الجزء الثاني

لن تنالوا ——— ١
يستبشرون ——— ٢١
سورة النساء ——— ٢٩
والمحصنت ——— ٣٩
ليحكم ——— ٦٠
لا يحب الله ——— ٨٢
٤ آخر ما نزل من القرآن ——— ٩٣
سورة المائدة ——— ٩٣
قال رجلان ——— ١٠٨

الجزء الثالث

حل وتفسير معاني القرآن الكريم

(بلغة تماجق)

من حزب "لتجدن" إلى آخر حزب "وإذ نتقنا"

وأنا أسأل الله أن ينفع به وأن يجعله مقصودا به وجهه الكريم

ليكون لي حجة يوم الدين آمين بمنه وكرمه إنه الكريم الوهاب

السؤال

هل يجوز ترجمة القرآن الكريم بمعانيه إلى لغة أجنبية

الإجابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد

فلا مانع شرعا من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى أي لغة أخرى بشرط أن يكون المترجم أمينا عالما بل إن ذلك مطلوب شرعا لأن القرآن العظيم نزل للناس كلهم، وترجمة معانيه إلى لغاتهم مما يسهل وصوله إليهم واطلاعهم عليه.

وأما ترجمته الحرفية فلا تصح لأن الترجمة الحرفية معناها ذكر المرادف أو المقابل للفظ من اللغة الأخرى، وهذا ما لا يمكن في اللغة العربية مع غيرها لسعتها ووجود الكناية والاستعارة، وغير ذلك من أساليب البلاغة التي تختص بها العربية ويقل نظيرها في اللغات الأخرى، فإذا ترجم القرآن ترجمة حرفية تغير المعنى.

وقد ترجم بعضهم قول الله تعالى "هن لباس لكم وأنتم لباس لهن" ترجمة حرفية فقال هن بنطلونات لكم وأنتم بنطلونات لهن فليس المقصود باللباس هنا اللباس الحسي وإنما هو السكن والستر فكل واحد منهما ستر وسكن لصاحبه.

حزب

ثم بيّن تفاوت عداوة الكفار للمسلمين فقال (لَتَجِدَنَّ) تَاهْوضَيْ عَارْ اَدِينْطَاكَظَا يا مُحَمَّدْ ﷺ (أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً) وُوكَرَنْ اَصْوصْ اَيْتِيدَنْ اَلْعَدَاوَا (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيوْنْدِي اَظْكَظَنِّيْنْ (الْيَهُودَ) اَتِينْ طَاكَظَا اِيمُوصْ اَلْيَهُودَنْ (وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) اَدْ وِنْدِي اَكِنِيْنْ اَمَادْرَاوْ يَ اَللهْ اَتِنِمُوصَنْ اَلْمُشْرِيكَنْ اَن مَّاكَطْ قَلْ اَنَطْفُوصْ نَ اَلْكَفْرْ نَسَنْ (وَلَتَجِدَنَّ) تَاهْوضَيْ عَارَ اَدِينْ طَاكَظَا (أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً) وَتَنُوكَرَنْ اَهَاظِي اَنْ طَرَا (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيوْنْدِي اَظْكَظَنِّيْنْ (الَّذِينَ قَالُوا) وِنْدِي اَنَّنِيْنْ (إِنَّا نَصَارَى) نَكَّنَيْ اَلنَّصَارَى (ذَلِكَ) عَادِيزَ اِيكَا اَهَاظِي اَنْ طَرَانَّصَنْ اِيمُومَنْ (بِأَنَّ مِنْهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اِيلَّيْ ضَغْسَنْ (قِسِّيسِينَ) اِيَّاضْ اَمُوصَنِيْنْ اِيمُوصَنَنْ جمع قس وقسيس قاله قطرب والقسيس العالم (وَرُهْبَانًا) اَدْ نَاعْبِيدَنْ ثم وصفهم الله بعدم الاستكبار عن قول الحق فقال (وَأَنَّهُمْ) دَاسْ اَنْتَنَيْ (لَا يَسْتَكْبِرُونَ) وَرَزَّزُورَنْ اِيمَاظَّنْ قَلْ تِيلَالْتْ نَ اَلْحَقْ وفي الآية دليل على أن العلم أنفع شيء وأهداه إلى الخير وإن كان علم القسيسين (٨٢) (وَإِذَا سَمِعُوا) عَامَرَ اَسْلَنْ (مَا أُنْزِلَ) يَوَدِّيتَوَزَزَبِّيْنْ (إِلَى الرَّسُولِ) قَلْ اَنَمَّازُولْ (تَرَى أَعْيُنَهُمْ) اَتَّنَيَا شِيطَّاوِين نَّسَنْ (تَفِيضُ) اَفَّيْنَتْ (مِنَ الدَّمْعِ) اَسْ مَطَّاوَنْ (مِمَّا عَرَفُوا) قَلْ تَدَمِّيلْتْ نَوَازْدَيْنْ (مِنَ الْحَقِّ) ضَغَ اَلْحَقْ اَدَصَّنَنْ عَاسْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ اِينِيمَنَّكْ اَدْ وَاطَّفَنْ (يَقُولُونَ) كَاتِّيْنْ (رَبَّنَا) اَمِلِيَنَّنَا (آمَنَّا) نَظِّيكْظَنْ بهذا الكتاب النازل من عندك على محمد ﷺ (فَاكْتُبْنَا) اَكْتَبَانَا (مَعَ الشَّاهِدِينَ) دَرْ وِنْكِّيتِنِيْنْ سَدَّتُّو نَّ اَنَّبِينَّكْ دَاسْ اَنْتَ اَنَمَّازُولْ نَكْ سَيْ تِيدَنْ نزلت في النجاشي وأصحابه حين دعوا جعفرًا وأصحابه بالحبشة وأحضروا القسيسين والرهبان وأمره أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم "كهعيص" فبكوا وآمنوا بالقرآن (٨٣) قال ابن عباس فلما رجعوا إلى قومهم لاموهم على الإيمان

بمحمد صلى الله عليه وسلم

بمحمد ﷺ والقرآن وقالوا لهم تركتم ملة عيسى عليه السلام ودين آبائكم فردّوا عليهم كما قال الله عز وجل (وَمَا لَنَا) أَنْسَ طَاغَرَّانَنَا نَكَّنَيْ مَذَانَغِيكْرَوَنْ (لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ) أَسْ وَرْ زَانَظَّكْظَنْ سَ اللهْ (وَمَا جَاءَنَا) دَوَدَانَاضْوصَنْ (مِنَ الْحَقِّ) ضَغَ الْحَقْ (وَنَطْمَعُ) نَكَا أَطَّمَا حال من ضمير الفاعل في نؤمن والتقدير ونحن نطمع (أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا) ضَغَ أَدَانَغِيزَّوكِزْ أَمَلِينَّنَا الْجَنَّةْ (مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) دَرْ مِيدَّنْ وِينَّ الصَّالِيحَنْ الأنبياء والمؤمنين (٨٤) (فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ) إِيرَزَاسَنْ اللهْ (بِمَا قَالُوا) سَسَّبَابْ أَنْ طَنَّانَسَنْ (جَنَّاتٍ) الْجَنَّتِيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرَّوصَن نَّسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) الْحَالَ أَنَّمِيلْ نَسَنْ أَدَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ (وَذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطْ أَنْتَ أَيْمُوصَنْ (جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) مَارُوزَتْ أَنوِّينْ صَهَّاصَّيْنِيْنْ بِيمَانَّصَنْ (٨٥) ثم ذكر ضدهم فقال (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي أَكْفَرْنِيْنْ (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهُوْنَ الآيَتِيْنِينْ فماتوا على ذلك فـ (أُولَئِكَ) وِنْدِي هم (أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) أَنْتَنَيَ مَصَّاوَصْ أَنْتَمْسَيْ (٨٦) ولمّا تضمن الكلام مدح النصارى على ترهبهم والحث على حبس النفس ورفض الشهوات أعقبه بالنهى عن الإفراط فى ذلك والاعتداء عما حدّه الله بجعل الحلال حراما فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَّكْظَنِّيْنْ هَا (لَا تُحَرِّمُوا) أَدْ وَرْتَسَاحْرَامَمْ (طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) إِيمِيظَضَنْ نَوَدَاوَنِيسَّحْلَلَ اللهْ (وَلَا تَعْتَدُوا) أَدْ وَرْتَصَّوْرَفَمْ أَوَسْتَتَوَامَرَمْ سَرَسْ فتحرموا ما أحللت لكم (إِنَّ اللَّهَ) إِلَّكَنَاسْ اللهْ (لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) وَرِيرَ وِينَصَّوْرَفْنِيْنْ الآمَرَنِّيتْ (٨٧) ثم قال تعالى (وَكُلُوا) تَتْشِيمْ (مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) ضَغَ أَوَدَاوَنِيرَظَغَ اللهْ (حَلَالًا طَيِّبًا) إِيمُوصْ الْحَلَالْ إِيظُوضَنْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تِيكْصَاضَمْ اللهْ (الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ) دِيَاسْ كَوَنَيْ طَظِّيكْظَنَمْ سَرَسْ (٨٨) ولما صدر من بعض

الصحابة يمين على ترك ما تقدم ذكر لهم الكفارة وفيما تجب فقال (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ) وَرْكَوَنْ زَابَظْ اللَّهْ (بِاللَّغْوِ) سَبِيِّنَّانْ (فِي أَيْمَانِكُمْ) وَيْكَنْ ضَغْ طَهْوضَاوِيْن نَّوَنْ (وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ) مِيشَانْ اِيتَابَظْكَوَنْ (بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ) آسْ تَهْوضَاوِيْنْ شِينْ تَصَمَّرْكَصَمْ ضَغْ وَلَّنْ نَّوَنْ ءَامَرْ تَحْنَثْتُمْ (فَكَفَّارَتُهُ) وَدِيزَ تَكَافَّارْطْ بِيتْ ءَامَرْ تَحْنَثْتُمْ ضَغَسْ كُودِ اِيمُوصْ طَاهُوضَيْ سَ اللَّهْ مَدِيْ اِيِّتْ ضَغَ الصَّيْفَتِيِّتْ شِينْ وَلَتْ الذَّاتْ (إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ) اَشْتَشِي آن مَّرَاوَطْ طَلَقَّاوِيْنْ فمن أطعم غنيًا لم تجزه واشترط مالك أن يكونوا أحرارًا ثم بيَّن نوعه فقال (مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ) ضَغَ الْغَالِبْ نَوَاتْشَاتْشَمْ اِغَلَاكَنْ نَّوَنْ (أَوْ كِسْوَتُهُمْ) مَدِيْ اَسَلْسِي نَّسَنْ اَنْتَادَا مَرَاوَطْ طَلَقَّاوِيْنْ فيكسو كل مسكين ما تصح به الصلاة فالرجل ثوب والمرأة قميص وخمار (أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) مَدِيْ اَسَّرْفِي آنْ طَكَرَطْ طَظِّيكْظَنَتْ فهذه الثلاثة بالتخيير (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ) اِيوَرْنِكْرِيُوْ اِيِّنْ ضَغَ اَرَطْنْ دِي (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ) ءَادِيزَ اِيلِّيْ فَلَّاسْ اَظُومْ آنْ كَرَاضَضَانْ اَنْتَنِيْ تَكَافَّارْتِيْتْ يستحب تتابعها (ذَلِكَ) وَدِيدْ اَرَطْ اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي (كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ تَكَافَّارْتْ آنْ تَهُوضَاوِيْن نَّوَنْ (إِذَا حَلَفْتُمْ) ءَامَرْ تَهَضَمْ تَحْنَثْمْ (وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ) تَحْفَظَمْ شِيهُوضَاوِيْن نَّوَنْ ضَغَ اَتَنَتْ طَطَا طَرْطَارَمْ كُودْ وَرَكِيِّنَتْ فَلَ اَمَازَالْ آنْ تَلِيلْتْ مَدِيْ اَمَكْنَوْ كَرِيْتِيِّدَنْ (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَاوَنِيسَنَّفَالَلَ اللَّهْ اَوَدِّيتَّمَلَنْ دَنَا أي مثل ذلك البيان (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ) اَسْ دَاوَنِيسِينَفِيلِيلَ اللَّهْ (آيَاتِهِ) اَلَايِتِيِّنِيِّتْ كِيِتْنَسْنَتْ دَنَا (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) اَنْكَمَاكْ كَوَنَيْ اَدَاسْ تَكُّوضِيمْ فَلَادِي (٨٩) ولما أمر الحق ﷻ بأكل الحلال الطيب أخرج ضده فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكْظَنِّيْنْ هَا (إِنَّمَا الْخَمْرُ) اِلْكَنَاسْ اُوسَمَدْ اَتِّمُوصَنْ اَرَطْ وَيْغَابَرَنْ تَيِتِّيْ(وَالْمَيْسِرُ) اَدْ هَرْوَانْ

اَنْغَلَابْ(وَالْأَنْصَابُ) دَ اَلصَّنَمَنْ وهو ما نصب ليُعبد من حجارة أو خشب (وَالْأَزْلَامُ) دَكَمَايْ نَّ اَلْحَكُومْ اَسْ تَكَوَاطِيْنْ (رِجْسٌ) اِيسَكْلَافْ عَادِي (مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) اَتَّلَّانِيْنْ ضَغَ اَمَازَالْ نَ اَلشَّيْطَانْ اَوْيْدَالَّكْ يِيْتِيْدَنْ (فَاجْتَنِبُوهُ) اَسْلَكَتُّو اِيسَكْلَافْ عَادِي (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) اَنْكَمَاكْ كَوَنَيْ اَتُّوتَّمْ عَاكْلَافْ (٩٠) وقد أشار سبحانه إلى ما في الخمر والميسر من المفاسد الدنيوية بقوله (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ) اِلْكَنَاسْ طَرَا اَيْكَا اَلشَّيْطَانْ (أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ) اَدِيسَوَّقَّعْ كَرِيُوَّنْ (الْعَدَاوَةَ) اَلْعَدَاوَا (وَالْبَغْضَاءَ) دَنَمَكْصَانْ (فِي الْخَمْرِ) ضَغْ اُوسْمَدْ (وَالْمَيْسِرِ) دَالْمَيْسِرْ فَلَ اَوْدِيحَاصَّلَنْ ضَغْسَنْ ضَغَ اَلشَّرْ دَ اَلْفِتْنَتِيْنْ وأشار إلى ما فيه من المفاسد الدينية بقوله (وَيَصُدَّكُمْ) اِيوَقَّوَنْ (عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) فَلَ اَلذِّكْرْ نَ اَللهْ (وَعَنِ الصَّلَاةِ) اَدْ فَلَ اَمُودْ (فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) اَوَاكْ كَوَنَيْ اَدتَّرَزَمْ ضَغْسَنْ كُود تَّرَّازَمْ اَرَزَتْ (٩١) ثم أكد الله سبحانه هذا التحريم بقوله (وَأَطِيعُوا اللَّهَ) تِيلَالَمْ اَللهْ (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) تِيلَالَمْ اَنَمَّازُولْ نِيتْ اَكِيوَتْ اَرَطْ وَزْدَاوَنَنْ اَكِيوَتُّو (وَاحْذَرُوا) تَسْلَكَمْ شِيمَازْرِيِيْنْ (فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ) كُود تَّبَرَكْوَلَمْ فَلْ تَلِيلْتْ (فَاعْلَمُوا) تَصَّنَمْ (أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا) عَاسْ اَتِيلَّنْ فَلَ اَنَمَّازُولِينْ (الْبَلَاغُ) اَشَّشِيوَضْ غَاسْ (الْمُبِينُ) اِينِيفَاللَنْ وَدِي اِيكَاوَنْتُو مَارُوزَتْ يَاوَنْ تَلَّيْ فَلِّي (٩٢) ثم عفا عما سلف من الخمر والميسر قبل التحريم فقال (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا) وَرْتِيلَّا فَلْ وِنْدِي اَظَّكْظَنِّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيْنْ (جُنَاحٌ) اَبَكَّاضْ (فِيمَا طَعِمُوا) ضَغَ اَوَاتْشَنْ ضَغْ اُوسْمَدْ دَ اَلْمَيْسِرْ دَاتْ اَلتَّحْرِيمْ (إِذَا مَا اتَّقَوْا) عَامَرْ اَسْلَكَنْ اَرَطْنْ وِينْ حَرَامْنِيْنْ دَفَّرَادِي (وَآمَنُوا) اَظَّكْظَنَنْ بالله ورسوله (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيْنْ التي شرعها الله لهم (ثُمَّ اتَّقَوْا) دَفَّرَادِي اَرْكِكَنْ فَلَ اَتَّقْوَى (وَآمَنُوا) اَرْكِكَنْ فَلَ اَظَّكْظَانْ (ثُمَّ

اتَّقَوْا) دَفَّرَادِي اَكْصُوضَنْ اللهْ ضَغْ لَكُّومَتْ اَنْ تَغَرَّاسْ نَسَنْ هَارَ اَمِّيْنْ (وَأَحْسَنُوا) صَنْهَاصَيْنْ اَمَازَالْ (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) اَللهْ اِيرَا وِينْ صِيهُوصَّيْنِيْنْ. ءَارُوزْ اَتِنِيهَاكُّو (٩٣) ثم تكلم على حرمة الصيد فى الإحرام تبيينا لقوله "غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ" فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكْظَنِّيْنْ هَا (لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَكَوَنَجَّرَّبْ اَللهْ (بِشَيْءٍ) سَرَطْ اَدُو زِيزُّوزَلْ سَرْوَنْ (مِنَ الصَّيْدِ) ضَغْ تِكْمَرْتْ (تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ) طَابَظَنْ فَصَّنْ نُّوَنْ تَاكْمَرْتْ تَانْ ضَرَّطْ (وَرِمَاحُكُمْ) دَالَّاغَنْ نُّوَنْ اَدْ مَرَّنْ نُّوَنْ تَاكْمَرْتْ تَازُّوَرَتْ (لِيَعْلَمَ اللَّهُ) فَلَ اَدِيصَّنَ اَللهْ مَصْنَطْ تَانَّ اَنَفِيلَالْ (مَنْ يَخَافُهُ) وَتِّيكْصُوضَنْ (بِالْغَيْبِ) ضَغَ اَكَنْتُولْ اِيسْلَكْ تَاكْمَرْتْ دِي (فَمَنِ اعْتَدَى) اِييَّعَدَّنْ (بَعْدَ ذَلِكَ) دَفَّرْ طَرَقِّيمْ دِي اِينْقَا تَاكْمَرْتْ اَنْتَ اِيحْرَامْ. مَدِىْ اِيهَا اَلْحَرَمْ (فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) وَدِيزَ اِيلَّاسْتُو اَلْعَذَابْ نَمَصِّيْصَنَنْ في الآخرة ثم صرّح بالحرمة فقال (٩٤) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكْظَنِّيْنْ هَا (لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ) اَدْ وَرْتَنَاقِّيمْ تَاكْمَرْتْ (وَأَنْتُمْ حُرُمٌ) ضَغَ اَلْحَالَاسْ كَوَنَيْ تَحْرَامَمْ يَهَكِّكْ مَدِىْ اَلْعُمْرَا مَدِىْ طَهَامَ اَلْحَرَمْ ثم ذكر جزاء قتله فقال (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ) اِيتَّطِّينْقَنْ ضَغْوَنْ (مُتَعَمِّدًا) سَتَّتَكْمُوْرْ (فَجَزَاءٌ) ءَادِيزَ تَلَّيْ فَلَّاسْ مَّارُوزَتْ (مِثْلُ مَا قَتَلَ) تَمُوصَطْ تُولَاتْ نَوَيْنْقَا (مِنَ النَّعَمِ) ضَغْ تَمِنَاسْ (يَحْكُمُ بِهِ) حَاكَّمَنْ سَرَسْ (ذَوَا عَدْلٍ) مَصَّاوَصْ نَ اَلْعَدَالَا اَلشِّينْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (هَدْيًا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ آن مَّارُوزَتْ دِي تَمُوصْ اَلْهَدِي بشرط أن يكون مما يصح به الهدي (بَالِغَ الْكَعْبَةِ) اَزَّاوَضَنْ اَلْحَرَمْ (أَوْ كَفَّارَةٌ) مَدِىْ تَمَلْتُو فَلَّاسْ تَكَافَّارْتْ (طَعَامُ مَسَاكِينَ) تَمُوصَطْ اَشْتَشِي آنْ تَلَقَّاوِيْنْ ضَغَ اَلْغَالِبْ آنْ سُودَارْ نَكَالْ (أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ) مَدِىْ اِيمَلْتُو فَلَّاسْ اَيْصِيمَاصَنْ ءَادِي (صِيَامًا) ضَغَ اَظُومْ يوم لكل مد ثم ذكر حكمة الجزاء (لِيَذُوقَ) اِيوِّدْجَبْ

فَلَاسْ اَوْدِيتَّمَلْنْ اَدِّي فَلَ اَدِيكَظْنْكِيظَتْ (وَبَالَ أَمْرِهِ) ءَاكَّالْ نَبَكَّاضْنِيتْ (عَفَا اللَّهُ) اِيصَّوَرَفْ اَللَّهْ (عَمَّا سَلَفَ) فَلَ اَوَدَّزَّارَنْ ضَغْ تَنَغِيْ اَنْ تَكْمَرْتْ في الجاهلية أو قبل التحريم (وَمَنْ عَادَ) اِيبِيَّقَّلَنْ اِينْقَا تَاكْمَرْتْ (فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ) وَدِي اَدِيظَّظَلْ اَللَّهْ ضَغَسْ في الآخرة (وَاللَّهُ عَزِيزٌ) اَللَّهْ اَمَصَّرْنَيْ اَيْمُوصْ نَنَاغْلِيبْ فَلَ اَلاَمَرْنِيتْ (ذُو انْتِقَامٍ) اَنْ مَّشِّيسْ نَ اَلاِنْتِقَامْ ضَغْ وَتِّيمَّزَرَيْنْ ثم استثنى صيد البحر فقال (٩٥) (أُحِلَّ لَكُمْ) اِيتِيوَسَحْلَلَاوَنْ يَا وِينْدَا اَيْتِيدَنْ كَزْزَ تَحْرَامَمْ وَلاَ وَرْتَحْرِيمَمْ (صَيْدُ الْبَحْرِ) تَاكْمَرْتْ نَكَّ اَكَرَوْ اَيْقَّلْ (وَطَعَامُهُ) اَدْ شَتْشَا نَّكَرَوْ. اَوَدِّيكَرْ اِيمُّوطْ (مَتَاعًا لَكُمْ) اِيمُوصْ اِيسَتَّمْتَاعْ يَاوَنْ (وَلِلسَّيَّارَةِ) كَوَنَيْ اَدْ مَشُّوكَالْ الخطابُ بِلَكُمْ للحاضرين في البحر والسيارة المسافرون في البر أي هو متاع تأتدمون به في البر والبحر (وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ) اِيتَوَسَحْرَمْ فَلَّاوَنْ (صَيْدُ الْبَرِّ) تَاكْمَرْتْ نَكَّ اَفَلَّا (مَا دُمْتُمْ حُرُمًا) اِيكِيتْ تَغْلَالَمْ تَحْرَامَمْ يَهَكَّكْ مَدِىْ اَلْعُمْرَةْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تِيكْصَاضَمَ اَللَّهْ في ترك ما حرم عليكم ثم حذّرهم بقوله (الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) دِي اَسْ دُوزَاتَتَوَسْنْكَرَمْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ اِيرَزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَّوَنْ (٩٦) ولما عظّم شأن الحرم عظّم شأن الكعبة فقال (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ) اِيكَا اَللَّهْ اَلْكَعْبَةْ جعل هنا بمعنى خلق وقيل بمعنى صير (الْبَيْتَ الْحَرَامَ) دِيتَمُوصَتْ اِيهَنْ اِلاَنْ اَلْحَرَمَا (قِيَامًا لِلنَّاسِ) اَهَنْسَابَدْ يَيْتِيدَنْ. اَسْ تَبَادَّدْ سَرَسْ طَالْغَا نَّ اَلدِّينْ نَّسَنْ اَدَ طَّالْغَا نَّ اَلدَّنِيتْ نَسَنْ (وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ) اِيكَا ضِلِغِيْنْ شِيلِيلْ شِينَلَنِينْ اَلْحَرَمَا اَهَنْسَابَدْ يَيْتِيدَنْ اَسْ تَافْلَسْتْ ضَغَسْنَتْ (وَالْهَدْيَ) دَلْهَدِيتَنْ لأنه أمان لمن يسوقه لأنه لم يأت لحرب (وَالْقَلَائِدَ) اَدَ طَّكَظْوِيْنْ اَنْتَنَتَيْ دَنَا اِيكِينَّ اَهَنْ سَابَدْ يَيْتِيدَنْ اَسْ تَافْلَسْتْ اَنْ مَصَّاوَصْنَتْ ضَغَ اَصَلْكَضْ يَاسَنْ (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اِيكَا وقيل شرع الله ذلك وهو أقوى الوجوه (لِتَعْلَمُوا) فَلَ اَتَّصَنَمْ (أَنَّ

اللَّه) ءَاسَ آللهْ (يَعْلَمُ) إِيصَّانْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) آوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغَ آمَضَالْ أي تفاصيل أمرهما ويعلم مصالحكم الدينية والدنيوية (وَأَنَّ اللَّه) دَاسَ آللهْ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) آمُوصَنْ ضَغَ آكُّولُّونَّرَطْ (٩٧) ثم قال تعالى (اعْلَمُوا) آصَّنَطْ (أَنَّ اللَّه) ءَاسَ آللهْ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) آمِيصَصْ نَ آلْعَذَابْ إِيزَنْكَايِّيتْ (وَأَنَّ اللَّه) دَاسَ آللهْ (غَفُورٌ) آنَصِّيرَفْ إِيمَارَايَنْ سَرَسْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّينَنْ يَاسَنْ (٩٨) (مَا عَلَى الرَّسُولِ) وَرْتِيلاَّ قَلَ آنَمَّازُولْ (إِلَّا الْبَلَاغُ) ءَارَ آشَّشِّيوَضْ يَاوَنْ وَرْكِيْ مَارُوزَتْ يَاوَنْ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) آللهْ إِيصَّانْ (مَا تُبْدُونَ) آوَاتَسِينَفِيلِيلَمْ ضَغْ مَازَالَنْ (وَمَا تَكْتُمُونَ) دَوَاتَغَابَّرَمْ ضَغْسَنْ (٩٩) ولمّا كان مدار الأمر كله على صلاح القلوب وفسادها ذكره بإثره فقال (قُلْ) آنَّاصَنْ (لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ) وَرُولاَ آرَطْ وَالَبَاسَنْ آتِّمُوصَنْ وَاحَرَامَنْ (وَالطَّيِّبُ) آدْ وَيْظُوضَنْ آتِّمُوصَنْ آلْحَلاَلْ وقيل المؤمن والكافر وقيل العاصي والمطيع وقيل الرديء والجيد والأولى أن الاعتبار بعموم اللفظ (وَلَوْ أَعْجَبَكَ) وَلاَ غَاسْ إِيظِّيكْرَظْكَيْ (كَثْرَةُ الْخَبِيثِ) إِيكَتْ آنَ وَّالَبَاسَنْ دَا وَرِيمُوصْ آرَطْ (فَاتَّقُوا اللَّه) إِيكْصَاضَطَ آللهْ فيما أمركم به ونهاكم عنه وآثروا الطيب وإن قل على الخبيث وإن كثر (يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) يَا كَلْ تَيْتُوِينْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آنْكَمَاكْ كَوَنَيْ آتَّوَتَمْ ءَاكْلاَفْ (١٠٠) ومن جملة الأحوال الرديئة كثرة الخوض فيما لا يعنى التي أشار إليه بقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي آظَّكْظَنِّينْ هَا (لَا تَسْأَلُوا) آدْ وَرْ تَصَاصْطَانَمْ (عَنْ أَشْيَاءَ) قَلَ آرَطَنْ لا حاجة لكم بالسؤال عنها ولا هي مما يعنيكم في أمر دينكم (إِنْ تُبْدَ لَكُمْ) سَسْدَاوَنْ تَوَسَنْفَاللَنْ (تَسُؤْكُمْ) آكَوَنْكَمُو ءَادِي ثم قال تعالى (وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا) كُود تَّصَّصْطَنَمْ دَرْسَنْ (حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ) ضَغَ آزَّمَانْ ضَغْ دِيتَازَبَّاتْ آلْقُرَانْ دَدِيدَّرْ آلنَّبِي ﷺ (تُبْدَ لَكُمْ) دَاوَنْ

تَوَسَنَفِيلَلَنْ والمراد بحين ينزل القرآن زمان الوحي (عَفَا اللَّهُ عَنْهَا) ايصَّوَرفْ اَللهْ فَلْ صَصْطَانَنْ وِينْ تَكَمْ اَدْوَرْتَلَسَمْ (وَاللَّهُ غَفُورٌ) اَللهْ اَنَصِّيرَفْ (حَلِيمٌ) تَنَزْمُورْ لا يعاجلكم بعقوبة ما فرط منكم (١٠١) (قَدْ سَأَلَهَا) اِيكَاسْ اَصِّيصْطَنَنْ دَرْسَنْ اَرَطَنْ شِيلَاتَّ اَنْ وِينْدِي (قَوْمٌ) مِيُدَّنْ اِيبَّاضْ اَصِّيصْطَنَنْ دَرْسَنْ اَلنَّبِيتَن نَّسَنْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ اِيتَوَجَوَّبَاسَنْ سَسَنَّفِيلَلْ نَ اَلْحَكُومَن نَّسَنْ (ثُمَّ أَصْبَحُوا) دَفَّرَادِي اَفَّوْتَنْدُو (بِهَا كَافِرِينَ) اَكْفَارَنْ سَرْسَنْ اَسْ شِيَّتْ نَسَنْ اَمَازَالْ سَرْسَنْ (١٠٢) ومن جملة ما وقع السؤال عنه البحيرة وما معها فأجابهم الحق تعالى بقوله (مَا جَعَلَ اللَّهُ) وَرِيكَا اَللهْ اَلشَّرِيعَا ومعنى ما جعل ما سن ولا شرع (مِنْ بَحِيرَةٍ) اِيمُوصَنْ اَلْبَحِيرَةْ (وَلَا سَائِبَةٍ) وَلَا اَلسَّائِبَةْ (وَلَا وَصِيلَةٍ) وَلَا اَلْوَصِيلَةْ (وَلَا حَامٍ) وَلَا حَامْ زُونْ اَوَسْتَلَّنْ كَلَ اَلْجَاهِلِيَّةْ تَامَازَالَنْتْ أي ما شرع الله شيئًا من ذلك ولا أمر به (وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) مِيشَانْ وِنْدِي اَكْفَرْنِيْنْ كعمرو بن لحي وغيره من رؤسائهم (يَفْتَرُونَ) اَدُوكَالَّظْنِيْنْ (عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) فَلَ اَللهْ بَاهُو ضَغَادِي نَاسَّبَنْتُو سَ اَللهْ (وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) اَلْأَكْثَرْ نَسَنْ وَرِلِيْنْ تَيَّتَّيْ وَرِينَكْرِيْنْ عَاسَ عَادِي عَاكْلَظْ فَلَ اَللهْ (١٠٣) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) عَامَرَا سَنِيطَوَنَّا (تَعَالَوْا) اَيِّيوَّتْ اَكِّيوَضُّو (إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) اَوَدِّيزَزَّبَتَ اَللهْ من الحلال والحرام (وَإِلَى الرَّسُولِ) طَكِّيمْضُو اَنَمَّازُولْنِيتْ اَدَا وَنِيحْكَمْ ضَغَ اَسَحْلَلْ نَوَاتَسَّحْرَمَمْ (قَالُوا) اَضَنِّيْنْ (حَسْبُنَا) نَكَّنَيْ اِيكْدَانَا (مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) اَوَسْدُونُوكَظْ فَلَّاسْ اِيمَرْوَنَّنَا ضَغَ اَلدِّينْ دَ اَلشَّرِيعَا قال تعالى أيتبعونهم (أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ عَادِيسْ اَدَاسَنِيكَادُّو عَادِي وَلَا غَاسْ اَلَّانْتُو مَرْوَنَّصَنْ (لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا) وَرَصِّينَنْ اَتِّيلَّانْ ضَغَ اَلدِّينْ (وَلَا يَهْتَدُونَ) وَرَكْرِيُونْ اَيْمُوصَنْ طَانُورَيْ تَكَّاطْ اَلْحَقْ (١٠٤) ثم نهى الله تعالى أهل التحقيق عن التعرض لمثل

هؤلاء بعد نصحهم فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظْكْظَنِّيْنْ هَا (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ) فَلاَّوَّنْ اِيمَان نَّوَنْ اَحْفَظَطَّنْ تَبْدَمْ دَمَكْنَوْ نَّسَنْ احفظوها من ملابسة الذنوب والإصرار على المعاصي والزموا صلاحها (لَا يَضُرُّكُمْ) وَرْكَوَنْ ظَكْمُو ضلال (مَنْ ضَلَّ) ءَاخْرُوكْ اَنْ وَيْخْرَكَنْ أي أهل الكتاب وغيرهم (إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) ءَامَرْ طَنَرَمْ كَوَنِّيْ اِيمَان نَّوَنْ للحق وليس في الآية ما يدل على سقوط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن من تركه مع كونه من أعظم الفروض الدينية فليس بمهتد ثم هدَّد مَن لم ينته فقال (إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ) اَللهْ اَزَّاتِكُو طَوَغْلَيْ نَّوَنْ (جَمِيعًا) كِيْتْنَوَنْ(فَيُنَبِّئُكُمْ) اَمْكَرْدَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَوَسْتُوتَلَّمْ تَمَّوَزَلَّمْتُو اِيرَزَاوَنْ فَلاَّسْ (١٠٥) ولما جرى ذكر المرجع وما بعده ولا يكون إلا بالموت ناسب أن يذكر الوصية التي من شأنها أن تكون عندها فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظْكْظَنِّيْنْ هَا (شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ) تِكِيَّا كِرِيُوَّنْ أي ليشهد بينكم لفظه خبر ومعناه أمر (إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) ءَامَرْتَمَّكْنَتْ طَمَطَّانْتْ يِيَّنْ ضَغْوَنْ أي حضرت أسبابه كالنزع (حِينَ الْوَصِيَّةِ) اَلْوَقْ وَان تَّمَطِيْرْ (اثْنَانِ) تِكِيَّا نَّشِّيْنْ مِيُدَّنْ اَنْتَ ءَاطَمُوصَطْ انت تِكِيَّا كِرِيُوَّنْ (ذَوَا عَدْلٍ) اَنْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْعَدَالَا (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ أي من دينكم وملتكم (أَوْ آخَرَانِ) مَدِىْ اِيِّيَاضْ اَلشِّيْنْ (مِنْ غَيْرِكُمْ) وِينْ وَرْطَمُوصَمْ (إِنْ أَنْتُمْ) كُودْ كَوَنِّيْ (ضَرَبْتُمْ) تَشُّوكَلَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ (فَأَصَابَتْكُمْ) تَنَّهَلْكَوَنْ (مُصِيبَةُ الْمَوْتِ) تَمَنَّهَلْتْ ءَانْ طَمَطَّانْتْ أي فمتّم بعد أن أدّيتم إلى الشاهدين ما تملكون وأوصيتم بما تريدون فإن قاما بما استودعاه وأدّيا ما ائتمنا عليه وارتاح ورثة المتوفى لتصرفهما فقد تمّ أمر الله أما إذا توهم الورثة كذبهما أو خيانتهما فما عليكم إلا أن (تَحْبِسُونَهُمَا) اَتِّمُّوصَنْ زَا اَوَزَاتِكِيمْ اَتَنْطَطَّفَمْ

تمسكونهما

تمسكونهما (مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ) دَفَّرَ اَمَوْدَ اَنْ طَاكَصْتَ قال الجمهور هي صلاة العصر (فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ) اَهَضَنْ سَ اَللَهْ ما كتمنا ولا خُنَّا (إِنِ ارْتَبْتُمْ) كُودْ اَلشَّكْ ءَاتَكَمْ ضَغَ اَوَاتَّنْ ويقولان بالله الذي لاإله إلا هو (لَا نَشْتَرِي) كُودُو نَزِّينْزَا (بِهِ) اَسْ تَهْوَضَيْ سَ اَللَهْ أو بالحق الذي استودعناه وائتُمِنَا عليه (ثَمَنًا) اَمَهِيْسْ اَيْقَلَّنَ اَلدَّنِيْتْ ولا نبيع أخرانا بدنيانا (وَلَوْ كَانَ) وَلَاغَاسْ اِيلِّيْ وَسِيتَوَكِيَتْ يَاسْ (ذَا قُرْبَى) اِيمُوصْ مَشِّيسْ اَنْ طَنِيهَظْتْ ضَغْنَا (وَلَا نَكْتُمُ) وَرْزَانَغْبَرَ (شَهَادَةَ اللَّهِ) تَكِيَّا نَّ اَللَهْ تَدِي اَزْدَانَغُومَرْ سَرَسْ (إِنَّا) اِلْكَنَاسْ نَكَّنَيْ (إِذًا) اَدِّي اَتَتْغَبَرْ (لَمِنَ الْآثِمِينَ) نَلَّيْ ضَغْ وِينَبَكَّضْنِيْنْ المستوجبين للعقاب (١٠٦) (فَإِنْ عُثِرَ) كُود دِيتَوَكَّا دَفَّرْ تَهْوَضَيْ نَسَنْ (عَلَى أَنَّهُمَا) فَلَاسْ اَنْتَنَيْ (اسْتَحَقَّا إِثْمًا) سِيتَحَقَّنْ اَبَكَّاضْ بَاهُو ءَاكِنْ (فَآخَرَانِ) ءَادِيزَ اَدَنْكَرَنْ اِيَّاضْ اَلشِّينْ من أولياء الميت أو من الموصى إليهم (يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا) اَبْدَدَنْ ضَغَ اَدَكْ نَسَنْ ضَغَ اَسَوَّدْمِي اَنْ طَهْوَضَيْ فَلَّاسَّنْ (مِنَ الَّذِينَ) اَمُوصْنِيْنْ وِينْدِي (اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ) اَسِيتَوَسْتَحَقَّا يَاسَنْ اَمَطِيْرْ أي المال المسروق (الْأَوْلَيَانِ) اَمُوصْنِيْنْ اِيمَارَايَنْ سَنَمْيُطَّنْ تثية أَوْلَى (فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ) اَهَضَنْ سَ اَللَهْ فَلْ تَكَادِّيلْتْ اَنْ مَّكِّيَا وِينَزَّارْ نِيْنْ اَنِّينْ بِاللَّهِ اِلَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (لَشَهَادَتُنَا) ءَارْ تَكِيَّا تَنَّنَا (أَحَقُّ) تَوْكَرْ اَدَّتُّو (مِنْ شَهَادَتِهِمَا) ضَغْ تَكِيَّا تَنْ نَّسَنْ (وَمَا اعْتَدَيْنَا) وَرْنَصُّورَفْ اَلْحَقْ ضَغْ تَهْوَضَيْ تَنَا (إِنَّا) اِلْكَنَاسْ نَكَّنَيْ أي إن اعتدينا فإنا (إِذًا) اَدِّي (لَمِنَ الظَّالِمِينَ) اَتُونَمَلْ ضَغْ وِينَضْلَمِّنِينْ اِيمَانَّصَنْ فإن حلفا غرم الشاهدان ما ظهر عليهما وتحليف الشهود منسوخ وهذا الحكم خاص بهذه القضية. وكذا شهادة غير أهل الملة منسوخة أيضًا واعتبار صلاة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف في الآية باثنين من أقرب الورثة لخصوص الواقعة

قاله السيوطي (١٠٧) قال تعالى (ذَلِكَ) وَدِيدَازَ الْحُكُومَ اِدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ اَصُوغَلْ اَنْ تَهُوضَيْ فَلْ مَكُّوصَا (أَدْنَى) اَنْتَ اُوكِرَنْ اَظَهَظْ (أَنْ يَأْتُوا) سَضَّاصِينَتْ تَكِيَّاوِلْنْ مَدِىُ الْوَصِيَطَنْ (بِالشَّهَادَةِ) اَد تَّكِيَّا (عَلَى وَجْهِهَا) فَلْ اُودَمْنِيلْتْ وَسْ تتكلن فَلَّاسْ من غير تحريف ولا خيانة فيها (أَوْ يَخَافُوا) مَدِىُ اُوكِرْ اَهَاظِي سَدِيكْصَاضَنْ (أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ) اَدُوتَوَصُوغَلْنَتْ تَهُوضْ فَلْ مَكُّوصَا (بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ) دَفَّرْ تَهُوضْ نَسَنْ اَهَضَنْ مَكُّوصَا فَلْ تَكَادِّيلْتْ نَسَنْ اَدْ بَاهُونَّسَنْ اَكْشَفَنْ اَرْظَمَنْ اَدِّي وَرْزَكِيلْنْ بَاهُو (وَاتَّقُوا اللَّهَ) اِيكْصَاضَتَ اَللَّهْ اَسْ شِيَّتْ اَنْ تَكَادِّيلْتْ اَدْ بَاهُو (وَاسْمَعُوا) تَسْلِيمْ يَوَسْتَتَوَامَرَمْ بِيلَسْلَيْ تَنَّ اَلْقَبُولْ أي ما تُوصون به (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) وَرِيصَنِيرْ مِيلْدَنْ نَّ اَلْفَاسِقَنْ اَكْمَاضْنِيلْنْ فَلْ تِلِيلْتْنِيلْتْ أي لا يهديهم إلى حجة أو إلى طريق الجنة (١٠٨) ولما أمرهم بالتقوى ذكر اليوم الذي تُجْنى فيه ثمراتُها فقال (يَوْمَ) تَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ (يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ) اَزِّيشِّيدَوَ اَللَّهْ اِينَمُّوزَالْ (فَيَقُولُ) اَنَّاصَنْ أي للرسل (مَاذَا أُجِبْتُمْ) مَسْ دَاوَنِيتَوَجَوَّبْ.وِينْ طَغْرَمْ سَسَوَّحَّدِينْ مَضَاوَنَنَّنْ (قَالُوا) اَنِّينَاصْ (لَا عِلْمَ لَنَا) وَرَانَقُّوتَلَّا مَصْنَطْ ضَغَادِي وقيل إنهم ذهلوا عما أجاب به قومهم لهول المحشر عن مجاهد قال يفزعون فيقولون لا علم لنا فتردّ إليهم أفئدتهم فيعلمون (إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اِلِّكِنَاسْ كَيْ اَيْمُوصَنْ اَمُوصَنْ ضَغْ كَنْتُولَنْ يعني إنك تعلم ما غاب عنا من باطن الأمور (١٠٩) ثم خصّ عيسى عليه السّلام بتذكير النعم يوم الجمع توطئة لتوبيخ مَنْ عَبَدَهُ من دون الله فقال (إِذْ قَالَ اللَّهُ) تَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَضِينَّا اَللَّهْ (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) يَا عِيسَى اَكْ مَرْيَمْ (اذْكُرْ) اَكْطُو (نِعْمَتِي عَلَيْكَ) اَلنِّعْمَتِينْ فَلَّاكْ بالنبوة والرسالة (وَعَلَى وَالِدَتِكَ) كَيْ اَد طَّمَارَوْتْ نَكْ سَتَتَّكُّوضِيَا (إِذْ أَيَّدْتُكَ) اَدِّي اَكَيْ ظَظُّوي (بِرُوحِ الْقُدُسِ)

آسْ طَمِئِنْتْ تَازْدِيكْتْ وهو جبريل عليه السلام كان لا يفارقك في سفر ولا حضر (تُكَلِّمُ النَّاسَ) تَشَاوَالَا يَيْتِيْدَنْ (فِي الْمَهْدِ) دَطُّهِىْ آصَكَنْصَكَوْ (وَكَهْلًا) آد دَطُّمُوصَا آلْكَهْلْ أي تُكلّم في الطفولة والكهولة بكلام يكون سببًا في حياة القلوب وبه استُدِلّ أنه ينزل لأنه رُفع قبل أن يكتهل (وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ) دَدِّي آكَيَصُّوصَنَا آكَتَابْ (وَالْحِكْمَةَ) آكْفِيْقِّيْ آلْحِكْمَةْ مَصْنَطْ تَاطَهَا طَنْفَا (وَالتَّوْرَاةَ) آصُّوصَنَقَيْ آلتَّوْرَيْةْ (وَالْإِنْجِيلَ) دَ آلِانجِيلْ (وَإِذْ تَخْلُقُ) دَاسْ تَصَانَغْرَافَا (مِنَ الطِّينِ) ضَغْ طَلَاقْ (كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ) آيْكَانْ تَمَوِيتْ تَان تَكِضِيضْ (بِإِذْنِي) آسْ تُورَاكِتِينْ لك بذلك (فَتَنْفُخُ فِيهَا) تَصُّوَضَا ضَغَسْ إِيمَانْ (فَتَكُونُ) تَقَلْ هذه الهيئة (طَائِرًا) آكِضِيضْ (بِإِذْنِي) آسْ تُورَاكِتِينْ وكان الخلق لهذا الطير معجزة لعيسى أكرمه الله تعالى بها (وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ) تِزِيزُويَا وَدِيهَوَنْ إِيضِّيرْغَلْ آنْكِمِينْ وَدِيهَوَنْ إِيهَانِّيْ (وَالْأَبْرَصَ) آدْ وَيْكُرُوْ آلْبَرَصْ الذي لا تعالجه الأطباء وهو الذي إذا غرزه الإبرة لا يخرج منه الدم (بِإِذْنِي) آسْ تُورَاكِتِينْ لك (وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى) دَدِّي آدْوتَصَاكْمَاضَا إِينَمَّطَّانْ آدَّارَنْ ضَغْ ظَكْوَان نَّسَنْ قيل أخرج سام بن نوح ورجلين وامرأة وجارية (بِإِذْنِي) آسْ تُورَاكِتِينْ (وَإِذْ كَفَفْتُ) دَدِّي آضَرْغَمَا أي دفعت وصرفت (بَنِي إِسْرَائِيلَ) بَنُو إِسْرَائِيلْ (عَنْكَ) فَلَّاكْ آدِّي آدْمَضَّاضِلِينْ آدْطَّنَغِيَّنْكْ (إِذْ جِئْتَهُمْ) آدِّي آتَنْ ضُوطُوصِى (بِالْبَيِّنَاتِ) آدْ تَلْمَعْجِزَابِتِينْ نِيفَاللِّنِينْ ولما أتى عيسى بهذه الدلالات البينات قصد اليهود بقتله فخلصه الله منهم ورفعه إلى السماء (فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) آنَّنْ وِنْدِي آكْفَرْنِيْنْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ أي من اليهود (إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ آوَسْ دُوطُوصِىْ دَرَسْ دَنَا (إِلَّا سِحْرٌ) ءَارَ آلسَّحَارْ (مُبِينٌ) إِينِيفَاللَنْ (١١٠) (و) اذكر (إِذْ أَوْحَيْتُ) تَكْطَا تَمَلَا آلنِّعْمَتِينْ فَلَّاكْ تُولَسْ آدِّي آدْكِيْ آلْوَحِي (إِلَى

الْحَوَارِيِّينَ) سَ ٱلْحَوَارِيُّونْ (أَنْ آمِنُوا بِي) ءَاسَّ ظْكْظَنَتْ سَرِي (وَبِرَسُولِي) تَظَّكْظَنَمْ سَنَمَّازُولِينْ عِيسَى (قَالُوا) ٱنَّنْ (آمَنَّا) نَظِّيكْظَنْ (وَاشْهَدْ) كِيَتْ (بِأَنَّنَا) ءَاسْ نَكَّنَيْ (مُسْلِمُونَ) اِينَسَّلَمَنْ آكَارْنِيْنْ اَسَالَّوَايْ (١١١) ثم ذكر معجزة المائدة فقال (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ) تَمَلاَ اَدِّي اَضَنَّنْ ٱلْحَوَارِيُّونْ (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) يَا عِيسَى آكْ مَرْيَمَ (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) اَوَاكْ اِيمِّيكَّنْ اَدكُو اَمَلِينَّكْ اَوَدَغَزَّانَكِمَيْ دَنَا (أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا) اَتِّمَوصَنْ اَدِيزَزَّبَتْ فَلاَّنَاَ (مَائِدَةً) طِيطَّيْ (مِنَ السَّمَاءِ) اَدُوتَفَالَتَّ اِيجَنَّاوَنْ المائدة الخوان إذا كان عليه الطعام فإن لم يكن عليه طعام فليس بمائدة هذا هو المشهور (قَالَ) اِنَّاصَنْ عِيسَى (اتَّقُوا اللَّهَ) اِيكْصَاضَطَ الله من هذا السؤال وأمثاله (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُو تَلاَّمْ تَظِّيكْظَنَمْ أي صادقين في إيمانكم فإن شأن المؤمن ترك الاقتراح على ربه على هذه الصفة (١١٢) (قَالُوا) اَنَّنَاصَنْ (نُرِيدُ) ءَاطَّاصَّ ءَانَكَا (أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا) آن نَّتْشُو ضَغَسْ بيّنوا به الغرض من سؤالهم نزول المائدة (وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا) اَدْرَرَنْ وَلَّن نَّنَا اَسْتَتِيتْ نَلِيكِينْ (وَنَعْلَمَ) نَصَّنْ علماً يقينياً (أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا) ءَاسْ اِيكَاسْ دَانَاتَكِي تِيدَتْ ضَغَ اَلدَّعْوَانَّكْ تَنَّبُوَ (وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ) نَمَلْتُو ضَغْ وِينَكِّيتْنِينْ فَلاَّسْ (١١٣) ولما رأى عيسى ما حكوه عن أنفسهم من الغرض بنزول المائدة (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) اِينَّا عِيسَى آكْ مَرْيَمَ اَلصَّغَا اَدْ سَنَّفَاللَنْ شِينْ دَا طَالْغِولِينْ (اللَّهُمَّ) يَا اللهُ (رَبَّنَا) يَا آمَلِينَّنَاَ (أَنْزِلْ عَلَيْنَا) تَزِيزَّبِيدُو فَلاَّنَاَ (مَائِدَةً) طَظَوَاتْ زُوَّرَتْ تَطْكَارَتْ اِيمِيلْكِيوَنْ وِينَظُوضْنِينْ نازلة (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (تَكُونُ لَنَا عِيدًا) اَسْ دَانَازِيقَّلْ اَزَلْ وَنَّزَبِيبِيتْ اَلْعِيدْ نَزِيزُوَرْ (لِأَوَّلِنَا) اِيوِينَزَّارْنِينْ ضَغْنَا (وَآخِرِنَا) اَدْ وِينَلْكَمْنِينْ ضَغْنَا (وَآيَةً مِنْكَ) تَمُوصْ ضِيلِغِينْ تَجَاجَبْتْ اَكِيدْ تَفَالَتْ فَلْ طَرَّنَاَّكْ اَد

تَنَبَّوَانِينْ (وَارْزُقْنَا) تَرْظَاغَغَانَقَّتْ (وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) كَيْ طُوفُوتْ اَنْ
_ويَرَاظَّغْنِيْنْ بل لا رازق في الحقيقة غيرك ولا معطي سواك (١١٤) (قَالَ
اللَّهُ) اِينَّاصْ اَللَّهْ (إِنِّي مُنَزِّلُهَا) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَتَدَّوَزَّزِّبِي (عَلَيْكُمْ) فَلَّاوَّنْ (فَمَنْ
يَكْفُرْ) مِيشَانْ وَيْكْفَرَنْ (بَعْدُ) دَفَّرْ اَزَزَّبِيْنِيْتْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (فَإِنِّي) وَدِي
اِلْكَنَاسْ نَكْ (أُعَذِّبُهُ) اَتَّعَذَّبَ (عَذَابًا) اَلْعَذَابْ (لَا أُعَذِّبُهُ) وَرْزَكَا اَلْعَذَابْ دِي
أي لا أعذب مثل ذلك التعذيب (أَحَدًا) اِيوَلِيَّنْ (مِنَ الْعَالَمِينَ) ضَغْ تَخَلَّاكْ
(١١٥) ثم وبّخ مَنْ عبَد عيسى من الكفار فقال (و) اذكر (إِذْ قَالَ اللَّهُ)
تَكَّطَا تَمَلَا اَدِّي اَزَّنُّوْ اَللَّهْ اِيعِيسَى ضَغَ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ)
يَا عِيسَى اَكْ مَرْيَمَ (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ) اَوَاكْ كَيْ طَنَّا ءَاتِكِي يَيْتِيدَنْ
(اتَّخِذُونِي) اِكِيوَتِي (وَأُمِّيَ) نَكْ دَانَّانِينْ (إِلَهَيْنِ) اِيمَلَانْ تِيوَعْبَدْنِينْ (مِنْ
دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُوَ يَ اَللَّهْ ذهب جمهور المفسرين إلى أن هذا القول منه
سبحانه هو يوم القيامة (قَالَ) اِنَّاصْ عِيسَى (سُبْحَانَكَ) تَنِيمَّكَا دَوَدَرْ
وَرْطَهُورَ (مَا يَكُونُ لِي) نَكْ وَرِيِيمَّكَّنْ (أَنْ أَقُولَ) اَضَنَّا (مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ)
اَرَطْ اَسْ دِيوَرِيمُوصْ اَلْحَقَّ طَنَّانِيْتْ (إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ) كُودْ نَكْ اَنِّيقُّو (فَقَدْ
عَلِمْتَهُ) ءَادِيزَ اِيكَاسْ طَصَّانَا ضَغَسْ (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي) فَلَاسْ تَصَّانَا
اَوَيْهَنْ اِيمَانِينْ (وَلَا أَعْلَمُ) نَكْ وَرَصْلِينَا (مَا فِي نَفْسِكَ) اَوَيْهَنْ اِيمَاتَّكْ (إِنَّكَ
أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اِلْكَنَاسْ كَيْ اَيْمُوصَنْ اَمِيكِيتْ اَن مَّصْنَطْ ضَغْ كَنْتُولَنْ
(١١٦) (مَا قُلْتُ لَهُمْ) وَرَاصَنَنِّيْ (إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ) ءَارْ اَوَسْ دِيتُومَرَا
سَرَسْ (أَنُ اعْبُدُوا اللَّهَ) اَتِّمُوصَنْ ءَاسْ اَعْبَدَتْ اَللَّهْ (رَبِّي) دِيمُوصَنْ اَمَلِينِينْ
(وَرَبَّكُمْ) اِيمُوصْ اَمَلِينَّوَنْ (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) اَلِّيقُّو اَمُوصَا اَمَكِّيَيْ
فَلَّاسَّنْ أي حفيظاً ورقيباً وأمنعهم عن مخالفة أمرك (مَا دُمْتُ فِيهِمْ) اِيكِيتْ
اَغْلَالَا ضَغْسَنْ (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) اَسْ دِيتَسَفَّاتَا قيل هذا يدل على أن الله

سبحانه توفاه قبل أن يرفعه وليس بشيء لأن الأخبار قد تضافرت بأنه لم يمت وأنه باق في السماء على الحياة التي كان عليها في الدنيا حتى ينزل إلى الأرض آخر الزمان وإنما المعنى فلما رفعتني إلى السماء وأخذتني وافياً بالرفع (كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ) تَمَلَقُّو كَيْ اَيْمُوصَنْ اَمَكِّيَيْ فَلَّاسَّنْ تَحْفَاظَا اِيمَازَالَن نَّسَنْ (وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) كَيْ اَيْمُوصَنْ اَمَكِّيَيْ فَلَ اَكُّولُّو نَّرَطْ طَصَّاتَا ضَغَسْ (١١٧) (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ) كُود تَّعَذَّبَقَّنْ وِينَغْلَلْنِيْنْ فَلَ اَلْكَفَرْ ضَغْسَنْ (فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ) عَادِيزَ اَنْتَنِيَ اِيكْلَانَّكْ تَتَاصَرَّافَا ضَغْسَنْ سَوَصْطَرِىْ (وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ) كُوَاسَنْ طَصُّورَفَا وِينَظَّكْظَنِّيْنْ ضَغْسَنْ (فَإِنَّكَ) عَادِيزَ اِلْكَنَاسْ كَيْ (أَنْتَ الْعَزِيزُ) كَيْ اَنَاغْلِبْ فَلْ طَالْغَانَّكْ كِيْتْنِيْتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيْلَغْ ضَغَ اَوَيْتَاكْ (١١٨) (قَالَ اللَّهُ) اِيْنَّا اَللهْ تعالى (هَذَا) وَادَازَ اَزَلْ أي يوم القيامة (يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ) اَزَلْ اَيْمُوصْ وَدَغْ زَاتَّكَزْ تَنْفَا اِيوَّينَكَنِيْنْ تِيْدَتْ ضَغَ اَلَّذِنِيْتْ (صِدْقُهُمْ) تِيدَتْ نَسَنْ فَلَاسَ اَنْتَ اَزَلْ وَمَّارُوزَتْ اَيْمُوصْ ثم ذكر ما وعدهم به فقال (لَهُمْ) اِيلَّاسَنْتُو (جَنَّاتٌ) اَلْجَنَّتِيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوسَن تَّسَنَتْ دِيْشْكَانِ تَّسَنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالَ اَنَّمِيْلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسَنَتْ (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) اِيرْضَ اَللهْ فَلَّاسَنْ اَسْ تَلِيْلَتْ تَدَاسَكَنْ (وَرَضُوا عَنْهُ) اَرْضَنْ فَلَّاسْ سَرْوزْ وَتَنِيكْفَا (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ (الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) اَنْتَ عَاكْلَافْ وَامَقَّرَنْ (١١٩) (لِلَّهِ) اِيلِّيْ يَ اَللهْ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) اَلتَّصْرِيفْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا فِيهِنَّ) دَوَتِّيلِّنْ ضَغْسَنْ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلَ اَكُّولُّو نَّرَطْ من المنع والإعطاء والإيجاد والإفناء نسأله أن يوفقنا لمرضاته ويجعلنا من الفائزين بجناته صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تمت سورة" المائدة" بحمد الله تعالى (١٢٠)

سورة الأنعام

سورة الأنعام

وهي مائة وخمس أو ست وستون آية

قال الثعلبي هي مكية إلا ست آيات نزلت بالمدينة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الْحَمْدُ) اَتَوَصَّافْ سَوْيْهُوصَّيْنْ (لِلَّهِ) اِيرْكَاكْ يَ اَللهْ (الَّذِي) دِي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اَدِّخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ) اِخْلَكْدُو شِيَيَّايْ (وَالنُّورَ) دَ اَلنُّورْ (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) دَفَّرَادِي وِيْنْدِي اَكْفَرْنِيْنْ دْرْ تَبَدَّيَ اَن وِّينْدَا اَلدَّلِيلَنْ (بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) شِشَالَنْ اَمَلِينَّسَنْ دَاوَرِيمُوصْ ضَغَ اَلْعِبَادَ أي يساوون به الأوثان تقول عدلت هذا بذا أي ساويته به (١) ثم برهن على كمال قدرته فقال (هُوَ) اَنْتَ اَللهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (خَلَقَكُمْ) اَكَوَنْدِيخْلَكَنْ (مِنْ طِينٍ) ضَغْ طَلَاقْ سَخْلُوكْ نَابَّانَّوَنْ ضَغَسْ (ثُمَّ قَضَى أَجَلًا) دَفَّرَادِي اِحْكَمَاوَنْ اَسْ طَمَاصْطَانْتَ تَغُوزْ زَاطَمِّيمْ (وَأَجَلٌ) اَد طَمَاصْطَانْتْ اِيتَّتْ (مُسَمًّى) تَتِّيمَلَتْ تَتِيوَصَّنْ اِيطَنْكَرَانَّوَنْ (عِنْدَهُ) غُورَ اَللهْ استأثر بعلمه لا مدخل لغيره فيه بعلم ولا قدرة (ثُمَّ أَنْتُمْ) دَفَّرَادِي كَوَنَيْ يَا اِيكُوفَارْ (تَمْتَرُونَ) تَكَامْ اَلشَّكْ ضَغْ طَنْكَرَا (٢) ثم برهن على وحدانيته الخاصة فقال (وَهُوَ اللَّهُ) اَنْتَ اَللهْ اَنَتَ اَيْسَتَّحَقَّنْ اَلْعِبَادَ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَفِي الْأَرْضِ) اَد ضَّغَ اَمَضَالْ (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ (سِرَّكُمْ) اَوَاتَسَكَّنْتَلَمْ (وَجَهْرَكُمْ) دَوَاتَسَنَّفَالَلَمْ (وَيَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا تَكْسِبُونَ) اَوَدُوتَكَارَّزَمْ ضَغَ اَلْخِيْرْ دَ اَلشَّرْ (٣) ثم ذم من أعرض عن دلائل توحيده فقال (وَمَا تَأْتِيهِمْ) وَرْتَنْدُو زَاطَاصُو كَلْ مَاكَطْ (مِنْ آيَةٍ) اَيْمُوصَنْ اَلاَيَةْ (مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ) ضَغَ اَلاَيَتِينْ نَّمَلِينَّسَنْ من دلائل التوحيد والنبوة مثل انشقاق القمر وغيره وقال عطاء يريد من آيات القرآن (إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) عَارْ اَلاَنْتُو

سِيكَامَيْنْ فَلَّاسْ لها (٤) (فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ) فَلَادِي ءَاسْ اِيكَاسْ سِيبَهَوْنْ اَلْحَقْ وهو القرآن (لَمَّا جَاءَهُمْ) اَلصَّغَا اَتَنْضُوصَا ثم هدَّدهم بقوله (فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ) شِيتِكَتْ اَتَنْضَاصُو (أَنْبَاءُ) شِينَلْكَامْ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) نَوَسْتَلَّنْ شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ (٥) ثم أمر أهل الإنكار بالنظر والاعتبار فقال (أَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ ءَانَايْ ءَاوَرَكِينْ ضَغْ شِيكِيلَنْ نَّسَنْ ببصائرهم رؤيةَ اعتبار (كَمْ أَهْلَكْنَا) ءَاسْ اِيكَّتْ اَوَاهْلَكَا (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ (مِنْ قَرْنٍ) ضَغْ تَمَاتِّيوِينْ (مَكَّنَّاهُمْ) سَنَّفْلِيقَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ سَ اَلْقُوَّةْ دَاوَرْطَمُوصْ (مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) اَسَنَّفْلِيَ اَدَاوَنْ وَرِكِي (وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ) اَزُّوزَلَا اَكُونَاكْ (عَلَيْهِمْ) فَلَّاسَنْ (مِدْرَارًا) اِيفَّايْ فَوْ اِينِيمَلَّلْ (وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ) اِكِيغَاسَنْ اِيغَزْرَانْ (تَجْرِي) اَنْكِيَنِينْ (مِنْ تَحْتِهِمْ) دَوْ كَرُّوصَنْ نَّسَنْ (فَأَهْلَكْنَاهُمْ) ضَغْ اَهْلَكَقَّنْ (بِذُنُوبِهِمْ) سَسَّبَابْ اَنْ بَكَّاضَنْ نَّسَنْ (وَأَنْشَأْنَا) اَخْلَكَادُو أي أحدثنا (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَّرْسَنْ أي من بعد إهلاكهم (قَرْنًا آخَرِينَ) طَارَّيِنْ شِيَّاضْ فصاروا بدلاً من الهالكين (٦) ثم ذكر عنادهم وأنهم لا تنفع فيهم المعجزة فقال (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ) اَنَّارُو زِيزَبِّي فَلَّاكْ (كِتَابًا) اَلْكَتَّابْ أيْ مكتوباً (فِي قِرْطَاسٍ) اِكْتَابَنْ ضَغْ شِيرَوْطْ (فَلَمَسُوهُ) اَعَّيَتَنْتُو اَضَصَنْطُو (بِأَيْدِيهِمْ) اَسْ فَصَّنْ نَّسَنْ (لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَضَنَّنْ وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ (إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ وَاضَغَ اَرَطْ (إِلَّا سِحْرٌ) ءَارَ اَسَّحَارْ (مُبِينٌ) اِينِيفَالَلَنْ تعنتًا وعنادًا (٧) ثم اقترحوا معجزة أخرى (وَقَالُوا) اَنَّنْ كُوفَارْ تُولَسْ (لَوْلَا نُزِّلَ) مَفِيلْ اِيتَوَزَبَّدُّو (عَلَيْهِ) فَلْ مُحَمَّدٌ ﷺ (مَلَكٌ) اَنْكَلُوسْ اَتِّيسَادَتِّينْ يكلمنا أنه نبي قال تعالى (وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا) اَنْتَ اَنَّارُو زِيزَبِّيْ اَنْكَلُوسْ كما طلبوا اَقِّيمَنْ وَرَظْكِظَنَنْ (لَقُضِيَ الْأَمْرُ) اِدِيتَوَحْكَمْ اَسْ طَالْغَا تَانَّ اَهْلُوكْ نَسَنْ (ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ) دَفْرَادِي وَرَاسَنْ زِيتَوَصَوَخَّرْ يِيتَتُّوبْتْ وَلَا اِيكِي نَّصَارُو (٨) (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ) اَنْتَ اَنَّارْ تَكِيْ وَدِيزَّبِّينْ سَرْسَنْ (مَلَكًا) اَنْكَلُوسْ (لَجَعَلْنَاهُ) ضَغَ اَتِيدَكِيْ (رَجُلًا) فَلْ اَصَّوَارَطْ

نالس فل ادمكنن ضغ اناي نيط (وللبسنا عليهم) النار اكيغ عادي تولس اد سمسلسا جنجرويا فلاسن (ما يلبسون) اواسيملسين جينجروينتو فل ماتصن انين انتادا اويدن اوا (٩) ثم قال سبحانه مؤنساً لنبيه ﷺ ومسلياً له (ولقد استهزئ) تاهوضي عار ايكاس ايتيوشكلاكش (برسل) اس نمتوزال كثير (من قبلك) داتك فصبروا على أذى قومهم حتى أهلكهم الله (فحاق بالذين) ايزبتت ضغ وندي (سخروا منهم) صاكرياضنيلن ضغسن (ما كانوا به يستهزئون) اوستلن شيكلوكوشن سرس اتموصن العذاب (١٠) ثم جددّ الأمر بالاعتبار فقال (قل) اناصن يا محمد لهؤلاء المكذبين المستهزئين (سيروا) شيكلت (في الأرض) ضغ امضال وجولوا في أقطارها معتبرين (ثم انظروا) دفرادي طصوضم تنيم بأعينكم آثار من كان قبلكم لتعرفوا ما حلّ بهم من العقوبة أو نظر فكرة وعبرة وهو بالبصيرة لا بالبصر (كيف كان) امك وفلتوتمل (عاقبة المكذبين) تنلكومت انوين سبهونلين اينموزال اتتين طاصيم طموص عاهلوك نسن س العذاب (١١) قوله عز وجل (قل) اناصن القصد بالآية إقامة البرهان على صحة التوحيد وإبطال الشرك وجاء ذلك بصفة الاستفهام لإقامة الحجة على الكفار فسأل أولاً (لمن) مني وسيتيلا (ما في السماوات) اويهن ايجناون (والأرض) دمضال خلقا وملكا وعبيدا فإن أجابوك وإلا فـ (قل) اناصن (لله) ايلي ي الله ازداكووزنين ثم دعاهم إلى الإيمان والتوبة بتلطّف وإحسان فقال (كتب) اكام الله (على نفسه) فل ماتيط (الرحمة) الرحمة ايموص عادي مكت ضغس تفضلا منه ومن رحمته لهم إرسال الرسل وإنزال الكتب ونصب الأدلة وثبت في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لما قضى الله الخلق وكتب كتاباً فوضعه عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي" تغمدنا الله بفضل منه ثم ذكر محل ظهور هذه الرحمة

فقال واللهِ (لَيَجْمَعَنَّكُمْ) تَاهْوضَيْ عَارْ اَكَوَنِيشِّيدَوْ اَللهْ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ضَغَ اَزَلْ عَانْ تَبَدِّيْ (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَلاَ اَلشَّكْ ضَغَسْ فيظهر أهل الخسران من أهل الإحسان ولذلك قال (الَّذِينَ خَسِرُوا) وِينْدِي اِيكْرَوْ خَسَارَ (أَنْفُسَهُمْ) ضَغْ مَان نَّسَنْ بتضييع رأس مالهم وهو النظر الصحيح الموجب للإيمان والتوحيد (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) وِنْدِي وَرْ زَظَّكْظَنَنْ حتى أدركهم الموت فلا خسران أعظم من ذلك (١٢) ثم تمّم جوابه فقال (وَلَهُ) اِيلِّيْ يَ اَللهْ تُولَسْ (مَا سَكَنَ) آوْيَتَاوَقَّاعَنْ أي استقر وثبت (فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ضَغَ اَهَضْ دَزَلْ كَرْزَ وَيْدْرَرَنْ وَلاَ وَيْطِيمَطْكِوَيَنْ (وَهُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اِيسَالُّو يَوَاتِكَانَّمْ (الْعَلِيمُ) اِيصَّانْ ضَغَ اَوَاتَتَاكَّمْ (١٣) ثم أقام الحجة على أهل الشرك فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَغَيْرَ اللَّهِ) عَادِيسْ عَاطَرَمْ عَاوَرْنَمُوصْ اَللهْ (أَتَّخِذُ وَلِيًّا) اَزَّكَا اَمَارَايْ سَرِي اَزَّعْبَدَا (فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ) دَيمُوصَنْ اَمَاخْلَاكْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَهُوَ يُطْعِمُ) اَنْتَ اَيْرَاظَّغَنْ (وَلَا يُطْعَمُ) وَرَاسِيتَوْرْظِيغْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنِّيَ أُمِرْتُ) نَكْ تِيوَامَرَا (أَنْ أَكُونَ) اَتَّمَلاَ (أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ) اَمُوصَا تِيزَارَتْ اَنْ وَيْكَرَنْ اَسَالْوَايْ يَ اَللهْ ضَغْ تَادَا تَمَتَّيْ ثم نهاه عز وجل أن يكون من المشركين فقال (وَلَا تَكُونَنَّ) اِيطِيوَنِّي ضِيْغِيْنْ اَتُو وَرْتَمَلاَ (مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ضَغْ وِينَكِنِيْنْ اَمَادْرَاوْ يَ اَللهْ (١٤) (قُلْ) اَنَّاصَنْ أي جواباً ثالثاً (إِنِّيَ أَخَافُ) اِلِّكَنَاسْ نَكْ اَكْصُوضَا (إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي) اَسَمَّزْرَيَا اَمَلِينِنْ (عَذَابَ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ (عَظِيمٍ) مَقَّرَنْ وهو عذاب يوم القيامة (١٥) (مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ) وَسِيتَوَسَبَرْكَوَلْ فَلاَّسْ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) ضَغَ اَزَلْ دِي (فَقَدْ رَحِمَهُ) وَدِي اِيكَاسْ دَاسِيهُّونَنَ اَللهْ (وَذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَتِّمُوصَنْ تَغَالِّيسْتْ ضَغَ اَزَلْ دِي (الْفَوْزُ الْمُبِينُ) اَنْتَ عَاكْلَافْ وَيْنَفَالَلَنْ (١٦) ثم ذكر حجة أخرى على استحقاقه للعبادة والولاية فقال (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ) كُوكَيِيضَصَ اَللهْ (بِضُرٍّ) سَكَيِيكْمَانْ زُونْ طَوَرْنَا دَكَّنْظُو (فَلَا كَاشِفَ لَهُ) عَادِيزَ وَرْتِيلاَّ اِيفْرَاكَنْ اَتَّالَمْ فَلاَّكْ

(إِلَّا هُوَ) ءَارْ آنْتَ غَاسْ (وَإِنْ يَمْسَسْكَ) كُوكِيضَصْ (بِخَيْرٍ) آسْ تَنَافْلِيتْ زُونْ آلْغِنَى دَصَّاهَطْ ءَادِيزَ وَرْتِيلَّا إِيفْرَاكَنْ آدِيصَّوغَلْ مَكَّتْنِيتْ (فَهُوَ) فَلَاسْ آنْتَ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) آمْرْنِي آيْمُوصْ فَلْ آكُّولُّو نَّرَطْ (١٧) (وَهُوَ الْقَاهِرُ) آنْتَ آيْمُوصَنْ آمَّدِّينْكَيْ أُورْنَانْ فَلْ آكُّولُّو نَّرَطْ وَرْتِيلَّا آدَازُّوكِينْ (فَوْقَ عِبَادِهِ) إِيتْكَلْ دَنَّكْ إِيكْلَانِّيتْ بهذه القهرية والغلبة والقدرة (وَهُوَ الْحَكِيمُ) آنْتَ آمَّظِّيلِغْ ضَغْ آوِيتَاكْ (الْخَبِيرُ) نَمُوصَنْ ضَغْ كَنْتُولَنْ (١٨) قال الكلبي أتى أهلُ مكة رسولَ الله ﷺ فقالوا أَرِنَا من يشهد أنك رسول الله فإنا لا نرى أحدا يصدقك ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك عندهم ذكر فأنزل الله تعالى (قُلْ) آنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ (أَيُّ شَيْءٍ) مَنِي آرْطْ عندكم هو (أَكْبَرُ شَهَادَةً) وُوكِرَنْ تَزَّوَّرْتْ تَكِيتَّا وَاسْ تَكِيتَّانِّيتْ تُوكِرْ تَزَّوَّرْتْ شِيكِيَّاوِينْ فإن لم يجيبوا ف (قُلْ) آنَّاصَنْ (اللَّهُ) آللَّهْ آنْتَ آوِكِرَنْ تَزَّوَّرْتْ آنْ تَكِيتَّا آزْ دَاكُّوورَنِّينْ (شَهِيدٌ) آللَّهْ زَ آمَّكِيَيْ آيْمُوصْ (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) كَرَيْ دَرْوَنْ فَلْ آدَّتُّونِينْ (وَأُوحِيَ إِلَيَّ) إِيتَّوَسَكْنَتْلْ دُو سَرِي (هَذَا الْقُرْآنُ) وَادَا آلْقُرَانْ الذي تلوْتُه عليكم (لِأُنْذِرَكُمْ) فَلْ آدَاوَنَوَتَا آكُورَيْ (بِهِ) سَرَسْ يا أهل مكة وأحذركم مخالفة أمر الله (وَمَنْ بَلَغَ) كَوَنَيْ آدْ وِينِيُوَضْ ضَغْ تَسَدَاكْ نَمَضَالْ كُولْ هَارَ آزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ من الأحمر والأسود والجن والإنس إلى يوم القيامة لأنه ليس من بعد القرآن كتاب ولا من بعد محمد ﷺ رسول (أَئِنَّكُمْ) ءَادِيسْ كَوَنَيْ (لَتَشْهَدُونَ) تَكِّيمْ (أَنَّ مَعَ اللَّهِ) ءَاسْ إِيلِّيَ دَرَ آللَّهْ (آلِهَةً أُخْرَى) إِيمَلَانْ إِيتَّاضْ (قُلْ) آنَّاصَنْ (لَا أَشْهَدُ) نَكْ زَا وَرَكِّيلِي فَلَادِي (قُلْ) آنَّاصَنْ (إِنَّمَا هُوَ) إِلِّكَنَاسْ آنْتَ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) آمَلِي إِيتَّنْدَا آيْمُوصْ (وَإِنَّنِي) إِلِّكَنَاسْ نَكْ (بَرِيءٌ) آبِيرَّا (مِمَّا تُشْرِكُونَ) ضَغَ آوَاتَسَادْرَاوَمْ يَ آللَّهْ ضَغَ آلْعِبَادَ (١٩) (الَّذِينَ) وِينْدِي (آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) آكْفِيلْ آلْكَتَّابْ مِن اليهود والنصارى (يَعْرِفُونَهُ) آزْدَايَنْ مُحَمَّدُ ﷺ سَ آلصَّيْفَةْ نِيتْ ضَغَ آلْكَتَّابَنْ نَّسَنْ (كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ) آمَّكْ

آسْزْدَيْنْ مَدَّانَسَنْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) اِيكْرَوْ خَسَارَ ضَغْ مَانَّصَنْ الذين مبتدأ وخبره (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) وِنْدِي وَرْزَظَّكْظَنَّنْ لتضييعهم ما به يُكتسب الإيمان من النظر والتفكير والإنصاف للحق (٢٠) (وَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلَّا اِيوكَرَنْ تَاضْلَمْ (مِمَّنِ افْتَرَى) ضَغْ وَدِّيكْلَظَنْ (عَلَى اللَّهِ) فَلَ آللهْ (كَذِبًا) بَاهُو سِيكِي نَّمَادْرَاوْ يَ آللهْ فزعم أن له شريكاً من خلقه (أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ) مَدِيُ اِيسَبَّهَوْ آلآيَتِيَنِّيتْ التي يلزمه الإيمان بها (إِنَّهُ) اِلِّكَنَاسْ ظَالْغَا آتَتِمْوصَنْ (لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) وَرْزَوَتَنْ وِينَكْفَرْنِيْنْ ءَاكْلَافْ سَوَاكِمَّيْنْ (٢١) ثم ذكر وعيد أهل الشرك فقال (وَيَوْمَ) تَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ (نَحْشُرُهُمْ) اَتَنْ دُوزَ اَشِّيدَوَ الكفار وآلهتهم (جَمِيعًا) كِيْتَنَسَنْ (ثُمَّ نَقُولُ) دَفَّرَادِي اَنَّا (لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا) بِيوِنْدِي آكِنِيْنْ اَمَادْرَاوْ يَ آللهْ (أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ) مَاكِنْ اِيمَادْرَاوَنْ أي آلهتكم (الَّذِينَ) وِنْدِي (كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) اَسْتُوتَلَّمْ تَدِيعَمْ ءَاسْ اَنْتَنِيْ اِيمَادْرَاوَن نَّ آللهْ سِيتَحَقَّنْ آلْعِبَادَ اَمَّكْ آسْتِيسَتَّحَقَّا آللهْ (٢٢) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ) وَرْزِيقَّلْ آصَارْو نَّسَنْ دَ آلْعَدَرْ نَسَنْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءَارَ اَضَنِّيْنْ (وَاللَّهِ) تَاهُوضَيْ سَ آللهْ (رَبِّنَا) دِيمُوصَنْ اَمَلِيَنَّنَا (مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) كُوتُو نَلَّا نَمُوصْ اِيكُوفَارْ وقال ابن عباس لَمَّا سُئل عن هذا "إنهم جحدوا طَمَعًا في النجاة فختم الله على أفواههم وتكلمت جوارحهم فلا يكتمون حديثًا" (٢٣) (انْظُرْ) آصْوَضْ تَاجَبَا يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وسلم (كَيْفَ كَذَبُوا) اَمَّكْ وَسَكِنْ بَاهُو (عَلَى أَنْفُسِهِمْ) فَلْ مَانَّصَنْ سَنُّوكْرَا نَّ آلْكَفَرْ فَلْ مَانَّصَنْ (وَضَلَّ عَنْهُمْ) اِيسَّكَّلْ فَلَّاسَّنْ (مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) اَرَطْ وَسْتَلَّنْ آكْلَاظَنْطِيضْ فَلَ آللهْ ضَغْ مَادْرَاوَنْ وذلك أنهم كانوا يرجون شفاعتها ونصرتها فبطل كلّه في ذلك اليوم (٢٤) ثم ذكر أحوالهم فى الدنيا باعتبار الكفر والعناد فقال (وَمِنْهُمْ) اِيلِّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) اِيدَاكِيصَاصَامَنْ اَسْ طَغَارَّا آلْقُرَانْ (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) اَكِيْ فَلْ وَلَّنْ أَنْ وِّينْ دَاكْصَاصَامْ نِيْنْ اَدِّي (أَكِنَّةً) اِيكَبَنْكَبَنْ

آحَا اسَّكْحَا النِّيْنْ

آدَا سَنَكْدَالْنِلْنْ (أَنْ يَفْقَهُوهُ) آدَكْرِينْ آلْقُرَانْ (وَفِي آذَانِهِمْ) آكِلْ ضَغْ تَمَظُّوكِلْنِ نَّسَنْ (وَقْرًا) تَمَّظَكْ وَرَازَّسْلِينْ تِلْسَلَيْ تَنَّ آلْقَبُولْ (وَإِنْ يَرَوْا) كُودَنَيَنْ (كُلَّ آيَةٍ) آكُّولُّو آنْ تَجَاجَبْتْ (لَا يُؤْمِنُوا بِهَا) دَا وَرْزَظَّكْظَنَنْ سَرْسْ لفرط عنادهم (حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ) هَارْ ءَامَرْ كَيْ ضْوصَنْ (يُجَادِلُونَكَ) آلْحَالَ آنَّمِلْ نَسَنْ زَامَظَاغَنْ كَيْ (يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا) آضَنِّلْنْ وِينْدِي آكْفَرْنِلْنْ (إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ وَادَا آلْقُرَانْ (إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) ءَارْ اِيمَيَّنْ آدْ بَاهُوتَنْ آنْ كَلَ آنَاضْ (٢٥) (وَهُمْ) آنْتَنَيْ اِيكُوفَارْ أيضا (يَنْهَوْنَ) رَاقَّمَنْ آيْتِلْدَنْ (عَنْهُ) فَلْ تِيلَالْتْ نَ آلنَّبِي ﷺ دَصَصَمْ يَ آلْقُرَانْ (وَيَنْأَوْنَ) تُوكَاكَنْ ضِلِغِنْ آنْتَنَيْ اِيمَاتَّصَنْ (عَنْهُ) فَلْ لَكُّومْ يَاسْ فقد ضلوا وأضلوا (وَإِنْ يُهْلِكُونَ) وَرْ هَلَّكَنْ سِيكِكْ فَلَّاكْ (إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) ءَارْ اِيمَانْ نَّسَنْ (وَمَا يَشْعُرُونَ) وَرَصِّلِنَنْ ضَغَادِي (٢٦) ثم هدّدهم بما أعدّ لهم يوم القيامة فقال (وَلَوْ تَرَى) آلنَّارْ طَهَانَّيَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ (إِذْ وُقِفُوا) آدِّي آدِّ زَاتَوَزْزَكِرَنْ (عَلَى النَّارِ) فَلْ تَمْسَيْ لرأيت منظراً هائلاً وحالاً فظيعاً وأمراً عجيباً (فَقَالُوا) آنِّينْ حِينئذٍ (يَا لَيْتَنَا) أَوَانْ دِيرَانْ نَّنَا (نُرَدُّ) آنَّتَوَصُوغَلْ آلدَّنِلْتْ (وَلَا نُكَذِّبُ) وَرْزَانَسَبَّهَوْ (بِآيَاتِ رَبِّنَا) آلْآيِتِلْن نَّمَلِنَّنَا بعد المعاينة (وَنَكُونُ) نَمَلْتُو (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ وِينْ آظَّكْظَنِّلْنْ ندموا حين لم ينفع الندم (٢٧) قال تعالى (بَلْ بَدَا لَهُمْ) بَاتَّارْ آنَفِيلَالْ آدَاسَنِيكَا (مَا كَانُوا يُخْفُونَ) آرَطْ وَسْتَلَّنْ غَابَّرَنْتُو (مِنْ قَبْلُ) دَاتَ آوَا في الدنيا من كفرهم ومعاصيهم ثم قال تعالى (وَلَوْ رُدُّوا) آلنَّارْ تِيوَصَاغَلَنْ آلدَّنِلْتْ (لَعَادُوا) آدَقَّلَنْ (لِمَا نُهُوا عَنْهُ) سَوَسْ تَوَرْغَمَنْ فَلَّاسْ من القبائح التي رأسُها الشرك كما عاين إبليسُ ما عاين من آيات الله ثم عاند (وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) اِلْكِنَاسْ آنْتَنَيْ بَاهُو ءَاكِنْ ضَغَادِي زَمَا آللَهْ وَرُوطِلِصْ آظَكْظَانْ نَّسَنْ (٢٨) ثم ذكر اعتقادهم الفاسد وما أداهم إليه فقال (وَقَالُوا) آنَّنْ مَانْكَارَنْ آنْ طَنكَرَا (إِنْ هِيَ) وَرْتَمُوصْ تَمَدُّوَرْتْ (إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا) ءَارْ تَمَدُّوَرْتْ نَنَا تَانَّ

اَلدُّنْيَا أي ليس لنا غير هذه التي نحن فيها (وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ) وَرْتُونَلَّا اَدُونَتُوصَنْكَرْ بعد الموت (٢٩) قال ﷺ (وَلَوْ تَرَى) اَلنَّارْ طَهَانَّيَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (إِذْ وُقِفُوا) اَدِّي اَتُّوَزْزِكَرْنْ (عَلَى رَبِّهِمْ) فَلْ اَمَلِينَّسَنْ اَتَّنْيَا طَالْغَا زْوَرَتْ (قَالَ) اِنَّاصَنْ اَللهْ قِلِ اِيلَسْ نَنْكَلُوسَنْ (أَلَيْسَ هَذَا) آوَاكْ وَرْتِيلَّا وَادَغَ اَرَطْ الذي كنتم تُنكرونه (بِالْحَقِّ) اِيمُوصْ اَلْحَقْ (قَالُوا) اَنِّينْ (بَلَى وَرَبِّنَا) أَوَلَّا تَاهُوضَيْ سَمَلِينَّنَا ءَارْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ (قَالَ) اَنَّاصَنْ اَللهْ تعالى (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) كَظَنْكِيظَطْتْ اَلْعَذَابْ (بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) سَسَّبَابْ نَمِيلْ نَوَنْ تَكْفَارَمْ سَرَسْ ضَغَ اَلدُّنْيَتْ (٣٠) (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ) اِيكَاسْ اَقِّيسَّرَنْ وِينْدِي (كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللهِ) سَبَّهَوْنِيلْ اَمَنَيْ دَ اَللهْ هم الذين تقدم ذكرهم وحكيت أحوالهم (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ) هَارَ اَلصَّغَا وَتَنْ دُوزَاطَاصُو اَلسَّاعَةْ وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها أو لأنها تفجأ الناس (بَغْتَةً) تَهَكَّنْ تُهِيكْ (قَالُوا) اَضِنِّينْ (يَا حَسْرَتَنَا) أَوَانْ تَكَلَّمَاتْ نَنَا (عَلَى مَا فَرَّطْنَا) فَلْ اَتَّفْرِيضْ ءَانَكَا (فِيهَا) ضَغَ اَلدُّنْيَتْ بِيمَازَالْنْ وِينْ هُوصَّيْنِيلْنْ (وَهُمْ يَحْمِلُونَ) ضَغَ اَلْحَلَاسْ اَنْتَنِيْ اِيوَايَنْ (أَوْزَارَهُمْ) اِيبَكَّاضَن نَّسَنْ (عَلَى ظُهُورِهِمْ) فَلْ رُورَان نَّسَنْ قال تعالى في شأن الكفار (أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ) أَوَانْ تَلَّابَسْتْ اَنْكَايَا اِيوَايَنْتُو كَايَانَّسَنْ وَادَا اَتَّمُوصَنْ اِيبَكَّاضَن نَّسَنْ (٣١) وسببُ هذا الركونُ إلى دار الغرور ونسيانُ دار الخلود ولذلك قال تعالى بإثره (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) وَرْطَمُوصْ تَمَدُّورْتْ تَانَّ اَلدُّنْيَتْ اَمَشْغَلْ دَرَسْ (إِلَّا لَعِبٌ) ءَارْ اَلدَّلْ (وَلَهْوٌ) اَدَّ مَنْزَلَّانْ (وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ) اَيْكَنَاسْ اَكَادِيرْ وَنَّ اَلاَخِرَةْ يعني الجنة (خَيْرٌ) أَوفَا من الحياة الدنيا لأن منافعها خالصة عن المضار (لِلَّذِينَ) اِيوِينْدِي (يَتَّقُونَ) اَسْلَكْنِيلْنْ اَلْكَفَرْ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) آوَاكْ وَرِينْزَا تَكْرِيمْ ءَادِي تَظَّكْظَنَمْ أن الآخرة خير من الدنيا فتعملون لها (٣٢) ثم سلّى رسولَ الله ﷺ على ما لَقِيَ من قومه فقال (قَدْ نَعْلَمُ) اِيكَاسْ اَلصَّانَا (إِنَّهُ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ طَالْغَا اَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (لَيُحْزِنُكَ

الَّذِي) إِضْكَاظْكَيْ عَادِي (يَقُولُونَ) اَدَاكَّانَّنْ ضَغْ اَسَّبْهَوْ وَكَيْ تَاكَّنْ (فَإِنَّهُمْ) إِلْكَنَاسْ انْتَنَيْ (لَا يُكْذِبُونَكَ) وَرْكَيْ سَبِهَوْنْ ضَغْ اَكَنْتُولْ اَنْدَبَا ضَغْ اَنَفِيلَالْ غَاسْ فَلْ مَصَنَطْ نَسَنْ ضَغْ اَلَّدَتُّونْكْ أي لجزمهم بصحة نبوتك (وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ) مِيشَانْ اِيكُوفَارْ (بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) اَلْنْكَرَ ءَاكَنْ اَلايتِبِينْ نَ اللَّهْ اَلْنْكَرَ وَنَّ اَظَلْنْظُولِي سِيبَهَوْنَتَنَّ ضَغْ اَنَفِيلَالْ غَاسْ وَرْكِي اَلْبَاطِنْ حسدًا وخوفًا على زوال الشرف من يدهم وقال الأخنس بن شريق والله إن محمدًا لصادق ولكنى أحسده على الشرف (٣٣) ثم آنسه بقوله (وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تِيوَسَبهَوْنْ نَّمْوزَالْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (فَصَبَرُوا) ظَظْيَضَرَنْ (عَلَى مَا كُذِّبُوا) دَرْ اَتَوَسَبهَاوْ وَاكَنْ (وَأُوذُوا) دَطَوْكَمَا وَاكَنْ (حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا) هَارْ تَنْ ضُوصَا اَلْنَصَارَانِينْ سَهْلُوكْ اَنْ مِّيدَنْ نَسَنْ كَيْ دَا ظَظْيَضَرْ اَمَّكْ اَسْ ظَظْيَضَرَنْ (وَلَا مُبَدِّلَ) وَرْتِيلَا اِيفْرَاكَنْ اَدِيسَّمْسَكَلْ (لِكَلِمَاتِ اللَّهِ) اَلْكَلِيمَتِينْ نَ اللَّهْ اَرْكَوَالَنْ وِينِيكَا سَ اَلْنَصَارَ كقوله تعالى "وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ" (وَلَقَدْ جَاءَكَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ كِيْضُوصَا (مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ) اَرَطْ ضَغْ سَلَانْ اَنْ نَّمْوزَالْ أي من قصصهم وما كابدوا من قومهم حتى نصرهم الله فتأنس بهم وانتظر نصرنا (٣٤) (وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ) كُودْ تِيلَا زَوْرْ فَلَاكْ اِيشِيقَّا فَلَاكْ (إِعْرَاضُهُمْ) اَسْكُومِي نَسَنْ فَلْ اَلإِسْلَامْ فَلْ تَجَّضَانَّكْ فَلَاسَنْ (فَإِنِ اسْتَطَعْتَ) ءَادِيزَ كُودْ تَفْرَاكَا (أَنْ تَبْتَغِيَ) اَتَّكَمِيَا (نَفَقًا) ءَانُو اَمَالُولْ أي سربا (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ تَكَّزَا (أَوْ سُلَّمًا) مَدِي شِيصَفَّطَانْ اَسْ تَّظَّيَا (فِي السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (فَتَأْتِيَهُمْ) تَاصَقَّنْدُو (بِآيَةٍ) اَتَّجَاجَبَّتْ تَاكَّمَيَنْ حتى يعاينوها فافعل ءَادِيزَ تَكَا ءَادِي ولكن الأمر بيدي فإنما أنت نذير (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) اَلْنَارْ اِيرَ اللَّهْ ءَادِي (لَجَمَعَهُمْ) اَتَنِيشَّيدَوْ (عَلَى الْهُدَى) فَلْ طَنُورَيْ مِيشَانْ وَرْطُوطِيصْ (فَلَا تَكُونَنَّ) اَتُو وَرْتَمَلَا (مِنَ الْجَاهِلِينَ) ضَغْ اَلْجَاهِلَنْ اَسْ شَّيتْ اَنْ تَظْيَضَارَتْ دَسَنْفِيلَلْ اَنْ تَغِيشَّاتْ (٣٥) ثم ذكر علة إعراضهم وهو موت أرواحهم فقال (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ) اِلْكَنَاسْ اَيَتَاكَوَانَنْ اِيتَغَرَّيْنَّكْ سَظْكْظَانْ أَيْ يُجيبك إلى الإيمان (الَّذِينَ) وِينَّدِي (يَسْمَعُونَ) سَالَّنِينْ تِيسَلَيْ تَنَّ اَكَمَايْ نَكَرِّي طَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا وهم المؤمنون الذين يقبلون ما يسمعون فينتفعون به دون من ختم الله على سمعه (وَالْمَوْتَى) اِينَمَّطَانْ اَتَنْمُوصَنَّ اِيكُوفَارْ (يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ) اَتَنْ دِيسَّنْكَرْ اَللَّهْ ضَغْ اَلاخِرَهْ فيظهر

حزب

لهم حينئذٍ الحق ويسمعون حين لا ينفع الإيمان (ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) دَفْرَادِي اَنْتَ اَظْقَلْنْ اِيرَزَاسَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَسَنْ (٣٦) ثم عاتبهم على اقتراح الآيات فقال (وَقَالُوا) اَنَنْ كُوفَارْ عَانْ مَاكَطْ (لَوْلَا نُزِّلَ) مَفِيلْ اِيتَوَزَبَّدُّو (عَلَيْهِ) فَلْ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم (آيَةٌ) تَجَاجَبْتْ (مِنْ رَبِّهِ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينِّيتْ ضَغْ شِينْ نْكْمَيْ يعنون نزول ملك يشهد له بالنُّبوَّة ونحوه (قُلْ) اَنَاصَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللَّهَ (قَادِرٌ) اُوْرْنَا (عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً) فَلْ اَدِّيزَّبَّتْ تَّجَاجَبْتْ ضَغْ شِينْ تَكْمَيمْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ اَلْاَكْثَرْ نَسَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصَّلِينَنْ عَاسْ اَزَّبِينْسَنَتْ اَلْبَلَا فَلَاسَّنْ فَلْ اَلْوَجُوبْ نَهْلُوكْ نَسَنْ اَسْدُوتَزَّبَتْ اَنْكَرَنْتَتْ (٣٧) ثم ذكر دلائل قدرته على البعث وغيره فقال (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ) وَرَتُوتَلَّ تَدَّابَّاتْ (فِي الْأَرْضِ) تَجِيوَنْكِيتْ ضَغْ اَمَضَالْ (وَلَا طَائِرٍ) وَلَا اَكِضِيضْ (يَطِيرُ) اِيكَّادَنْ ضَغْ اَلْهَوَى (بِجَنَاحَيْهِ) سَفْرُوطَنْ نْيِلَتْ (إِلَّا أُمَمٌ) عَارْ اَمْوَصَنْ شِيمَاتِّيوِينْ (أَمْثَالُكُمْ) اَمُوصَنِينْ تُولَاتْ نَوَنْ ضَغْ اَكِمَايْ نَّرَظَغَنْ نَسَنْ أي في الخلق والرزق والحياة والموت وغير ذلك (مَا فَرَّطْنَا) وَرِينُوِّيْ (فِي الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكَتَّابْ اَنَّ اَللُّوحْ اَلْمَحْفُوظْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِّيلَانْ اَسْ وَرْكِي اَكْتَابِقُّ ضَغَسْ (ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) دَفْرَادِي اَمَلِينْسَنْ اَسْدُوزَا تَوَشِيدَوَنْ اَزَلْ عَانْ تَبَدَّيْ اِيكَمْ كِرِيسَّنْ (٣٨) ثم قبح شأن أهل التكذيب فقال (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا) وِينْدِي سَبْهُونِينْ (بِآيَاتِنَا) الايتِينِينْ (صُمٌّ) اِيمَظُوكْنِينْ فَلْ تَسَلَّيْ يَاسَنَتْ تِيسَلَّيْ تَانَّ اَلْقَبُولْ (وَبُكْمٌ) اِيكَنُّونِينْ فَلْ اَللَّفَضْ سَ اَلْحَقْ (فِي الظُّلُمَاتِ) اَلْاَنْتُو ضَغْ شِيَايْ عَانَ اَلْكَفَرْ ثمَّ أخبر أنَّهم بمشيئته صاروا كذلك فقال (مَنْ يَشَإِ اللَّهُ) وَصِيرَ اَللَّهُ اَصَخْرَكْنِيتْ (يُضْلِلْهُ) اَتِّيصَّخْرَكْ (وَمَنْ يَشَأْ) وَصِيرَ اَصَنْرَنِيتْ (يَجْعَلْهُ) اَتْكُو (عَلَى صِرَاطٍ) فَلْ طَارِّيتْ (مُسْتَقِيمٍ) تَظِيلَالَغَتْ اَتَمُوصَنْ تَنَّ اَلِاسْلَامْ (٣٩) ثم أقام لهم البرهان على توحيده فقال (قُلْ) اَنُو اِيكَلْ مَاكَطْ (أَرَأَيْتَكُمْ) مَكْرَدَتِي (إِنْ أَتَاكُمْ) كُوكَوَنْصُوصَا (عَذَابُ اللَّهِ) اَلْعَذَابْ نَ اَللَّهْ ضَغْ اَلْدَنِيتْ عَادَنَا (أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ) مَدَى طُوصِيوَنْضُو اَلسَّاعَةْ اَسْ تَهِيِّيكْ (أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ) اَوَاكْ اَدِّي اِيوَرْ نَمُوصْ اَللَّهْ اَزَّا طَغْرِيمْ ليكشف ما حل بكم (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلَّمْ تَدِّيتِّيمْ بأن مع الله آلهة أخرى كَلَّا وَرْتُوزَاطَغْرِيمْ وجواب الشرط محذوف تقديره إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة فمَنْ تدعون (٤٠) ثم قال (بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ) بَاتَّارْ اَللَّهْ غَاسْ اَزَّاطَغْرِيمْ أي بل تدعون الله (فَيَكْشِفُ) عَالَمْ (مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ) آر ك

آرْطْ وَسْتُو تَغْرَمْ سْتَالَمْ فَلَّاوَنْ (إِنْ شَاءَ) آصِيرَا ءَادِي (وَتَنْسَوْنَ) تَطَّوِيمِينْ (مَا تُشْرِكُونَ) آرَطْ وَدَاسْ تَسَادْرَاوَمْ ضَغَ آلْعِبَادَا وَدِي وْرْتُوزَا تَغْرِيمْ (٤١) ثم ذكر حال الأمم الماضية لكي يعتبروا فقال عز وجل (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ ـإِيكَاسْ دْزُّوزَلَا ـإِينَمُّوزَالْ (إِلَى أُمَمٍ) آسْ تَمَاتِّيوِينْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ سَبَّهُونْتَنْ (فَأَخَذْنَاهُمْ) آبَظَقَّنْ (بِالْبَأْسَاءِ) آسْ تَصُّوصْتْ تَانَّ إِكَّنْظُو (وَالضَّرَّاءِ) آتَّصُّوصْتْ تَانَّ طَوَرْنَا (لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ) آنْكَمَاكْ آنْتَنِي آدْ كَلُولَضَنْ آظْكْظَنَنْ (٤٢) (فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ) مَفِيلْ آصَّغَا آتَنْ ضُوصَا (بَأْسُنَا) آلْعَذَابِينْ (تَضَرَّعُوا) كَلُولَضَنْ إِيكِيسْ وَرِكِينْ ءَادِي (وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ) مِيشَانْ آقُّورَنْ وَلَّنْ نَّسَنْ يَظْكْظَانْ (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ) إِيدْلَكَاسَنْ آشَّيْطَانْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) آرَطْ وَسْتَلَّنْ تَامَازَالَنْتُو ضَغْ تَمَازْرِيِينْ (٤٣) (فَلَمَّا نَسُوا) آسْوَيَّنْ (مَا ذُكِّرُوا بِهِ) آرَطْ وَسْ تَاوَصَكَّصَاضَنْ سَرَسْ (فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ) آورِيْضُو سَرْسَنْ (أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ) إِيمَاوَنْ نَّكُّولُّو نَّرَطْ ضَغْ تَنَفْلَايْ إِيمُوصْ ءَادِي آلِاسْتِدْرَاجْ (حَتَّى إِذَا فَرِحُوا) هَارْ آصَّغَا آدَسَّدَيْنْ سَدَايْ وَانْ زْزُوَارْ آنَ مَّانْ (بِمَا أُوتُوا) سَوَاتَوَكْفَنْ من النعم (أَخَذْنَاهُمْ) آبَظَقَّنْ سَ آلْعَذَابْ (بَغْتَةً) آتَنِيهَاكَنْ تْهِيكْ (فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) إِيهِينِينْ إِيهَاكْ دُو ءَاسْ آنْتَنِي تِيرِّيِينْ آكَّاصَنْ آطَّمَا مُتحيرون آيسون من كل خير (٤٤) (فَقُطِعَ) إِيتَوَخْتَسْ (دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ) إِيكَيْ آنَ مِّيُدَّنْ وِينْدِي (ظَلَمُوا) آضْلَمْنِينْ إِيمَانَّصَنْ وِينِسِيتَوَكَّا آلِاسْتِدْرَاجْ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) آكُوضَا إِيلِّيْ يَ آللَّهْ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِينَّمَلِي آنْ تَخَلَّاكْ فَلْ آهْلُوكْ آنْ كُوفَارْ (٤٥) ثم احتج عليهم بوجه آخر فقال (قُلْ) آنَّاصَنْ لهم أيضًا (أَرَأَيْتُمْ) آمَلَتِي أيها المشركون (إِنْ أَخَذَ اللَّهُ) كُودْ آوَبَظْ آللَّهْ (سَمْعَكُمْ) شِيسَلْ نَوْنْ إِيظَمَّظَكْ كَّوْنْ (وَأَبْصَارَكُمْ) آدْ صَوَاضَنْ نَّوْنْ إِيصَضَّرْغَلْ كَوْنْ (وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ) إِيهَرْ فَلْ وَلَّنْ نَّوْنْ وَرْتَكْرِيمْ وَلَا (مَنْ إِلَهٌ) مَنِي آمَلِي إِيِّنْ (غَيْرُ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ آللَّهْ (يَأْتِيكُمْ) أَكَوْنْ ضُوظَاصِينْ (بِهِ) دَرَطْ

وَوَبَظْ ضَغْوَنْ كَلَا وَرْتِيلًّا (انْظُرْ) اَصْوَضْ تَنِيَا (كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ) اَمَّكْ وَسْ دَاسَنْ سِينَفِيلِيلَا اَلدَّلِيلَنْ فَلْ تِيشِيتِّينْ غَاسِينْ (ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) دَفَّرَادِي اَنْتَنِّيَ اَدْ سِيكُومَينْ فَلَّاسَّنْ وَرَّظْكَظَنَنْ (٤٦) (قُلْ) اَنَّاصَنْ لهم أيضًا (أَرَأَيْتَكُمْ) اَمَلَتِي (إِنْ أَتَاكُمْ) كُوكَوَنْضُوصَا (عَذَابُ اللَّهِ) اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ (بَغْتَةً) اِيهَكَّوَنْ اِيُهَضْ من غير مقدمة (أَوْ جَهْرَةً) مَدِيُ اُوصِيوَنْضُو اِيُزَلْ بتقديم أمارة (هَلْ يُهْلَكُ) مَازِيتَوَهْلَكَنْ اَدِّي (إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ) عَارْ مِيُدَّنْ وِينَضْلَمْنِيُنْ بالكفر والمعاصي (٤٧) ثم رغّب فى الإيمان بالرسل وحذّر من الكفر بهم فقال (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ) وَرْدَزُّوزَلَا اِينَمُّوزَالْ (إِلَّا مُبَشِّرِينَ) عَارْ تَابَشَّارَنْ اِيوِينَظَّكْظَنِّيُنْ سَ اَلْجَنَّةْ (وَمُنْذِرِينَ) اَكَّاتَنْ اَكُورِيْ اِيوِينَكْفَرْنِيُنْ اَسْ تَمْسَيْ (فَمَنْ آمَنَ) وِينَظَّكْظَنِّيُنْ سَرْسَنْ (وَأَصْلَحَ) اَكْنَنْ اِيمَازَالَن نَّسَنْ (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وِينْدِي وَلَاطَصَا فَلَّاسَّنْ بوجه من الوجوه (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتَلِّيُنْ اَدْ مَغْلْشِيُنْ ضَغَ اَلْآخِرَةْ بحال من الأحوال (٤٨) وأما حال المكذبين فبيّنه بقوله (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) وِينْدِي سَبَّهُونِيُنْ اَلْآيَتِيُنِينْ (يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ) اَتِنِيضَصْ اَلْعَذَابْ (بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) سَسَّبَابْ اَنْ تَلْفَسُوقِيَا نَّسَنْ اَكْمَاضْ نَسَنْ فَلْ تَلِيلْتْ (٤٩) وليس من شرط الداعين إلى الله ظهور المعجزات أو الكرامات كما قال تعالى (قُلْ) اَنَّاصَنْ لهم يا محمد ﷺ أنا (لَا أَقُولُ لَكُمْ) نَكْ وَرَاوَنَنِّيُ (عِنْدِي) اِيلَّا غُورِي (خَزَائِنُ اللَّهِ) اِيكَنْدَانَّن اَللهْ وِينَّ اَلرَّظَغَنْ اَنْكَمْ اَكْفَقَّوَنْ اَوَاطَرَمْ (وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ) وَرَاوَنَنِّيُ اَصَّانَا اَوَيْكَّنْتَلَنْ (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ) وَرَاوَنَنِّيُ ضِلِيغِيُنْ (إِنِّي مَلَكٌ) نَكْ اَنْكَلُوسْ فأستغنى عن الطعام والشراب أو أقدر على ما يقدر عليه الملك (إِنْ أَتَّبِعُ) وَرَلِّيلَا (إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ) عَارْ اَوَدِّيتَوَسَكَنْتَلَنْ سَرِي (قُلْ) اَنَّاصَنْ لهم (هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى) تُورْدَامَاسْ أُولَا وَيْضَّرْغَلَنْ اَتِّمُوصَنْ اَكَافَرْ (وَالْبَصِيرُ) اَدْ وَيْهَانَّيَنْ اَتِّمُوصَنْ اَمُومَنْ (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) اَوَاكْ وَرْزَا تَصَمَّضْرَنَمْ ضَغَادِي ظَظَّكْظَنَمْ (٥٠) ثم أمره

بالإنذار

بالإنذار لمن ينتفع به فقال (وَأَنْذِرْ) تَصَكْصَضَا (بِهِ) سَ اَلْقُرْاَنْ أي خوّف بما أوحي إليك المؤمنين المقصرين في العمل (الَّذِينَ يَخَافُونَ) وِينْدِي اَكْصُوضْنِيْنْ (أَنْ يُحْشَرُوا) اَدْوتَوَصْنْكَرَنْ (إِلَى رَبِّهِمْ) سَمَلِينَّسَنْ (لَيْسَ لَهُمْ) وَرَاسَنْتِيلَّا (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهُ (وَلِيٌّ) اَمَارَايْ اَتَنِينْصَرَنْ (وَلَا شَفِيعٌ) وَلَا اَمِيغِي اَنْ تَنَاغِيْنْ اَدَاسَنُوغَنْ شِينَاغِيْنْ (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) اَنْكَمَاكْ اَنْتَنِّي اَدِيكْصَاضَنَ اَللهْ اَرَزَنْ ضَغَ اَوَسْتَلَّنْ فَلَاَّسْ ضَغْ تَمَازْرِيِيْنْ (٥١) ثم أمره بالدنوّ ممن ينفعه التذكير ونهاه عن ضده فقال ﷺ لنبيه عليه الصلاة والسلام حين طلب منه صناديدُ قريش أن يطرد عنه ضعفاءَ المسلمين ليجالسوه فَهَمَّ بذلك طمعًا في إسلامهم فنزلت (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ) اَدْ وَرْتَزَكَا وِينْدِي (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) اَعْبَدْنِيْنْ اَمَلِينَّسَنْ (بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ) اَغُورَا تَادْوِيتْ أي على الدوام ثم وصفهم بالإخلاص فقال (يُرِيدُونَ) اَكْمَايَنْ سَ اَلْعِبَادَا دِي (وَجْهَهُ) اُودَمْ نَمَلِينَّسَنْ أي يدعونه مخلصين ثم علّل عَدَمَ طردهم فقال (مَا عَلَيْكَ) وَرْتِيلَّا فَلَاَّكْ (مِنْ حِسَابِهِمْ) ضَغَ اَلْحِسَابْ نَسَنْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِّيلَّانْ (وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ) وَرْتِيلَّا ضَغَ اَلْحِسَابْ نَكْ فَلَاَّسَنْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِّيلَّانْ (فَتَطْرُدَهُمْ) اَنْكَمْ اَتَنْتَزَّاكَا (فَتَكُونَ) تَمَلَقُّو اَسْتَكِيْ ءَادِي (مِنَ الظَّالِمِينَ) ضَغْ وِينَضْلَمْنِيْنْ اِيمَانَّصَنْ (٥٢) (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَدِّيدَا زَا (فَتَنَّا) اَسَفْتَنَا اَسَجَّرَّبَا شِيمَاتِّيوِيْنْ (بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ) اِيْدِيْسْ نَسَنْ سَدِيْسْ اَجَّرَّبَا اَمَتْكُولْ سَمَرُوصْ. اَجَّرَّبَا اَلْغَنِي سَمَكُّونْظَيْ (لِيَقُولُوا) فَلَ اَضَنِّيْنْ اَمَتْكُولْ دِي دَاَلْغَنِي دِي (أَهَؤُلَاءِ) ءَادِيسْ وِينْدَغْدَا اَتَنِمُوصَنْ اِيمَكَّنْظَا دَنَا (مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ) اَسِيمَّكَّتَ اَللهْ فَلَاَّسَنْ (مِنْ بَيْنِنَا) كَرِيْنَّا قال تعالى في الرد عليهم (أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ) اَوَاكْ وَرْكِيْ اِيلِّيْ اَللهْ اُوكَرْ مَصَنَطْ (بِالشَّاكِرِينَ) ضَغْ وِينْ دَاسَكُّوضَنِيْنْ اَنِّعْمَتِيْنِّيتْ اَكْفِيْنْ تَطَانُورِيْ (٥٣) ولما أمره بتقريب الضعفاء من المؤمنين أمره بإكرامهم بالسلام والبشارة بغفران الآثام فقال (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ) ءَامَرْ كَيْ ضُوصَنْ

وِينْدِي (يُؤْمِنُونَ) اَظَّكْظَنّيْنْ (بِآيَاتِنَا) سَ اَلْآيِتِيْنِينْ وِينْدَا اَن مَّكَّنْظَنَا (فَقُلْ) طَنَّا غَاسَنْ لهم (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) اَلسَّلَامْ اِيلِّيْ فَلَّاوَّنْ (كَتَبَ رَبُّكُمْ) اِكْتَابْ اَمَلِينَّوَنْ (عَلَى نَفْسِهِ) فَلْ مَاتِّيطْ اِزِّيلْزَمْتَنْ (الرَّحْمَةَ) اَلرَّحْمَةْ فضلاً منه وهي (أَنَّهُ) عَاسْ طَالْغَا اَتَتِمُوصَنْ عَاسْ (مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ) اِيمُّوزَلَنْ ضَغْوَنْ (سُوءًا) اَرَطْ لَبَاسَنْ أي ذنبًا (بِجَهَالَةٍ) ضَغَ اَلْجَهَلْ دَتِّي مُّوزَلْ عَادِي اِجْهَالْ كُودِّيْ اِيصَّانْ عَاسْ اِيحَرَامَنْ (ثُمَّ تَابَ) دَفَّرَادِي اِيقَّلْدُو فَلَّاسْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرَ اَسْتِيمُّوزَلْ (وَأَصْلَحَ) اِيكْنَا اَمَازَالْنِيتْ (فَإِنَّهُ) عَادِيزَ اِلِّكَنَاسْ اَللهُ (غَفُورٌ) اَنَصِّيرَفْ يَاسْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيْنَنْ يَاسْ (٥٤) ثم بيّن علّة ما تقدّم من النهى عن الطرد وغيره فقال (وَكَذَلِكَ) اَمَكْ اَسَنَّفَالَلَا اَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا (نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) اَسِّينَفِيلِيلَا اَلْآيِتِيْنَّ اَلْقُرْاَنْ فَلَ اَدِينَفِيلَلْ اَلْحَقْ اِيتِّوَمِيزَلْ سَرَسْ (وَلِتَسْتَبِينَ) اَدْ فَلَ اَتَّسَنَّفِيلَلَا أي ولتستوضح أنت يا محمد صلى الله عليه وسلم (سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ) طَارَّيْتْ تَنَّ اَلْمُجْرِيمَنْ فتعاملهم بما يحق لهم من الإبعاد إن بَعُدوا أو الإقبال إن أقبلوا (٥٥) ثم نهى عن سلوك هذا السبيل أعنى سبيل المجرمين فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ (إِنِّي نُهِيتُ) اِلِّكَنَاسْ نَكْ تِيوَرْغَمَا (أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ) سَدَعْبَدَا وِينْدِي (تَدْعُونَ) تَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ اللهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ لهم (لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ) وَرْزِيلَلَا اَلْهَوَاتَنْ نَّوَنْ الفاسدة وعقائدكم الزائغة (قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا) اِيكَاسْ اَخْرَاكَا اَدِّي (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) وَرْتَلِّيْ ضَغْ وِينَنْزِلِنْ (٥٦) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ) اِلِّكَنَاسْ نَكْ اَلِّيقُّو فَلَ اَدَّلِيلْ اِينِيفَالَلَنْ أي طريق واضحة (مِنْ رَبِّي) اَدِّيفَالَنْ اَمَلِينِنْ تُوصلني إلى تحقيق معرفته واستجلاب رضوانه (وَكَذَّبْتُمْ بِهِ) ضَغَ اَلْحَالَاسْ كَوَنَيْ اِيكَاسْ تُوتَسِيبَهَوَمْ (مَا عِنْدِي) وَرْغُورَيِيلَّا (مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ) اَرَطْ وَاتَتِيرُورُودَمْ تَبِكَامَّيَمْ سَرْوَنْ دِيتْرَبْ من العذاب (إِنِ الْحُكْمُ) وَرَّتِيلَّا اَلْحَكُومْ (إِلَّا لِلَّهِ) عَارْ يَ اَللهْ اَنْتَ اَتُوزَكِينْ اَصَّغَا وَصِيرَ (يَقُصُّ الْحَقَّ) اِيصُوغُولْ اَللهْ اِيسَلَانْ اَمُوصِنِينْ اَلْحَقْ

اَتَيقُوصْ

آتِيمُوصَنْ آلْقُرَانْ مَدِىٰ طَنَّا: إِيتِيلَالَ آللهْ آلْحَقْ ضَغَ آوَسِيحَاكَّمْ سَرَسْ "يقص" هو من القصص أي يقص القصص "الحق" أو من قصّ أثره أي يتبع الحق فيما يحكم به (وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) آنْتَ طُوفُوتْ آنِ وِينْ حَاكَّمْنِلْنْ زَامَزَّايَنْ كِرَ آلْحَقْ آدْ بَاطِّيلْ (٥٧) (قُلْ) آنَّاصَنْ (لَوْ أَنَّ عِنْدِي) آلنَّارْ إِيلَّا غُورِي أي في قدرتي وطَوْقي (مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ) آرَطْ وَسْ تَكَامَّيمْ آسَرْوَنْدِيتْرَبْ من العذاب (لَقُضِيَ الْأَمْرُ) آدِيتَوْحَكَمْ آسْ طَالْغَا (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) تَاكِرْيْدَرْوَنْ آتِيمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَوَنْ أي لأهلكتكم عاجلاً وانقطع ما بيني وبينكم ولكن الأمر بيد خالقكم الذي هو عالم بأحوالكم (وَاللهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ) آللهْ آنتَ آيْصَّنَنْ ضَغَ آلظَّالِيمَنْ إِيصَّانْ آلْوَقْ وَتَنْ زَعَّذَّبْ أي عالم بمن ينبغي أن يؤخذ عاجلاً وبمن ينبغي أن يمهل فمفاتح الغيب كلها عنده كما سيذكره (٥٨) ثم قال تعالى (وَعِنْدَهُ) آللهْ غَاسْ غُورْ آللَّنَتْ (مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) طَارِّيِنْ شِين صَاوَصَّالْنِلْنْ آسْ مَصْنَطْ نَ آلْغَيْبْ أي علم المغيبات لا يعلمها غيره إلا من ارتضى من خلقه أو عنده خزائن علم الغيوب لا يعلمها غيره والمراد بها الخمسة التي ذكرها الحق تعالى في سورة لقمان "إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ" الآية لأنها تعم جميع الأشياء (لَا يَعْلَمُهَا) وَرْتَنَطِيصِّلِينْ (إِلَّا هُوَ) ءَارْ آنْتَ غَاسْ فيعلم أوقاتها وما في تعجيلها وتأخيرها من الحِكَم (وَيَعْلَمُ) إِيصَّانْ (مَا فِي الْبَرِّ) آوَيِتِّيلَّنْ ضَغْ فَالَّاتَنْ (وَالْبَحْرِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ كِرْوَانْ من عجائب المصنوعات وضروب المخلوقات (وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ) وَرْزَاطَرْطَكْ تَلَاتْ ضَغْ لَتَّنْ (إِلَّا يَعْلَمُهَا) ءَارْ إِيصَّانْ ضَغَسْ كيف تسقط على ظهرها أو بطنها (وَلَا حَبَّةٍ) وَلَادَ طَابْظَظْتْ (فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ) ضَغْ شِيَّايْ ءَان نَّمَضَالْ (وَلَا رَطْبٍ) وَلَادَا آيْبْدَاكَنْ (وَلَا يَابِسٍ) وَلَادَا آيْقُّورَنْ (إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) ءَارْ إِيلِّيْ ضَغَ آلْكَتَّابْ إِينِيفَالَلَنْ هو اللوح المحفوظ (٥٩) ومن جملة الغيوب التي اختص الله بها انقضاء الأجل كما أشار إلى ذلك بقوله (وَهُوَ

ربع

الَّذِي) آللهْ آنتَ آدِّي (يَتَوَفَّاكُمْ) آكَوَنِيسَافَاتَنْ يُنيمكم (بِاللَّيْلِ) سَابَّاظْ آن مَّانَّوَنْ ضَغَ آهَضْ سِلِيطَصْ (وَيَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا جَرَحْتُمْ) آوَاتَكَارَّزَمْ من الأعمال (بِالنَّهَارِ) سَزَلْ وخص الليل بالنوم والنهار بالكسب جريًا على المعتاد (ثُمَّ) دَفَّرَادِي عَامَرْ كَوَنِيسَفَّاتَا أي إذا توفاكم بالليل (يَبْعَثُكُمْ) آكَوَنَدِيشَوَّدِيوَشْ اِيصَّنْكَرْكَوَنْدُو (فِيهِ) ضَغَ آزَلْ أي في النهار (لِيُقْضَى أَجَلٌ) هَارْ تَتَوَحْكَمْ طَمَاصْطَانْتْ (مُسَمًّى) تَاتَّمَلَتْ ضَغْ مَصْنَطْ نَ آللهْ آتِيمُوصَنْ طَمَطَّانْتْ أي ليبلغ المتيقظ آخر أجله المسمى له في الدنيا وهو أجل الموت (ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ) دَفَّرَادِي آللهْ آنْتَ آزَّاتِكُو طَوَغْلَيْ نَّوَنْ بعد الموت (ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ) دَفَّرَادِي آمَّكْرَدَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُّوزَلَمْتُو فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته (٦٠) (وَهُوَ الْقَاهِرُ) آنْتَ آللهْ آيْمُوصَنْ آمَدِّينْكَيْ (فَوْقَ عِبَادِهِ) اِيتْكَلَنْ دَنَّكْ اِيكْلَانِّيتْ أي بالقهر والغلبة (وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ) اِيزُّوزَلْ فَلَّاوَنْ (حَفَظَةً) آنْكِلُوسَنْ آكَوَنْحَفَاظْنِينْ دِيَّاضْ آحْفَاظْنِينْ اِيمَازَالَن نَّوَنْ وِينَّ آلْخِيرْ آدْ وِينَّ آلشَّرْ (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) هَارْ عَامَرْ طُوصَا طَمَطَّانْتْ اِيَّنْ ضَغْوَنْ (تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا) آتُوسَفِّيتِينْ نَمُّوزَالِينْ آبَظَنْ اِيمَانِّيطْ أي ملك الموت وأعوانه (وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ) ضَغَ آلْحَالَاسْ آنْتَنِّيْ وَرْتِيِّينْ آتِّيلَّانْ ضَغَ آوَسْتَوَامَرَنْ (٦١) (ثُمَّ رُدُّوا) دَفَّرَادِي تَوَصُوغَلَنْتْ تَخَلَّاكْ (إِلَى اللَّهِ) سَ آللهْ أي إلى حُكمه وجزائه (مَوْلَاهُمُ) دِيمُوصَنْ آمَلِينَّسَنْ (الْحَقِّ) وَانْ تِيدَتْ وَاوَرْنَقْبِيلْ آكِمَاضْ ازلا وأبدا (أَلَا) آيْكِنَاسْ آللهْ (لَهُ الْحُكْمُ) آنْتَ آسْتِيلَّا آلْحَكُومْ وَيْكِتَكِّينْ ضَغْ تَخَلَّاكِّنِيتْ لا حكم لغيره (وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ) آنْتَ آللهْ آوكِرْ اِينَاحْسِيبَنْ آسْتَرَبْ نَ آلْحِسَابْ فَلَاسْ آدِيحْسَبْ تَاخْلَكْ كُولْ ضَغَ آدِكْلِشَا آنْ جِيلَانْ وِين نَّ آلدَّنِيتْ (٦٢) ثم أمر بالرجوع إليه عند الشدائد فقال (قُلْ) آنَّاصَنْ (مَنْ يُنَجِّيكُمْ) مَنِي وَكَوَنِي صَاغَلَّاسَنْ أي يُخلصكم (مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ) ضَغْ تَصُّوصِلِينْ شِينَّ آفَلَّا (وَالْبَحْرِ) آدْ شِين نَّكِرَوْ (تَدْعُونَهُ) آصَّغَا آتُوتَغَارِّيمْ (تَضَرُّعًا)

بتقرش

يِيْغَرَيْ تَنِيفَالَلَتْ (وَخُفْيَةً) آدَّطَغَرَيْ طَرَاصَطْ تَكَاتْ سَكَنْتُولْ تَكَاتَّمْ (لَئِنْ أَنْجَتَنَا) تَاهْوضَيْ آدَانَاتَصَغَّلَصَا (مِنْ هَذِهِ) ضَغْ شِينْ دا تَصَّوصِلِيْنْ (لَنَكُونَنَّ) ءَارْ آتُونَمَلْ (مِنَ الشَّاكِرِينَ) ضَغْ وِينَكُّوضَيْنْ آلنِّعْمَةْ نَكْ نَظَّكْظَنْ (٦٣) (قُلِ) آنَّاصَنْ (اللَّهُ يُنْجِيكُمْ) آللَّهْ آكَوَنِي صَاغَلَّاسَنْ (مِنْهَا) ضَغْ تَصَّوصِينْ دِي (وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ) إِيصَاغَلَّاسْ كَوَنْ ضَغَ آكُّولُّو آنْ شِيرْمِيطْ (ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ) دَفَّرَادِي كَوَنَيْ تَكْلِيمْ تَكَامَاسْ آمَادْرَاوْ وهذا شأن النفس اللئيمة في وقت الشدة ترجع إلى الحق تعالى وتوحّده وفي وقت السعة تنساه وتشرك معه (٦٤) ثم هدد أهل الشرك أو هم مع غيرهم فقال (قُلْ) آنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ (هُوَ الْقَادِرُ) آنْتَ آللَّهْ آوْرَنَنْ (عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ) فَلَ آدِّيزُّوزَلْ فَلَّاوَنْ (عَذَابًا) آلْعَذَابْ (مِنْ فَوْقِكُمْ) فَلَ آفَلَّانُّونْ زُونْ تَهُونْ شِينْ دَزَّبَّتْنِيْنْ فَلْ مَصَّاوَصْ نِيلُّو كما فعل بقوم نوح ولوط وأصحاب الفيل (أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) مَدِيْ دَاوْ ضَارَنْ نُّونْ زُونْ آطَلْمَظْ وَانْ قَارُونْ (أَوْ يَلْبِسَكُمْ) مَدِيْ إِيصَّرْطِيكَوَنْ آكِيوَنْ (شِيَعًا) آلْفِرْقِتِيْنْ شِيطُونَاوِيْنْ آسَّمِيزْرَيْنْ آلْهَوَاتَنْ نَّسَنْ (وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ) إِيظَكَّظَنْكِيظَتْ إِيدِيْسْ نَوَنْ (بَأْسَ بَعْضٍ) طَكْمَا نَّدِيْسْ آسْ تَنَغَيْ قال تعالى (انْظُرْ) آصْوَضْ تَاجَبَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ (كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ) آمَّكْ وَسْدَاسَنْ سِينَفِيلِيلَا آلَّدِلِيلَنْ فَلْ طَرْنَانِينْ (لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ) آنْكَمَاكْ آدْكِرِينْ آصَّنَنْ ءَاسْ آوَسْتَلَّنْ فَلَّاسْ بَاطِّيلْ فيعودون إلى الحق الذي بيناه لهم (٦٥) (وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ) سَبَّهَوَنْ مِيدَّنْ نَّكْ آلْقُرَانْ (وَهُوَ الْحَقُّ) سِيكَادِي آنْتَ تِيدَتْ آيْمُوصْ (قُلْ) آنَّاصَنْ (لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) وَرْتَلِّي آمُوصَا آلْوَكِيلْ فَلَّاوَنْ آنْكَمْ آدَّنْ كَيقَوَّنْ نَكْ آمَاوَاتْ نَكُورَيْ غَاسْ ءَامُوصَا (٦٦) (لِكُلِّ نَبَإٍ) إِيلَّيْ يَكُّولُّو آنْسَلَنْ خبرٍ بعذاب (مُسْتَقَرٌّ) آلْوَقْ وَضَغْ زَكِينْ آرَطْ كُولْ إِيقَّالْ يَزَلْنِيتْ (وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكَتْ آطَّصَنَمْ آكِّزَنْكَوَنْ سَلَانْ وسوف للتأكيد كما في قوله تعالى "ولتعلمن نبأه بعد حين" (٦٧) ثم حذّر من صحبة أهل الخوض فقال (وَإِذَا

رَأَيْتَ الَّذِينَ) ءَامَرْ تَنيَا وِنْدِي (يَخُوضُونَ) تَاشَّفْنِيْنْ (فِي آيَاتِنَا) ضَغَ الْآيِتْيِنِينْ شِيكَلُوكُوشَنْ ضَغَسْنَتْ (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) ءَادِيزَ سَكُّومَيْ فَلَّاسَّنْ افْلْتَنْ غَاسْ ولا تجالسْهم (حَتَّى يَخُوضُوا) اِيكِيتْ وَرَشِّيفَنْ (فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) ضَغْ سَلَانْ وَرْنَمُوصْ وِينْدِي (وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ) كُودْ اِيقَّلَاسْ اِيسَطُّوكِيِينْ اَلشَّيْطَانْ النهيَ عن مجالستهم وجلست نسيانًا (فَلَا تَقْعُدْ) ءَادِيزَ ادْ وَرْتَلَسَا تَغِيمِيتْ (بَعْدَ الذِّكْرَى) دَقَّرْ تَكَطُوتْ نَكْ (مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) دَرْ مِيدَّنْ اَمُوصْنِيْنْ اَلظَّالِيمَنْ (٦٨) (وَمَا عَلَى الَّذِينَ) وَرْتِيلَّا فَلْ وِينْدِي (يَتَّقُونَ) اَكْصُوضْنِيْنْ اَللهْ (مِنْ حِسَابِهِمْ) ضَغَ الْحِسَابْ اَن وِّينْ تَاشَّفْنِيْنْ ضَغَ الْآيِتْيِن نَّ اَللهْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِّيلَّانْ (وَلَكِنْ ذِكْرَى) مِيشَانْ اِيلَّيْ فَلَّاسَّنْ اَتَنَصَّكْطِينْ اَكِينَاسَنْ الْمَاعِظَا (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدِيِّينْ اِيشُوفْ اَسِيكَا ءَادِي وينبغي للمؤمن أن يمتثل حكمَ هذه الآية مع الملحدين وأهل الجدل وفي الحديث عنه ﷺ «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» خرجه أبو داود (٦٩) ثم قال له (وَذَرِ الَّذِينَ) تَيَا وِينْدِي (اتَّخَذُوا دِينَهُمْ) اَكِّنِيْنْ اَلدِّين نَّسَنْ وَاتَوَسَكَلَّفَنْ (لَعِبًا) اَدَّلْ (وَلَهْوًا) اَدْ زَمَّزْلَانْ اَسْ شِيكَلُوكُوشَنْ (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) تَغْدَرْتَنْ تَمَدُّوْرْتَ تَانَّ اَلدُّنِيْتْ وزخرفها حتى نسُوا البعث وأنكروه والعياذ بالله ثم أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتذكير فقال (وَذَكِّرْ) سَكْطُو اَيْتِيدَنْ اَكِاسَنْ اَلْمَاعِظَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (بِهِ) سَ اَلْقُرَانْ (أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ) فَلَ اَدِينْ وَرْتَتَوَسْلَمْ طَمِيْنْتْ يَهْلُوكْ أي لئلا تبسل نفس الإبسال تسليم المرء نفسه للهلاك (بِمَا كَسَبَتْ) سَسَّبَابْ نَوَدُوتَكْرَزْ ضَغَ اَرَكْ مَازَالَنْ (لَيْسَ لَهَا) وَرَاسْتِيلَّا (مِنْ دُونِ اللهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ (وَلِيٌّ) اَمَارَايْ اَتَتِنْصَرْنَ (وَلَا شَفِيعٌ) وَلَا اَمِيغِي اَنْ تَنَاغِيْنْ اَتَتُوكَظَنْ ضَغَ الْعَذَابْ (وَإِنْ تَعْدِلْ) كُودُو تَفْدَا اِيمَانِّيطْ (كُلَّ عَدْلٍ) سَكُّولُّو نَّ اَلْفِدَا (لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا)

وزركشي

وَرْزَطَّرْمَصْ ضَغَسْ (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَا (الَّذِينَ) اَنْتَتَيْ وِينْدِي (أُبْسِلُوا) آدِينْ تَوَسْلَمْنِلْيِنْ يَ اَلْعَذَابْ (بِمَا كَسَبُوا) سَسَّبَابْ نَوَدَّكْرَزَنْ ضَغَ اَلْكَفَرْ دَرَكْ مَازَالَنْ (لَهُمْ شَرَابٌ) تَلَّاسْنْتُو طَصَّيْ (مِنْ حَمِيمٍ) تَمُوصَتْ ءَامَانْ مَّرْغَانْ (وَعَذَابٌ أَلِيمٌ) دَ اَلْعَذَابْ نَمَصِّلْيِصْنَنْ (بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) سَسَّبَابْ نَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ (٧٠) ثم أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتبرؤ من الشرك مطلقا تشريعا فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ لهم يا محمد ﷺ (أَنَدْعُو) ءَادِيسْ اَنْ نَّعَابَّدْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ (مَا لَا يَنْفَعُنَا) اَرَطْ اَدَانَا وَرْزَانَنْفُو كُوتُو نَعْبَدَّدَنَا (وَلَا يَضُرُّنَا) وَرَانَاظَكْمُو كُوتُو نُوتَّا دَنَا (وَنُرَدُّ) نَتَوَصْوغَلْ (عَلَى أَعْقَابِنَا) فَلِ اِيْرْزَانْ نَّنَا نَقَّلْ اَلْكَفَرْ (بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ) دَفَّرَ اَسْ دَانَغِيصِّينَرْ اَللَّهْ وأنقذنا ورزقنا الإسلام أي كيف نرد على أعقابنا ردًا (كَالَّذِي) زُونْ وَدِي (اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ) اَصَّخْرَكَنْ اَشَّيَاطِينَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ (حَيْرَانَ) اِيكِيلَاكَلْ وَرِصِّلْيِنْ اِيسِيدَكْ (لَهُ أَصْحَابٌ) اَلَّاسْتُو مِيَدَاوَنْ (يَدْعُونَهُ) اَتُوغَارَّنِلْيِنْ (إِلَى الْهُدَى) اَسْ تَنُورَيْ أي إلى الطريق المستقيم (اِنْتِنَا) كَانَّنَاسْ اَكَّانَاضُو. اُورْنَاصْ اَدَاسَنَجُّوبْ هَارِ اِيهْلَكْ وهو مثال لمن ترك الإسلام وضل عنه (قُلْ) اَنَّاصَنْ لهم (إِنَّ هُدَى اللَّهِ) اِلْكِنَاسْ طَانُورَيْ تَنَّ اَللَّهْ (هُوَ الْهُدَى) اَنْتَ طَانُورَيْ وحده وما عداه ضلال (وَأُمِرْنَا) نَتِيوَامَرْ (لِنُسْلِمَ) سَنَّكَرْ اَسَالْوَايْ (لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) يَمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ لأنه هو الذي يستحق العبادة لا غيره (٧١) (وَ) أمرنا (أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) نَتِيوَامَرْ ضِلِغِينْ ءَاسْ زَظَّلُولَغَتْ ءَامُودْ (وَاتَّقُوهُ) تِيكْصَاضَمَ اَللَّهْ ثم قال ﷺ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ (الَّذِي) اَنْتَ اَدِّي (إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) اَزْ دُوزَاتَتَوَشِيدُومْ سَرَسْ يوم القيامة (٧٢) (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ (الَّذِي) اَنْتَ اَدِّي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اَدِّيخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (بِالْحَقِّ) ءَاخْلُوكْ اِيمِيسَلْسَنْ دَ اَلْحَقْ وَرْكِيلْ اَلدَّلْ (وَيَوْمَ يَقُولُ) تَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ اَظَّنُّو اَللَّهْ يَرَطْ (كُنْ) اَمَلْتُو (فَيَكُونُ) اِيمَلْتُو اَدِّيدَا يعني يوم القيامة يقول للخلق

انتشروا فينتشرون (قَوْلُهُ الْحَقُّ) طَنَّا تَنَّ اللهُ اَنْتَ عَاطَمُوصَتْ اَلْحَقْ وَسْ وَرِيهَا اَلشَّكْ أَوقَّعْ نِلِيتْ (وَلَهُ الْمُلْكُ) اَنْتَ اَسْتُوتَلاَّ تَغْمَرْ (يَوْمَ يُنْفَخُ) اَزَلْ اِزِّيتَوَصَوَضْ (فِي الصُّورِ) ضَغَ اَصَكْ تَصَوَضتْ تَانْ صَنَاطَتْ فيقول لِمن المُلكُ اليوم فلا يُجاب فيقول لله الواحد القهار (عَالِمُ الْغَيْبِ) اَنْتَ اَمُوصَنْ ضَغَ اَوَيْكَنْتَلَنْ (وَالشَّهَادَةِ) دَوَيْنَفَالَلَنْ (وَهُوَ الْحَكِيم) اَنْتَ اللهُ اَمَظَّلِيلَغْ ضَغَ اَوَيْتَاكْ (الْخَبِيرُ) نَمُوصَنْ ضَغَ اَلْبَاطِنْ نَرَطَنْ كِيْتَنَسَنْ دَ اَلظَّاهِرْنَسَنْ (٧٣) ثم ذكر قصة إبراهيم إبطالا لدعوى الشرك فقال (وَ) اذكر (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِّي اَضِينَّا اِبْرَاهِيمْ (لِأَبِيهِ) يَابَّانِيَتْ (آزَرَ) اَتِّمُوصَنْ عَازَرَ حين دعاه إلى التوحيد (أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا) عَادِيسْ اَتَتَاكَّا اَلصَّنَمَنْ (آلِهَةً) اِيمَلاَنَّكْ تَعْبَادَا من دون الله وهي لا تنفع ولا تضر (إِنِّي أَرَاكَ) نَكْ هَانَّيَقِّيْ (وَقَوْمَكَ) كَيْ اَدْ مِيْدَّنَّكْ سِيكِي نَّ اَلصَّنَمَنْ اِيمَلاَنْ (فِي ضَلَالٍ) ضَغَ اَخْرُوكْ فَلَ اَلْحَقْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالَلَنْ (٧٤) ثم ذكر احتجاج إبراهيم على قومه وتبصره بأمر ربه فقال (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ تَصَّكْنَا اَصَخْرَكْ وَاكِيْ يَابَّانِيَتْ (نُرِي إِبْرَاهِيمَ) اَسَصَّكْنَا اِبْرَاهِيمْ (مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ) اَوَبْغَبَرَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ فَلَ اَدَكُو اَلدَّلِيلْ سَادِي فَلْ تِيشِيتِّينْ غَاسِينْ قال مجاهد فرجت له السموات السبع فنظر إلى ما فيهن حتى انتهى نظره إلى العرش وفرجت له الأرضون السبع حتى نظر إلى ما فيهن (وَلِيَكُونَ) اَدْ فَلِ اِتِّيمَلْ (مِنَ الْمُوقِنِينَ) ضَغْ وِينْ سَلاَّكَنِّيْنْ عَادِي (٧٥) ولما كان أبوه وقومه يعبدون الأصنام والكواكب والقمر والشمس أراد أن يرشدهم إلى التوحيد من طريق النظر والاستدلال (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ) اَسِيكَنَاكَنْ فَلاَّسْ اَهَضْ (رَأَى كَوْكَبًا) اِينَيْ عَاطْرِي وهو الزهرة أو المشتري (قَالَ) اِينَّا اِيمِيْدَّنْ نِيْتْ (هَذَا رَبِّي) وَادَا اَمَلِينِينْ على سبيل التنزل إلى قول الخصم وإن كان فاسدًا (فَلَمَّا أَفَلَ) اَصُوضَا اَطْرِي أي غاب (قَالَ) اِينَّا (لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ) وَرَارِىُ اِيطْرَانْ

وِينْ طُوضِنِيْنْ فضلاً عن عبادتهم فإن التغير بالاستتار والانتقال يقتضي الإمكان والحدوث وينافي الألوهية مِيشَانْ وَرِيزَّرْزْ ضَغْسَنْ ءَادِي (٧٦) (فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ) آسِينَيْ تَالِّيتْ (بَازِغًا) تَكْمَاضُّو مبتدئا في الطلوع (قَالَ) اِينَّا (هَذَا رَبِّي) وَا آنتَ آمَلِينِينْ (فَلَمَّا أَفَلَ) آسْتُوضَا (قَالَ) اِينَّا (لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي) تَاهُوضَيْ آدِيوَرِيسَّرْكِكْ آمَلِينِينْ فَلْ طَنْوَرِيْ (لَأَكُونَنَّ) ءَارَ آتَّمَلاَ (مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ) ضَغْ مِيدَّنْ وِينَخْرَكْنِيْنْ (٧٧) (فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ) آسِينَيْ طَفُوكْ (بَازِغَةً) تَكْمَاضُّو (قَالَ) اِينَّا (هَذَا رَبِّي) وَا آنتَ آيْمُوصَنْ آمَلِينِينْ (هَذَا أَكْبَرُ) وَا أُوكِرْ تَزَّوَّرْتْ ءَاطْرِي آدَ تَّلِّيتْ وِينَّهُوكَنْ (فَلَمَّا أَفَلَتْ) آسْ طُوضَا طَفُوكْ هَرْوَاضَا وَرْدِقِّيلَنْ (قَالَ) اِينَّا (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (إِنِّي بَرِيءٌ) نَكْ آبِيرَّا (مِمَّا تُشْرِكُونَ) ضَغَ آوَاتَسَادْرَاوَمْ ىَ اللهْ ضَغَ آلْعِبَادَ (٧٨) ولما تبرأ من عبادتها توجه إلى مُوجدها ومبدعها فقال (إِنِّي وَجَّهْتُ) نَكْ سِيوَدْمِىُ (وَجْهِيَ) أُودَمِينْ أي قصدت بعبادتي وتوحيدي (لِلَّذِي) آسْ وِدِي (فَطَرَ السَّمَاوَاتِ) آدِّيخْلَكْرِ اِيجَّنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ آتَّمُوصَنْ اللهْ (حَنِيفًا) آلْحَالْ آنَّمِيلِينْ آفْرَاغَا فَلْ آلدِّينَنْ كُولْ آسْ وَيْظَلاَلَغَنْ (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَرْتَلِّى ضَغَ آلْمُشْرِيكَنْ دِي تَمُوصَمْ آدِّي (٧٩) ولما احتج إبراهيم عليه السلام على قومه خاصموه في ذلك كما قال تعالى (وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ) زَمَظَغْنُّو مِيدَّنْ نِّيتْ ضَغَ آلدِّينِ نِّيتْ آنَّاصْ هِيكَيْ اِيكْصَاضْ آلصَّنَمَنْ - آسْتُوِيِّي آلْعِبَادَا نَّسَنْ آكَيَنَّهْلْ آلْجَيْنْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (أَتُحَاجُّونِي) كَوَنَيْ آظَمَّظَغْ آدِيتَتَاكُّمْ (فِي اللهِ) ضَغْ تِيشِيتْ نَ اللهْ غَاسْنِيتْ (وَقَدْ هَدَانِ) آنْتَ اِيكَاسْ دِيصِّينَرْ آسْ تِيشِيتْنِيتْ غَاسْنِيتْ ولما خاصموا إبراهيم عليه السلام فلم يلتفت إليهم خوّفوه بأصنامهم فقال لهم (وَلَا أَخَافُ) نَكْ وَرْكَصُوضَا (مَا تُشْرِكُونَ بِهِ) آرَطْ وَاتَسَادْرَاوَمْ يَ اللهْ ضَغَ آلْعِبَادَا آتَّمُوصَنْ آلصَّنَمَنْ ضَغَ آدِيخْشَدَنْ آتِّيلاَّنْ قِلِيبَانْ طَرْنَانَّسَنْ فَلْ وَلَنَا (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا) مِيشَانْ

آصِيرَا آمَلِينِينْ آرَطْ ضَغَ آرَطْ وَاوَرَارِى أَدِّي سِيكَا ءَادِي اِدِيَّنَّهَلْ(وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) تِيوَايْ مَصْنَطْ نَمَلِينِينْ آكُّولُّو نَّرَطْ كأنه علَّة الاستثناء (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) آوَاكْ وَرِينْ زَا تَكْرِيمْ وَادَغَ آرَطْ آتِّمُوصَنْ اِيبَانْ طَنْفَا نَّ آلصَّنَمَنَّ آسْ وَلَّنَا (٨٠) (وَكَيْفَ أَخَافُ) مَا نَمَّكْ نَزِّيكْصَاضَا (مَا أَشْرَكْتُمْ) آوَاتَسَادْرَاوَمْ يَ آللهْ ضَغَ آلْعِبَادَ آنْتَ وَرِينَفُّو وَرِيكَمُّو (وَلَا تَخَافُونَ) كَوَنَيْ وَرْتَكْصُوضَمْ (أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللهِ) ءَاسْ كَوَنَيْ تَسِتِيدْرَوَمْ يَ آللهْ ضَغَ آلْعِبَادَ وهو أحق أن يُخاف منه (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ) آرَطْ آزْدُو وَرِيزَّبَّتْ ضَغَ آلْعِبَادَانِّيتْ فَلَّاوَّنْ (سُلْطَانًا) آلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ (فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ) مَنِي ضَغْ فَلَيْ تَنْ ءَانَّ آلشِّينَنَا (أَحَقُّ بِالْأَمْنِ) وُوكَرَنْ ءَارَّايْ آسْ تَافْلَسْتْ نَكَّنَيْ مِلْ كَوَنَيْ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كُوتُو تَلَّامْ تَصَّانَمْ ما يحق أن يُخاف منه (٨١) ثم أجاب عن الاستفهام الحقُّ تعالى أو خليلُهُ فقال (الَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي آظَّكْظَنِّينْ (وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ) وَرَصَّرْطَيْنْ آظَكْظَان نَّسَنْ (بِظُلْمٍ) دَيْمُوصَنْ آلْكَفَرْ (أُولَئِكَ) وِينْدِزَا (لَهُمُ الْأَمْنُ) آنْتَنِيْ آسْ تُوتَلَّا تَافْلَسْتْ ضَغَ آلْعَذَابْ في الآخرة (وَهُمْ مُهْتَدُونَ) ضَغَ آلْحَالَاسْ آنْتَنِيْ آنَارَنْ في الدنيا أما الطائع فأمنه ظاهر وأما العاصي فيؤمن من الخلود وتحريم الجنة عليه (٨٢) ثم مدح خليله بما أظهر على يديه من الحجة والعلم فقال (وَتِلْكَ) تَدِيدَغْ أَدِّي إشارة إلى ما تقدم من استدلاله على وحدانيته تعالى بأفول الكوكب والقمر والشمس (حُجَّتُنَا) آتِتِمُوصَنْ آلْحُجَّةْ نَنَا تَدِي آسِيكَا إِبْرَاهِيمَ آلْهِيكَّا سَرَسْ فَلَ آلْوَحْدَانِيَّةْ نَ آللهْ آتِتِمُوصَنْ آكَضَلْ نِيطْرَانْ (آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ) آكْفِيقَّتْ يِابْرَاهِيمْ آصَّنَرَقُّو سَرَسْ (عَلَى قَوْمِهِ) فَلْ مِيدَّنْ تِّيتْ (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ) دَاكَّلَا آلدَّرَاجَتِينْ آنْ وَصَرِى بالهداية والعلم والفهم والعقل والفضيلة (إِنَّ رَبَّكَ) إِلَّكِنَاسْ آمَلِينَّكْ (حَكِيمٌ) آمَظَّلِيلَغْ ضَغَ آوَيْتَاكْ (عَلِيمٌ) نَمُوصَنْ ضَغَ آكُّولُّو نَّرَطْ أي بحال عباده أن منهم من يستحق الرفع ومنهم من لا يستحقه (٨٣) ومما خصّ

به إبراهيم

به إبراهيم عليه السّلام وكان زيادة فى درجته أن الأنبياء جلّهم من ذريته كما قال تعالى (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ) اَكْفِلُ اِيبْرَاهِيمْ إِسْحَاقْ إبناً لصلبه (وَيَعْقُوبَ) اَدْ يَعْقُوبْ حفيده (كُلًّا) اَكُّولُّو نِّيَّنْ ضَغْسَنْ (هَدَيْنَا) اَصِّينَرَقُّو إلى سبيل الرشاد وطريق الحق والصواب (وَنُوحًا هَدَيْنَا) نُوحْ ضِلِغِينْ اَصِّينَرَقُّو (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ إِبْرَاهِيمْ (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ) اَصَّنَرَا ضِلِغِينْ ضَغْ اَلذُّرِّيَّةْ نِي إِبْرَاهِيمْ مَدِلُ نُوحْ (دَاوُودَ) دَاوُدْ بن إيشا (وَسُلَيْمَانَ) اَدْ سُلَيْمَانْ كذلك وهو ابن داود (وَأَيُّوبَ) دَاَيُّوبْ هو ابن اموص بن رازخ بن روم بن عيص بن إسحق بن إبراهيم (وَيُوسُفَ) اَدْ يُوسُفْ هو ابن يعقوب (وَمُوسَى) اَدْ مُوسَى هو ابن عمران (وَهَارُونَ) اَدْ هَارُونْ هو أخو موسى وكان أكبر منه بسنة (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَاسَنَرَزَا (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) اَسَرَازَا اِيوِينْ صَفَّاصَيْنِلِنْ (٨٤) (وَزَكَرِيَّا) اَدْ زَكَرِيَّا هو ابن آدن بن بركيا من ذرية سليمان (وَيَحْيَى) اَدْ يَحْيَى هو ابن زكريا (وَعِيسَى) اَدْ عِيسَى هو ابن مريم (وَإِلْيَاسَ) دِي إِلْيَاسْ بن نسى بن فنحاص بن إلعَازر بن هارون (كُلٌّ) اَكُّولُّو نِّيَّنْ ضَغْسَنْ (مِنَ الصَّالِحِينَ) اِيلِّيْ ضَغَ اَلصَّالِيحَنْ الكاملين في الصلاح (٨٥) (وَإِسْمَاعِيلَ) دِي إِسْمَاعِيلْ هو ابن إبراهيم قد هدينا أيضًا وهو أكبر ولد إبراهيم وهو ابن هاجر (وَالْيَسَعَ) دَ اَلْيَسَعْ هو ابن أخطوب بن العجوز وقد توهم قوم أن اليسع هو إلياس وهو وهم فإن الله أفرد كل واحد منهما وقال وهب اليسع صاحب إلياس وكانا قبل يحيى وعيسى وزكريا وقيل اليسع هو الخضر (وَيُونُسَ) اَدْ يُونُسْ هو ابن متى وهو من ذرية إبراهيم خلافًا للبيضاوي (وَلُوطًا) اَدْ لُوطْ هو ابن هاران أخي إبراهيم (وَكُلًّا فَضَّلْنَا) اَكُّولُّو نِّيَّنْ سِيصَافَقُّو (عَلَى الْعَالَمِينَ) فَلْ تَخَلَّاكْ اَسْ تَنَّبُوَ (٨٦) (وَمِنْ آبَائِهِمْ) اَصَّنَرَا ضِلِغِينْ اَنْ تَادَا اِيلِيسْ اَن مَّرْوَن نَّسَنْ من للتبعيض لأن من آباء بعضهم من لم يكن مسلماً (وَذُرِّيَّاتِهِمْ) دَيلِسْ نَ اَلذُّرِّيَّا نَّسَنْ أي بعضهم لأن عيسى ويحيى لم

يكن لهما ولد وكان في ذرية بعضهم من هو كافر كابن نوح (وَإِخْوَانِهِمْ) آدْ شَقَّاغَن نَّسَنْ (وَاجْتَبَيْنَاهُمْ) آفْرَنَقَّنْ (وَهَدَيْنَاهُمْ) آصَّنَرَقَّنْ (إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) آسْ طَارَّيْتْ تَظِيلَالَغَتْ أي إلى دين الحق (٨٧) (ذَلِكَ) تَدِيدَا طَانْورَيْ آدْو تَتَّمَلَتْ آدِّي آتِيمْوصَنْ آسَوَّحَّدْ نَ آللهْ (هُدَى اللَّهِ) آنْتَ طَانْورَيْ تَنَّ آللهْ (يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ) إِيصَانَارْ سَرَسْ وَصِيرَا (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغِ إِيْكَلَانَيْتْ (وَلَوْ أَشْرَكُوا) آنَّارْ آسِّيْدَرَوْنْ يَ آللهْ إِيوَرِيمُوصْ ضَغَ آلْعِبَادَا أي هؤلاء المذكورون (لَحَبِطَ عَنْهُمْ) آدِيبْطَلْ فَلَّاسَّنْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) آوَسْ تَلَّنْ آمَّوْزَلَنْتُو من الطاعات قبل ذلك لأن الله لا يقبل مع الشرك من الأعمال شيئاً (٨٨) (أُولَئِكَ) وِينْدِي آدَّتَّمَلْنِيْنْ دَا أي الأنبياء المذكورون (الَّذِينَ) آنْتَنَيْ ءَامُوصْنِيْنْ وِينْدِي (آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) آكْفِيْ آلْكَتَّابَنْ (وَالْحُكْمَ) دَ آلْحِكْمَةْ أو الفصل بين العباد على ما يقتضيه الحق (وَالنُّبُوَّةَ) آد التَّنَّبُّوَ (فَإِنْ يَكْفُرْ) كُودْكَفَرَنْ (بِهَا) آسْ وِينْ ضَغْدَا آنْ كَرَاضَا آتِيمْوصَنْ آلْكَتَّابَنْ دَ آلْحِكْمَةْ آد التَّنَّبُّوَ الضمير راجع إلى الحكم والنبوة والكتاب أو للنبوة فقط (هَؤُلَاءِ) وِينْ ضَغْدَا آتِيمْوصَرْ كَلْ مَاكَطْ إشارة إلى كفار قريش بمكة (فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا) ءَادِيزَ نَكْ آسِّيْنْكَدَغَاسَنْ سِيمَكْ نِيْغَاسَنْ (قَوْمًا) مِيْدَّنْ إِيَّاضْ آزَّبَدْنِيْنْ دَ آلْحَقَنْ نَّسَنْ أي أرصدنا لهاقوماً (لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ) آتُو وَرْنَلَّا آدْكَفَرَنْ سَرْسَنْ آتِيمْوصَنْ آلْمُهَاجِرَنْ دَ آلأَنْصَارْ وهو الأظهر وقيل كل مؤمن وقيل الفرس (٨٩) (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ آدَّتَّمَلْنِيْنْ آدِّي (الَّذِينَ) آنْتَنَيْ وِينْدِي (هَدَى اللَّهُ) إِيصَّنَرْ آللهْ الإشارة إلى الأنبياء المذكورين (فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ) هُورَطْ آسْ طَنْورَيْ تَنَسَّنْ أي اتبع آثارهم والمراد بهديهم ما توافقوا عليه من التوحيد وأصول الدين دون الفروع (قُلْ) آنَّاصَنْ (لَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْ دَغْوَنْ كَمِّيَيَا (عَلَيْهِ) فَلَ آشَّشِيوَضْ نَ آلْقُرَانْ (أَجْرًا) آيْمُوصَنْ طِيْفِيْرْتْ أي جُعْلاً من جهتكم كحال الأنبياء قبلي اقتداء بهم فيه (إِنْ هُوَ) وَرِيمُوصْ آلْقُرَانْ (إِلَّا ذِكْرَى) ءَارْ

تَصْكَمُوْنْ

تَصَكْطَوْتْ دَ اَلْمَاعِظَا (لِلْعَالَمِينَ) اِيتَخَلَّاكْ اَيْتِيلْدَنْ دَ اَلْجَيْنَنْ كافة الموجودين عند نزوله ومن سيوجد من بعده وفيه دليل على أنه ﷺ كان مبعوثاً إلى جميع الخلق من الجن والإنس وأن دعوته عمت جميع الخلائق (٩٠) ولمّا ذكر مشاهير الرسل وما أتحفهم به من الهداية وإنزال الوحى ردّ على من أنكر ذلك فقال (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ) وَرَزَّزْوَرَنْ اَللَّهْ (حَقَّ قَدْرِهِ) زَزْوَارْ وَدَرِيهْوَرْ مَدِلْ وَرْتَصِّلِنَنْ مَصْنَطْ تَدَرِيهْوَرْ إذ لو عظّموه حق تعظيمه لصدّقوا الرسول الوارد عنه وهو معنى قوله (إِذْ قَالُوا) اَدِّي اَضَنَّنْ يَ اَلنَّبِي ﷺ (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) وَرْدِيزَّبَّتْ اَللَّهْ (عَلَى بَشَرٍ) فَلَ اِولِدَنْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِيلَّانْ كَرْزَ اِيقَّلْ اَلتَّوْرَلِيَةْ وَلَا ءَاوَرِيمُوصْ والقائلون هم اليهود كفنحاص ومالك بن الصيف وغيرهمافردَّ الله عليهم بما لا بُدَّ لهم من الإقرار به وهو إنزال التوراة على موسى فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ) مَنِي زَا وَّدِيزَّبِّيِنْ اَلْكَتَّابْ (الَّذِي) وَدِي (جَاءَ بِهِ مُوسَى) اَسْ ضُوصَا دَرَسْ مُوسَى (نُورًا) اِيمُوصْ اَنُّورْ (وَهُدًى) اِيمُوصْ طَانُورَيْ (لِلنَّاسِ) يِيَتِيلْدَنْ(تَجْعَلُونَهُ) تَتَاكِّيمْتُو أي التوراة (قَرَاطِيسَ) شِيرَا اَدُوتَكَاتَّبَمْ ضَغَ اَلتَّوْرَلِيَةْ معناه يكتبونه في قراطيس (تُبْدُونَهَا) تَسِينَفِيلِيلَمْ ضَغَسْنَتْ اَوَسْطَرَمْ اَسَنَّفِيلَّلِنِيتْ (وَتُخْفُونَ) طَغَابَّرَمْ (كَثِيرًا) ءَاكِّيلْ ضَغَ اَوَيْهَنْ اَلتَّوْرَلِيَةْ (وَعُلِّمْتُمْ) تَتَوَصَاصَنَمْ ضَغَ اَلْقُرَانْ على لسان محمد ﷺ (مَا لَمْ تَعْلَمُوا) اَرَطْ وَرْطَصِّلِنَمْ (أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) كَوَنِي وَلَا اِيمَرْوَن نَّوَنْ ضَغَ اَلتَّوْرَلِيَةْ ونظيرهُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ثم أجاب عن استفهامه بقوله (قُلِ) اَنَّاصَنْ زَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ (اللَّهُ) اَللَّهْ اَتِيدِيزَّبِّيِنْ اَلْكَتَّابْ وَسْ ضُوصَا دَرَسْ مُوسَى اَزْدَاكُّو وَرَنِّيلْ (ثُمَّ ذَرْهُمْ) دَفَّرَادِي اَيِّيلْ (فِي خَوْضِهِمْ) ضَغَ اَكَلَنْتَفْ نَسَنْ ضَغْ بَاطِّيلْ (يَلْعَبُونَ) تَادَّلَنْ (٩١) ثم قرّر صحة إنزال كتابه فقال (وَهَذَا) وَادَ اَلْقُرَانْ (كِتَابٌ) اَلْكَتَّابْ (أَنْزَلْنَاهُ) اَدُوزَّبِّيلْ (مُبَارَكٌ) اِيكَّتْ اَلْبَرَاكَانِّيتْ

أي بورك فيه (مُصَدِّقُ الَّذِي) اِيسِيدَتَّتْ وَدِي (بَيْنَ يَدَيْهِ) اِيلَّنْ دَاتَسْ ضَغَ الْكَتَّابَنْ (وَلِتُنْذِرَ) زِزَبِّيقِّيدَ ضِلِيغِينْ قَلَ اَتَّوَتَا سَرَسْ اَكُورِيْ (أُمَّ الْقُرَى) اِيمَاصْ اَنْ تَغْرَمَاتِلِينْ مَاكَطْ (وَمَنْ حَوْلَهَا) دَوِّيلَّنْ عِكِمَانِّيتْ ضَغَ اَيْتِيلِدَنْ هَارَ دِّيرَزْ اَمَضَالْ يعني جميع الآفاق (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) اَظَّكْظَنِّينْ سَ الْاَخِرَةْ اَظَكْظَانْ وَيْمُوصَنْ اَظَكْظَانْ أي إيماناً حقيقياً (يُؤْمِنُونَ بِهِ) اَظِّيكْظَنَنْ سَ الْقُرَانْ (وَهُمْ) ضَغَ الْحَالَاسْ اَنْتَنِيْ (عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) حَافَّظَنْ قَلَ اَمُوْدْ نَسَنْ خص المحافظة على الصلاة من بين سائر الواجبات لكونها عمادَها (٩٢) ثم ذكر وعيد من كذّب به أو عارضه فقال (وَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلَّاَ اِيوْكَرَنْ طَاضْلَمْتْ وأعظم خطأً وأجهل فعلاً (مِمَّنِ افْتَرَى) ضَغْ وَدِّيكْلَظَنْ (عَلَى اللَّهِ) قَلَ اَللهْ (كَذِبًا) بَاهُو سَ الدَّعْوَى اَنْ تَنَّبُوَ اَنْتَ وَرِيتَوَكَّا اَلنَّبِي فزعم أنه نبي وليس بنبي كمسيلمة الكذاب ادعى النبوة (أَوْ قَالَ) مَدِلْ اِينَّا (أُوحِيَ إِلَيَّ) اِتِيوَكَّدُّو سَرِي الْوَحِي (وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ) اَنْتَ وَرْ دِيتَوَسَكَنْتَلْ سَرَسْ اَتِّيلَّاَنْ كابن أبي سَرح (وَمَنْ قَالَ) اَدْ وَيْنَنْ (سَأُنْزِلُ) شِيتَكَتْ اَدُوزَزَّبِّي (مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) تَوَلَاتْ نَوَدِّيزَزَّبَّتَ اَللهْ كالنضر بن الحارث وأشباهه وقيل هو عبد الله ابن أبي سرح (وَلَوْ تَرَى) اَنَّارْ تَهَانَّيَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ (إِذِ الظَّالِمُونَ) اَدِّي عَاسْ اَظَّالِيمَنْ (فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ) اَلَّانْتَوْ ضَغْ مَسْوِيدَنْ وِينْ طَمَطَّانْتْ شدائده وجواب لو محذوف أي لرأيت أمراً عظيماً (وَالْمَلَائِكَةُ) ضَغَ الْحَالَاسْ اَنْكَلُوسَنْ (بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ) اَظَّالَنْ اِيفَصَّنْ نَّسَنْ سَرْسَنْ لقبض أرواحهم كَاتَّنَاسَنْ (أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ) سَكْمَضَضُّو اِيمَان نَّوَنْ سَرْنَا (الْيَوْمَ) اَزَلَا (تُجْزَوْنَ) اَدَاوَنِيتَوَرَزْ (عَذَابَ الْهُونِ) اَلْعَذَابْ وَكَوَنْ زِيزَزَّلِينْ (بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ) سَسَّبَابْ نَمِلْ نَوَنْ تَكَانَّمْ (عَلَى اللَّهِ) قَلَ اَللهْ (غَيْرَ الْحَقِّ) عَاوَرْ نَمُوصْ اَلْحَقْ سَ الدَّعْوَى اَنْ تَنَّبُوَ دَ الدَّعْوَى نَّوَنْ اَتَوَكَّا نَّ اَلْوَحِي سَرْوَنْ (وَكُنْتُمْ) دَمِلْ نَوَنْ (عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ) تَزِّيزْوَرَمْ

إنما يتقون

اِيمَان نُّونْ فَلْ اَلايَتِيْنْ نَّ اللهْ. اَلنَّارْ تَنْ تَنَايَازَا اَدِّي اَتْنَيَا طَالُّغَا صَكْصَضَتْ (٩٣) يقول الحق سبحانه لهم (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا) اِيتَوَنَّاصَنْ اَزَلّ غَانْ تَبَدِّيْ غَامرُو تَوَصَنْكَرَنْ. تَاهُوضَيْ غَارْ اِيكَاسْ دِيطُوصَامْ (فُرَادَى) تَضِّيلَلَمْ ضَغْ اَغْلَاكَنْ نُّونْ اَدْ هَرْوَانْ نُّونْ وَرْدَرْسَنْ تَدِّيُومْ (كَمَا خَلَقْنَاكُمْ) تَكَامْ تَمَويتْ تَسْ كَونْ دَخْلَكَا (أَوَّلَ مَرَّةٍ) ضَغْ تَمَرَّهَلْتْ تَاتَزَّارَتْ حفاة عراة غُرْلاً (وَتَرَكْتُمْ) تُوِّيمِينْ (مَا خَوَّلْنَاكُمْ) اَوكَونَكْفِلْ ضَغْ هَرْوَانْ (وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ) دَفُّرْ رُورَانْ نُّونْ. سَاوَرْنَمُوصْ طَرَا اَنْ مَّانْ نُّونْ (وَمَا نَرَى مَعَكُمْ) اِيتَوَنَّاصَنْ وَرْنَهِّنِيءْ دَرُونْ (شُفَعَاءَكُمُ) اَلصَّنَمَنْ نُّونْ. وِينْ اَسْ طَنُّمْ اَدَاوَنَاغِينْ شِينَاغِينْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (زَعَمْتُمْ) اَسْ تَدَّعَمْ (أَنَّهُمْ) غَاسْ اَنْتَنِّيْ (فِيكُمْ شُرَكَاءُ) اِيمَادْرَاوَنْ نَّ اللهْ ضَغْ اَسْتَحَقِّي نَ اَلْعِبَادَا نُّونْ (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) تَاهُوضَيْ غَارْ تَقِّيتَسْ ظَاصَّاقْ تَاتَلَّتْ كِرْيُونْ دَرْسَنْ ضَغْ اَلدُّنْيَتْ (وَضَلَّ عَنْكُمْ) اِيسِّيكِلْ فَلَّاوَنْ اِيخْرَاكَاوَنْ (مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) اَرْطْ وَدِي اَسْ تُوتَلَّمْ تَدِّيعَمْتُو ضَغْ اَلدُّنْيَتْ اَتْمُوصَنْ اَدَاوَنَاغِينْ شِينَاغِينْ (٩٤) ثم شرع يذكر دلائل توحيده وتعريف ذاته فقال (إِنَّ اللهَ) اِلِّكَنَاسْ اللهْ (فَالِقُ الْحَبِّ) اَنْتَ اَيْصَاصَرِّينْ طَابَظَظْتْ فَلْ اَلنَّبَاتْ (وَالنَّوَى) اِيصَاصَرَّاتْ اِيكَبَّنْ فَلْ تَلَظْضَغِينْ (يُخْرِجُ الْحَيَّ) اِيصَاكْمَاضُّو اَرْطْ اِيدَّارَنْ أي كل ما ينمو من الحيوان والنبات ليطابق ما قبله (مِنَ الْمَيِّتِ) ضَغْ اِيِّنْ اَمِّينْ أي مما لا ينمو كالنطف والحب (وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ) اِيمُوصْ اَنْصِّيكِمَضْ نَرَطّ اَمِّينْ (مِنَ الْحَيِّ) ضَغْ اِيِّنْ اِيدَّارَنْ (ذَلِكُمُ) وِيتَاكَّنْ غَادِي (اللهُ) اَلِّلهْ اَطْمُوصَنْ (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) مَنِيسْ اَدِكَنْ كِرَّانْ نُّونْ فَلْ اَظْكَظَانْ دَرْ تَبَدِّيْ نَ اَلدَّلِيلَنْ (٩٥) (فَالِقُ الإِصْبَاحِ) اَنْتَ اَدِيصَاصَرِّينْ اِيزَلّ ضَغْ اَهَضْ (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ) اَنْتَ اَمَكِّي نَّهَضْ (سَكَنًا) اَلَوَقْ ضَغْ اَدْرَارَنْتْ تَخَلَّاكْ ضَغْ اِيضُوظْ (وَالشَّمْسَ) اِيكَا طَفُوكْ (وَالْقَمَرَ) اَدْ تَلِّيتْ (حُسْبَانًا) اَرْطْ اَسِيطَاوَصَّانْ اَلْحِسَابْ نَ اَلْوَقَنْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرْطْ اَدِيتَمَلَنْ اَدِّي (تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ) اَلتَّقْدِيرْ اِيكَا اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْنِيتْ (الْعَلِيمِ) نَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيتْ اَتْمُوصَنْ اللهْ (٩٦) ثم ذكر برهانا آخر فقال (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ) اَدَاوَنْ دِيخْلَكَنْ اِيطْرَانْ (لِتَهْتَدُوا بِهَا) فَلْ اَطَّنَارَمْ سَرْسَنْ ضَغْ شِيكِيلَنْ نُّونْ أي ببعضها (فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ) ضَغْ شِيَايْ شِينْ نَّفَلَّا (وَالْبَحْرِ) اَدْ شِينْ نَّكَرُو (قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ) اِيكَاسْ سِينَفَالَا اَلدَّلِيلَنْ فَلْ طَرْنَانِينْ (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)

اِيمِيدَّنْ وِينْ صَامَضْرَابِينْ ضَغَّسَنْ (٩٧) ثم ذكر دليلاً آخر فقال (وَهُوَ الَّذِي) اَنْتَ اللهُ اَنْتَ اَدِّي (أَنْشَأَكُمْ) اَكَوَنْدِيخْلَكَنْ وابتدأكم (مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) ضَغْطَمِينْتْ اِيِّدَّا آدَمْ عليه السلام (فَمُسْتَقَرٌّ) اِيلَّاوَنْتُو اَهَنْ سَادَرَّ ضَغْ كِلَنَا (وَمُسْتَوْدَعٌ) اِيلَّاوَنْتُو ضِيغِينْ اَهَنْ صَاغْلَفْ ضَغْ اَرُورُو (قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ) اِيكَاسْ سِينَفَالَلاَ الآيِتِينْ أي بينا الدلائل الدالة على التوحيد (لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينْ كَارَّنِينْ الْحَقّ (٩٨) ثم ذكر برهانا آخر فقال (وَهُوَ الَّذِي) اَللهُ اَنْتِدِّي (أَنْزَلَ) اَدِّيزَزِّبِينْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ (فَأَخْرَجْنَا) اَصَّكْمَضَاضُو (بِهِ) سَامَانْ دِي (نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ) اَلنَّبَاتْ نَكُولُو نَّرَطْ ثم فصّل هذا الإجمال فقال (فَأَخْرَجْنَا) اَصَّكْمَضَاضُو (مِنْهُ) ضَغْ اَلنَّبَاتْ دِي (خَضِرًا) اَرَطْ دَّالِينْ نعت لمحذوف أي شيئًا خضرًا (نُخْرِجُ) اَصَّكْمَضَاضُو (مِنْهُ) ضَغْ اَمَّالاَ دِي أي من الخضر (حَبًّا) طَابْظَظْتْ (مُتَرَاكِبًا) تَنِيبَبْتْ (وَمِنَ النَّخْلِ) اِيلِّي ضَغْ تَلَظْضَغِينْ (مِن طَلْعِهَا) اِيلِّي ضَغْ تَجِيكِي نَّسَنَتْ (قِنْوَانٌ) اِيجِيوَانْ اِيلَضْلاَضْ (دَانِيَةٌ) اَسِيهُوظْ اَدِيسْ نَسَنْ ضَغْ اَدِيسْ (وَجَنَّاتٍ) اَصَّكْمَضَاضُو صَامَانْ دِي شِيفَرْكَاتِينْ (مِنْ أَعْنَابٍ) اِكَانِينْ ضَغْ اَلْعِنَبَنْ (وَالزَّيْتُونَ) اَصَّكْمَضَاضُو دَا اَلزَّيْتُونْ (وَالرُّمَّانَ) دَ اَلرُّمَّانْ (مُشْتَبِهًا) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ أُولاَ اَلاَنَسَنْ (وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) وَرْتُولاَ تِينِيْ نَّسَنْ أمر بالنظر والاعتبار فقال (انْظُرُوا) اَصْوَضَطْ اَصَوَاضْ وَانْ نَّابَاظْ نَ اَلْمَاعِظَا (إِلَى ثَمَرِهِ) ضَغْ تِينِيْ نَ اَلنَّبَاتْ دِي (إِذَا أَثْمَرَ) ءَامَرْ تَصَّنْطَا اِيكِي اَنْ تِينِيْ تَنِيمْ اَوَدَرْ تُولاَ اَصَّغَادِي (وَيَنْعِهِ) دَصَّغَا وَدْزَا طَن نُّو تَكْمَلْ طَرَكَّطْتْ والمعنى انظروا إلى ثمره أول ما يخرج ضعيفًا لا منفعة فيه ثم ينتقل من طور إلى طور حتى يَيْنع ويطيب (إِنَّ فِي ذَلِكُمْ) اِلِّكَنَاسْ اِيلِّيْ ضَغَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ آدِّي (لآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ اَصِّينَرْنِينْ قَلْ طَرْنَا نَ اَللهَ قَلْ طَنَكْرَا (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينْ اَظَّكْظَنِّينْ بالله (٩٩) (وَجَعَلُوا لِلَّهِ) اِكِّنْ كُوفَارْ يَ اَللهْ (شُرَكَاءَ) اِيمَادَّرَاوَنْ (الْجِنَّ) اَتِنْمُوصَنْ اَلْجِيِّنَنْ هذا ذِكْرُ نوع آخر من جهالاتهم أي فيهم من اعتقد لله شركاء من الجن قال النحاس "الجن" مفعول أول و"شركاء" مفعول ثان وجعلوا لله الجن شركاء ويجوز أن يكون" الجن" بدلا من شركاء والمفعول الثاني" لله"(وَخَلَقَهُمْ) سِيكَادِي اَنْتَ اَتَنْ دِيخْلَكَنْ اَلْجِيِّنَنْ مَانَمَّكْ نَزَّقَّلَنْ اِيمَادَّرَاوَنِّيتْ (وَخَرَّقُوا لَهُ) اَكْلَظَنْضُو كُوفَارْ يَ اَللهْ (بَنِينَ) بَرَارَنْ وِينِّيِّنْ (وَبَنَاتٍ) اَدْ تَّبَرَارِينْ (بِغَيْرِ

عِلْمٍ) شِيوَرْ ٱلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ (سُبْحَانَهُ) اِينِيمَكِّكْ ٱللهْ (وَتَعَالَى) اِيتْكَلْ (عَمَّا يَصِفُونَ) فَلْ آوَسْ ظُوطَاوَصَّافَنْ سَرَسْ ضَغْ تَلَاتِّيتْ ءَارَا (١٠٠) وكيف يكون له الولد أو الشريك وهو (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ) اِيمُوصْ ٱنْسِيلْفَكْ آنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَّلْ شِيوَرْ تُولَاتْ آدُوتَزَّارَتْ (أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ) مَانَمَّكْ نَسْ دَاسْتُوزِّيمَلْ ءَارَا (وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ) آنْتَ وَرَاسْتُوتَلَّا تَنَرَاكْ يكون منها الولد وكيف أيضًا يكون له ولد (وَ) قد (خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) اِيخْلَاكْ دُو ٱكُّولُّو نَّرَطْ فكيف يتصور أن يكون المخلوق ولدًا لخالقه (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) آنْتَ آمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغَ ٱكُّولُّو نَّرَطْ (١٠١) (ذَلِكُمُ) وَيْكَنْ ءَادِي (اللهُ) ٱللهْ اَتِّمُوصَنْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلَّا آمَتُّوعْبَادْ سَ ٱلْحَقّْ ءَارَ آنْتَ لا شريك له أصلاً (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) آمَاخْلَاكْ نَكُّولُّو نَّرَطْ مما كان وسيكون (فَاعْبُدُوهُ) سَوَّحَّدَتُّوهو المستحق للعبادة وحده (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) آنْتَ اَنَاحْفِيظْ فَلَ ٱكُّولُّو نَّرَطْ اِطَاصَّرَافَنْ ضَغْ تَخْلَكْ سَوَصِيرَا (١٠٢) ثم عرّف بذاته المقدسة فقال (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ) وَرْطُوطِيوَضَنْ صَوَاضَنْ وَرْتِّيَنْ وقيل المعنى لا تدركه أبصار القلوب أي لا تدركه العقول فتتوهمه إذ "ليس كمثله شيء" (وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) آنْتَ آيْهَانَّيَنْ اِيصَوَاضَنْ وَرْتِّيَنْ آنْتَنِّيْ ولا يجوز في غيره أن يدرك البصر وهو لا يدركه (وَهُوَ) آنْتَ ٱللهْ (اللَّطِيفُ) آمَكِّيلْتَلْ اَيْمُوصْ وَرْطُوهَنَّيَنْ صَوَاضَنْ أي لطيف عن أن تدركه الأبصار (الْخَبِيرُ) نَمُوصَنْ ضَغَ ٱكُّولُّو نَّرَطْ وَيْنَفَالَلَنْ آدْ وَيْكَنْتَلَنْ اي المختبر لكل شيء بحيث لا يخفى عليه شيء (١٠٣) (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ) اِيكَاسْ كَوَنْ ضُوصَانْ اَلْهِيكَّاتَنْ (مِنْ رَبِّكُمْ) آدَّفَالْنِيلْ آمَلِينَّوَنْ يعني الحجج البينة التي تبصرون بها الهدى من الضلالة والحق من الباطل (فَمَنْ أَبْصَرَ) اِيتِّينِيَنَيْ اِيظُّكْظَنْ (فَلِنَفْسِهِ) ءَادِيزَ طَنْفَا نَّظَكْظَانِّيتْ تَقَّالْدُو اِيمَانِّيطْ (وَمَنْ عَمِيَ) اِيضُّرْغَلَنْ فَلَّاسَّنْ اِيخْرَكْ (فَعَلَيْهَا) وَدِي كَافَا نَّخْرُوكْ نِيتْ اِيلِّيَّ فَلْ مَانِّيطْ

(وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ) وَرْتَلِّى اَمْوصَا اَنَاحْفِيظْ فَلاَّوَّنْ نَكْ اَمَاوَاتْ نَكْوَرِيْ غَاسْ ءَامْوصَا ثم أمر أن يمنعهم بالسيف من عبادة الأوثان (١٠٤) وذِكْرُ هذه الآيات سبب لضلال أهل الشقاء وهداية أهل العناية كما بيَّن ذلك بقوله (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْنَّفَالَلاَ اَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا ضَغَ اَلْحَكُومَنْ من قوله إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى إلى قوله قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ (نُصَرِّفُ الْآيَاتِ) اَسِّينَفِيلِيلاَ اَلاَيِتِلْنْ في المستقبل لتكون عاقبة قوم الشقاء بها بتكذيبهم إياها (وَلِيَقُولُوا) اَدْ فَلَّ اَضَنِّينْ كُوفَارْ ضَغْ تَسْلْكَمَّتْ اَنْ طَالْغَا (دَرَسْتَ) طِيغْرَيْ ءَاتِكِيْ اَلْكَتَّابَنْ اَنْ كَلَنَاضْ طُوصِيضُو دَوَاتِّكَّاتَّادَا ضَغَسَنْ (وَلِنُبَيِّنَهُ) اَدْ فَلَ اَتُو سَنَّفِيلاَ (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينْ اَصَّنِّينْ اَوَيْكَنْ فيهتدوا به إلى معرفتي وتوحيدي ومحل رضواني (١٠٥) ثم أمر نبيه بالإعراض عن أهل الإنكار فقال (اتَّبِعْ) اِيلاَلْ (مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ) اَوَدِّيتَوَسَكَنْ تَلَنْ سَرَكْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورَ اَمَلِينَّكْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ بالدوام على التمسك به ودُمْ على توحيده (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلاَّ اَمَتَّوْعَبادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ (وَأَعْرِضْ) تَسَكِّومِيَا (عَنِ الْمُشْرِكِينَ) فَلْ كُوفَارْ فلا تحتفل بأقوالهم ولا تلتفت إلى رأيهم (١٠٦) (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) اَلنَّارْ اِيرَا اَللهْ ءَادِي (مَا أَشْرَكُوا) وَرْ زَكِينْ اَمَاذْرَاوْ لكن سبقت مشيئته بإشراكهم (وَمَا جَعَلْنَاكَ) وَرْكَيَكِيْ (عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) اَنَاحْفِيظْ فَلاَّسَّنْ أي رقيبا تمنعهم منا (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) وَرْ تُوتَلِّى تَمُوصَا اَلْوَكِيلْ فَلاَّسَّنْ اَنْكَمْ تَدَّنْكَيَقَّنْ فَلَ اَظْكْظَانْ (١٠٧) ثم نهى عن التعرض لأصنامهم فقال (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ) اَدْ وَرْتَتَاكِّيمْ طَرْطَنَّا اِيوِينْدِي (يَدْعُونَ) اَعْبَدَنْ كُوفَارْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ اَتَنِمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ أي ولا تذكروا آلهتهم بسوء (فَيَسُبُّوا اللَّهَ) اَكِينْ طَرْ طَنَّا يَ اَللهْ (عَدْوًا) اَسْ تَضْلَمْتْ (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيوَرْ مَصْنَطْ نَوِيوَّدْجَنْ ضَغَ اَلْحَقْ نَ اَللهْ قال تعالى (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسَدْلَكَا اِيوِينْ ضَغْدَا اَوَسْتَلَّنْ فَلاَّسْ (زَيَّنَّا) اَسَدْلَكَا (لِكُلِّ أُمَّةٍ) يَكُّولُّوا نْتَمَتَّيْ (عَمَلَهُمْ) اَمَازَالْ وَاتَاكِّينْ

من الخير والشر (ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ) دَفَّرَادِي اَمَلِي نَّسَنْ اَزَّاتَكُو طَوَغْلَيْ نَسَنْ (فَيُنَبِّئُهُمْ) اَمَّكْرَاسَنْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سَوَسْتَلَّنْ اَمَّوَزَلْنْتُو اِيرَزَاسَنْ فَلَاَّسْ (١٠٨) ثم ردّ عليهم فى اقتراح الآيات فقال (وَأَقْسَمُوا) اَهَاضَنْ كُوفَارْ (بِاللَّهِ) سَ اَللهْ (جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) تَزَرَزْتْ اَنْ تَهُوضَاوِلِن نَّسَنْ أي أقسموا أشد أيمانهم التي بلغتها قدرتهم وقد كانوا يعتقدون أن الله هو الإله الأعظم فلهذا أقسموا به (لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ) اَتَنْ ضُوطُوصَا تَجَاجَبْتْ ضَغْ شِينَكْ مَيَنْ (لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا) ءَارْ اَدَظَّكْظَنَنْ سَرَسْ وبمن جاء بها (قُلْ) اَنَّاصَنْ لهم (إِنَّمَا الْآيَاتُ) اِلَّكَنَاسْ شِيجُوجَابْ (عِنْدَ اللَّهِ) اَلَّاتَتْ غُورْ اَللهِ اِيزَازَبَّاتَّنَدُّو اَلُوقْ وَصِيرَا أي هو القادر على الإتيان بها (وَمَا يُشْعِرُكُمْ) مَكَوَنِيُصُّوصَنَنْ أي وما يدريكم أيها المؤمنون (أَنَّهَا) اِيهَا مِيجَاسْ اَنْتَ تَجَابَبْتْ (إِذَا جَاءَتْ) ءَامَرُو طُوصَا دَنَا (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْزَظَّكْظَنَنْ فَلَ اَوَدَّزَّارَنْ ضَغْ مَصْنَطْ نَ اَللهْ ضَغْ اِيبَا نَّظَكْظَانَ نَّسَنْ أي لما سبق لهم من الشقاء وقد كان المؤمنون يتمنون إنزالها طمعا في إيمانهم وفيه تنبيه على أنه تعالى إنما لم ينزلها لعلمه بأنها إذا جاءت لا يؤمنون بها (١٠٩) ثم ذكر سبب عدم إيمانهم فقال (وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ) سِيمَلِّيَا اِيوَلَّنَ نَّسَنْ فَلَ اَلْحَقْ وَرْ تُوكَرِّينْ (وَأَبْصَارَهُمْ) اَدْ صَوَاضَنَ نَّسَنْ وَرْطُوهَنِّينَنْ فَلَادِي ءَاسْ وَرْزَظَّكْظَنَنْ عند نزول الآية (كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ) اَمَّكْ ءَادَنَا اَسْ وَرْظَّكْظَنَنْ سَرَسْ (أَوَّلَ مَرَّةٍ) ضَغْ تَمَرَّهَلْتْ تَا تَزَّارَتْ يعني كما لم يؤمنوا بما قبل ذلك من الآيات التي جاء بها رسول الله ﷺ مثل انشقاق القمر وغير ذلك من المعجزات الباهرات (وَنَذَرُهُمْ) اَيَقَنَّ (فِي طُغْيَانِهِمْ) ضَغَ اَخْرُوكْ نَسَنْ أي في كفرهم وجحدهم (يَعْمَهُونَ) كِينَوِّينْ أي يتحيرون فلا نهديهم هداية المؤمنين (١١٠) يقول الحق ﷻ في الرد على المشركين حين أقسموا لئن رأوا آية ليؤمنن بها فقال تعالى (وَلَوْ أَنَّنَا) اَلنَّارْ اِيمُوصَاصْ نَكْ (نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ) زَزَّبِّيدُو سَرْسَنْ اَنْكَلُوسَنْ

حزب

كما سألوا فرأوهم عياناً (وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى) آشْيُولَنْ سَرْسَن تَمَطَّانْ زُونْ آوَاكْمَيَنْ بإحيائنا إياهم فشهدوا لك بالصِّدق والنُّبوَّة (وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ) آشْيِدَوَادُوفَلَّاسَّنْ (كُلَّ شَيْءٍ) آكُّولُّو تَّرَطْ سألوه من الآيات (قِبَلًا) آعَّيَّنَنْتَنْ صَنَايْ آكِّيِنَاسَنْ فَلَ آدَتُّ نَّكْ (مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) دَا وَرْتَلِّيْنْ آدَظَّكْظَنَنْ فَلَ آوَدَّزَّارَنْ ضَغْ مَصَنَطْ نَ اللهْ ضَغَ آلَازْ ءَاسْ وَرْزَظَّكْظَنَنْ أي أهل الشقاء لما سبق في علم الله (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ءَارْ سَضِيرَا اللهْ آظَكْظَان تَّسَنْ آدِّي آدَظَّكْظَنَنْ فإن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ آلأَكْثَرْ نَسَنْ (يَجْهَلُونَ) آجْهَالَنْ يَادِي وقال البيضاوي أي يجهلون أنهم لو أوتوا بكل آية لم يؤمنوا فيقسمون بالله جهد أيمانهم على ما لا يشعرون (١١١) يقول الحق ﷻ فى تسلية نبيه عليه الصلاة والسلام (وَكَذَلِكَ) آمَّكْ آسَكِيلْ وِينْ ضَغْدَا اِيزَنْكَاتَّكْ مثل أبي جهل وأصحابه (جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ) آسَكِيلْ يَكُّولُّو نَّ آلنَّبِي (عَدُوًّا) اِيزَنْكَا (شَيَاطِينَ الْإِنْسِ) آمُوصْنِيْنْ آلشَّيَاطِينَنْ وِين تَّيَتِيدَنْ (وَالْجِنِّ) آدْ وِينَّ آلْجَيْنَنْ (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ) آسْ دِيتَاوَسْوَاسْ آدِيْسْ نَسَنْ يِدِيْسْ (زُخْرُفَ الْقَوْلِ) آللَّفْضْ آسِيدَّلَاكْ آلظَّاهِرْنِيتْ اِيفْسَادْ آلْبَاطِنْ نِّيتْ (غُرُورًا) فَلَ آتَغْدَرَنَّ (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ) آلنَّارْ اِيرَا آمَلِينَّكْ ءَادِي أي هدايتهم (مَا فَعَلُوهُ) وَرْزَكِينْ ءَادِي أي ما ذكر من المعاداة للأنبياء (فَذَرْهُمْ) آيِّينْ اِيكُوفَارْ (وَمَا يَفْتَرُونَ) دَوْدُوكَاللَّظَنْ على الله من الكفر وغيره فلا تهتم بشأنهم (١١٢) (وَلِتَصْغَى) آدْ فَلَ آدَفْرَغَنْ (إِلَيْهِ) سَاوَالْ دِي آسِيدَلَكْ آلظَّاهِرْ نِيتْ آدِّي أي أوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول ليغروهم ولتميل إلى ذلك الزُّخرف (أَفْئِدَةُ الَّذِينَ) اِيوَلَّنْ آنْ وِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْ نَظَّكْظَنْ سَ آلآخِرَةْ فيغتروا به (وَلِيَرْضَوْهُ) آدْ فَلَ آطَّفْرَنَنْ يِي مَاتَّصَنْ (وَلِيَقْتَرِفُوا) آدَ فَلَ آدَكْرَزَنْ (مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ) آوَاسْ آنْتَنَيْ آتِيدَكْرَزَنْ ضَغْ بَكَّاضَنْ (١١٣) ولما طلبوا من يحكم بينهم وبينه ﷺ أنزل الله (أَفَغَيْرَ اللَّهِ) آوَاكْ

اِيوَزَمُوضْ

اِيوَرْ نَمْوصْ اَللهْ (أَبْتَغِي) اَسْ طَرَمْ اَتَّكْمِيَا (حَكَمًا) اَدِيقُلْ اَنَاحْكِيمْ كَرِيْدَرْوَنْ يحكم بيني وبينكم ويفصل المُحِقَّ منا من المبطل (وَهُوَ الَّذِي) سِيكَادِي اَنْتَ اَللهْ اَنتَ وَدِي (أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ) اَدِيزَزَّبِيْنْ سَرْوَنْ اَلْكَتَّابْ أي القرآن المعجز (مُفَصَّلًا) اِيتِيوَسَنَفَالْ ضَغَسْ اَلْحَقْ ضَغْ بَاطِيلْ (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) اَكْفِيْ اَلْكَتَّابْ عَانَّ اَلتَّوْرَايَةْ (يَعْلَمُونَ) اَصَّانَنْ (أَنَّهُ) عَاسْ اَنتَ اَلْقُرَانْ (مُنَزَّلٌ) اِيتِيوَزَزَبَدُّو (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِينَّكْ (بِالْحَقِّ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نِيتْ اِيمِيسَلْسَا دَ اَلْحَقْ (فَلَا تَكُونَنَّ) اَتُو وَرْ تَمَلَا (مِنَ الْمُمْتَرِينَ) ضَغْ وِينَكِنِيْنْ اَلشَّكْ في أنهم يعلمون ذلك أو في أنه منزل من ربك (١١٤) (وَتَمَّتْ) اَنْدَانَتْ (كَلِمَتُ رَبِّكَ) اَلْكَلِيمَتِيْن اَمَلِينَّكْ اَتَنَتِيمُوصَنْ اَلْقُرَانْ بلغت الغاية في التمام والكمال (صِدْقًا وَعَدْلًا) ضَغَ اَدَّتُّو دَ اَلْعَدَالَا أي من جهة الصدق والعدل صدقا في الأخبار والمواعيد وعدلا في الأقضية والأحكام (لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ) وَرْتِيلَّا اِيفْرَاكَنْ اَدِيسَمَّسْكَلْ اَلْكَلِيمَتِيْن نِّيتْ كما فعل بالتوراة فهو ضمان من الحق لحفظ القرآن كما قال إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون أو لا نبي ولا كتاب بعدها ينسخها ويبدل أحكامها (وَهُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اَيْسَالَّنْ يَوَيْطَاوَنِّينْ (الْعَلِيمُ) اِيصَّانْ ضَغَ اَوَيْتَاوَمَازَالَنْ دَوَاغْبَرَنْ وَلَّنْ (١١٥) ثم نهى عن الركون إلى الجهال فقال (وَإِنْ تُطِعْ) كُود تَّلِيلَا (أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ) اَلأَكْثَرْ اَنْ وِينْتَلَّنِيْنْ ضَغَ اَمَضَالْ من الكفار أو الجهال أو من اتبع هواه (يُضِلُّوكَ) اَكَيَصَّخْرَكَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَنَّ اَللهْ أي عن طريق الله الموصلة إلى معرفته وحلول رضوانه (إِنْ يَتَّبِعُونَ) وَرَ اَلِيلَنْ (إِلَّا الظَّنَّ) عَارَّ تُوْرَدَا غَاسْ ضَغَ اَظَمَّظَغْ وَكَيْ تَاكَّنْ كظنهم أن آباءهم كانوا على الحق (وَإِنْ هُمْ) وَرْتَلِيْنْ (إِلَّا يَخْرُصُونَ) عَارْ اَكَانْ بَاهُو ضَغَ اِوَاكَانَّنْ تَدَارْ غَاسْ عَاتَاكَّنْ (١١٦) (إِنَّ رَبَّكَ) اِلَّكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ (هُوَ أَعْلَمُ) اَنتَ اَيْصَّنَنْ (مَنْ يَضِلُّ) وَيْخْرَكَنْ (عَنْ سَبِيلِهِ) فَلْ طَارَّيْتْ نِيتْ (وَهُوَ أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ

(بِالْمُهْتَدِينَ) ضَغْ وِينَنَزْنِلْنْ (١١٧) وأصل تنوير القلب باليقين والمعرفة هو أكل الحلال وتجنب الحرام كما بينه الحق تعالى بقوله (فَكُلُوا) اَتْشِيوَتْ (مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ضَغَ اَرَطْ وَسِيطَوَغْرَا اِيْصَمْ نَ اَللهْ فَلَّاسْ عند ذبحه نزلت بسبب أناس أتوا النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله إنا نأكل ما نقتل ولا نأكل ما قتل الله فنزلت "فكلوا" إلى قوله "وإن أطعتموهم إنكم لمشركون" خرّجه الترمذي وغيره (إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ) كُوتُو تَلَّامْ تَظِّيكْظَنَمْ سَ اَلَايَتِيْنِيْتْ أي بأحكامه وأوامره (وَمَا لَكُمْ) مَكَوَنِيكْرَوَنْ (أَلَّا تَأْكُلُوا) اَسْوَرْ زَاتَتْشِيمْ (مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ضَغَ اَرَطْ وَسِيتَّمْلْ اِيْصَمْ نَ اَللهْ فَلَّاسْ ضَغْ تَنَاكْزَامْتْ (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ) اَنتَ اِيكَاسْ دَاوَنِيفِّيصَّلَ اَللهْ فى الكتاب (مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) اَوَيْسَّحْرَمْ فَلَّاوَّنْ بقوله "قل لا أجد فيما أوحي إلى محرماً" الآية وقال السيوطي يعني آية "حرمت عليكم الميتة" أي آية المائدة ثم استثنى فقال (إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ) اَنْدَبَازَ اَوَسْتَتَوَضْكَظَمْ (إِلَيْهِ) اَسْتَطَّيْنِيْتْ ضَغَ اَرَطْ وَيْتَوَسْحَرَمَنْ فَلَّاوَّنْ وَدِيزَا حَلَالَاوَنْ فإن الضرورة تحلّل الحرام (وَإِنَّ كَثِيرًا) اِلِّكَنَاسْ ءَاكِّيِنْ ضَغَ اَيْتِيْدَنْ (لَيَضِلُّونَ) اَخْرَاكَنْ بتحليل الحرام وتحريم الحلال (بِأَهْوَائِهِمْ) سَسَّبَابْ اَنْتِيلَالْتْ نَسَنَّ اَلْهَوَاتَنَ نَّسَنْ (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيوَرْ اَلدَّلِيلْ وَلِيِّنْ بل بتشهي أنفسهم هم الكفار الذين كانوا يحرمون البحيرة والسائبة ونحوهما (إِنَّ رَبَّكَ) اِلِّكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ (هُوَ أَعْلَمُ) اَنتَ اَيَّصَّنَنْ (بِالْمُعْتَدِينَ) ضَغْ وِينْ اَصَّوَرْفْنِيْنْ اَلْحَلَالْ سَ اَلْحَرَامْ (١١٩) (وَذَرُوا) تَيِّيمْ (ظَاهِرَ الْإِثْمِ) اَبَكَّاضْ وَيْنَفَاللَنْ زُونْ اَلزَّنَا اَدْ شِيكْرَا (وَبَاطِنَهُ) اَدْ وَيْكَنْتَلَنْ زُونْ اَلتَّكَبُّرْ دِيكْصَنْ اَدْ مَنْجَاغْ ثمَّ أوعد بالجزاء فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلِّكَنَاسْ وِينْدِي (يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ) اَدُو كَارَّزْ نِيْنْ اِيبَكَّاضَنْ سرا أو علانية (سَيُجْزَوْنَ) شِيتَكِتْ اَدَا سَنِيتَوَرَزْ (بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ) سَوَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ ضَغْ بَكَّاضَنْ (١٢٠) ولما أمرهم بأكل الحلال نهاهم عن الحرام فقال (وَلَا تَأْكُلُوا) اَدْ وَرَ تَطَاطِّيمْ (مِمَّا لَمْ

يذكر

يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ضَغَ اَرَطْ وَسَوَرِيتَّمَلْ اِيصَمْ نَ اَللهْ فَلَّاسْ بأن تُرك التسمية عليه عمدا لا سهوا كما هو مذهب مالك وأبي حنيفة (وَإِنَّهُ) اِلْكِنَاسْ اَنْتَ طِيطَّيْ نَّرَطْ وَسِيطَوَغْرَا فَلَّاسْ اِيصَمْ نَاوَرْنَمُوصْ اَللهْ (لَفِسْقٌ) تَلْفَسُوقِيَا اَكِمَاضْ فَلَ اَرَطْ وَاحَلَالَنْ (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ) اِلْكِنَاسْ اَلشَّيَاطِينَنْ إِبْلِيسْ اَدْ مَادْهَالَن نِّيتْ ضَغَ اَلْجِيْنَنْ (لَيُوحُونَ) تَاوَسْ وَاسَنْدُو لَيُوَسْوِسُون (إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ) يِي مَارَايَنْ سَرْسَنْ (لِيُجَادِلُوكُمْ) فَلَ أَكَوَنْ زَامَظَاغَنْ ضَغَ اَسَحْلَلْ اَنْ تَمَغْسَيْتْ بقولهم إنكم تأكلون ما قتلتم أنتم وجوارحكم وتَدَعُونَ ما قتله الله وهذا يؤيد أن المراد بما لم يذكر اسم الله عليه هو الميتة (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ) كُود تَنْتَلِيلَمْ في استحلال الميتة (إِنَّكُمْ) اِلْكِنَاسْ كَوَنَيْ اَدِّي (لَمُشْرِكُونَ) اَتَّقَلَمْ اَلْمُشْرِيكَنْ مثلهم (١٢١) ثم حذر من الشرك والكفر فقال (أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا) اَوَاكْ وَتِّيلَّنْ اِيمَّوْطْ سَلْكَفَرْ (فَأَحْيَيْنَاهُ) اَسَّوَدَرَقِّيدْ سَظَكْظَانْ (وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا) اَكِيغَاسْ اَلنُّورْ في قلبه أي نور الإيمان والعلم (يَمْشِي بِهِ) اَسِيجِيوَنْكَتْ سَرَسْ (فِي النَّاسِ) ضَغَ اَيْتِيدَنْ اِيهَاتِّيْ سَرَسْ اَلْحَقْ فيذكرهم بالله ويدلّهم على الله (كَمَنْ مَثَلُهُ) أَولَا اَدْ وَاسْ اَنتَ (فِي الظُّلُمَاتِ) اِيلِّيْ ضَغْ شِيَّايْ ءَانَّ اَلْكَفَرْ وقيل مَثَلُ زائدة والمعنى كمن في الظلمات (لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا) وَرْتِيلَّا اَدِّيكَمَضْ ضَغَسَنَتْ اَتِّمُوصَنْ اَكَافَرْ كَلَا وَرْوِلِيْنْ (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسِيتَوَدَلِكْ يِي مُومَنَنْ اَظَكْظَانْ (زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ) اَسِيتَوَدَلِكْ يِي كُوفَارْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) اَرَطْ وَسْ تَلَّنْ تَامَازَالَنْتُو ضَغَ اَلْكَفَرْ اَد تَّمَازَرِيلِنْ (١٢٢) (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسَكِيلْ اَلْفُسَّاقْ اَن مَّاكَطْ اِيزَوَّارَن نِّيتْ (جَعَلْنَا) اَسَكِيلْ (فِي كُلِّ قَرْيَةٍ) ضَغَ اَكُولُّو اَنْ تَغْرَمْتْ (أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا) اَلْمُجْرِيمَن نِّيتْ اَنتَنِيْ اِيزَوَّارَن نِّيتْ وذلك سنة الله تعالى أنه جعل في كل قرية أتباع الرسل ضعفاءهم (لِيَمْكُرُوا فِيهَا) فَلَ اَتَّاكَنْ ضَغَسْ اَرَكْ مَازَالَنْ صَاخْرَاكَنْ اَيْتِيدَنْ بالصد عن الإيمان (وَمَا يَمْكُرُونَ) اَنْتَ وَرْكَمِّينْ سَ اَلْمَكْرَنَّسَنْ (إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ) ءَارْ اِيمَانَّصَنْ لأن وبال

مكرهم يعود عليهم (وَمَا يَشْعُرُونَ) وَرَصْلِنَنْ ضَغَادِي (١٢٣) ثم بين حال تلك الأكابر المجرمين فقال (وَإِذَا جَاءَتْهُمْ) ءَامَرْ تَنْضُوطُوصَا أي هؤلاء المجرمين الأكابر (آيَةٌ) اَلْآيَةُ تَصِّينَرْطْ فَلَ اَدَّتُوْ نَ اَلنَّبِي ﷺ أي حجة بينة ودلالة واضحة على صدق محمد ﷺ (قَالُوا) اَضَنِّينْ (لَنْ نُؤْمِنَ) وَرْزَ نَظَّكْظَنْ سَرَسْ (حَتَّى نُؤْتَى) هَارْ نَتَوَكْفُو من النبوة (مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ) تُولَاتْ نَوَاتَوَكْفَنْ نَمُّوإِلْ نَ اَللهْ ضَغَ اَلرِّسَالَةْ دَ اَلْوَحِي سَرْنَا فنكون أنبياء مثلهم فرد الله على من قال ذلك بقوله (اللَّهُ أَعْلَمُ) اَللهْ اَنْتَ اَيْصَنَنْ (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) إِيدَكْ وَضَغِيتَاكْ اِيمَازَالَنْ نِيْتْ ثم ذكر وعيد المنكرين فقال (سَيُصِيبُ) شِيتَكَتْ اَدَنَّهَلْ (الَّذِينَ أَجْرَمُوا) وِينْدِي اَكْفَرْنِيْنْ اَسْطَنَا نَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا (صَغَارٌ) اَلذَّلَّا (عِنْدَ اللَّهِ) غُوزَ اَللهْ روي «أنهم يبعثون في صورة الذر يطؤهم الناس في المحشر» (وَعَذَابٌ شَدِيدٌ) دَ اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ (بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ) سَسَبَابْ نَخْرُوكْ نَسَنْ دَصَخْرَكْ نَسَنْ اَيْتِيدَنْ (١٢٤) ثم ذكر علامة الهداية والشقاء فقال (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ) وَصُوطَصْ اَللهْ (أَنْ يَهْدِيَهُ) اَتِّيصَّنَزْ أي يعرفه طريق الحق (يَشْرَحْ صَدْرَهُ) اَضَارُو اَكِيكَرْنِيْتْ اَشْلَوْيْ (لِلْإِسْلَامِ) يَ اَلِاسْلَامْ ثم ذكر ضده فقال (وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ) وَصُوطَصْ اَصَخْرَكْ نِيْتْ (يَجْعَلْ صَدْرَهُ) اَدَكُو اَكِيكَرْنِيْتْ (ضَيِّقًا) اَرَطْ كَرُوظَنْ (حَرِجًا) اِيكَنَانْ طَكْرَظْتْ حتى لا يدخله الإيمان (كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ) زُونْ غَاسْ اِيكَامَّيْ دَدَكَّظَّيْ (فِي السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ اَنْتَ وَرْطِينِيكَّا دَرَطْ . كَرْمَمْ فَلَّاسْ وهو لا يستطيع فكذلك قلب الكافر لا يستطيع قبول الإسلام ثم قال (كَذَلِكَ) اَمَّكَادَا اَسِيكَا اَللهْ ءَادِي أي كما يضيق صدر الكافر (يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ) اَسِيتَاكَّ اَللهْ اَلْعَذَابْ مَدِلَى اِسِيصَاكَصَطَانْ اَلشَّيْطَانْ (عَلَى الَّذِينَ) فَلْ وِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْنَظَّكْظَنْ (١٢٥) (وَهَذَا) وَادَغَ اَرَطْ اَسْتُوتَلِّي فَلَّاسْ دَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ (صِرَاطُ رَبِّكَ) اَنْتَ طَارَّيْتْ نَمَلِينَّكْ أي دينه (مُسْتَقِيمًا) سَ اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نِيْتْ طُوغَادْ طَظِيلَالَغْ لا

اعوجاج

اعوجاج فيه (قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ) اِيكَاسْ سِينَفِيلِيلَا اَلْآيِتِيْنْ (لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) اِيمِيْدَّنْ وِينْ تَابَظْنِيْنْ اَلْمَاعِظَا (١٢٦) ثم ذكر ما أعد لأهل التوفيق فقال (لَهُمْ) اِيلَّاسَنْتُو وِينْ سَتَّفْغِيْنْ سَ اَلْآيِتِيْنْ (دَارُ السَّلَامِ) اَكَادِيرْ وَنَّ اَلسَّلَامَةْ يعني الجنة (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورَ اَمِلِيَّنْسَنْ (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) اَنْتَ اَمَارَايْ سَرْسَنْ أي ناصرهم (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سَسَّبَابْ نَوسْتَلَّنْ اَمْوَزْلَنْتُو (١٢٧) ثم ذكر ما أعد لأهل الخذلان فقال (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) تَكْطَا تَمَلَا اَزْلْ اَدوشِّيدَوَا شِيخَلَّاكْ (جَمِيعًا) كِيتَّنَسَنْ في موقف القيامة (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ) اِيطَوَّنُو اِيوِينَلَيْنْ تَيْتَّيْ يَا اَلْجَمَاعَةْ نَ اَلْجِنْنْ المراد بهم الشياطين (قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ) اِيكَاسْ تَسِيكِتَمْ (مِنَ الْإِنْسِ) ضَغَ اَصْخَرْكْ نَيْتِيدَنْ (وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ) اَنِّيْنْ مَارَايْنْ سَرْسَنْ وِينْ تَنَلِّيلْنِينْ (مِنَ الْإِنْسِ) ضَغَ اَيْتِيدَنْ (رَبَّنَا) اَمِلِيَّنَّا (اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ) اِيسَّتَّنْفَعْ اَدِيسْ نَنَاسْتِيسْ في الدنيا أي انتفع الإنس بالجن بأن دلّوهم على الشهوات وانتفع الجن بالإنس بأن أطاعوهم وحصلوا مرادهم (وَبَلَغْنَا) نِيوَضْ (أَجَلَنَا) تَمَاصْطَانْتْ (الَّذِي) تَدِي (أَجَّلْتَ لَنَا) اَدَانَاتَكِيلْ تَمَاصْطَانْتْ وهو الموت أو البعث والحشر أجاب الله عليهم و(قَالَ) اَنَّاصَنْ اَللهْ فَلِ اِيلَسْ نَنْكِلُوسَنْ (النَّارُ) تِيمْسَيْ (مَثْوَاكُمْ) اَسْكَّارُو نَّوَنْ كِيتَّنَوَنْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَوَنْ اَطَّغْلَمْ ضَغَسْ (إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ) اَنْدَبَا اَوَصِيرَا اَللهْ ضَغَ اَلْوَقَنْ وِينْ دَقَّوْزَاطَكْمَضَمْ بِيطَصَّيْ نَّ اَلْحَمِيمْ ءَامَانْ مَرْغَانْ وقيل إلا أوقات ينتقلون فيها من النار إلى الزمهرير (إِنَّ رَبَّكَ) اِلِّكَنَاسْ اَمِلِيَّنَكْ (حَكِيمٌ) اَمَظَّلِيلَغْ ضَغَ اَوَيْتَاكْ (عَلِيمٌ) نَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيتْ (١٢٨) (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ سَتَّمْتَعَا بِي نَمَزْرَايْ نَّيْتِيدَنْ دَ اَلشَّيَاطِينَنْ اِيدِيسْ نَسَنْ سَدِيسْ (نُوَلِّي) اَصَاكَصْطَانَا (بَعْضَ الظَّالِمِينَ) اِيدِيسْ نَ اَلظَّالِيمَنْ (بَعْضًا) فَلَ اَدِيسْ فنأخذ من الظالم بالظالم كما جاء في الأثر «من أعان ظالما سلّطه الله عليه» (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) سَسَّبَابْ نَوسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ ضَغْ تَمَازْرِيلِيْنْ (١٢٩) ثم يقال لهم يوم

القيامة على جهة التوبيخ (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ) يَا ٱلْجَمَاعَةْ نَلْجَيْنَنْ (وَالْإِنْسِ) دَيْتِيدَنْ (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ) ءَوَاكْ وَرْكِلْ أُوصَانْ كَوَنِينْ نَمْوَزَالْ (مِنْكُمْ) ءَمُوصِينِينْ اِيدِيسْ نَوَنْ وقيل المراد بالرسل إلى الجن ههنا النُّذُر منهم كما في قوله "ولّوا إلى قومهم منذرين" عن مجاهد قال ليس في الجن رسل إنما الرسالة في الإنس والنذارةُ في الجن (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) صِيغُولَنْ فَلَاوَنْ أي يقرؤن عليكم (آيَاتِي) ٱلَايِتِينِينْ (وَيُنْذِرُونَكُمْ) صَاكْصَاضَنْ كَوَنْ (لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) ءَمَنِّي دَزَلْ نَوَنْ وَادَا (قَالُوا) ءَنِّينْ أي كفار الإنس والجن (شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا) نَكِّيتْ فَلْ مَان نَّنَا ءَاسْ اِيكَاسْ دَانَاشِيشَاوَضَنْ وهو اعتراف منهم بما فعلوا قال تعالى (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) تَغْدَرْتَنْ تَمَدُّورْتْ تَانَّ ٱلدُّنِيتْ وَرَظْكْظَنَنْ (وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) ءَكِّينْ فَلْ مَان نَّصَنْ (أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ) ءَاسْ ءَنْتَنِي ءَمُوصَنْ اِيكُوفَارْ (١٣٠) ثم ذكر حكمة إرسال الرسل فقال (ذَلِكَ) ءَزُوزَلْ ءَن نَّمُّوزَالْ دِيزَا اِيكَا (أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ) فَلَاسْ طَالْغَا ءَتِمُوصَنْ ءَاسْ وَرْتِيلَّا ءَمَلِينَّكْ (مُهْلِكَ الْقُرَى) ءَدِيهَلَكْ شِيغَزْمَاتِينْ (بِظُلْمٍ) ءَسْ طَضْلَمْتْ ءَكَانَتْ (وَأَهْلُهَا) سِيكَادِي مَصَّاوَصْنَطْ (غَافِلُونَ) ءَغْفَالَنِينْ وَرْتَنْضُوصِينْ نَمُّوزَالْ (وَلِكُلٍّ) اِيلِّي يَكُولُّو نِّينَنْ ضَغْ وِينَلِّيلْ نِينْ ءَدْ وِينَمَّزْرَيْنِينْ أي من الإنس والجن (دَرَجَاتٌ) مَارُوزَتِينْ مراتب (مِمَّا عَمِلُوا) ءَكَانِينْ سَسَّبَابِنَوَامُّوزَلَنْ ضَغَ ٱلْخِيرْ دَ ٱلشَّرّْ (وَمَا رَبُّكَ) وَرْتِيلَّا ءَمَلِينَّكْ (بِغَافِلٍ) اِيزْلِينْ (عَمَّا يَعْمَلُونَ) فَلَ ءَوَاتَامَازَالَنْ ءَتِيدَنْ كِرْزَ وِين نَّسْلَمَنْ وَلَا وِينْ كُوفَارْ (١٣٢) (وَرَبُّكَ) ءَمَلِينَّكْ (الْغَنِيُّ) ءَمَغِي ءَيْمُوصْ فَلِ اِيكَلَانِيتْ دَ ٱلْعِبَادَانَّسَنْ (ذُو الرَّحْمَةِ) اِيمُوصْ مَشِّيسْ نَ ٱلرَّحْمَةْ (إِنْ يَشَأْ) ءَصِيرَا ءَادِي (يُذْهِبْكُمْ) ءَكَوَنِيكَّصْ يَا كَلْ مَاكَطْ بالإماتة والاستئصال بالعذاب (وَيَسْتَخْلِفْ) اِيسْتَّخْلَفْ (مِنْ بَعْدِكُمْ) دَفَّرُونْ (مَا يَشَاءُ) وِينَصِيرَا ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيتْ (كَمَا أَنْشَأَكُمْ) ءَمَكَادَا ءَسْ كَوَنْ دِيخْلَكْ كَوَنِي دَا (مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ) ضَغَ ٱلذُّرِّيَّةْ ءَن مِّيدَنْ اِيَاضْ اِيكَّصْ

إن ما توعدون

(١٣٣) (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ) اِلْكِنَاسْ اَوَاوَنِيتَوَرْ كَوَلَنْ ضَغَ اَلسَّاعَةْ دَ اَلْعَذَابْ (لَآتٍ) اَضَّاصُو وَرْزَقَّامْ وَرْضُوصَا وَلَا اَلشَّكْ عن قريب فإن الله لا يخلف الميعاد (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) وَرْتُو تِلِّيمْ تَفْرَاكَمْ اَطَّظَرَكِّيمْ ضَغَ اَلْعَذَابْ نَ اللهْ (١٣٤) ثم أمره بتهديد قريش وتخويفهم فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَامِيدَّنِينْ (اعْمَلُوا) مَازَلَتْ (عَلَى مَكَانَتِكُمْ) فَلَ اَلْحَالَةْ نَوَنْ أي اثبتوا على ما أنتم عليه فإني غير مبال بكم (إِنِّي عَامِلٌ) نَكْ دَا اَدَمَّازَلَا فَلَ اَلْحَالَتِينْ أي ما أمرني به ربي عز وجل ثم صرّح بالتهديد فقال (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَطَّصَّنَمْ (مَنْ تَكُونُ لَهُ) وَسْ تُو زَاتَمَلْ (عَاقِبَةُ الدَّارِ) تَنَلْكُومْتْ تَاتَتَوَدَوِيتْ ضَغَ اَكَادِيرْ وَنَّ اَلاَخِرَةْ اَوَاكْ نَكَنِّيَ مِيلْ كَوَنِيَ قال تعالى (إِنَّهُ) اِلْكِنَاسْ طَالْغَا اَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) وَرْزَوَتَنْ كُوفَارْ ءَاكْلَافْ (١٣٥) ثم ذكر جهالة الجاهلية وحمقهم فقال (وَجَعَلُوا) اَكِنْ كُوفَارْ أي مشركو العرب (لِلَّهِ) يَ اللهْ (مِمَّا ذَرَأَ) ضَغَ اَوَدِّيخْلَكْ (مِنَ الْحَرْثِ) ضَغْ تَوَكَاسْ (وَالْأَنْعَامِ) اَد تَّمِنَاسْ (نَصِيبًا) تَدَكَرْتْ طَاصَرَّافَنْ ضَغْ مَكَارَنْ اَد طَلَقَّاوِينْ اَكِنْ ضِلِيغِينْ يَ اللهْ تَدَكَرْتْ طَاصَرَّافَنْ يِي مَشَّغَلَنْ نَّ اَلصَّنَمَنْ نَّسَنْ (فَقَالُوا) اَنَّنْ (هَذَا) وَازَا (لِلَّهِ) اِيلِّيْ يَ اللهْ (بِزَعْمِهِمْ) ضَغَ اَلدَّعْوَى نَّسَنْ (وَهَذَا) وَا (لِشُرَكَائِنَا) اِيلِّيْ يَ اَلصَّنَمَنْ نَّنَا (فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ) وَتِّيلَّنْ يَ اَلصَّنَمَنْ نَّسَنْ (فَلَا يَصِلُ) وَدِي وَرِيتَوَصِّيلْ (إِلَى اللَّهِ) سَكِنَّا وَنَّ اللهْ أي إلى المصارف التي شرع الله الصرف فيها كالصدقة وصلة الرحم وقراء الضيف (وَمَا كَانَ لِلَّهِ) وَتِّيلَّنْ يَ اللهْ ضَغَ اَلدَّعْوَى نَّسَنْ (فَهُوَ يَصِلُ) وَدِي اَنْتَ اِيطَاوَصَّالِّينْ (إِلَى شُرَكَائِهِمْ) سَ اَلصَّنَمَنْ نَّسَنْ روي أنهم كانوا يعيّنون شيئا من حرث أو نتاج إلى الله فيصرفونه إلى الضيفان والمساكين وشيئا منها إلى آلهتهم فينفقونه على سدنتهم وإذا هبت ريح فحملت شيئا من الذي لله إلى الذي للأصنام أقرّوه وإن حملت شيئا من الذي للأصنام إلى الذي لله ردّوه (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) آوَانْ

تَلَّابَسْتْ نَ اَلْحَكْمْ اَحْكَامَنْ سَرَسْ اَلْحَكْمْ نَسَنْ وَادَا أي حكمهم في إيثارهم آلهتهم على الله سبحانه (١٣٦) (وَكَذَلِكَ) آمَّكْ اَسْ دَاسَنِيتَوْدَلَكْ اَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا (زَيَّنَ) اَسِيْدَلَكَنْ (لِكَثِيرٍ) يَاكَّيْنْ (مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ضَغَ اَلْمُشْرِيكَنْ (قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ) طِيْنَغَيْ اَن مَّدَّانَسَنْ زيّن لهم ذلك (شُرَكَاؤُهُمْ) اِيمَادْرَاوَن نَّسَنْ اَدَاسَنْدَلْكِنِيْنْ طِيْنَغَيْ اَن مَّدَّانَسَنْ (لِيُرْدُوهُمْ) فَلَ اَتَنْهَلَكَنْ بالإغواء (وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ) اَدْ فَلَ اَدْ جَنَّجَرْوِيَنْ فَلَّاسَّنْ (دِينَهُمْ) اَلدِّين نَّسَنْ سَمَّسَلْسِينْتُو فَلَّاسَّنْ أي ما كانوا عليه من دين إسماعيل أو ما وجب عليهم أن يتدينوا به ثمَّ أخبر الله تعالى أنَّ جميع ما فعلوه كان بمشيئته فقال (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) اَلنَّارْ اِيرَ اَللهْ ءَادِي (مَا فَعَلُوهُ) وَرْتُوزَكِينْ (فَذَرْهُمْ) اَيِّينْ (وَمَا يَفْتَرُونَ) دَوَدُو كَاللَّظَنْ (١٣٧) ثم ذكر أيضا نوعا آخر من جهالتهم فقال (وَقَالُوا) اَنَّنْ تُولَسْ أيضا (هَذِهِ) شِينْ ضَغْدَا (أَنْعَامٌ) شِيمِنَاسْ (وَحَرْثٌ) اَد تُّوكَاسْ (حِجْرٌ) تِيوَكْدَلْنَتْ أي حرام (لَا يَطْعَمُهَا) وَرْتَنَتْ زَتْشُو لا يأكلها (إِلَّا مَنْ نَشَاءُ) ءَارْ وَسْ نَرَا ضَغْ مَشَّغَلَنْ نَّ اَلصَّنَمَنْ اَمُوصِينِيْنْ مِيَدَّنْ غَاسْ قالوا ذلك (بِزَعْمِهِمْ) فَلَ اَلدَّعْوَى نَّسَنْ-اَسْ وَرَلِيْنْ اَيْمُوصَنْ اَلْهِيكَا (وَأَنْعَامٌ) شِيمَيْنِيسِينْ شِيَّاضْ (حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) تَوَسَحْرَمَنْ رُورَان نَّسَنَتْ وهي البحائر والسوائب والحوامي (وَأَنْعَامٌ) شِيمَيْنِيسِينْ شِيَّاضْ (لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ) وَرْغَرِّينْ اِيصَمْ نَ اَللهْ (عَلَيْهَا) فَلَّاسَّنَتْ غُورْ اَكْزَامْ نَسَنَتْ وإنما يذكرون عليها اسم آلهتهم (افْتِرَاءً عَلَيْهِ) اِيمُوصْ ءَادِي ءَاكْلَظْ فَلَ اَللهْ (سَيَجْزِيهِمْ) شِيتَكَتْ اَدَاسَنِيرَزَ اَللهْ (بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) سَوَسْ تَلَّنْ اَكْلَاظَنْتِيضْ فَلَّاسْ (١٣٨) ثم ذكر جهالة أخرى لهم فقال (وَقَالُوا) اَنَّنْ تُولَسْ (مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ) اَوَتِّيلَّنْ ضَغْ تَدُوسِلِيْنْ اَنْ شِينْ ضَغْدَا شِيمِنَاسْ تَوَسَحْرَمْ نِيْنْ دَنَا (خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا) حَلَالْ اِيطَرَارَطْ اِيبَيَّنْ نَّنَا غَاسْ (وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا) اِتِيوَسَحْرَمْ فَلْ تَنْ تَاوِيْنْ نَّنَا أي نسائنا (وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً) كُود تِّيلَّا اِيمُوصْ تَمَغْسَيْتْ سَسْدِيهُو دَا اِيمُّوطْ بأن ولد

ميتا (فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ) ءَادِيزَ اَنْتَنَيْ اَدْرَاوَنْ ضَغْ تَطَّيْنِيْتْ فالذكور والإناث سواء (سَيَجْزِيهِمْ) شِيتَكِتْ اَدَا سَنِيرَزَ اَللهْ (وَصْفَهُمْ) اَلتَّوْصِيفْ نَسَنْ ءَادِي سَسَحْلَلْ دَسَحْرَمْ (إِنَّهُ) اِلِّكِنَاسْ اَنْتَ اَللهْ (حَكِيمٌ) اَمَظَّلِيلَغْ ضَغَ اَوَيْتَاكْ أي في صنعه (عَلِيمٌ) نَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيلْتْ بخلقه فيجزي كلا على قدر جرمه (١٣٩) ثم شنع عليهم قتل الأولاد فقال (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ) اِيكَاسْ اَقِّيسَّرَنْ وِينْدِي (قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ) نَاقَّنِيْنْ مَدَّانَسَنْ صَنَبَالْ أي بناتهم بالوأد وكان أحدهم يقتل ابنته مخافة السباء والفاقة ويغذو كلبه (بِغَيْرِ عِلْمٍ) طِينَغَيْ تَكِتْ شِيوَرَ اَلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ (وَحَرَّمُوا) سَاحْرَامَنْ (مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ) اَوَدَا سَنِي رْزَغْ اَللهْ من الأنعام التي سموها بحائر وسوائب (افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ) اِيمُوصْ ءَادِي ءَاكْلَظْ فَلَ اَللهْ (قَدْ ضَلُّوا) اِيكَاسْ اَخْرَاكَنْ عن طريق الصواب والرشاد بهذه الأفعال (وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ) وَرْتَلِّيْنْ اَنَارَنْ إلى الحق والصواب قال ابن عباس إذا سرّك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين والمائة من سورة الأنعام "قد خسر الذين" الآية أخرجه البخاري (١٤٠) ثم بين أن الأشياء كلها لله ليس لأحد فيها شيء حتى يحلل منها أو يحرم فقال (وَهُوَ الَّذِي) اَللهْ اَنَتَ اَدِّي (أَنْشَأَ جَنَّاتٍ) اَدِّيخْلَكَنْ شِيفَرْكَاتِيْنْ (مَعْرُوشَاتٍ) شِينَهْوَكَطْنِيْنْ فَلَ اَمَضَالْ اَلاَنَتَ اِيظَغْنَانْ (وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ) اَدْ شِينْ وَرْنَهْوَكَطْ اِفْطَاغَنَتْ فَلَ اَمَضَالْ (وَ) أنشأ (النَّخْلَ) اِيخْلَكَدْوْ شِيلَظْضَغِيْنْ (وَالزَّرْعَ) اَد تَّوَكَاسْ (مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنَتْ اَمِّيزْرَيْنَتْ تِينَاوِينْ تَّسَنَتْ في الطعم والجودة والرداءة (وَ) أنشأ (الزَّيْتُونَ) اِخْلَكْ دَ اَلزَّيْتُونْ (وَالرُّمَّانَ) دَ اَلرُّمَّانْ (مُتَشَابِهًا) أُولَا اَلاَنَسَنْ (وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) وَرْتُولَا طِينْبَيْ نَّسَنْ (كُلُوا) اَتْشَتْ (مِنْ ثَمَرِهِ) ضْغ تِينَيْ نِّيلْتْ أي من ثمر كل واحد منهما (إِذَا أَثْمَرَ) ءَامَرِ اِيكَا تِينَيْ هَرْوَا وَرِيرَكَطَّتْ كُودْ ءَادِي ءَاطَرَمْ وإن لم يطب (وَآتُوا) تَكْفِيمْ (حَقَّهُ) اَلْحَقْ نِيلْتْ (يَوْمَ حَصَادِهِ) اَزَلْ وَنَّ اَمِيلِيلْتْ أي جذاذه (وَلَا تُسْرِفُوا) اَدْ وَرْ تَصَيَّكَيَمْ اَسْ

تَهَكِّيْ نَّغْرُوْدْ نِيتْ يِيمَكِّنْظَا وَرْوتُو سِّيلِمْ يِّغَلاَكَنْ نَّوَنْ وَلاَ مَدِىْ اَدْ وَرْ تَصَصِّيكَيمْ سِيبَاتِّيكُوصْ نَ اَلْحَقْ ءَامَضَالْ مَدِىْ سَ اَلاِنْفَاقْ نِيتْ ضَغْ تَمَازِرِيِنْ وقال ابن زيد هو خطاب للولاة يقول لهم لا تأخذوا فوق حقكم من رب المال (إِنَّهُ) اِلِّكِنَاسْ اَنْتَ اَللهْ (لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) وَرِيرَا وِينْ صِيرْوفْنِيِنْ تَسَابْدَتْ تَدَاسَنِيكَا (١٤١) ثم ذكر إنشاء الأنعام فقال (وَمِنَ الْأَنْعَامِ) اِيخْلَكْ دْو ضَغْ تَمِنَاسْ (حَمُولَةً) شِينَفْرْكِنِيِنْ ءَاكَّايْ اَنْ كَايَا زُونْ طَلَمِيِنْ (وَفَرْشًا) اَدْ شِين وَّرْنَفْرِيكْ ءَاكَّايْ اَنْ كَايَا زُونْ تَاخْسِيوِيِنْ (كُلُوا) اَتْشَتْ (مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ) ضَغْ اَوَدَا وَنِيرْظَغَ اَللهْ أي ما أحل الله لكم منها (وَلَا تَتَّبِعُوا) اَدْوَرْ تِيلَالَمْ (خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) اَوَدَاوَنِيدَاللَّكْ اَلشَّيْطَانْ ضَغَ اَسَحْرَمْ دَسَحْلَلْ (إِنَّهُ) اِلِّكِنَاسْ اَنْتَ أي الشيطان (لَكُمْ عَدُوٌّ) اَزَنْكَوْ نَّوَنْ (مُبِينٌ) اَسِينِّيفَالَلْ اَزَّنْكُو سِّيلِتْ يَاوَنْ (١٤٢) ثم بيّن الحمولة والفرش فقال (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) اَمُوصِنِيِنْ اَطَّامْ اَظَّنَفَنْ ذكر وأنثى من كل صنف والصنف ما معه آخر من جنسه يزاوجه ثم بيّنها فقال (مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ) ضَغَيْفَضْ اَلشِّينْ اَكَرْ اَد تِّيلَيْ ذكر وأنثى كبش ونعجة (وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ) ضَغْ وَلِّي اَلشِّينْ اَظُولَاغْ اَد تَّطَغَتْ التيس وهو الذكر والعنز وهو الأنثى (قُلْ) اَنُّو اِيوِينْ اَسْتَحْرَمْنِيِنْ اَدْنَاسْتَبَنْ اَسَحْرَمْ دِي سَ اَللهْ فنسب ذلك إلى الله (اَلذَّكَرَيْنِ) اَوَاكْ يِيَّنْ دِي نَّ اَلشِّينْ دِي أي ذكر الضأن والمعز (حَرَّمَ) اَيْسْتَحْرَمْ اَللهْ فَلاَّوَنْ (أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ) مِيِنْتَا تَنْتَاوِيِنْ دِي اَيْسْتَحْرَمْ فَلاَّوَنْ (أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ) مِيِنْتَا اَوَصَنْرَضَنْ فَلاَّسْ (أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ) اِيكِلاَّ اَنْ تَنْتَاوِيِنْ كِرْزَ يِيْ وَلَا تَنْتَيْ من الأجنة ذكرا كان أو أنثى (نَبِّئُونِي) مَكْرَدَتِي أي أخبروني (بِعِلْمٍ) ءَامَكْرَدْ اِيكَانْ اَسْ مَصْنَطْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُو تَلاَّمْ تَدِّيتِّيمْ ضَغَسْ أي في أن الله حرم ذلك عليكم (١٤٣) (وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ) اِيخْلَكْ دْو ضِيغِينْ ضَغْ طَلَمِيِنْ اَلشِّينْ ءَالَمْ اَد تَّطَلَمْتْ ذكر وأنثى (وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ) اَد ضَّغْ شِيتَانْ اَلشِّينْ اَزْكَرْ

آ ٨٥

آدْ تَطَصْتْ كذلك (قُلْ) آنَّاصَنْ (آلذَّكَرَيْنِ) آوَاكْ يَيِّنْ دِي نَّ آلشِّينْ دِي (حَرَّمَ) آيْسَّحْرَمَ آللهُ (أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ) مِيلْ تَنْتَاوِينْ دِي آنْ صَنَاطَتْ دِي (أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ) مِيلْيِنْتَا آوَصَنَّرْضَنْ فَلاَّسْ كِلاَّ آنْ تَنْتَاوِينْ كُولْ من الجنين مطلقا فالاستفهام للإنكار وأكده بقوله (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ) مِيلْيِنْتَا إِيمِيلْ آتُوتَكِمْ تَمِّيكْنِيمْ أي حاضرين (إِذْ وَصَّاكُمُ اللهُ) آدِّي آكَوَنِيصَّمَّطَرَ آللهْ في زعمكم (بِهَذَا) آدْ وَادَا آلتَّحْرِيمْ تَسَهَّدَّمْ فَلَ ءَادِي كَلاَ وَرِيكَا ءَادِي بَاتَّارْ ءَاكْلَظْ آتِيتَّكَمْ (فَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلاَّ إِيوْكَرَنْ طَاضْلَمْتْ (مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ) ضَغْ وَدِّيكْلَظَنْ فَلَ آللهْ (كَذِبًا) بَاهُو فنسب إليه تحريم ما لم يحرّم والمراد كبراؤهم الأوائل كعمرو ابن لحي وأمثاله (لِيُضِلَّ النَّاسَ) فَلَ آدِيسَّخْرَكْ آيْتِيلَدَنْ (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيوَرْ مَصْنَطْ وَلاَ آلَّدِلِيلْ (إِنَّ اللهَ) إِلَّكَنَاسْ آللهْ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَرِيصَنِيَرْ مِيلَّدَنْ آمُوصْنِيْنْ إِيكُوفَارْ ضَغْ مَصْنَتْ نِيلْتْ إلى مراشدهم أو إلى ما ينفعهم (١٤٤) ثم بين ما حرم عليهم ليقفوا عنده فقال (قُلْ) آنَّاصَنْ أي قل يا محمد ﷺ لهؤلاء المشركين الجاهلين الذين يحللون ويحرمون من عند أنفسهم (لَا أَجِدُ) نَكْ وَرِينُوكِيظَا (فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ) ضَغَ آوَدِّيتَوَسَكْنَتَلَنْ سَرِي (مُحَرَّمًا) آرَطْ آسِيتِيوَسَحْرَمْ أي طعاما محرما (عَلَى طَاعِمٍ) فَلَ آمَتْشِي (يَطْعَمُهُ) آتَّتْشُو أو يطعم منه غيره (إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً) ءَارْ سَدِيمُوصْ تَمَغْسَيْتْ آرَطْ وَاوَرْ نِكَا إِكْزَامْ وَانَّ آلشَّرِيعَا (أَوْ دَمًا) مَدِيلْ إِيمُوصْ ءَازْنِي (مَسْفُوحًا) وَنَّمَانْكَايْ (أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ) مَدِيلْ إِيصَانْ نَّظُوبَرَا (فَإِنَّهُ) وِينْدِيزَ إِلَّكَنَاسْ آنْتَنَيْ (رِجْسٌ) إِيسَكْلاَفْ حَرَامْنِيْنْ (أَوْ فِسْقًا) مَدِيلْ تَلَّيْ تَمُوصْ مَشِّيسْ آنْ تَلْفَسُوقِيَا (أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ) آسِيتِيوَصَكَارَيْ فَلاَّسْ سَاوَرْ نَمُوصْ إِيلْصَمْ نَ آللهْ زُونْ آللاَّتْ ثم استثنى المضطر (فَمَنِ اضْطُرَّ) إِيتَوَضْكِظَنْ آسْ تَطَّيْ نَّرَطْ ضَغَ آوَدِّيتَّمَلَنْ دَا إِيتْشَيْ كأن أوشك على الهلاك جوعاً فله أن يتناول منها القدر الذي يسدّ رمقه فحسب (غَيْرَ بَاغٍ) آلْحَالْ آنَّاِيلْ نِيلْتْ

وَرِيمُوصْ ٱلْبَاغِي فَلْ نَسْلَمَنْ أي على أحد من جماعة المسلمين كأن يكون قاطعاً للطريق أو مبتغياً لإثم وأوشك من جوعه على التلف فإنه ليس له أن يتمتع برخصة الله تعالى إلا أن يتوب وينيب كما أنه ليس له أن يأخذ برخصة الإفطار في رمضان وقصر الصلاة في حالة السفر (وَلَا عَادٍ) وَرِيصَّوَرَفْ ضِلِغِينْ ٱكِلِتْ نَ ٱلضَّرُورْ نِيتْ (فَإِنَّ رَبَّكَ) وَدِيزَ ٱلِّكِنَاسْ ٱمَلِينَّكْ (غَفُورٌ) ٱنَصِّلِيرَفْ يَاسْ ٱوِيتْشَا ٱدِّي (رَحِيمٌ) نَمَهِّلِنَنْ يَاسْ (١٤٥) ثم ذكر ما حرم على بنى إسرائيل فقال (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا) ٱسْتَحْرَمَا فَلْ وِينْدِي ٱمُوصِنِلِنْ ٱلْيَهُودَنْ (كُلَّ ذِي ظُفُرٍ) ٱكُّولُّو ٱنَ مَّشِّيسْ نَشْكَرْأي ما له إصبع كالإبل والأوز والنعام وغيرها من الحيوان الذي هو غير منفرج الأصابع وله ظفر وقيل كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا مجازا (وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ) ٱسْتَحْرَمَا فَلَّاسَّنْ ضَغْ شِيتَانْ ٱد تَّاخْسِيوِلِنْ (شُحُومَهُمَا) تَادَنْتْ نَسْنَتْ تَانْ تَكِظَّلْ ٱد تَّانَّ ٱفَضَغَانْ ثم استثنى فقال (إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا) ٱنْدَبَا ٱوِيوَيِنْ رُورَان نَّسْنَتْ ضَغْ تَدَنْتَ ٱتَتِمُوصَنْ تَانْ مَّصْلَاغْ (أَوِ الْحَوَايَا) مَدِىْ تِيوَيْنَتْ تَمَتَّدِنِلِنْ (أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ) مَدِىْ تَاطَرْطَيْتْ ٱدْ غَسَانْ في جميع الجسد فإنه غير محرم والمراد بما اختلط ما لصق بالعظام (ذَلِكَ) وَدِيدَازَا ٱلتَّحْرِيمْ (جَزَيْنَاهُمْ) ٱرَزْغَاسَنْ سَرَسْ (بِبَغْيِهِمْ) سَبَّابَانْ تَضْلَمْطْ نَسَنْ ِايمَان نَّسَنْ أي بسبب ظلمهم كما سبق في سورة النساء من قوله "فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات" فكانوا كلما ارتكبوا معصية من هذه المعاصي عوقبوا بتحريم شيء مما أحلهم (وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) ِلِّكِنَاسْ نَكْ ٱمَّدَّتَيْ ءامُوصَا ضَغْ سَلَانْ دَرْكَوَالَنْ وِينِكِلِي (١٤٦) (فَإِنْ كَذَّبُوكَ) كُوكَيْ سَبَّهَوَنْ ضَغَ ٱوَسْ دُوطُوصِىْ دَرَسْ (فَقُلْ) طَنَّغَاسَنْ (رَبُّكُمْ) ٱمَلِينَّوَنْ (ذُو رَحْمَةٍ) مَشِّيسْ نَ ٱلرَّحْمَةْ (وَاسِعَةٍ) تِيلْوَاتْ ومن رحمته حلمه عنكم وعدم معاجلته لكم بالعقوبة في الدنيا فلا تغتروا بذلك فإنه

إمصال

إمهال لا إهمال (وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ) وَرِيتَوَصْوغُولْ ٱلْعَذَابْنِيلِيتْ ءَامَرْ دُوصَا (عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) قَلْ مِيدَّنْ آنْ كُوفَارْ إذا أنزله بهم (١٤٧) (سَيَقُولُ الَّذِينَ) شِيتَكِتْ اَضَنِّيلْنْ وِينْدِي (أَشْرَكُوا) آكِنِيلْنْ آمَادْرَاوْ يَ ٱللهُ (لَوْ شَاءَ اللَّهُ) ٱلنَّارِ إِيرَا إِللهْ ءَادِي عدم شركهم وعدم تحريمهم (مَا أَشْرَكْنَا) وَرَازَّانَكُو آمَادْرَاوْ (وَلَا آبَاؤُنَا) نَكَّنَيْ وَلَا إِيمَرْوَن نَّنَا (وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ) وَرْزَا نَ آسَّحْرَمْ آتِّيلَّانْ (كَذَلِكَ) آمَّكْ آسْ كَيْ سَبَّهَوَنْ وِينْ ضَغْدَا (كَذَّبَ الَّذِينَ) آسْ سَبَّهَوَنْ وِينْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ إِينَمَّوزَالْ نَسَنْ (حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا) هَارْ كَظَنْكَاظِلِنْ ٱلْعَذَابِينْ الذي أنزلناه بهم (قُلْ) آنَّاصَنْ (هَلْ عِنْدَكُمْ) آوَاكْ إِيلَّا غُورْوَنْ (مِنْ عِلْمٍ) آيْمُوصَنْ مَصْنَطْ ضَغَاسَ ٱللهْ إِيرْضَا سَادِي (فَتُخْرِجُوهُ لَنَا) تَسَنَّفِي لَلْمَانَقِّيدْ لننظر فيه ونتدبره ثم أوضح لهم أنهم ليسوا على شيء من العلم فقال (إِنْ تَتَّبِعُونَ) وَرْتَلِّيلَمْ (إِلَّا الظَّنَّ) ءَارْ تُورْدَا الذي هو محل الخطإ (وَإِنْ أَنْتُمْ) وَرْتُوتَلِّيمْ (إِلَّا تَخْرُصُونَ) ءَارْ تَكِمْ بَاهُو ضَغَادِي أي تتوهمون مجرد توهم فقط كما يتوهم الخارص (١٤٨) (قُلْ) لهم آنَّاصَنْ زَمَا وَرَاوَنْ تِيلَّا آيْمُوصَنْ ٱلْهِيكَّا (فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ) ءَادِيزَ ٱللهْ آسْتِيلَّا ٱلْهِيكَّا على عباده (الْبَالِغَةُ) وِيُوَضَنْ تَزَرَزْتْ حيث بعث الرسل مبشرين ومنذرين وأمروا بتوحيد الله وطاعته فكل من خالفهم قامت الحجة عليه هذا باعتبار التشريع الظاهر وأما باعتبار باطن الحقيقة فالأمور كلها بيد الله يضل من يشاء بعدله ويهدي من يشاء بفضله (فَلَوْ شَاءَ) ٱلنَّارْ إِيرَا ٱللهْ ءَادِي (لَهَدَاكُمْ) آكَوَنِيصَّنَرْ (أَجْمَعِينَ) كِيتْنَوَنْ ولكن شاء هداية قوم وضلال آخرين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقول المشركين فلو شاء الله ... الخ حق في نفسه لكنهم لم يعذروا لإهمالهم الشريعة (١٤٩) (قُلْ) آنَّاصَنْ (هَلُمَّ) ءَاوَيَدُّو (شُهَدَاءَكُمُ) شِيكِيَّاوِينْ نَّوَنْ (الَّذِينَ) شِينْدِي (يَشْهَدُونَ) آدَاوَنِكِّيتْنِينْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ ٱللهْ (حَرَّمَ هَذَا) إِيسِّيحْرَمْ وَاضَغَ آرَطْ تَسَّحْرَمَمْ قُلْ مَان نَّوَنْ دَا (فَإِنْ

شَهِدُوا) كُودَ إِكَّيِيْنْ لهم بشيء من ذلك بغير علم (فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ) آدْ وَرْتَكِّيِي دَرْسَنْ آتَنْ وَرْ تَسَدَّيِّيْ (وَلَا تَتَّبِعْ) آدْ وَرْ تِيلَالَا (أَهْوَاءَ الَّذِينَ) آلْهَوَاتَنْ آن وِّينْدِي (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَيَّهَوْنِيْنْ آلَايِتِينِيْنْ (و) لا تتبع أهواء (الَّذِينَ) آدْ وِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْنَظِّكْظَنْ سَ آلَاخِرَةْ كعبدة الأوثان (وَهُمْ) آنْ تَنَيْ ضِيغِينْ تُولَسْ (بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) شِيشَالَنْ آمَلِينَّسَنْ دَاوَرِيمُوصْ ضَغَ آلْعِبَادَ (١٥٠) ثم بيّن لهم ما حرم عليهم وذلك أنهم سألوا وقالوا أيّ شيء الذي حرم الله تعالى فقال عز وجل (قُلْ) آنَّاصَنْ أي قل يا محمد ﷺ (تَعَالَوْا) آيِّيوَّتْ أي تقدّموا وأقْبِلُوا (أَتْلُ) آدَغْرَا فَلَّاوَّنْ (مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ) آوَيْسَحَّرَّمْ آمَلِينَّوَنْ فَلَّاوَّنْ (أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) آتِّمُوصَنْ عَاسْ أُومَارْكَوَنْ سَدَاسْ وَرْتَسَدْرَوْمْ آتِّيلَّانْ ضَغَ آلْعِبَادَ بل توحدوه وتعبدوه وحده (وَبِالْوَالِدَيْنِ) دَتِّصِيهُوصَّيْمْ يِيمَرْوَنْ نَّوَنْ (إِحْسَانًا) آصَهُّوصَيْ هو البر بهما وامتثال أمرهما ونهيهما ولا تسيئوا إليهما (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ) دَدْوَرْتَنَاقَّمْ مَدَّانَوَنْ (مِنْ إِمْلَاقٍ) فَلْ تَدَمِيلْتَ نَكِّنْظُو تَكْصُوضَمْ وكانت العرب تقتل أولادها خوفا من الفقر فنزلت فيهم (نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ) نَكْ آكَوَنِيشَاتْشَنْ (وَإِيَّاهُمْ) كَوَنَيْ دَرْسَنْ (وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ) آدَّ وَرْتِيهَاظَمْ آلْفَوَاحِشْ آلْكَبَايِرَنْ وِينْ زَوَّارْنِيْنْ (مَا ظَهَرَ مِنْهَا) آوَيْنَفَالَلَنْ ضَغْسَنْ واطلع عليه الناس (وَمَا بَطَنَ) دَوَيْكَّنْتَلَنْ أي ما أسر ولم يطلع عليه إلا الله (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ) آدْ وَرْتَنَاقَّمْ طِيمِيْنْتْ (الَّتِي) تَدِي (حَرَّمَ اللَّهُ) آسِيسَّحْرَمْ آللَّهْ تِيْنَغَيْ نِّيتْ قتلها (إِلَّا بِالْحَقِّ) عَارْ سَرْطِ إِيمُوصَنْ آلْحَقْ شِيلَا نَّ آلْقِصَاصْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَا آرْطَ آدِّيتَمَلَنْ آدِّي أي المتقدم إشارة إلى جميع ما تقدم مما تلاه عليهم قاله أبو حيان إلى الأمور الخمسة (وَصَّاكُمْ بِهِ) إِيصِيمَطَرْ كَوَنْ دَرْسْ آمَلِينَّوَنْ وأوجبه عليكم ولما كان العقل هو مناط التكليف قال (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) آنْكِمَاكْ كَّوَنَيْ آتَّصَمْضَرَنَمْ ضَغَادِي أي لكي تفهموا ما في هذه التكاليف من الفوائد النافعة في

الدين والدنيا فتعملوا بها (١٥١) (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ) آدْ وَرْ طِيهَاظَمْ إِيهَرَيْ نَكُوكِيلْ (إِلَّا بِالَّتِي) عَارْ آسْ تَمَازَلْتْ تَدِي (هِيَ أَحْسَنُ) سَنْتَا عَاطُوفُطْ آتِيمُوصَنْ آوَسْتِيلَّا ضَغَسْ آمْكَنَوْنِّيطْ وقيل المراد بالتي هي أحسن التجارة (حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ) هَارْ عَاوَضْ شِيغُورَادْ نِيتْ آدِّي تَسَّلَّمَاسْ إِيهَرَيْنِّيتْ كُودِ إِيرْشَادْ (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ) آتَّسَانْدِيمْ طَكُّوطْ (وَالْمِيزَانَ) دَ آلْمِيزَانْ (بِالْقِسْطِ) سَ آلْعَدَالَا أي بالعدل في الأخذ والإعطاء عند البيع والشراء (لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا) وَرْسَكِّيفَا طِيمِيْنْطْ (إِلَّا وُسْعَهَا) عَارْ فَرِّيكِتْ نِيتْ ضَغَادِي فإن أخطأ في الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا مؤاخذة عليه كما ورد في الحديث ومع ذلك يضمن ما أخطأ فيه كما في كتب الفروع (وَإِذَا قُلْتُمْ) عَامَرْ تُوطَصَمْ آطِّنِّيمْ آرَطْ مَدِىُ تُوطَصَمْ آمَازَلْ نِيتْ (فَاعْدِلُوا) عَادِيزَ آعْدَلَتْ آكِيوَتْ تِيدَتْ فيه وتحرّوا الصواب (وَلَوْ كَانَ) وَلَاغَاسْ إِيلِّيْ وَسِيطَوَنَّا يَاسْ- مَدِىُ وَسِيطَوَنَّا فَلَّاسْ (ذَا قُرْبَى) إِيمُوصْ مَشِّيسْ آنْ آطِنِيهَظَتْ (وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا) تَسَّنْدِيمْ آوَسْ تَتَمَرْكَوَلَمْ دَ اللهْ فَلَّاسْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَا آرَطْ إشارة إلى ما تقدم ذكره من الأمور الأربعة (وَصَّاكُمْ بِهِ) إِيصِيمَطَرْكَوَنْ دَرَسْ اللهْ أي أمركم به أمراً مؤكداً (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) آنْكِمَاكْ كَوَنَيْ آتَّبَظَمْ آلْمَاعِظَا (١٥٢) (وَأَنَّ هَذَا) إِيسِكَلَّفْكَوَنْ اللهْ وَادَا آرَطْ آسْ كَوَنِيصَتَمَطَرْ دَرَسْ دَنَا فَلَّاسْ وَادَغَ آرَطْ أي هذا الذي وصيتكم به في هاتين الآيتين (صِرَاطِي) آنْتَ طَارِّيتْ تَّانِينْ هذه آية عظيمة عطفها على ما تقدم فإنه لما نهى وأمر حذّر هنا عن اتباع غير سبيله فأمر فيها باتباع طريقه (مُسْتَقِيمًا) سَ آلْحَالْ آنَّمِيلْ نِيتْ تَظِيلَالَغْ مستويا قويما لا اعوجاج فيه (فَاتَّبِعُوهُ) إِيلَالَتَّتْ آنْتَ غَاسْ (وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ) آدْ وَرْتَتِيلَالَمْ طَارِّيِنْ شِينْ تَتَمَّزْرَيْنِيْنْ (فَتَفَرَّقَ بِكُمْ) آفْرَغَنَ تْدَرْوَنْ طَارِّيِنْ دِي (عَنْ سَبِيلِهِ) فَلْ طَارِّيتْ تَنَّ اللهْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَا آرَطْ أي ما تقدم ذكره (وَصَّاكُمْ بِهِ) إِيصِيمَطَرْ كَوَنْ دَرَسْ اللهْ أكّد عليكم الوصية به (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

اَنْكِمَاكْ كَوَنِّيْ اَتَّكِرَمْ اَسَالْوَايْ يَ اَلاَمَرْ تَسْلَكِمْ اَلنَّهِي أي ما نهاكم عنه من الطرق المختلفة والسبل المضلة (١٥٣) ولما ذكر ما وصّى به هذه الأمة ذكر ما وصّى به بنى إسرائيل فقال (ثُمَّ) دَفَّرَادِي اَدَاوَنَمَلاَ (آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) عَاسْ اَكْفِلْ مُوسَى اَلْكَتَّابْ عَانَّ اَلتَّوْرَيَةْ (تَمَامًا) فَلْ اَسَنْدِي نَّ اَلنِّعْمَةْ (عَلَى الَّذِي) فَلْ وَدِي (أَحْسَنَ) اِصَّهَاصَّيْنْ يَيْبَدَّيْ دَرْسْ القيام به من بني إسرائيل (وَتَفْصِيلًا) دَسَنَّفِيلَلْ أي تبيينا (لِكُلِّ شَيْءٍ) نَكَّوْلُّو نَّرَطْ اَسِيطِيوَضَرَرْ ضَغَ اَلدِّيْنْ يحتاجون إليه في الدين (وَهُدًى) اِيمُوصْ ضِيْغِيْنْ طَانُورَيْ (وَرَحْمَةً) دَ اَلرَّحْمَةْ للقلوب (لَعَلَّهُمْ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَتَيْ بَنُو إِسْرَائِيلَ (بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ) اَدَظَّكِظَنَنْ سَمَنَيْ دَمَلِينَّسَنْ غُورْ تَنَكْرَا (١٥٤) ثم ذكر فضل كتابه العزيز فقال (وَهَذَا) وَادَا اَلْقُرَانْ (كِتَابٌ) اَلْكَتَّابْ (أَنْزَلْنَاهُ) اَدُوزَزَّبِّيْ (مُبَارَكٌ) اِيتِيوَكَّا ضَغَسْ اَلْبَرَاكَا (فَاتَّبِعُوهُ) اِيلَالَتُّو سَمَازَالْ سَوَطِيْهَنْ (وَاتَّقُوا) تَسْلَكِمْ اَلْكَفَرْ أي مخالفته والتكذيب بما فيه (لَعَلَّكُمْ) اَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ إن قبلتموه ولم تخالفوه (تُرْحَمُونَ) اَدَاوَنِيتَوَهُونَانْ (١٥٥) (أَنْ تَقُولُوا) زَزَّبِّيْقِيدْ زَا فَلْ اَدْ وَرْطَنِّيمْ (إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ) اِلِّكِنَاسْ اِتَوَزَزَبَّدُّو اَلْكَتَّابْ أي التوراة والإنجيل (عَلَى طَائِفَتَيْنِ) فَلْ صَنَاطَتْ اَلْجَمَاعَتِيْنْ (مِنْ قَبْلِنَا) دَاتْ نَا هم اليهود والنصارى ولم ينزل علينا كتاب (وَإِنْ كُنَّا) اِلِّكِنَاسْ نَكَّنَيْ نَلِّيْ (عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ) نَغْفَالِينْ فَلْ تَغْرَيْ تَان نَّسَنْ فِلِ اِيبَا اَمَّصَنَطْ نَنَا اَلُّلْغَتِيْن نَّسَنْ أي لا ندري ما فيها ومرادهم إثبات نزول الكتابين مع الاعتذار عن اتباع ما فيهما بعدم الدراية منهم والغفلة عن معناهما (١٥٦) (أَوْ تَقُولُوا) مَدِيْ طَنِّيمْ (لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ) اَلنَّارْ دِيتِّيوَزَزَبَّتْ فَلَّانَّا اَلْكَتَّابْ كما أنزل على الطائفتين من قبلنا (لَكُنَّا) اَتَوَنَلَّا (أَهْدَى مِنْهُمْ) نَوكَرْ طَانُورَيْ ضَغْسَنْ إلى الحق الذي طلبه اللُّهْفَانْ هذه المقالة من كفار العرب والمعذرة منهم مندفعة بإرسال محمد ﷺ إليهم وإنزال القرآن عليه ولهذا قال (فَقَدْ جَاءَكُمْ

يتبع

بَيِّنَةٌ) اَنْتَدِي اِيكَاسْ كَوَنْضُوصَا اَلدَّلِيلْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدِّيفَالَنْ اَمَلِينَّوَنْ أي كتاب بلسان عربي مبين (وَهُدًى) اَدَّ ظُنْوَرِيْ (وَرَحْمَةٌ) دَ اَلرَّحْمَةْ اِيوَتِّيلِّيلَنْ (فَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلَّا اِيوِكَرَنْ طَاضْلَمْتْ (مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللهِ) ضَغْ وَيْسَبَّهَوَنْ اَلْآيِتِيْنْ نَّ اَللهْ التي هي رحمة (وَصَدَفَ عَنْهَا) اِيسَكَّامَيْ فَلَّاسَّنَتْ فَضَلَّ بإنصرافه عنها وأضلّ بصرف غيره عن الإقبال إليها (سَنَجْزِي الَّذِينَ) شِيتَكِتْ اَدَرَزَا اِي وِينْدِي (يَصْدِفُونَ) سِيكُومِينِيْنْ ينصرفون (عَنْ آيَاتِنَا) فَلَ اَلْآيِتِيْنِينْ (سُوءَ الْعَذَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ (بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ) سَسَّبَابْ نَسَهِكُّومَيْ نَّسَنْ فَلَّاسَّنَتْ (١٥٧) ثم هدّد أهل الإعراض فقال (هَلْ يَنْظُرُونَ) وَرَسَّكِدَنْ وِينْ كَيْسَبَّهَوَّنِيْنْ (إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) ءَارْ يَتَنْضَاصِينْ اَنْكِلُوسَنْ يَابَّاظْ اَن مَّاتَّصَنْ أي لقبض أرواحهم (أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ) مَدِىْ ءَاصِينْضُو اَلاَمْرْ نَمَلِينَّكْ (أَوْ يَأْتِيَ) مَدِىْ ءَاصِينْضُو (بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) اِيدِيْسْ اَنْ تَجُوجَابْ نَمَلِينَّكْ شِينْ زَوَّارْنِيْنْ شِينَمُوصْنِيْنْ اَلْعَلَامَةْ نَ اَلسَّاعَةْ أي الدالة على الساعة (يَوْمَ يَأْتِي) اَزَلْ وَضُوزَاضُو (بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) اِيدِيْسْ اَنْ تَجُوجَابْ نَمَلِينَّكْ شِينْ زَوَّارْنِيْنْ التي تضطرهم إلى الإيمان (لَا يَنْفَعُ نَفْسًا) اَزَلْ دِيزَا وَرْتَهَاطَنْفَا اِيطِمِينْتْ تَكْفَارَطْ (إِيمَانُهَا) اَظْكِظَّانِّيتْ كالمحتضر إذا صار الأمر عيانا وإنما ينفع الإيمان بالغيب وقد فات يومئذ (لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ) اَتُو وَرَنَلَّا تَظِّيكِظَنْتُو (مِنْ قَبْلُ) دَاتَ اَدِّي (أَوْ كَسَبَتْ) مَدِىْ طِلِمِينْتْ اَتُو وَرَنَلَّا تَكْرَازْدُو (فِي إِيمَانِهَا) ضَغَ اَظْكِظَّانِّيتْ (خَيْرًا) تَلِيلْتْ اَنْتَادَا وَرْ تَدَزَّاطَنْفُو تَلِيلْتْ نِيتْ (قُلِ) اَنَّاصَنْ أمَرَه الله سبحانه أن يقول لهم (انْتَظِرُوا) سَكِدَتْ يِي سِّيْنْ ضَغَ اَرَطَنْ اَدَّتَّمَلْنِيْنْ دَنَا (إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) اِلِّكِنَاسْ اَسِيكِدَغَاسَنْ نَكْدَنَا (١٥٨) ثم أمرهم بالإعراض عن أهل الإعراض فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلِّكِنَاسْ وِينْدِي (فَرَّقُوا دِينَهُمْ) اَظُوِّنِيْنْ اَلدِّين نَّسَنْ اُوبَظْنْ اِيدِيْسْ نِيتْ اُوتِّيْنْ اِيدِيْسْ نِيتْ (وَكَانُوا شِيَعًا) اَقَّلَنْ اَلْفِرَقْ اَظُوِّنِيْنْ ضَغَ اَلدِّين نَّسَنْ أي فِرقاً

وأحزاباً (لَسْتَ مِنْهُمْ) وَرْتُوتَلِّيْ ضَغْسَنْ (فِي شَيْءٍ) ضَغَ ءَاتِّيلَّانْ من الأشياء فلا يلزمك من ذلك شيء ولا تخاطب به إنما عليك البلاغ (إِنَّمَا أَمْرُهُمْ) اِلْكِنَاسْ طَالْغَانَّسَنْ يعني في الجزاء والمكافأة (إِلَى اللهِ) تَقَّالْ سَ اَللهْ اَنتَ اَصَرْصُورَيْنْ أي هو مُجاز لهم بما تقتضيه مشيئته (ثُمَّ) دَفْرَادِي اَنْتَ (يُنَبِّئُهُمْ) اَدَا سَنْ زَمْكْرَدَنْ ضَغَ اَلاَخِرَهْ يوم القيامة (بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) سَوَسْ تَلَّنْ اَمُّوزَلَنْتُو اِيرَزَاسَنْ فَلاَّسْ (١٥٩) ثم رغّب فى الخير قبل فوات إبانه فقال (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ) اِيضُّوصَنْ دَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ الواحدة من الحسنات قولية أو فعلية أو قلبية (فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) ءَادِيزَ اِلاَّسْتُو مَارُوزَتْ اَن تَّمَرَاوَطْ تُولاَتِبِّنِيتْ من الحسنات فضلا من الله (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ) اِيضُّوصَنْ دَمَازَالْ وَالَبَاسَنْ أي بالأعمال السيئة (فَلَا يُجْزَى) ءَادِيزَ وَرَازِّيتَوَرَزْ (إِلَّا مِثْلَهَا) ءَارْ مَارُوزَتْ اَنْ تُولاَتْ نِيتْ من دون زيادة عليها (وَهُمْ) ضَغَ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنِّيْ أي المحسنون والمسيئون (لَا يُظْلَمُونَ) وَرْزَاتَوَضْلَمَنْ سَتِّيلاَّنْ بنقص المثوبات ولا بزيادة العقوبات (١٦٠) (قُلْ) اَنُّو يِي كُوفَارْ عَنْ تَّمَاكَطْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ لما بيّن سبحانه أنّ الكفار تفرّقوا فرقاً وتحزبوا أحزاباً أمر رسوله ﷺ أن يقول لهم (إِنَّنِي) اِلْكِنَاسْ نَكْ (هَدَانِي رَبِّي) اِيصَّنَرِي اَمَلِينِّيْنْ (إِلَى صِرَاطٍ) اَسْ طَارَّيْتْ (مُسْتَقِيمٍ) تَظِيلاَلَغَتْ (دِينًا) اَتَتِمُوصَنْ اَلدِّيْنْ بدل من محل «صراط» لأن الأصل هداني صراطا مستقيما دينا (قَيِّمًا) اِيظِيلاَلَغَنْ (مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) اَتِّيمُوصَنْ طَارَّيْتْ تَنِّي اِبْرَاهِيمْ عطف بيان لدينا (حَنِيفًا) سَ اَلْحَالَ اَنَّمِيلْنِيتْ اِيفْرَاغْ فَلَ اَلدِّينَنْ وِينْ بَاطِّيلْ سَ اَلدِّيْنْ وَيْظَلاَلَغَنْ (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَرْتِيلاَّ ضَغَ اَلْمُشْرِيكَنْ دِي تَمُوصَمْ اَدِّي (١٦١) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّ صَلَاتِي) اِلْكِنَاسْ ءَامُودِينْ (وَنُسُكِي) دَ اَلْعِبَادَانِّينْ أي عبادتي كلّها وقرباتي أو حجي (وَمَحْيَايَ) آد تَّمَدُّورْتِينْ (وَمَمَاتِي) آد تَّطَمَّطَانْتْ تِينْ أي وعملي في حياتي وعند موتي من الإيمان والطاعة أو

الحياة

الحياة والممات أنفسهما (لِلَّهِ) اَلَّانْتُوْ يَ اَللهْ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِينْمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ (١٦٢) (لَا شَرِيكَ لَهُ) وَرَاسْتِيلَّا اَمَادْرَاوْ ضَغَادِي أي هي خالصة لله لا أشرك فيها غيره (وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ) ءَادِيدَا اَسْتَوَامْرَا أي بذلك القول والإخلاص أمرني ربي (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) نَكْ تِيزَارَتْ اَنْ وِّينْ اَمْوْصْبِنِنْ اِينَسْلَمَنْ ضَغْتَادَا تَمَتَّيْ لأن إسلام كل نبي متقدم على إسلام أمته (١٦٣) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَغَيْرَ اللَّهِ) ءَادِيسْ ءَاوَرْنَمُوصْ اَللهْ (أَبْغِي رَبًّا) اَزَّكْمِيَا اَكَقُّ اَمَلِينِنْ مستقلاً وأترك عبادة الله (وَهُوَ) سِيكَادِي اَنتَ اَيْمُوصَنْ أي والحال أنه (رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ) اَمَلِي تَّكُّولُّو تَّرَطْ. كَلَا وَرْزَكَا ءَادِي (وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ) وَرُوزَاتَكْرَزْ اَكُّولُّو اَنْ طَمِلِنْتْ اَبَكَّاضْ من شرك أو غيره (إِلَّا عَلَيْهَا) اَسْوَرْكِيلِ اِيلَّيْ فَلَاسْ (وَلَا تَزِرُ) وَرْزَاتَاوَيْ ولا تحمل (وَازِرَةٌ) طَمِلِنْتْ اَنْ تَنَسْبَكَّاضْتْ حاملة (وِزْرَ أُخْرَى) اَبَكَّاضْ نِيتَتْ تَنَسْبَكَّاضْتْ حِمْلَ أخرى أي ولا تؤاخذ نفس آثمة بإثم أخرى (ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ) دَفْرَادِي اَمَلِينَّوَنْ (مَرْجِعُكُمْ) اَزَّاتَكُو تَوَغْلَيْ نَّوَنْ بالبعث والحساب (فَيُنَبِّئُكُمْ) اَمَكْرَدَاوَنْ أي يخبركم (بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) سَوَسْتُو تَلَّمْ تَمِّيزْرَيَمْ ضَغَسْ في الدنيا من الأديان والملل وعند ذلك يظهر حق المحقين وباطل المبطلين (١٦٤) (وَهُوَ الَّذِي) اَللهْ اَنْتَدِّي (جَعَلَكُمْ) اَكَوَنِيكَنْ (خَلَائِفَ الْأَرْضِ) اَيْتِيدَنْ تِيمَزْزِرِينِنْ ضَغَ اَمَضَالْ اِيتِيبَا اِيِّيَاضْ خَالَّكَنْ دِ اِيَّاضْ (وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ) اِيتْكَلْ اِيدِيسْ نَوَنْ (فَوْقَ بَعْضٍ) دَرَجَاتٍ) سَ اَدَّرَاجَتِينْ في الخلق والرزق والقوة والضعف والعلم والعقل والجهل والحسن والقبح والغِنَى والفقر والشرف والوضع وهذا التفاوت بين الخلق في الدرجات ليس لأجل العجز أو الجهل أو البخل فإن الله سبحانه منزّه عن صفات النقص وإنما هو (لِيَبْلُوَكُمْ) فَلَ اَكَوَنَجَّرَّبْ (فِي مَا آتَاكُمْ) ضَغَ اَوَكَوَنِيكْفَا اِينَفِيلَلْ اَلْمُطِيعْ ضَغَ اَلْعَاصِي ثم خوّفهم فقال (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكِنَاسْ اَمَلِينَّكْ (سَرِيعُ الْعِقَابِ) اَنِسِّيتْرَبْ نَ اَلْعَذَابْ اِي

وَتِيَمْزَرَيْنْ أي لأعدائه وإنما وصف العقاب بالسرعة وإن كان في الآخرة لأن كل آت قريب كما قال "وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب" ثم رغّب من يستحق الترغيب من المسلمين فقال (وَإِنَّهُ) لِلْكَنَاسْ آنْتَ آللهْ (لَغَفُورٌ) آنَصْلِيرَفْ يِي مُومَنَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهْلِينَنْ يَاسَنْ أي كثير الغفران لأوليائه عظيم الرحمة بجميع خلقه تمت سورة الأنعام بحمد الله تعالى وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا (١٦٥)

سورة الأعراف

هى مكية إلا ثمانى آيات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(المص) آللهْ آيْصَنَنْ آلْمْرَادْ نِلِتْ سَرَسْ هذه أحد الحروف المقطعة ويقرأ هكذا ألف لآم ميم صَادْ والله أعلم بمراده بها وقيل هي حروف مقطعة استأثر الله تعالى بعلمها وهي سره في كتابه العزيز (١) (كِتَابٌ) وَادَغَ آرَطْ آلْكَتَّابْ (أُنْزِلَ إِلَيْكَ) آدِّيتَوَزَّبِلِنْ سَرَكْ يا مُحَمَّدْ ﷺ (فَلَا يَكُنْ) آتُو تَّوَرِيمَلْ (فِي صَدْرِكَ) ضَغَ آكِيكَرْ نَكْ (حَرَجٌ) كَرِّيلِظَتْ (مِنْهُ) ضَغَ آشِّيوَضْ نِلِتْ فَلْ تَكْصَضَا نَكَيْ سَبَّهَوَنْ مِلِدَّنْ نَكْ (لِتُنْذِرَ بِهِ) لِيَزَّبَّتِّيدْ فَلَّاكْ زَ فَلَ ادتَّوَتَا سَرَسْ آكُورَيْ يِيتِيلِدَنْ (وَذِكْرَى) آدْ فَلَ آصَكْطِي (لِلْمُؤْمِنِينَ) آن تَّوِينَظَّكْظَنِّينْ سَرَسْ أي وتذكيرا وموعظة للمؤمنين لأنهم هم المنتفعون بمواعظه (٢) (اتَّبِعُوا) لِيلَالَتْ أيها الناس كلام مستأنف خوطب به كافة المكلفين أي وقل لهم اتبعوا (مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) آوَدِّيتَوَزَّبِلِنْ سَرْوَنْ (مِنْ رَبِّكُمْ) غُورْ آمَلِينَّوَنْ آتِّمُوصَنْ آلْقُرَانْ ومثله السنة لقوله تعالى "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" ونحوها من الآيات قاله الزجاج ولفظ البيضاوي يعم القرآن والسنة لقوله سبحانه "وما ينطق عن

الهوى

الهوى إن هو إلا وحي يوحى" انتهى (وَلَا تَتَّبِعُوا) اَدْ وَرْتِيلَالَمْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ اللهْ (أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايَنْ تَلِّيلَمْ ضَغْ تَمَازْرِيتْنِيتْ من الجن والإنس يضلونكم عن دينه (قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) دَرُوسْ ءَابَّاظْ نَوَنْ اَلْمَاعِظَا حيث تتركون دين الله وتتبعون غيره بعد كمال إنذاره ووضوح تذكاره وذلك لانطماس البصيرة وعمي القلوب والعياذ بالله (٣) ثم شرع الله في إنذارهم بما حصل للأمم الماضية بسبب إعراضهم عن الحق فقال (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ) تَكَّتْ تَغْرَمْتْ (أَهْلَكْنَاهَا) اَسْوَطصَا ءَاهْلُوكْ اَنَ مَّصَّاوَصْ لما عصت أمرنا وخالفت ما جاءت به رسلنا (فَجَاءَهَا بَأْسُنَا) اُوصِيضُّو اَلْعَذَابِينْ أي وكم من قرية حَكَمْنا بإهلاكها فجاءها بأسنا (بَيَاتًا) اِيهَضْ اَنْصَانْ أي ليلاً لأن البيات فيه (أَوْ هُمْ قَائِلُونَ) مَدِيا اُوصِينْضُو اَنْتَنَيْ اَكْلَانْ اَمَّسْنَزَلْ أي قائلين من القيلولة أي نائمون ظهيرة ومعنى الآية أنهم جاءهم بأسنا وهم غير متوقعين له إما ليلا أو نهارا (٤) (فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ) وَرِيمُوصْ اَللَّفَضْ نَسَنْ وَاضَّقِّينْ أي دعاؤهم واستغاثتهم وتضرُّعهم (إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا) اَدِّي اَتَنْضُوصَا اَلْعَذَابِينْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءَارَ اَسَّ يَاتَّنْ (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) اِلَّكِنَاسْ نَكَّنَيْ نَلَّيْ نَضْلَامْ اِيمَان تَّنَا أي إلا اعترافهم بظلمهم فيما كانوا عليه تحسرا (٥) قال تعالى فإذا أحييناهم وبعثناهم من قبورهم فو الله (فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَدَصَّصْطَنَا وِينْدِي (أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ) اَسْ دُو تَوَزَازَلَن تَّمُّوزَالْ سَرْسَنْ عن قبول الرسالة وإجابة الرسل (وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ) تَاهُوضَيْ ضِيلِغِينْ تُولَسْ ءَارْ اَدَصَّصْكَاَاوِينْدَزُّوزَلَا سَرْسَنْ أي الأنبياء الذين بعثهم الله أي يسألهم عما أجاب به أممهم عليهم ومن أطاع منهم ومن عصى (٦) (فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ) تَاهُوضَيْ ضِيلِغِينْ ءَارَ اَدَصُّوغَلَا فَلَّاسَّنْ اَوَامُّوزَلَنْ (بِعِلْمٍ) اَصُوغَلْ اِيكَانْ اَسْ مَصْنَطْ وتحقيق لاطلاعنا على أحوالهم وإحاطة علمنا بسرهم وعلانيتهم (وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ) وَرَتِّلِيا اَكِّينْتَلَغِينْ فَلَ اَشَّشِيوَضْ اَنَ تَّمُّوزَالْ

حزب

وَلَا فَلَ اَوَامَّوَزَلْنَتْ تَمَاتِّيوِلِنْ (٧) ثم ذكر مقادير الأعمال ووزنها فقال (وَالْوَزْنُ) اَتَوَزَوَزَّانْ آن تَّمَازَالَنْ مَدِلُ اَنْ شِيرَا شِينْ ضَغَ اَكْتَبَنْ أي وزن الأعمال (يَوْمَئِذٍ) اَدَكِوَ ازَلْ دِيدَا (الْحَقُّ) دِيمُوصَنْ اَلْحَقْ اَتَوَزَوَزَّانْ دِي"والوزن" مبتدأ "الحق" نعته والخبر "يومئذ" أو أن يكون "الحق" هوالخبرثم فصّل في الأعمال فقال (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) دَفَّرَادِي اِيصُوظَّيَنْ اَلْمَوَازِينَن تِّيلِتْ اَرْجَحَن تَّمَازَالَن تِّيلِتْ وِينْ هُوصَّيْنِلِنْ فَلْ وِينْ لَبَاسْنِلِنْ أي من رجحت حسناته على سيئاته (فَأُولَئِكَ وِينْدِي (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) اَنْتَنَيْ اِيمَاوَاتَن تَّكْلَافْ الفائزون بالنجاة والثواب الدائم (٨) (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) وَسْ فَصُوصَا مَازَالَن تِّيلِتْ وِينْ هُوصَّيْنِلِنْ اَغْلَبَنْتَنْ وِينْ لَبَاسْنِلِنْ أي رجحت سيئاته على حسناته (فَأُولَئِكَ) وِينْدِيزَ (الَّذِينَ خَسِرُوا) اَنْتَنَيْ وِينْدِي اِيكْرَوْ خَسَارَا (أَنْفُسَهُمْ) ضَغْ مَان تَّصَنْ بتضييع الفطرة السليمة التي فطروا عليها واقتراف ما عرضها للهلاك (بِمَا كَانُوا) سَتَّبَابْ نَمِلِلْ نَسَنْ (بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ) اَنْكَارَنْ اَلاَيَتِلِنِنْ اَلنُّكْرَ وَنْ اَظَلَنْظُولِي حيث بدلوا التصديق بها بالتكذيب والعمل فيها بالتفريط نسأل الله تعالى الحفظ روي عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه حين حضره الموت قال في وصيته لعمر بن الخطاب إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غدا أن يكون ثقيلا وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غدا أن يكون خفيفا (٩) ثم ذكرهم بالنعم فقال (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ) تَاهُوضَيْ عَارْ اِيكَاسْ كَوَنْسِيمَكَّنَا يَا مَّدَانَسْ نَادَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ تتصرفون فيها بالبناء والسكن (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا) اَكِيلِغَاوَنْ ضَغَسْ (مَعَايِشَ) اِيسُوَدَارْ أسبابا تعيشون بها كالتجارة وسائر الحرف (قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ) دَرُوسْ وَيْكُّوضَيَنْ ضَغُوَنْ اَلنِّعْمَةْ نَ اَللهْ (١٠) ولما ذكر نعمة الإمداد

أتبعه بنعمة الإيجاد فقال (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ) تَاهُوضَيْ ءِارِايِكَاسْ دَخْلَاكَا ءَابَّانْوَنْ ءَادَمْ (ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ) دَفَّرَادِي سَنَّغْرَفَقَوَنْ ضَغَ اَرُورُونِّيتْ (ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ) دَفَّرَادِي اَنِّىٰ يَنْكِلُوسَنْ (اسْجُدُوا لِآدَمَ) سَجَدَتْ يَادَمْ (فَسَجَدُوا) اَسَّجَدَنْ كُولْ أي فعلوا السجود بعد الأمر قبل دخول الجنة وكان السجود يوم الجمعة من وقت الزوال إلى العصر (إِلَّا إِبْلِيسَ) ءَارْ إِبْلِيسْ (لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ) وَدِي وَرْتِيلَّا ضَغْ وِينْ اَلسَّجَدْنِيْنْ ومن جعل الاستثناء منقطعاً قال معناه لكن إبليس لم يكن من الساجدين لآدم عليه السلام (١١) (قَالَ) اِينَّاصْ اللهْ (مَا مَنَعَكَ) مَدَاكِيكْدَلَنْ (أَلَّا تَسْجُدَ) اَتَّسَّجَدَا يَادَمْ أي أن تسجد فلا زائدة مؤكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه (إِذْ أَمَرْتُكَ) اَدِّي اَكَيُومَرَ سَ اَلسَّجُودْ يَاسْ فأجاب بقوله (قَالَ) اِينَّاصْ إِبْلِيسْ (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ) نَكْ اُوفِيقُّو أي المانع لي من السجود هو كوني أنا خير منه ولا يحسن للفاضل أن يسجد للمفضول فكيف يحسن أن يؤمر به ثم بين وجه الأفضلية فقال (خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ) فَلَاسْ نَكْ تَخْلَكَغِيدْ ضَغْ تَمْسَيْ (وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) تَخْلَكَقِّيدْ اَنْتَ ضَغْ طَلَاقْ فاعتقد أن النار خير من الطين وقد غلط في ذلك فإن الأفضلية إنما تظهر باعتبار النتائج والثمرات لا باعتبار العنصر والمادة فقط ولا شك أن الطين ينشأ منه ما لا يحصى من الخيرات كالثمار والحبوب وأنواع الفواكه (١٢) ولما تبين عناده (قَالَ) اِينَّاصْ اللهْ له تعالى (فَاهْبِطْ مِنْهَا) زَبَتْ ضَغَ اَلْجَنَّةْ (فَمَا يَكُونُ لَكَ) وَرَاكِيمَّكَّنْ أي فما يصح لك (أَنْ تَتَكَبَّرَ) اَتَّزِّيزْوَرَا اِيمَاتَّكْ (فِيهَا) ضَغَ اَلْجَنَّةْ وتعصى فإنها موطن الخاشع المطيع (فَاخْرُجْ) اَكْمَضَ اَلْجَنَّةْ (إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) فَلَاسْ كَيْ تَلِّيقُّو ضَغْ وِينَزَّلْنِيْنْ أي ممن أهانه الله لتكبره قال ﷺ «من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله» (١٣) ولما تحقق إبليس أنه مطرود سأل الإمهال إلى يوم البعث طمع أن لا يموت إذ علم أن الموت ينقطع بعد البعث (قَالَ) اِينَّاصْ إِبْلِيسْ (أَنْظِرْنِي)

صَوَّخِّرِي (إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) هَارَ ازَلْ وَدُوزَاتَوَصَنْكَرَنْ اَيْتِيْدَنْ فلا تمتني (١٤) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللهْ (إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ) اِلِّكَنَاسْ كَيْ تِلِّيقُّ ضَغْ وِينَسِيتَوَصَوَّخَّرْ يقتضي أنه أجابه إلى ما سأل لكنه محمول على ما في الآية الأخرى "إلى يوم الوقت المعلوم" يعني إلى النفخة الأولى يموت حينئذ أهل السموات والأرض ويموت إبليس معهم قيل الحكمة في إنظاره ابتلاء العباد ليعرف من يطيعه ممن يعصيه (١٥) (قَالَ) اِينَّاصْ إِبْلِيسْ (فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) سَسَّبَابْ نَصَخْرَكْ اَدِيتَكِيا مَدِىُ تَاهْوضَيْ سَصَخْرَكْ اَدِيتَكِيا الجملة مستأنفة والباء للسببية وبه قال الزمخشري وقيل قسمية وهو الظاهر كقوله "فبعزتك لأغوينهم أجمعين" (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ) عَارَ اَدَاسَنَقَّامَا (صِرَاطَكَ) ضَغْ طَارَّيْتْ نَكْ (الْمُسْتَقِيمَ) تَاظَلَالَغَتْ اَكْدَلَغَاسَنْ عَاكَّيْنِّيتْ (١٦) (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ) دَفَّرَادِي تَاهْوضَيْ عَارَ اَتِينِيْطَاصَا (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ) دَاتْسَنْ (وَمِنْ خَلْفِهِمْ) آدَدَفَّرْسَنْ (وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ) اَدْ فَلْ كَاتَّاتَنْ نَّسَنْ وِينَّغِيلْ (وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ) اَدْ فَلْ وِينْ تَزَالْكِيوِيْنَ نَّسَنْ ضَغَ اَكُّولُّو اَنْ تَسَدَكْ اَكْدَلَغَاسَنْ عَاكَّايْ آنْ طَارَّيْتْ تَاطَصَاوَصَالَتْ سَرَكْ (وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ) وَرِينْزَا طَاكِظَا اَلاَكْثَرْ نَيْتِيْدَنْ (شَاكِرِينَ) اَكُّوضَيَنْ اَنِّعْمَةْ اَظْكْظَنَنْ أي موحدين طائعين مظهرين الشكر فإن قيل كيف علم الخبيث ذلك قيل قاله ظنا فأصاب قال الله تعالى "ولقد صدق عليهم إبليس ظنه" أو سمعه من الملائكة بإخبار الله تعالى اياهم (١٧) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللهْ تعالى (اخْرُجْ مِنْهَا) اَكْمَضْ ضَغَ اَلْجَنَّةْ (مَذْءُومًا) تَتِيوَسْعِيبَا تَتِيوَكْيَضَا (مَدْحُورًا) تَتِيوَسَكِكَا فَلَ الرَّحْمَةْ والله (لَمَنْ تَبِعَكَ) تَاهْوضَيْ عَارْ اِيكِيلِيلَنْ (مِنْهُمْ) ضَغَ اَيْتِيْدَنْ من بني آدم في الكفر (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) عَارَ اَدَطْكَرَا جَهَنَّمَ (مِنْكُمْ) ضَغُوَنْ كَيْ دَ اَذُّرِّيَّانَكْ دِيتِيْدَنْ (أَجْمَعِينَ) كِيْتَنَوَنْ أي منك ومن ذريتك ومن كفار ذرية آدم أجمعين (١٨) ثم ذكر دخول آدم الجنة وخروجه منها فقال (وَيَا آدَمُ) اِينَّاصْ اَللهْ يَا آدَمْ (اسْكُنْ أَنْتَ) اَظْضَغْ كَيْ

وزوجك

(وَزَوْجُكَ) آدَ ظَاغُورَكْ (الْجَنَّةَ) اَلْجَنَّةْ قال له هذا القول بعد إخراج إبليس من الجنة واختلفوا في خلق حواء فقال ابن إسحق خلقت قبل دخول آدم الجنة وهو ظاهر هذه الآية وقيل بعد دخول الجنة وقيل الخطاب للمعدوم لوجوده في علم الله (فَكُلَا) تَتْشِيمْ ضَغَسْ (مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا) إِيْدَكْ وَسْ طَرَمْ ضَغَسْ (وَلَا تَقْرَبَا) مِيشَانْ اَدْ وَرْ طِيهَاظَمْ (هَذِهِ الشَّجَرَةَ) وَاضَغَ ءَاشَكْ اَلتِّينْ أو العنب أو الحنطة (فَتَكُونَا) تَمَلَمْتُو اَسْ ضَغَسْ تَتْشَمْ أي فتصيرا (مِنَ الظَّالِمِينَ) ضَغْ وِينَضْلَمْنِينْ اِيَمَانَّصَنْ أي العاصين لله تعالى (١٩) (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ) اِيوَّسْوَسَاسَنْ اَلشَّيْطَانَ طِيطَّيْ ضَغَسْ قال الحسن كان يوسوس في الأرض إلى السماء ثم الجنة بالقوة القوية التي جعلها الله تعالى له وقال أبو مسلم الأصبهاني بل كان آدم وإبليس في الجنة لأن هذه الجنة كانت في الأرض وقيل غير ذلك (لِيُبْدِيَ لَهُمَا) فَلَ اَدَاسِنِيسَنَّفِيلَلْ أي ليظهر لهما (مَا وُورِيَ عَنْهُمَا) اَوْيْتَوَغْبَرَنْ فَلَاسَّنْ أي ما غطى عنهما (مِنْ سَوْآتِهِمَا) اِيمْوَصَنْ اَلْعَوْرَتِينْ نَّسَنْ (وَقَالَ) اِيَّنَاصَنْ الشيطان لآدم وحواء (مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا) وَرْكَوَنِيرْغِيمْ اَمَلِينَّوَنْ (عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ) فَلْ تَادَا تَاشَكْ أي عن الأكل منها (إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ) ءَارْ فَلِ اِيكْصَان نَّطَقَّلَمْ اَنْكَلُوسَنْ إلا كراهية أن تكونا ملكين (أَوْ تَكُونَا) مَدِلُ تَمَلَمْتُو (مِنَ الْخَالِدِينَ) ضَغْ وِينَغْلَلْنِينْ الذين يخلدون في الجنة (٢٠) (وَقَاسَمَهُمَا) اِيهَضَاصَنْ سَ اَللهْ أي حلف لهما (إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ) ءَارْ نَكْ اَلِّيقُّو ضَغْ وِينْ دَاوَنَكِنِينْ اَلنَّصِيحَةْ ضَغَ ءَادِي أي فيما قلت لكما (٢١) (فَدَلَّاهُمَا) اِيصَفَّطَقَّتَنْدُو ضَغَ اَلْمَنْزِلَةْ طَاهَنْ والمعنى أنه أهبطهما بذلك من الرتبة العلية وقيل معناه أوقعهما في الهلاك (بِغُرُورٍ) سَسَّبَابْ اَنْ تَغْدَرْتْ اَتَنِيكَا أي بما غرهما به من القسم لأنهما ظنا أن أحدا لا يحلف بالله كاذبا (فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ) اَسْ صَمَّطَمِّينْ ءَاشَكْ وَسْتَوَرْغَمَنْ فَلْ طَطَّيْنِيتْ أي طعما الشجرة (بَدَتْ لَهُمَا

سَوْآتُهُمَا) نَفَالَلْنَتَاسَنْ الْعَوْرَتِيْنِ نَّسَنْ فَطَقِّيْنْ سَلْسَانَّسَنْ أي ظهر لكل منهما قبله وقبل الآخر ودبره بسبب زوال ما كان ساتراً لها (وَطَفِقَا) آصَّنْطَنْ طفق يفعل كذا شرع يفعل كذا أي شرعا (يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا) صَالْطَاغَنْ ايمَان نَّسَنْ (مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) آرَطْ ضَغْ لَتَّن نَّ الْجَنَّةْ فَلَ آدَسْطَرَنْ سَرَسْ (وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا) ايغْرِيْنْ آمَلِينَّسَنْ اِينَّاصَنْ قائلاً لهما (أَلَمْ أَنْهَكُمَا) آوَاكْ وَرْكِيْ آرْغَامَقَّوَنْ (عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ) فَلْ طَطَّيْ آنْ تَدِيدَا تَاشْكْ التي نهيتكما عن أكلها (وَأَقُلْ لَكُمَا) آنِّيْ غَاوَنْ (إِنَّ الشَّيْطَانَ) اِلْكِنَاسْ آشَّيْطَانْ (لَكُمَا عَدُوٌّ) آزَنْكِوْ نَّوَنْ آيْمُوصْ (مُبِينٌ) آسِينِيفَالَلْ آزَنْكِو نِّيْتْ يَاوَنْ بترك السجود حسداً وبغياً كما قال في سورة طه فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك الآية (٢٢) ثم صرحا بالتوبة ف(قَالَا) آنَنَاصْ (رَبَّنَا) آمَلِينَّنَا نداء مضاف والأصل يا ربنا وقيل إن في حذف "يا" معنى التعظيم (ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا) نَكَّنَيْ نَصْلَامْ اِيمَان نَّنَا (وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا) كُوْدَا نَاوَرْطَصُّورَفَا أي تستر علينا ذنبنا (وَتَرْحَمْنَا) تَهُّونَنَغَانَا (لَنَكُونَنَّ) آتُونَمَلْ (مِنَ الْخَاسِرِينَ) ضَغْ وِينَقَّسَرْنِيْنْ أي الهالكين وهذه هي الكلمات التي تلقاها من ربه فتاب عليه بها (٢٣) (قَالَ) اِينَّاصَنْ آللهْ (اهْبِطُوا) زَبَتَتْ ضَغَ آلْجَنَّةْ كَوَنَيْ دَوَسْتَصَنَّرْضَمْ فَلَاسْ ضَغْ آلذِّرِّيَّانَّوَنْ (بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) اِيدِيْسْ نَوَنْ آزَنْكِوْ تَدِيْسْ أي متعادين يعاديهما إبليس ويعادياه (وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ) اِيلَّاوَنْتُو ضَغَ آمَضَالْ (مُسْتَقَرٌّ) آهَنْسَادْرَرْ أي موضع استقرار (وَمَتَاعٌ) آدْ سَتَّمْتَاعْ اِيسْوَدَارْ تتمتعون به في الدنيا (إِلَى حِينٍ) هَارْ آلْوَقْ وَنَّ آرِيزْ آنْ تَمَاصْطَانِيْن نَّوَنْ إلى وقت موتكم (٢٤) (قَالَ) اِينَّاصَنْ آللهْ (فِيهَا تَحْيَوْنَ) آمَضَالْ آنْتَ آدَغْزَاتَتَرَمْ (وَفِيهَا تَمُوتُونَ) آنْتَ آضَغْ زَاطَمِّيْمْ (وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) آنْتَ آضَغُو زَاتَتَوَكَّصَمْ آسْ طَنَكْرَا إلى دار الآخرة (٢٥) ثم ذكّرهم بنعمة اللباس الذي عوضهم به فى الدنيا عن لباس الجنة فقال (يَا بَنِي آدَمَ) يَا مَدَّانَسْ نَادَمْ (قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ) اِيكَاسْ

دُوزِيزَبِّيلِ فَلَاوَّنْ (لِبَاسًا) لِيسَلْسَا اَخْلَكَغَاوْنَتَدُّو عبر سبحانه بالإنزال عن الخلق أي خلقنا لكم لباساً (يُوَارِي سَوْآتِكُمْ) سَاطَّرْنِلِنْ اَلْعَوْرَتِلِن نَّوَنْ (وَرِيشًا) زَزَّبِيلُّو فَلَاوَّنْ اَنْتَادَا لِيسَلْسَا وِلِنْ هُوصَّيْنِلِنْ لِيلَشَّانْ أي ولباسا فاخرا تتجملون به (وَلِبَاسَ التَّقْوَى) اَدْ سَلْسَا سَتِنِمُوصَنْ اَلتَّقْوَى أي وأنزلنا عليكم لباس التقوى وهي خشية الله تعالى أو الإيمان (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَتِّمُوصَنْ لِيسَلْسَا وِينَّ اَلتَّقْوَى (خَيْرٌ) اُوفَانْ ضَغْ سَلْسَا وِينْ هَضَطْنِلِن لأنه يستر من فضائح الأخرة (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي اَتِّمُوصَنْ اَلنُّوعَنْ ان سلسادي كيتسن (مِنْ آيَاتِ اللَّهِ) لِيلِّيْ ضَغَ اَلدَّلِيلَنْ اَنْطَرْنَا نَّ اَللهْ أي من دلائل الله على إثبات وحدانيته ونعمه (لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنِيْ اَدِينَكْرِينْ عَادِي اَظَّكْظَنَنْ (٢٦) ثم كرر الله سبحانه النداء لبني آدم تحذيراً لهم من الشيطان فقال (يَا بَنِي آدَمَ) يَا مَدَّانَسْ نَادَمْ (لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ) اَدْ وَرْ تِيلَالَمْ اَلشَّيْطَانْ لِيفْتَنْ كَوَنْ (كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ) اَمَّكْ اَسِيفْتَنْ لِيمْرَوَ نَّوَنْ هَارْ تَنْدِيصَّكْمَضْ (مِنَ الْجَنَّةِ) ضَغَ اَلْجَنَّةْ بسبب غروره (يَنْزِعُ عَنْهُمَا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نِيلْتْ لِيكَّاصْضُو فَلَاسَّنْ (لِبَاسَهُمَا) لِيكَسَلْسَانَّسَنْ بسبب غروره لهما وأضاف نزعه إلى الشيطان وإن لم يباشر ذلك لأنه كان بسبب وسوسته فأسند إليه (لِيُرِيَهُمَا) فَلَ اَتَنَصَّكْنُو اللام لام كي (سَوْآتِهِمَا) اَلْعَوْرَتِلِن نَّسَنْ (إِنَّهُ) لِيَّكَنَاسْ اَنْتَ اَلشَّيْطَانْ (يَرَاكُمْ) لِيهَاتَّيْكَوَنْ (هُوَ) اَنْتَ (وَقَبِيلُهُ) اَدْ مَادْهَالَن نِّيلْتْ معشره وجنوده (مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ) ضَغَ اَدِكْ اَدَقَّنْ وَرْطَهَنِّيمْ لأنهم أجسام شفافة لا ترى أي إذا كانوا على صورهم الأصلية أما إذا تصوروا في غيرها فترونهم كما وقع كثيراً قال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ) لِيَّكَنَاسْ نَكْ اَكِلِ اَلشَّيَاطِينَنْ أي صيرناهم (أَوْلِيَاءَ) لِيمَارَايَنْ اَنمَّادْهَالَنْ أي أعواناً وقرناء (لِلَّذِينَ) لِيوِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْنَظَّكْظَنْ اَكِيلِغَاسَنْتَنْ لِيمِيدَاوَنْ (٢٧) ثم ذكر مساوي أولياء الشيطان فقال (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً) عَامَرْ اَمَّوْزَلَنْ اَلْفَاحِشَا

آمَازَالْ وَرْنُولِيغْ تَوَرْغَمَنْ فَلَّاسْ أي فعلة متناهية في القبح كعبادة الصنم وكشف العورة في الطواف احتجوا بفعل آبائهم ف(قَالُوا) آضَنِّينْ (وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا) نَكَّنِيْ نُوكِاظْضُو اِيمَرْوَن تَّنَا فَلْ وَاضَغَ اَرْطْ نَهُّورَطَنْ (وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا) آللهْ آدَانَغُومَرَنْ سَرَسْ(قُلْ) آنَّاصَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَاسْ آللهْ (لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ) وَرِيتِيمَرْ سَرَطْ وَالْبَاسَنْ ضَغَ اَشْرِيعَا فكيف تدعون ذلك عليهم أنكر عليهم ما أضافوه إليه فقال (أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ) ءَادِيسْ اَتَّكِاتَّمْ فَلَ آللهْ (مَا لَا تَعْلَمُونَ) اَرْطْ اَسْ وَرْ طَصِّلِينَمْ ءَاسْ اِينِّيْ(٢٨) (قُلْ) آنَّاصَنْ (أَمَرَ رَبِّي) أَوَمَارْ اَمَلِينِينْ (بِالْقِسْطِ) سَ آلْعَدَالَاوهو الوسط من كل أمر المتجافي عن طرفي الإفراط والتفريط وقيل القسط هنا هو لا إله إلا الله قاله ابن عباس وقيل في الكلام حذف أي قل أمر ربي بالقسط فأطيعوه (وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ) اِينَّاوَنْ زَظُّلُولَغَتْ أُودْمَاوَن تَّوَنْ يَاسْ (عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) غُورَ اَكُّولُّو تَّمُودْ(وَادْعُوهُ) تَعْبَدَمْتُو أي اعبدوه (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) آلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَوَنْ طَصِيطَرَارِيمَاصْ آلدِّينْ ضَغَ اَلْكَفَرْفلا تعبدوا معه غيره فإنكم راجعون إليه (كَمَا بَدَأَكُمْ) آمَّكْ اَسْ كَوَنْ دِيخْلَكْ وَرْتُوتَّلِيمْ (تَعُودُونَ) اَسْ دُوزَاتَقَّلَمْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ فيجازيكم على أعمالكم(٢٩) (فَرِيقًا هَدَى) اِيِّيَاضْ ضَغْوَنْ اِيصَّنْزَطَن بأن وفقهم للإيمان (وَفَرِيقًا) اِيِّيَاضْ ضَغْوَنْ (حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) اِيزَّبَّتْ فَلَّاسَّنْ اَخْرُوكْ بمقتضى القضاء السابق (إِنَّهُمُ) فَلَاسْ اِلْكِنَاسْ آنْتَنِيْ (اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ) اَيِكَنْ آلشَّيَاطِينَنْ (أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايَنْ سَرْسَنْ يطيعونهم فيما يأمرونهم به (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ آللهْ (وَيَحْسَبُونَ) سِيكَادِي ضِلِيغِينْ أُورْدَانْ أي يظنون (أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ) ءَاسْ اَنْتَنِيْ آنَارَنْ فهم على جهل مركب (٣٠) ثم أمرهم بستر العورة فى الصلاة والطواف فقال (يَا بَنِي آدَمَ) يَا مَدَّانَسْ نَادَمْ هذا خطاب لجميع بني آدم وإن كان وارداً على سبب خاص فالاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (خُذُوا زِينَتَكُمْ) طَابَظْتْ اِيسَلْسَا نَّوَنْ أي ثيابكم

التي تستر عورتكم (عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) غُورَ اَكُّولُّو نَّمُوْدْ دَغَلَايْ واحتج به من أوجب ستر العورة في الصلاة ومن السنة أن يأخذ الرجل أحسن ثيابه للصلاة وقيل المراد بالزينة زيادة على الستر كالتجمل للجمعة بأحسن الثياب وبالسواك والطيب (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا) اَتَّطَاطِّيمْ تَصَاصِّيمْ اَوَسْ طَرَمْ أمر إباحة (وَلَا تُسْرِفُوا) مِيشَانْ اَدْ وَرْ تَتَايِّيمْ اَلِاسْرَافْ بتحريم الحلال أو بالتقدم إلى الحرام أو بإفراط الطعام والشره إليه وقد عد في الإحياء من المهلكات شره الطعام وشره الوقاع أي الجماع (إِنَّهُ) اِلِّكَنَاسْ اَللهْ (لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) وَرِيرَا وِينْ سَاصَاكَيْنِلِنْ اَوَدَاسَنِي تَوَسَحْلَلَنْ ضَغْ طَطِّيْ اَد تَّطَصِّيْ لا يرتضي فعلهم (٣١) ولما تعاهدت قريش ومن دان دينها أنهم لا يأكلون أيام الحج دسما ولا سمنا ولا أقطا ولا طعاما جاء من الحل ردّ الله عليهم بقوله (قُلْ) اَنَّاصَنْ إنكاراً على هؤلاء الجهلة من العرب الذين يطوفون بالبيت عراة والذين يحرمون على أنفسهم في أيام الحج اللحم والدسم (مَنْ حَرَّمَ) مَنِي وَيْسَّحْرَمَنْ (زِينَةَ اللهِ) اِيْدْلُوكِّن نَّ اَللهْ اِيسَلْسَا وِينْ هُوصَّيْنِلِنْ الزينة ما يتزين به الإنسان من ملبوس أو غيره من الأشياء المباحة (الَّتِي) وِينْدِي (أَخْرَجَ) اَدِّيصَّيْكِمَضْ اِيْخَلَّكَنْدُو (لِعِبَادِهِ) يِيكْلَانِّيتْ (وَالطَّيِّبَاتِ) اَدْ ظَظَاضْ (مِنَ الرِّزْقِ) اَمُوصْ نِلِنْ اَلرَّزَغْ مما يأكله الناس فإنه لا زهد في ترك الطيب منها وما أحسن ما قال ابن جرير الطبري ولقد أخطأ من آثر لباس الشعر والصوف على لباس القطن والكتان مع وجود السبيل إليه من حله ومن أكل البقول والعدس واختاره على خبز البر ومن ترك أكل اللحم خوفاً من عارض الشهوة والطيبات المستلذات من الطعام قال أبو السعود وفيه دليل على أن الأصل في المطاعم والملابس وأنواع التجملات الإباحة لأن الاستفهام في "من" إنكاري انتهى ونحوه في البيضاوي وبه رد مالك رحمه الله على من أنكر عليه من الصوفية وقال له اتق الله يا

مالك بلغني أنك تلبس الرقيق وتأكل الرقاق فكتب إليه بالآية (قُلْ) آنَّاصَنْ (هِيَ) آنْتَنَيْ اِيْدْلُوكَنْ اَدْ ظَظَاضْ دِي (لِلَّذِينَ آمَنُوا) آلَّانْتُو اِيوِينَظَّكْظَنِّيْنْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانَّ آلدِّنِيْتْ آنْتَنَيْ غَاسْ آتَنْ سَتَّحَقِّنِيْنْ ضَغَ آلدِّنِيْتْ أي إنها لهم بالأصالة والاستحقاق وإن شاركهم الكفار فيها ما داموا في الحياة (خَالِصَةً) آصْكَاطَنْ سَرْسَنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ضَغَ آزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ أي مختصة بهم (كَذَلِكَ) آمَّكْ آسَّنَّفَالَلاَ آوَا أي مثل هذا التفصيل والتبيين (نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) آسِّينَفِيلِيلاَ آلآيِتِنْ ضَغَ آدَكْ وَرْ نَمُوصْ وَنَا المشتملة على التحليل والتحريم (لِقَوْمٍ) اِيمِيدَّنْ (يَعْلَمُونَ) وِينْ آصَّنِّيْنْ أني أنا الله وحدي لا شريك لي فأحلوا حلالي وحرموا حرامي (٣٢) (قُلْ) آنَّاصَنْ أي للمشركين الذين يتجردون من ثيابهم في الطواف والذين يحرمون أكل الطيبات إن الله لم يحرم ما تحرمونه بل أحله و(إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ) اِلِّكِنَاسْ اِيسِّيحْرَمْ آمِلِينِينْ (الْفَوَاحِشَ) آلْفَوَاحِشَنْ آلْكَبَايِرَنْ وِينْ زَوَّارْنِلِنْ من الأفعال والأقوال جمع فاحشة أي كل معصية (مَا ظَهَرَ مِنْهَا) آوَيْنَفَالَلَنْ ضَغْسَنْ آتِّمُوصَنْ وِينْ تَغَسُّولِنْ زُونْ تَنَغَيْ آد تَّصَّيْ نُّوسْمَدْ (وَمَا بَطَنَ) دَوَيْكَّنْتَلَنْ آتِّمُوصَنْ وِين نَّوَلْ زُونْ آلتَّكَبُّرْ آدْ صُوكْنِيلْ أي ما أعلن منها وما أسر (وَالْإِثْمَ) آد تَّمَازْرَيْتْ كِلِيتْبِلِيتْ دَنَا هو يتناول كل معصية يتسبي عنها الإثم وهو عطف عام على خاص لمزيد الاعتناء بها (وَالْبَغْيَ) دَصَصِّيكَيْ فَلَ آيْتِيدَنْ (بِغَيْرِ الْحَقِّ) شِيوَرَ آلْحَقْ تَاضْلَمْتْ نَسَنْ (وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ) اِيسِّيحْرَمْ ضِلِيغِلِنْ آتَّسَدْرُومْ يَ آللهْ ضَغَ آلْعِبَادَ (مَا لَمْ يُنَزِّلْ) آرَطْ آزْدُوورِيزَّبَتْ (بِهِ) ضَغَ آسَدْرُوْنِيتْ يَاسْ (سُلْطَانًا) آيْمُوصَنْ آلْهِيكًا وَلِيَّنْ (وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ) دَتَّكَانِّيمْ فَلَ آللهْ (مَا لَا تَعْلَمُونَ) آرَطْ آسْ وَرْتَصِّلِنَمْ آيْمُوصْ بحقيقته وأن الله قاله وهذا مثل ما كانوا ينسبون إلى الله سبحانه من التحليلات أو التحريمات التي لم يأذن بها كقولهم الله أمرنا (٣٣) (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) اِيلِّيْ يَكُّولُّو

نَّ ٱلْفَرْدْ ضَغَ ٱلَافْرَادْ ٱنْ تَمَتَّيْ من الأمم (أَجَلٌ) تَمَاصْطَانْتْ ٱلْوَقْ ٱلِيتِيوَعَيَّنَنْ أي وقت معين محدود ينزل فيه عذابهم من الله أو يميتهم فيه (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ) ءَامَرْوُطوصَا تَمَاصْطَانْتْ نِيَّنْ ضَغْسَنْ (لَا يَسْتَأْخِرُونَ) وَرْزِيوسَوَّخَرْ فَلَاسْ وَرَازِّيسَّلْكَمْ (سَاعَةً) ٱسْ وَلَا ٱلِلَّافْ ٱنْ شَطْ (وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) وَرَازِّيزَارْ ضِلِغِينْ ٱسْ وَلَا ٱلِلَّافْ ٱنْ شَطْ أي لا يتأخرون ولا يتقدمون عنه (٣٤) ثم وصّاهم على الإيمان بالرسل عند ظهورهم فقال (يَا بَنِي آدَمَ) يَا مَدَّانَسْ نَادَمْ (إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ) كُودِ ٱيِقَّلْ ءَاسْ ٱوَصَنْكَوَنْضُو (رُسُلٌ) ٱنَّمْوَزَالْ (مِنْكُمْ) ٱمْوَصْنِلِنْ ٱلِدِلِسْ نَوَنْ (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) غَارَّنِلِنْ فَلَاوَّنْ (آيَاتِي) ٱلَايَتِلِنِينْ يخبرونكم بأحكامي ويبينونها لكم (فَمَنِ اتَّقَى) ءَادِيزَ وَيْسَلِكَنْ ٱلْكَفَرْ الشرك ومعاصي الله (وَأَصْلَحَ) ٱيْكَنَا ٱمَازَالْ نِلِتْ أي حال نفسه باتباع الرسل وإجابتهم (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وِينْدِي وَلَاطَصَا فَلَاسَّنْ (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتِلِّنْ ٱدْمَغْلِشِنْ ضَغَ ٱلَاخِرَةْ يوم القيامة (٣٥) (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) وِينْدِي سَبَّهَوْنِلِنْ ٱلَايَتِلِنِينْ التي يقصها عليهم رسلنا (وَاسْتَكْبَرُوا) ٱزَّزْوَرَنْ ٱيمَان نَّسَنْ (عَنْهَا) فَلَاسَّنَتْ ٱقِّيمَنْ وَرَظَّكْظَنْ هَارْ تَنَبَا (أُولَئِكَ) وِينْدِي (أَصْحَابُ النَّارِ) ٱنْتَنِيْ مَصَّاوَصْ ٱنْ تَمْسَيْ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ٱنْتَنِيْ ٱدَغْلَلَنْ ضَغَسْ لا يخرجون منها أبداً بسبب كفرهم بتكذيب الآيات والرسل (٣٦) ثم ذكر وعيد من استكبر فقال (فَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلَّا ٱيوْكِرَنْ طَاضْلَمْتَ (مِمَّنِ افْتَرَى) ضَغْ وَّدِيكْلَظَنْ أي اختلق (عَلَى اللَّهِ) فَلَ ٱللَّهْ (كَذِبًا) بَاهُو سَ ٱلتِّسْبَةْ نَمَادْرَاوْ سَرَسْ (أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ) مَدِلِ ٱيسَبَّهَوْ ٱلَايَتِلِين نِّلِتْ أي بالقرآن الذي أنزله على عبده ورسوله محمد ﷺ (أُولَئِكَ) وِينْدِي الإشارة إلى المكذبين المستكبرين (يَنَالُهُمْ) ٱتَنَنَّهَلْ (نَصِيبُهُمْ) تَدَكِّرْتْ نَسَنْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغَ ٱوَادَاسَنْدِيتَوَكْتَبْنْ ضَغَ ٱللَّوْحْ ٱلْمَحْفُوظْ ضَغَ ٱلرَّزَغْ ٱد تَّمَاصْطَانْتْ دَاوَرْ نَمَوْصْ ءَادِي (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) هَا رْ ءَامَرْ تَنْضُوصَنْ نَمَّوْزَالِينْ ٱنْكِلُوسَنْ

(يَتَوَفَّوْنَهُمْ) تَابَظَنْ اِيمَان نَّصَنْ (قَالُوا) اَدَاصَنَنِّيْنْ اَنْكِلُوسَنْ توبيخا (أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ) مَيْكَا اَرَطْ وَسْتُوتَلَّمْ تَعْبَادَمْتُو (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ اَدَا وَنِيكْدَلَ اَلْعَذَابْ (قَالُوا) اَنِّينَاصَنْ (ضَلُّوا عَنَّا) اَسَّكِّلَنْ ضَغْ نَا وَرْتَتَّهَنِّيْ أي ذهبوا عنا وغابوا فلا ندري أين هم (وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) اَكِّيِّينْ فَلْ مَاتَّصَنْ عند الموت (أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ) عَاسْ اَنْتَنِيْ اَمْوَصَنْ اِيكُوفَارْ وندموا حيث لم ينفع الندم وقد زلت بهم القدم (٣٧) ثم ذكر عذاب أهل التكذيب فقال (قَالَ) اِنَّاصَنْ اَللَّهْ تَعَالَى ضَغَ اَزَلْ عَانْ تَبَدَّيْ (ادْخُلُوا) اَكَّزَتْ (فِي أُمَمٍ) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَوَنْ تَلَّامْتُو ضَغَ اَلْجُمْلَةْ اَنْ تَمَاتِّيوِلِنْ أي ادخلوا في جملة أمم كانوا (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ) سِيكَاسْ اَكْلَانَتْ دَاتُونْ (مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) اَكَانِلِنْ ضَغَ اَلْجَيْنَنْ دَيْتِلِدَنْ متفقين معكم في الكفر والضلال (فِي النَّارِ) اَكَّزَتْ زَا تِيلْمَسَيْ قال تعالى مخبرا عن حالهم (كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ) اَكُّولُّو نِّيتَّكَّزْ تَمَتَّيْ منهم في النار (لَعَنَتْ أُخْتَهَا) اَتَّلْعَنْ تَشَقَّاقْنِيتْ ضَغَ اَلدِّينْ تَادَاتَسْ فَلَ اَخْرُوكْنِيتْ سَسَّبَابْ نِيتْ (حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا) هَارْ عَامَرْ نَمَاوَضَنْ أي تداركوا وتلاحقوا (فِيهَا) ضَغْ تَمْسَيْ (جَمِيعًا) كِيتْنَسَنْ (قَالَتْ أُخْرَاهُمْ) اَطَّنُّو اَلْجَمَاعَةْ تَاتَلْكَمَتْ تَنَّ اَلاَتْبَاعْ أي السفلة (لِأُولَاهُمْ) اِيوِينَزَّارْنِلِنْ اِيزَوَّارَن نَّسَنْ وهم المتبوعون الرؤساء أي قالت لأجلهم (رَبَّنَا) يَا اَمَلِينَّنَا (هَؤُلَاءِ) وِينْ ضَغْدَا اَلرَّوَسَاء (أَضَلُّونَا) اَنْتَنِيْ اَدَانَغَسَّخَرْكَنِلِنْ حيث سنّوا لنا الضلال فاقتدينا بهم (فَآتِهِمْ) تَكْفِيقَّنْ (عَذَابًا) اَلْعَذَابْ (ضِعْفًا) اِيمْوَصَنْ اَنْطَفُوصْ (مِنَ النَّارِ) ضَغْ تَمْسَيْ لأنهم ضلوا وأضلوا (قَالَ) اِنَّاصَنْ اَللَّهْ تَعَالَى (لِكُلٍّ) اِيلِّيْ يَكُولُّو نِّيتِّنْ ضَغُونْ اَد ضَّغْسَنْ (ضِعْفٌ) اَلْعَذَابْ اِنِّيطْفَصَنْ أي عذابا مضعفا أما القادة فلكفرهم وتضليلهم وأما الأتباع فلكفرهم وتقليدهم (وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ) مِيشَانْ وَرْتَصِّيمْ اَوَتِّيلَّنْ يَكُولُّو نَّ اَلْفَرِيقْ (٣٨) (وَقَالَتْ أُولَاهُمْ) اَنِّينْ وِينَزَّارْنِلِنْ وِينْ زُوَّارَن نَّسَنْ (لِأُخْرَاهُمْ) اِيوِينْدَاسَنْلَكَمْ نِلِنْ (فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا) وَرَاوَنْتِيلَّا

نص

فَلَآنَآ (مِنْ فَضْلٍ) اِيمُوصَنْ طُوفُوتْ وَلِيِّيتْ توجب أن يكون عذابنا أشد من عذابكم حتى يتضاعف علينا العذاب دونكم فإنا وإياكم متساوون في الضلال واستحقاق العذاب (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) اِنَّاصَنْ اَللهْ تَعَالَى كَظَنْكِيظَطَتْ اَلْعَذَابْ (بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) سَسَّبَابْ نَوَدْو تَكْرَزَمْ ضَغَ اَلْكَفَرْ اَد تَّمَازْرَيْتْ (٣٩) ثم حرم على الكفار دخول الجنة فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَنَاسْ وِينْدِي (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَهَوْنِيْنْ اَلْآيِتِيْنِينْ ولم يتبعوا رسلنا (وَاسْتَكْبَرُوا) اَزَّزْوَرَنْ اِيمَاتَّسَنْ (عَنْهَا) فَلَاسَّنَنَتْ وَرَظَّكْظَنَنْ سَرَسْنَتْ (لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ) وَرَاسَنْ زَمَّارِينْ (أَبْوَابُ السَّمَاءِ) اِمَاوَانْ اَنْ جَنَّاوَنْ ءَامَرِ اِطَوَكَظَّيْ اَدْ مَاتَّصَنْ سَرْسَنْ إذا ماتوا بل تغلق دونها إذا وصلت بها الملائكة إليها فيطرحونها فتسقط من السماء بخلاف أرواح المؤمنين تفتح لهم أبواب السماء حتى يفضوا إلى سدرة المنتهى (وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) وَرْزَكَّزَنْ اَلْجَنَّةْ (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ) اِيكِيتْ وَرِيكِّيزْ اَلَمْ الجمل وهو البعير (فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) ضَغْ تَبُوضَيْ تَّنَاظْمَايْ اَنْتَ وَدِي وَرْزَكُو والمعنى لا يدخلون الجنة حتى يكون ما لا يكون أبدا فلا يدخلون الجنة أبدا ثم قال تعالى (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَاسَنَرَزَا ءَادِي (نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ) اَسَّرَّازَ يَكُّولُّو نَّ اَلْمُجْرِمْ سَ اَلْكَفَرْ اِيدَكْ اِيهَا (٤٠) (لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ) اِيلَّاسَنْتُو ضَغْ جَهَنَّمَ أي للذين كذبوا واستكبروا (مِهَادٌ) طَصُّوتْ اَصَفْطَغْ أي فراش (وَمِنْ فَوْقِهِمْ) اِيلَّا دَّنْكِسَنْ (غَوَاشٍ) اِيكِيلْمِيسَنْ اَكَانِيْنْ ضَغْ تَمْسَيْ أي أغطية من النار (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) اَمَّكَا دَا اَسَرَّازَا يَ اَلظَّالِيمَنْ كُولْ (٤١) (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَظَّكْظَنِّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمَّوْزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيْنْ أي عملوا بما أمرهم به وأطاعوه في ذلك وتجنبوا ما نهاهم عنه (لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا) وَرْسَكَلِّيفَا طِيمِيْنْتْ (إِلَّا وُسْعَهَا) ءَارْ فَرِّيكِتْ نِيتْ ضَغَ اَمَازَالْ أي لا نكلف العباد إلا بما يدخل تحت وسعهم ويقدرون عليه وهذه الجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ومثله "لا يكلف الله نفساً إلا ما

آتاها" (أُولَئِكَ) وِينْدِي (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) اَنْتَنِيْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) اَنْتَنِيْ اَضْغَلَنْ ضَغَسْ (٤٢) (وَنَزَعْنَا) اَكَّصَا (مَا فِي صُدُورِهِمْ) اَوِيْهَنْ اِيوَلَّنْ نَّسَنْ (مِنْ غِلٍّ) ضَغَ اَنَمَكْصَانْ اَتِّيلَّانْ بِرِيْسَّنْ ضَغَ اَلدَّنِيْتْ ثم وصف الجنة فقال (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) اَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوسَن نَّسَنْ ضَغَ اَلْجَنَّةْ من عسل وخمر وماء ولبن (وَقَالُوا) اَنِّينْ مُومَنَنْ غُورِ اِيكُوزْ نَسَنْ اَلْجَنَّةْ عند الاستقرار في منازلهم (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلَّيْ يَ اَللهْ (الَّذِي) دِي (هَدَانَا) اَدَانَغِيصَّرَنْ (لِهَذَا) اَسْ وَاضَغَ اَرَطْ (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ) وَرْتُونَلَّا اَنَّنَرْ بأنفسنا (لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) اَنْدَبَا اَسْ دَانَغِيصَّنَرْ اَللهْ بتوفيقه وإرادته (لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ ضُوصَانْ نَّمُّوزَالْ نَمِلِينَّنَا (بِالْحَقِّ) دَ اَلْحَقْ فاهتدينا بإرشادهم (وَنُودُوا) اِيتَوَصكُورَيْ يَاسَنْ أي نادتهم الملائكة أو الحق تعالى (أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ) ءَاسْ تَدِيدَ اَلْجَنَّةْ أي هذه الجنة (أُورِثْتُمُوهَا) تَتِيوَكْفَمْتَتْ أي أعطيتموها (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَسَّبَابْ نَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُّوزَلْمْتُو ضَغَ اَلدَّنِيْتْ أي بسبب أعمالكم وهذا باعتبار الشريعة وأما باعتبار الحقيقة فكل شيء منه وإليه ولذلك قال ﷺ «لن يدخل الجنة أحدكم عمله قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته» (٤٣) ثم ذكر تبجح أهل الجنة على أهل النار فقال (وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) صَكُّورَيْنْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ (أَصْحَابَ النَّارِ) اِيمَصَّاوَصْ اَنْ تَمْسَيْ (أَنْ قَدْ وَجَدْنَا) ءَاسْ نَكَّنَيْ اِيكَاسْ دِيتُّوكَاظْ (مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا) اَوَادَا نَيِيرْكَوَلْ اَمَلِينَّنَا ضَغَ اَرُوزْ في الدنيا (حَقًّا) اِيمُوصْ اَلْحَقْ أي صدقا (فَهَلْ وَجَدْتُمْ) اَوَاكْ طُوكَاظَمِينْ كَوَنَيْ (مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ) اَوَدَاوَنِيرْكَوَلْ اَمَلِينَّوَنْ ضَغَ اَلْعَذَابْ (حَقًّا) اِيمُوصْ تِيدَتْ (قَالُوا) اَنِّينَاصَنْ (نَعَمْ) أَوَلَّا-نُوكَاظْطِينْ (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ) اِيصَكُّورَيْ اَمَصَكُّورَيْ (بَيْنَهُمْ) بِرِيْسَّنْ أي نادى مناد أسمع الفريقين (أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ) ءَاسْ اَللَّعْنَةْ نَ اَللهْ (عَلَى الظَّالِمِينَ) تَلَّيْ فَلَ اَلظَّالِيمَنْ اِيكُوفَارْ

(٤٤) ثم فسر الظالمين من هم فقال (الَّذِينَ) وِينْدِي (يَصُدُّونَ) اَيَّاغْنِيْنْ اَيْتِيدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَنَّ اَللهْ (وَيَبْغُونَهَا) يَامَّيَنْ اَطَّمُوصْ طَارَّيْتْ تَنَّ اَللهْ (عِوَجًا) اَرَطْ اِيفْرَاغَنْ أي يطلبون إعوجاجها أي ينفرون الناس عنها بقولهم إنها غير حق وإن الحق ما هم فيه (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ) اَنْتَنَيْ ضِلِغِينْ تُولَسْ اَكْفَارَنْ سَ اَلاَخِرَةْ اَنْكَارَنْ ءَاسَ اَتَّكُو (٤٥) (وَبَيْنَهُمَا) اِيلَّا يَرِيسَّنْ كَلَ اَلْجَنَّةْ اَدْ كَلْ تَمْسَيْ (حِجَابٌ) اَبِيْرْبِيْرْ سَتِّمُوصَنْ اَيْكُوكَاسْ وَاِيَرِيسَّنْ حاجزٌ وهو السور الذي ذكره الله تعالى في قوله "فضرب بينهم بسور له باب" (وَعَلَى الْأَعْرَافِ) اِيلَّيْ فَلَ اَيْكُوكَاسْ دِي فسمي هذا السور بالأعراف لارتفاعه وقيل الأعراف هو نفس الحجاب عبر عنه تارة بالحجاب وتارة بالأعراف قاله الواحدي ولم يذكر غيره ولذلك عرّف الأعراف لأنه عنى به الحجاب (رِجَالٌ) مِيَّنْ من أفاضل المسلمين أو من آخرهم دخولاً في الجنة أو من لم يرض عنه أحد أبويه وقد اختلف العلماء في أصحاب الأعراف مَنْ هم على ثلاثة عشر قولاً ذكر الخازن منها ثمانية وزاد عليه القرطبي خمسة ثم وصفهم بقوله (يَعْرِفُونَ كُلًّا) اَصَّاتِّينْ اَكُّولُّ نِّيَنْ ضَغْ كَلَ اَلْجَنَّةْ اَدْ كَلْ تَمْسَيْ (بِسِيمَاهُمْ) سَ اَلْعَلَامَةْ نَسَنْ التي أعلمهم الله بها كبياض الوجوه فى أهل الجنة وسوادها في أهل النار أو غير ذلك من العلامات وإنما عرفوا الناس لأنهم على مكان عال يشرفون فيه على أهل الجنة والنار (وَنَادَوْا) صَكُّورَيْنْ مَصَّاوَصْ نَيْكُوكَاسْ (أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) اِيمَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ إذا نظروا إليهم فقالوا لهم (أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) ءَاسَ اَلسَّلَامْ اِيلَّيْ فَلَّاوَنْ قال تعالى (لَمْ يَدْخُلُوهَا) وَرْتَتِّكِّيزَنْ هَرْوَا كَلَ اَيْكُوكَاسْ يعني أصحاب الأعراف لم يدخلوا الجنَّة (وَهُمْ يَطْمَعُونَ) اِيْكِيسْ اَيَانْ اَطَّمَا نِّيكُوزْ نِيتْ (٤٦) (وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ) ءَامَرْ تَوَسَمَلَّيَنْ صَوَاضَنْ اَن مَّصَّاوَصْ نَيْكُوكَاسْ (تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ) اَسْ تَسَدَكْ تَان مَّصَّاوَصْ اَنْ تَمْسَيْ ولم يأت مصدر على تفعال غير

تصد

حرفين تلقاء وتبيان والباقي بالفتح مثل تسيار وتهمام وتذكار وأما الاسم بالكسر فيه فكثير مثل تقصار وتمثال (قَالُوا) آضَنِّينْ أي أهل الأعراف إذا نظروا إليهم وإلى سواد وجوههم وما هم فيه من العذاب (رَبَّنَا) يَا آمَلِينَّنَآ (لَا تَجْعَلْنَا) وَرَآنَاتِكِيْ ضَغْ تَمْسَيْ (مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) دَرْ مِيْدَّنْ وِينَّ آلظَّالِيمَنْ (٤٧) ثم ذكر شماتة أهل الأعراف بأهل النار فقال (وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ) آغْرِينْ مَصَّاوَصْ نَكُوكَاسْ (رِجَالًا) مِيْدَّنْ اِيَّاضْ ضَغْ كَلْ تَمْسَيْ من الكفار كانوا عظماء في الدنيا (يَعْرِفُونَهُمْ) آزْدَايَنْ (بِسِيمَاهُمْ) سَ آلْعَلَامَةْ نَسَنْ من أهل النار (قَالُوا) آنِّينَاصَنْ (مَا أَغْنَى عَنْكُمْ) مَنِي آوَيْرْغَمْ فَلَّاوَنْ ضَغْ تَمْسَيْ (جَمْعُكُمْ) آشِيدَوْ نَّوَنْ اِيهَرِيْ ضَغَ آلدَّنِيْتْ مَدِىْ اِيكِتْ نَوَنْ (وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ) دَمِيْلْ نَوَنْ تَزِّيزْوَرَمْ اِيمَان نَّوَنْ فَلَ آظْكِظَانْ (٤٨) آنِّينَاصَنْ كَلَ آكُوكَاسْ هَرْوَاضَا (أَهَؤُلَاءِ) ءَادِيسْ وِينْدَغْدَا (الَّذِينَ) وِينْدِي سَتْوَكِنَنَاسَنْ آسْ نَرْكَامْ آن تَسْلَمَنْ الفقراء كبلال وسلمان وخباب وغيرهم (أَقْسَمْتُمْ) آسْ تَهَّاضَمْ ضَغَ آلدَّنِيْتْ ضَنَاضْ سَ آللَّاتْ دَ آلْعُزَّى (لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ) آسْ تَن تَوَزَّنَّهَلَ آللهْ في الآخرة (بِرَحْمَةٍ) سَيْمُوصَنْ آلرَّحْمَةْ آنْتَ اِيكَاسْ دَاسَنِيطِيوَنَّا (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) آكَّزَتْ آلْجَنَّةْ بفضلي ورحمتي وهذا تبكيت للكفار وتحسير لهم (لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ) وَلَا طَصَا فَلَّاوَنْ (وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) وَرْتُوتَلِيْمْ آتَّمَغْلِشِيمْ هذا تمام كلام أصحاب الأعراف (٤٩) ثم ذكر استغاثة أهل النار بأهل الجنة فقال (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ) آغْرِينْ مَصَّاوَصْ آنْ تَمْسَيْ يوم القيامة (أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) مَصَّاوَصْ نَ آلْجَنَّةْ (أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا) ءَاسْ آفِّيِيدُّو فَلَّاتَآ أي صبّوا علينا (مِنَ الْمَاءِ) ضَغَ ءَامَانْ (أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) مَدِىْ ضَغَ آوَكَوَنِيكْفَا آللهْ ضَغْ طَطِّيْ آدَ تَطَصِّيْ من سائر الأطعمة والأشربة (قَالُوا) آنِّينَاصَنْ أي فأجابوا بقولهم (إِنَّ اللَّهَ) اِلِّكَنَاسَ آللهْ (حَرَّمَهُمَا) اِيسِّيحْرَمْتَنْ طِيطِّيْ آدَّتَطَصِّيْ (عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلْ كُوفَارْ أي منعهما

عنهم

عنهم قال الزجاج أعلم الله عز وجل أن ابن آدم غير مستغن عن الطعام والشراب وإن كان معذبا وفي هذه الآية دليل على أن سقي الماء من أفضل الأعمال وقد سئل ابن عباس أي الصدقة أفضل فقال الماء ألم تروا إلى أهل النار حين استغاثوا بأهل الجنة "أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله" وقد قال بعض التابعين من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء وقد غفر الله ذنوب الذي سقى الكلب فكيف بمن سقى رجلا مؤمنا موحدا وأحياه (٥٠) (الَّذِينَ) وِينْدِي في موضع خفض نعت للكافرين (اتَّخَذُوا دِينَهُمْ) اَكِنِيْنْ اَلدِّين نَّسَنْ الذي شُرع لهم (لَهْوًا) اِيزَمْزَلاَنْ اَسَبَّرَكْوَلْ نَ اَلْهِمَّةْ سَرَطْ وَرْنُولِيْغْ (وَلَعِبًا) دَ اَلدَّلْ أي بالإعراض والاستهزاء لمن يدعوهم إلى الإسلام وكتحريم البحائر والسوائب والتصدية حول البيت (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) تَغْدَرَتَنْ تَمَدَّوْرْتْ تَانَّ اَلدُّنِيتْ أي غرهم ما أصابوه من زينة الدنيا مع ما كانوا فيه من طول الأمل (فَالْيَوْمَ) اَنَّو اَللهْ تَعَالَى اَزَلاَ.زَا (نَنْسَاهُمْ) اَتَنَيَّا دَا تَمْسَيْ نتركهم في النار (كَمَا نَسُوا) اَمَّكْ اَسْوَيْنْ (لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا) اَمَازَالْ يَمَنَيْ دَزَلْ نَسَنْ وَادَا أي كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا (وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) دَمِيلْ نَسَنْ اَنْكَارَنْ اَلاَيَتِينِينْ اَلتُّكْرَ وَنَّ اَظَلَنْظُولِي (٥١) (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ ضُوصِى كَلْ مَاكَطْ (بِكِتَابٍ) دَ اَلْكَتَّابْ (فَصَّلْنَاهُ) سِينَفَالَلاَ اَسْ سَلاَنْ دَ اَلْوَعْدْ دَ اَلْوَعِيدْ (عَلَى عِلْمٍ) اَلْحَالَ اَنَّمِيلِينْ اَصَّنَا اَوَاسَّنَفَالَلاَ ضَغَسْ اَدِّي أي بينا معانيه من العقائد والأحكام والمواعظ مفصلة على علم حال كونه (هُدًى) اِيمُوصْ طَانُورَيْ (وَرَحْمَةً) اِيمُوصْ اَلرَّحْمَةْ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمِيلِدَّنْ وِينَ اَظَّكْظَنِّينْ سَرَسْ وقال السمين المراد بتفصيله إيضاح الحق من الباطل (٥٢) (هَلْ يَنْظُرُونَ) وَرَسَّكِدَنْ كُوفَارْ ءَان تَمَاكَطْ (إِلَّا تَأْوِيلَهُ) ءَارِ اِيتَنَلْكُومْتْ نَوَتِّيلَّنْ ضَغَسْ اَتِّمُوصَنْ اَدَوَّقَّعَنْ دُومِيمَنْ دِي بظهور ما نطق به من الوعد والوعيد بقيام الساعة وما بعدها (يَوْمَ يَأْتِي

تَأْوِيلُهُ) آزَلْ اَضْوظَاصْو التِّفْسَارْ نِيْتْ آزَلْ وَزَّوَّقَّعَنْ دُومِيْمَنْ دِي بظهور ما نطق به (يَقُولُ الَّذِينَ) آضَتِّينْ وِينْدِي (نَسُوهُ) آوَيَّنِيْنْ آظِكْظَانْ سَرَسْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَ آوَا أي قبل أن يأتي تأويله (قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا) اِيكَاسْ دَانَاضْوصَانْ نَمَّوْزَالْ نَمِلِينَّنَا (بِالْحَقِّ) دَآلْحَقّ الذي أرسلهم الله به إلينا أي قد تبين أنهم جاءوا بالحق وحصل لهم اليقين حيث لم ينفع ثم طلبوا من يشفع فيهم فقالوا (فَهَلْ لَنَا) آوَاكْ اِيلَّانَقُّو (مِنْ شُفَعَاءَ) آيْمُوصَنْ اِيمِيغَانْ آنْ تَنَاغِينْ (فَيَشْفَعُوا لَنَا) ءَاغِينَانَا شِينَاغِينْ اليوم (أَوْ نُرَدُّ) مَدِيْ يَاكْ آوَاكْ اِيمِّيكَّنْ آنَّتَوَضْوغَلْ آلدَّنِيتْ أي وهل نرد إلى الدنيا (فَنَعْمَلَ) نَمَّازَلْ ضَغَسْ آرَطْ صالحاً (غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) وَرْنَمُوصْ وَدِي آسْتُونَلَّا نَمَّوْزَلْتُو من المعاصي فنستبدل الكفر بالإيمان والعصيان بالطاعة قال تعالى (قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) اِيكَاسْ تَنِيكْرَاوْ خَسَارَا ضَغْ مَانْ نَّصَنْ آتِّمُوصَنْ ءَاسْ آكُورَنْ سَهْلُوكْ (وَضَلَّ عَنْهُمْ) اِيسَّكَّلْ فَلاَّسَّنْ (مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) آوَسْتَلَّنْ آكْلاَظَنْطِيضْ آتِّمُوصَنْ آلدَّعْوَى نَّسَنْ ءَاسْ اِيلاَ آللهُ آمَادْرَاوْ. كَلاَ وَرْتِيلاَ (٥٣) ثم عرف الحق ﷻ بنفسه ليعرفه من أراد معرفته فى الدنيا فقال (إِنَّ رَبَّكُمُ) اِلِّكَنَاسْ آمَلِينَّوَنْ الذي يستحق أن تعبدوه هو (اللَّهُ) آللهُ آتِّمُوصَنْ وحده وَرْكِيْ اِيوَرِيمُوصْ (الَّذِي) دِي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) آدِّيخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ يعني أبدعهما وأنشأ خلقهما على غير مثال سبق (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) ضَغَ آكِيتْ آنْ صَضِيسْ جِيلاَنْ وِين نَّ آلدَّنِيتْ أي مقدار ستة أيام من أيام الدنيا إذ لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن في لمحة والعدول إليه لتعليم خلقه التأنى والتثبت في الأمور كما في الحديث «التأني من الله والعجلة من الشيطان» (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) دَفَّرَادِي اِيكَا آلِاسْتِوَى فَلَ آلْعَرْشْ دَرِينِيهَكَّا استواء يليق به وليس كاستواء المخلوقين قال ابن جزي ولم يتكلم الصحابة ولا التابعون في معنى الاستواء بل أمسكوا عنه ولذلك قال مالك السؤال عن هذا بدعة اهوقال البغوي

أهل السنة

أهل السنة يقولون الاستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب على الرجل الإيمان به ويكل العلم به إلى الله عز وجل (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ) اِيسَالْسُو اِيهَضْ اِيزَلْ اَدِيتِيتِّيْ اَزَلّ اِيفَاتَّظْ اَهَضْ اِيسَالْسُو ضِيغِيْنْ اِيزَلْ اِيهَضْ اَدِيتِيتِّيْ اَهَضْ أي يجعل الليل كالغشاء للنهار فيغطي بظلمته ضياءه (يَطْلُبُهُ) اِيكَامِّيْ اَكُّولُّو نِّيَنْ ضَغْسَنْ وَاهَضَنْ (حَثِيثًا) اَكَمَايْ اِيتْرَبَنْ وَرْتِيلاَّ اَلْفَاصِلْ وَلِيَيِّنْ كِرِيسَّنْ (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) اِيخْلَكْدُو طَفُوكْ اَدْ تَلِّيتْ (وَالنُّجُومَ) دِيطْرَانْ (مُسَخَّرَاتٍ) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَسَنْ تِيوَشَّشْغَلَنْ (بِأَمْرِهِ) سَ اَلاَمَرْ نَ اَللهْ أي بقضائه وتصريفه (أَلَا) اَيْكَنَاسْ اَللهْ أداة استفتاح (لَهُ الْخَلْقُ) اَنْتَ اَسْتُوَتلاَّ تَخْلَكْ كِيتِيلِيتْ أي له المخلوقات والتصرف فيها وحده لا شريك له فلا خالق إلا هو (وَالْأَمْرُ) اَدَّطَّالْغَا كِيتِيلِيتْ فلا آمر ولا ناهي غيره (تَبَارَكَ اللهُ) اِنِيمَكِّكْ اَللهْ دَوَدْرُورِيهُورْ اِيكِّتْ اَلْبَرَاكَاتِّيتْ وقال الزجاج تبارك من البركة وهي الكثرة في كل خير (رَبُّ الْعَالَمِينَ) دِيتَّمَلِي اَنْتَخَلاَّكْ وختم الآية بالثناء عليه لأنه هو المستحق للمدح المطلق (٥٤) ثم أمرهم بأن يدعوه متذللين مخلصين فقال (ادْعُوا رَبَّكُمْ) اَغْرَتْ اَمَلِينَّوَنْ (تَضَرُّعًا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَوَنْ تَكِيلاَلَضَمْ اَكَمَايْ اِينِيفَالَلَنْ وقال الزجاج تضرعاً يعني تملقاً (وَخُفْيَةً) دَكَمَايْ وِيكَّنْتَلَنْ يريد في النفس خاصة وقد أثنى الله عز وجل على ذلك في قوله "إِذْ نادى رَبَّهُ نِداءً خَفِيًّا" ونحو هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم «خير الذكر الخفي» (إِنَّهُ) اِلِّكَنَاسْ اَللهْ (لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) وَرِيرَا وِينْ صَاصَاكَيْنِيْنْ سَ اَلتَّشَوُّقْ اِيَّتْ اَنْ كَظَّنْ دَصَغْرِي وَرِيهَا اَلْخَشُوعْ يريد في الدعاء وإن كان اللفظ عاما والاعتداء في الدعاء على وجوه منها الجهر الكثير والصياح وفي «الصحيح» عنه صلى الله عليه وسلم «أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا» ومنها أن يدعو في محال قال الخطابي وليس معنى الاعتداء الإكثار فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال «إن الله يحب

الملحين في الدعاء» وقال «إذا دعا أحدكم فليستكثر فإنما هو يسأل ربه» انتهى (٥٥) (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) اَدْوَرْ تَفَاسَّدَمْ ضَغَ اَمَضَالْ بالكفر والمعاصي (بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) دَفَّرَ اَمْكَنْوَنْيِتْ سَسْوِوزَلْ آن نَّمْوَزَالْ ببعث الأنبياء وشرع الأحكام وقال عطية لا تعصوا في الأرض فيمسك الله المطر ويهلك الحرث بمعاصيكم فعلى هذا معنى قوله "بعد إصلاحها" أي بعد إصلاح الله إياها بالمطر والخصب (وَادْعُوهُ) اَغْرِيوَتَ اللهْ (خَوْفًا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَوَنْ تَكْصُوضَمْ اَلْعَذَابْ نِيتْ (وَطَمَعًا) تَكَامْ اَطَّمَا ضَغَ اَلرَّحْمَةْ نِيتْ (إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ) اِلِّكَنَاسْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللهْ (قَرِيبٌ) تَهُوظْ (مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ضَغْ وِينْ صِيهُوصَّيْنِينْ المخلصين (٥٦) ثم ذكر الحق ﷻ تصاريف قدرته المفهوم من قوله "ألا له الخلق والأمر" فقال (وَهُوَ الَّذِي) اَنْتَ اَللهْ اَنْتَ دِّي (يُرْسِلُ الرِّيَاحَ) اَدِّيزِيزْوَلَنْ ءَاضْوَطَنْ (نُشُرًا) آبِّيزِّيْنْ أي تنشر السحاب وتفرقه إلى الأرض التي أراد الله أن تمطر أو بشارة بالمطر قرأ عاصم "بشرا" بالباء وضمها وسكون الشين هاهنا وفي الفرقان وسورة النمل ويعني أنها تبشر بالمطر بدليل قوله تعالى "الرياح مبشرات" (بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) دَاتْ اَلرَّحْمَةْ نِيتْ ءَانْ نَّكْوَنَاكْ أي قدام المطر وسماه رحمة لأنه سبب في الرخاء والخصب والنماء وجميعها رحمة وأي رحمة (حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ) هَارْ ءَامَرْ اَتْكَلَنْ ءَاضْوَطَنْ دِي أي حملت الرياح (سَحَابًا) شِيكْنَاوِينْ (ثِقَالًا) اَوظَّيْنِينْ سَامَانْ بالماء لأنها تحمل الماء فتثقل به (سُقْنَاهُ) اَتَنَتَاوِّيَا شِيكْنَاوِينْ دِي أي السحاب بما اشتمل عليه من الماء (لِبَلَدٍ) سَكَالْ اِيِّنْ (مَيِّتٍ) اَمِّينْ وَرِيهَا اَلنَّبَاتْ أي لإحيائه (فَأَنْزَلْنَا بِهِ) زَزَّبِّيلْ ضَغَسْ (الْمَاءَ) ءَامَانْ الذي في السحاب (فَأَخْرَجْنَا بِهِ) اَصَّكِمْضَاضْو سَامَانْ دِي أي بالماء (مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) ضَغَ اَلنُّوعَنْ نَغْرُودْ اَنْ تِينَاوِينْ أي من جميع أنواعها ومن تبعيضية أو ابتدائية (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَسَّكْمَضَا اَلنَّبَاتْ دِي أي مثل إخراج